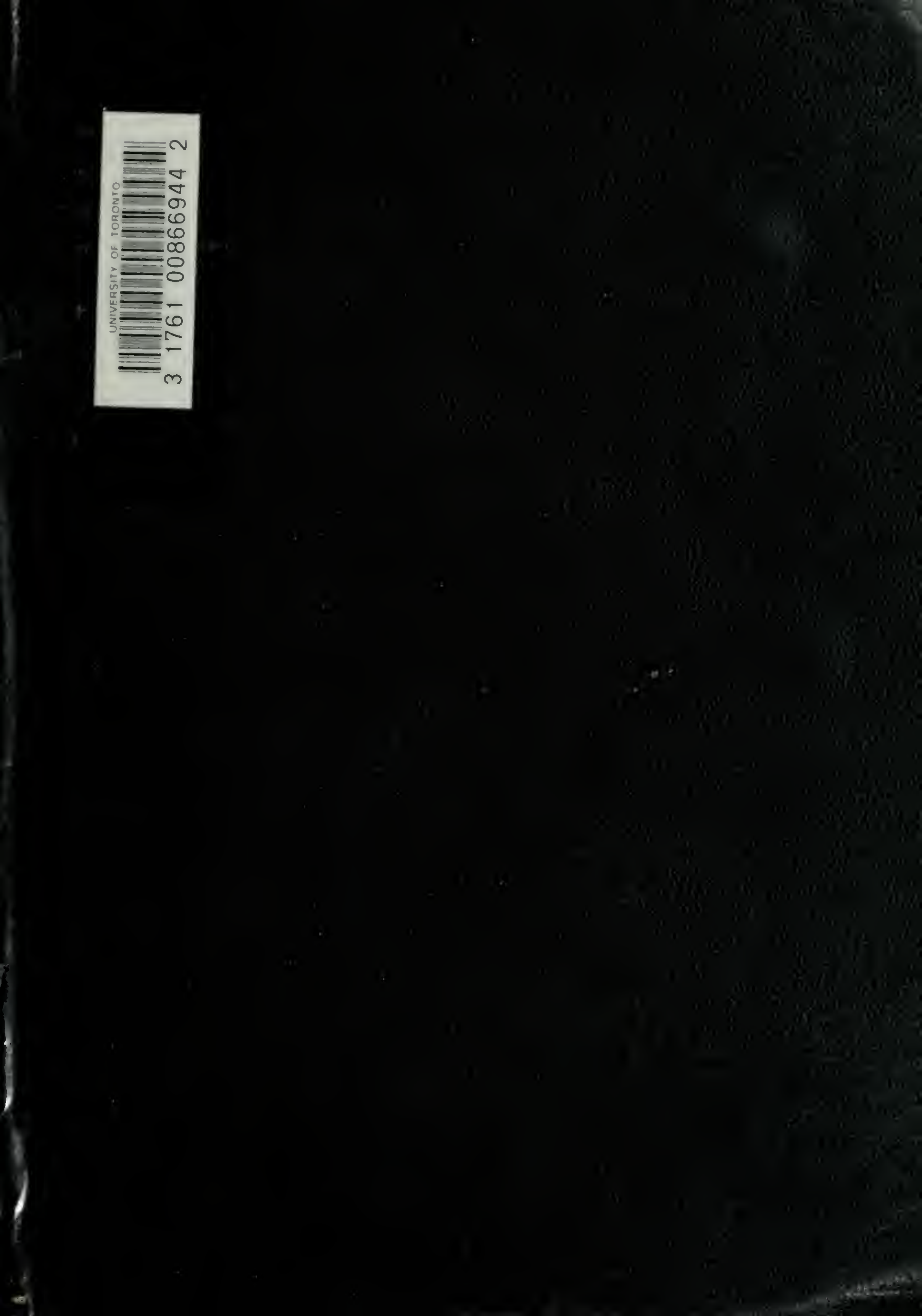
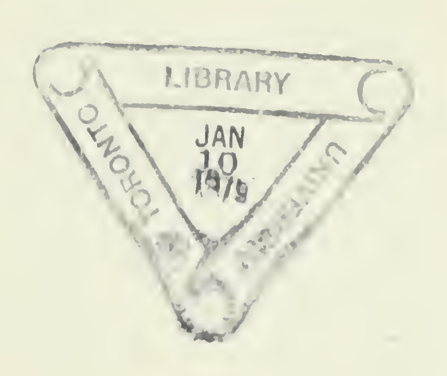





LIBRARY
JAN
10
1979
TORONTO
UNIVERSITY



جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٢٣٢	إنْ	إنَّ
٢٤١	أُنتى	أُنثى
٢٤٤	ياصنْمي	ياصنَمي
٢٦١	كلهُ	كلهُ
٢٨٢	تُشق	تَشُقُّ
٢٨٢	فِمي	فَمي
٢٨٨	الحُضْرُم	الحِضْرِم
٣١٦	لنَال	لتَنالَ
٣١٧	عَلْمُ	عِلْمُ
٣٣٣ ف	آريش	آرايش
٣٣٤	أَلذي	أُلذي
٣٣٦	وَجَلُوساً	وَجلُوساً
٣٣٨	أَوْ ووَلّى	أَوْ وَلّى
٣٤٤	تُسْتَرِدْ	تُسْتَرَدْ
٣٤٥	جارِهْ	جَارِيَةٌ

اعتذار : كان من الواجب ان تكون الرباعية ٣٥١ في حرف الميم فسهى عنها فوضعت في آخر الرباعيات حرصاً عليها .

جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
١٤٤	تَرقباً	تَرَقِّبا
١٤٨	اَلعذْرُ	اَلعذر
١٤٨	ذلسعي	فالسعي
١٥١	الكَدَرَ	الكَدَرِ
١٥٣	حيوانُ	حيوانٌ
١٥٥	لحظةَ	لحظةً
١٦٠	ومخ	ومخٌّ
١٦٩	تاثرَ	تاثّرُ
١٧٢	حُسُنت	حَسُنت
١٨٦	لنحسوَها	لنحسُوها
١٨٧	(وإن) في صدر اَلشطر (٢)	موضعها آخر اَلشطر
١٨٧	سعَدت	سعِدت
٩٨	وربُّ	ورَبّ
٢٠٥	دابئا	دائبا
٢١٠	حُسُنت	حَسُنت
٢١٩	كماً	كمَا
٢٢٤	بَسكَرَ	بِكَرَ
٢٢٧	سلافة	بسلافة

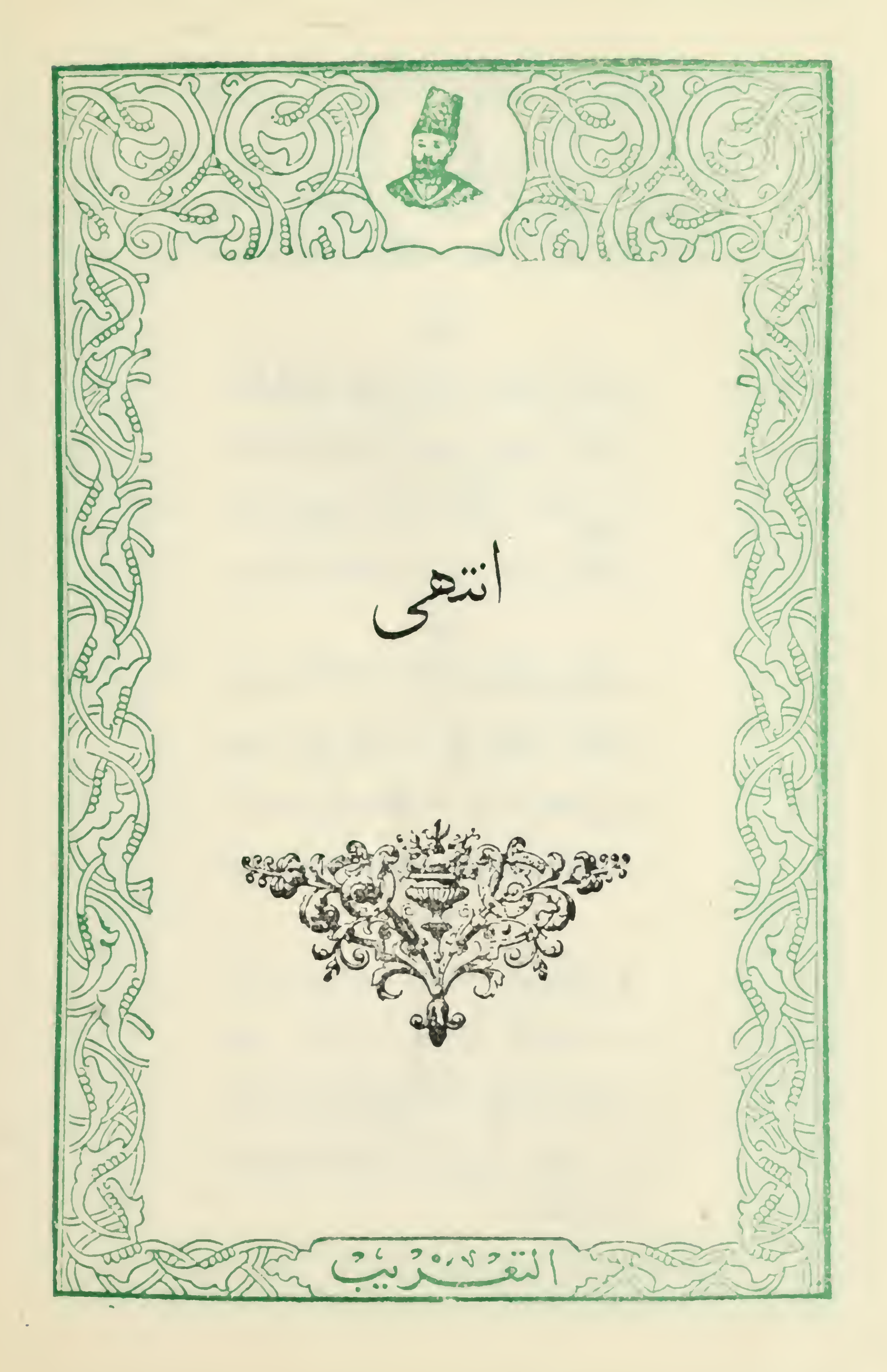
جدول الخطأ والصواب

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٩٦	اَلعُمُرُ	اَلعُمْرُ
٩٧	لمسجدٍ	لمسجدِ
٩٩	عُمُرَنَا	عُمْرُنا
١٠٠	اَلورقَ	اَلورقُ
١٠٢	أُذُناي	أُذْناي
١٠٣	وَجعل	وجُعِل
١٠٤	لِىْ	لِي
١٠٦	شَيْخُ	شَيْخٌ
١٠٧	أَسَمه	أُسمه
١١٠	الكَوز	الكُوز
١٢٦	صبحٌ	صُبْحٌ
١٢٨	بجانبِ	بجانبِ
١٣٠	إِثْرا	أَثَرا
١٣٧	اُلثَوَاءَ	اُلثَّواءَ
١٣٩	الخزَّاف	الخزّاف
١٤٠	خَمارى	خُمارى
١٤١	غدَى	غَدَا
١٤١	منهَ	منهُ

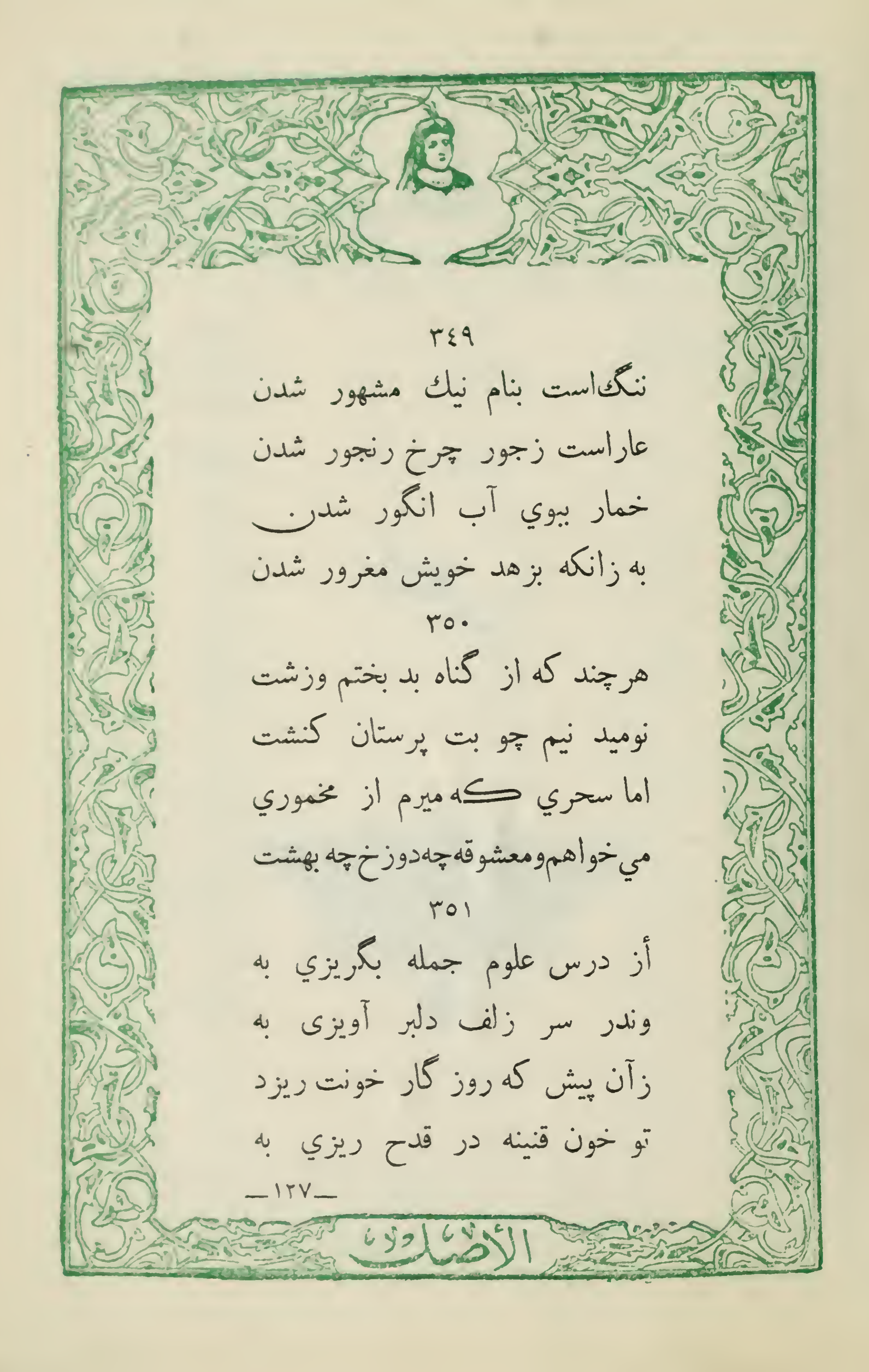
بالرغم عن اجتهادنا في التصحيح فقد وقعت اغلاط تشكيلية رأينا من الواجب تنبيه القاريء اليها راجين منه تصحيحها قبل قراءة الكتاب لئلا تشوه في نظره معاني الرباعيات الجميلة .

رقم الرباعية	الخطأ	الصواب
٥	فَتَدَاعَتْ	قَدْ تَدَاعَتْ
٨	اخلاي	أَخلايَ
١٢	عُمرُ	عُمْرُ
١٧	لِيَ	لِي
١٨	لهني	لهني
٢١	الثرى	الثرى
٣٨	ظِلُّ	ظِلٌّ
٤٤	كفًا	كفًا
٤٦	أختزت	أُختزتْ
٥٢ف	ميرو	ميزن
٥٦	معيشتة	معيشته
٥٨	وَحدِيَ	وَحدي
٦٠	يمرُّ	يمرّ

ان رباعية ٨٤ الفارسية يجب ان تكون مكان ٨٧ ورقم ٨٧ مكان ٨٦ ورقم ٨٦ مكان ٨٥ ورقم ٨٥ مكان ٨٤



انتهی



٣٤٩

ننگ‌است بنام نیك مشهور شدن

عاراست زجور چرخ رنجور شدن

خمار ببوي آب انگور شدن

به زانکه بزهد خویش مغرور شدن

٣٥٠

هرچند که از گناه بد بختم وزشت

نومید نیم چو بت پرستان کنشت

اما سحري که میرم از مخموري

مي‌خواهم‌ومعشوقه‌چه‌دوزخ‌چه بهشت

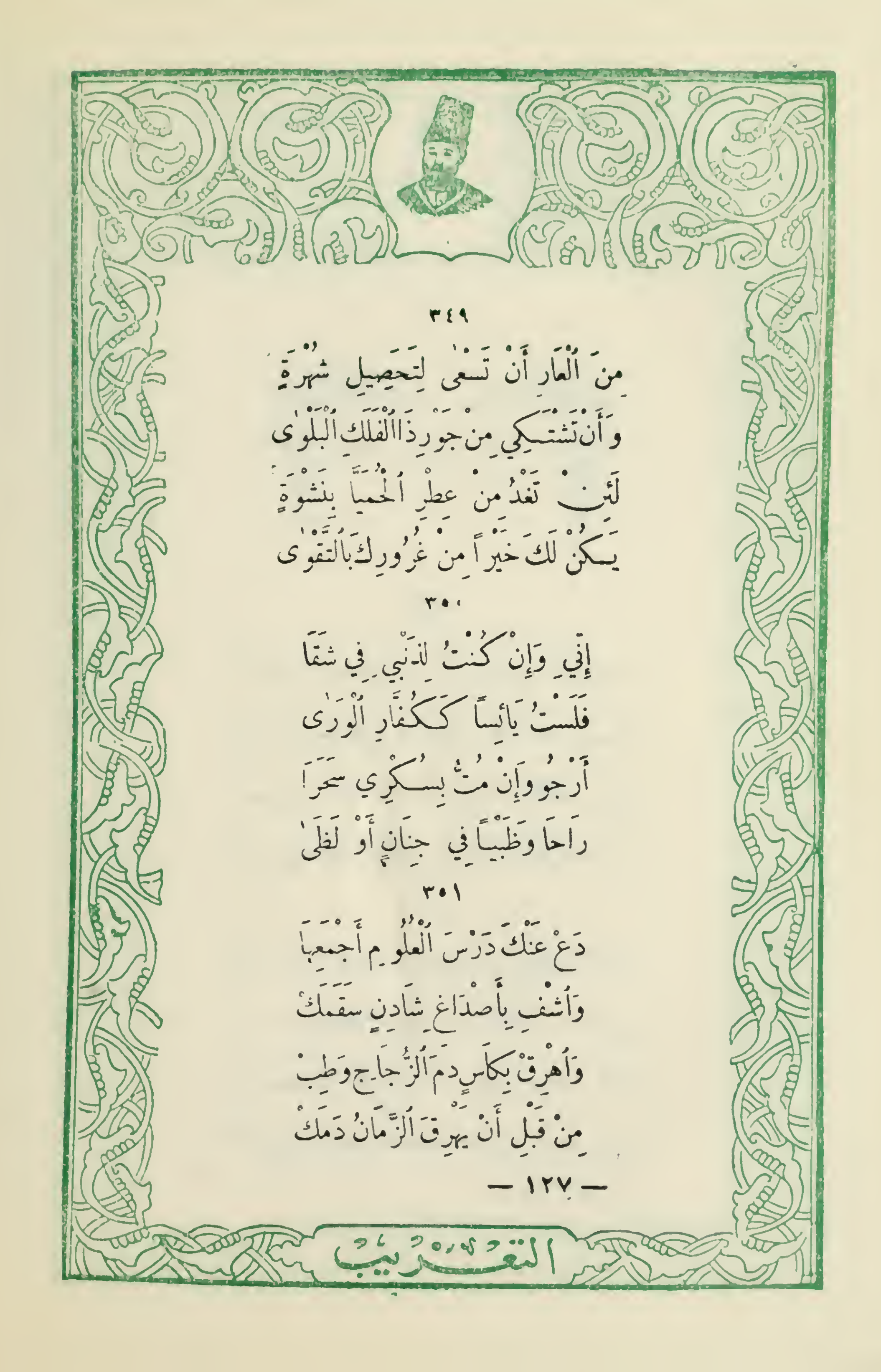
٣٥١

أز درس علوم جمله بگریزي به

وندر سر زلف دلبر آویزی به

زآن پیش که روز گار خونت ریزد

تو خون قنینه در قدح ریزي به



٣٤٩

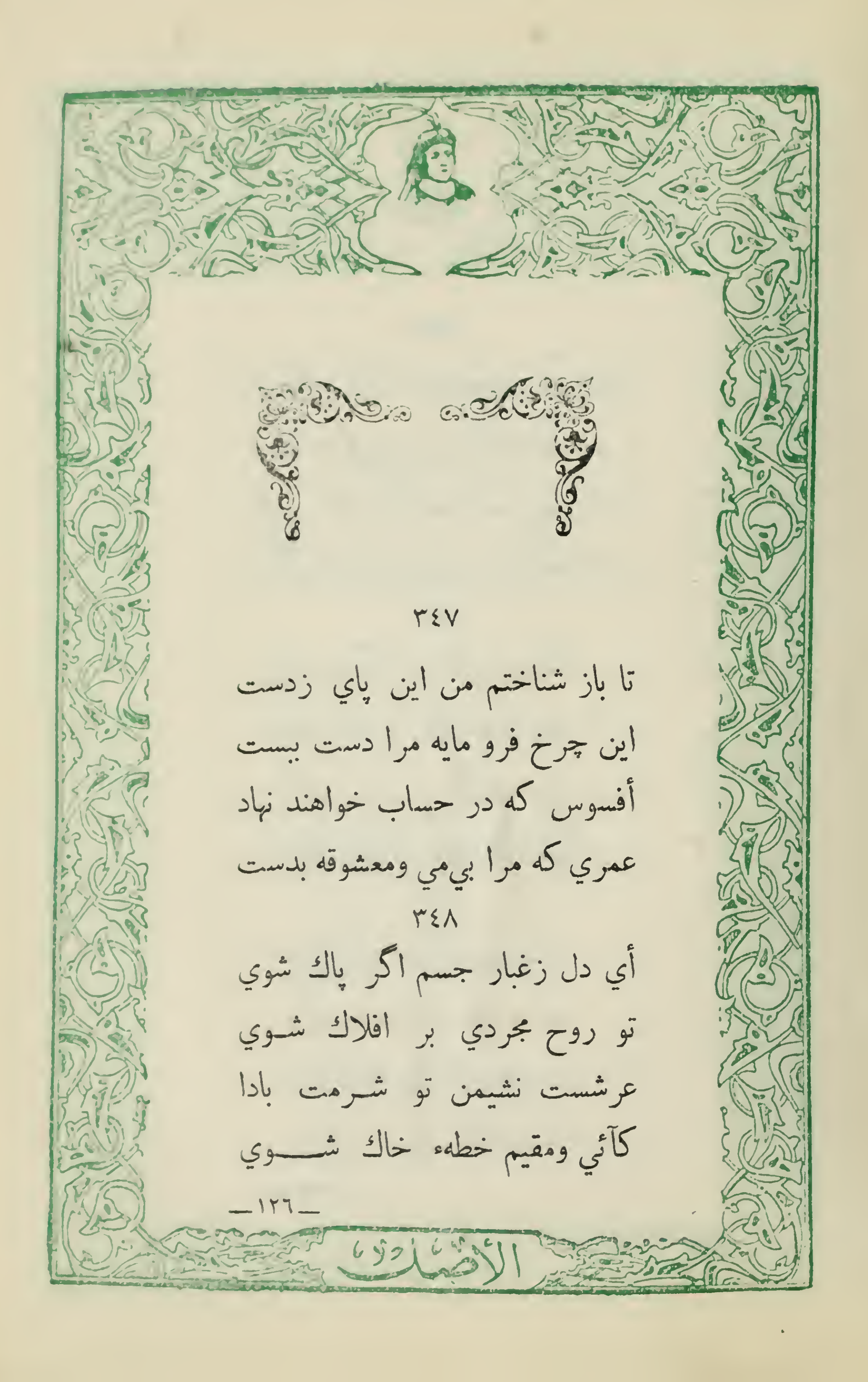
مِنَ ٱلْعَارِ أَنْ تَسْعَىٰ لِتَحْصِيلِ شُهْرَةٍ
وَأَنْ تَشْتَكِي مِنْ جَوْرِ ذَا ٱلْفَلَكِ ٱلْبَلْوَىٰ
لَئِنْ تَغْدُ مِنْ عِطْرِ ٱلْحُمَيَّا بِنَشْوَةٍ
يَكُنْ لَكَ خَيْراً مِنْ غُرُورِكَ بِالتَّقْوَىٰ

٣٥٠

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لِذَنْبِي فِي شَقَا
فَلَسْتُ يَائِساً كَكُفَّارِ ٱلْوَرَىٰ
أَرْجُو وَإِنْ مُتُّ بِسُكْرِي سَحَراً
رَاحاً وَظَبْياً فِي جِنَانٍ أَوْ لَظَىٰ

٣٥١

دَعْ عَنْكَ دَرْسَ ٱلْعُلُومِ أَجْمَعِهَا
وَٱشْفِ بِأَصْدَاغِ شَادِنٍ سَقَمَكْ
وَأَهْرِقْ بِكَاسٍ دَمَ ٱلزُّجَاجِ وَطِبْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهْرِقَ ٱلزَّمَانُ دَمَكْ

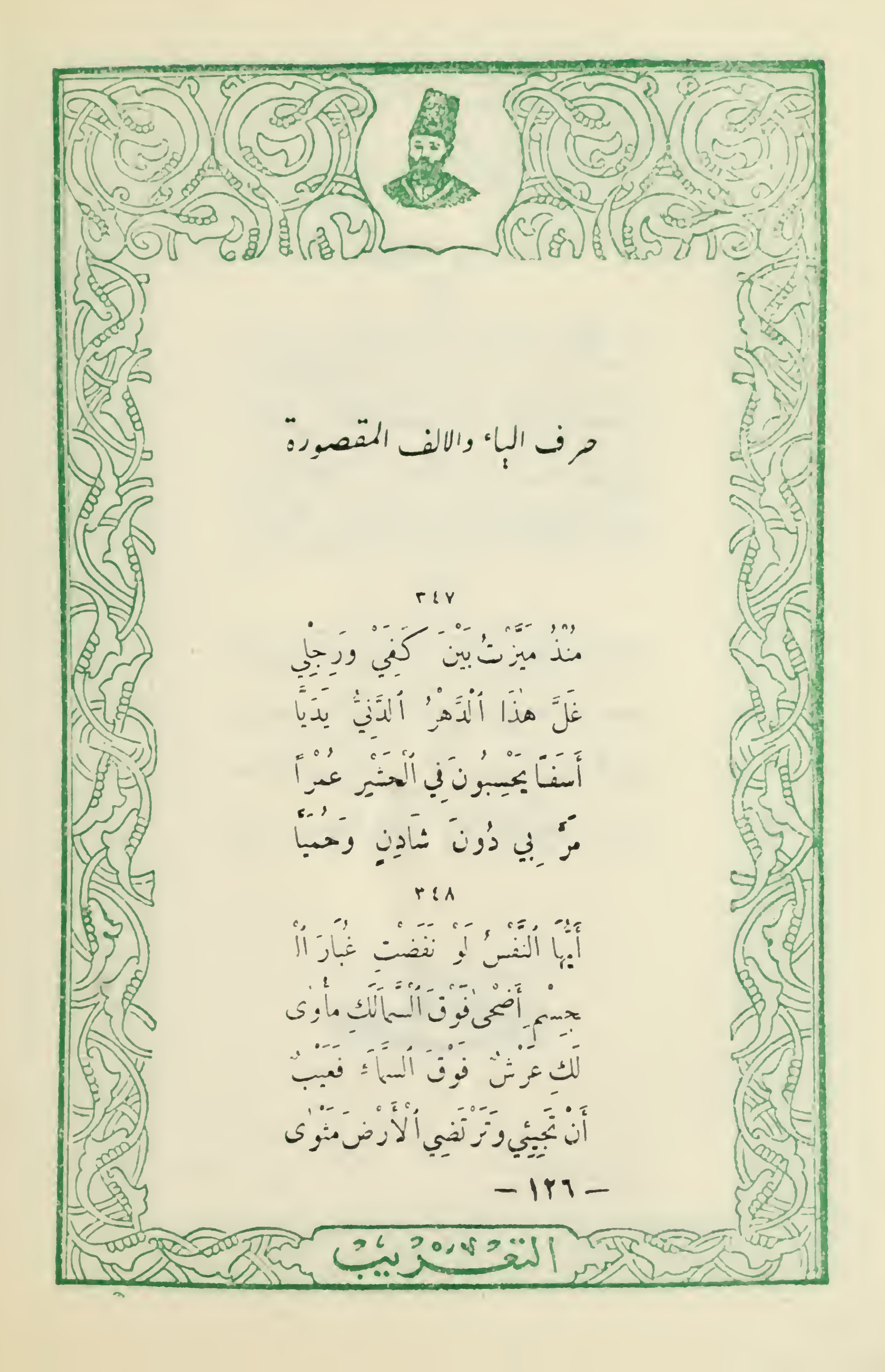


٣٤٧

تا باز شناختم من این پاي زدست
این چرخ فرو مایه مرا دست ببست
أفسوس که در حساب خواهند نهاد
عمري که مرا بي‌مي ومعشوقه بدست

٣٤٨

أي دل زغبار جسم اگر پاك شوي
تو روح مجردي بر افلاك شوي
عرشست نشیمن تو شرمت بادا
کآئي ومقيم خطهء خاك شوي



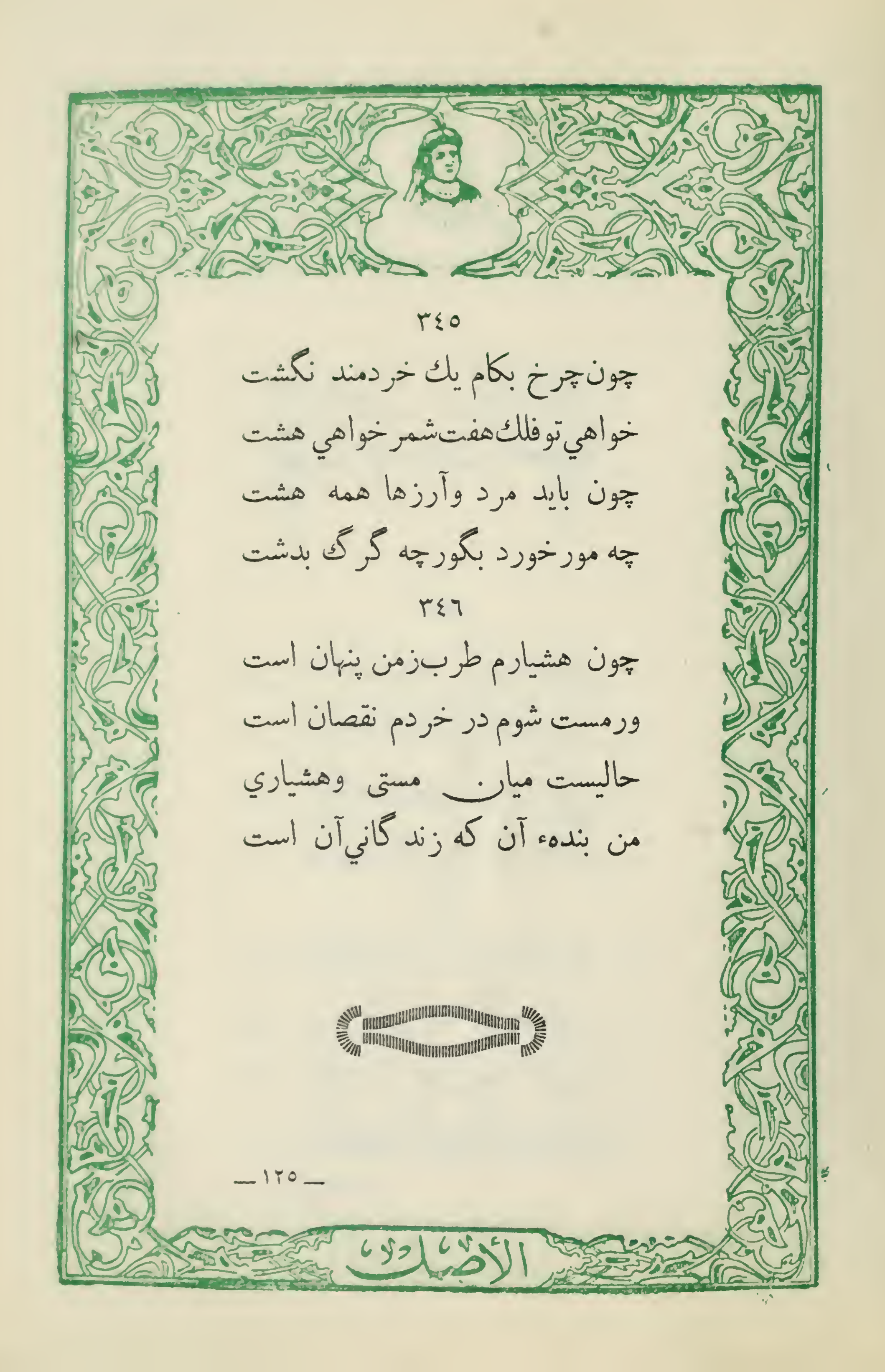
حرف الياء والألف المقصورة

٣٤٧

مُنْذُ مَيَّزْتُ بَيْنَ كَفِّي وَرِجْلِي
غَلَّ هٰذَا ٱلدَّهْرُ ٱلدَّنِيُّ يَدَيَّا
أَسَفًا يَحْسِبُونَ فِي ٱلْحَشْرِ عُمْرًا
مَرَّ بِي دُونَ شَادِنٍ وَحُمَيَّا

٣٤٨

أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ لَوْ نَفَضْتِ غُبَارَ ٱلْ
جِسْمِ أَضْحَى فَوْقَ ٱلسِّمَاكَيْنِ مَأْوَى
لَكِ عَرْشٌ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ فَعَيْبٌ
أَنْ تَجِيئِي وَتَرْتَضِي ٱلْأَرْضَ مَثْوَى

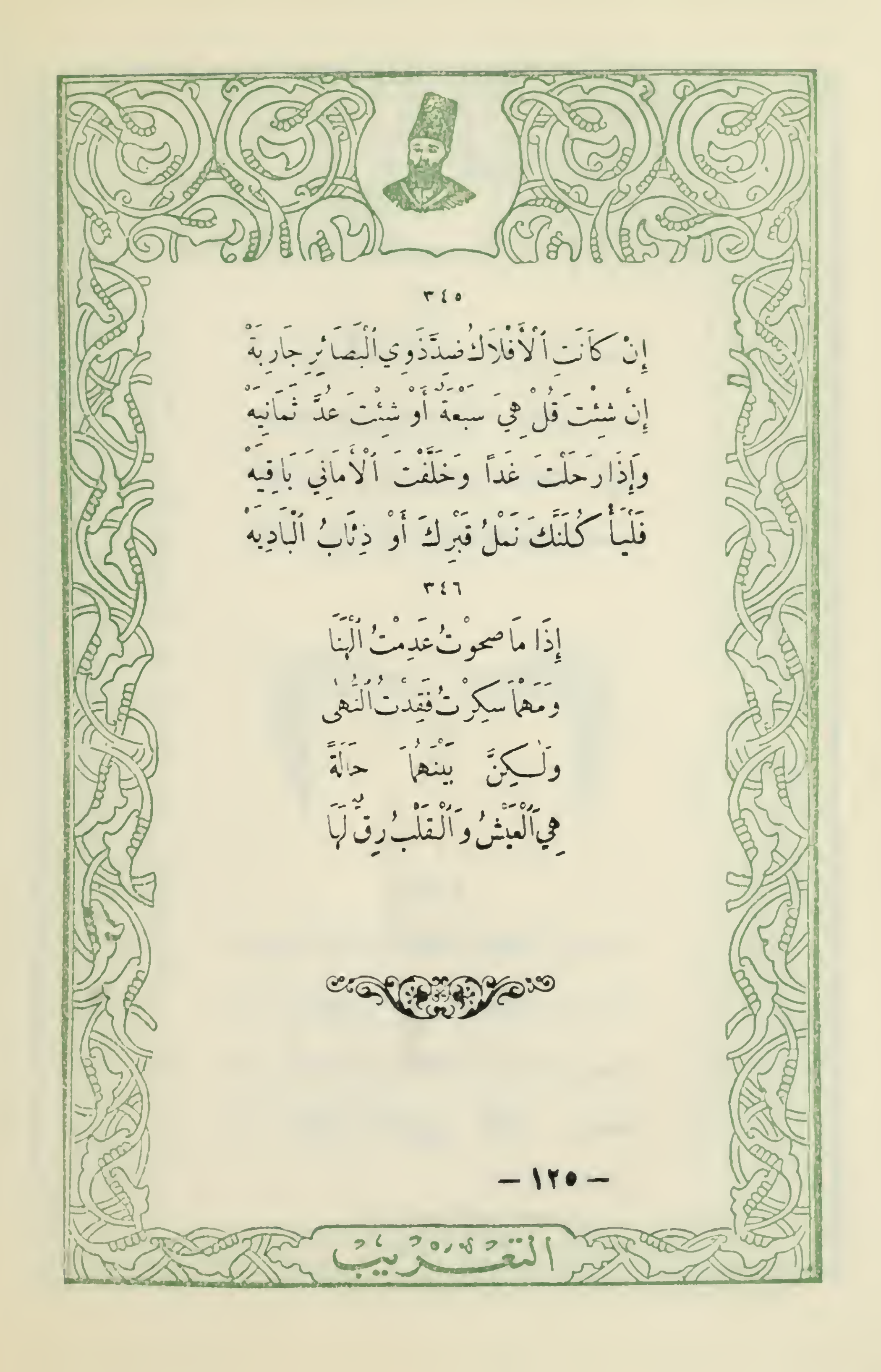


٣٤٥

چون چرخ بکام یك خردمند نگشت
خواهي تو فلك هفت شمر خواهي هشت
چون باید مرد وآرزها همه هشت
چه مور خورد بگور چه گرگ بدشت

٣٤٦

چون هشیارم طرب زمن پنهان است
ورمست شوم در خردم نقصان است
حالیست میان مستی وهشیاري
من بندهء آن که زندگاني آن است



٣٤٥

إِنْ كَانَتِ الْأَفْلَاكُ ضِدَّ ذَوِي الْبَصَائِرِ جَارِيَةْ

إِنْ شِئْتَ قُلْ هِيَ سَبْعَةٌ أَوْ شِئْتَ عُدَّ ثَمَانِيَهْ

وَإِذَا رَحَلْتَ غَداً وَخَلَّفْتَ الْأَمَانِيَ بَاقِيَهْ

فَلْيَأْكُلَنَّكَ نَمْلُ قَبْرِكَ أَوْ ذِئَابُ الْبَادِيَهْ

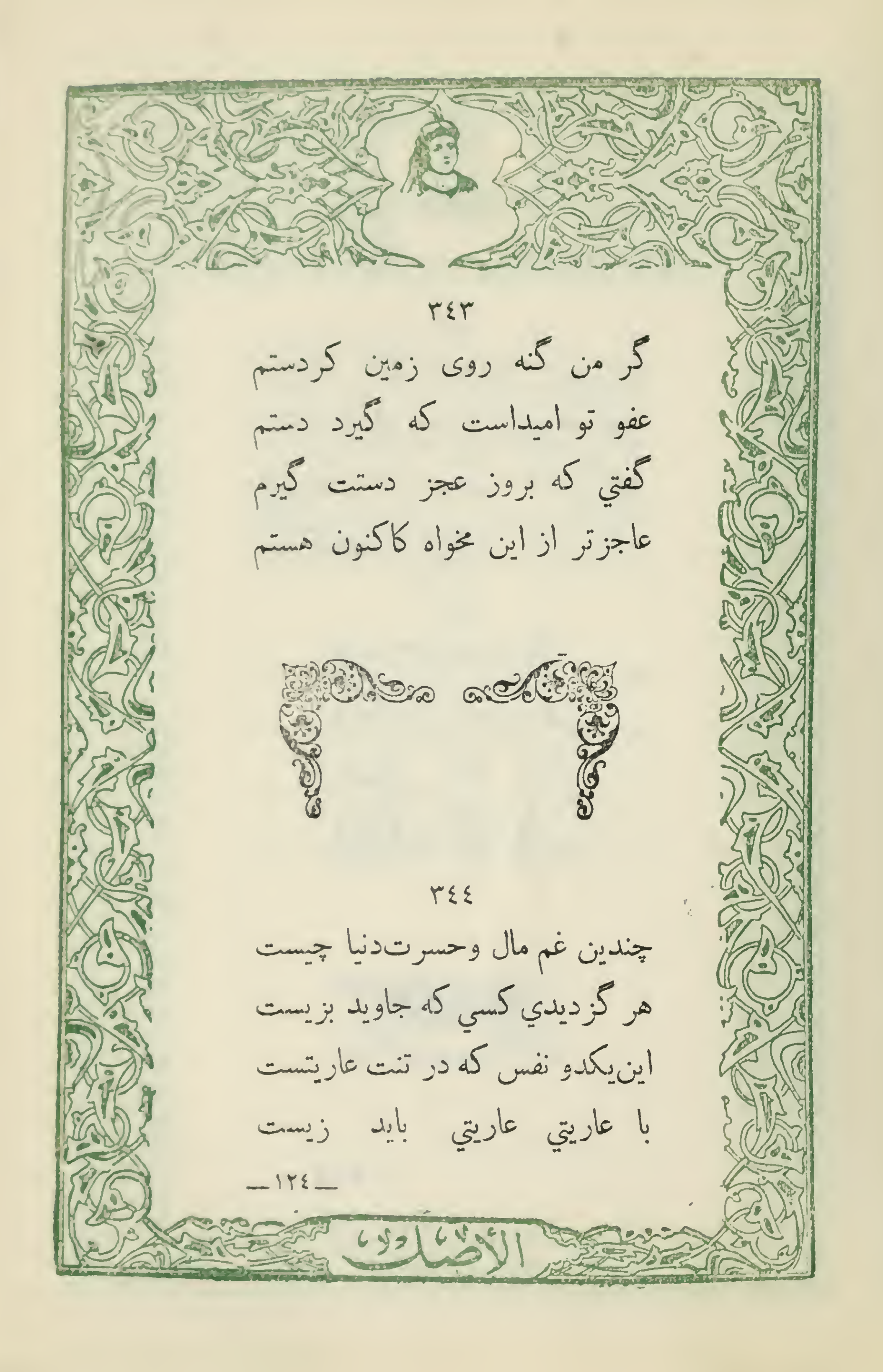
٣٤٦

إِذَا مَا صَحَوْتُ عَدِمْتُ الْهَنَا

وَمَهْمَا سَكِرْتُ فَقَدْتُ النُّهَى

وَلَكِنَّ بَيْنَهُمَا حَالَةً

هِيَ الْعَيْشُ وَالْقَلْبُ رِقٌّ لَهَا

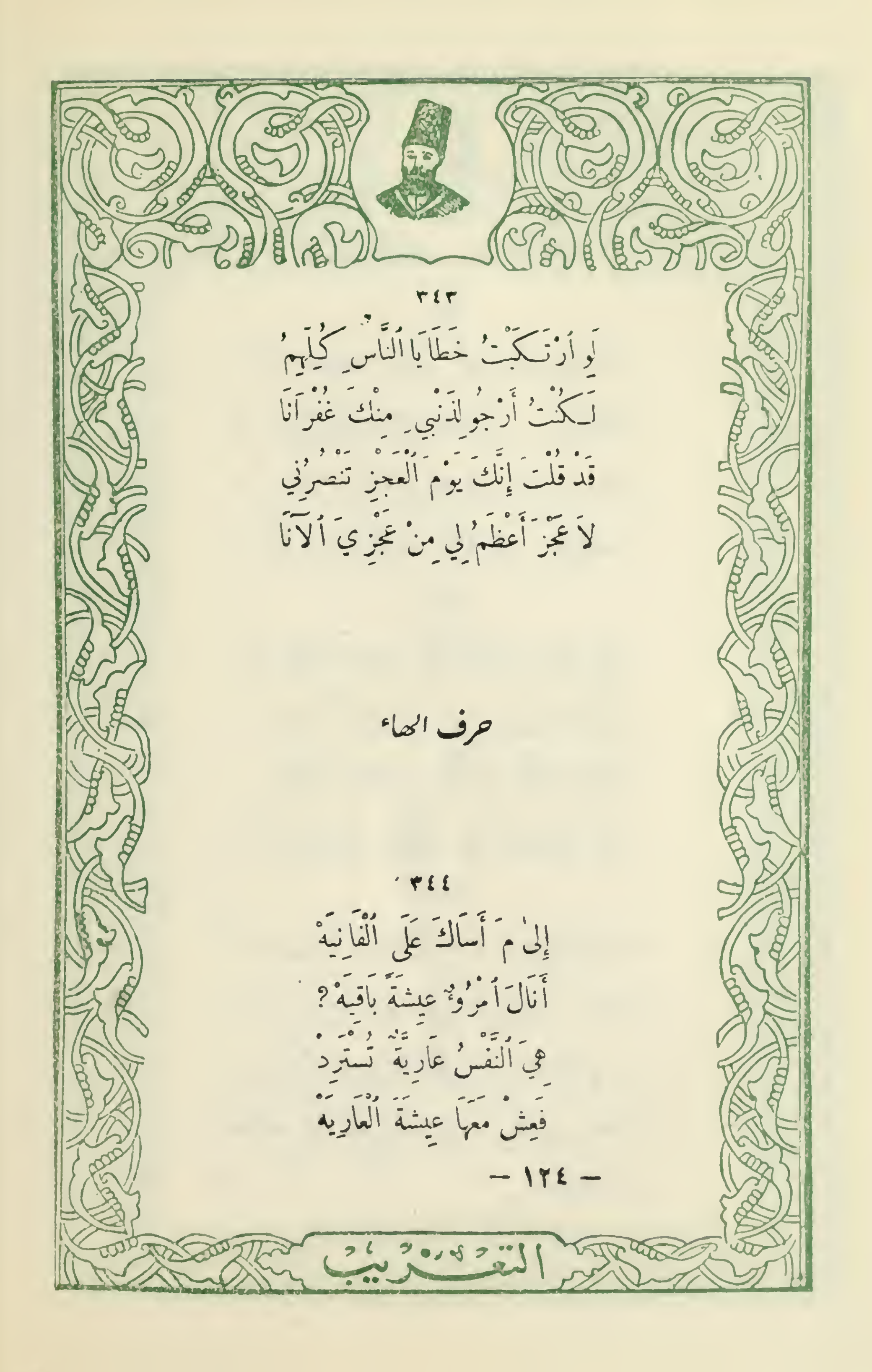


٣٤٣

گر من گنه روی زمین کردستم
عفو تو امیداست که گیرد دستم
گفتي که بروز عجز دستت گیرم
عاجزتر از این مخواه کاکنون هستم

٣٤٤

چندین غم مال وحسرت دنیا چیست
هر گز دیدي کسي که جاوید بزیست
این یکدو نفس که در تنت عاریتست
با عاریتي عاریتي باید زیست



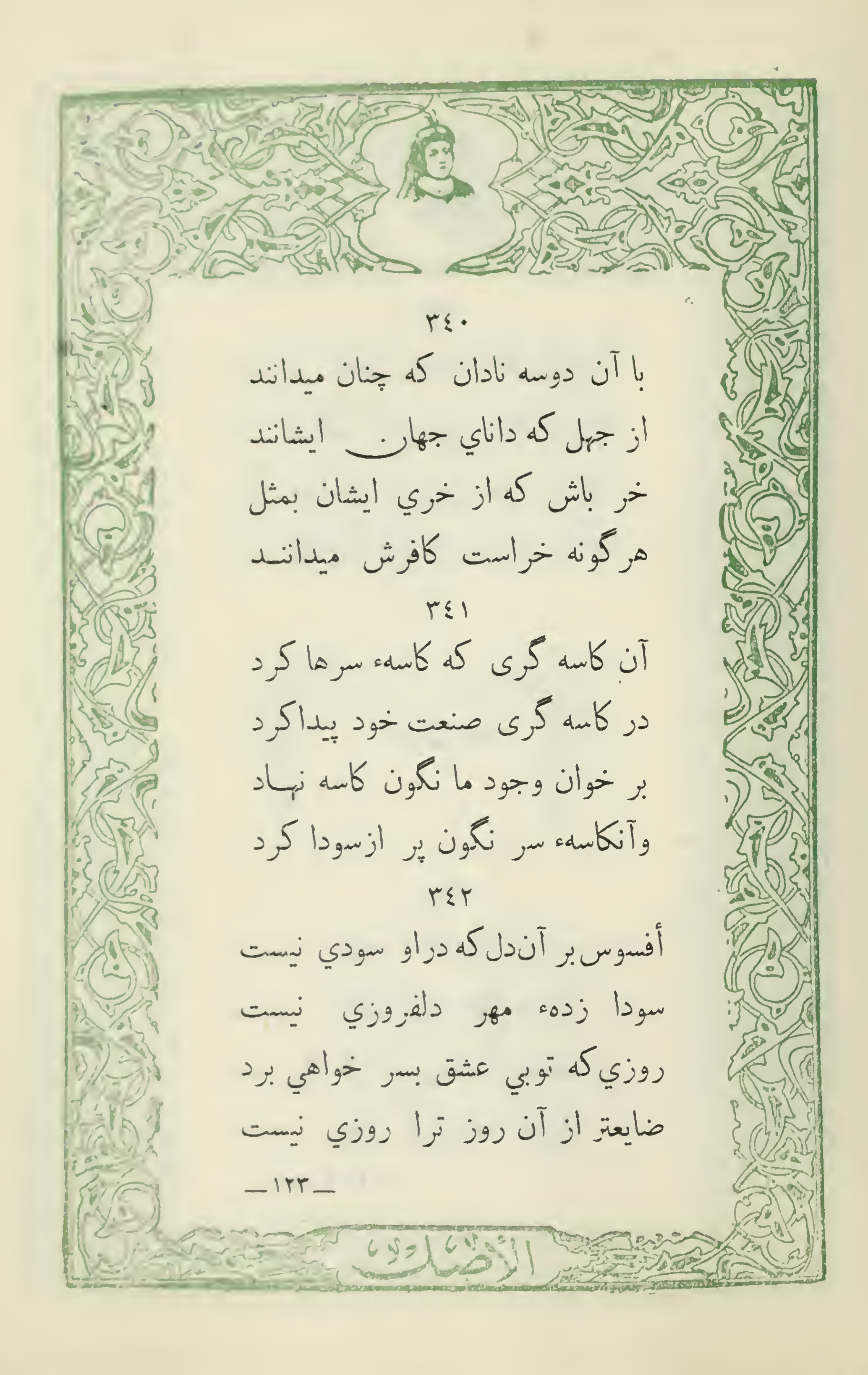
٣٤٣

لِو أرْتكَبْتُ خطَايَا النَّاسِ كُلِّهِمُ
لَكُنْتُ أرْجو لِذنبي مِنْكَ غُفْرَانَا
قَدْ قُلْتَ إنَّكَ يَوْمَ الْعَجْزِ تَنْصُرُنِي
لاَ عَجْزَ أعْظَمُ لِي مِنْ عَجْزِيَ الآنَا

حرف الهاء

٣٤٤

إلامَ أسَاكَ عَلَى الْفَانِيَهْ
أنَالَ امْرُؤٌ عِيشَةً بَاقِيَهْ ؟
هِيَ النَّفسُ عَارِيَةٌ تُسْتَرَدْ
فَعِشْ مَعَهَا عِيشَةَ الْعَارِيَهْ



۳٤۰

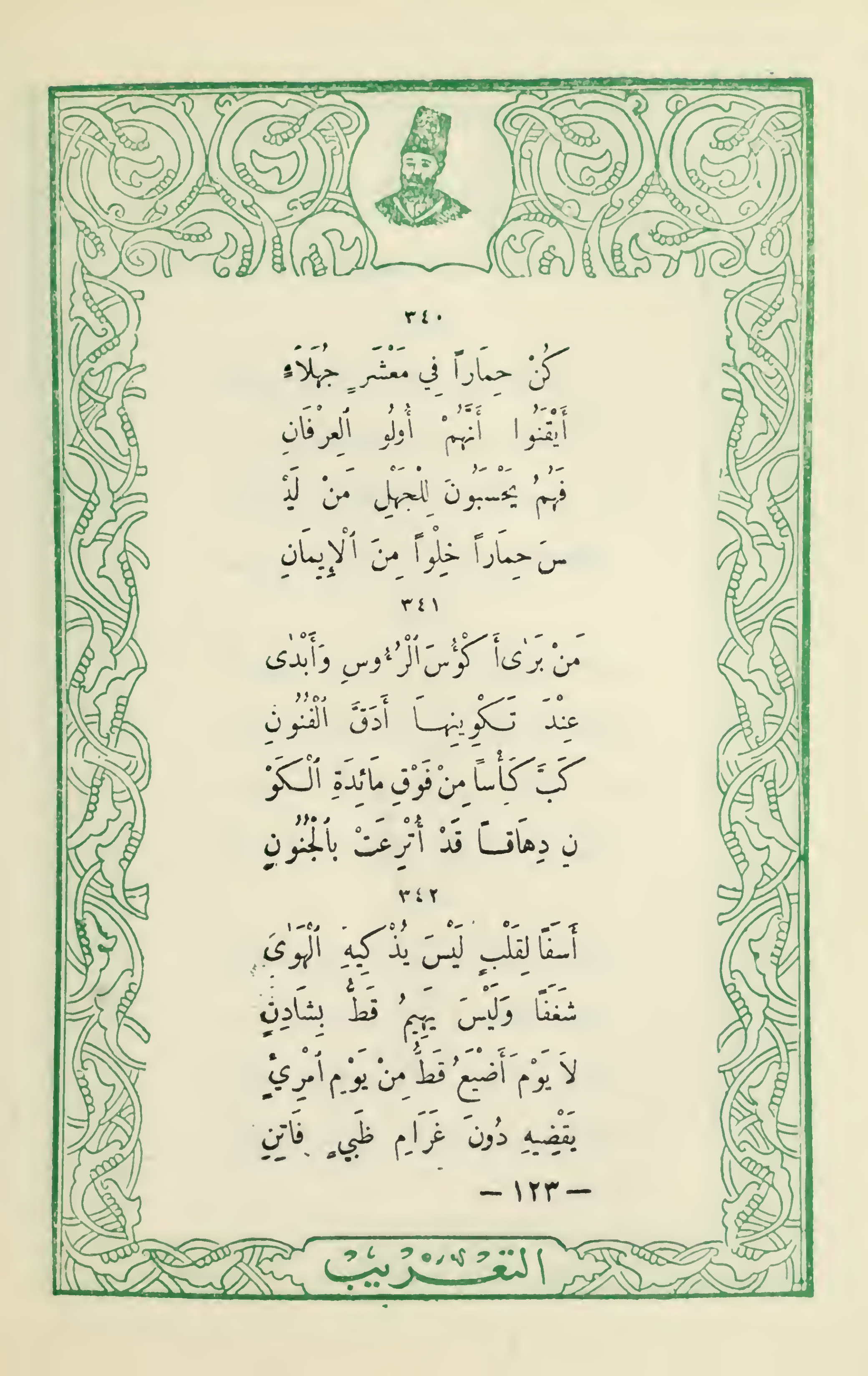
با آن دوسه نادان که چنان میدانند
از جهل که داناي جهان ایشانند
خر باش که از خري ایشان بمثل
هرگونه خراست کافرش میدانند

۳٤۱

آن کاسه گری که کاسهء سرها کرد
در کاسه گری صنعت خود پیداکرد
بر خوان وجود ما نگون کاسه نهاد
وآنکاسهء سر نگون پر ازسودا کرد

۳٤۲

أفسوس بر آندل که دراو سودي نیست
سودا زدهء مهر دلفروزي نیست
روزي که توبي عشق بسر خواهي برد
ضایعتر از آن روز ترا روزي نیست



٣٤٠

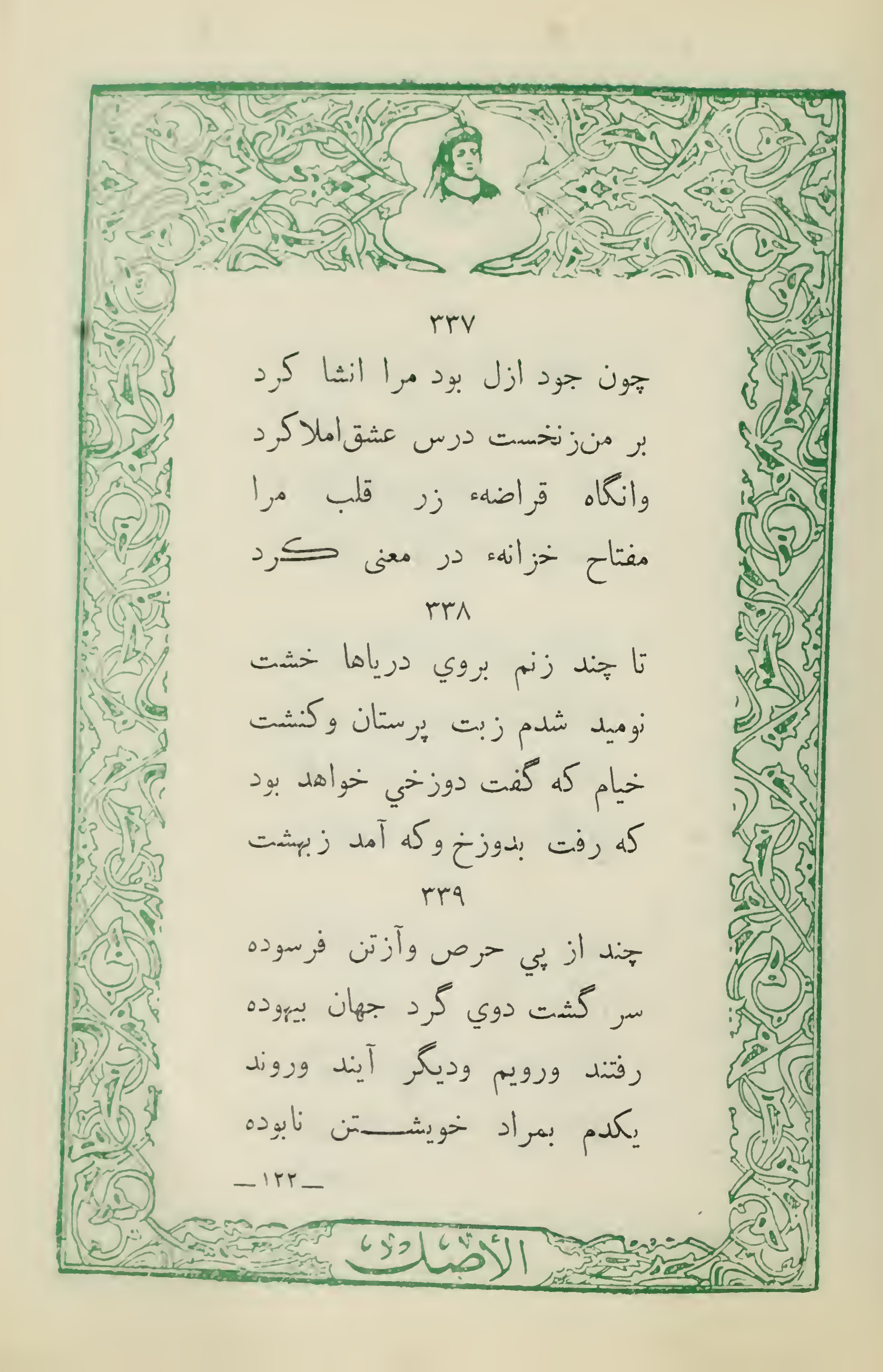
كُنْ حِماراً في مَعْشَرٍ جُهَلاءِ
أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ أُولُو الْعِرْفانِ
فَهُمُ يَحْسَبُونَ لِلْجَهْلِ مَنْ لَيْـ
سَ حِماراً خِلْواً مِنَ الْإِيمانِ

٣٤١

مَنْ بَرَى أَكْؤُسَ الرُّؤُوسِ وَأَبْدَى
عِنْدَ تَكْوِينِها أَدَقَّ الْفُنُونِ
كَبَّ كَأْساً مِنْ فَوْقِ مائِدَةِ الْكَوْ
نِ دِهاقاً قَدْ أُتْرِعَتْ بِالْجُنُونِ

٣٤٢

أَسَفاً لِقَلْبٍ لَيْسَ يُذْكِيهِ الْهَوَى
شَغَفاً وَلَيْسَ يَهِيمُ قَطُّ بِشادِنِ
لا يَوْمَ أَضْيَعُ قَطُّ مِنْ يَوْمِ امْرِئٍ
يَقْضِيهِ دُونَ غَرامِ ظَبْيٍ فاتِنِ



۳۳۷

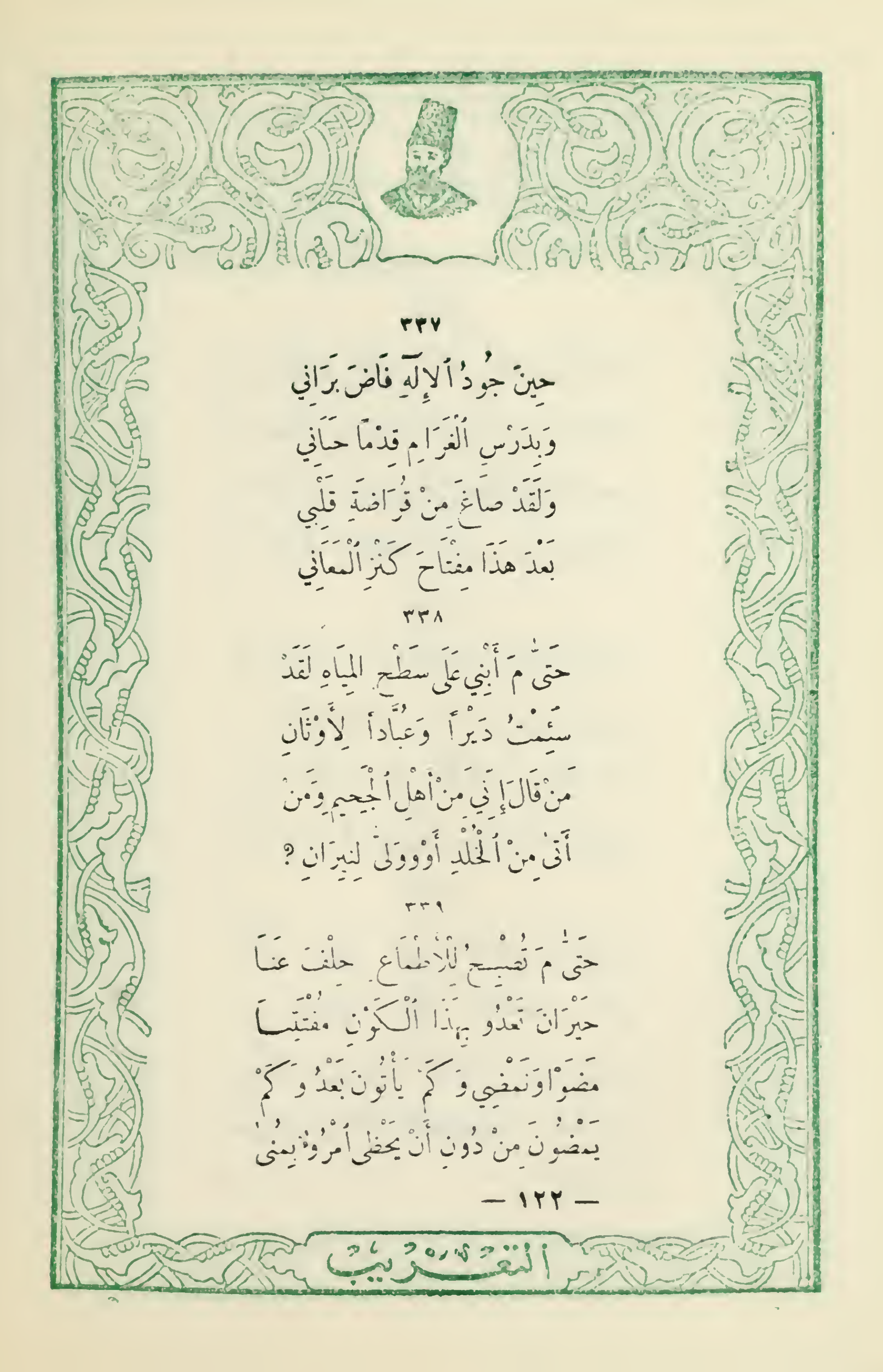
چون جود ازل بود مرا انشا کرد
بر من‌زنخست درس عشق‌املا کرد
وانگاه قراضهٔ زر قلب مرا
مفتاح خزانهٔ در معنی کرد

۳۳۸

تا چند زنم بروي درياها خشت
نوميد شدم زبت پرستان وکنشت
خيام که گفت دوزخي خواهد بود
که رفت بدوزخ وکه آمد زبهشت

۳۳۹

چند از پي حرص وآزتن فرسوده
سر گشت دوي گرد جهان بيهوده
رفتند ورويم وديگر آيند وروند
يکدم بمراد خويشـــتن نابوده



٣٣٧

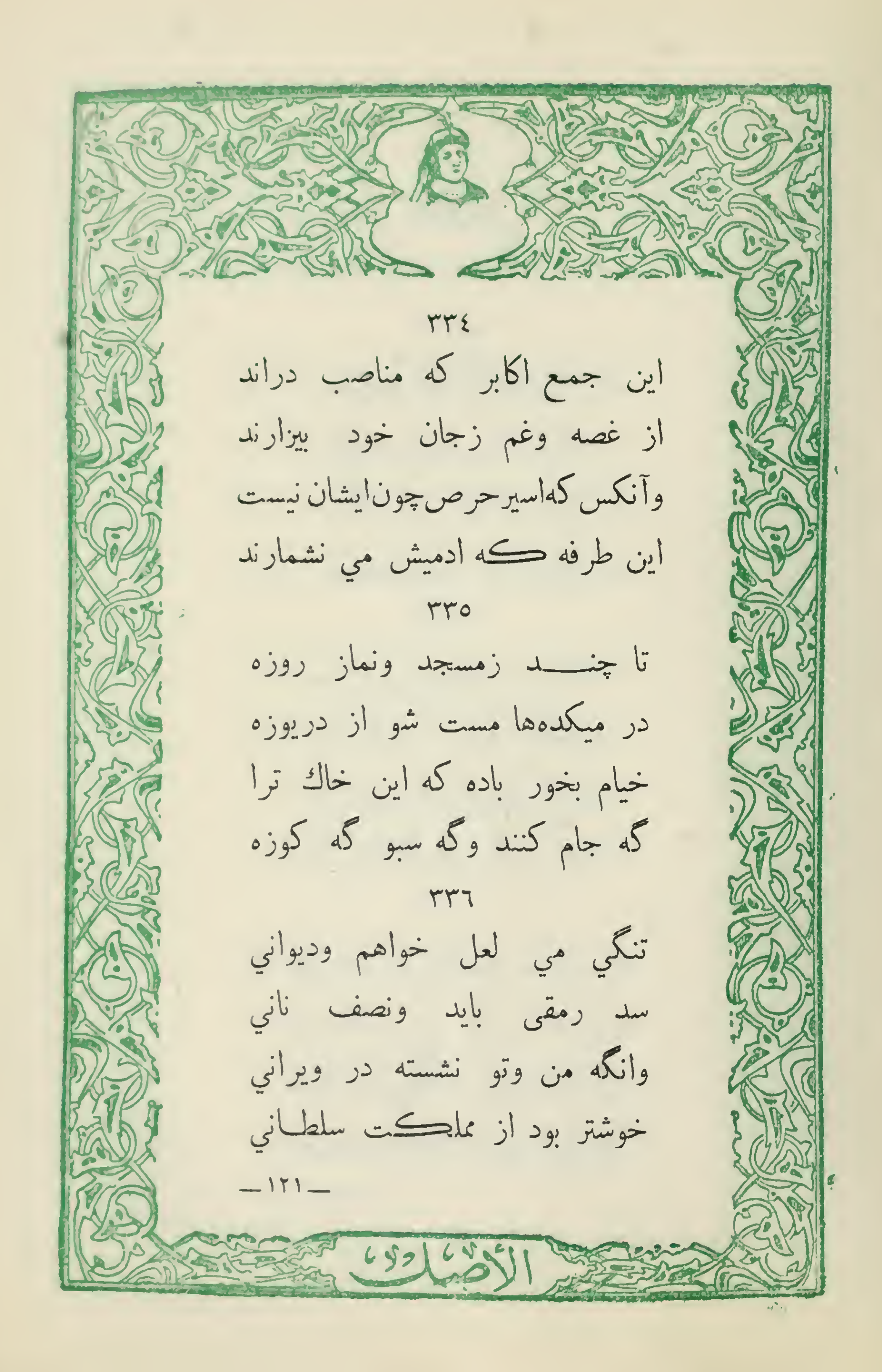
حِينَ جُودُ ٱلإِلَهِ فَاضَ بَرَانِي
وَبِدَرْسِ ٱلْغَرَامِ قِدْمًا حَبَانِي
وَلَقَدْ صَاغَ مِنْ قُرَاضَةِ قَلْبِي
بَعْدَ هٰذَا مِفْتَاحَ كَنْزِ ٱلْمَعَانِي

٣٣٨

حَتَّى مَ أَبْنِي عَلَى سَطْحِ ٱلْمِيَاهِ لَقَدْ
سَئِمْتُ دَيْرًا وَعُبَّادًا لِأَوْثَانِ
مَنْ قَالَ إِنِّيَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَحِيمِ وَمَنْ
أَنَّى مِنَ ٱلْخُلْدِ أَوْ وَلَّى لِنِيرَانِ ؟

٣٣٩

حَتَّى مَ تُصْبِحُ لِلْأَطْمَاعِ حِلْفَ عَنَا
حَيْرَانَ تَعْدُو بِهٰذَا ٱلْكَوْنِ مُفْتَتِنَا
مَضَوْا وَنَمْضِي وَكَمْ يَأْتُونَ بَعْدُ وَكَمْ
يَمْضُونَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْظَى ٱمْرُؤٌ بِمُنَى



٣٣٤

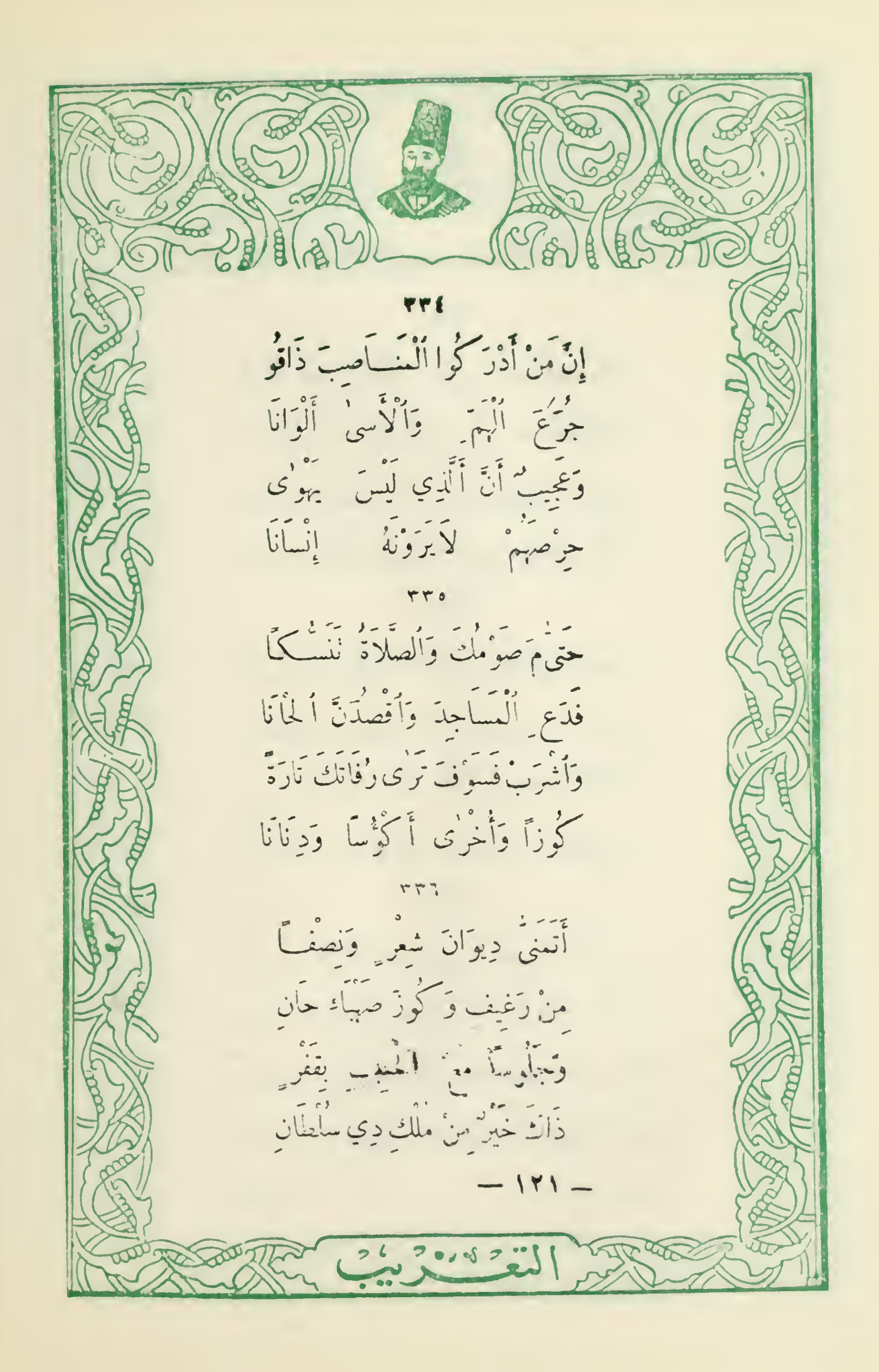
این جمع اکابر که مناصب دراند
از غصه وغم زجان خود بیزارند
وآنکس که‌اسیرحرص‌چون‌ایشان نیست
این طرفه که ادمیش مي نشمارند

٣٣٥

تا چند زمسجد ونماز روزه
در میکده‌ها مست شو از دریوزه
خیام بخور باده که این خاك ترا
گه جام کنند وگه سبو گه کوزه

٣٣٦

تنگي مي لعل خواهم وديواني
سد رمقی باید ونصف ناني
وانگه من وتو نشسته در ويراني
خوشتر بود از مملکت سلطاني



٣٣٤

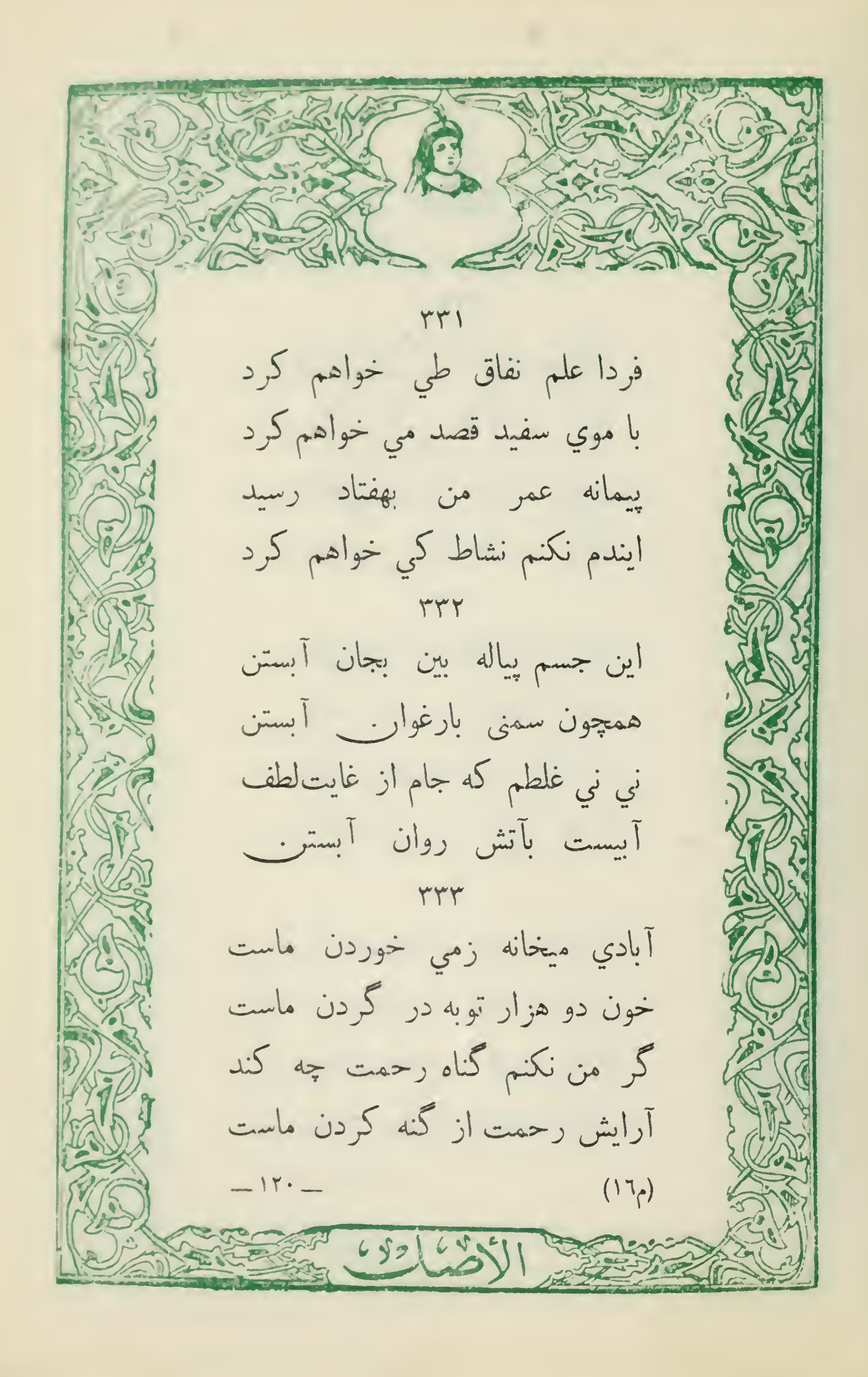
إنَّ مَنْ أدْرَكُوا الْمَنَاصِبَ ذَاقُوا
جُرَعَ الْهَمِّ وَالْأَسَى أَلْوَانَا
وَعَجِيبٌ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ يَهْوَى
حِرْصَهُمْ لَا يَرَوْنَهُ إنْسَانَا

٣٣٥

حَتَّامَ صَوْمُكَ وَالصَّلَاةُ تَنَسُّكًا
فَدَعِ الْمَسَاجِدَ وَاقْصُدَنَّ الْحَانَا
وَاشْرَبْ فَسَوْفَ تَرَى رُفَاتَكَ تَارَةً
كُوزًا وَأُخْرَى أَكْؤُسًا وَدِنَانَا

٣٣٦

أَتَمَنَّى دِيوَانَ شِعْرٍ وَنِصْفًا
مِنْ رَغِيفٍ وَكُوزَ صَهْبَاءَ حَانِ
وَجُلُوسًا مَعَ الْحَبِيبِ بِقَفْرٍ
ذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ ذِي سُلْطَانِ



٢٣١

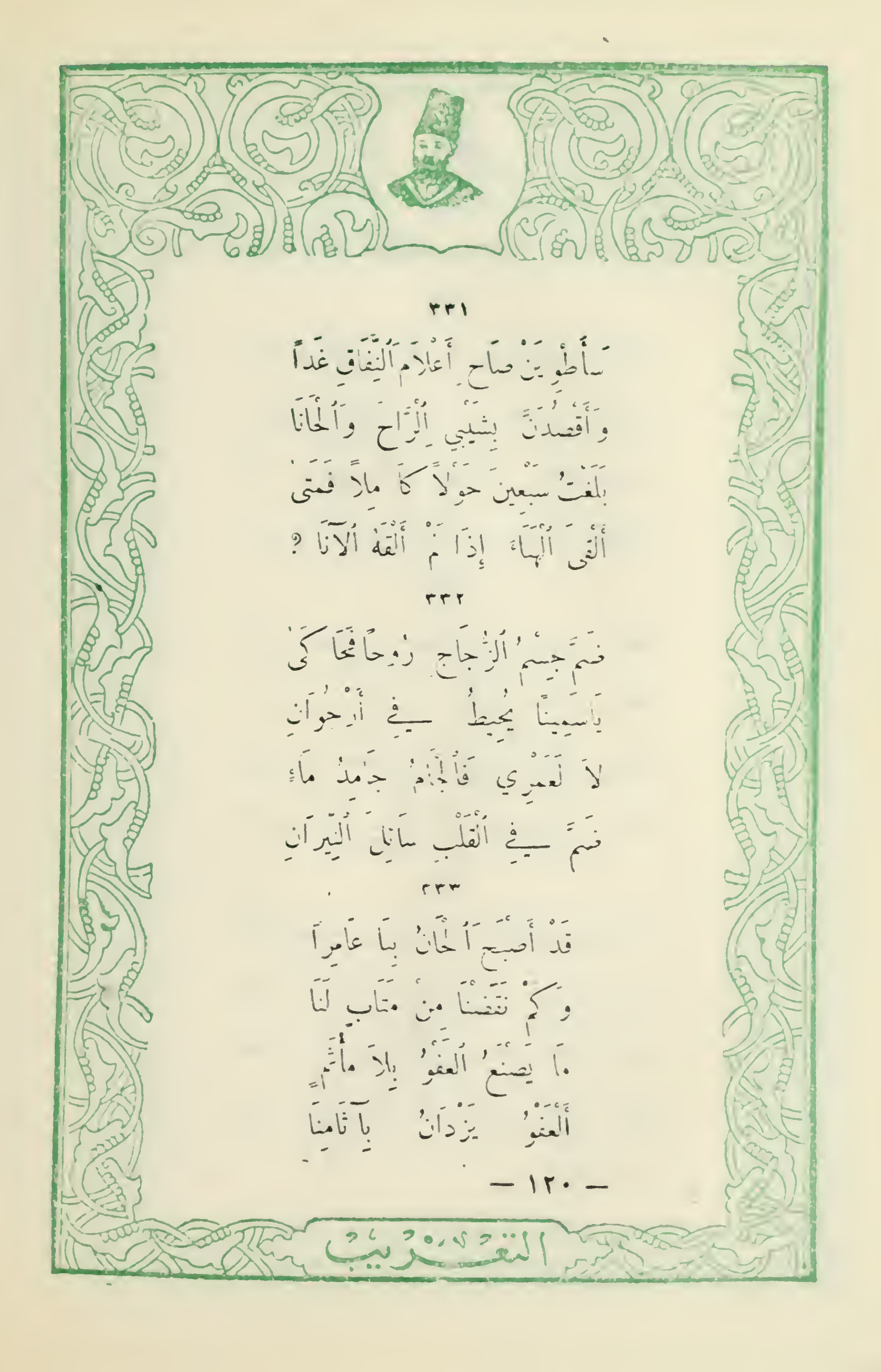
فردا علم نفاق طي خواهم كرد
با موي سفيد قصد مي خواهم كرد
پيمانه عمر من بهفتاد رسيد
ايندم نكنم نشاط كي خواهم كرد

٢٣٢

اين جسم پياله بين بجان آبستن
همچون سمنى بارغوان آبستن
ني ني غلطم كه جام از غايت‌لطف
آبيست بآتش روان آبستن

٢٣٣

آبادي ميخانه زمي خوردن ماست
خون دو هزار توبه در گردن ماست
گر من نكنم گناه رحمت چه كند
آرايش رحمت از گنه كردن ماست



٢٣١

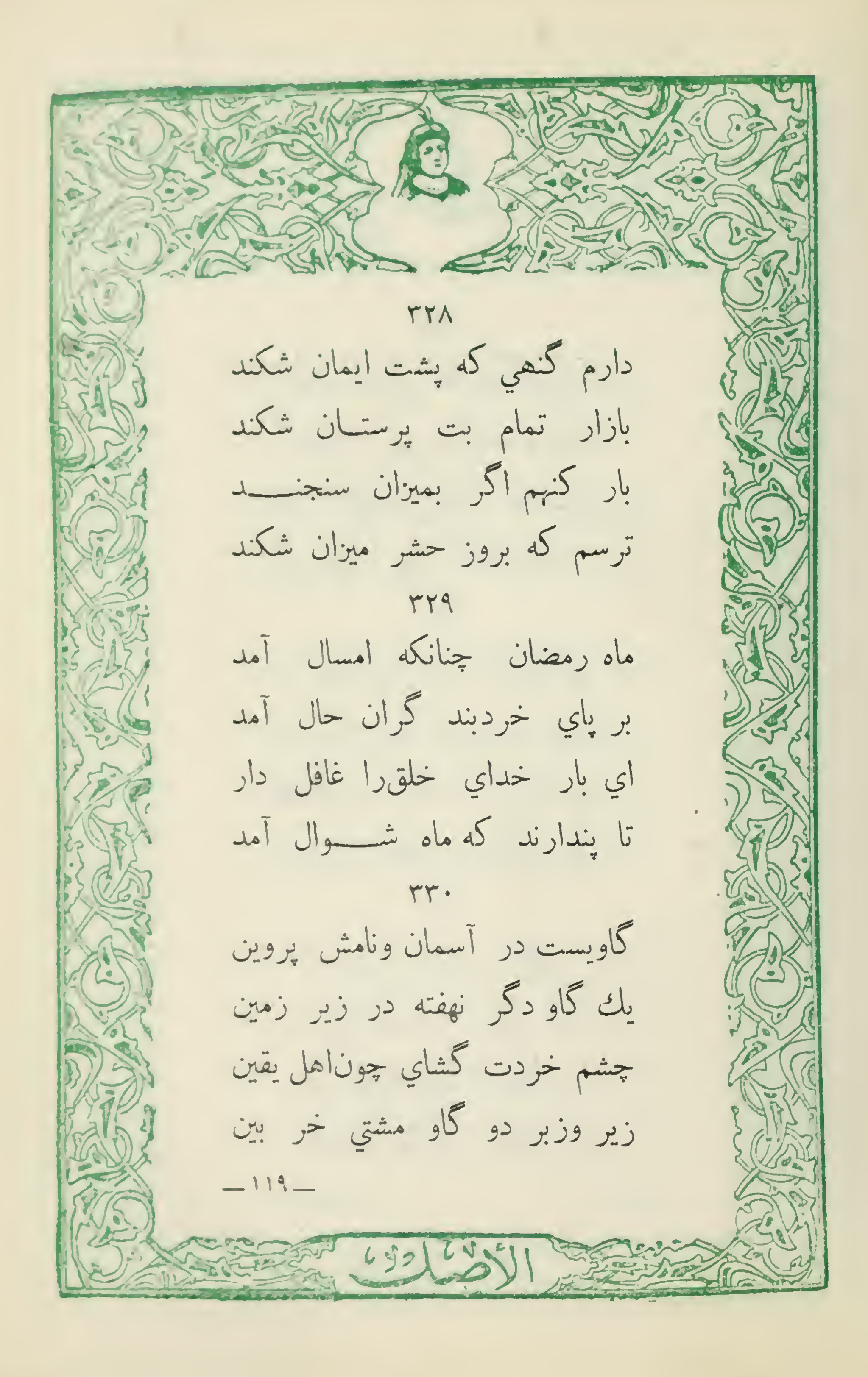
سأطوينْ صاحِ أعلامَ النِّفاقِ غداً
وأقصدنَّ بشيبي الرَّاحَ والحانا
بلغتُ سبعينَ حولاً كاملاً فمتى
ألقى الإلهَ إذا لمْ ألقهُ الآنا ؟

٢٣٢

ضمَّ جسمُ الزُّجاجِ روحاً فحاكى
ياسميناً يحيطُ في أرجوانِ
لا لعمري فالجامُ جامدُ ماءٍ
ضمَّ في القلبِ سائلَ النِّيرانِ

٢٣٣

قدْ أصبحَ الحانُ بنا عامراً
وكمْ نقضنا منْ متابٍ لنا
ما يصنعُ العفوُ بلا مأثمٍ
العفوُ يزدانُ بآثامِنا



۳۲۸

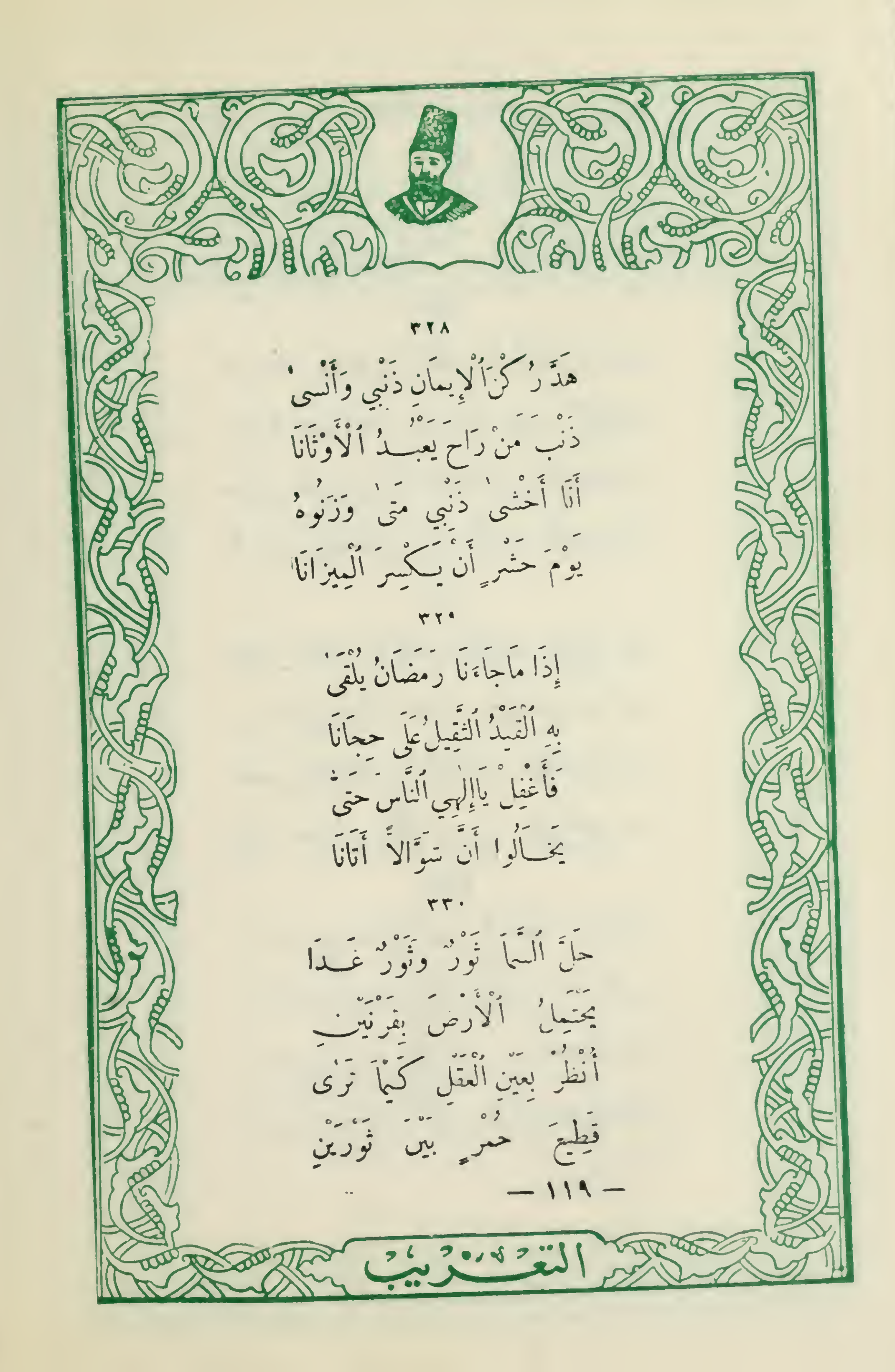
دارم گنهي که پشت ایمان شکند
بازار تمام بت پرستـان شکند
بار کنهم اگر بمیزان سنجنــد
ترسم که بروز حشر میزان شکند

۳۲۹

ماه رمضان چنانکه امسال آمد
بر پاي خردبند گران حال آمد
اي بار خداي خلق‌را غافل دار
تا پندارند که ماه شـــوال آمد

۳۳۰

گاویست در آسمان ونامش پروین
یك گاو دگر نهفته در زیر زمین
چشم خردت گشاي چون‌اهل یقین
زیر وزبر دو گاو مشتي خر بین



٣٢٨

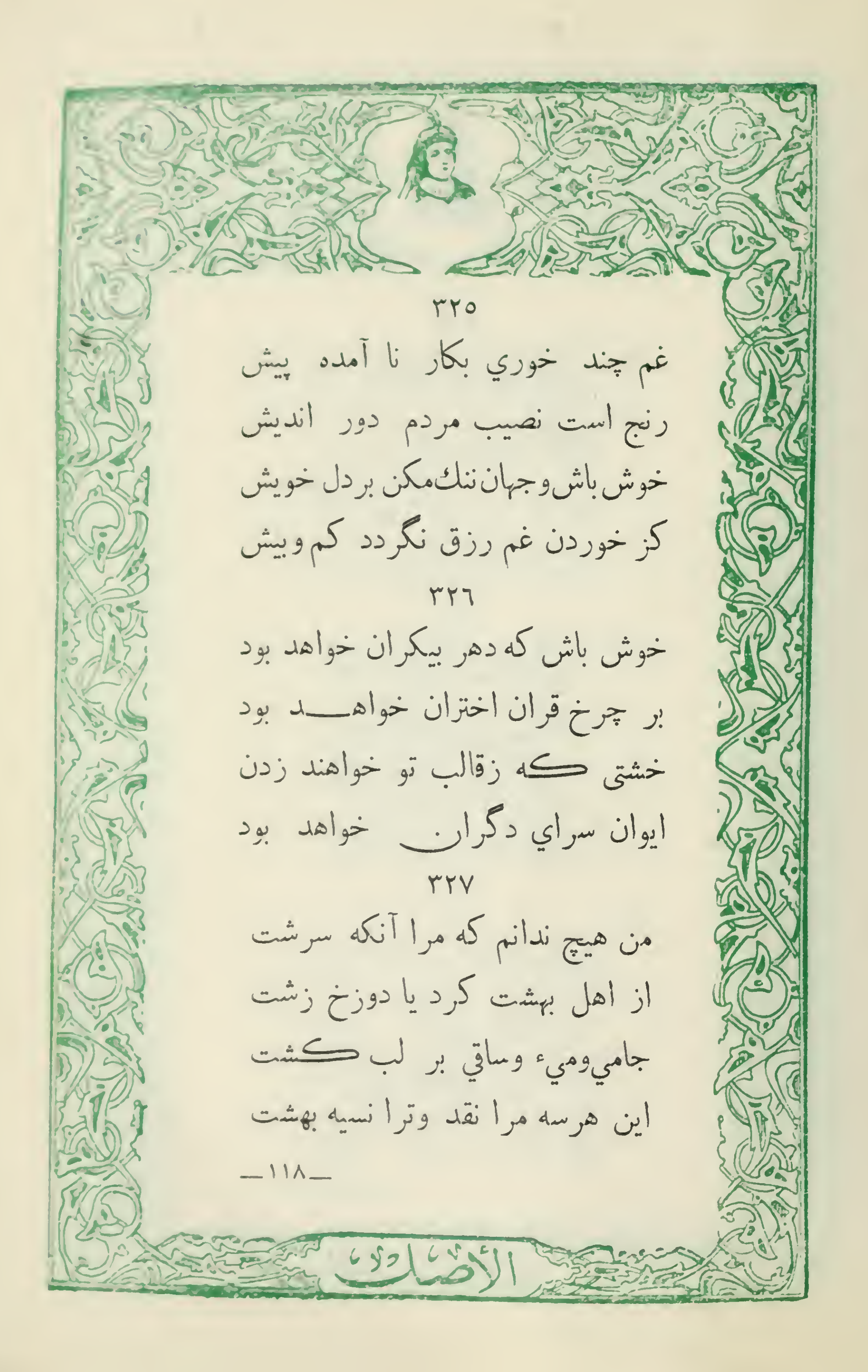
هذَ رُكنَ الإِيمانِ ذَنْبِي وَأنْسى
ذَنب من رَاح يعبدُ الأَوثانا
أَنَا أَخشى ذَنبي متى وَزنوهُ
يوم حشرٍ أن يكسرَ المِيزانا

٣٢٩

إذا ما جاءَنا رمضانُ يلقى
بهِ القيدُ الثقيل على حجانا
فأغفل ياإلهي الناس حتى
يخالوا أن سوالاً أتانا

٣٣٠

حلَ السما ثورٌ وثورٌ غدا
يحتمل الأرض بقرنين
أنظر بعين العقل كيما ترى
قطيع حمرٍ بين ثورين



٣٢٥

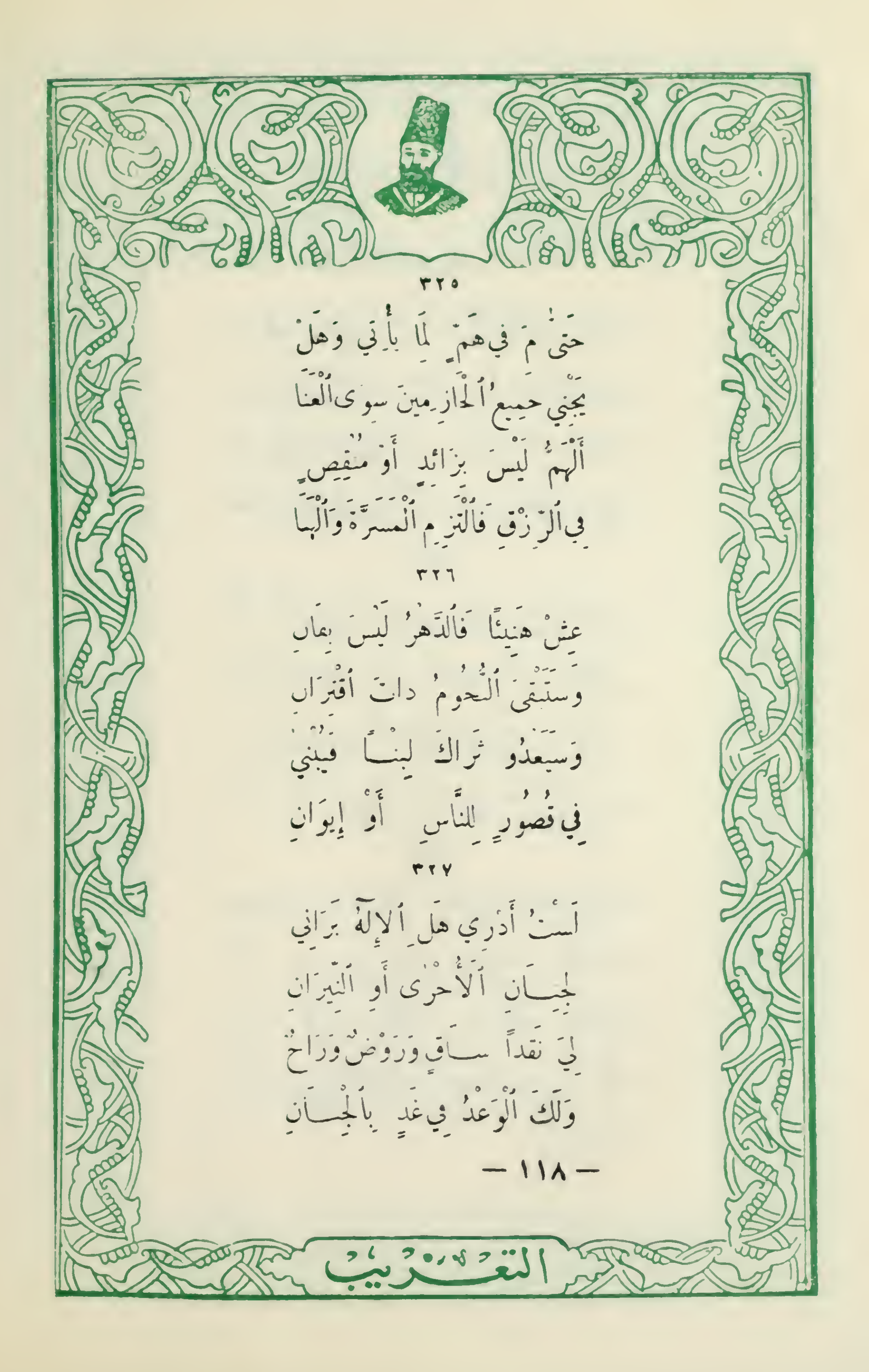
غم چند خوري بكار نا آمده پيش
رنج است نصيب مردم دور انديش
خوش باش وجهان تنك مكن بر دل خويش
كز خوردن غم رزق نگردد كم و بيش

٣٢٦

خوش باش كه دهر بيكران خواهد بود
بر چرخ قران اختران خواهد بود
خشتي كه زقالب تو خواهند زدن
ايوان سراي دگران خواهد بود

٣٢٧

من هيچ ندانم كه مرا آنكه سرشت
از اهل بهشت كرد يا دوزخ زشت
جامي وميء وساقي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت



٣٢٥

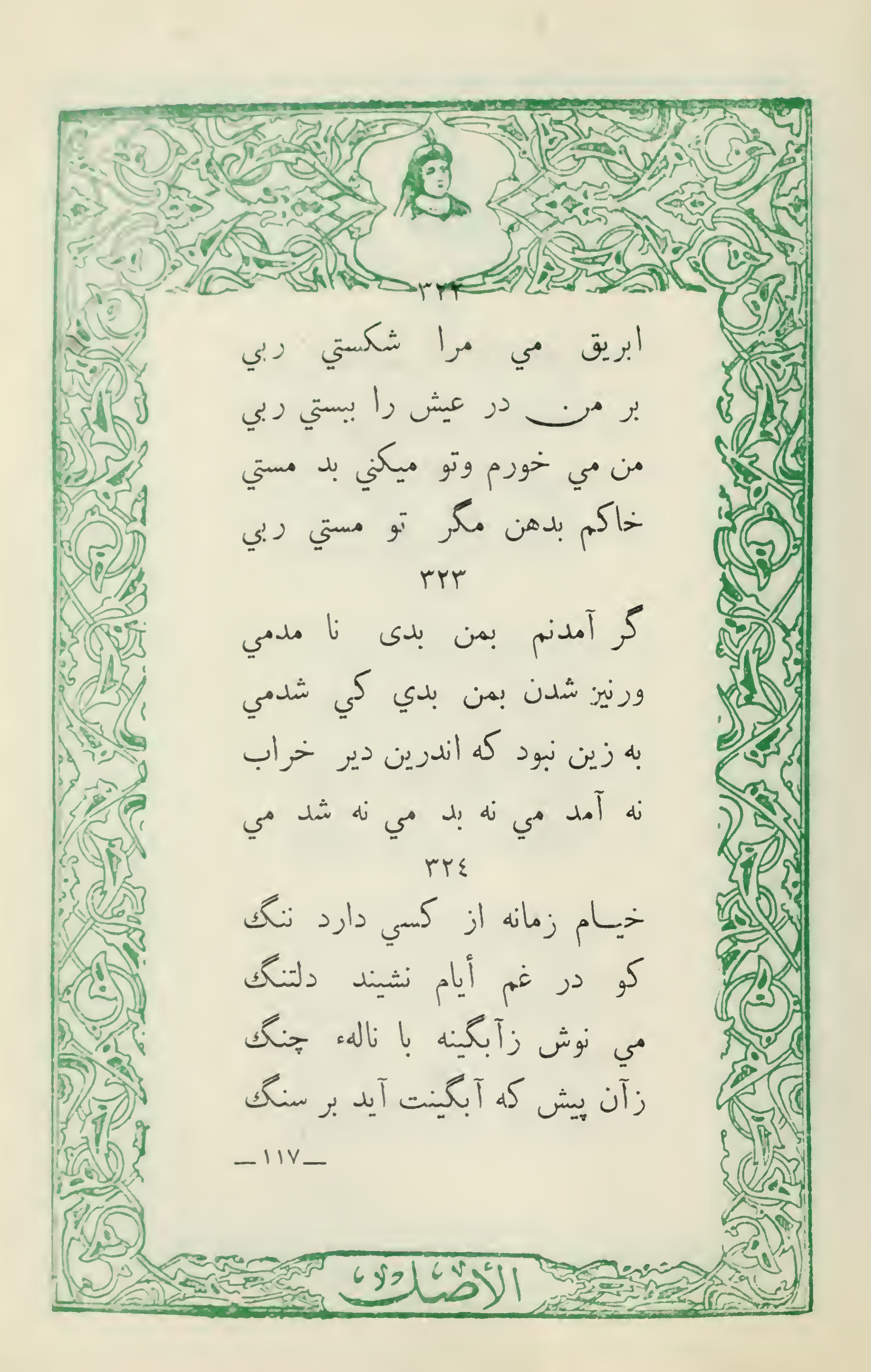
حَتَّامَ فِي هَمٍّ لِمَا يَأْتِي وَهَلْ
يَجْنِي جَمِيعُ الْحَازِمِينَ سِوَى الْعَنَا
أَلْهَمُّ لَيْسَ بِزَائِدٍ أَوْ مُنْقِصٍ
فِي الرِّزْقِ فَالْتَزِمِ الْمَسَرَّةَ وَالْهَنَا

٣٢٦

عِشْ هَنِيئاً فَالدَّهْرُ لَيْسَ بِوَانٍ
وَسَتَبْقَى النُّجُومُ ذَاتَ اقْتِرَانِ
وَسَيَغْدُو ثَرَاكَ لِبْناً فَيُبْنَى
فِي قُصُورٍ لِلنَّاسِ أَوْ إِيوَانِ

٣٢٧

لَسْتُ أَدْرِي هَلِ الْإِلَهُ بَرَانِي
لِجِنَانِ الْأُخْرَى أَوِ النِّيرَانِ
لِيَ نَقْداً سَاقٍ وَرَوْضٌ وَرَاحٌ
وَلَكَ الْوَعْدُ فِي غَدٍ بِالْجِنَانِ



٣٢٢

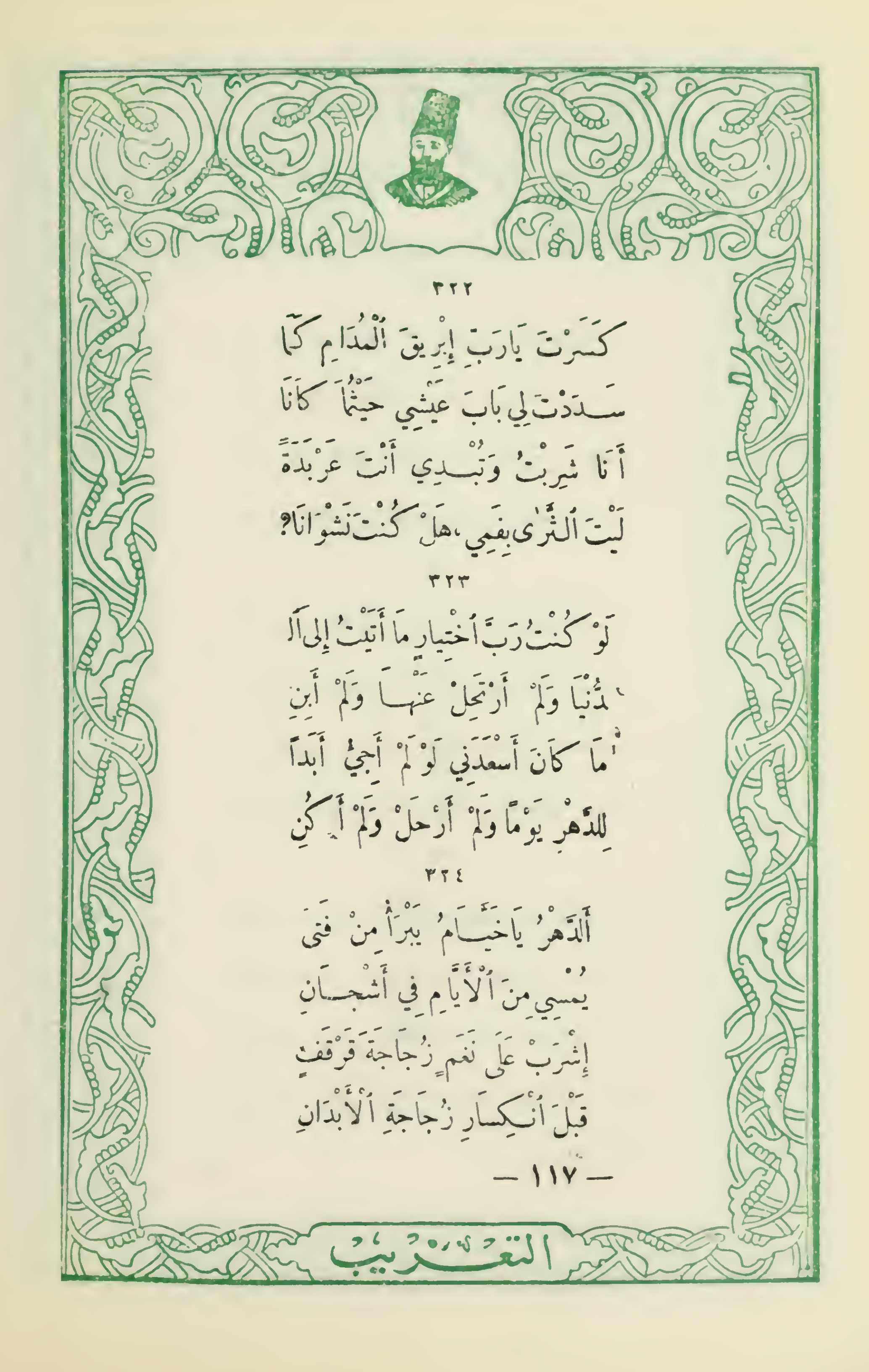
ابريق مي مرا شكستي ربي
بر من در عيش را ببستي ربي
من مي خورم وتو ميكني بد مستي
خاكم بدهن مگر تو مستي ربي

٣٢٣

گر آمدنم بمن بدی نا مدمي
ورنيز شدن بمن بدي كي شدمي
به زين نبود كه اندرين دير خراب
نه آمد مي نه بد مي نه شد مي

٣٢٤

خيام زمانه از كسي دارد ننگ
كو در غم أيام نشيند دلتنگ
مي نوش زآبگينه با نالهء چنگ
زآن پيش كه آبگينت آيد بر سنگ



٣٢٢

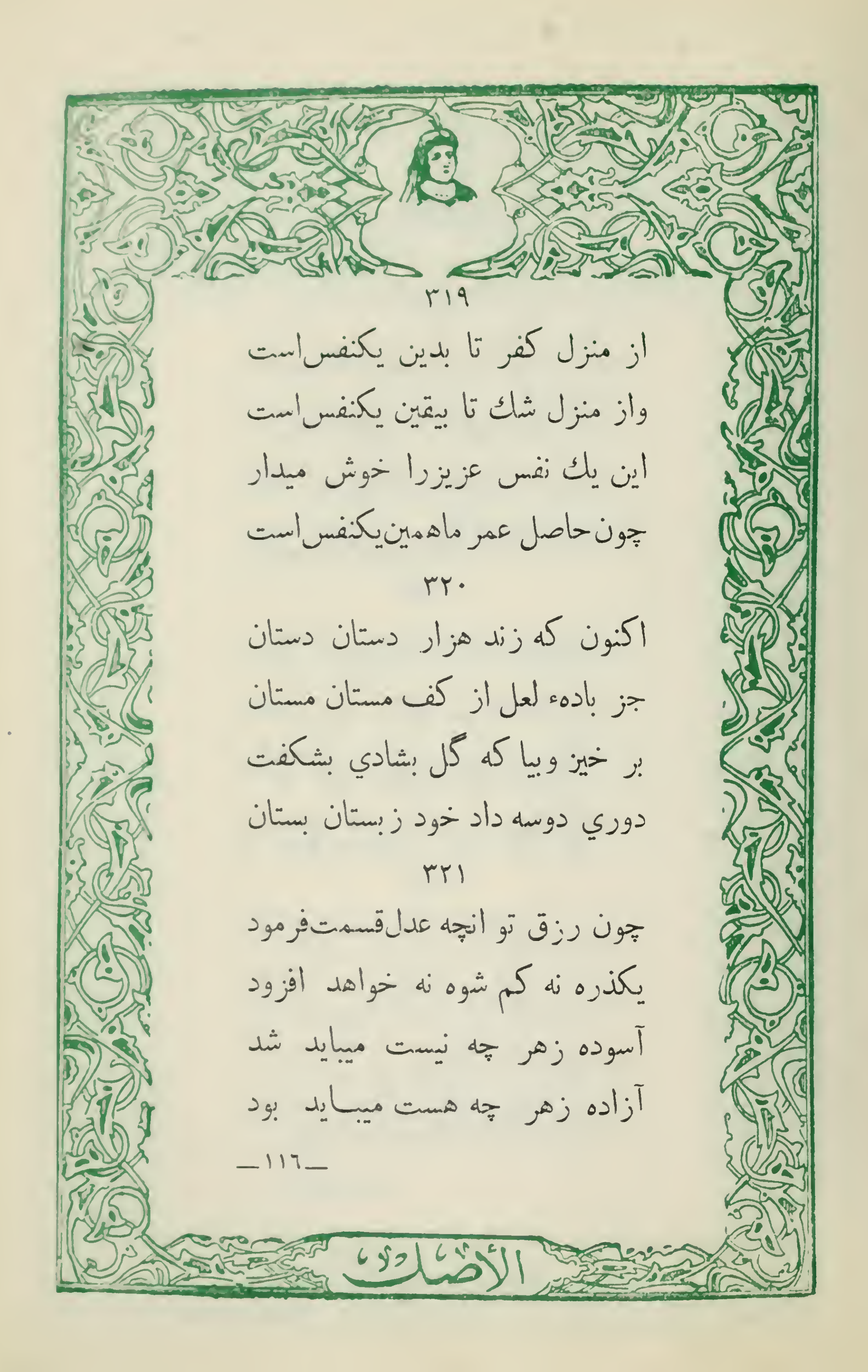
كَسَرْتَ يَارَبِّ إِبْرِيقَ ٱلْمُدَامِ كَمَا
سَدَدْتَ لِي بَابَ عَيْشِي حَيْثُمَا كَانَا
أَنَا شَرِبْتُ وَتُبْدِي أَنْتَ عَرْبَدَةً
لَيْتَ ٱلثَّرَى بِفَمِي، هَلْ كُنْتَ نَشْوَانَا؟

٣٢٣

لَوْ كُنْتُ رَبَّ ٱخْتِيَارٍ مَا أَتَيْتُ إِلَى ٱلْ
دُّنْيَا وَلَمْ أَرْتَحِلْ عَنْهَا وَلَمْ أَبِنِ
مَا كَانَ أَسْعَدَنِي لَوْ لَمْ أَجِئْ أَبَداً
لِلدَّهْرِ يَوْماً وَلَمْ أَرْحَلْ وَلَمْ أَكُنِ

٣٢٤

أَلدَّهْرُ يَاخَيَّامُ يَبْرَأُ مِنْ فَتًى
يُمْسِي مِنَ ٱلْأَيَّامِ فِي أَشْجَانِ
إِشْرَبْ عَلَى نَغَمٍ زُجَاجَةَ قَرْقَفٍ
قَبْلَ ٱنْكِسَارِ زُجَاجَةِ ٱلْأَبْدَانِ



۳۱۹

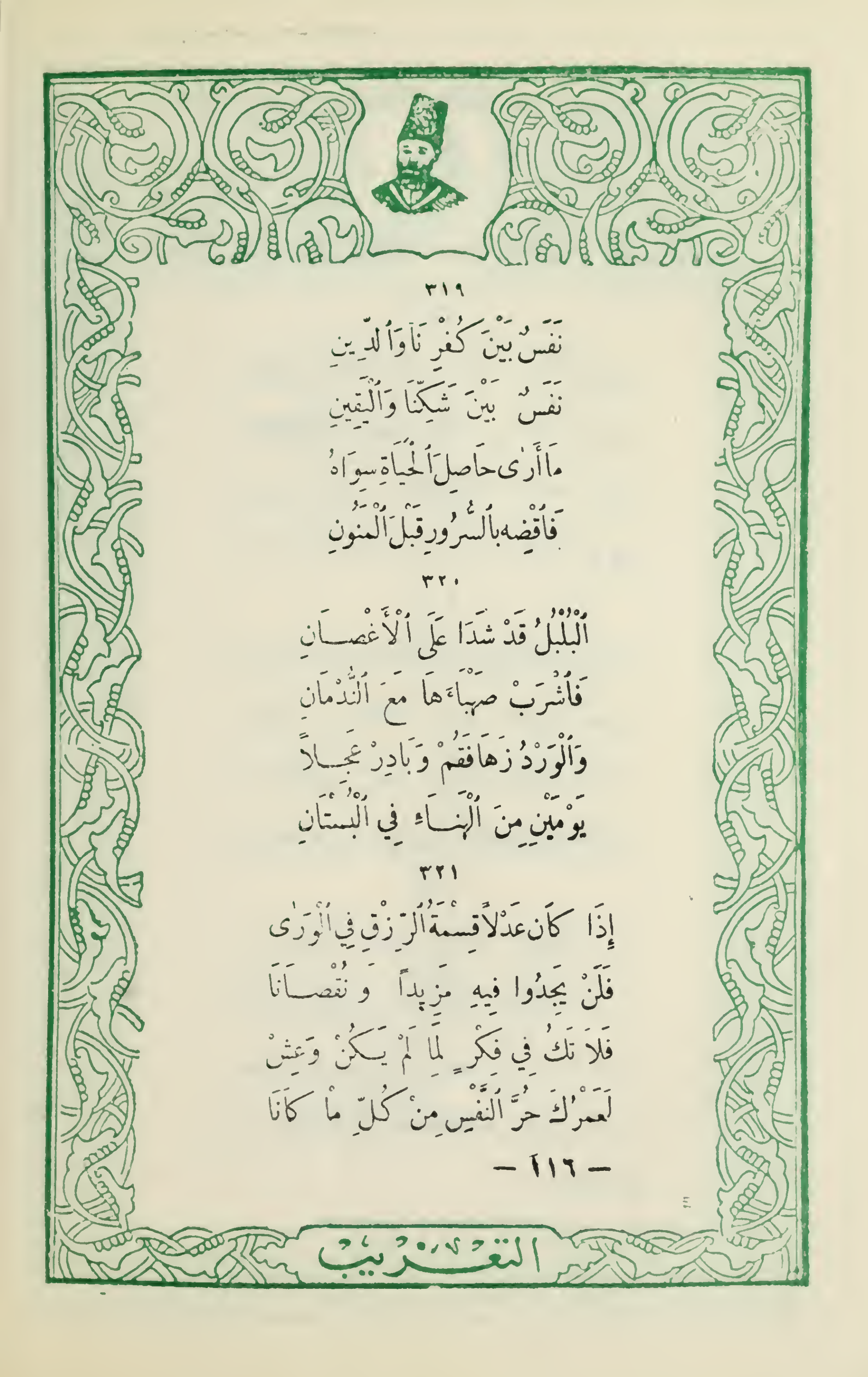
از منزل کفر تا بدین یکنفس است
واز منزل شك تا بیقین یکنفس است
این یك نفس عزیزرا خوش میدار
چون حاصل عمر ماهمین یکنفس است

۳۲۰

اکنون که زند هزار دستان دستان
جز بادهء لعل از کف مستان مستان
بر خیز وبیا که گل بشادي بشکفت
دوري دوسه داد خود زبستان بستان

۳۲۱

چون رزق تو انچه عدل قسمت فرمود
یکذره نه کم شوه نه خواهد افزود
آسوده زهر چه نیست میباید شد
آزاده زهر چه هست میباید بود



٣١٩

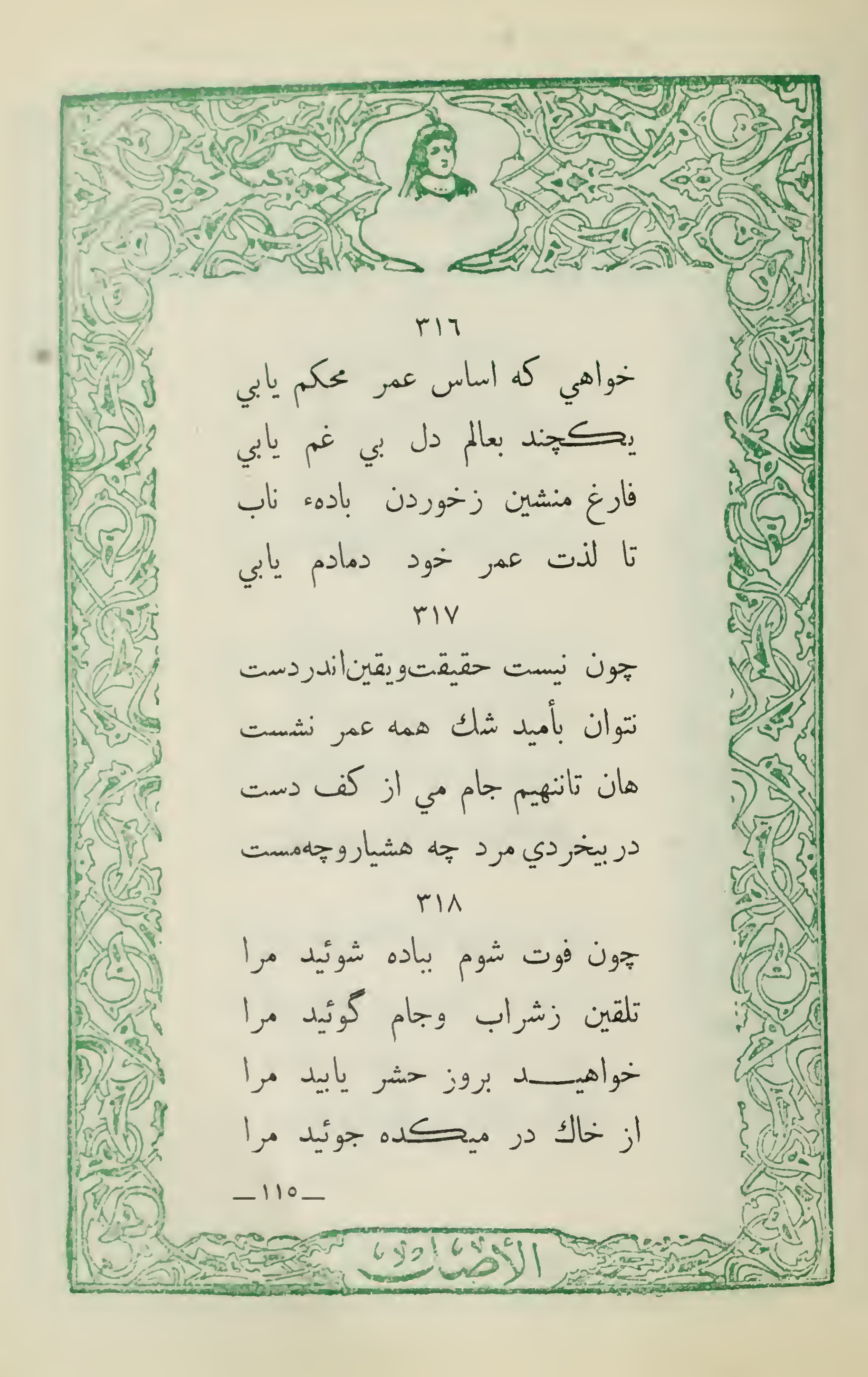
نَفَسٌ بَيْنَ كُفْرِنَا وَالدِّينِ
نَفَسٌ بَيْنَ شَكِّنَا وَالْيَقِينِ
مَا أَرَى حَاصِلَ الْحَيَاةِ سِوَاهُ
فَاقْضِهِ بِالسُّرُورِ قَبْلَ الْمَنُونِ

٣٢٠

أَلْبُلْبُلُ قَدْ شَدَا عَلَى الْأَغْصَانِ
فَاشْرَبْ صَهْبَاءَهَا مَعَ النُّدْمَانِ
وَالْوَرْدُ زَهَا فَقُمْ وَبَادِرْ عَجِلاً
يَوْمَيْنِ مِنَ الْهَنَاءِ فِي الْبُسْتَانِ

٣٢١

إِذَا كَانَ عَدْلاً قِسْمَةُ الرِّزْقِ فِي الْوَرَى
فَلَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَزِيداً وَنُقْصَانَا
فَلَا تَكُ فِي فِكْرٍ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَعِشْ
لَعَمْرُكَ حُرَّ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَا



٣١٦

خواهي كه اساس عمر محكم يابي

يكچند بعالم دل بي غم يابي

فارغ منشين زخوردن بادهء ناب

تا لذت عمر خود دمادم يابي

٣١٧

چون نيست حقيقت ويقين اندر دست

نتوان بأميد شك همه عمر نشست

هان تاننهيم جام مي از كف دست

در بيخردي مرد چه هشيار وچه مست

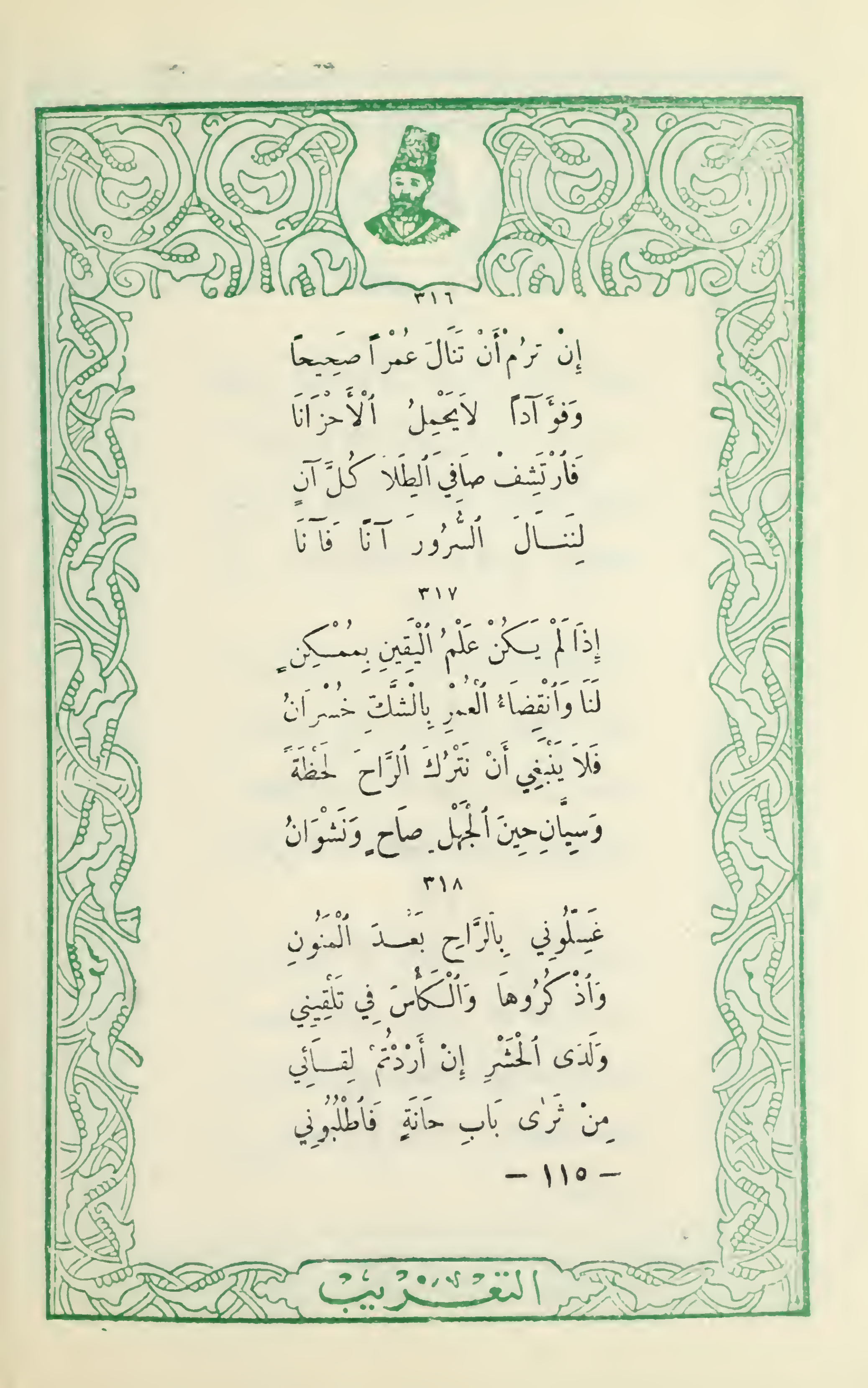
٣١٨

چون فوت شوم بباده شوئيد مرا

تلقين زشراب وجام گوئيد مرا

خواهيد بروز حشر يابيد مرا

از خاك در ميكده جوئيد مرا



٣١٦

إنْ ترُمْ أَنْ تَنالَ عُمْراً صَحِيحاً

وَفُؤاداً لاَيَحْمِلُ ٱلْأَحزانَا

فَٱرْتَشِفْ صافِي ٱلطِّلاَ كُلَّ آنٍ

لِتَنالَ ٱلسُّرُورَ آناً فَآنَا

٣١٧

إذاَ لَمْ يَكُنْ عِلْمُ ٱلْيَقِينِ بِمُمْكِنٍ

لَنَا وَٱنْقضاءُ ٱلْعُمْرِ بِالشَّكِّ خُسْرانُ

فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ نَتْرُكَ ٱلرَّاحَ لَحْظَةً

وَسِيَّانِ حِينَ ٱلْجَهْلِ صَاحٍ وَنَشْوَانُ

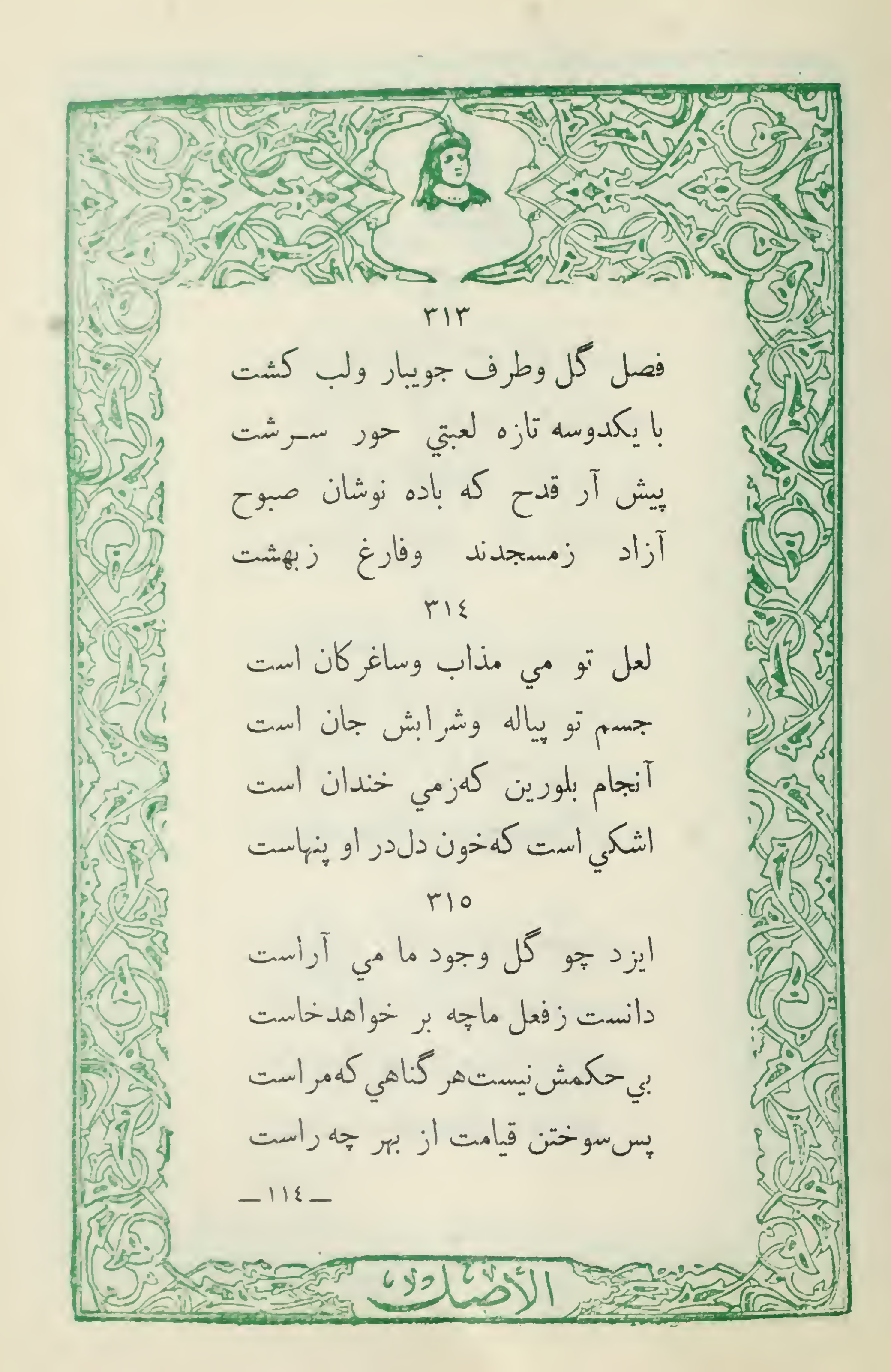
٣١٨

غَسِّلُونِي بِٱلرَّاحِ بَعْدَ ٱلْمَنُونِ

وَٱذْكُرُوهَا وَٱلْكَأْسَ فِي تَلْقِينِي

وَلَدَى ٱلْحَشْرِ إِنْ أَرَدْتُمْ لِقَائِي

مِنْ ثَرَى بَابِ حَانَةٍ فَٱطْلُبُونِي



٣١٣

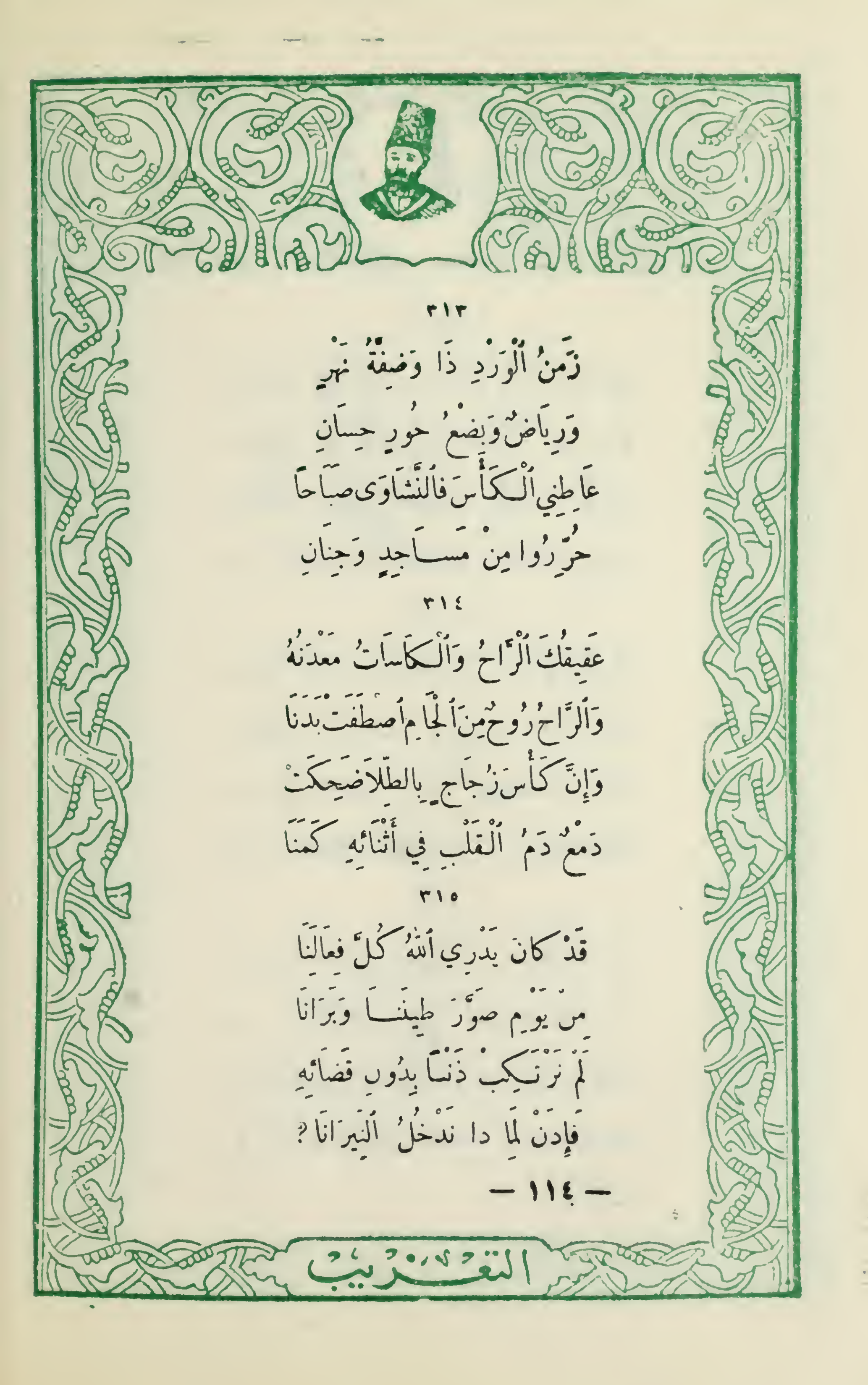
فصل گل وطرف جويبار ولب كشت
با يكدوسه تازه لعبتي حور سرشت
پيش آر قدح كه باده نوشان صبوح
آزاد زمسجدند وفارغ زبهشت

٣١٤

لعل تو مي مذاب وساغر كان است
جسم تو پياله وشرابش جان است
آنجام بلورين كه‌زمي خندان است
اشكي است كه‌خون دل‌در او پنهاست

٣١٥

ايزد چو گل وجود ما مي آراست
دانست زفعل ماچه بر خواهدخاست
بي حكمش نيست هر گناهي كه‌مراست
پس‌سوختن قيامت از بهر چه راست



٢١٣

زَمَنُ ٱلْوَرْدِ ذَا وَضِفَّةُ نَهْرٍ

وَرِيَاضٌ وَبِضْعُ حُورٍ حِسَانِ

عَاطِنِي ٱلْكَأْسَ فَالنَّشَاوَى صَبَاحاً

حُرِّرُوا مِنْ مَسَاجِدٍ وَجِنَانِ

٢١٤

عَقِيقُكَ ٱلرَّاحُ وَٱلْكَاسَاتُ مَعْدَنُهُ

وَٱلرَّاحُ رُوحٌ مِنَ ٱلْجَامِ ٱصْطَفَتْ بَدَنَا

وَإِنَّ كَأْسَ زُجَاجٍ بِالطِّلَا ضَحِكَتْ

دَمْعٌ دَمُ ٱلْقَلْبِ فِي أَثْنَائِهِ كَمَنَا

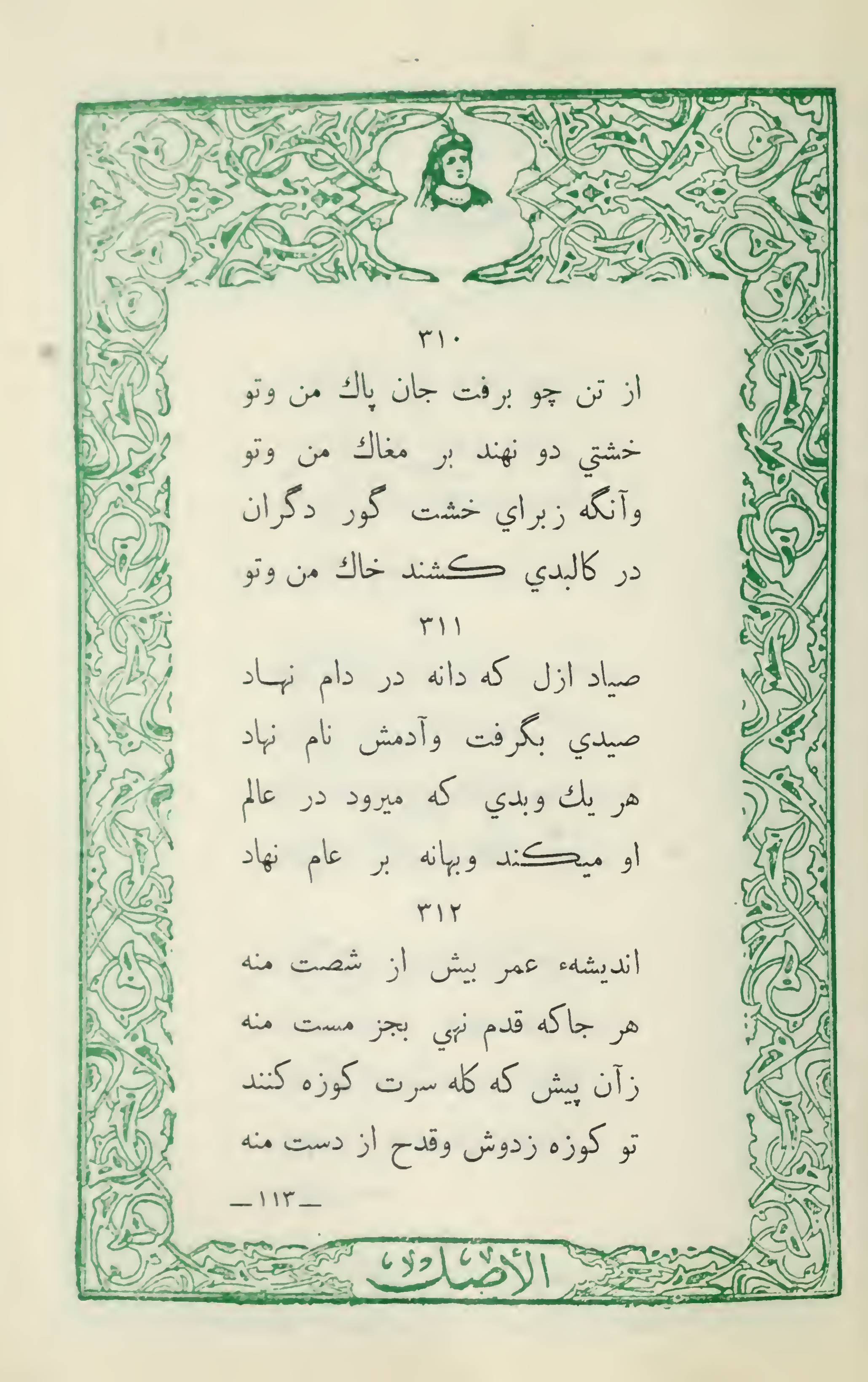
٢١٥

قَدْ كَانَ يَدْرِي ٱللهُ كُلَّ فِعَالِنَا

مِنْ يَوْمِ صَوَّرَ طِينَنَا وَبَرَانَا

لَمْ نَرْتَكِبْ ذَنْبًا بِدُونِ قَضَائِهِ

فَإِذَنْ لِمَا ذَا نَدْخُلُ ٱلنِّيرَانَا ؟



٣١٠

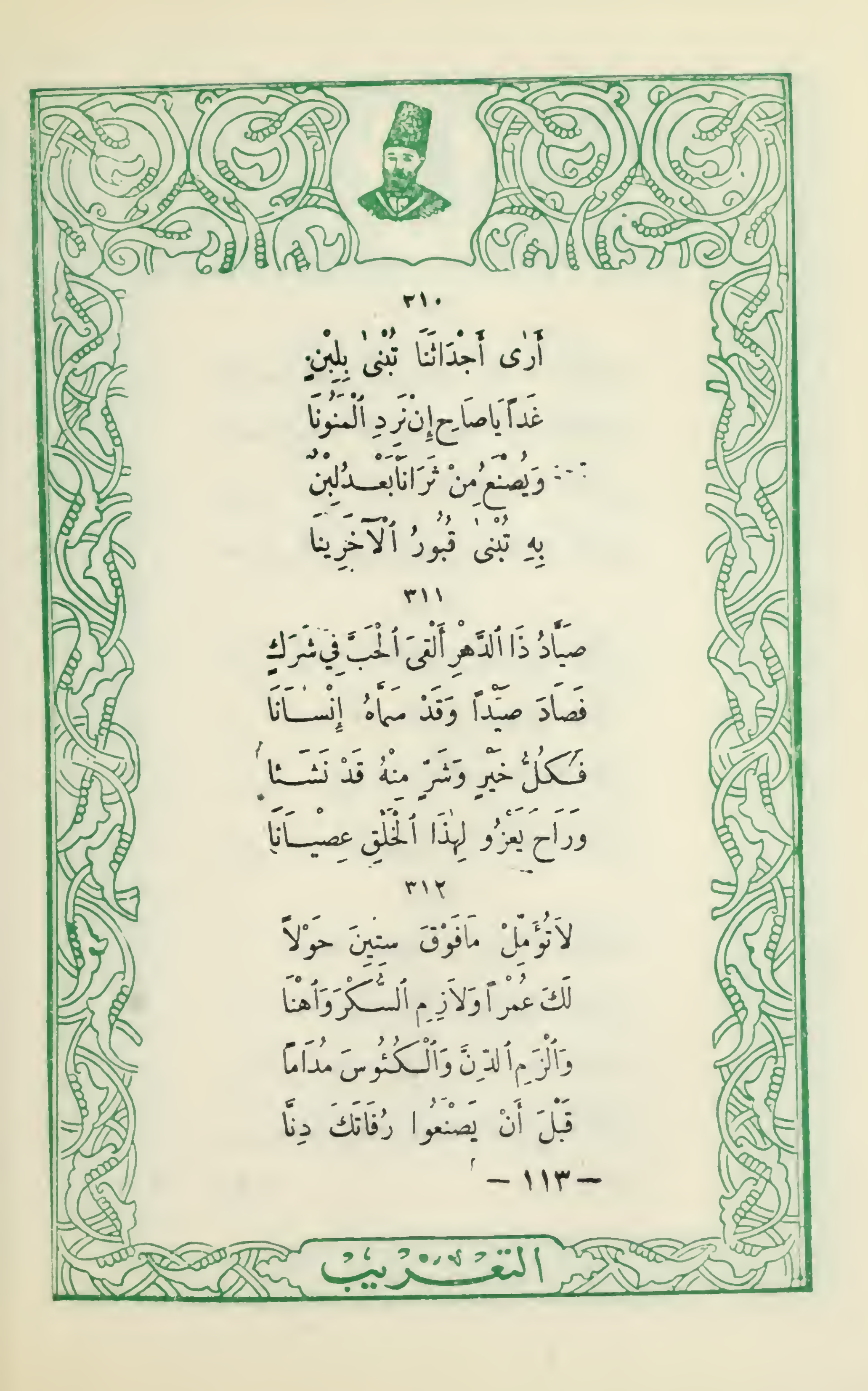
از تن چو برفت جان پاك من وتو
خشتي دو نهند بر مغاك من وتو
وآنگه زبراي خشت گور دگران
در كالبدي كشند خاك من وتو

٣١١

صياد ازل كه دانه در دام نهاد
صيدي بگرفت وآدمش نام نهاد
هر يك وبدي كه ميرود در عالم
او ميكند وبهانه بر عام نهاد

٣١٢

انديشهء عمر بيش از شصت منه
هر جاكه قدم نهي بجز مست منه
زآن پيش كه كله سرت كوزه كنند
تو كوزه زدوش وقدح از دست منه



٣١٠

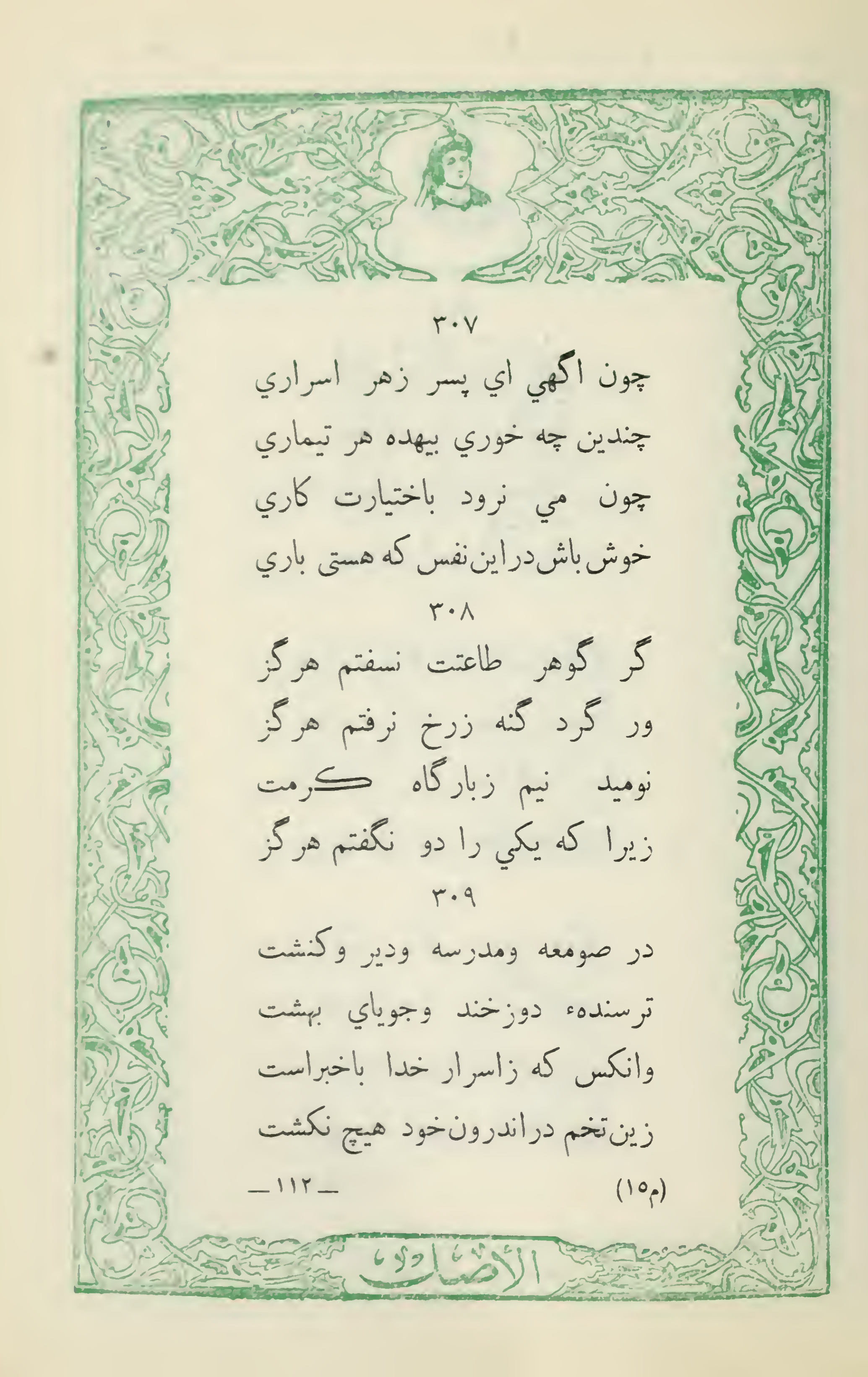
أرى أجداثنا تبنى بلبن
غداً يا صاح إن نرد المنونا
ويصنع من ثرانا بعد لبن
به تبنى قبور الآخرينا

٣١١

صيَّادُ ذا الدهرِ ألقى الحبَّ في شركٍ
فصادَ صيداً وقد سماهُ إنسانا
فكلُّ خيرٍ وشرٍّ منهُ قد نشأ
وراح يعزو لهذا الخلقِ عصيانا

٣١٢

لا تؤمِّلْ ما فوقَ ستينَ حولاً
لكَ عمراً ولازمِ السكرَ واهنا
والزمِ الدنَّ والكئوسَ مداماً
قبلَ أن يصنعوا رفاتكَ دِنَّا



٣٠٧

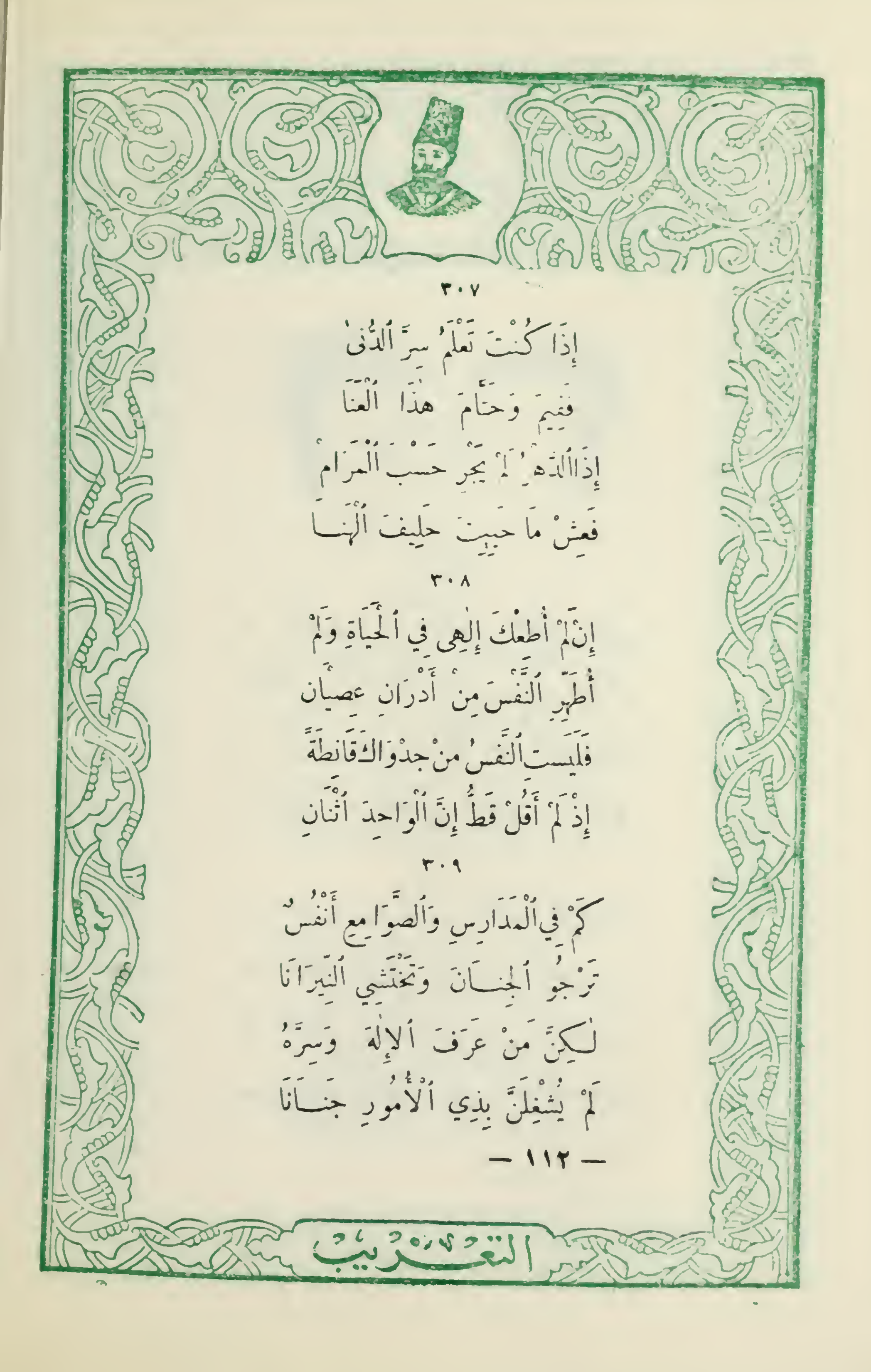
چون اگهي اي پسر زهر اسراري
چندين چه خوري بيهده هر تيماري
چون مي نرود باختيارت كاري
خوش باش دراين نفس كه هستى باري

٣٠٨

گر گوهر طاعتت نسفتم هرگز
ور گرد گنه زرخ نرفتم هرگز
نوميد نيم زبارگاه كرمت
زيرا كه يكي را دو نگفتم هرگز

٣٠٩

در صومعه ومدرسه ودير وكنشت
ترسندهء دوزخند وجوياي بهشت
وانكس كه زاسرار خدا باخبراست
زين تخم دراندرون خود هيچ نكشت



٣٠٧

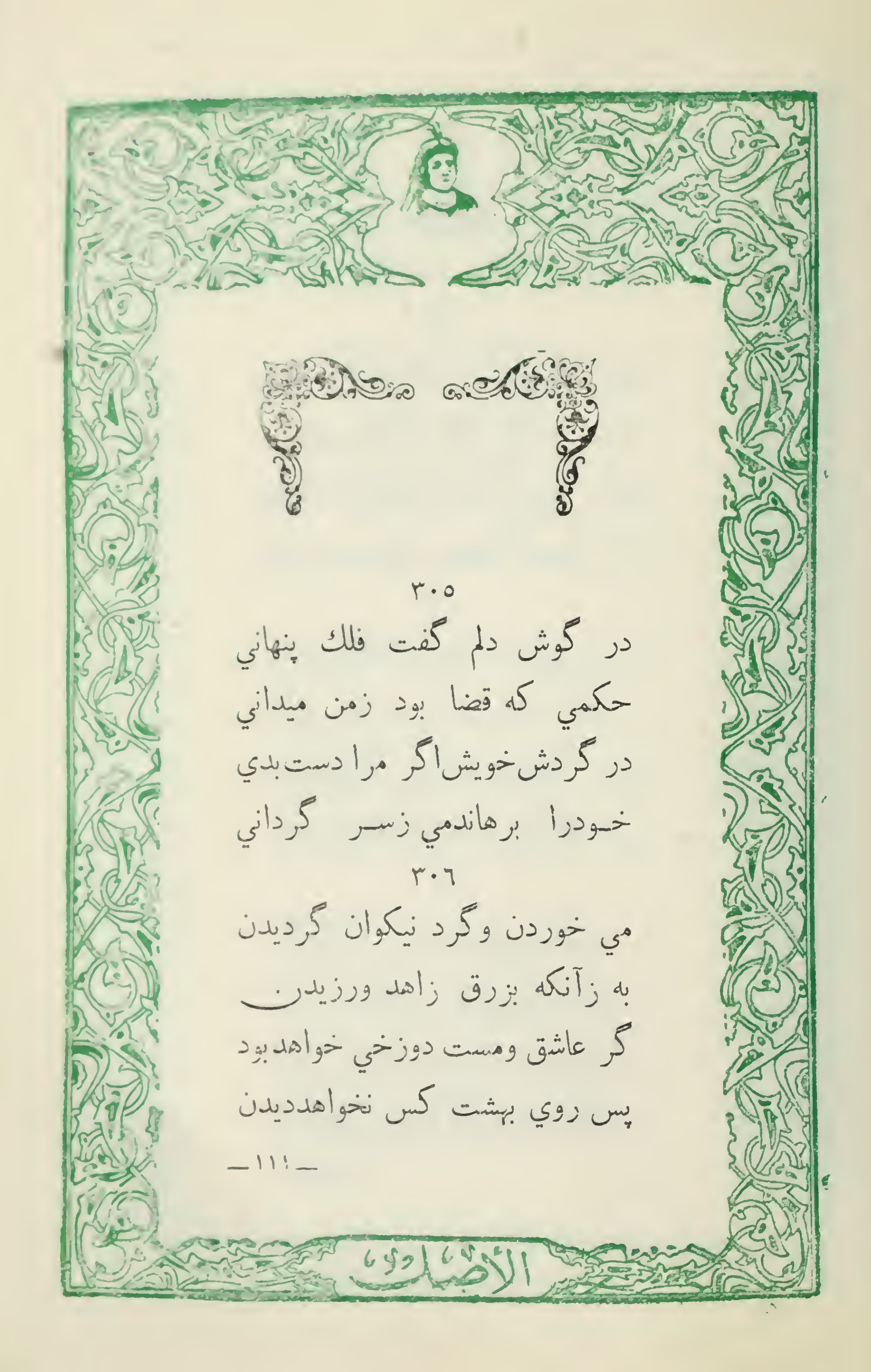
إذا كُنْتَ تَعلَمُ سِرَّ الدُّنى
فَفِيمَ وَحتَّامَ هذا العَنا
إذا الدَّهرُ لمْ يَجْرِ حَسْبَ المَرَامْ
فَعِشْ ما حَيِيتَ حَلِيفَ الْهَنـا

٣٠٨

إنْ لَمْ أطعكَ إلهي في الحَياةِ وَلَمْ
أطَهِّرِ النَّفْسَ مِنْ أدْرَانِ عِصْيانِ
فَلَيستِ النَّفسُ من جدْواكَ قَانِطَةً
إذْ لَمْ أقُلْ قَطُّ إنَّ الْوَاحِدَ اثْنَانِ

٣٠٩

كَمْ في المَدَارِسِ وَالصَّوَامِعِ أَنْفُسٌ
تَرْجُو الجِنَـانَ وَتَخْتَشِي النِّيرَانَا
لَكِنَّ مَنْ عَرَفَ الإلهَ وَسِرَّهُ
لَمْ يُشْغِلَنَّ بِذِي الأُمُورِ جَنَـانَا



٣٠٥

در گوش دلم گفت فلك پنهاني

حكمي كه قضا بود زمن ميداني

در گردش خويش اگر مرا دست بدي

خودرا برهاندمي زسر گرداني

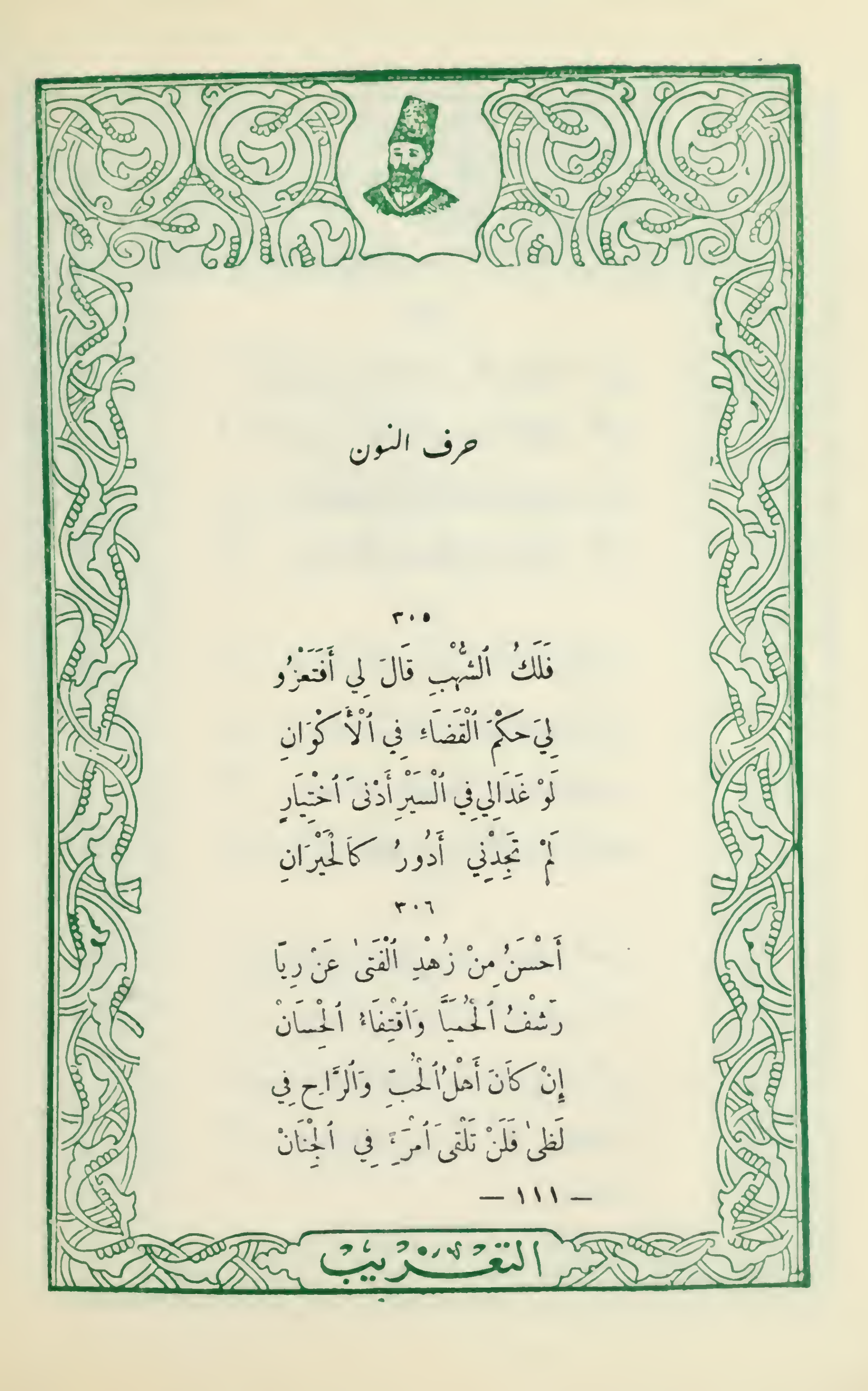
٣٠٦

مي خوردن وگرد نيكوان گرديدن

به زآنكه بزرق زاهد ورزيدن

گر عاشق ومست دوزخي خواهد بود

پس روي بهشت كس نخواهد ديدن



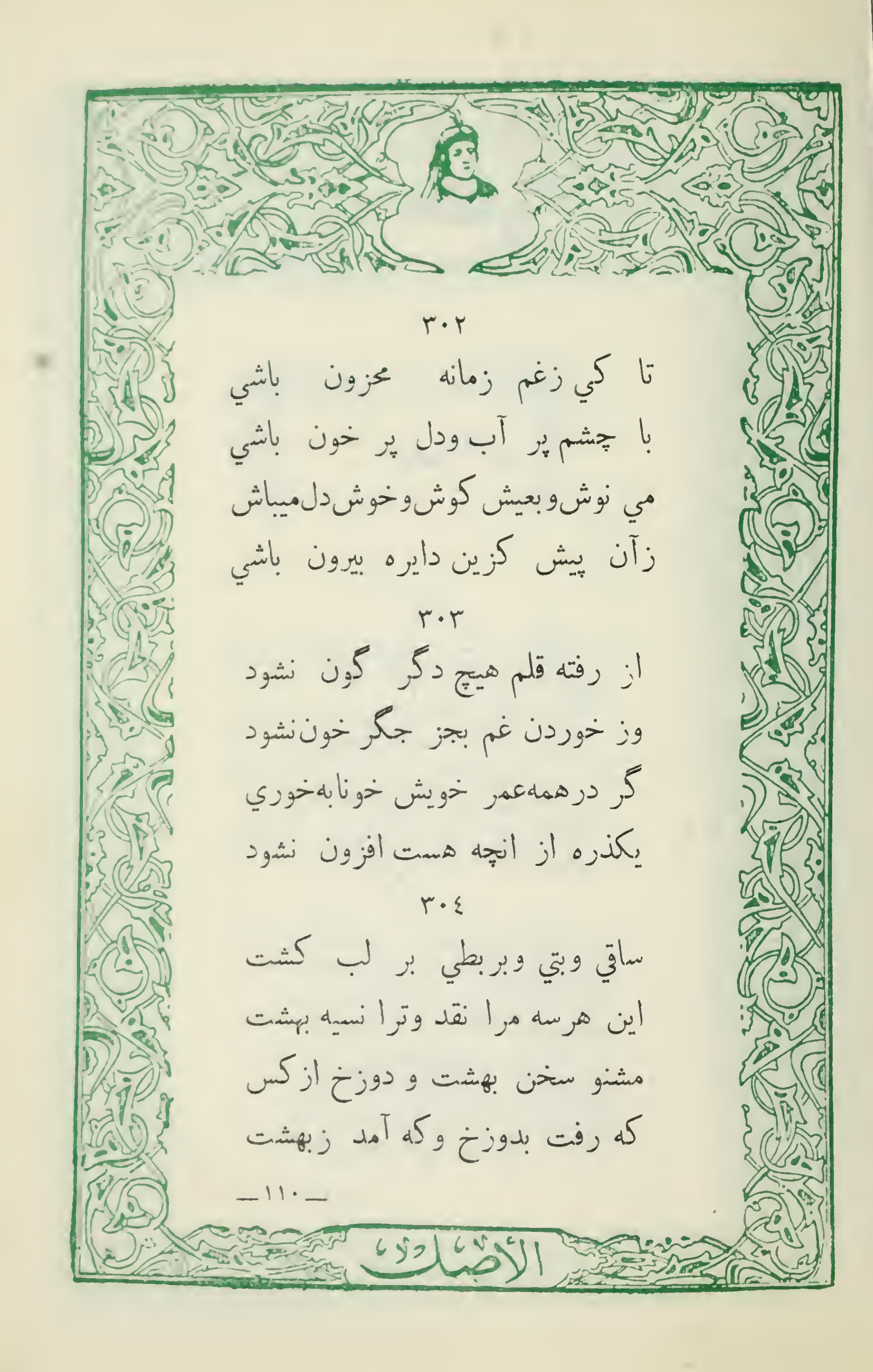
حرف النون

٣٠٥

فَلَكُ ٱلشُّهْبِ قَالَ لِي أَقتعزُو
لِي حكمَ ٱلقَضَاءِ فِي ٱلأَكْوَانِ
لَوْ غدَالِي فِي ٱلسيرِ أَدنَى ٱختيارِ
لَمْ تَجِدْنِي أَدُورُ كَالْحَيْرَانِ

٣٠٦

أَحْسَنُ مِنْ زُهْدِ ٱلْفَتَى عَنْ رِبَا
رَشْفُ ٱلْحُمَيَّا وَٱقْتِفَاءُ ٱلْحِسَانْ
إِنْ كَانَ أَهلُ ٱلْحُبِّ وَٱلرَّاحِ فِي
لَظَى فَلَنْ تَلْقَى ٱمْرَءًا فِي ٱلْجِنَانْ



٣٠٢

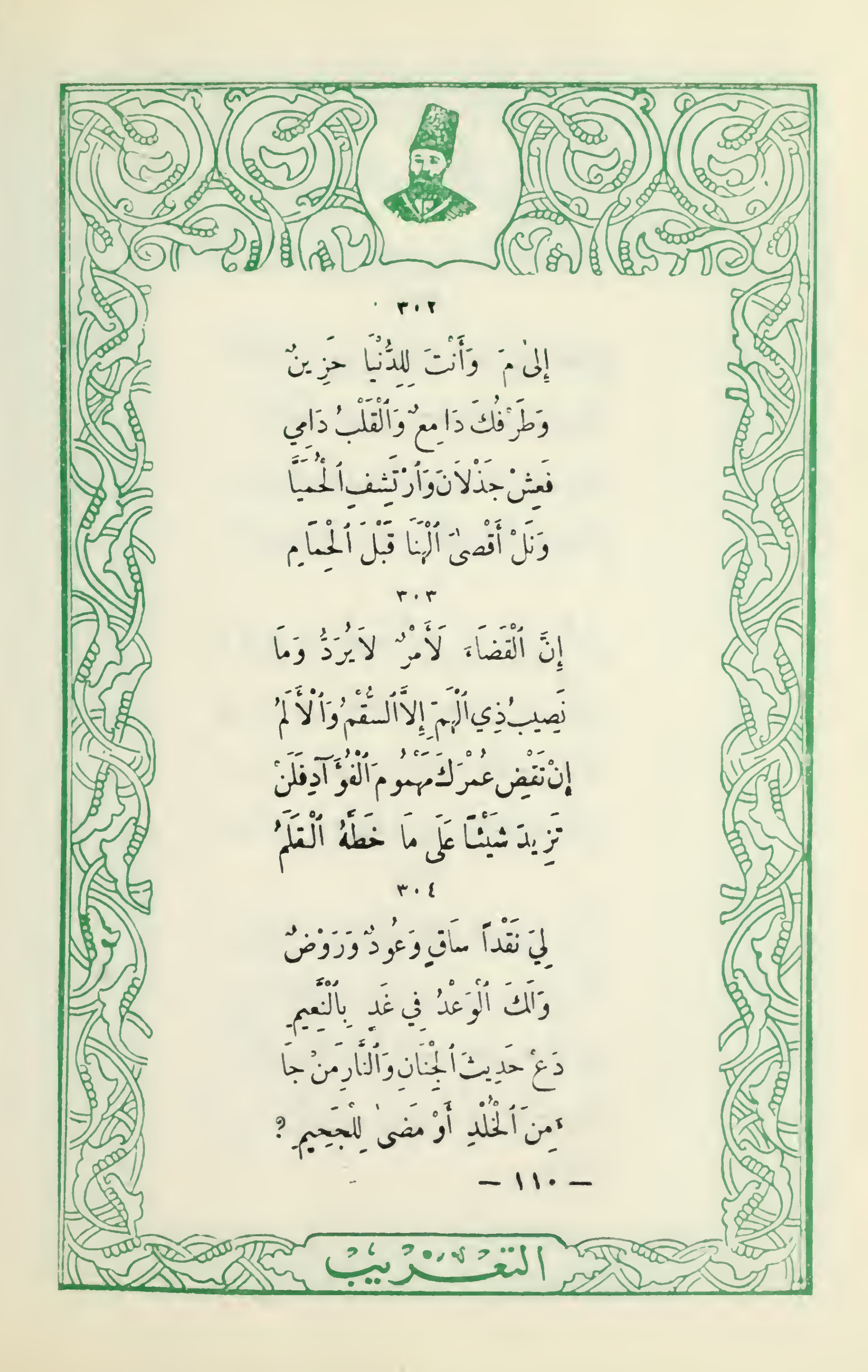
تا كي زغم زمانه محزون باشي
با چشم پر آب ودل پر خون باشي
مي نوش وبعيش كوش وخوش دل ميباش
زآن پيش كزين دايره بيرون باشي

٣٠٣

از رفته قلم هيچ دگر گون نشود
وز خوردن غم بجز جگر خون نشود
گر درهمه عمر خويش خونابه خوري
يكذره از انچه هست افزون نشود

٣٠٤

ساقي وبتي وبربطي بر لب كشت
اين هرسه مرا نقد وترا نسيه بهشت
مشنو سخن بهشت و دوزخ از كس
كه رفت بدوزخ وكه آمد زبهشت



٣٠٢

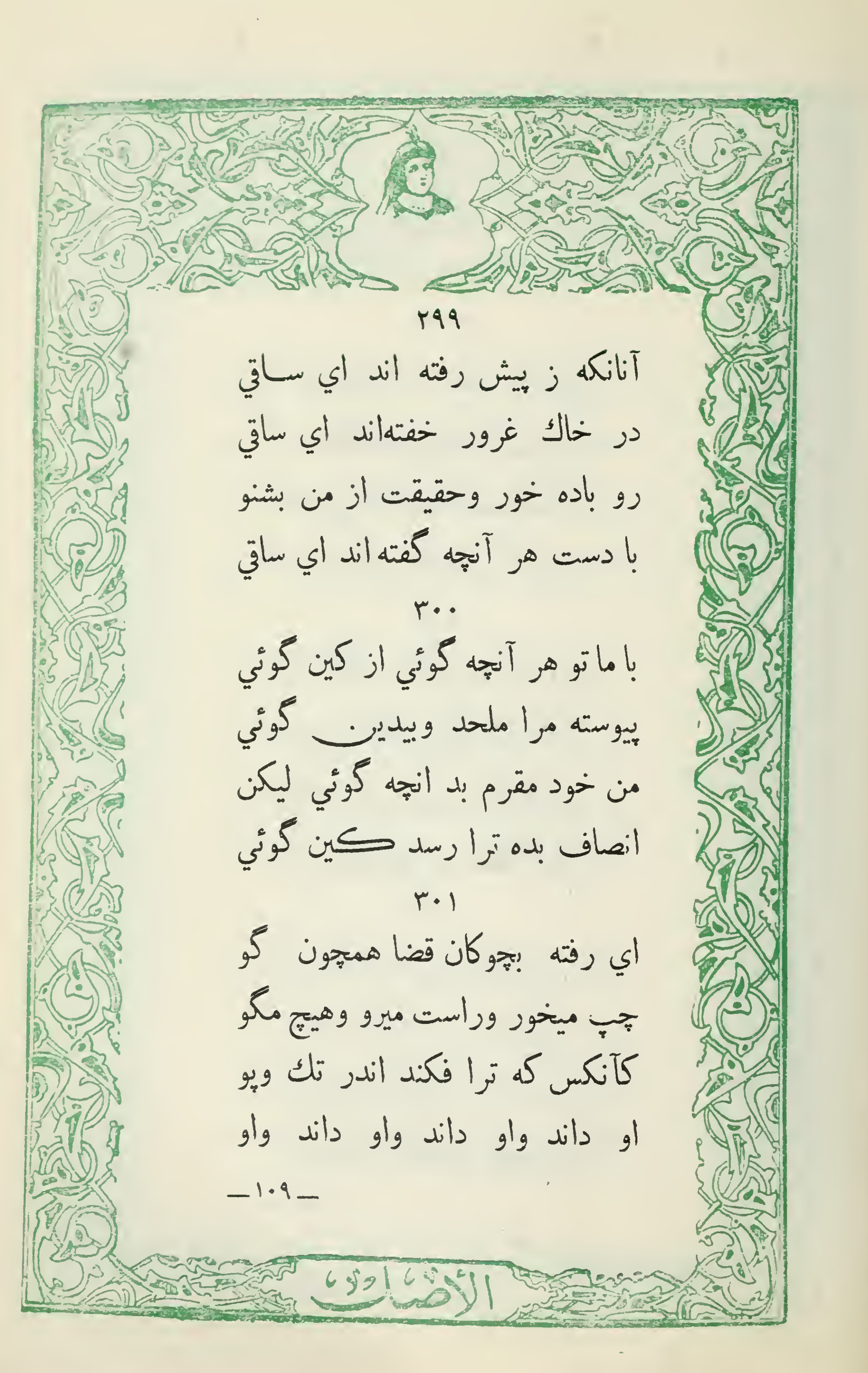
إلى مَ وأنتَ للدُّنيا حزينٌ
وطَرْفُكَ دامعٌ والقلبُ دامي
فعشْ جذلانَ وارتشفِ الحُمَيَّا
ونلْ أقصى الهَنا قبلَ الحِمامِ

٣٠٣

إنَّ القضاءَ لأمرٌ لا يُرَدُّ وما
نصيبُ ذي الهمِّ إلاَّ السُّقْمُ والألَمُ
إنْ تَقضِ عمرَكَ مهمومَ الفؤادِ فلَنْ
تزيدَ شيئاً على ما خطَّهُ القلمُ

٣٠٤

لِيَ نقداً ساقٍ وعودٌ وروضٌ
ولكَ الوعدُ في غدٍ بالنَّعيمِ
دعْ حديثَ الجنانِ والنارِ منْ جا
ءَ منَ الخُلْدِ أو مضى للجحيمِ ؟



٢٩٩

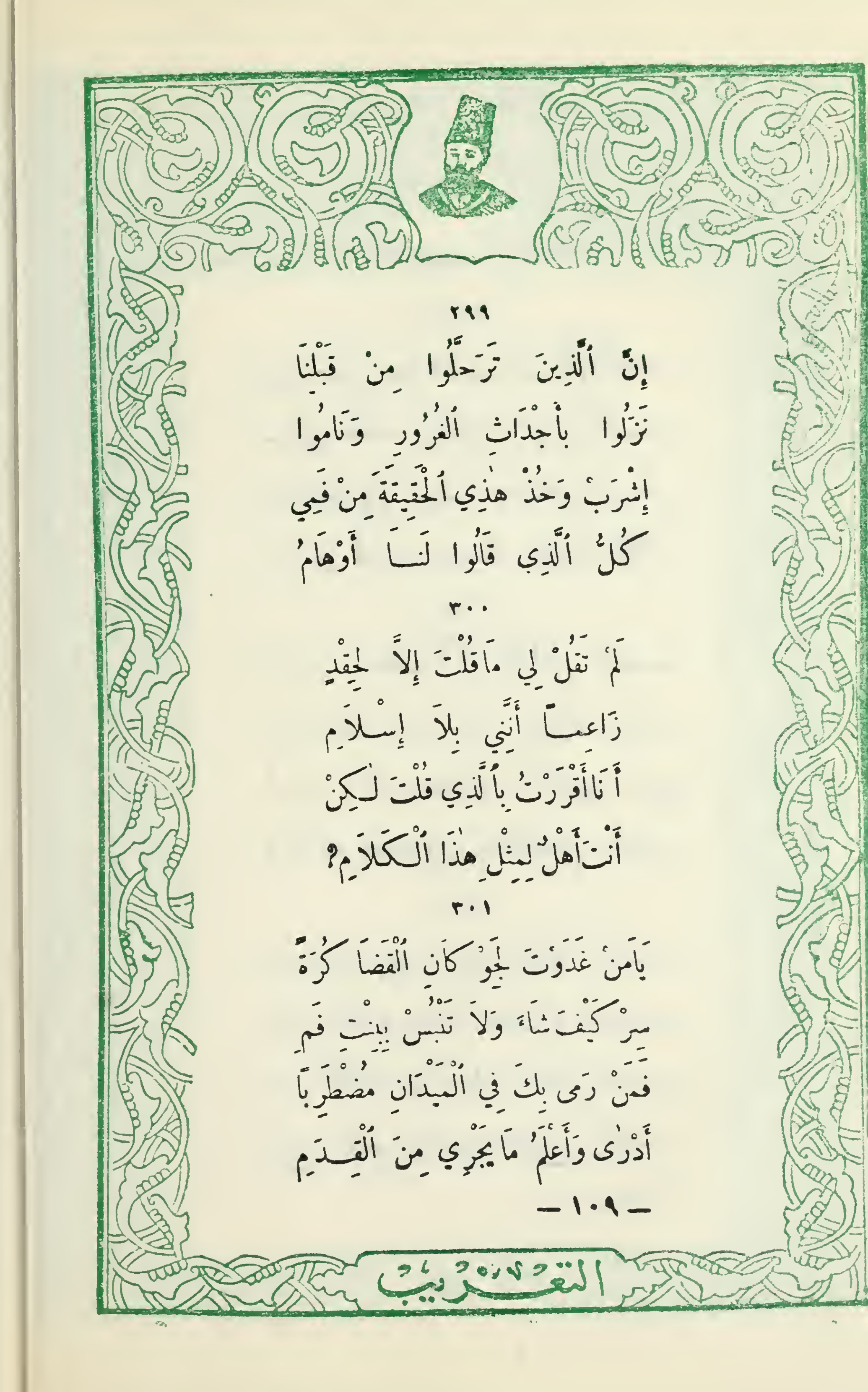
آنانكه ز پيش رفته اند اي ساقي
در خاك غرور خفته‌اند اي ساقي
رو باده خور وحقيقت از من بشنو
با دست هر آنچه گفته اند اي ساقي

٣٠٠

با ما تو هر آنچه گوئي از كين گوئي
پيوسته مرا ملحد وبيدين گوئي
من خود مقرم بد انچه گوئي ليكن
انصاف بده ترا رسد كين گوئي

٣٠١

اي رفته بچوكان قضا همچون گو
چپ ميخور وراست ميرو وهيچ مگو
كآنكس كه ترا فكند اندر تك وپو
او داند واو داند واو داند واو



٢٩٩

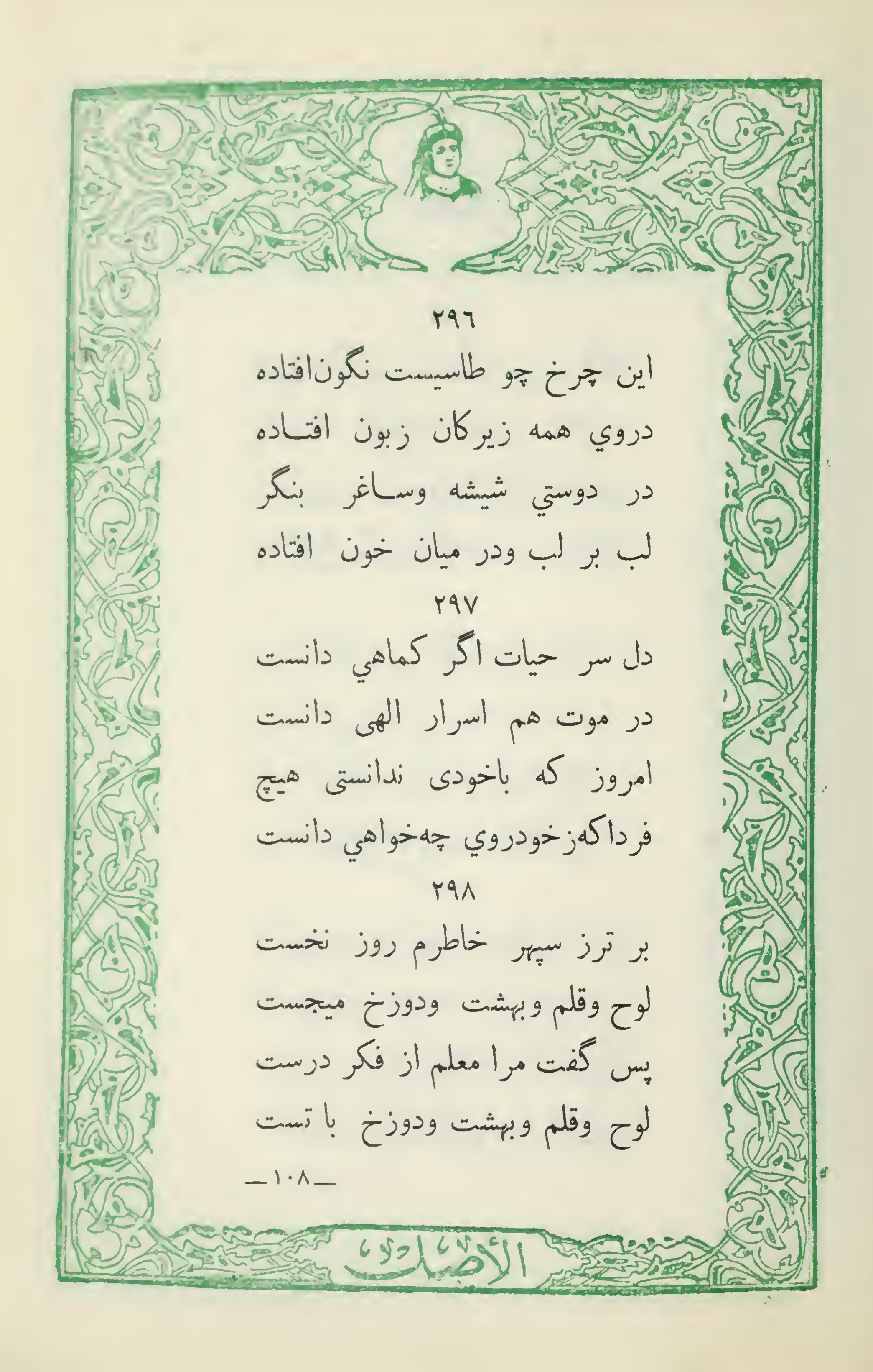
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَرَحَّلُوا مِنْ قَبْلِنَا
نَزَلُوا بِأَجْدَاثِ ٱلْغُرُورِ وَنَامُوا
إِشْرَبْ وَخُذْ هٰذِي ٱلْحَقِيقَةَ مِنْ فِمِي
كُلُّ ٱلَّذِي قَالُوا لَنَا أَوْهَامُ

٣٠٠

لَمْ تَقُلْ لِي مَا قُلْتَ إِلاَّ لِحِقْدٍ
زَاعِماً أَنَّنِي بِلاَ إِسْلاَمِ
أَنَا أَقْرَرْتُ بِٱلَّذِي قُلْتَ لٰكِنْ
أَنْتَ أَهْلٌ لِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَلاَمِ؟

٣٠١

يَا مَنْ غَدَوْتَ لِجَوْكَانِ ٱلْقَضَا كُرَةً
سِرْ كَيْفَ شَاءَ وَلاَ تَنْبُسْ بِبِنْتِ فَمِ
فَمَنْ رَمَى بِكَ فِي ٱلْمَيْدَانِ مُضْطَرِباً
أَدْرَى وَأَعْلَمُ مَا يَجْرِي مِنَ ٱلْقِدَمِ



٢٩٦

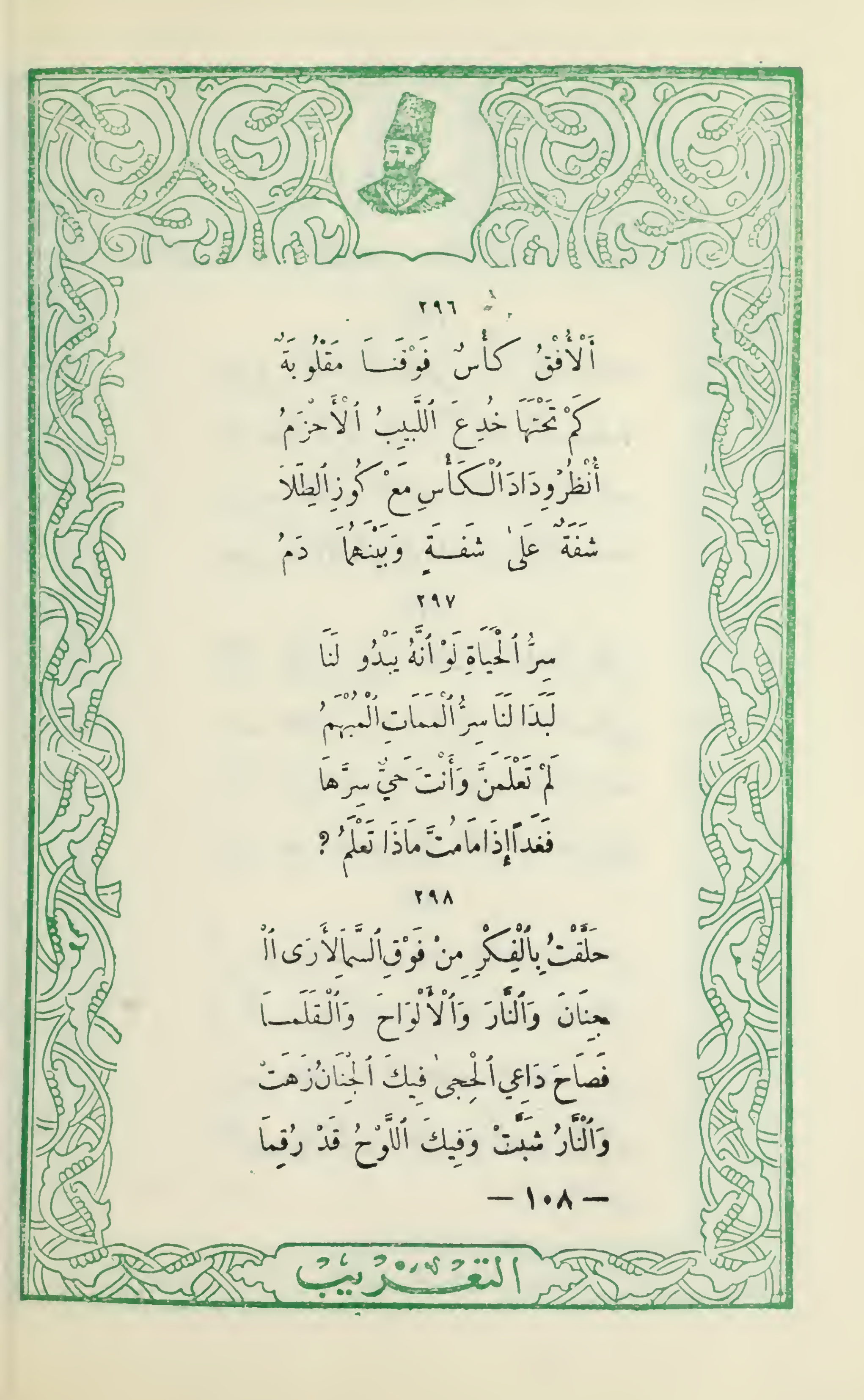
این چرخ چو طاسیست نگون افتاده
دروي همه زیرکان زبون افتاده
در دوستي شیشه وساغر بنگر
لب بر لب ودر میان خون افتاده

٢٩٧

دل سر حیات اگر کماهي دانست
در موت هم اسرار الهی دانست
امروز که باخودی ندانستی هیچ
فرداکه ز خود روي چه خواهي دانست

٢٩٨

بر ترز سپهر خاطرم روز نخست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ میجست
پس گفت مرا معلم از فکر درست
لوح وقلم وبهشت ودوزخ با تست



٢٩٦

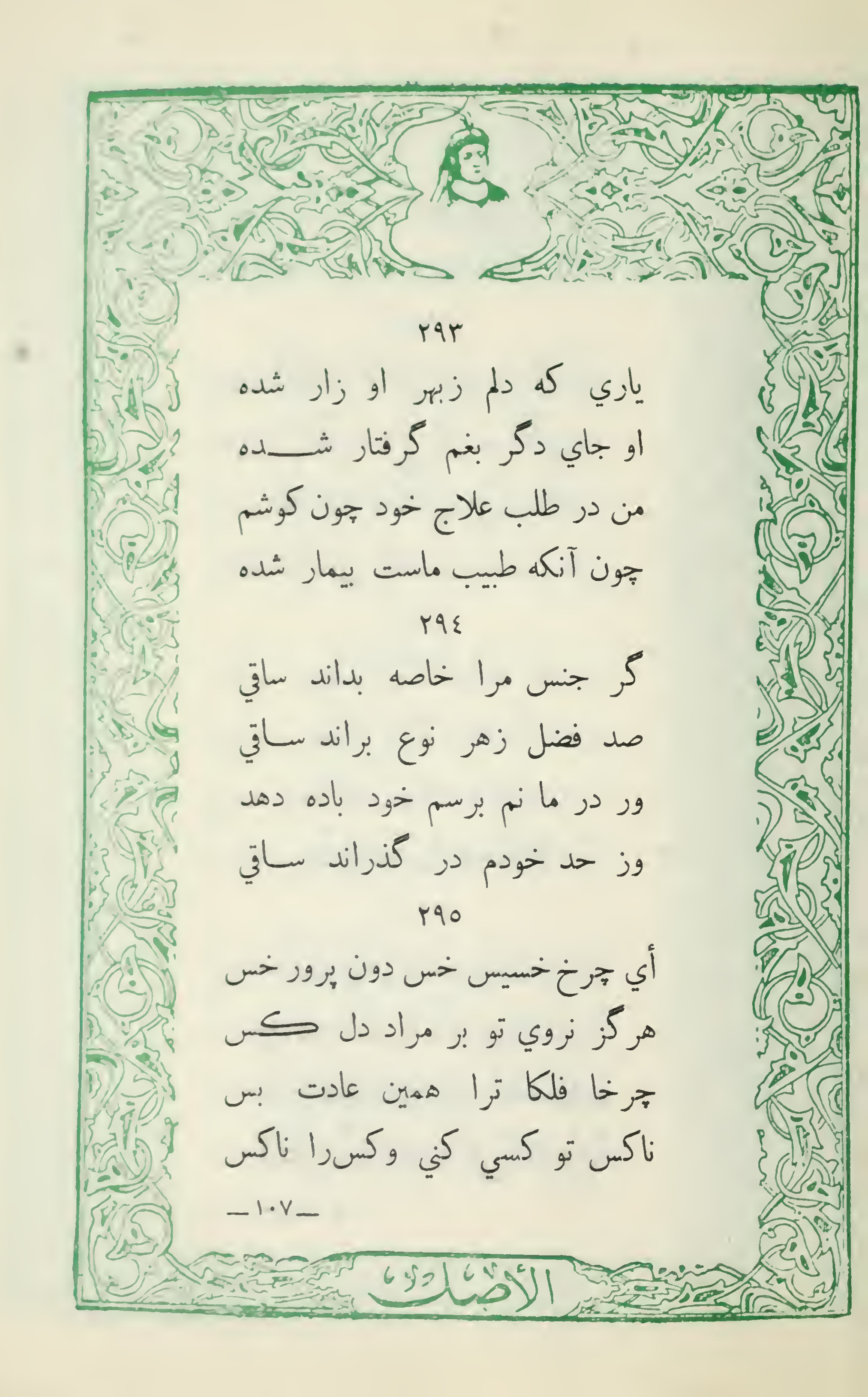
أَلْأُفقُ كأْسٌ فوْقنــا مقْلوبةٌ
كَمْ تحْتها خدِعَ اللَّبيبُ الأحزَمُ
أنْظرْ ودادَ الكأْسِ معْ كوزِ الطِّلا
شَفَةٌ على شفــةٍ وبيْنهما دَمُ

٢٩٧

سِرُّ الحياةِ لوْ أنَّهُ يبدُو لنَا
لبَدَا لنَا سِرُّ المماتِ المبْهمُ
لمْ تعلمنَّ وأنْتَ حيٌّ سِرَّها
فغداً إذا ما متَّ ماذا تعلمُ ؟

٢٩٨

حلقتُ بالفِكرِ منْ فوْقِ السَّما لأَرَى الـْ
جنانَ والنَّارَ والألواحَ والقلمــا
فصاحَ داعِي الحِجى فيكَ الجنانُ زهتْ
والنَّارُ شبَّتْ وفيكَ اللَّوحُ قدْ رُقِما



٢٩٣

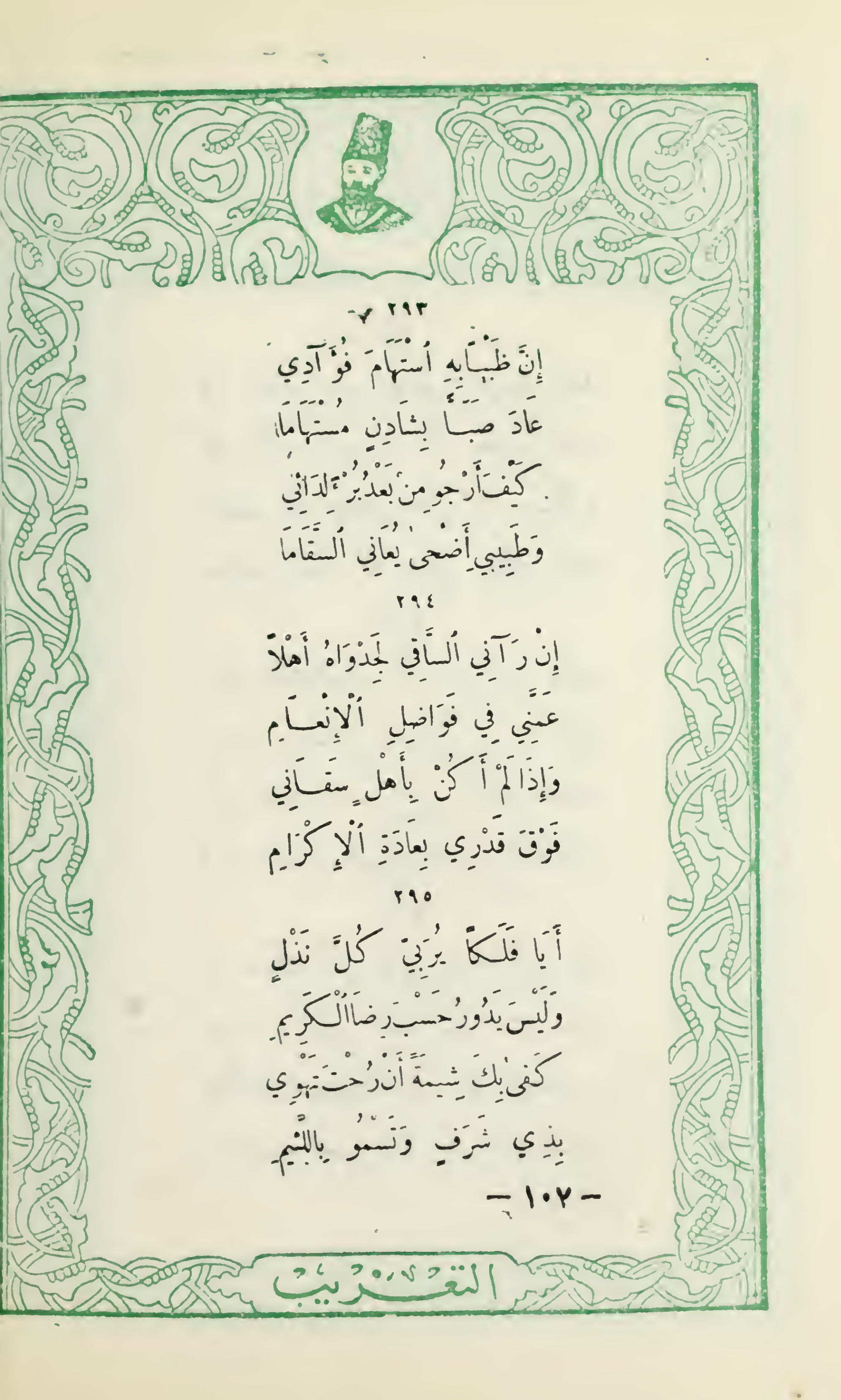
ياري که دلم زبهر او زار شده
او جاي دگر بغم گرفتار شـــده
من در طلب علاج خود چون کوشم
چون آنکه طبيب ماست بيمار شده

٢٩٤

گر جنس مرا خاصه بداند ساقي
صد فضل زهر نوع براند ساقي
ور در ما نم برسم خود باده دهد
وز حد خودم در گذراند ساقي

٢٩٥

أي چرخ خسيس خس دون پرور خس
هرگز نروي تو بر مراد دل کس
چرخا فلکا ترا همين عادت بس
ناکس تو کسي کني وکس‌را ناکس



٢٩٣

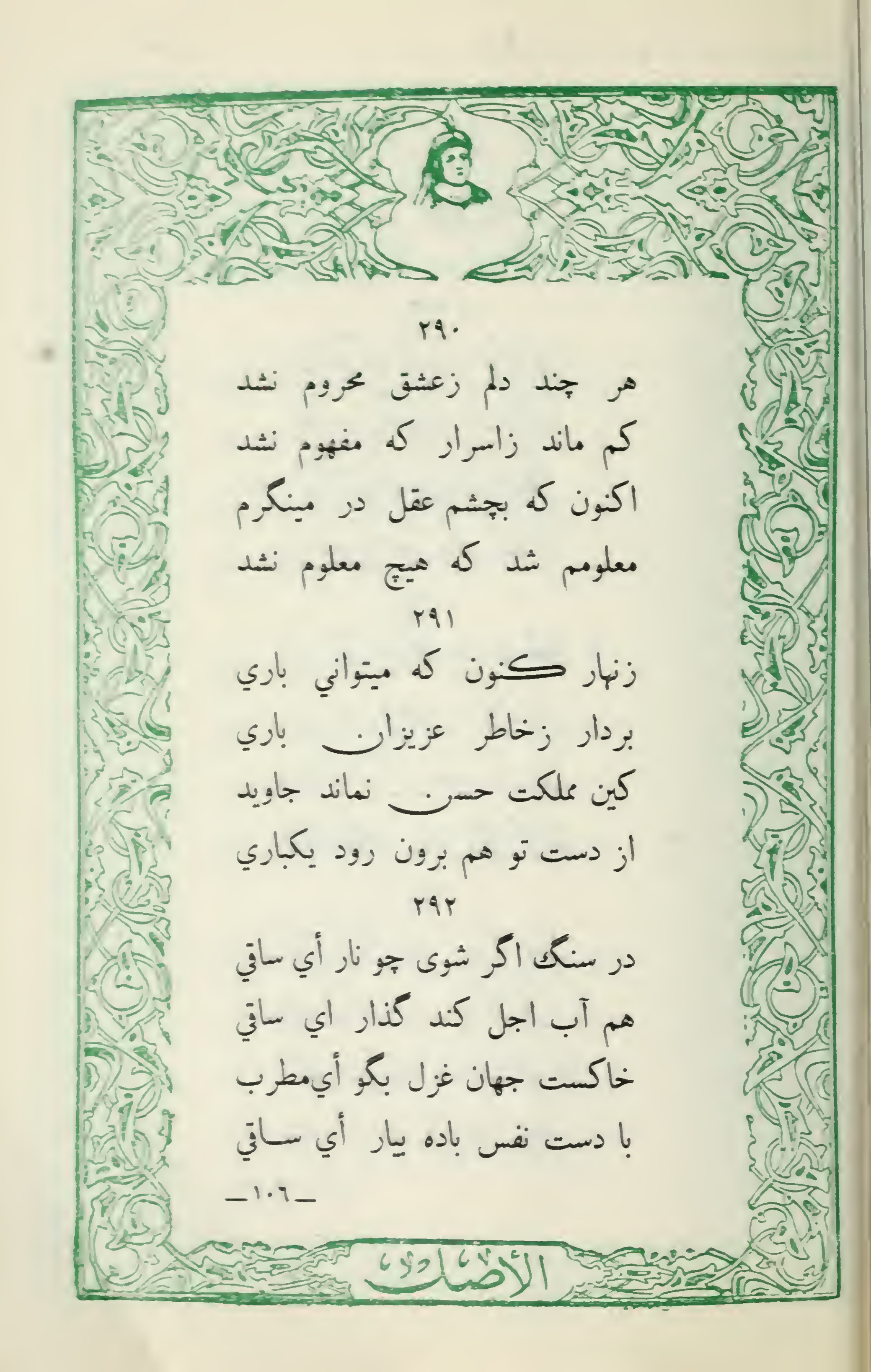
إِنَّ ظَبْيًا بِهِ ٱسْتَهَامَ فُؤَادِي
عَادَ صَبًّا بِشَادِنٍ مُسْتَهَامَا
كَيْفَ أَرْجُو مِنْ بَعْدُ بُرْءَ ٱلدَّائِي
وَطَبِيبِي أَضْحَى يُعَانِي ٱلسَّقَامَا

٢٩٤

إِنْ رَآنِي ٱلسَّاقِي لِجَدْوَاهُ أَهْلاً
عَمَّنِي فِي فَوَاضِلِ ٱلْإِنْعَامِ
وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِأَهْلٍ سَقَانِي
فَوْقَ قَدْرِي بِعَادَةِ ٱلْإِكْرَامِ

٢٩٥

أَيَا فَلَكًا يُرَبِّي كُلَّ نَذْلٍ
وَلَيْسَ يَدُورُ حَسْبَ رِضَا ٱلْكَرِيمِ
كَفَى بِكَ شِيمَةً أَنْ رُحْتَ تَهْوِي
بِذِي شَرَفٍ وَتَسْمُو بِٱللَّئِيمِ



۲۹۰

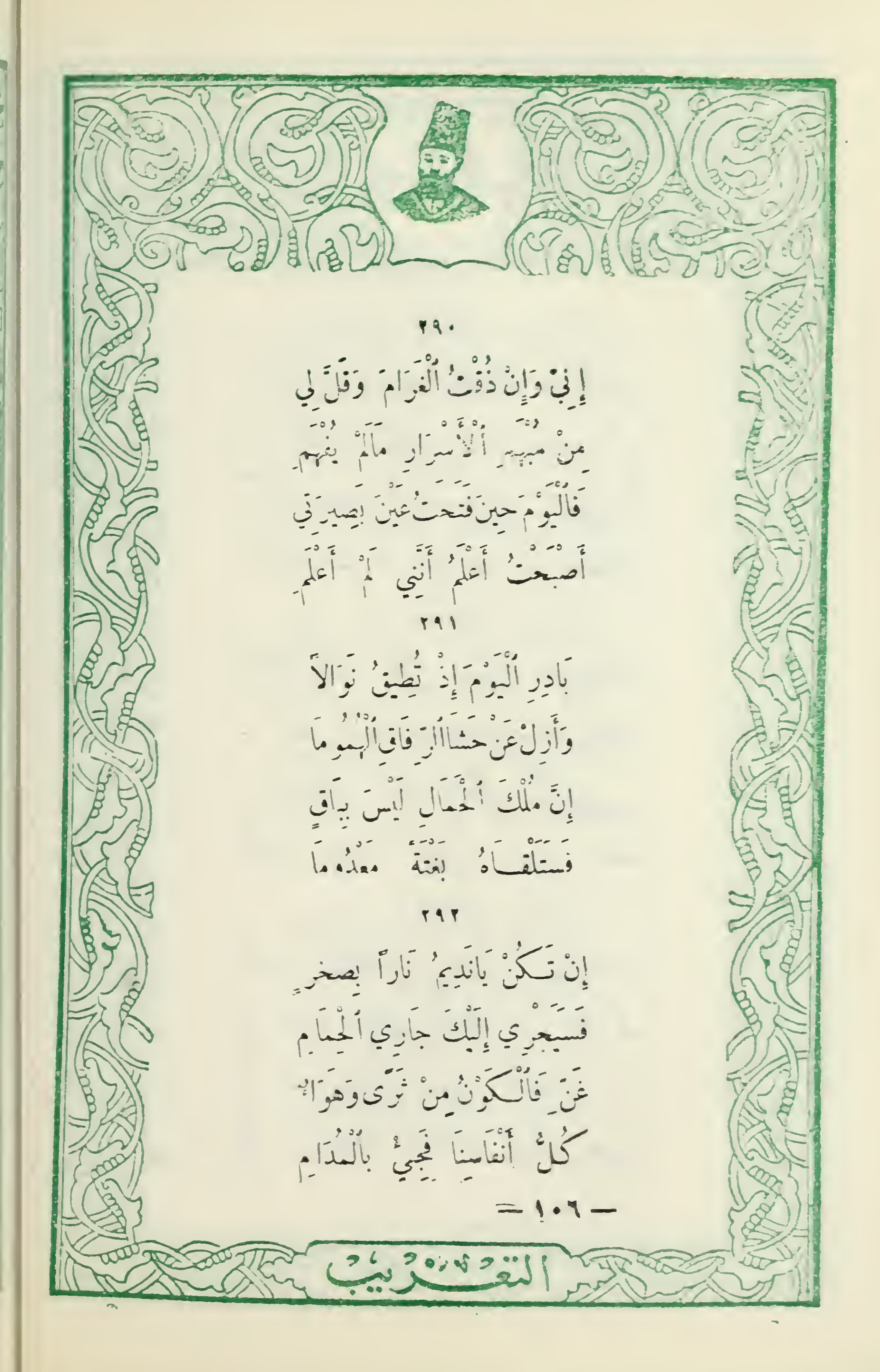
هر چند دلم زعشق محروم نشد
کم ماند زاسرار که مفهوم نشد
اکنون که بچشم عقل در مینگرم
معلومم شد که هیچ معلوم نشد

۲۹۱

زنهار کنون که میتواني باري
بردار زخاطر عزيزان باري
کين مملکت حسن نماند جاويد
از دست تو هم برون رود يکباري

۲۹۲

در سنگ اگر شوی چو نار أي ساقي
هم آب اجل کند گذار اي ساقي
خاکست جهان غزل بگو أي‌مطرب
با دست نفس باده بيار أي ساقي



٢٩٠

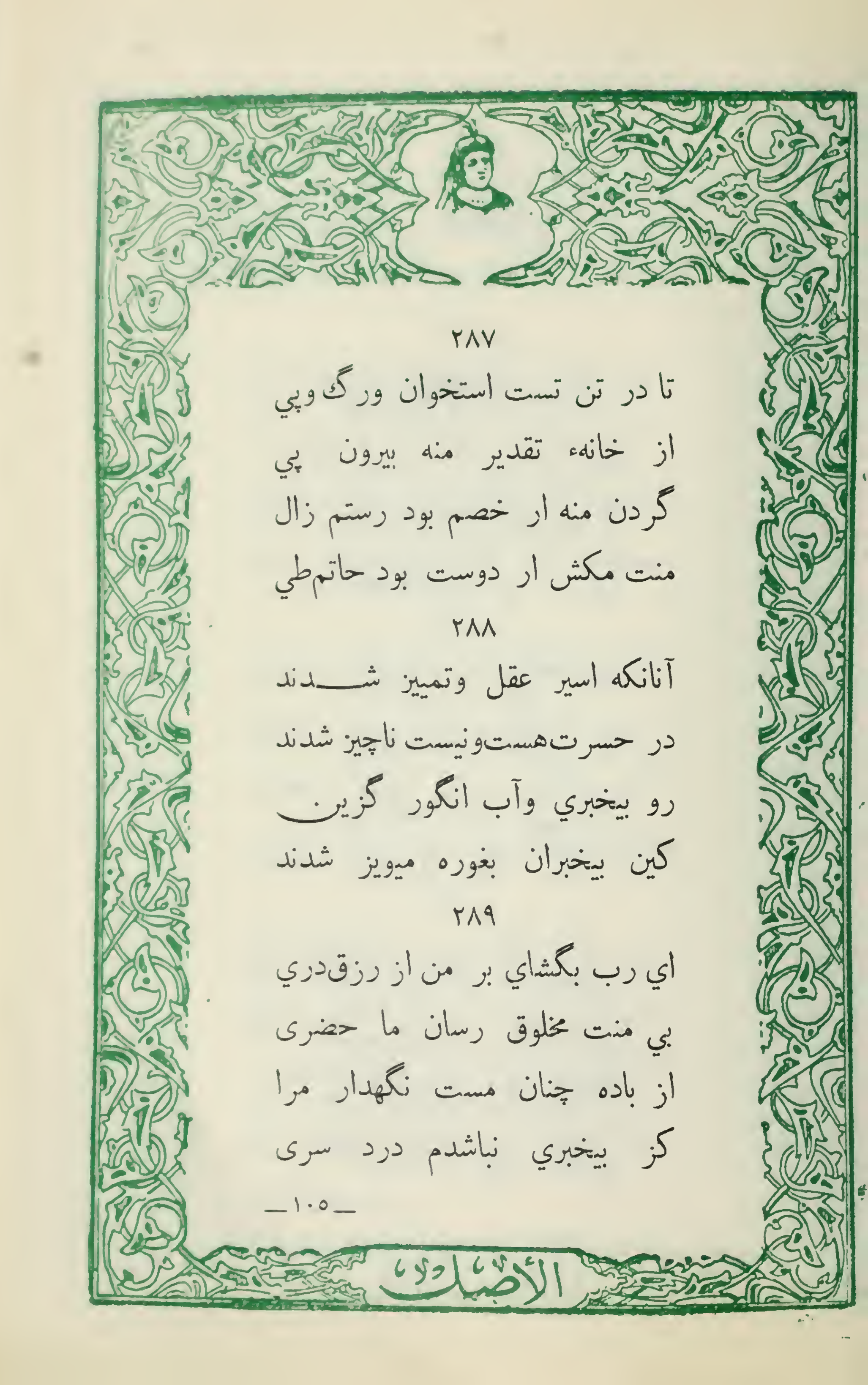
إِنِّي وَإِنْ ذُقْتُ الْغَرَامَ وَقَلَّ لِي
مِنْ مُبْهَمِ الْأَسْرَارِ مَالَمْ يُفْهَمِ
فَالْيَوْمَ حِينَ فَتَحْتُ عَيْنَ بَصِيرَتِي
أَصْبَحْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي لَمْ أَعْلَمِ

٢٩١

بَادِرِ الْيَوْمَ إِذْ تُطِيقُ نَوَالاً
وَأَزِلْ عَنْ حَشَا الرِّفَاقِ الْهُمُومَا
إِنَّ مُلْكَ الْجَمَالِ لَيْسَ بِبَاقٍ
فَسَتَلْقَاهُ بَغْتَةً مَعْدُومَا

٢٩٢

إِنْ تَكُنْ يَانَدِيمُ نَاراً بِصَخْرٍ
فَسَيَجْرِي إِلَيْكَ جَارِي الْجَمَامِ
غَنِّ فَالْكَوْنُ مِنْ ثَرًى وَهَوَاءٍ
كُلُّ أَنْفَاسِنَا فَحَيِّ بِالْمُدَامِ



۲۸۷

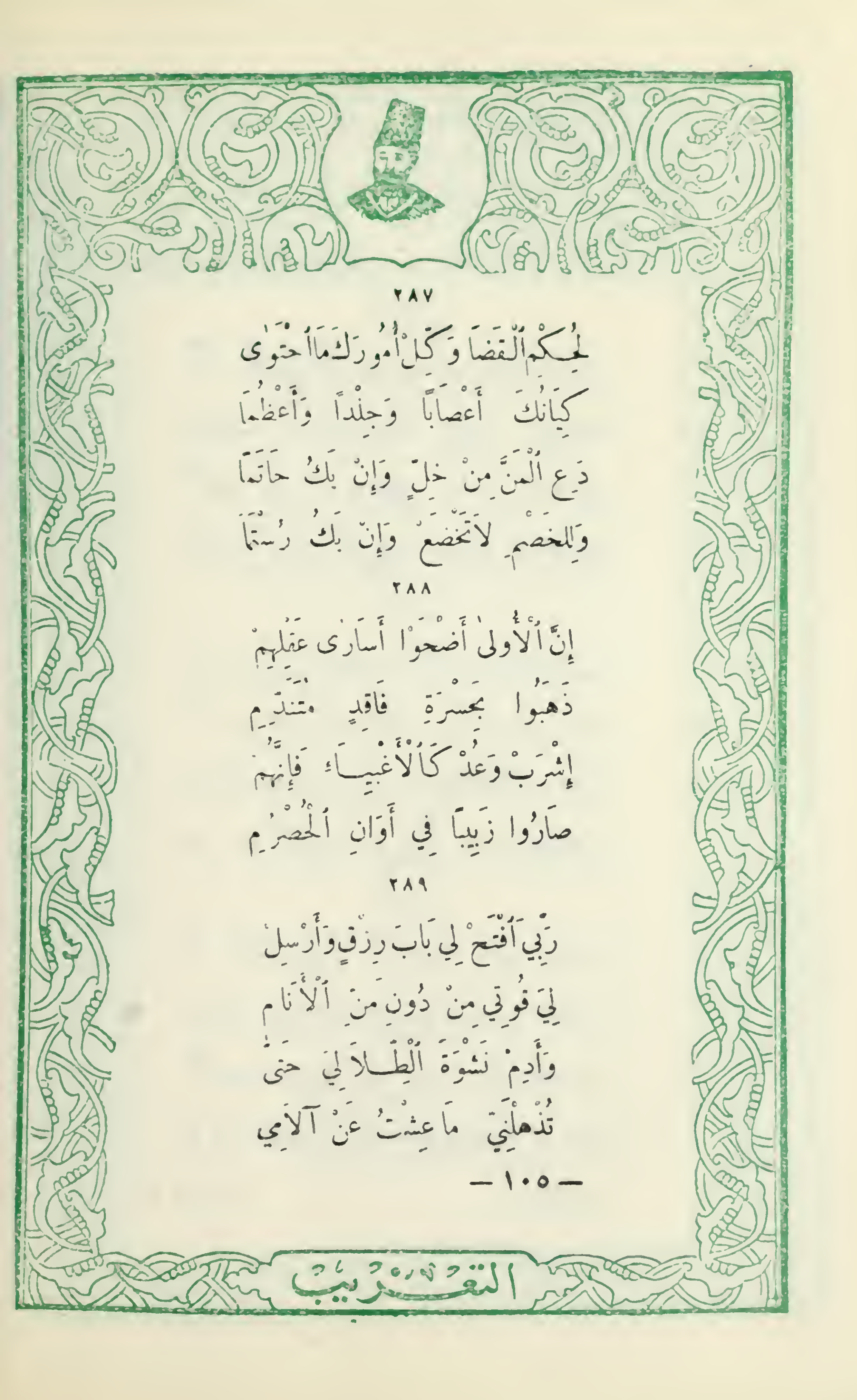
تا در تن تست استخوان ورگ وپي
از خانهء تقدير منه بيرون پي
گردن منه ار خصم بود رستم زال
منت مكش ار دوست بود حاتم طي

۲۸۸

آنانكه اسير عقل وتمييز شـــدند
در حسرت هست ونيست ناچيز شدند
رو بيخبري وآب انگور گزين
كين بيخبران بغوره ميويز شدند

۲۸۹

اي رب بگشاي بر من از رزق دري
بي منت مخلوق رسان ما حضرى
از باده چنان مست نگهدار مرا
كز بيخبري نباشدم درد سرى



٢٨٧

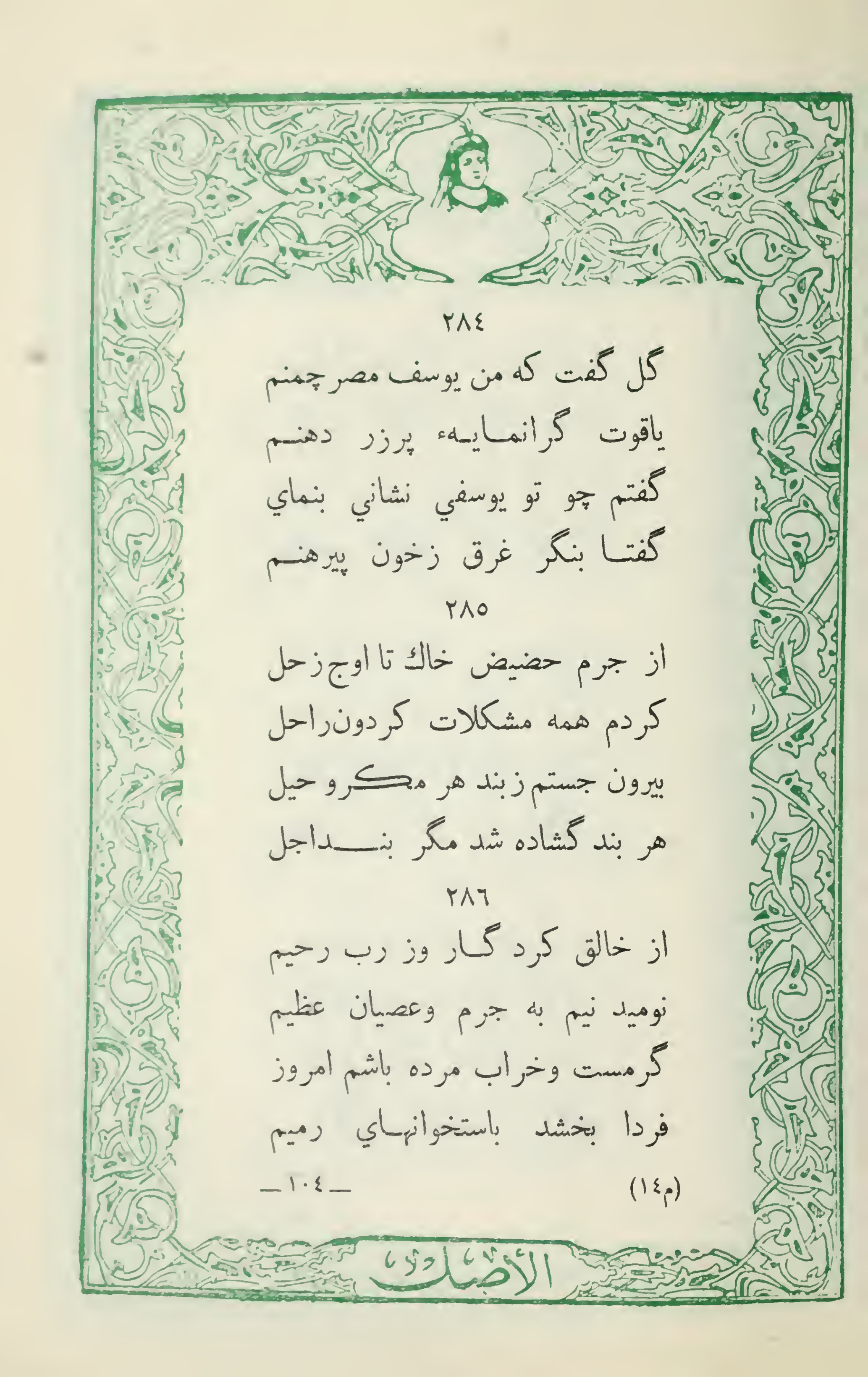
لِحُكْمِ الْقَضَا وَكِلْ أُمُورَكَ مَا احْتَوَى
كِيَانُكَ أَعْصَابًا وَجِلْدًا وَأَعْظُمَا
دَعِ الْمَنَّ مِنْ خِلٍّ وَإِنْ يَكُ حَاتِمًا
وَلِلْخَصْمِ لَا تَخْضَعْ وَإِنْ يَكُ رُسْتُمَا

٢٨٨

إِنَّ الْأُولَى أَضْحَوْا أُسَارَى عَقْلِهِمْ
ذَهَبُوا بِحَسْرَةِ فَاقِدٍ مُتَنَدِّمِ
إِشْرَبْ وَعُدْ كَالْأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ
صَارُوا زَبِيبًا فِي أَوَانِ الْحُصْرُمِ

٢٨٩

رَبِّي افْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ وَأَرْسِلْ
لِيَ قُوتِي مِنْ دُونِ مَنِّ الْأَنَامِ
وَأَدِمْ نَشْوَةَ الطِّلَا لِي حَتَّى
تُذْهِلَنِي مَا عِشْتُ عَنْ آلَامِي



٢٨٤

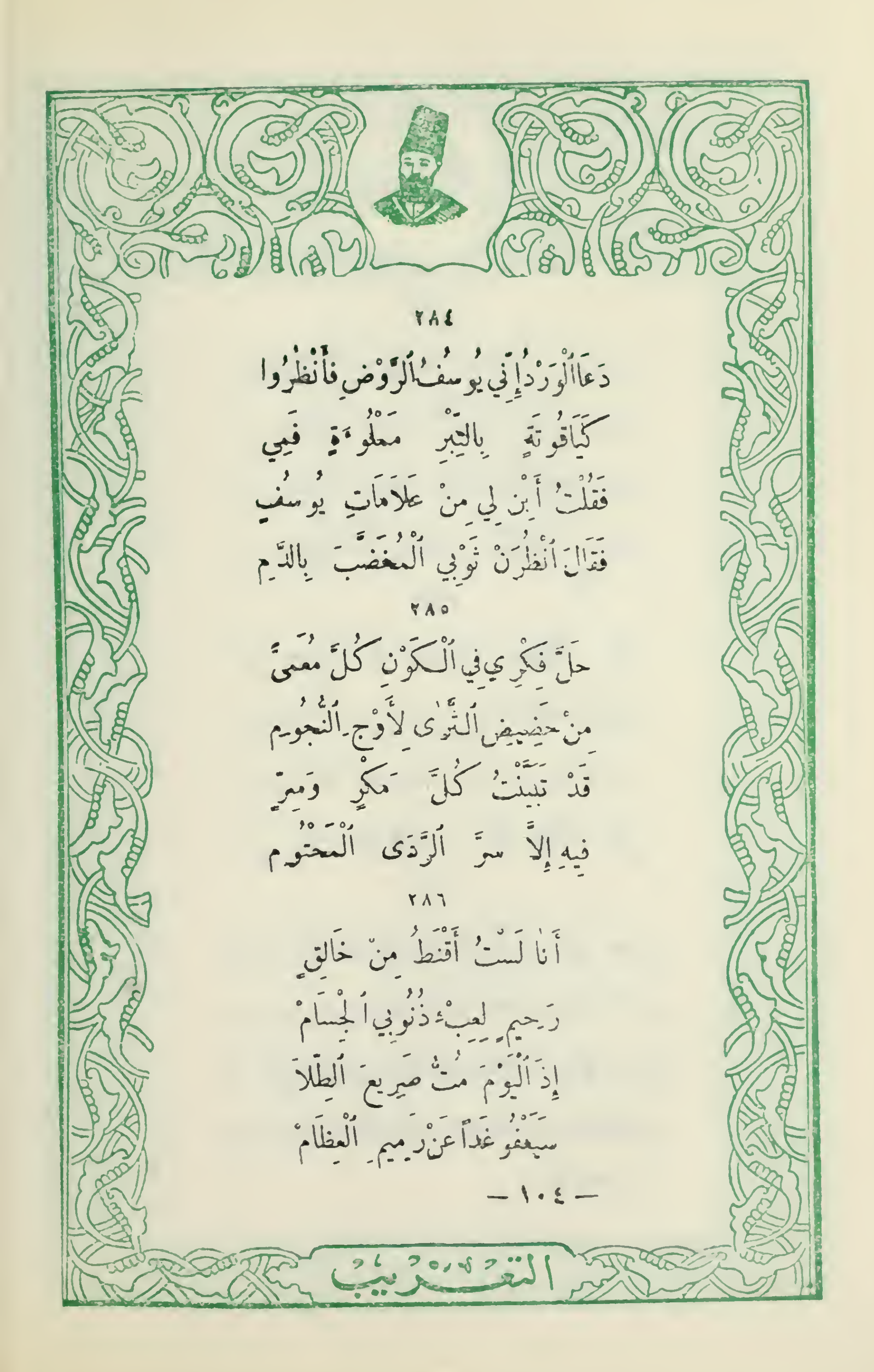
گل گفت که من یوسف مصر چمنم
یاقوت گرانمایهء پرزر دهنم
گفتم چو تو یوسفي نشاني بنماي
گفتا بنگر غرق زخون پیرهنم

٢٨٥

از جرم حضیض خاك تا اوج زحل
کردم همه مشکلات کردون راحل
بیرون جستم زبند هر مکر و حیل
هر بند گشاده شد مگر بند اجل

٢٨٦

از خالق کرد گار وز رب رحیم
نومید نیم به جرم وعصیان عظیم
گرمست وخراب مرده باشم امروز
فردا بخشد باستخوانهاي رمیم



٢٨٤

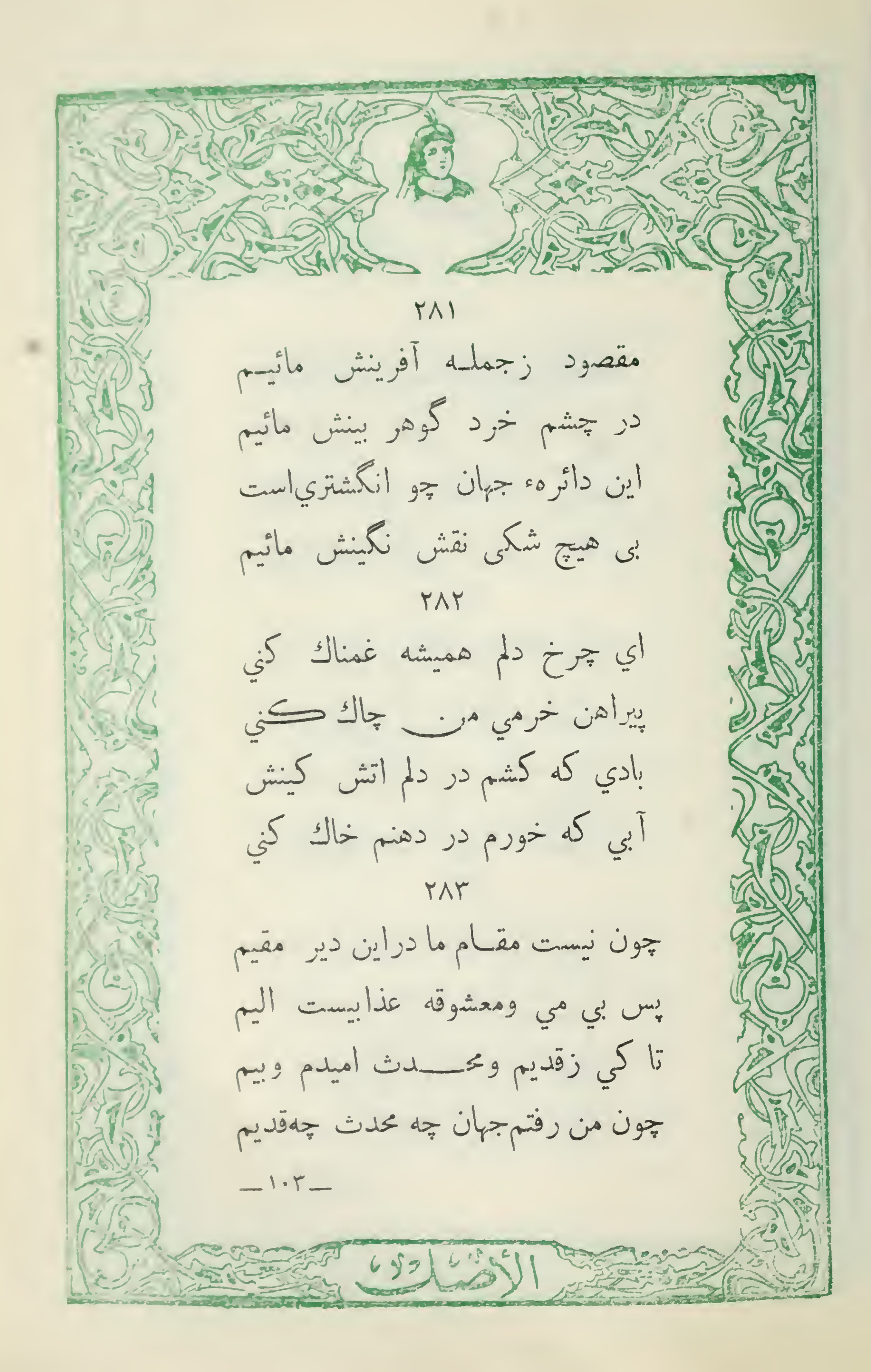
دعا الورد إني يوسف الروض فانظروا
كياقوتة بالتبر مملوءة فمي
فقلت أبن لي من علامات يوسف
فقال انظرن ثوبي المخضب بالدم

٢٨٥

حل فكري في الكون كل معمى
من حضيض الثرى لأوج النجوم
قد تبينت كل مكر ومر
فيه إلا سر الردى المحتوم

٢٨٦

أنا لست أقنط من خالق
رحيم لعبء ذنوبي الجسام
إذا اليوم مت صريع الطلا
سيعفو غداً عن رميم العظام



٢٨١

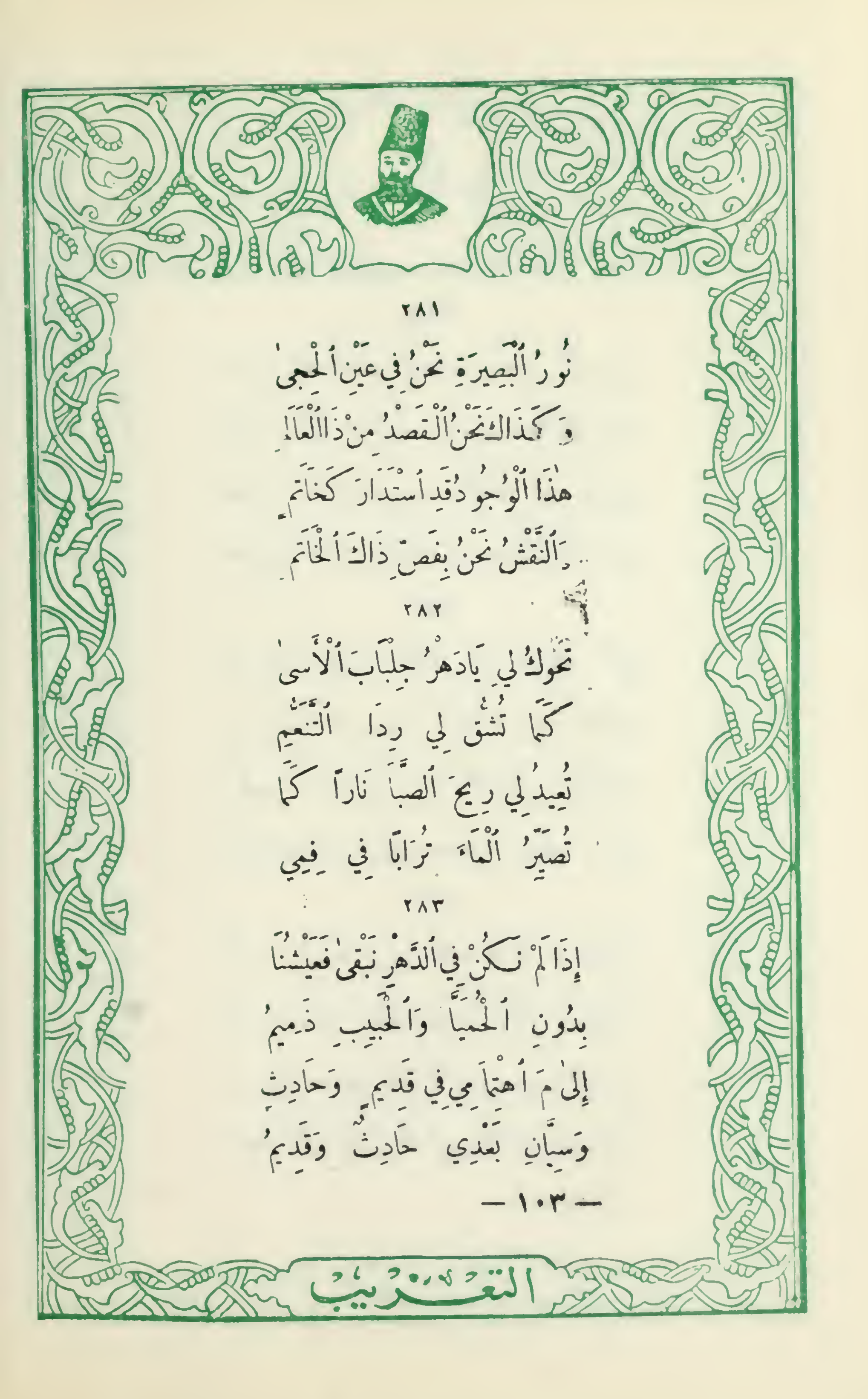
مقصود زجملـه آفرینش مائیـم
در چشم خرد گوهر بینش مائیم
این دائرهء جهان چو انگشتري‌است
بی هیچ شکی نقش نگینش مائیم

٢٨٢

اي چرخ دلم همیشه غمناك كني
پیراهن خرمي من چاك كني
بادي كه كشم در دلم اتش كينش
آبي كه خورم در دهنم خاك كني

٢٨٣

چون نیست مقـام ما دراین دیر مقیم
پس بي مي ومعشوقه عذابیست الیم
تا كي زقديم ومحـــدث امیدم وبیم
چون من رفتم‌جهان چه محدث چه‌قديم



٢٨١

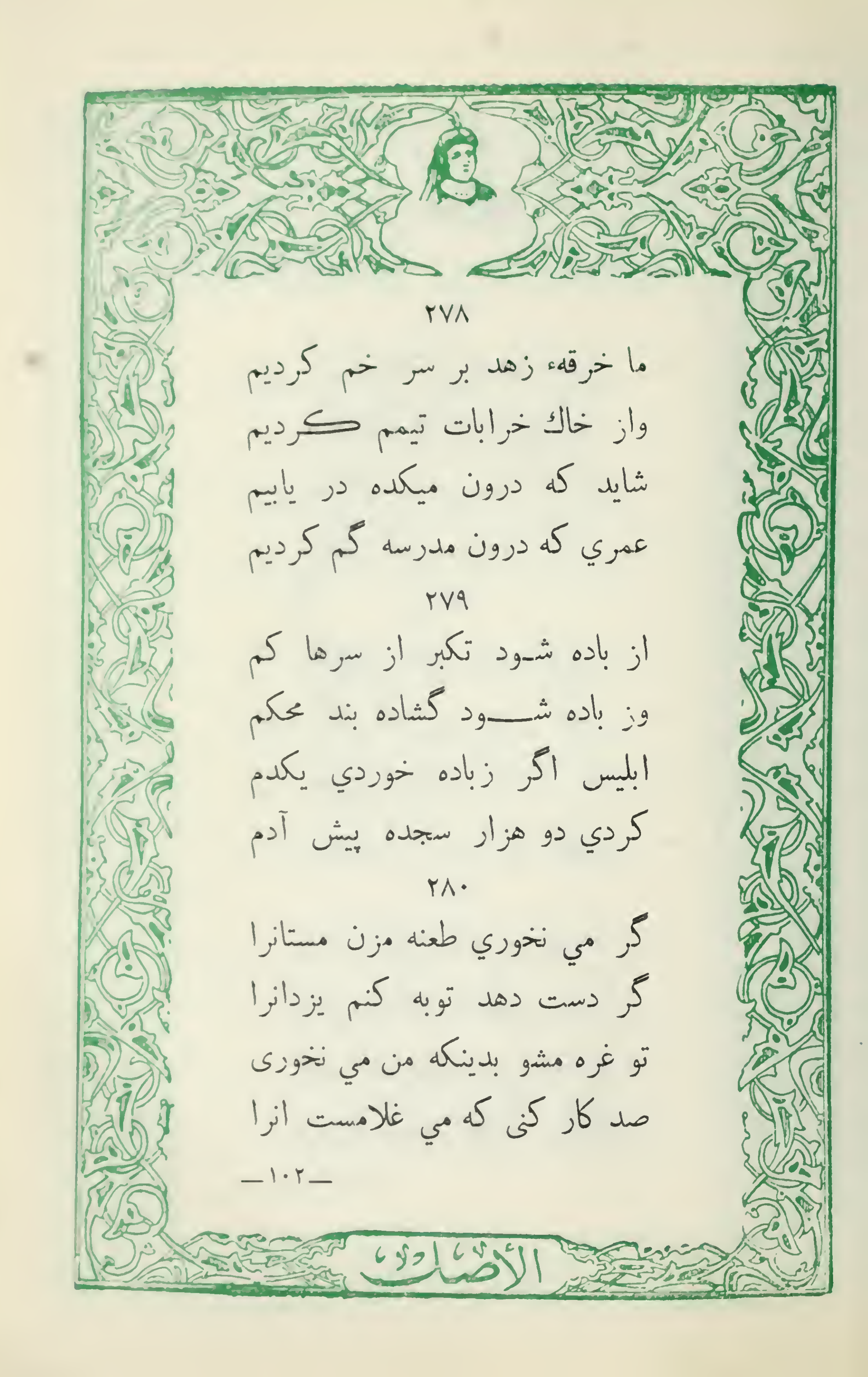
نُورُ الْبَصِيرَةِ نَحْنُ فِي عَيْنِ الْحِجَى
وَكَذَاكَ نَحْنُ الْقَصْدُ مِنْ ذَا الْعَالَمِ
هَذَا الْوُجُودُ قَدِ اسْتَدَارَ كَخَاتَمٍ
وَالنَّقْشُ نَحْنُ بِفَصِّ ذَاكَ الْخَاتَمِ

٢٨٢

تَحُوكُ لِي يَا دَهْرُ جِلْبَابَ الْأَسَى
كَمَا تَشُقُّ لِي رِدَا التَّنَعُّمِ
تُعِيدُ لِي رِيحُ الصَّبَا نَاراً كَمَا
تُصَيِّرُ الْمَاءَ تُرَاباً فِي فِمِي

٢٨٣

إِذَا لَمْ نَكُنْ فِي الدَّهْرِ نَبْقَى فَعَيْشُنَا
بِدُونِ الْحُمَيَّا وَالْحَبِيبِ ذَمِيمُ
إِلَى مَ اهْتِمَامِي فِي قَدِيمٍ وَحَادِثٍ
وَسِيَّانِ بَعْدِي حَادِثٌ وَقَدِيمُ



٢٧٨

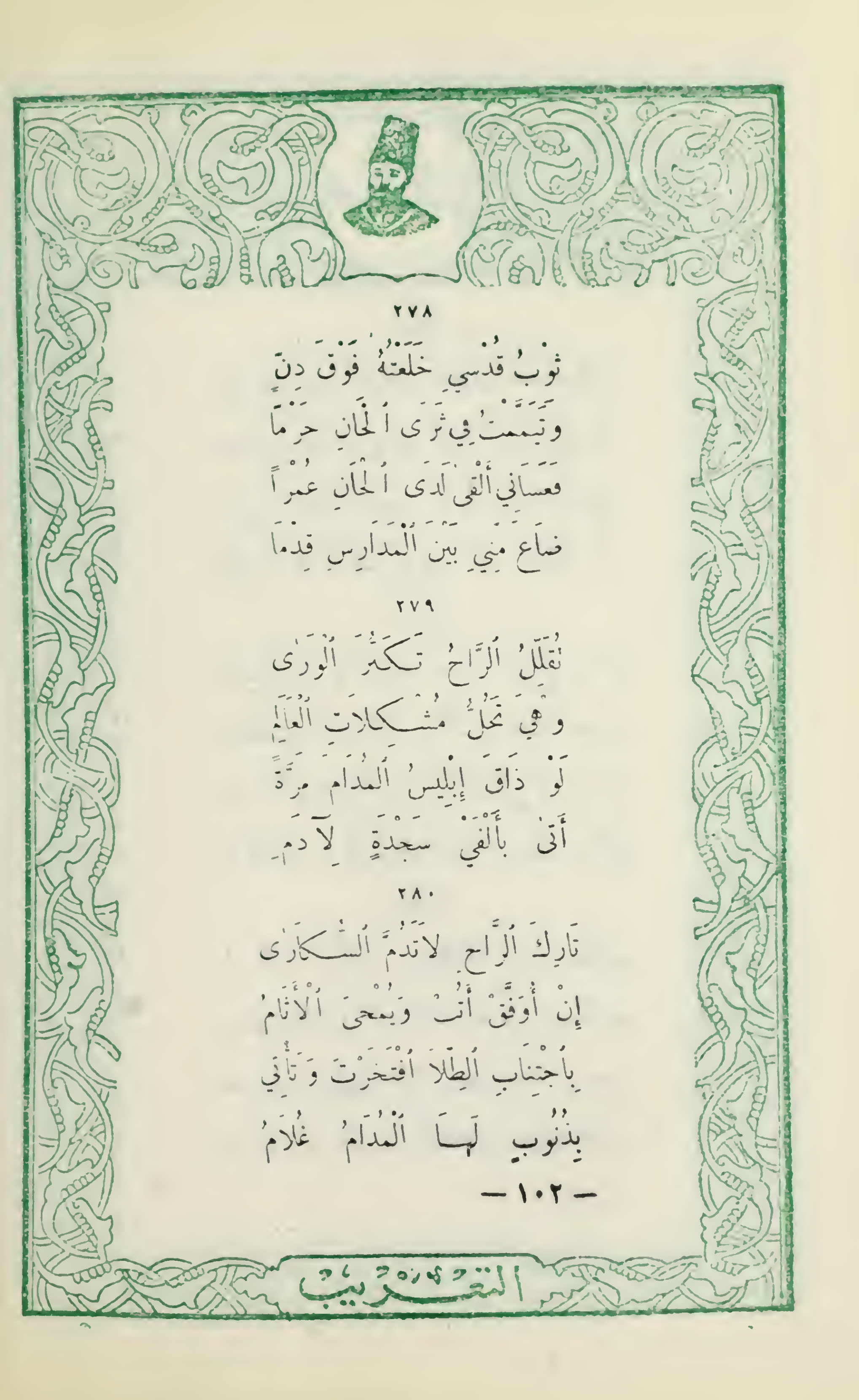
ما خرقهء زهد بر سر خم كرديم
واز خاك خرابات تيمم كرديم
شايد كه درون ميكده در يابيم
عمري كه درون مدرسه گم كرديم

٢٧٩

از باده شود تكبر از سرها كم
وز باده شود گشاده بند محكم
ابليس اگر زباده خوردي يكدم
كردي دو هزار سجده پيش آدم

٢٨٠

گر مي نخوري طعنه مزن مستانرا
گر دست دهد توبه كنم يزدانرا
تو غره مشو بدينكه من مي نخورى
صد كار كنى كه مي غلامست انرا



٢٧٨

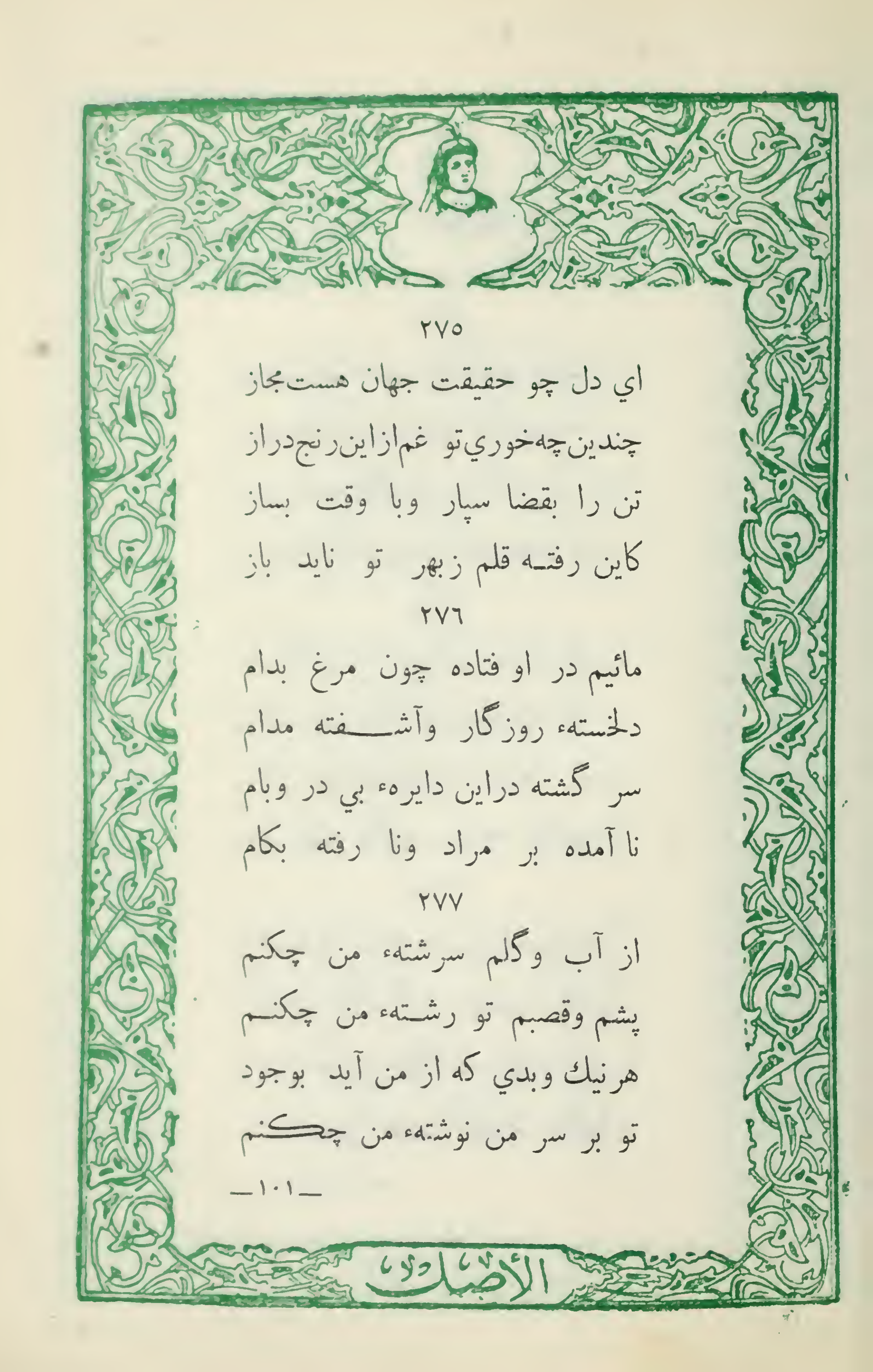
ثوبُ قدسي خلعتهُ فوق دنّ
وتيممتُ في ثرى الحانِ حرما
فعساني ألقى لدى الحانِ عمراً
ضاع مني بين المدارسِ قدما

٢٧٩

تُقلّلُ الرّاحُ تكبّرَ الورى
وهي تحلُّ مشكلاتِ العالمْ
لو ذاقَ إبليسُ المدامَ مرّةً
أتى بألفي سجدةٍ لآدم

٢٨٠

تاركَ الرّاحِ لاتذمّ السكارى
إن أُوَفّقْ أتبْ ويمحى الأثامُ
باجتنابِ الطِلا افتخرتَ وتأتي
بذنوبٍ لها المدامُ غلامُ



٢٧٥

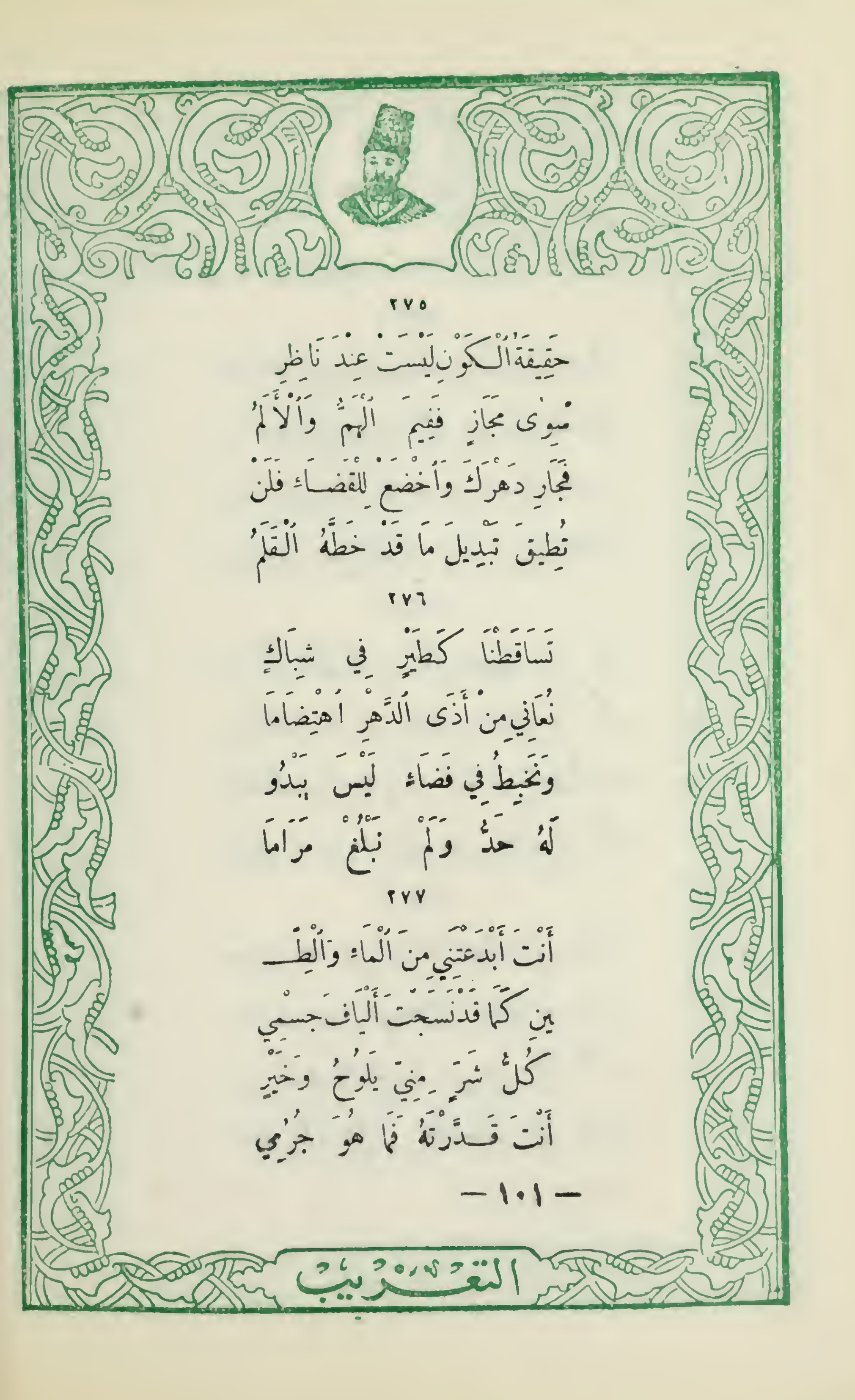
اي دل چو حقيقت جهان هست مجاز
چندين چه خوري تو غم ازاين رنج دراز
تن را بقضا سپار وبا وقت بساز
کاين رفته قلم زبهر تو نايد باز

٢٧٦

مائيم در او فتاده چون مرغ بدام
دلخستهء روزگار وآشفته مدام
سر گشته دراين دايرهء بي در وبام
نا آمده بر مراد ونا رفته بکام

٢٧٧

از آب وگلم سرشتهء من چکنم
پشم وقصبم تو رشتهء من چکنم
هرنيك وبدي که از من آيد بوجود
تو بر سر من نوشتهء من چکنم



٢٧٥

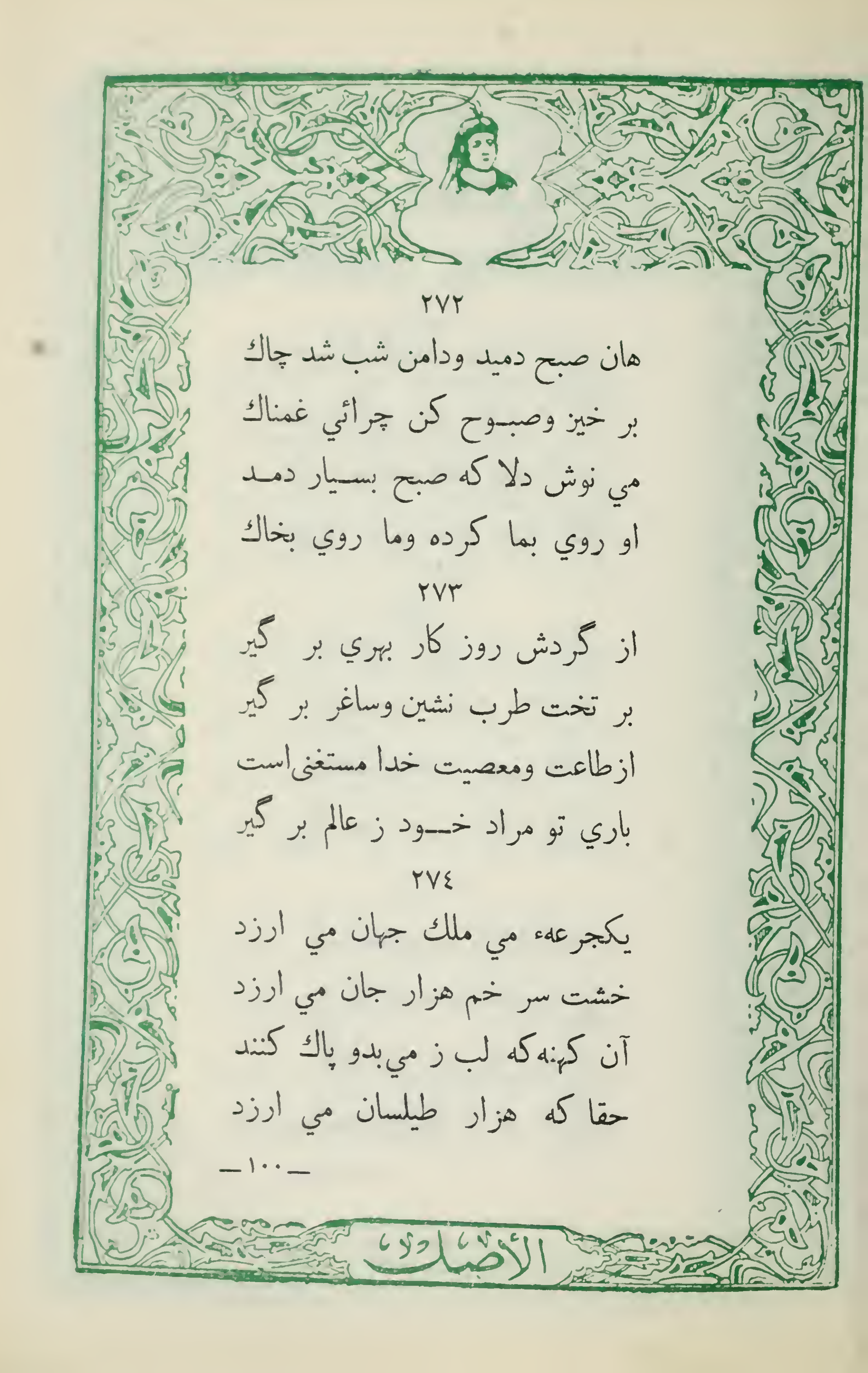
حَقِيقَةُ الْكَوْنِ لَيْسَتْ عِنْدَ نَاظِرِهِ
سِوَى مَجَازٍ فَفِيمَ الْهَمُّ وَالْأَلَمُ
فَجَارِ دَهْرَكَ وَاخْضَعْ لِلْقَضَاءِ فَلَنْ
تُطِيقَ تَبْدِيلَ مَا قَدْ خَطَّهُ الْقَلَمُ

٢٧٦

تَسَاقَطْنَا كَطَيْرٍ فِي شِبَاكٍ
نُعَانِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ اهْتِضَامَا
وَنَخْبِطُ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ يَبْدُو
لَهُ حَدٌّ وَلَمْ نَبْلُغْ مَرَامَا

٢٧٧

أَنْتَ أَبْدَعْتَنِي مِنَ الْمَاءِ وَالطِّـ
ـينِ كَمَا قَدْ نَسَجْتَ أَلْيَافَ جِسْمِي
كُلُّ شَرٍّ مِنِّي يَلُوحُ وَخَيْرٍ
أَنْتَ قَدَّرْتَهُ فَمَا هُوَ جُرْمِي



٢٧٢

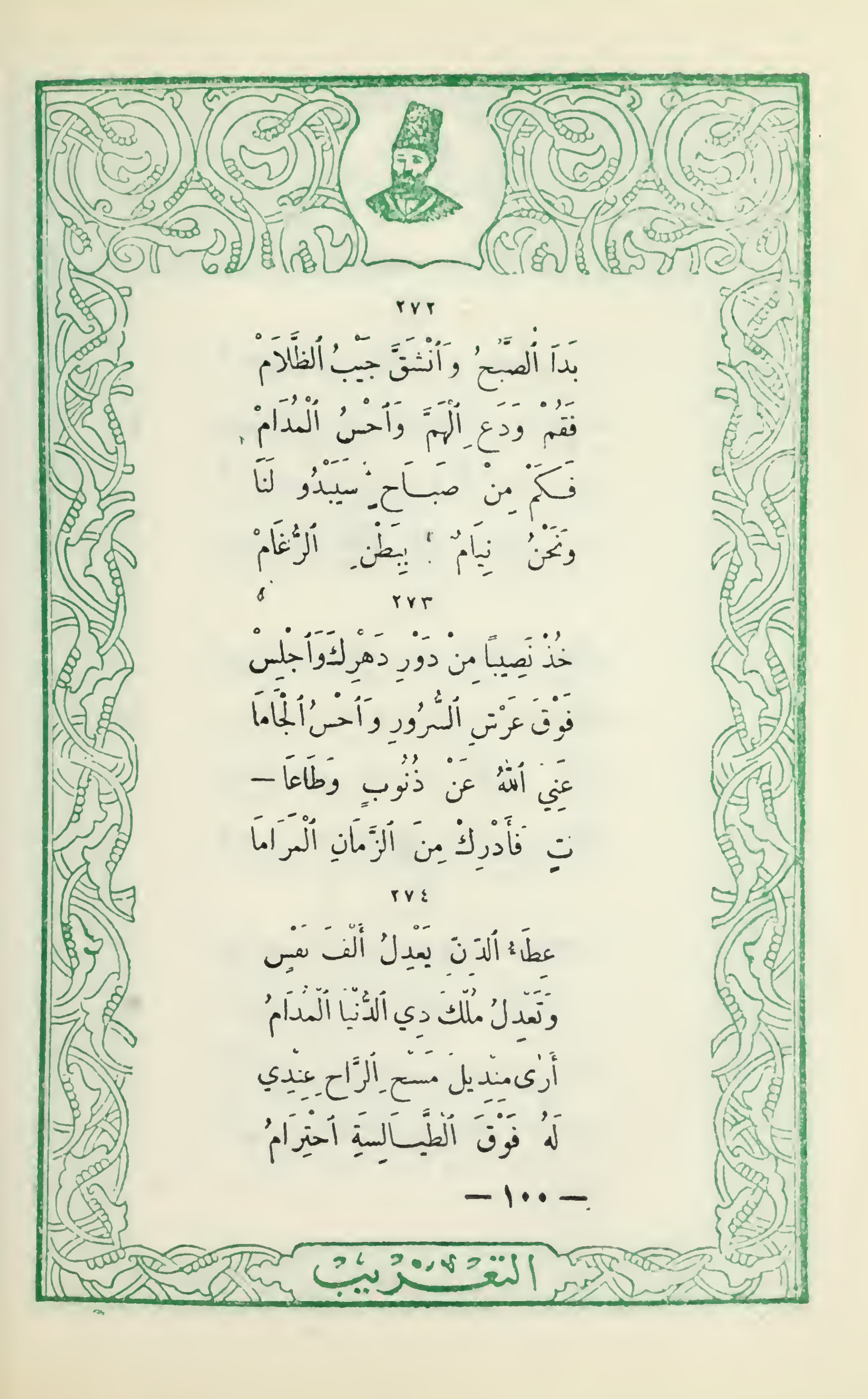
هان صبح دميد ودامن شب شد چاك
بر خيز وصبـوح كن چرائي غمناك
مي نوش دلا كه صبح بسـيار دمـد
او روي بما كرده وما روي بخاك

٢٧٣

از گردش روز كار بهري بر گير
بر تخت طرب نشين وساغر بر گير
ازطاعت ومعصيت خدا مستغنى‌است
باري تو مراد خـود ز عالم بر گير

٢٧٤

يكجرعهء مي ملك جهان مي ارزد
خشت سر خم هزار جان مي ارزد
آن كهنه‌كه لب ز مي‌بدو پاك كنند
حقا كه هزار طيلسان مي ارزد



٢٧٢

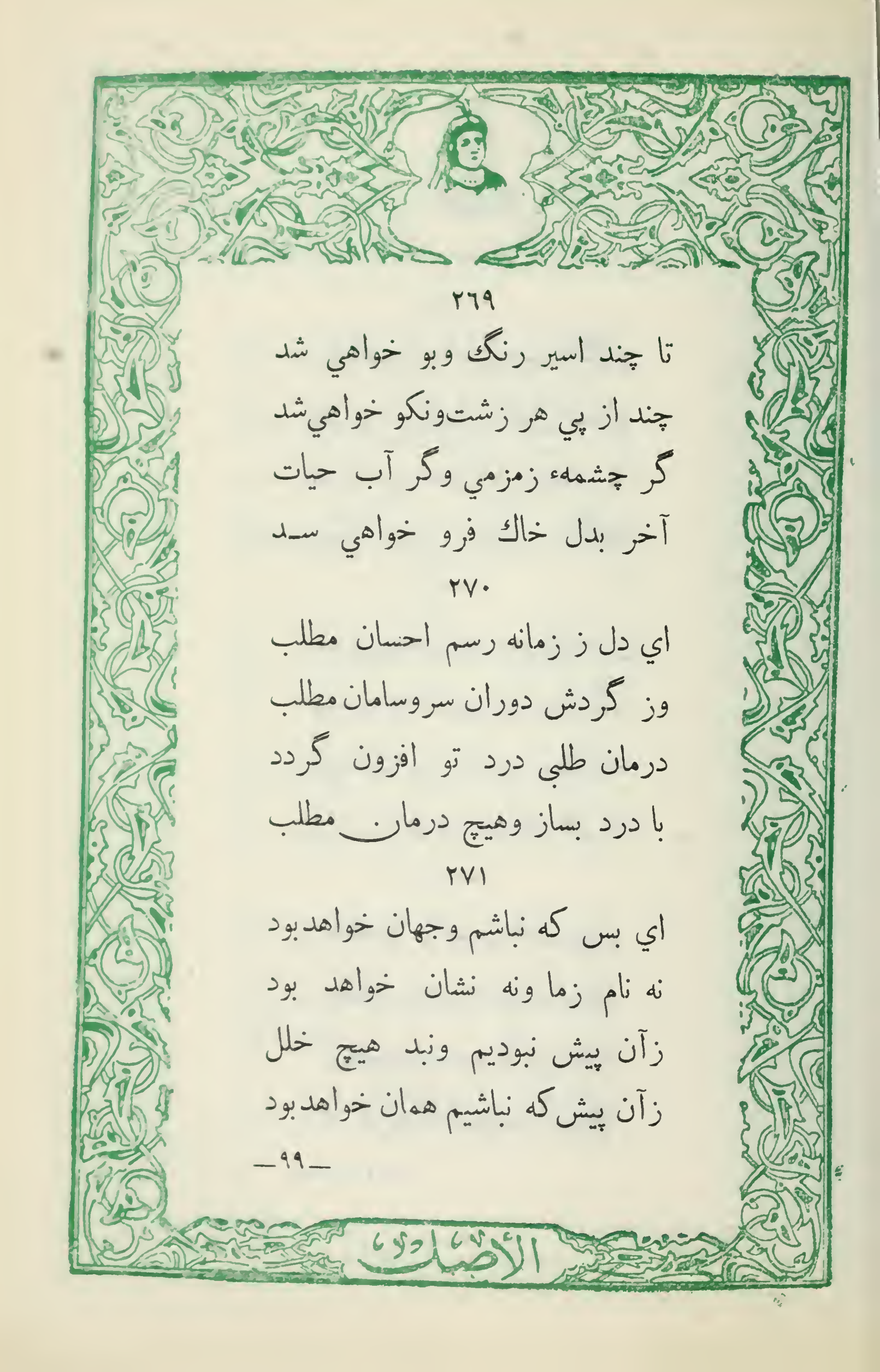
بَدَا ٱلصُّبحُ وَٱنْشَقَّ جيبُ ٱلظَّلَامْ
فَقُمْ وَدَعِ ٱلْهَمَّ وَٱحْسُ ٱلْمُدَامْ
فَكَمْ مِنْ صَبَاحٍ سَيَبْدُو لَنَا
وَنَحْنُ نِيَامٌ بِبَطْنِ ٱلرُّغَامْ

٢٧٣

خُذْ نَصِيباً مِنْ دَوْرِ دَهْرِكَ وَٱجْلِسْ
فَوْقَ عَرْشِ ٱلسُّرُورِ وَٱحْسُ ٱلْجَامَا
غَنِيَ ٱللهُ عَنْ ذُنُوبٍ وَطَاعَا—
تٍ فَأَدْرِكْ مِنَ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَرَامَا

٢٧٤

عطاءُ ٱلدَّنِّ يَعدِلُ أَلْفَ نَفْسٍ
وَتَعدِلُ مُلْكَ ذِي ٱلدُّنْيَا ٱلْمُدَامُ
أَرَى مِنْدِيلَ مَسْحِ ٱلرَّاحِ عِنْدِي
لَهُ فَوْقَ ٱلطَّيَالِسَةِ ٱحْتِرَامُ



٢٦٩

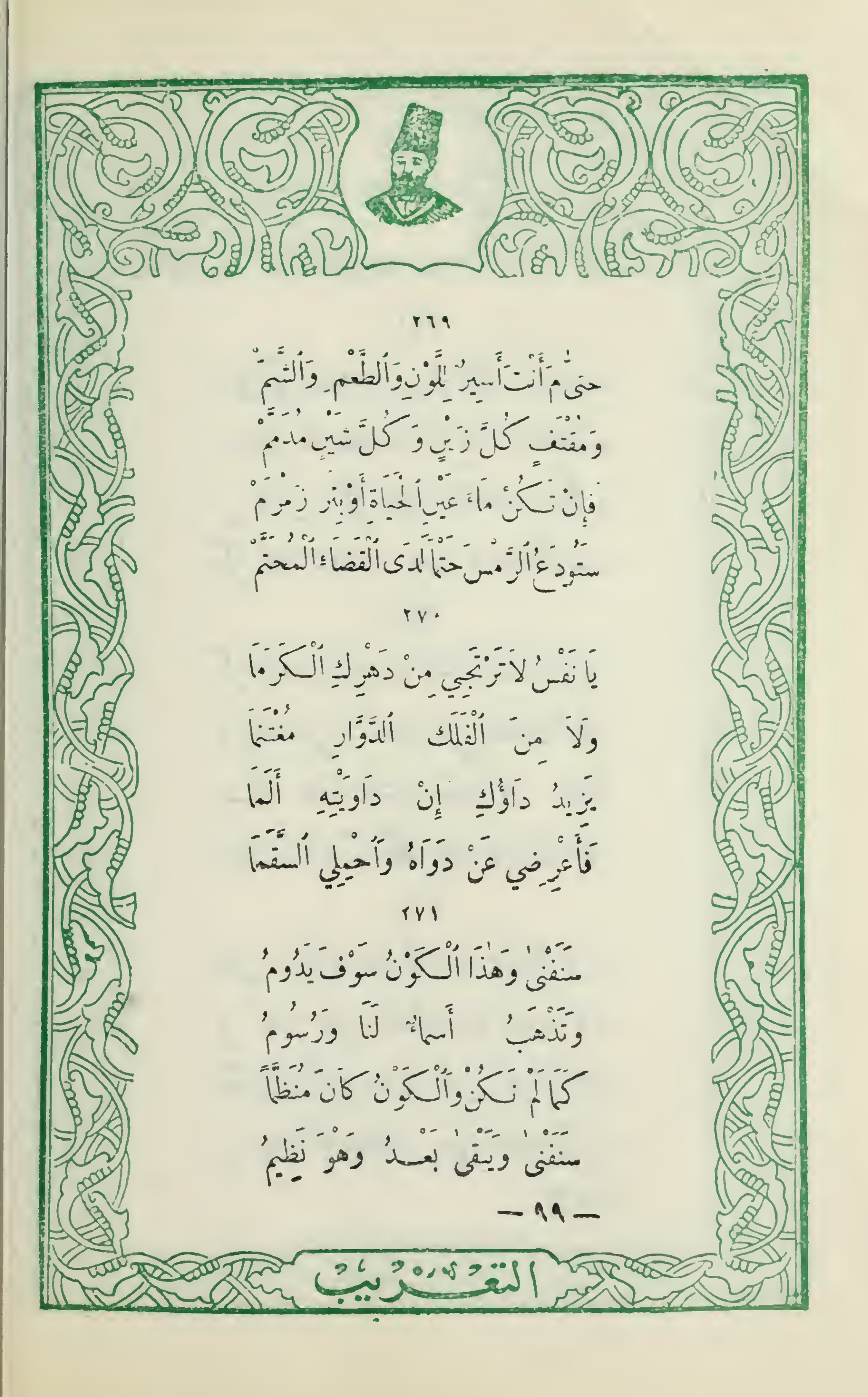
تا چند اسير رنگ وبو خواهي شد
چند از پي هر زشت‌ونكو خواهي‌شد
گر چشمهٔ زمزمي وگر آب حيات
آخر بدل خاك فرو خواهي شد

٢٧٠

اي دل ز زمانه رسم احسان مطلب
وز گردش دوران سروسامان مطلب
درمان طلبي درد تو افزون گردد
با درد بساز وهيچ درمان مطلب

٢٧١

اي بس كه نباشم وجهان خواهدبود
نه نام زما ونه نشان خواهد بود
زآن پيش نبوديم ونبد هيچ خلل
زآن پيش‌كه نباشيم همان خواهدبود



٢٦٩

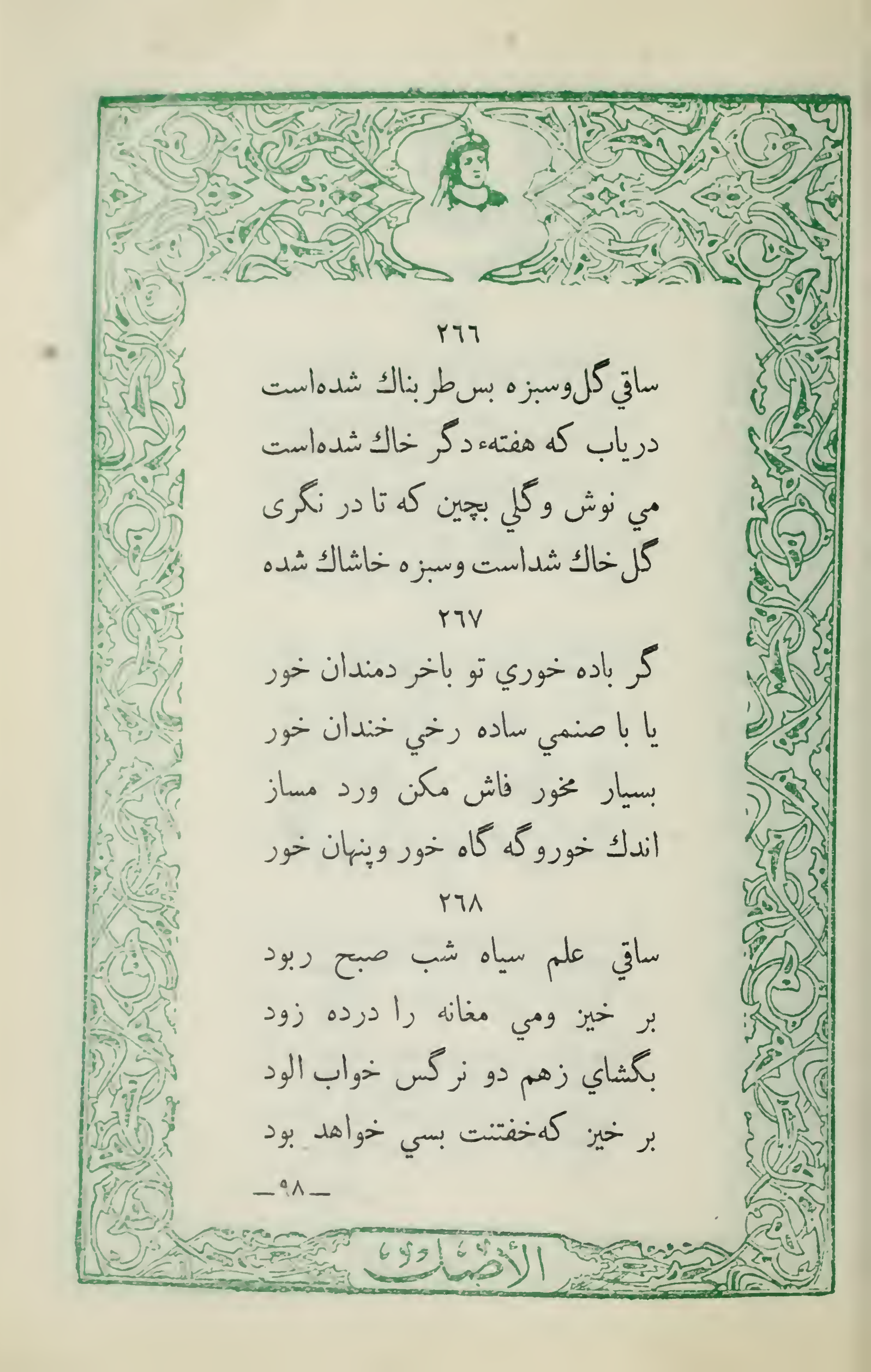
حتى مَ أنتَ أسيرٌ للّونِ والطعمِ والشمّ
ومقتفٍ كلَّ زينٍ وكلَّ شيءٍ مذمّمْ
فإنْ تكنْ ماءَ عينِ الحياةِ أو بئر زمزمْ
ستودعُ الرمسَ حتماً لدى القضاءِ المحتّمْ

٢٧٠

يا نفسُ لا ترتجي من دهركِ الكرما
ولا من الفلكِ الدوّارِ مغتنما
يزيدُ داؤكِ إنْ داويتِهِ ألما
فأعرضي عن دواهُ واحملي السقما

٢٧١

سنفنى وهذا الكونُ سوفَ يدومُ
وتذهبُ أسماءٌ لنا ورسومُ
كما لمْ نكنْ والكونُ كانَ منظّماً
سنفنى ويبقى بعدُ وهوَ نظيمُ



٢٦٦

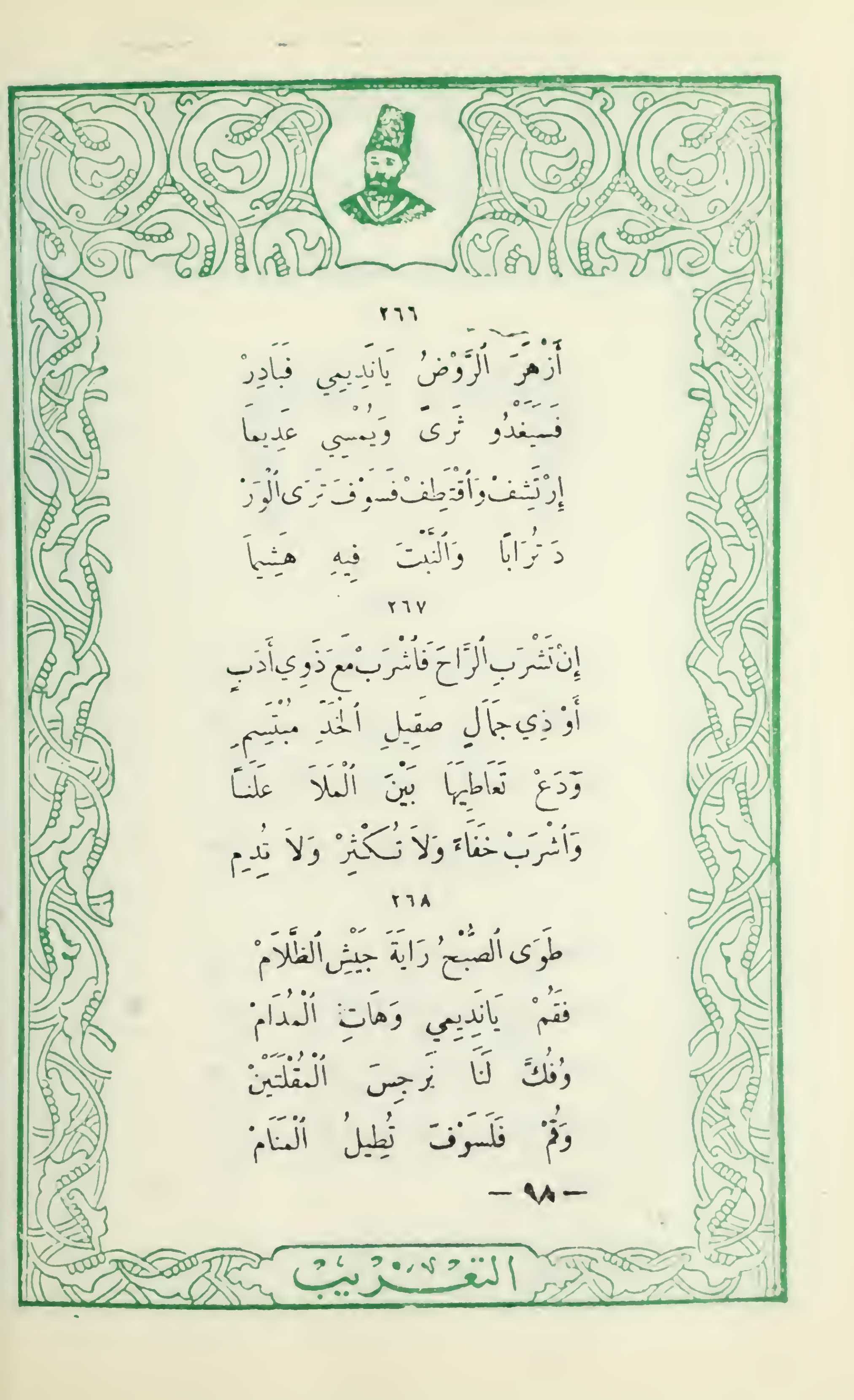
ساقي گل وسبزه بس طربناك شده است
درياب كه هفتهء دگر خاك شده است
مي نوش و گلي بچين كه تا در نگرى
گل خاك شداست وسبزه خاشاك شده

٢٦٧

گر باده خوري تو باخر دمندان خور
يا با صنمي ساده رخي خندان خور
بسيار مخور فاش مكن ورد مساز
اندك خورو گه گاه خور وپنهان خور

٢٦٨

ساقي علم سياه شب صبح ربود
بر خيز ومي مغانه را درده زود
بگشاي زهم دو نرگس خواب الود
بر خيز كه خفتنت بسي خواهد بود



٢٦٦

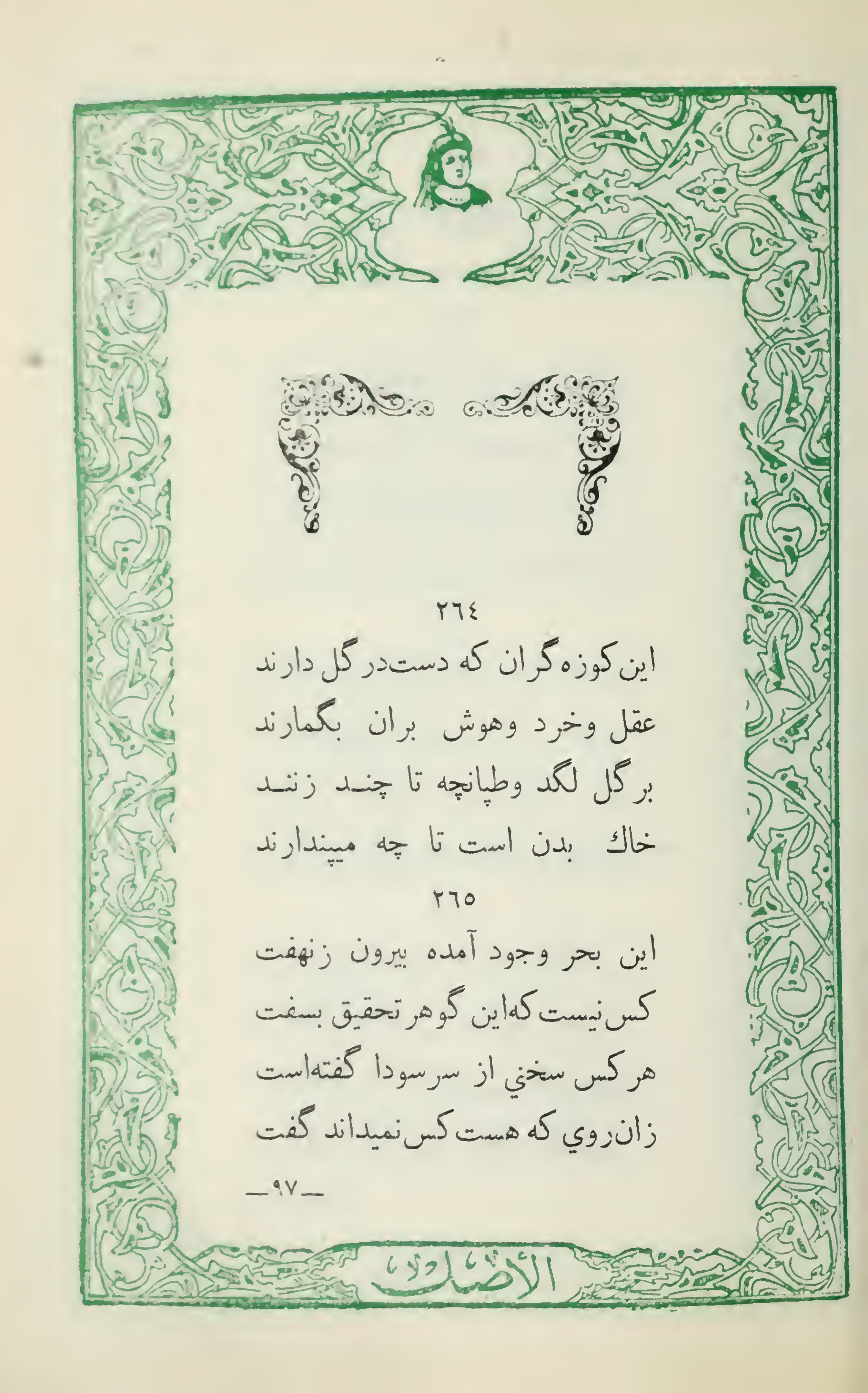
أَزْهرَ الرَّوْضُ يانَدِيمي فبادِرْ
فسيغدُو ثرىً ويُمْسِي عديما
إرْتشِفْ واقْتطِفْ فسوْفَ ترى الوَرْ
دَ تُراباً والنبتَ فيهِ هشيماً

٢٦٧

إنْ تَشْرَبِ الرَّاحَ فاشْرَبْ مع ذوِي أدَبِ
أوْ ذِي جمَالٍ صقيلِ الخدِّ مبْتَسِمِ
ودَعْ تعاطِيهَا بيْنَ المَلاَ علَناً
واشْرَبْ خفَاءً ولاَ تُكثِرْ ولاَ تدِمِ

٢٦٨

طوَى الصُّبحُ رايَةَ جيْشِ الظَّلاَمْ
فقُمْ يانَدِيمي وهَاتِ المُدَامْ
وفُكَّ لنَا نرجِسَ المُقْلتينْ
ونَمْ فلَسوْفَ تُطِيلُ المَنَامْ

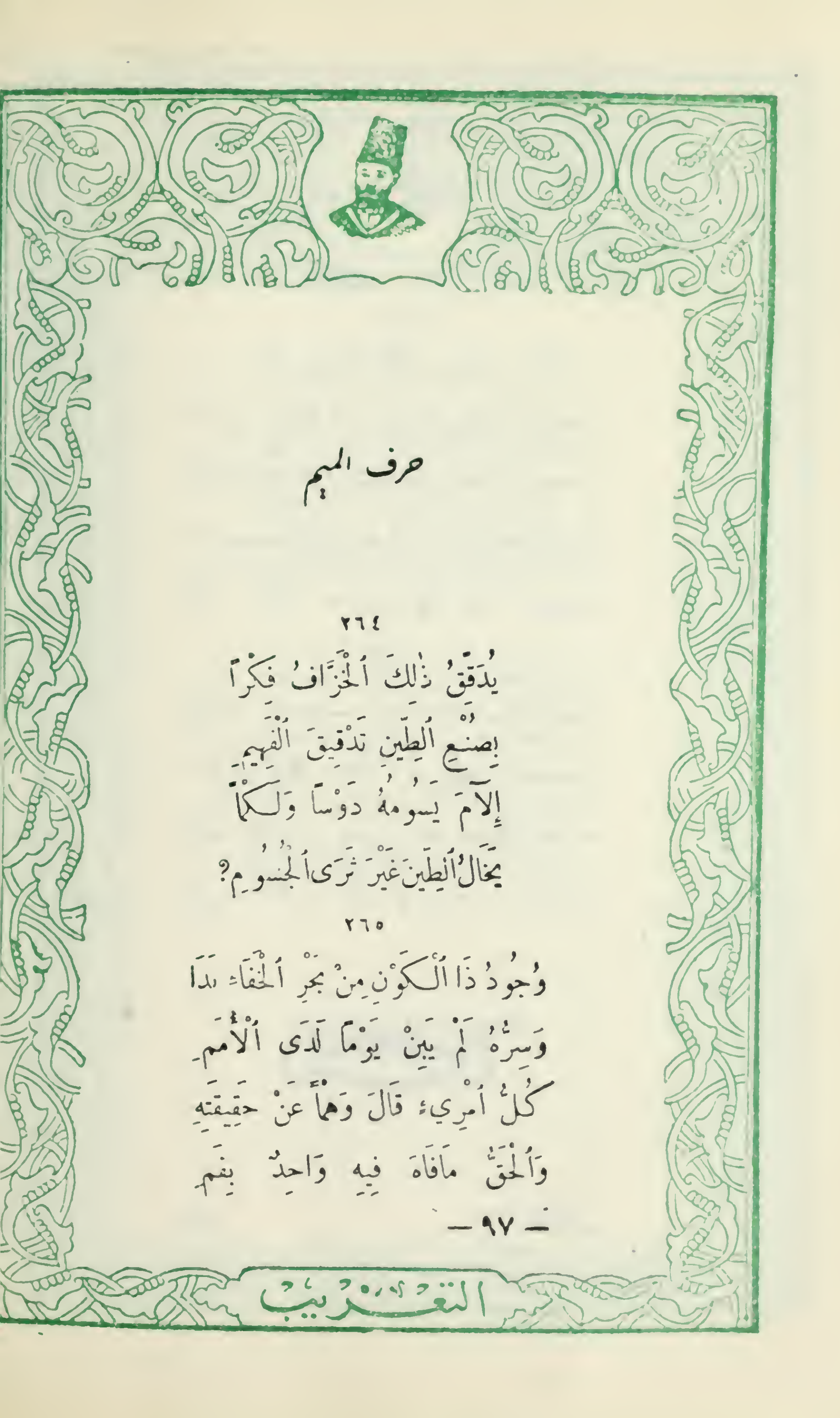


٢٦٤

این کوزه گران که دست در گل دارند
عقل وخرد وهوش بران بگمارند
برگل لگد وطپانچه تا چند زنند
خاك بدن است تا چه میپندارند

٢٦٥

این بحر وجود آمده بیرون زنهفت
کس نیست که این گوهر تحقیق بسفت
هر کس سخني از سر سودا گفته است
زان روي که هست کس نمیداند گفت



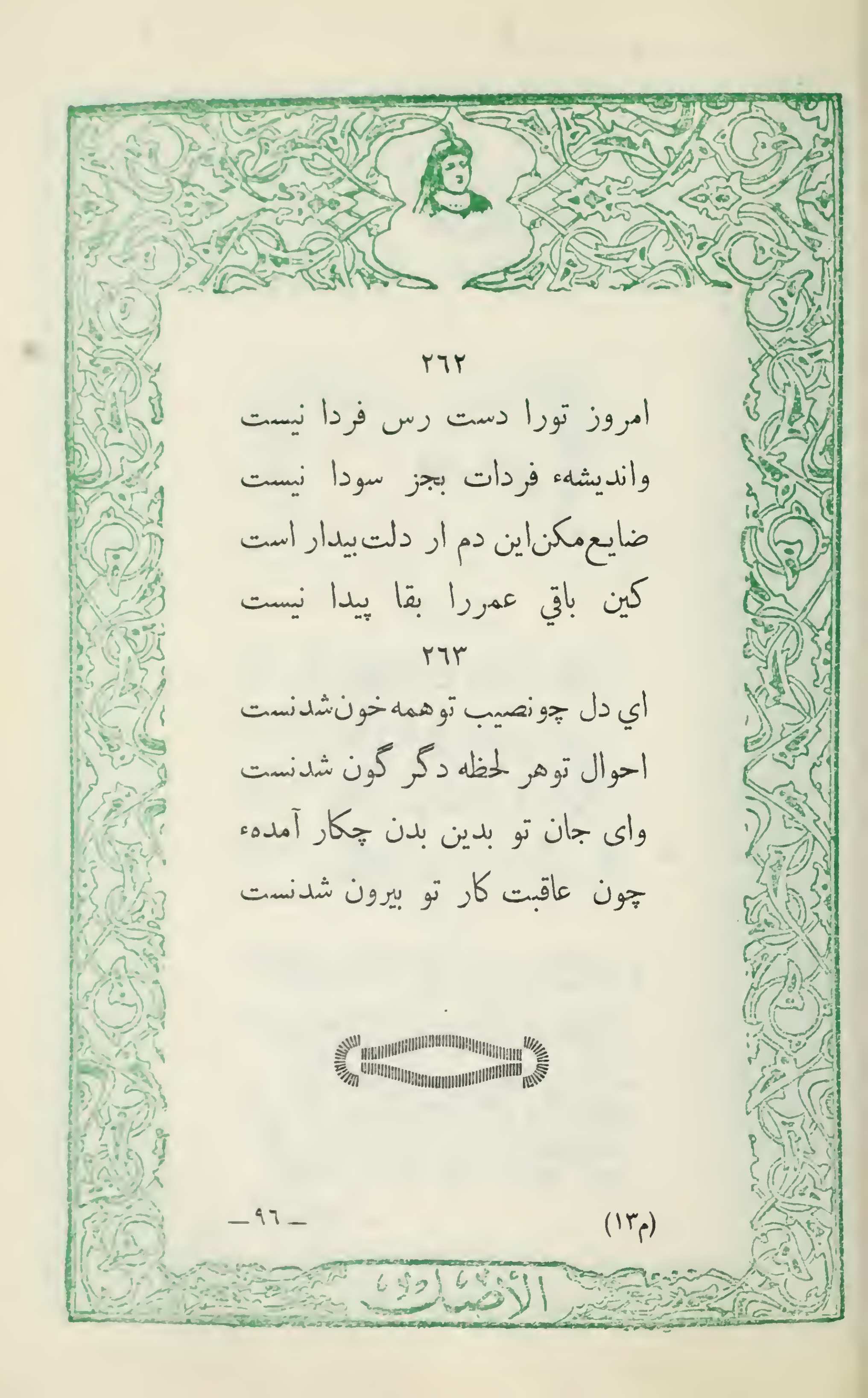
حرف الميم

٢٦٤

يُدَقِّقُ ذلكَ الخَزَّافُ فِكراً
بِصُنْعِ الطِّينِ تَدْقِيقَ الفَهِيمِ
إلامَ يَسُومُهُ دَوْساً وَلَكْماً
يَخَالُ الطِّينَ غَيْرَ ثَرَى الجُسُومِ؟

٢٦٥

وُجُودُ ذا الكَوْنِ مِنْ بَحْرِ الخَفَاءِ بَدَا
وَسِرُّهُ لَمْ يَبِنْ يَوْماً لَدَى الأُمَمِ
كُلُّ امْرِئٍ قَالَ وَهْماً عَنْ حَقِيقَتِهِ
وَالحَقُّ مَافَاهَ فِيهِ وَاحِدٌ بِفَمِ

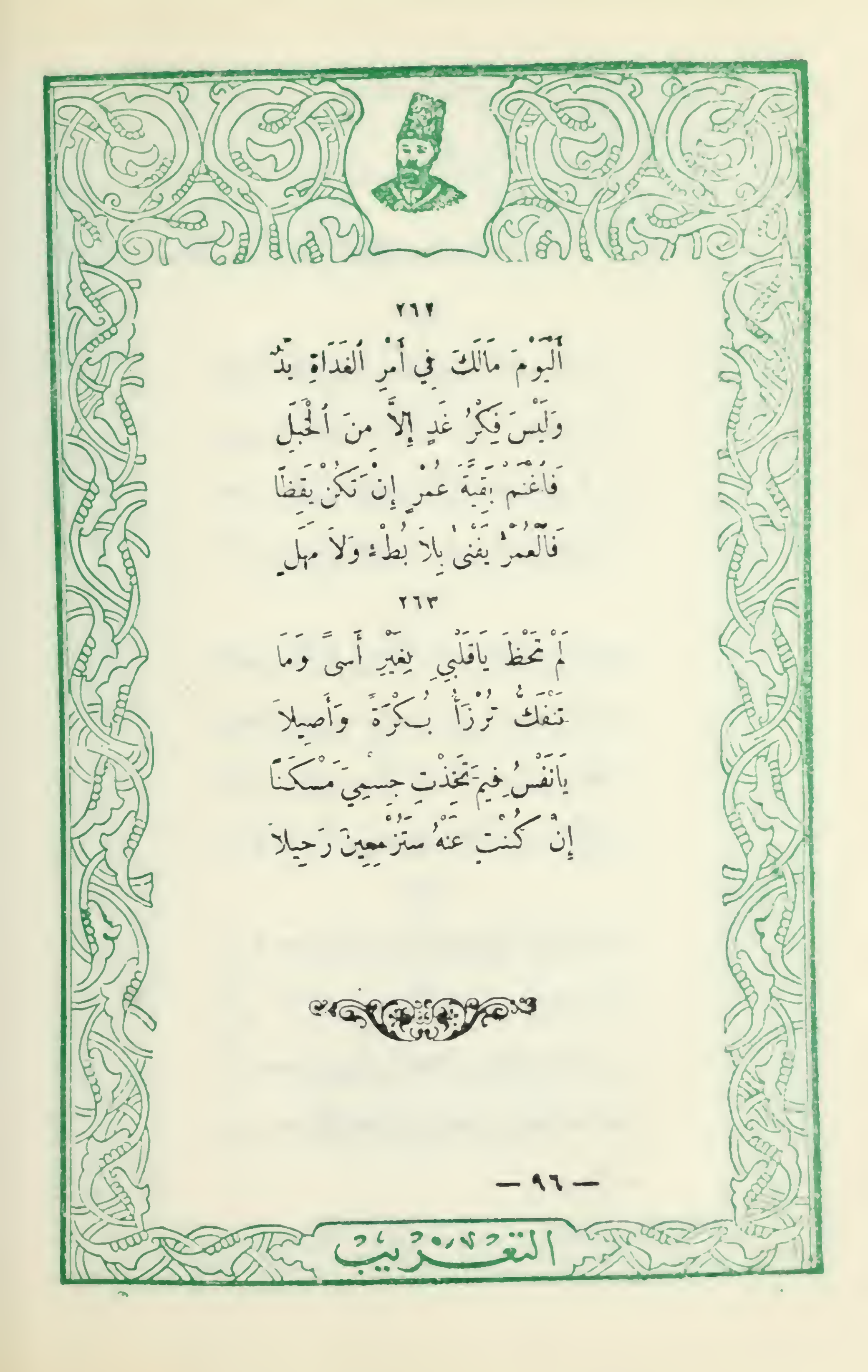


٢٦٢

امروز تورا دست رس فردا نیست
واندیشهء فردات بجز سودا نیست
ضایع مکن این دم ار دلت بیدار است
کین باقي عمررا بقا پیدا نیست

٢٦٣

اي دل چو نصیب تو همه خون شدنست
احوال تو هر لحظه دگر گون شدنست
وای جان تو بدین بدن چکار آمدهء
چون عاقبت کار تو بیرون شدنست

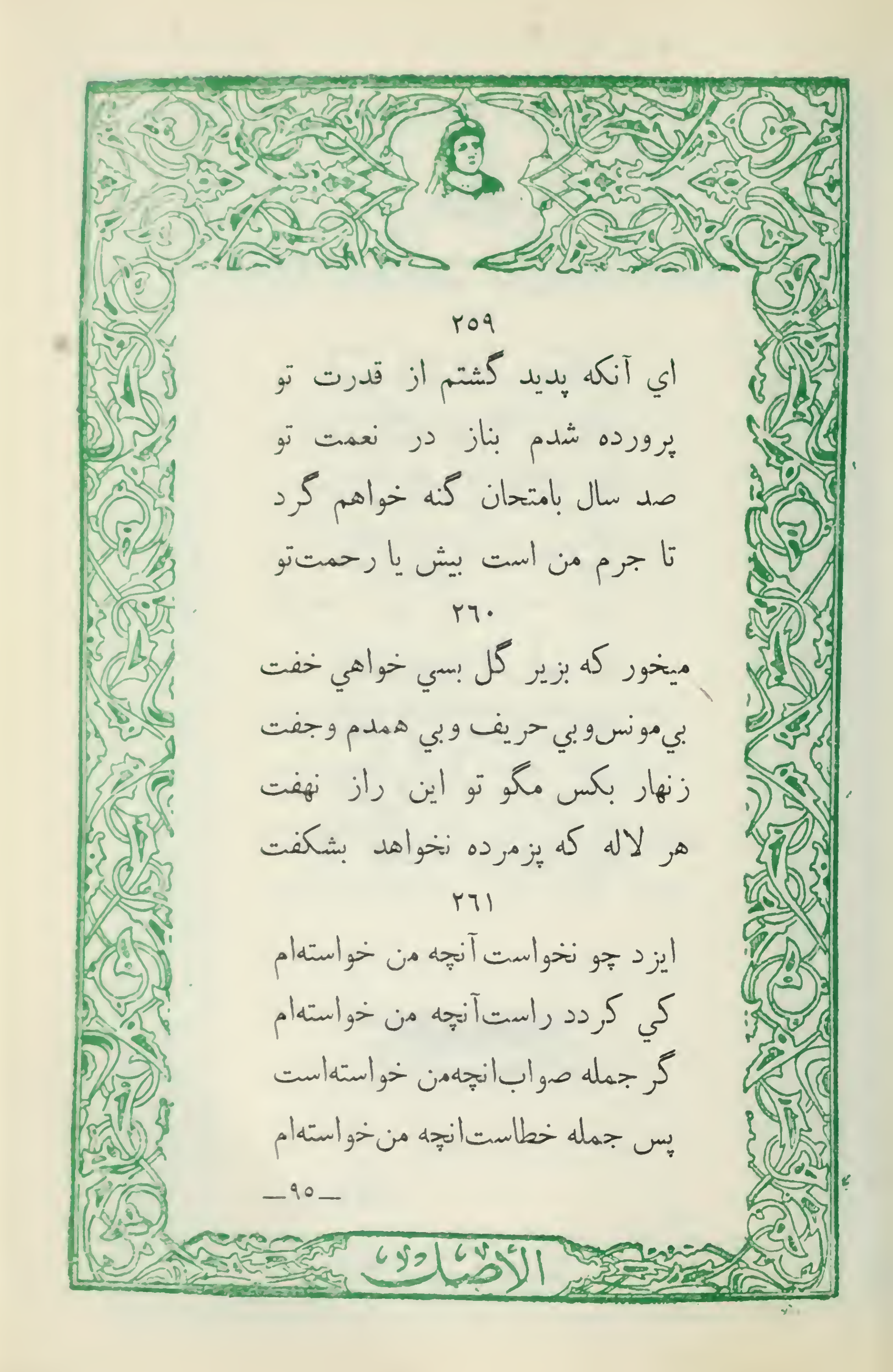


٢٦٢

أَليَوْمَ مَالَكَ فِي أَمْرِ الغَدَاةِ يَدٌ
وَلَيْسَ فِكْرُ غَدٍ إِلاَّ مِنَ الخَبَلِ
فَاغْنَمْ بَقِيَّةَ عُمْرٍ إِنْ تَكُنْ يَقِظاً
فَالعُمْرُ يَفْنَى بِلاَ بُطْءٍ وَلاَ مَهَلِ

٢٦٣

لَمْ تَحْظَ يَاقَلْبِي بِغَيْرِ أَسىً وَمَا
تَنْفَكُّ تُرْزَأُ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ
يَانَفْسُ فِيمَ تَخِذْتِ جِسْمِي مَسْكَناً
إِنْ كُنْتِ عَنْهُ سَتَزْمَعِينَ رَحِيلاَ



۲۵۹

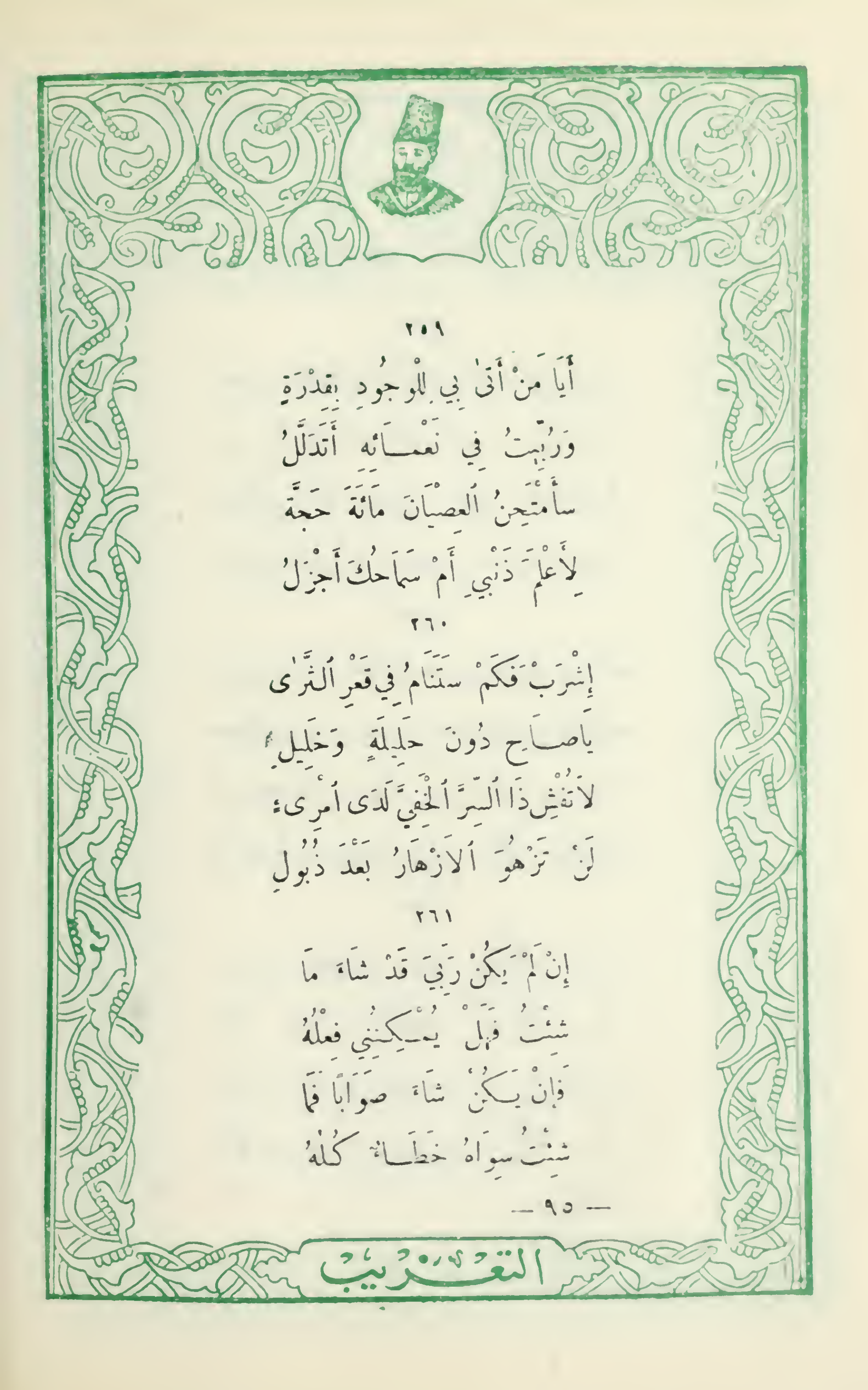
اي آنکه پدید گشتم از قدرت تو
پرورده شدم بناز در نعمت تو
صد سال بامتحان گنه خواهم کرد
تا جرم من است بیش یا رحمت تو

۲٦۰

میخور که بزیر گل بسي خواهي خفت
بي مونس و بي حریف و بي همدم وجفت
زنهار بکس مگو تو این راز نهفت
هر لاله که پژمرده نخواهد بشکفت

۲٦۱

ایزد چو نخواست آنچه من خواسته‌ام
کي گردد راست آنچه من خواسته‌ام
گر جمله صواب انچه من خواسته است
پس جمله خطاست انچه من خواسته‌ام



٢٥٩

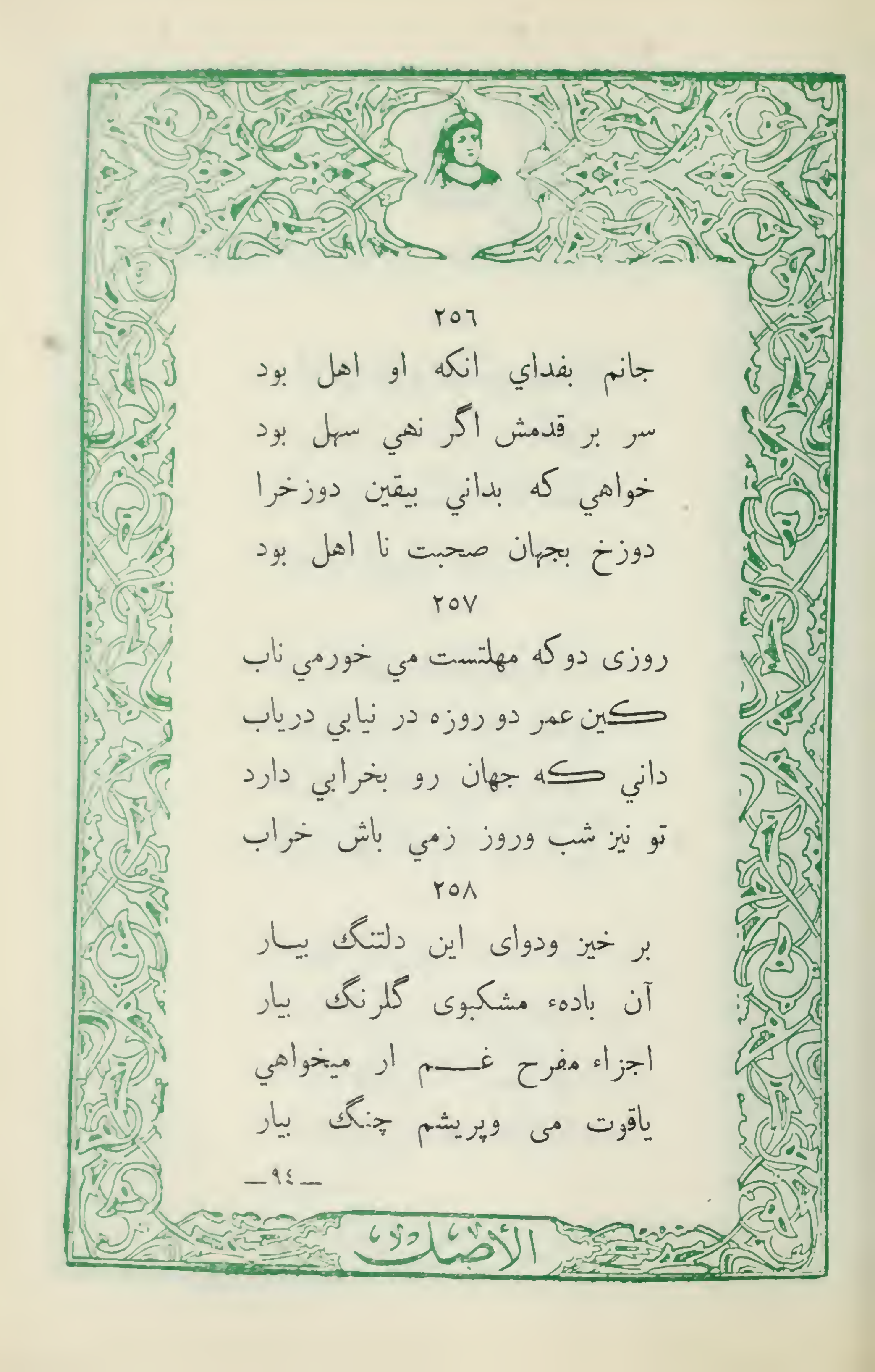
أَيَا مَنْ أَتَى بِي لِلْوُجُودِ بِقُدْرَةٍ
وَرُبِّيتُ فِي نَعْمَائِهِ أَتَدَلَّلُ
سَأَمْتَحِنُ الْعِصْيَانَ مَائَةَ حَجَّةٍ
لِأَعْلَمَ ذَنْبِي أَمْ سَمَاحُكَ أَجْزَلُ

٢٦٠

إِشْرَبْ فَكَمْ سَتَنَامُ فِي قَعْرِ الثَّرَى
يَاصَاحِ دُونَ حَلِيلَةٍ وَخَلِيلِ
لَاتُفْشِ ذَا السِّرَّ الْخَفِيَّ لَدَى امْرِىءٍ
لَنْ تَزْهُوَ الْازْهَارُ بَعْدَ ذُبُولِ

٢٦١

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّيَ قَدْ شَاءَ مَا
شِئْتُ فَهَلْ يُمْكِنُنِي فِعْلُهُ
فَإِنْ يَكُنْ شَاءَ صَوَابًا فَمَا
شِئْتُ سِوَاهُ خَطَاءٌ كُلُّهُ



٢٥٦

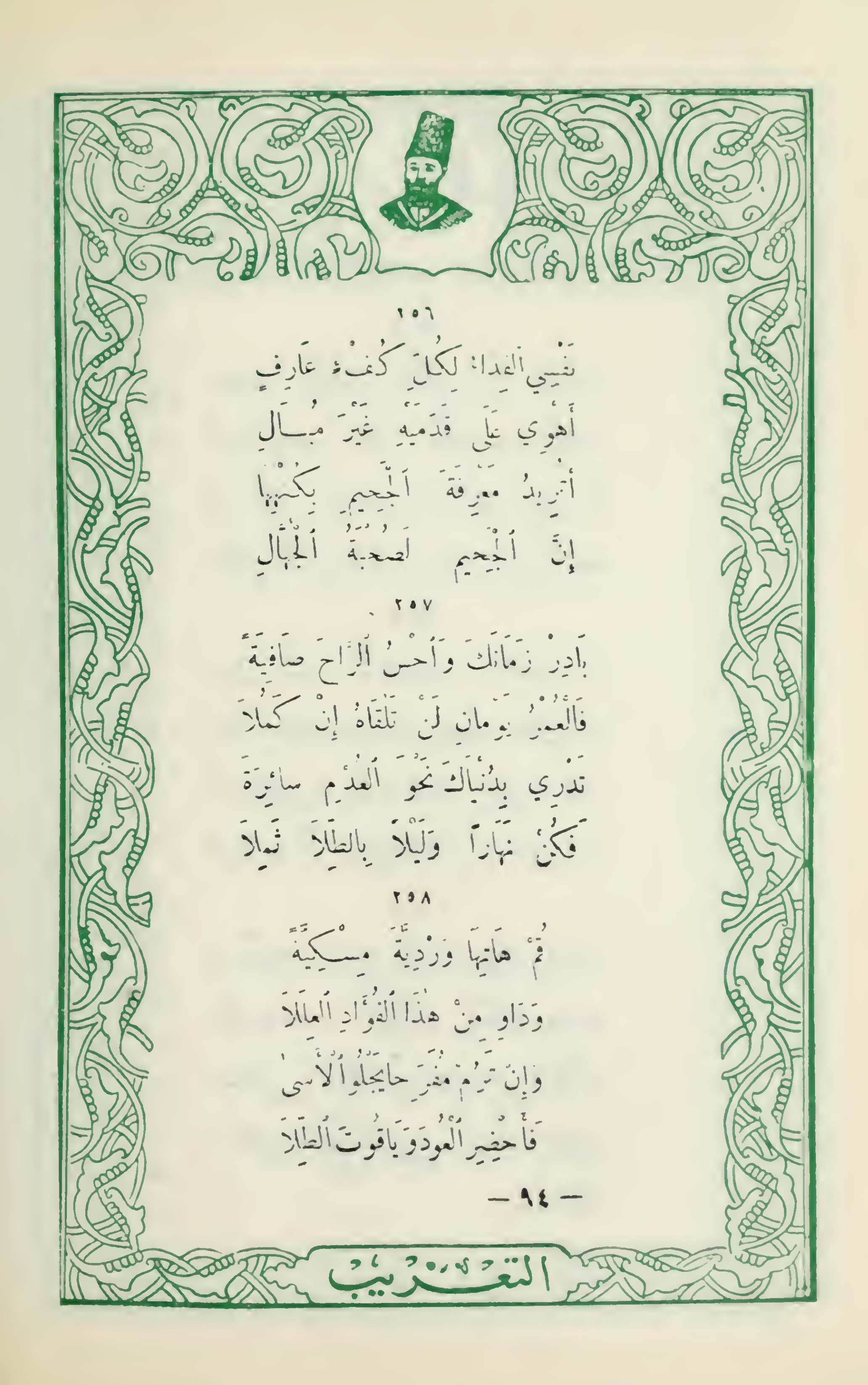
جانم بفداي انكه او اهل بود
سر بر قدمش اگر نهي سهل بود
خواهي كه بداني بيقين دوزخرا
دوزخ بجهان صحبت نا اهل بود

٢٥٧

روزى دوكه مهلتست مي خورمي ناب
كين عمر دو روزه در نيابي درياب
داني كه جهان رو بخرابي دارد
تو نيز شب وروز زمي باش خراب

٢٥٨

بر خيز ودواى اين دلتنگ بيار
آن بادهء مشكبوى گلرنگ بيار
اجزاء مفرح غم ار ميخواهي
ياقوت مى وپريشم چنگ بيار



نَفْسِي الفِداءُ لِكُلِّ كُفْءٍ عارِفٍ

أَهْوِي عَلَى قَدَمَيْهِ غَيْرَ مُبالِ

أَتُرِيدُ مَعْرِفَةَ الجَحِيمِ بِكُنْهِها

إِنَّ الجَحِيمَ لَصُحْبَةُ الجُهّالِ

٢٥٧

بادِرْ زَمانَكَ وَاحْسُ الرّاحَ صافِيَةً

فَالعُمْرُ يَوْمانِ لَنْ تَلْقاهُ إِنْ كَمُلا

تَدْرِي بِدُنْياكَ نَحْوَ العَدْمِ سائِرَةً

فَكُنْ نَهاراً وَلَيْلاً بِالطِّلا ثَمِلا

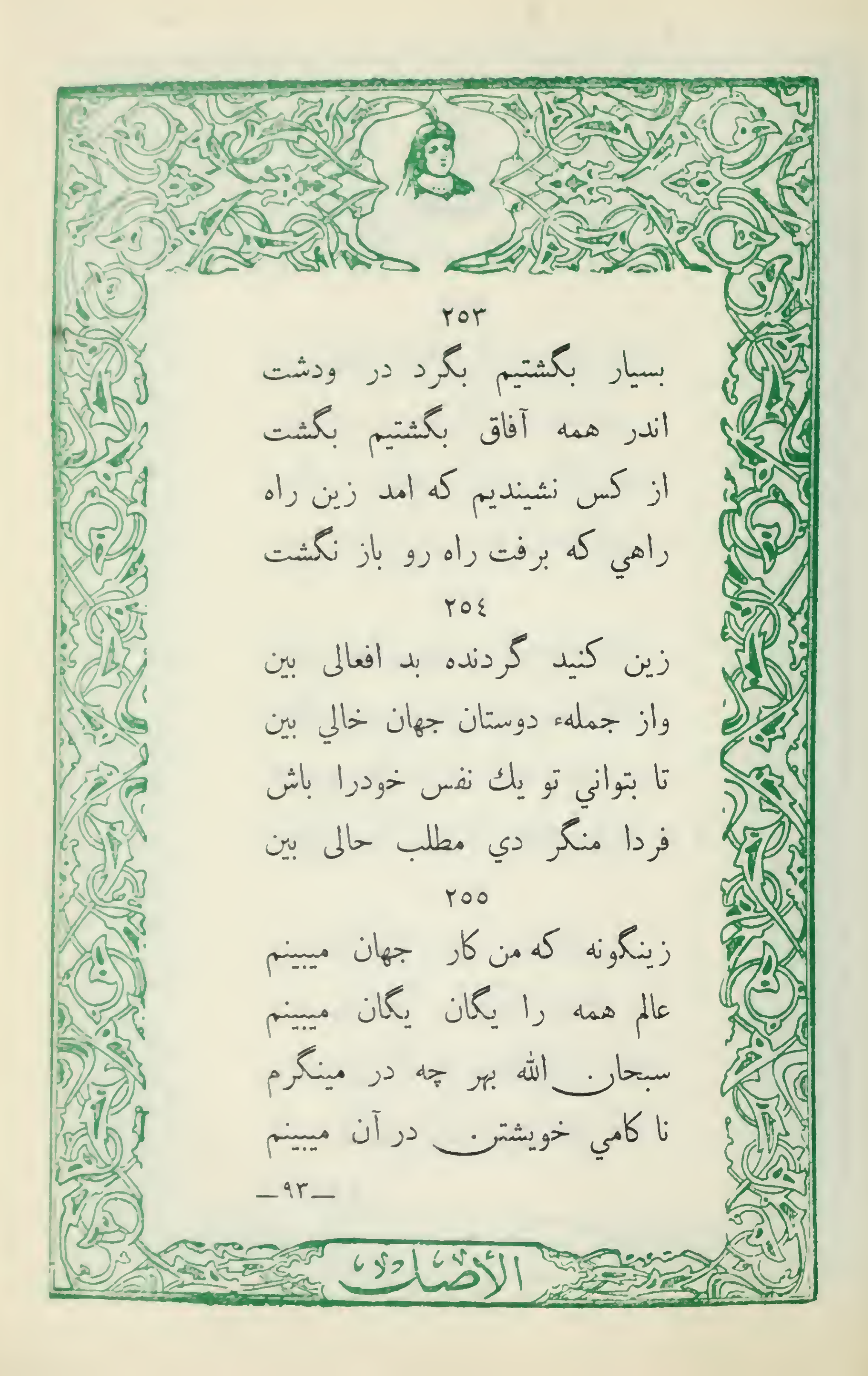
٢٥٨

قُمْ هاتِها وَرْدِيَّةً مِسْكِيَّةً

وَداوِ مِنْ هٰذا الفُؤادِ العِلَلا

وَإِنْ تَرُمْ مُفْرِحاً يَجْلُو الأَسى

فَأَحْضِرِ العُودَ وَياقُوتَ الطِّلا



٢٥٣

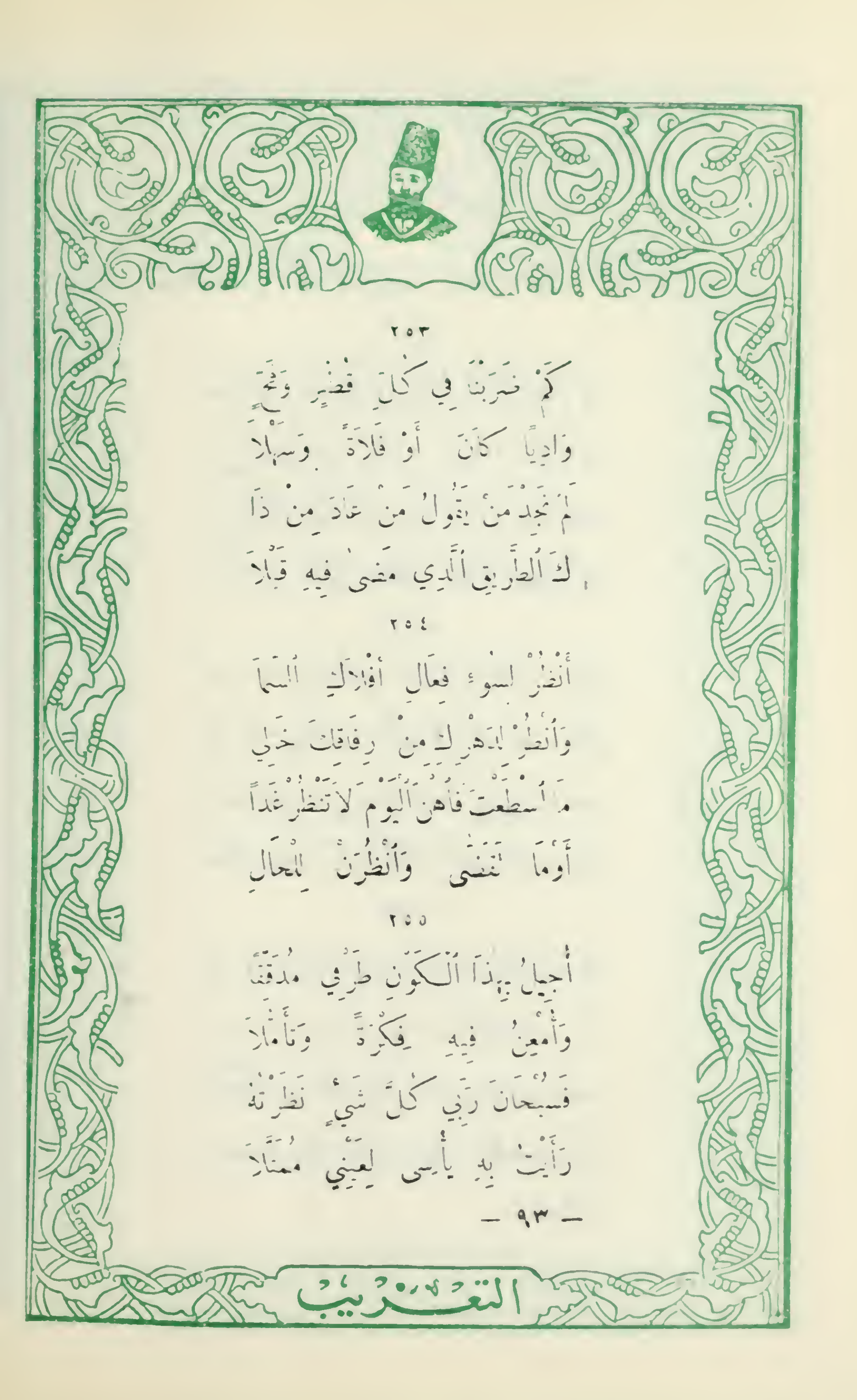
بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
اندر همه آفاق بگشتيم بگشت
از كس نشينديم كه امد زين راه
راهي كه برفت راه رو باز نگشت

٢٥٤

زين كنيد گردنده بد افعالى بين
واز جملهء دوستان جهان خالي بين
تا بتواني تو يك نفس خودرا باش
فردا منگر دي مطلب حالى بين

٢٥٥

زينگونه كه من كار جهان ميبينم
عالم همه را يگان يگان ميبينم
سبحان الله بهر چه در مينگرم
نا كامي خويشتن در آن ميبينم



٢٥٣

كَمْ ضَرَبْنَا فِي كُلِّ قَفْرٍ وَنَجْدٍ

وَادِيًا كَانَ أَوْ فَلَاةً وَسَهْلَا

لَمْ نَجِدْ مَنْ يَقُولُ مَنْ عَادَ مِنْ ذَا

كَ الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَى فِيهِ قَبْلَا

٢٥٤

أُنْظُرْ لِسُوءِ فِعَالِ أَفْلَاكِ السَّمَا

وَانْظُرْ لِدَهْرِكَ مِنْ رِفَاقِكَ خَالِي

مَا اسْطَعْتَ فَاهْنَ الْيَوْمَ لَا تَنْظُرْ غَدًا

أَوْ مَا تَقَضَّى وَانْظُرَنْ لِلْحَالِ

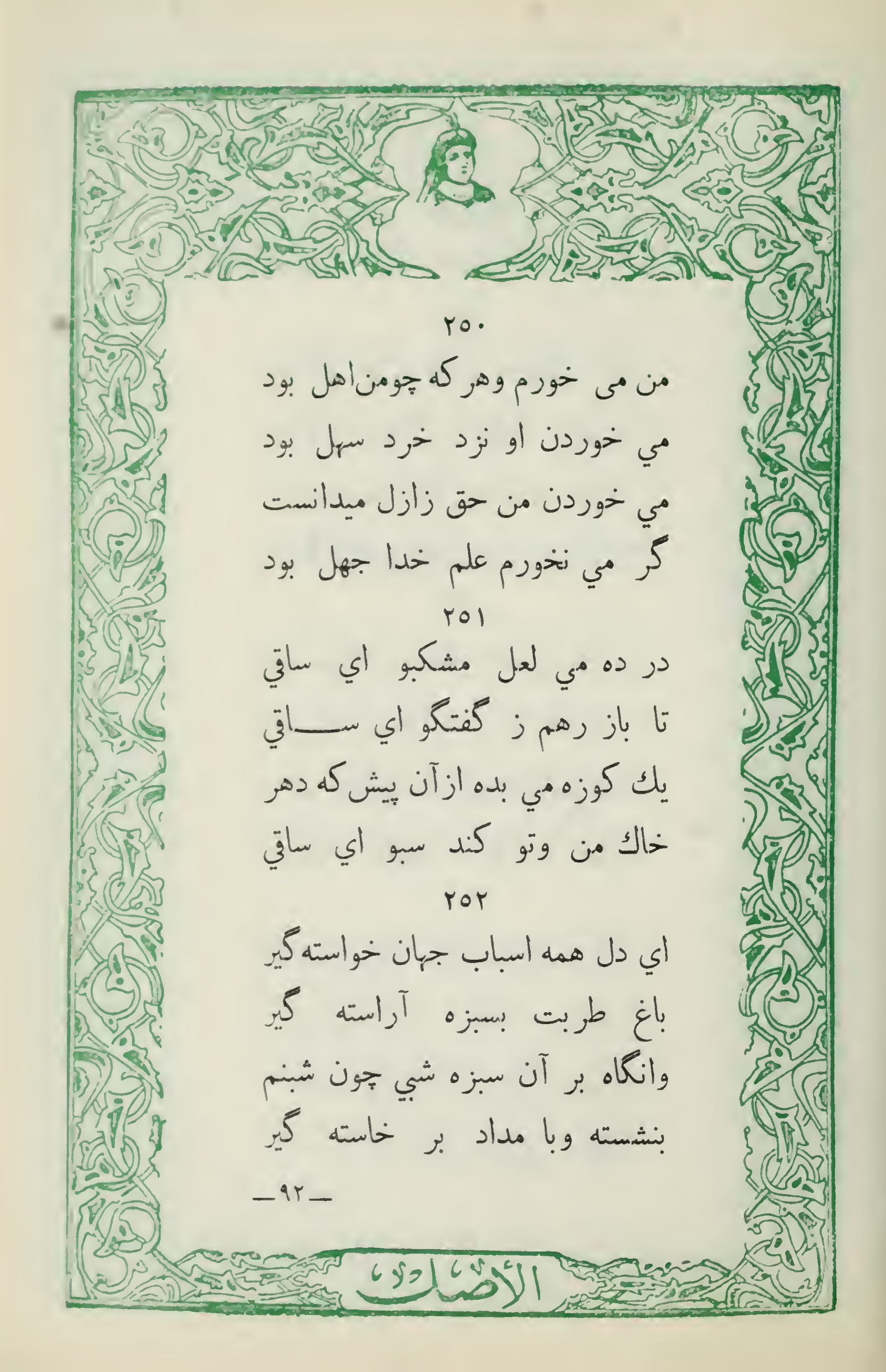
٢٥٥

أُجِيلُ بِهَذَا الْكَوْنِ طَرْفِي مُدَقِّقًا

وَأُمْعِنُ فِيهِ فِكْرَةً وَتَأَمُّلَا

فَسُبْحَانَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ نَظَرْتُهُ

رَأَيْتُ بِهِ بَأْسِي لِعَيْنِي مُمَثَّلَا



٢٥٠

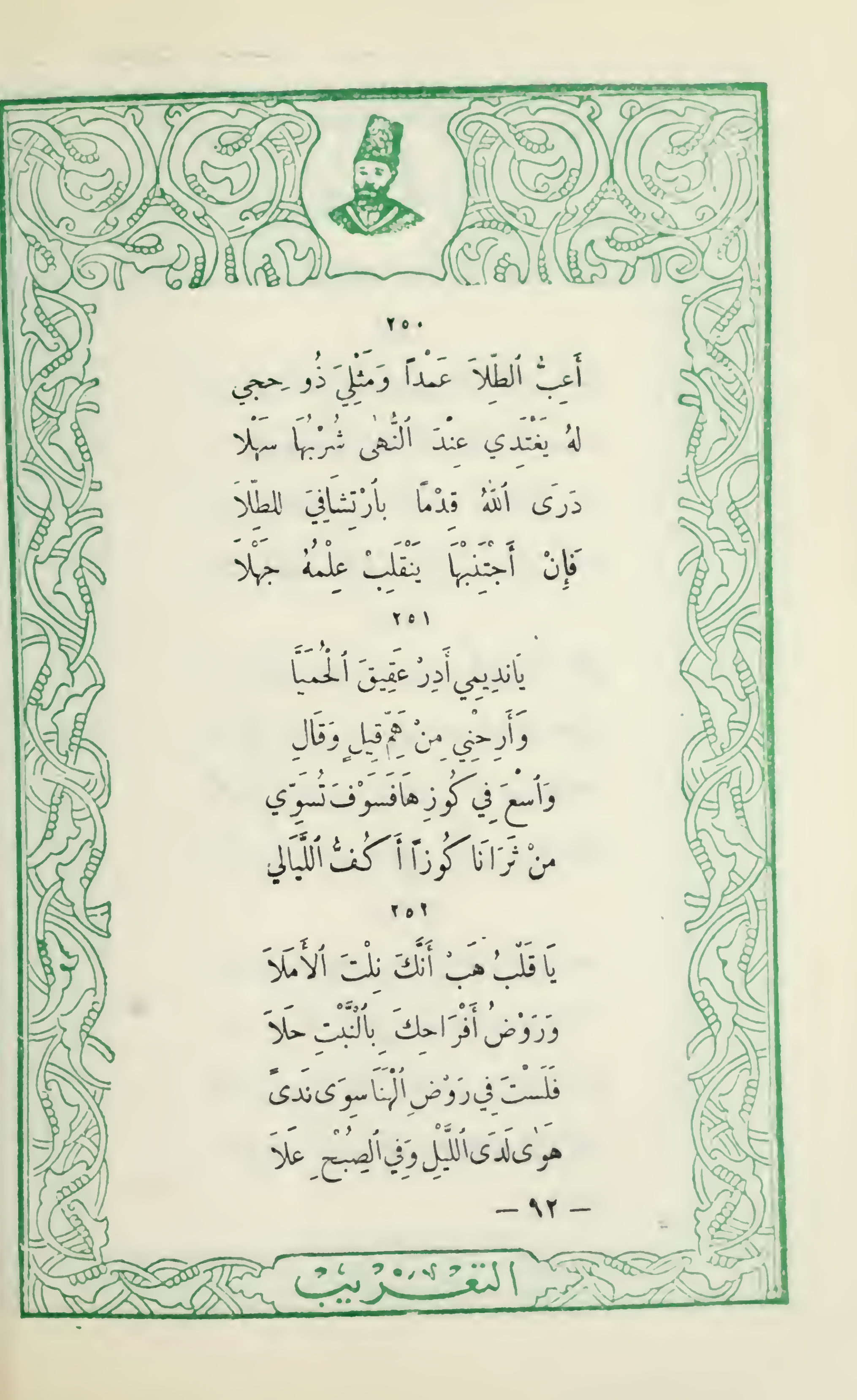
من مى خورم وهر كه چومن اهل بود
مي خوردن او نزد خرد سهل بود
مي خوردن من حق زازل ميدانست
گر مي نخورم علم خدا جهل بود

٢٥١

در ده مي لعل مشكبو اي ساقي
تا باز رهم ز گفتگو اي ســـاقي
يك كوزه مي بده ازآن پيش كه دهر
خاك من وتو كند سبو اي ساقي

٢٥٢

اي دل همه اسباب جهان خواسته گير
باغ طربت بسبزه آراسته گير
وانگاه بر آن سبزه شبي چون شبنم
بنشسته وبا مداد بر خاسته گير



٢٥٠

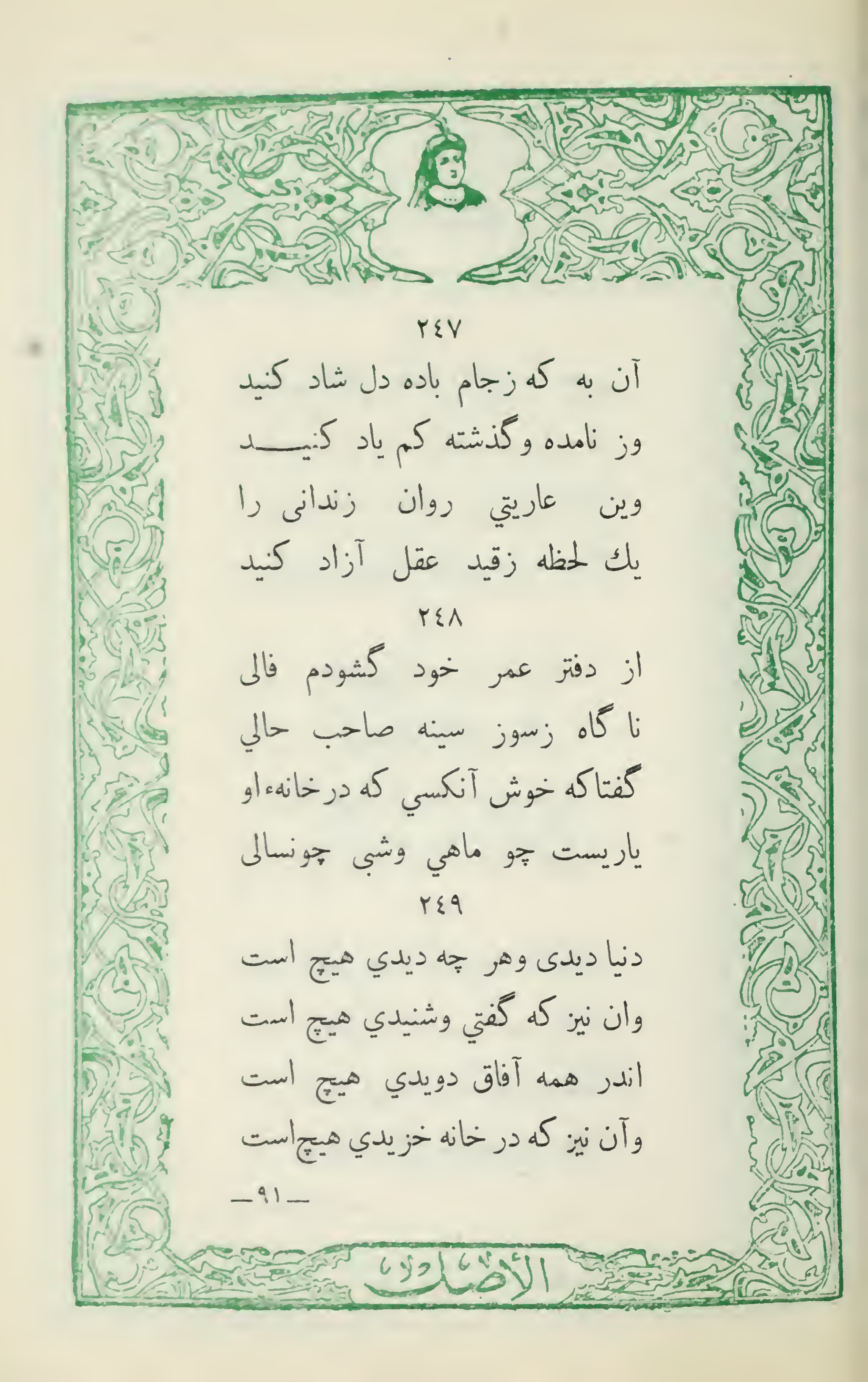
أَعِبُّ الطِّلاَ عَمْداً وَمِثْلِيَ ذُو حِجي
لهُ يغتَدي عِندَ النُّهى شُرْبُهَا سَهْلا
دَرَى اللهُ قِدْماً بِارْتِشافِيَ للطِّلاَ
فَإنْ أَجتَنِبْهَا يَنْقَلِبْ عِلْمُهُ جَهلا

٢٥١

يَانديمي أَدِرْ عَقِيقَ الحُمَيَّا
وَأَرِحْنِي مِنْ هَمِّ قِيلٍ وَقَالِ
وَاسْعَ في كُوزِهَا فَسَوْفَ تُسَوِّي
مِنْ ثَرَانَا كُوزاً أَكُفُّ اللَّيَالي

٢٥٢

يَا قلبُ هَبْ أَنَّكَ نِلْتَ الأَمَلاَ
وَرَوْضُ أَفْرَاحِكَ بِالنَّبْتِ حَلاَ
فَلَسْتَ في رَوْضِ الهَنَا سِوَى نَدىً
هَوَى لَدَى اللَّيْلِ وَفي الصُّبْحِ عَلاَ



٢٤٧

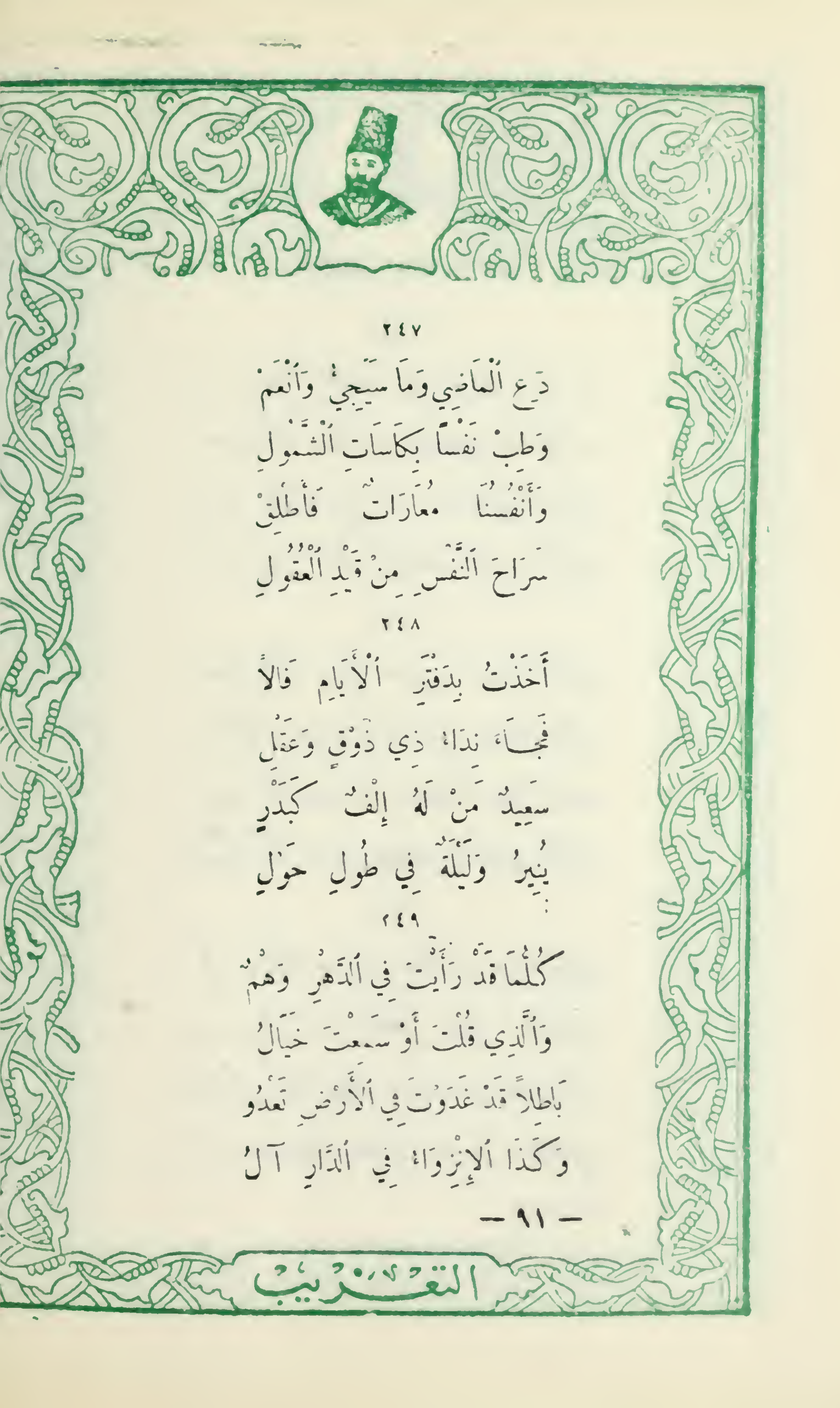
آن به که زجام باده دل شاد کنید
وز نامده وگذشته کم یاد کنید
وین عاریتي روان زندانی را
یك لحظه زقید عقل آزاد کنید

٢٤٨

از دفتر عمر خود گشودم فالی
نا گاه زسوز سینه صاحب حالي
گفتاکه خوش آنکسي که درخانهء او
یاریست چو ماهي وشبي چونسالی

٢٤٩

دنیا دیدی وهر چه دیدي هیچ است
وان نیز که گفتي وشنیدي هیچ است
اندر همه آفاق دویدي هیچ است
وآن نیز که در خانه خزیدي هیچاست



٢٤٧

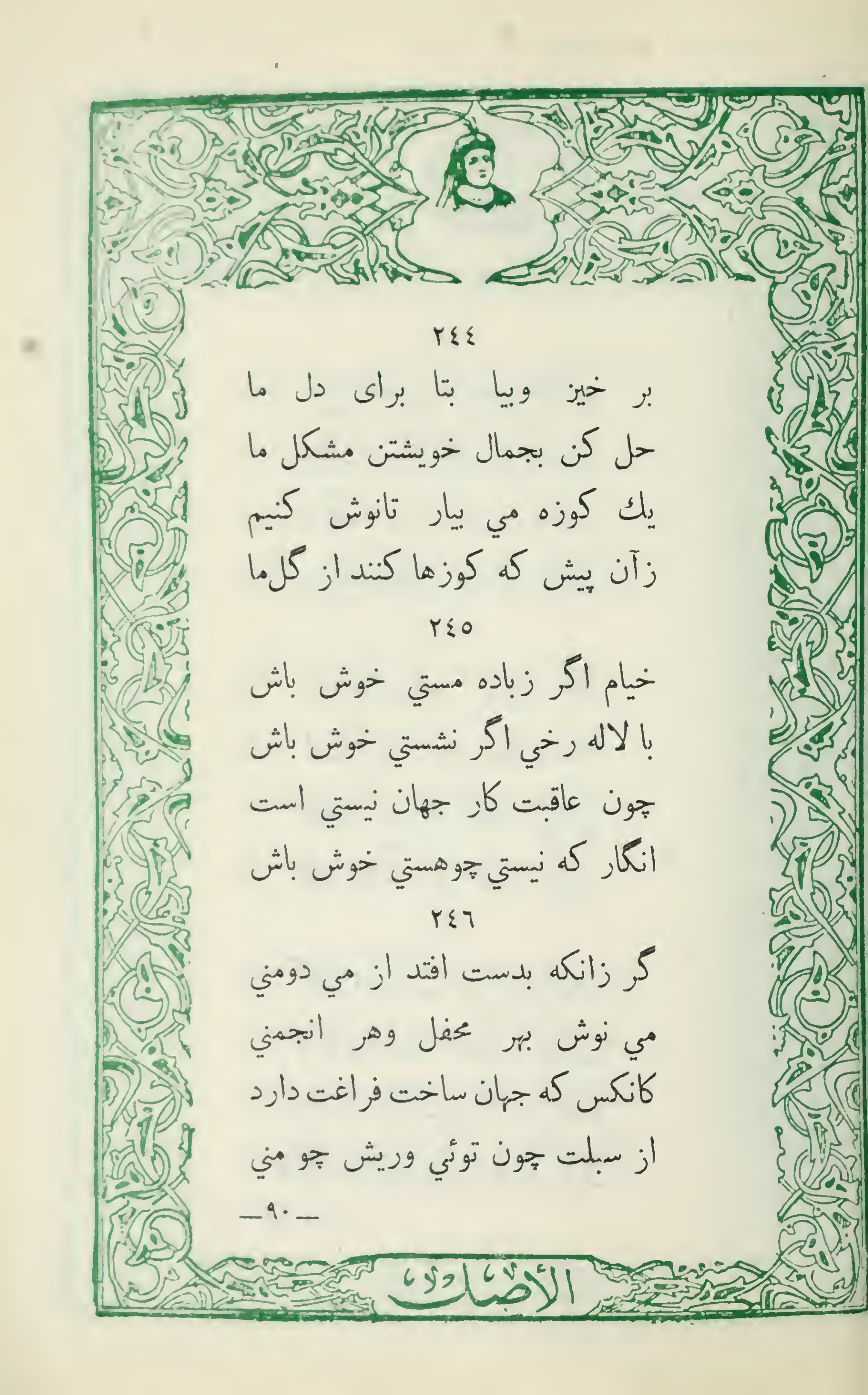
دَعِ الْمَاضِي وَمَا سَيَجِيءُ وَانْعَمْ
وَطِبْ نَفْساً بِكَاسَاتِ الشَّمُولِ
وَأَنْفُسُنَا مُعَارَاتٌ فَأَطْلِقْ
سَرَاحَ النَّفْسِ مِنْ قَيْدِ الْعُقُولِ

٢٤٨

أَخَذْتُ بِدَفْتَرِ الْأَيَّامِ فَالاً
فَجَاءَ نِدَاءُ ذِي ذَوْقٍ وَعَقْلِ
سَعِيدٌ مَنْ لَهُ إِلْفٌ كَبَدْرٍ
يُنِيرُ وَلَيْلَةٌ فِي طُولِ حَوْلِ

٢٤٩

كُلُّمَا قَدْ رَأَيْتَ فِي الدَّهْرِ وَهْمٌ
وَالَّذِي قُلْتَ أَوْ سَمِعْتَ خَيَالُ
بَاطِلاً قَدْ غَدَوْتَ فِي الْأَرْضِ تَغْدُو
وَكَذَا الْإِنْزِوَاءُ فِي الدَّارِ آلُ



٢٤٤

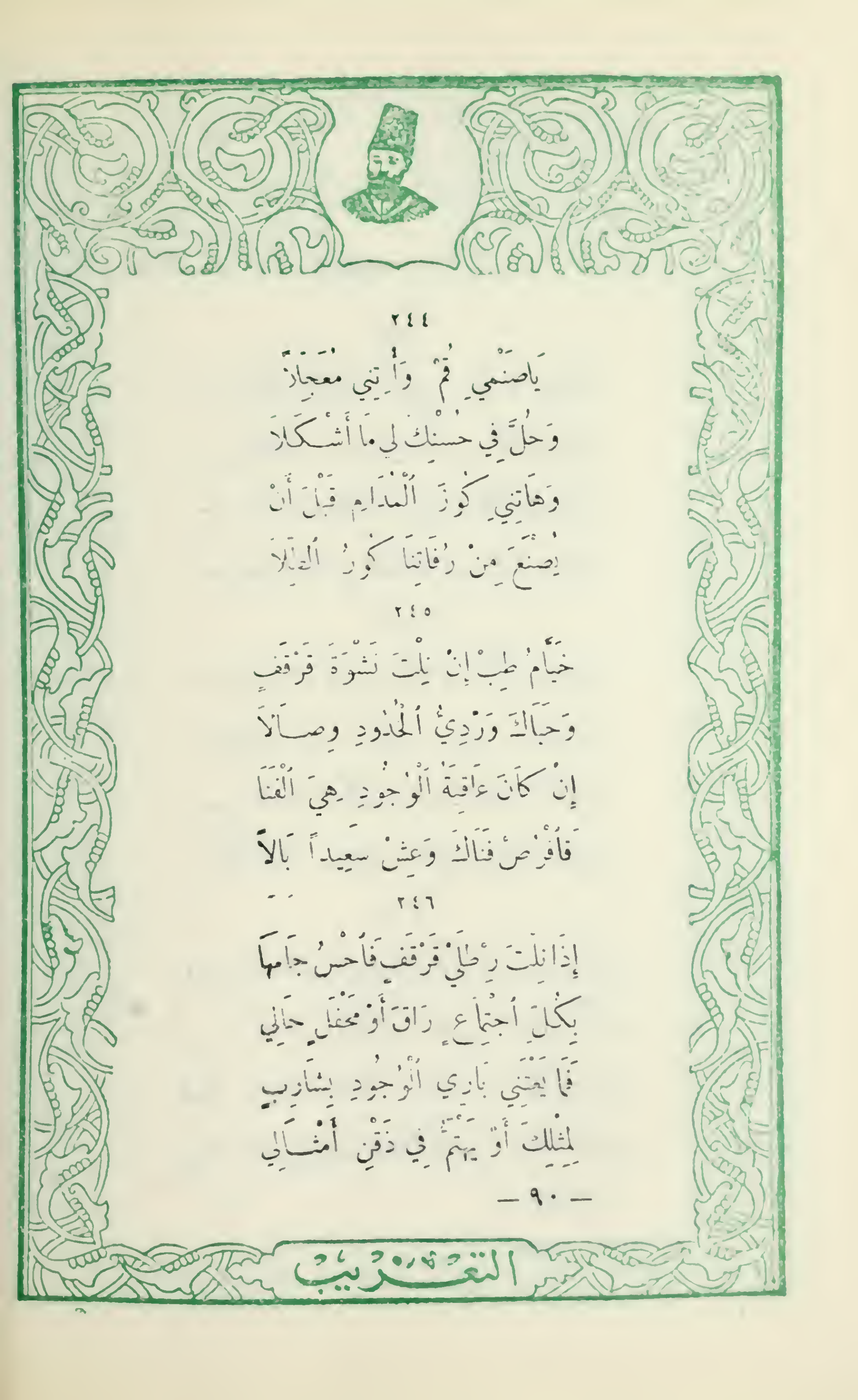
بر خيز وبيا بتا براى دل ما
حل كن بجمال خويشتن مشكل ما
يك كوزه مي بيار تانوش كنيم
زآن پيش كه كوزها كنند از گل‌ما

٢٤٥

خيام اگر زباده مستي خوش باش
با لاله رخي اگر نشستي خوش باش
چون عاقبت كار جهان نيستي است
انگار كه نيستي چوهستي خوش باش

٢٤٦

گر زانكه بدست افتد از مي دومني
مي نوش بهر محفل وهر انجمني
كانكس كه جهان ساخت فراغت دارد
از سبلت چون توئي وريش چو مني



٢٤٤

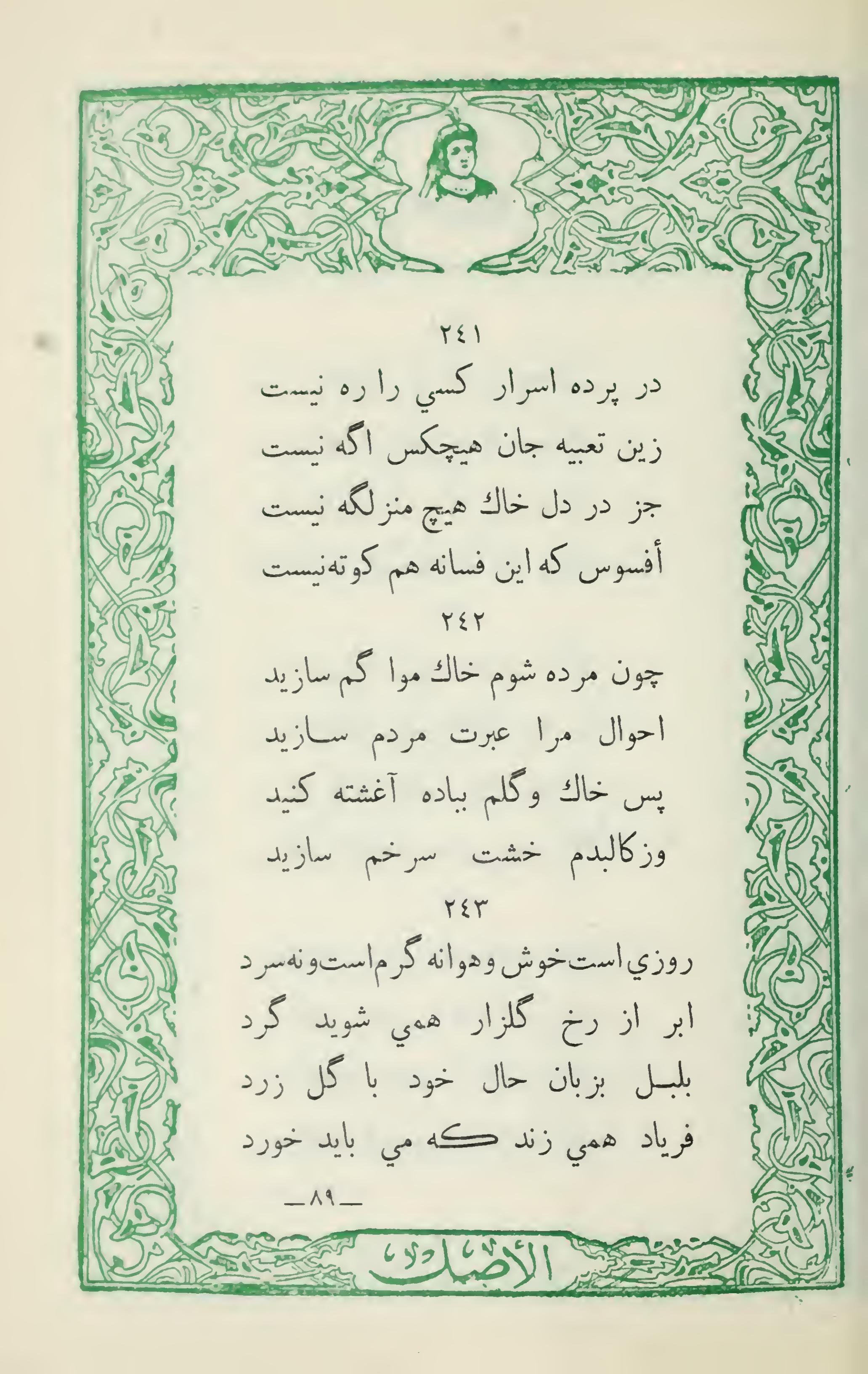
يَاصَنْمِي قُمْ وَأْتِنِي مُعَجِّلاً
وَحُلَّ فِي حُسْنِكَ لِي مَا أَشْكَلاَ
وَهَاتِنِي كُوزَ الْمُدَامِ قَبْلَ أَنْ
يُصْنَعَ مِنْ رُفَاتِنَا كُوزُ الطِّلاَ

٢٤٥

خَيَّامُ طِبْ إِنْ نِلْتَ نَشْوَةَ قَرْقَفٍ
وَحَبَاكَ وَرْدِيُّ الْخُدُودِ وِصَالاَ
إِنْ كَانَ عَاقِبَةُ الْوُجُودِ هِيَ الْفَنَا
فَافْرِضْ فَنَاكَ وَعِشْ سَعِيداً بَالاَ

٢٤٦

إِذَا نِلْتَ رِطْلَيْ قَرْقَفٍ فَاحْسُ جَامَهَا
بِكُلِّ اجْتِمَاعٍ رَاقَ أَوْ مَحْفَلٍ حَالِي
فَمَا يَعْتَنِي بَارِي الْوُجُودِ بِشَارِبٍ
لِمِثْلِكَ أَوْ يَهْتَمُّ فِي ذَقْنِ أَمْثَالِي



٢٤١

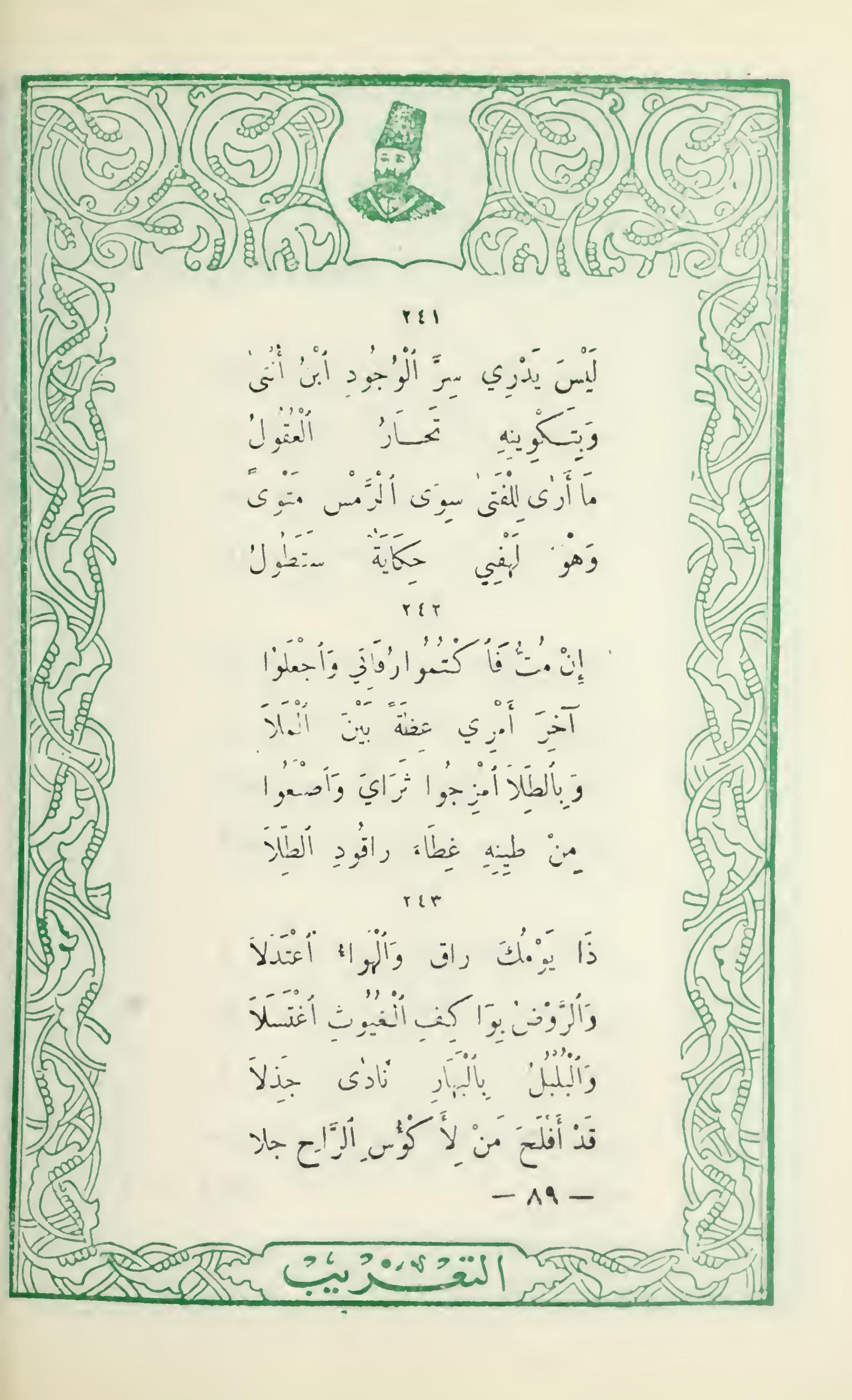
در پرده اسرار کسي را ره نيست
زين تعبيه جان هيچکس اگه نيست
جز در دل خاك هيچ منزلگه نيست
أفسوس که اين فسانه هم کوته نيست

٢٤٢

چون مرده شوم خاك موا گم سازيد
احوال مرا عبرت مردم سازيد
پس خاك وگلم بباده آغشته کنيد
وزکالبدم خشت سرخم سازيد

٢٤٣

روزي است خوش وهوانه گرم است ونه سرد
ابر از رخ گلزار همي شويد گرد
بلبل بزبان حال خود با گل زرد
فرياد همي زند که مي بايد خورد



٢٤١

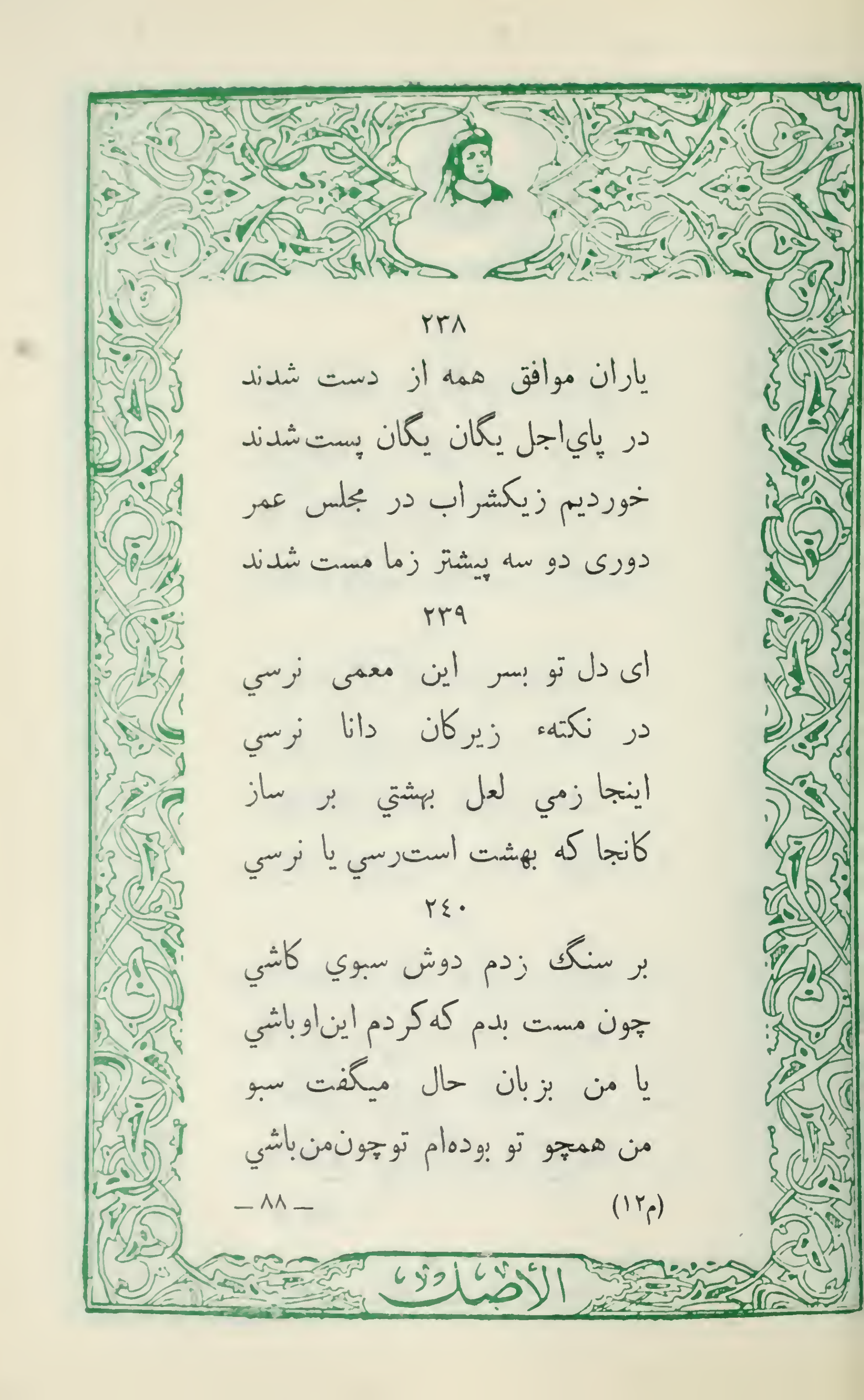
لَيْسَ يَدْرِي سِرَّ الْوُجُودِ ابْنُ أُنْثَى
وَبِتَكْوِينِهِ تَحَارُ الْعُقُولُ
مَا أَرَى لِلْفَتَى سِوَى الرَّمْسِ مَثْوًى
وَهْوَ لَهْفِي حِكَايَةٌ سَتَطُولُ

٢٤٢

إِنْ مُتُّ فَاكْتُمُوا رُفَاتِي وَاجْعَلُوا
آخِرَ أَمْرِي عِظَةً بَيْنَ الْمَلَا
وَبِالطِّلَا امْزِجُوا ثَرَايَ وَاصْنَعُوا
مِنْ طِينِهِ غِطَاءَ رَاقُودِ الطِّلَا

٢٤٣

ذَا يَوْمُكَ رَاقَ وَالْهَوَاءُ اعْتَدَلَا
وَالرَّوْضُ بِوَاكِفِ الْغُيُوثِ اغْتَسَلَا
وَالْبُلْبُلُ بِالْبَهَارِ نَادَى جَذِلَا
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ لِأَكْؤُسِ الرَّاحِ جَلَا



٢٣٨

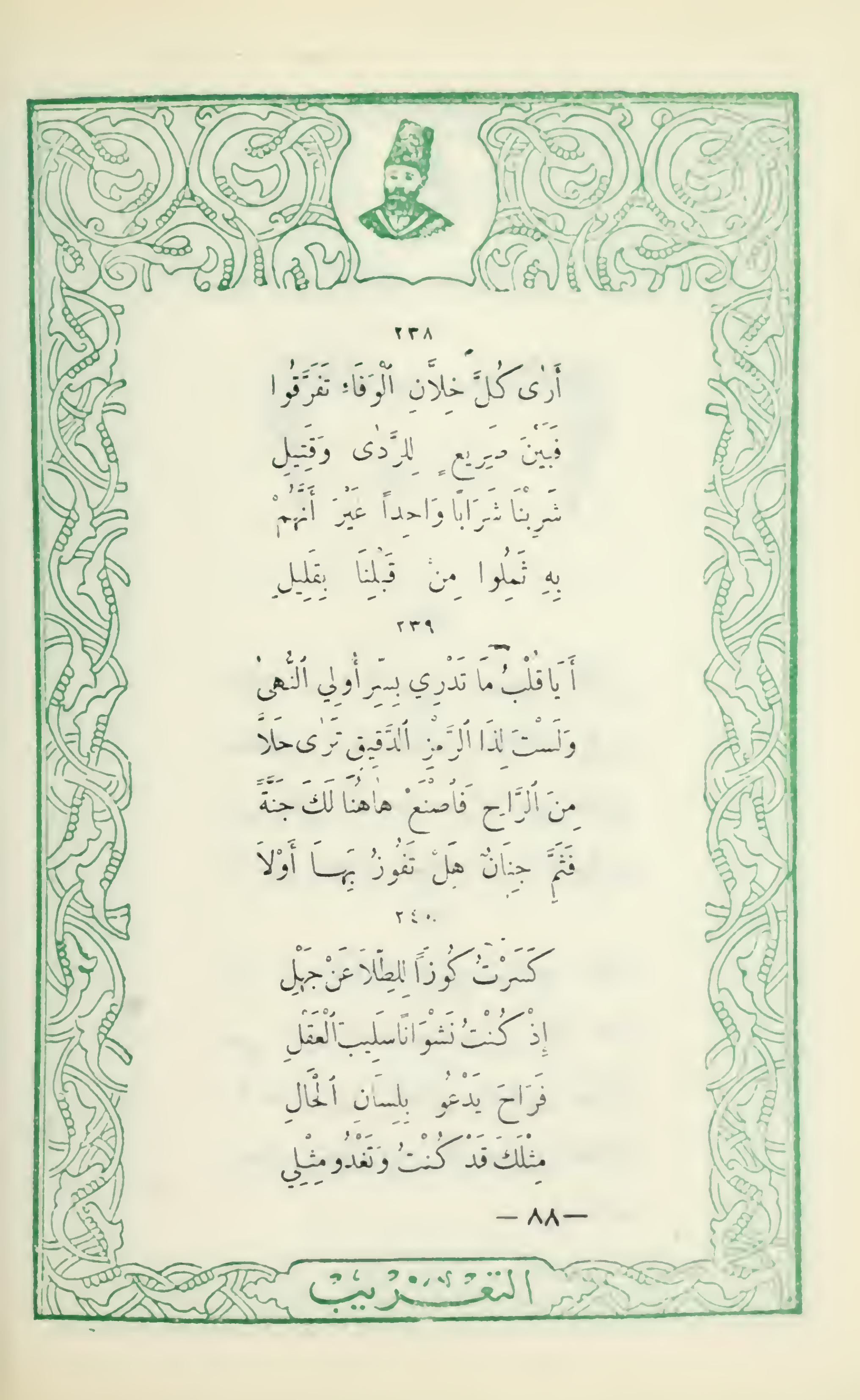
یاران موافق همه از دست شدند
در پاي‌اجل یگان یگان پست‌شدند
خوردیم زیکشراب در مجلس عمر
دوری دو سه پیشتر زما مست شدند

٢٣٩

ای دل تو بسر این معمی نرسي
در نکتهء زیرکان دانا نرسي
اینجا زمي لعل بهشتي بر ساز
کانجا که بهشت است‌رسي یا نرسي

٢٤٠

بر سنگ زدم دوش سبوي کاشي
چون مست بدم که‌کردم این‌اوباشي
یا من بزبان حال میگفت سبو
من همچو تو بوده‌ام توچون‌من‌باشي



٢٣٨

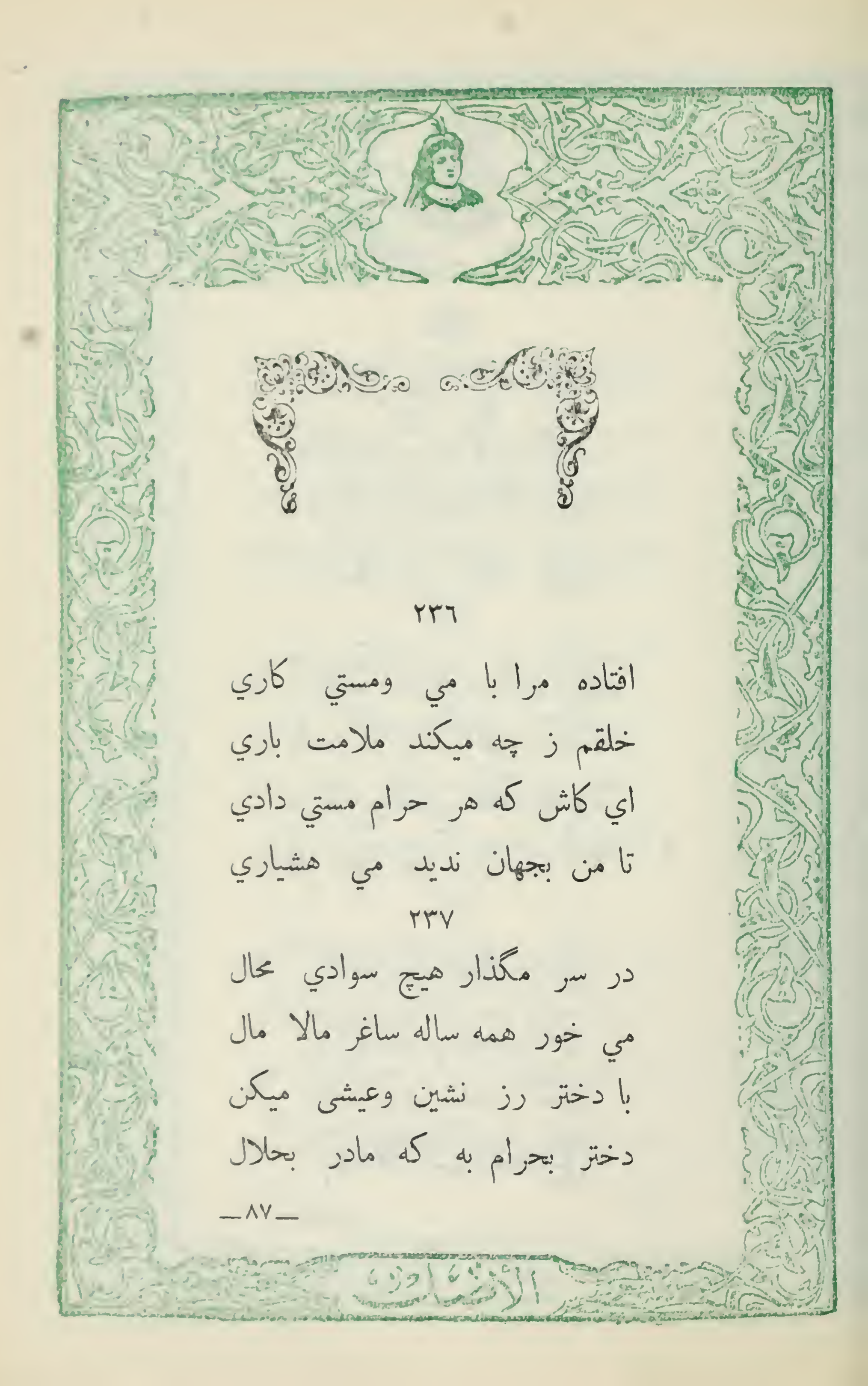
أَرَى كُلَّ خِلَّانِ الْوَفَاءِ تَفَرَّقُوا
فَبَيْنَ صَرِيعٍ لِلرَّدَى وَقَتِيلِ
شَرِبْنَا شَرَابًا وَاحِداً غَيْرَ أَنَّهُمْ
بِهِ ثَمِلُوا مِنْ قَبْلِنَا بِقَلِيلِ

٢٣٩

أَيَا قَلْبُ مَا تَدْرِي بِسِرِّ أُولِي النُّهَى
وَلَسْتَ لِذَا الرَّمْزِ الدَّقِيقِ تَرَى حَلَّا
مِنَ الرَّاحِ فَاصْنَعْ هَاهُنَا لَكَ جَنَّةً
فَثَمَّ جِنَانٌ هَلْ تَفُوزُ بِهَا أَوْلَا

٢٤٠

كَسَرْتُ كُوزاً لِلطِّلَا عَنْ جَهْلِ
إِذْ كُنْتُ نَشْوَانًا سَلِيبَ الْعَقْلِ
فَرَاحَ يَدْعُو بِلِسَانِ الْحَالِ
مِثْلَكَ قَدْ كُنْتُ وَتَغْدُو مِثْلِي

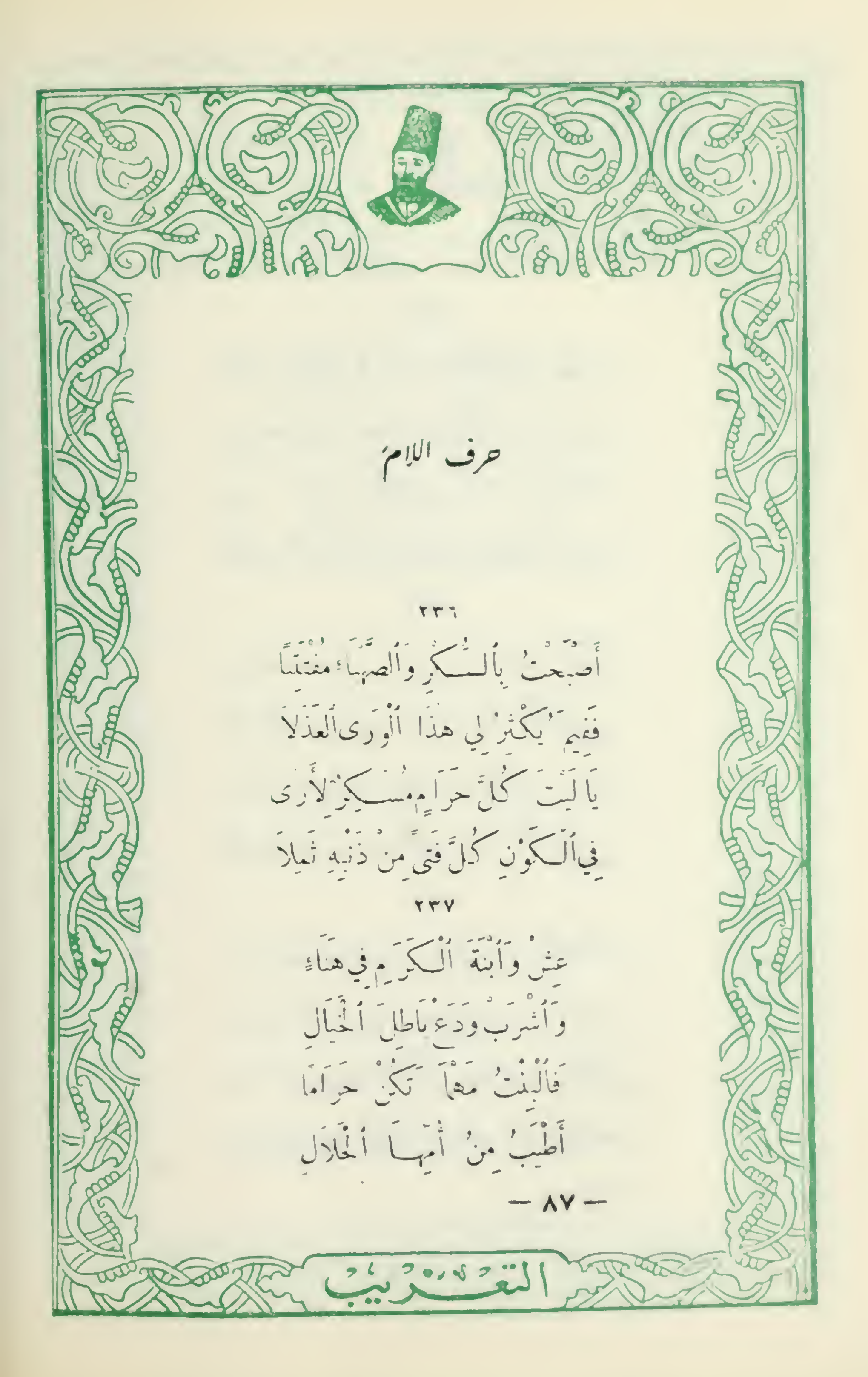


٢٣٦

افتاده مرا با مي ومستي كاري
خلقم ز چه ميكند ملامت باري
اي كاش كه هر حرام مستي دادي
تا من بجهان نديد مي هشياري

٢٣٧

در سر مگذار هيچ سوادي محال
مي خور همه ساله ساغر مالا مال
با دختر رز نشين وعيشى ميكن
دختر بحرام به كه مادر بحلال



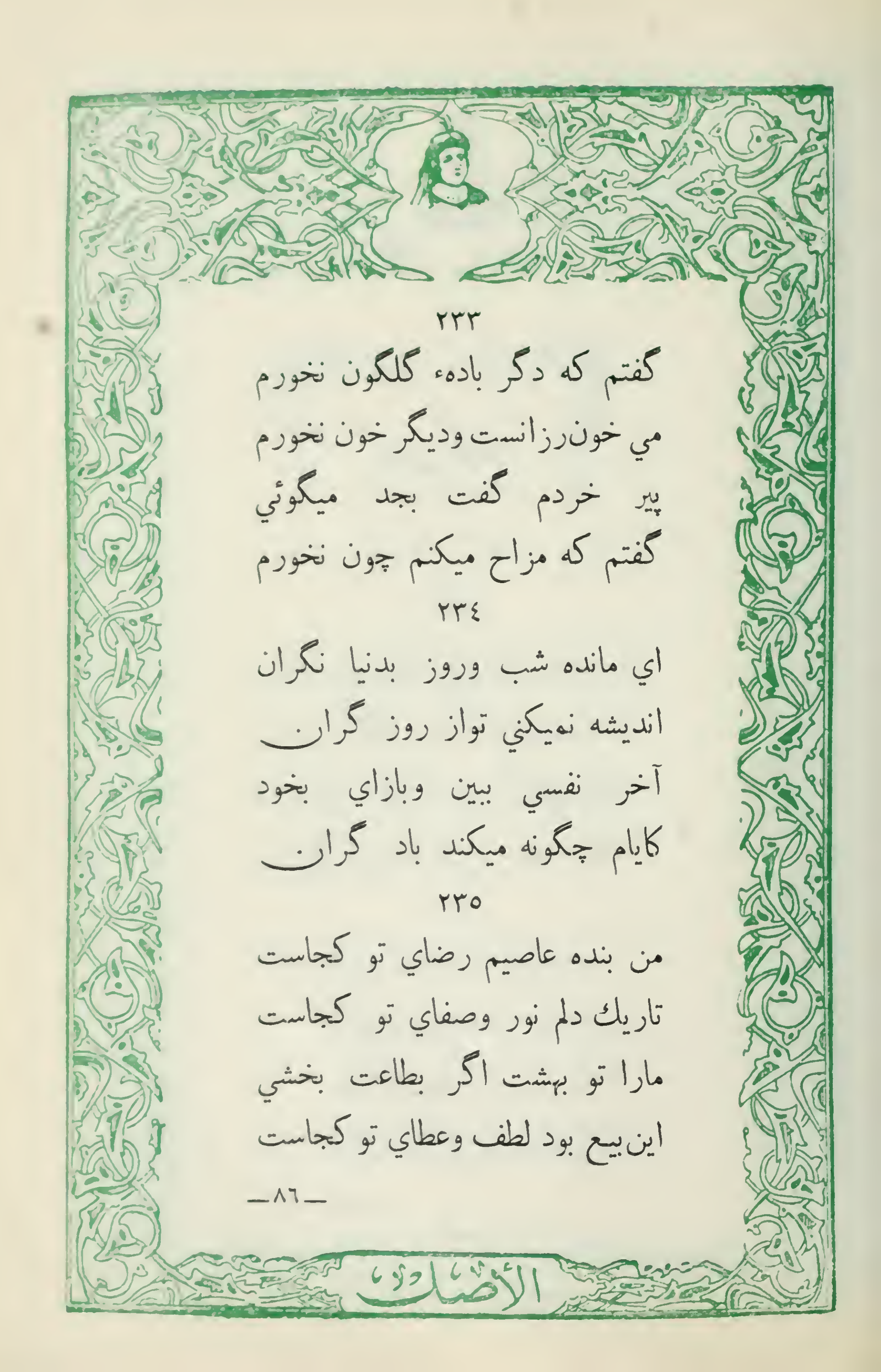
حرف اللام

٢٣٦

أَصْبَحْتُ بِالسُّكْرِ وَالصَّهْبَاءِ مُفْتَتِنًا
فَفِيمَ يُكْثِرُ لِي هٰذَا الْوَرَى الْعَذَلَا
يَا لَيْتَ كُلَّ حَرَامٍ مُسْكِرٍ لِأَرَى
فِي الْكَوْنِ كُلَّ فَتًى مِنْ ذَنْبِهِ ثَمِلَا

٢٣٧

عِشْ وَابْنَةَ الْكَرْمِ فِي هَنَاءٍ
وَاشْرَبْ وَدَعْ بَاطِلَ الْخَيَالِ
فَالْبِنْتُ مَهْمَا تَكُنْ حَرَامًا
أَطْيَبُ مِنْ أُمِّهَا الْحَلَالِ



٢٣٣

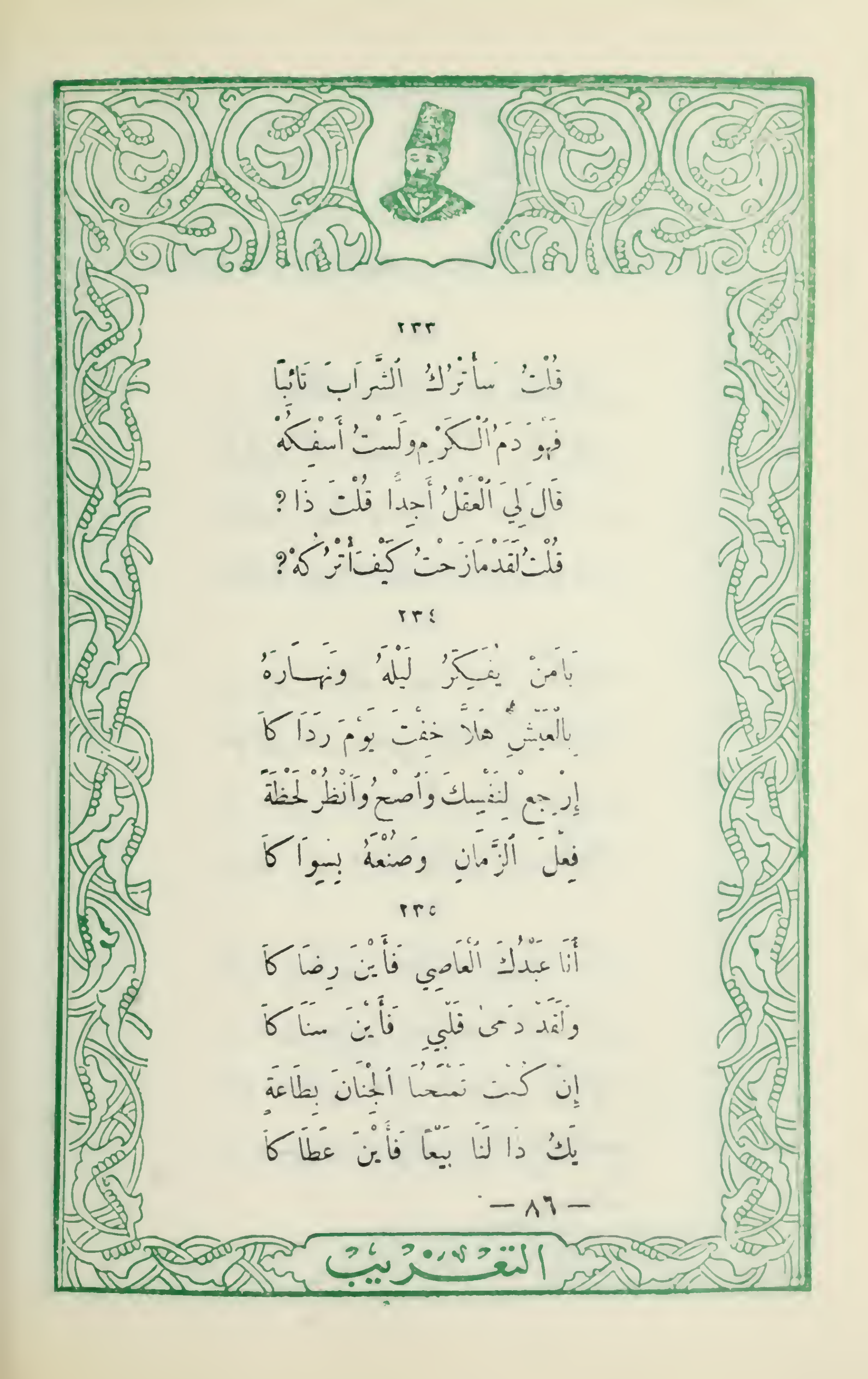
گفتم كه دگر باده‌ء گلگون نخورم
مي خون رزانست وديگر خون نخورم
پير خردم گفت بجد ميگوئي
گفتم كه مزاح ميكنم چون نخورم

٢٣٤

اي مانده شب وروز بدنيا نگران
انديشه نميكني تواز روز گران
آخر نفسي ببين وبازاي بخود
كايام چگونه ميكند باد گران

٢٣٥

من بنده عاصيم رضاي تو كجاست
تاريك دلم نور وصفاي تو كجاست
مارا تو بهشت اگر بطاعت بخشي
اين بيع بود لطف وعطاي تو كجاست



٢٣٣

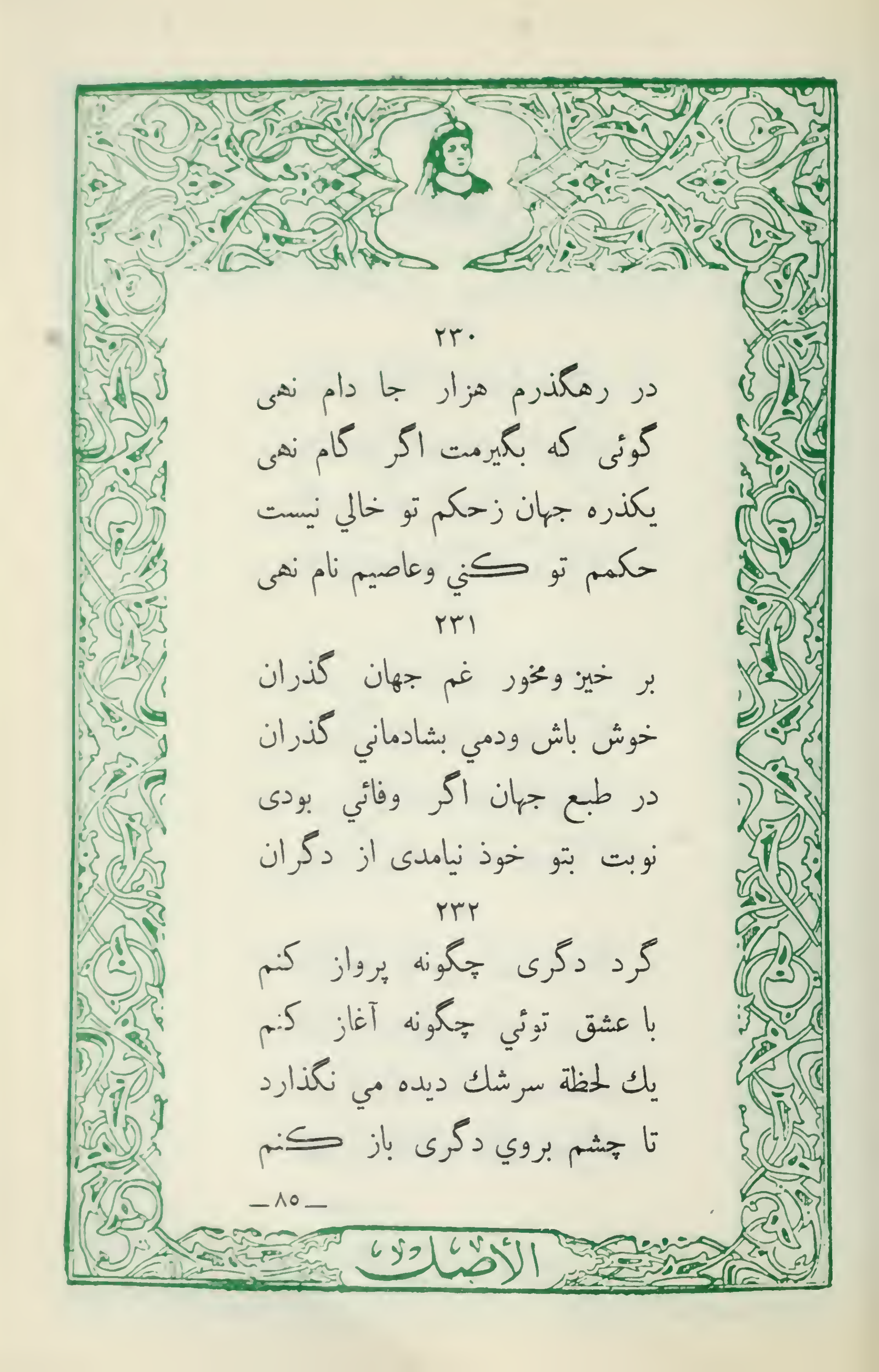
قُلْتُ سَأَتْرُكُ الشَّرَابَ تَائِبًا
فَهُوَ دَمُ الْكَرْمِ وَلَسْتُ أَسْفِكُهْ
قَالَ لِي الْعَقْلُ أَجِدًّا قُلْتَ ذَا؟
قُلْتُ لَقَدْ مَازَحْتُ كَيْفَ أَتْرُكُهْ؟

٢٣٤

يَا مَنْ يُفَكِّرُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ
بِالْعَيْشِ هَلَّا خِفْتَ يَوْمَ رَدَاكَا
إِرْجِعْ لِنَفْسِكَ وَاصْحُ وَانْظُرْ لَحْظَةً
فِعْلَ الزَّمَانِ وَصُنْعَهُ بِسِوَاكَا

٢٣٥

أَنَا عَبْدُكَ الْعَاصِي فَأَيْنَ رِضَاكَا
وَلَقَدْ دَجَى قَلْبِي فَأَيْنَ سَنَاكَا
إِنْ كُنْتَ تَمْنَحُنَا الْجِنَانَ بِطَاعَةٍ
يَكُ ذَا لَنَا بَيْعًا فَأَيْنَ عَطَاكَا



٢٣٠

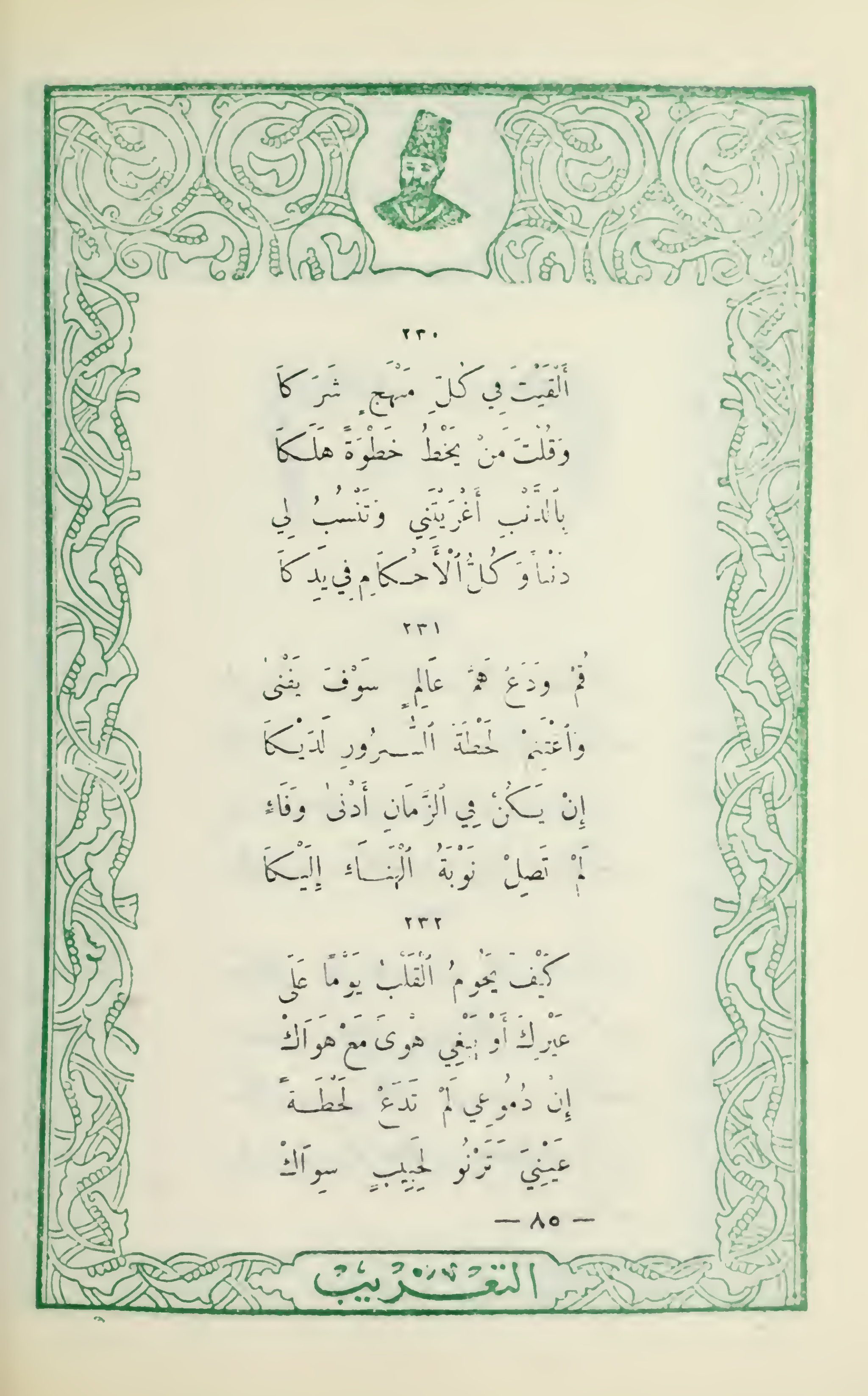
در رهگذرم هزار جا دام نهی
گوئی که بگیرمت اگر گام نهی
یکذره جهان زحکم تو خالي نیست
حکمم تو کني وعاصیم نام نهی

٢٣١

بر خیز ومخور غم جهان گذران
خوش باش ودمي بشادماني گذران
در طبع جهان اگر وفائي بودی
نوبت بتو خوذ نیامدی از دگران

٢٣٢

گرد دگری چگونه پرواز کنم
با عشق توئي چگونه آغاز کنم
یك لحظة سرشك دیده مي نگذارد
تا چشم بروي دگری باز کنم



٢٣٠

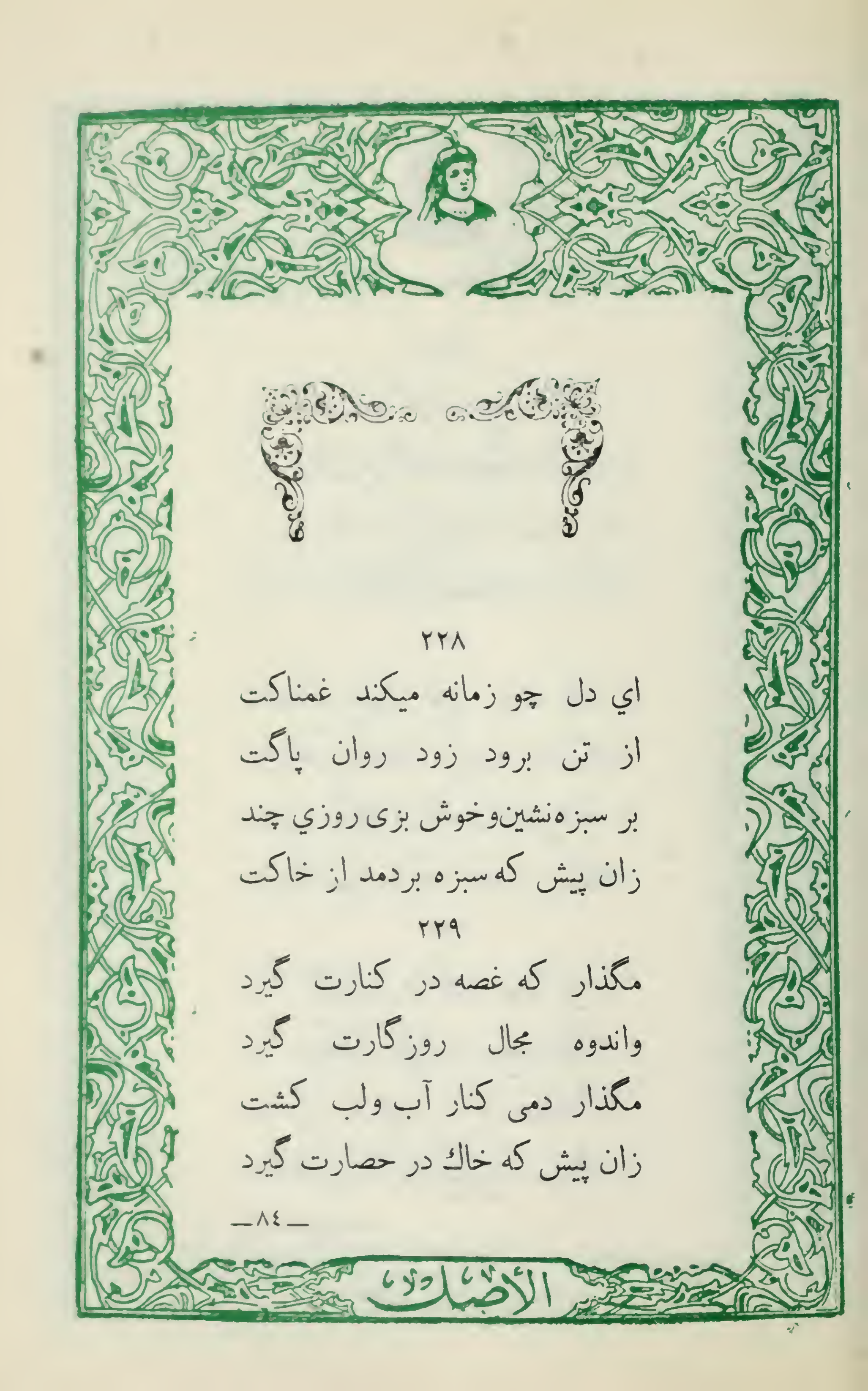
أَلْقَيْتَ فِي كُلِّ مَنْهَجٍ شَرَكَا
وَقُلْتَ مَنْ يَخْطُ خَطْوَةً هَلَكَا
بِالذَّنْبِ أَغْرَيْتَنِي وَتَنْسُبُ لِي
ذَنْباً وَكُلُّ الْأَحْكَامِ فِي يَدِكَا

٢٣١

قُمْ وَدَعْ هَمَّ عَالَمٍ سَوْفَ يَفْنَى
وَاغْتَنِمْ لَحْظَةَ السُّرُورِ لَدَيْكَا
إِنْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ أَدْنَى وَفَاءٍ
لَمْ تَصِلْ نَوْبَةُ الْهَنَاءِ إِلَيْكَا

٢٣٢

كَيْفَ يَحُومُ الْقَلْبُ يَوْماً عَلَى
غَيْرِكَ أَوْ يَبْغِي هَوًى مَعْ هَوَاكْ
إِنْ دُمُوعِي لَمْ تَدَعْ لَحْظَةً
عَيْنِيَ تَرْنُو لِحَبِيبٍ سِوَاكْ

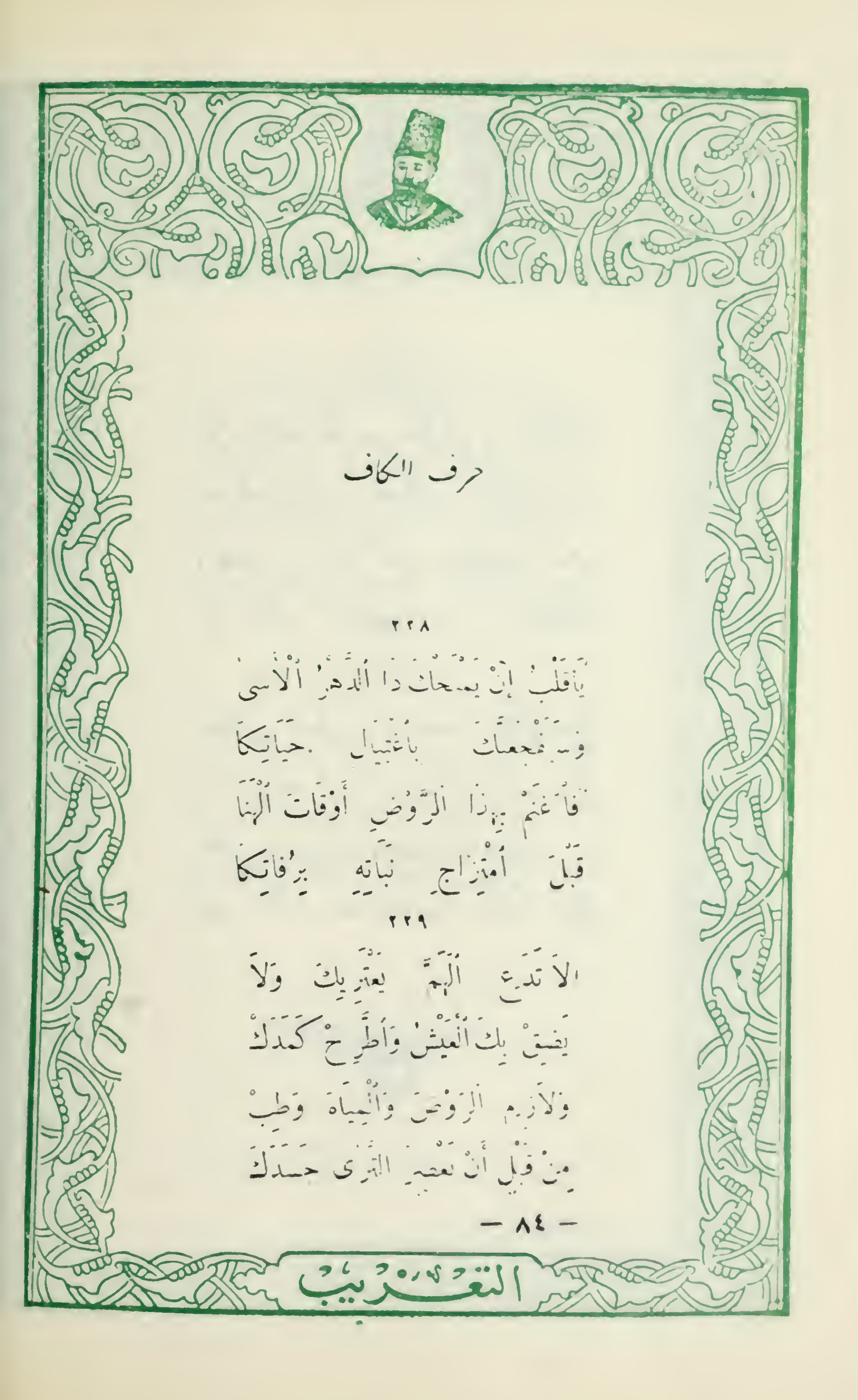


٢٢٨

اي دل چو زمانه میکند غمناکت
از تن برود زود روان پاکت
بر سبزه نشین وخوش بزی روزي چند
زان پیش که سبزه بردمد از خاکت

٢٢٩

مگذار که غصه در کنارت گیرد
واندوه مجال روزگارت گیرد
مگذار دمی کنار آب ولب کشت
زان پیش که خاك در حصارت گیرد



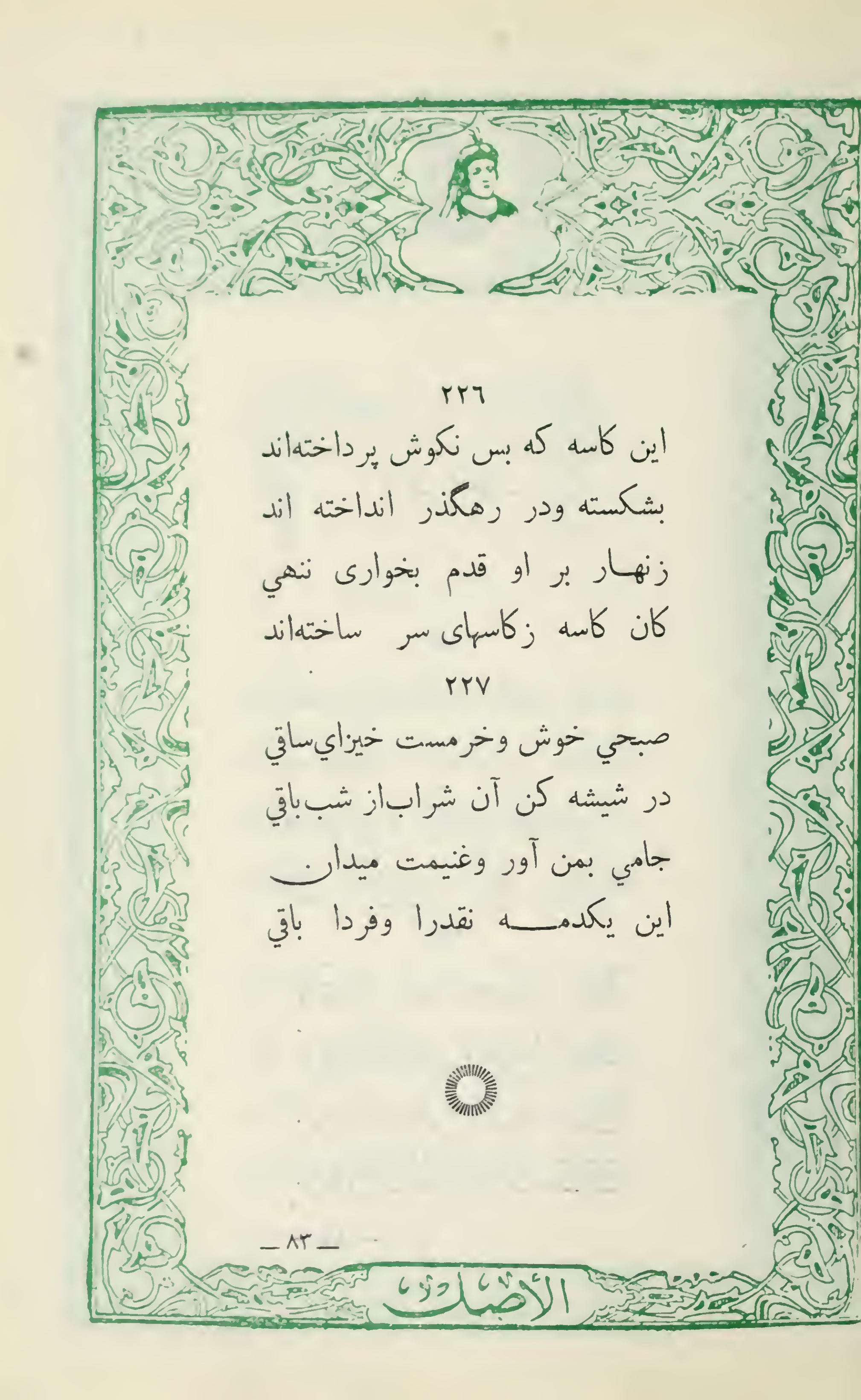
حرف الكاف

٢٢٨

يا قلبُ إن يمنحك ذا الدهرُ الأسى
وتمنعك باغتيال حياتكا
فاغنم بهذا الروضِ أوقاتَ الهنا
قبلَ امتزاجِ نباتِهِ برُفاتِكا

٢٢٩

لا تدعِ الهمَّ يعتريكَ ولا
يضقْ بكَ العيشُ واطرحْ كمدكْ
ولازمِ الروضَ والمياهَ وطِبْ
من قبلِ أن تعصرَ الثرى جسدكْ

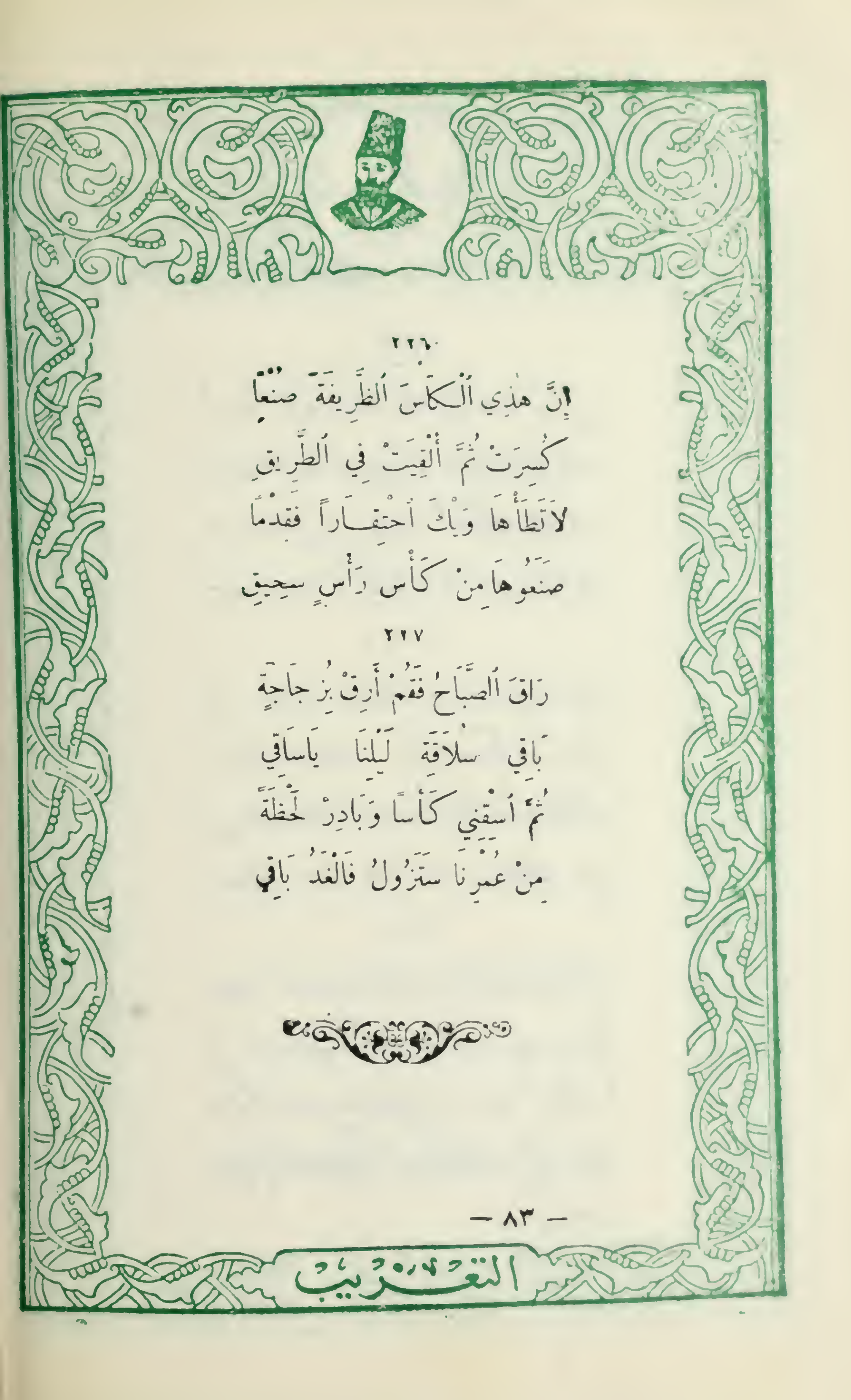


٢٢٦

این کاسه که بس نکوش پرداخته‌اند
بشکسته ودر رهگذر انداخته اند
زنهار بر او قدم بخواری ننهي
کان کاسه زکاسهای سر ساخته‌اند

٢٢٧

صبحي خوش وخرمست خیزاي‌ساقي
در شیشه کن آن شراب‌از شب‌باقي
جامي بمن آور وغنیمت میدان
این یکدمـــه نقدرا وفردا باقي

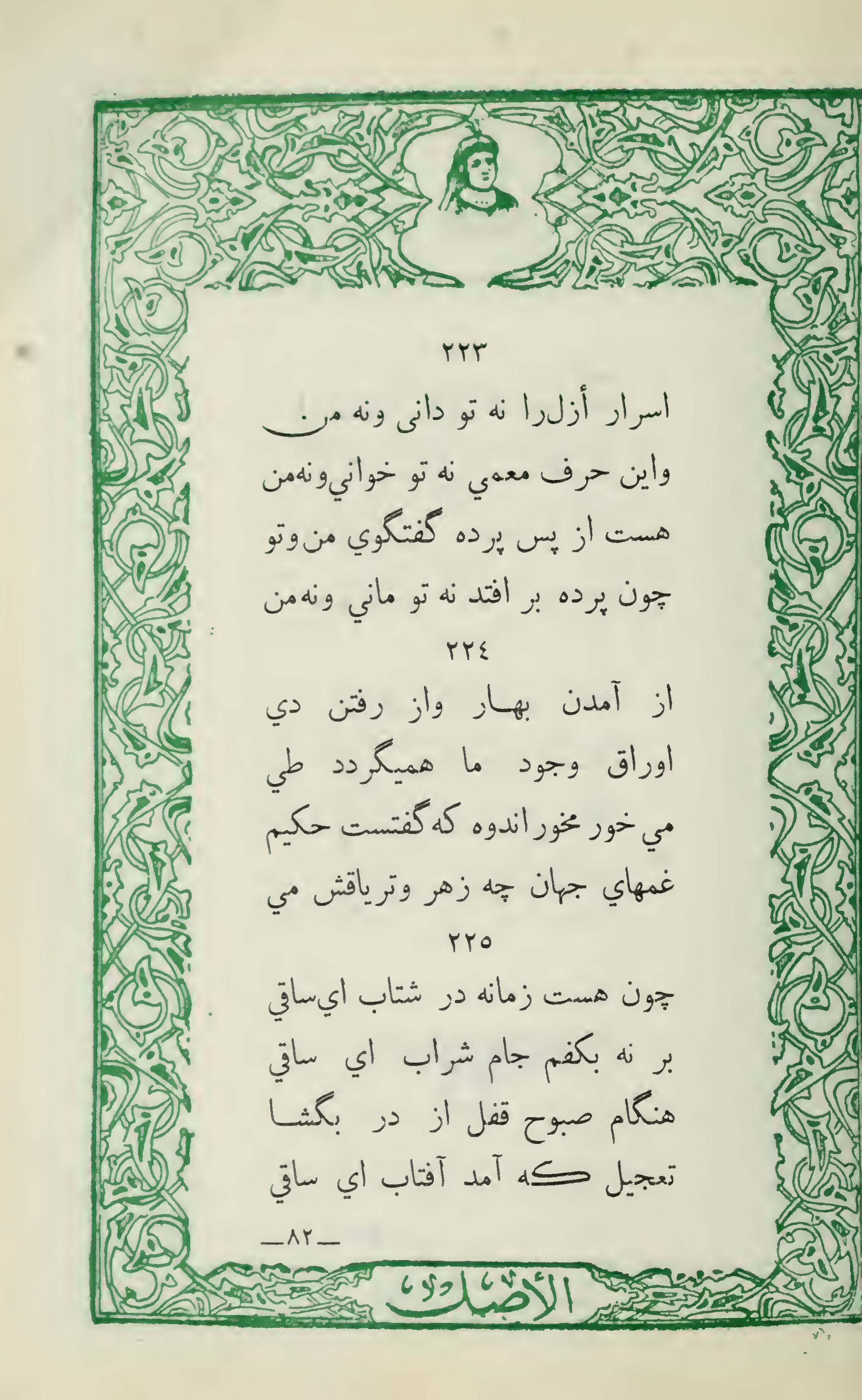


٢٢٦

إنَّ هذي الكأسَ الظَّريفةَ صُنعاً
كُسِرَتْ ثُمَّ أُلقِيَتْ في الطَّريقِ
لاتَطَأْها وَإيَّاكَ احتِقاراً فقِدْماً
صَنَعُوها مِنْ كأسِ رأسٍ سحيقِ

٢٢٧

راقَ الصَّباحُ فقُمْ أرِقْ بزُجاجةٍ
باقي سُلافَةِ لَيْلِنَا ياساقي
ثُمَّ اسقِني كأساً وَبادِرْ لَحْظَةً
مِنْ عُمرِنا ستَزولُ فالغَدُ باقي



٢٢٣

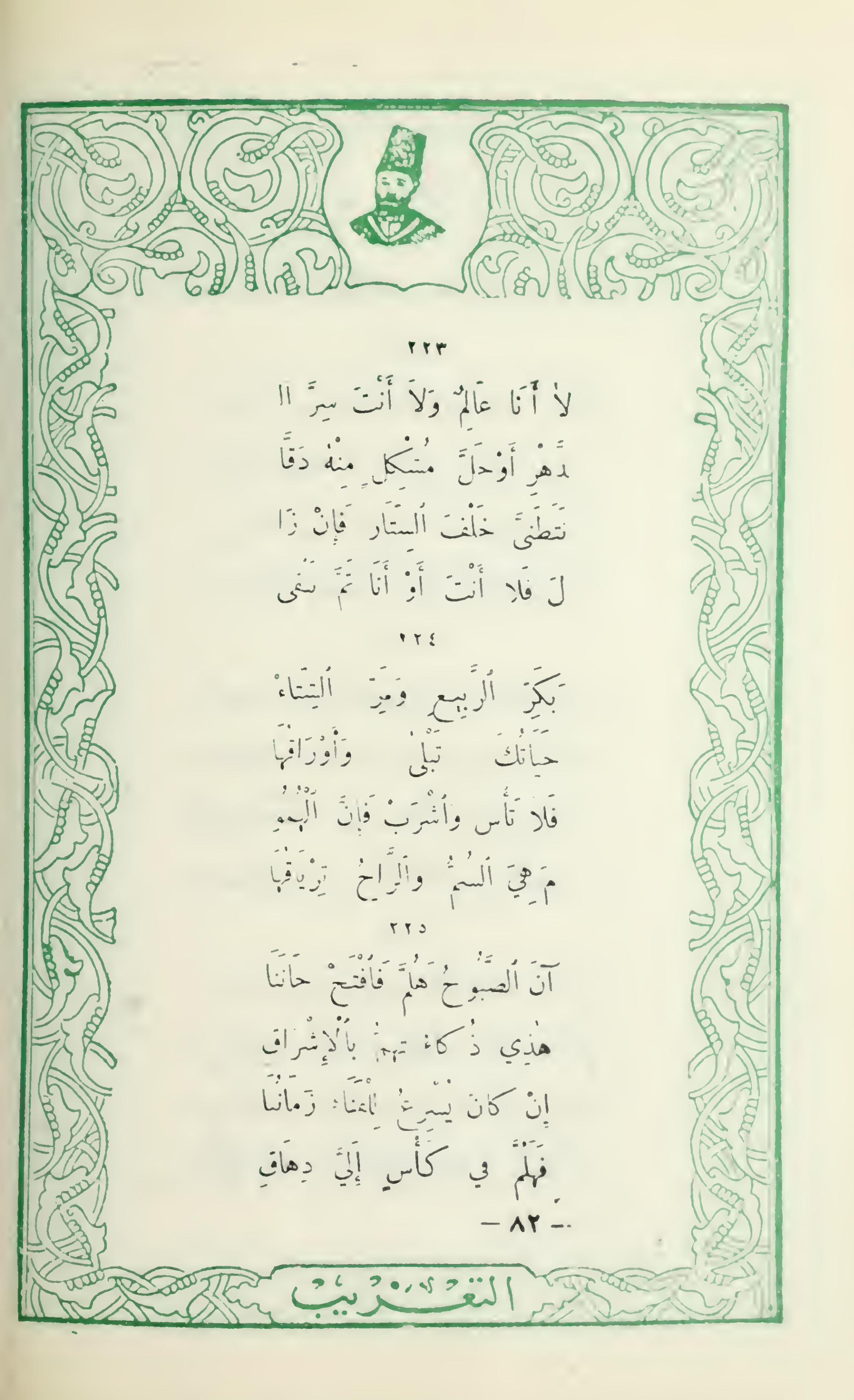
اسرار أزل‌را نه تو دانی ونه من
واین حرف معمي نه تو خواني‌ونه‌من
هست از پس پرده گفتگوي من‌وتو
چون پرده بر افتد نه تو ماني ونه‌من

٢٢٤

از آمدن بهار واز رفتن دي
اوراق وجود ما همیگردد طي
مي خور مخور اندوه كه گفتست حكيم
غمهاي جهان چه زهر وترياقش مي

٢٢٥

چون هست زمانه در شتاب اي‌ساقي
بر نه بكفم جام شراب اي ساقي
هنگام صبوح قفل از در بگشا
تعجيل كه آمد آفتاب اي ساقي



٢٢٣

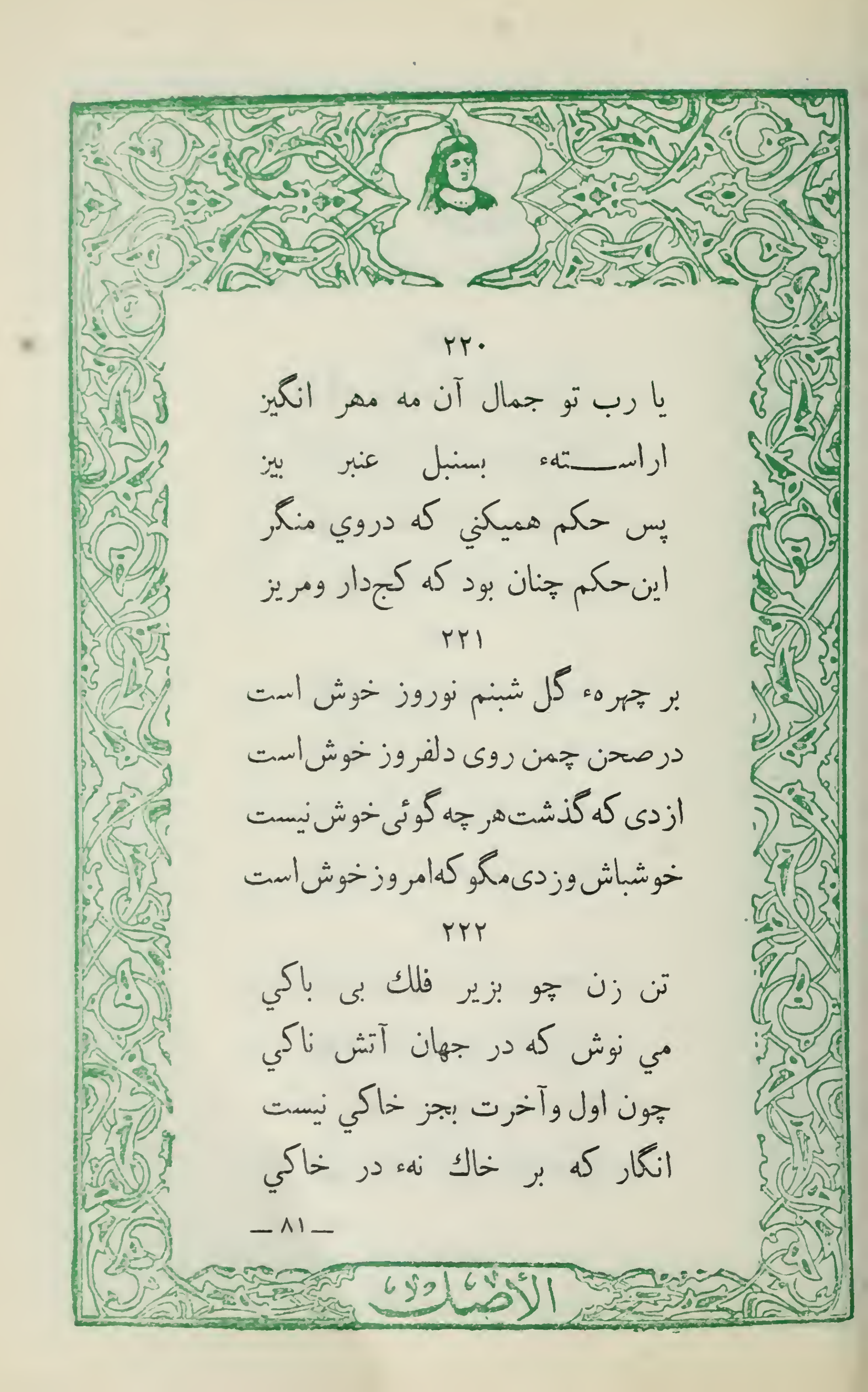
لاَ أَنَا عَالِمٌ وَلاَ أَنْتَ سِرَّ الْـ
ـدَّهْرِ أَوْ حَلَّ مُشْكِلٍ مِنْهُ دَقَّا
نَتَطَنَّى خَلْفَ السِّتَارِ فَإِنْ زَا
لَ فَلاَ أَنْتَ أَوْ أَنَا ثَمَّ نَبْقَى

٢٢٤

بَكَرَ الرَّبِيعُ وَمَرَّ الشِّتَاءْ
حَيَاتُكَ تَبْلَى وَأَوْرَاقُهَا
فَلاَ تَأْسَ وَاشْرَبْ فَإِنَّ الْهُمُو
مَ هِيَ السُّمُّ وَالرَّاحُ تِرْيَاقُهَا

٢٢٥

آنَ الصَّبُوحُ هَلُمَّ فَافْتَحْ حَانَنَا
هٰذِي ذُكَاءُ تَهُمُّ بِالْإِشْرَاقِ
إِنْ كَانَ يُسْرِعُ بِالْهَنَاءِ زَمَانُنَا
فَهَلُمَّ فِي كَأْسٍ إِلَيَّ دِهَاقِ



٢٢٠

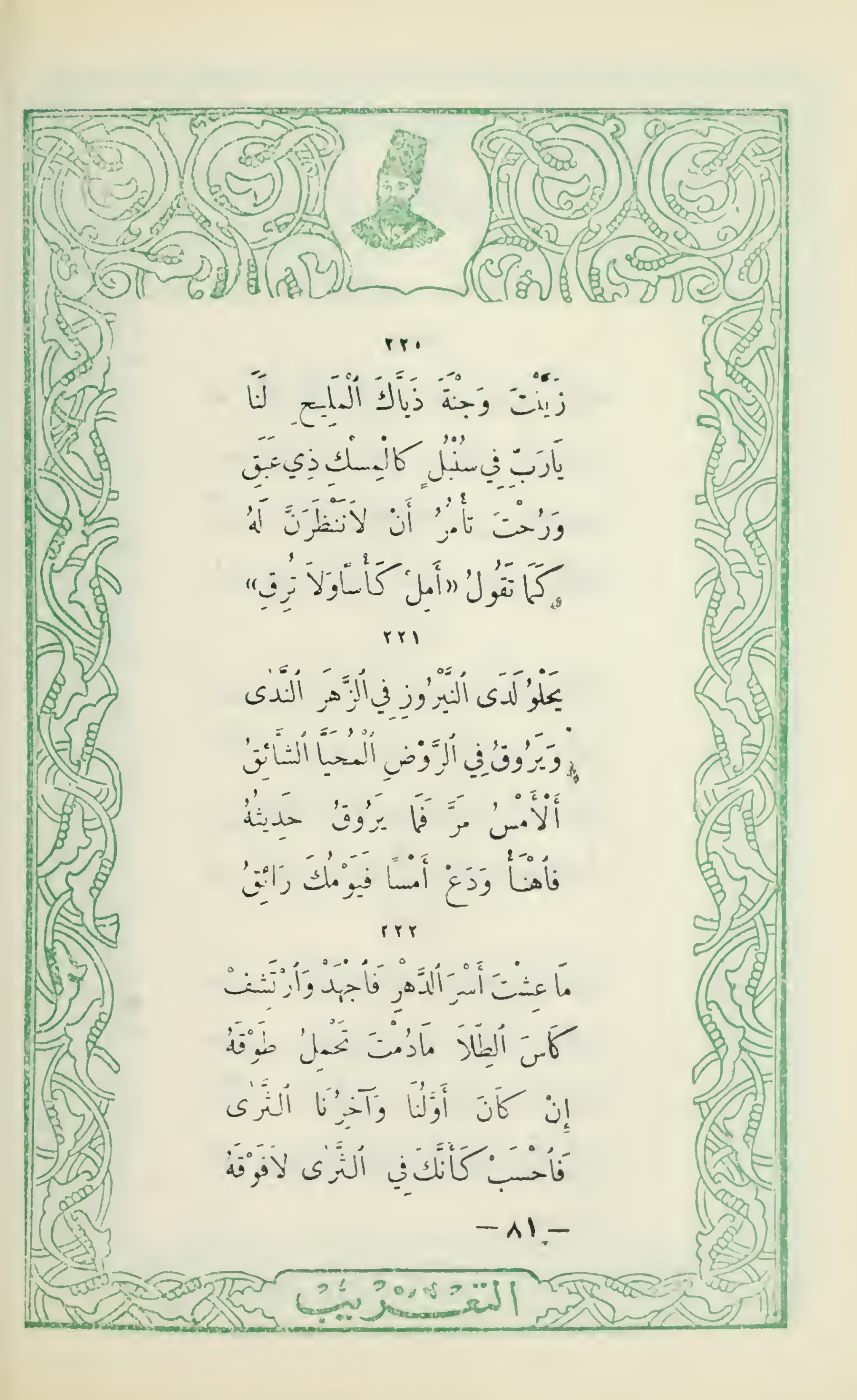
یا رب تو جمال آن مه مهر انگیز
اراســـتهء بسنبل عنبر بیز
پس حکم همیکني که دروي منگر
این حکم چنان بود که کج دار ومریز

٢٢١

بر چهرهء گل شبنم نوروز خوش است
در صحن چمن روی دلفروز خوش است
ازدی که گذشت هر چه گوئی خوش نیست
خوشباش وزدی مگو که امروز خوش است

٢٢٢

تن زن چو بزیر فلك بی باکي
مي نوش که در جهان آتش ناکي
چون اول وآخرت بجز خاکي نیست
انگار که بر خاك نهء در خاکي



٢٢٠

زَيَّنْتَ وَجْنَةَ ذَيَّاكَ الْمَلِيحِ لَنَا

يَارَبِّ فِي سُنْبُلٍ كَالْمِسْكِ ذِي عَبَقِ

وَرُحْتَ تَأْمُرُ أَنْ لَا نَنْظُرَنَّ لَهُ

كَمَا تَقُولُ «أَمِلْ كَأْساً وَلَا تُرِقِ»

٢٢١

يَحْلُو لَدَى النَّيْرُوزِ فِي الزَّهَرِ النَّدَى

وَيَرُوقُ فِي الرَّوْضِ الْمُحَيَّا الشَّائِقُ

أَلْأَمْسُ مَرَّ فَمَا يَرُوقُ حَدِيثُهُ

فَاهْنَأْ وَدَعْ أَمْساً فَيَوْمُكَ رَائِقُ

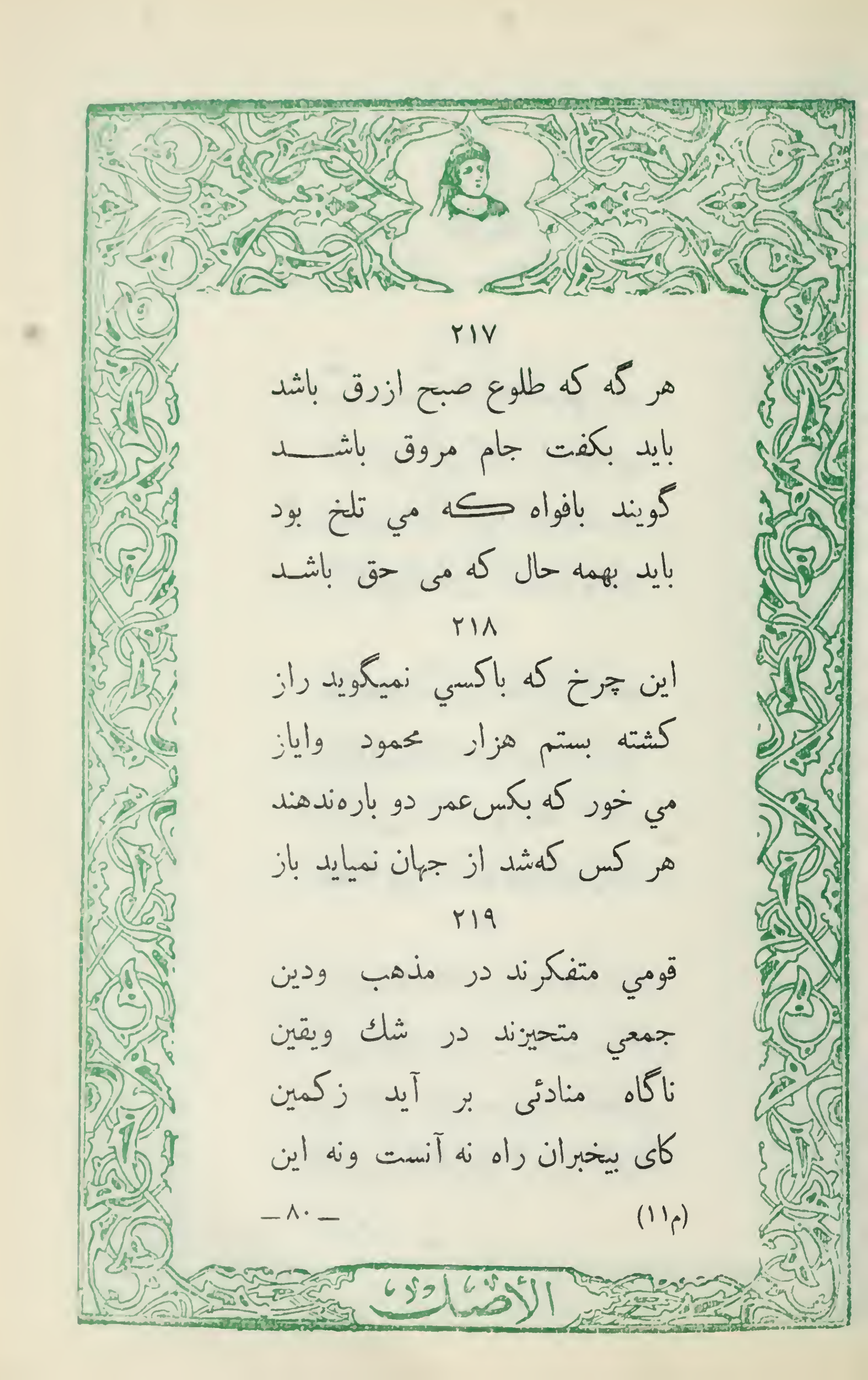
٢٢٢

مَا عِشْتَ أَسْرَ الدَّهْرِ فَاجْهَدْ وَارْتَشِفْ

كَأْسَ الطِّلَا مَادُمْتَ تَحْمِلُ طَوْقَهُ

إِنْ كَانَ أَوَّلَنَا وَآخِرَنَا الثَّرَى

فَاحْسَبْ كَأَنَّكَ فِي الثَّرَى لَا فَوْقَهُ



٢١٧

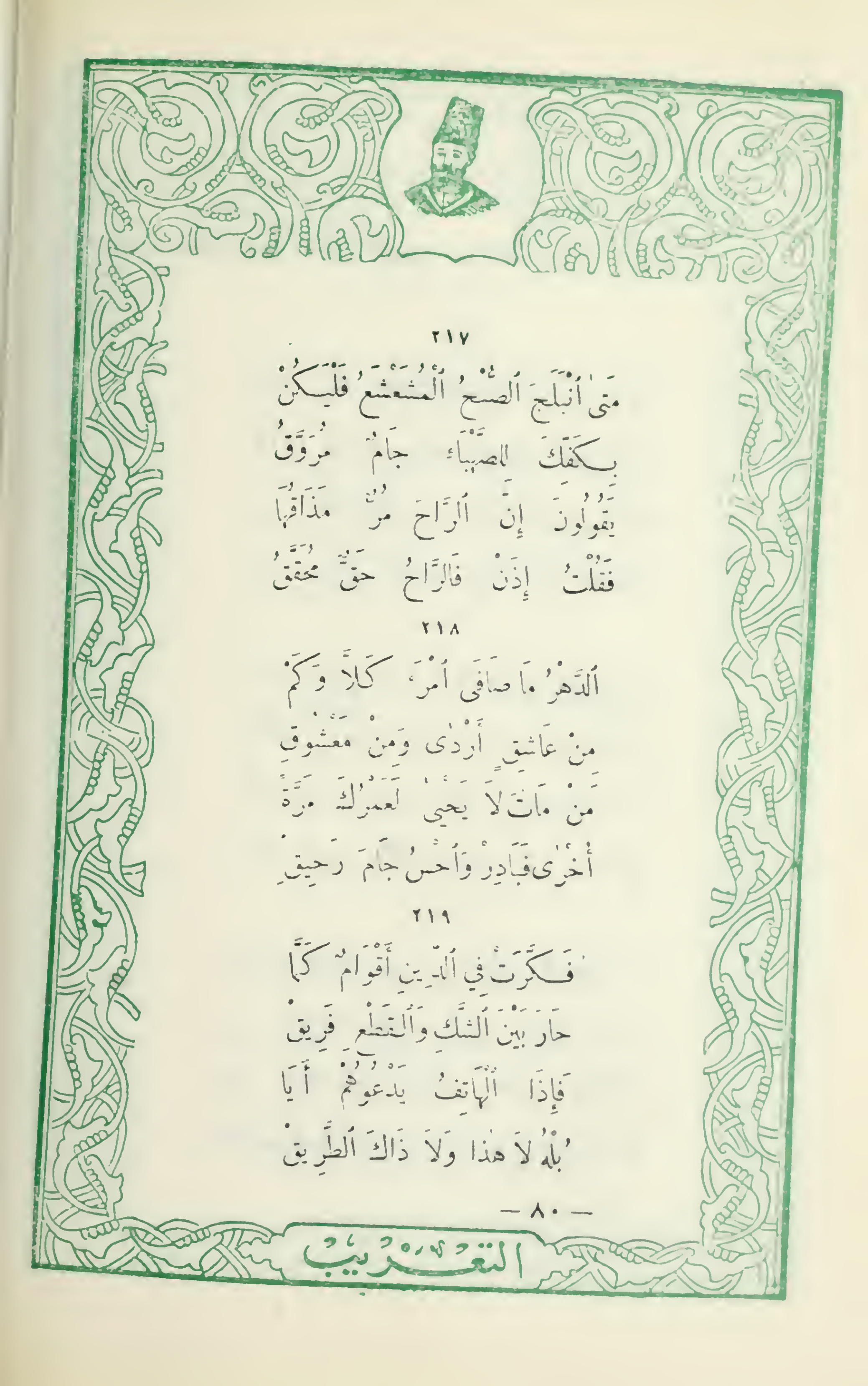
هر گه که طلوع صبح ازرق باشد
باید بکفت جام مروق باشد
گویند بافواه که مي تلخ بود
باید بهمه حال که می حق باشد

٢١٨

این چرخ که باکسي نمیگوید راز
کشته بستم هزار محمود وایاز
مي خور که بکس عمر دو باره ندهند
هر کس که شد از جهان نمیاید باز

٢١٩

قومي متفکرند در مذهب ودین
جمعي متحیرند در شك ویقین
ناگاه منادئی بر آید زکمین
کای بیخبران راه نه آنست ونه این



٢١٧

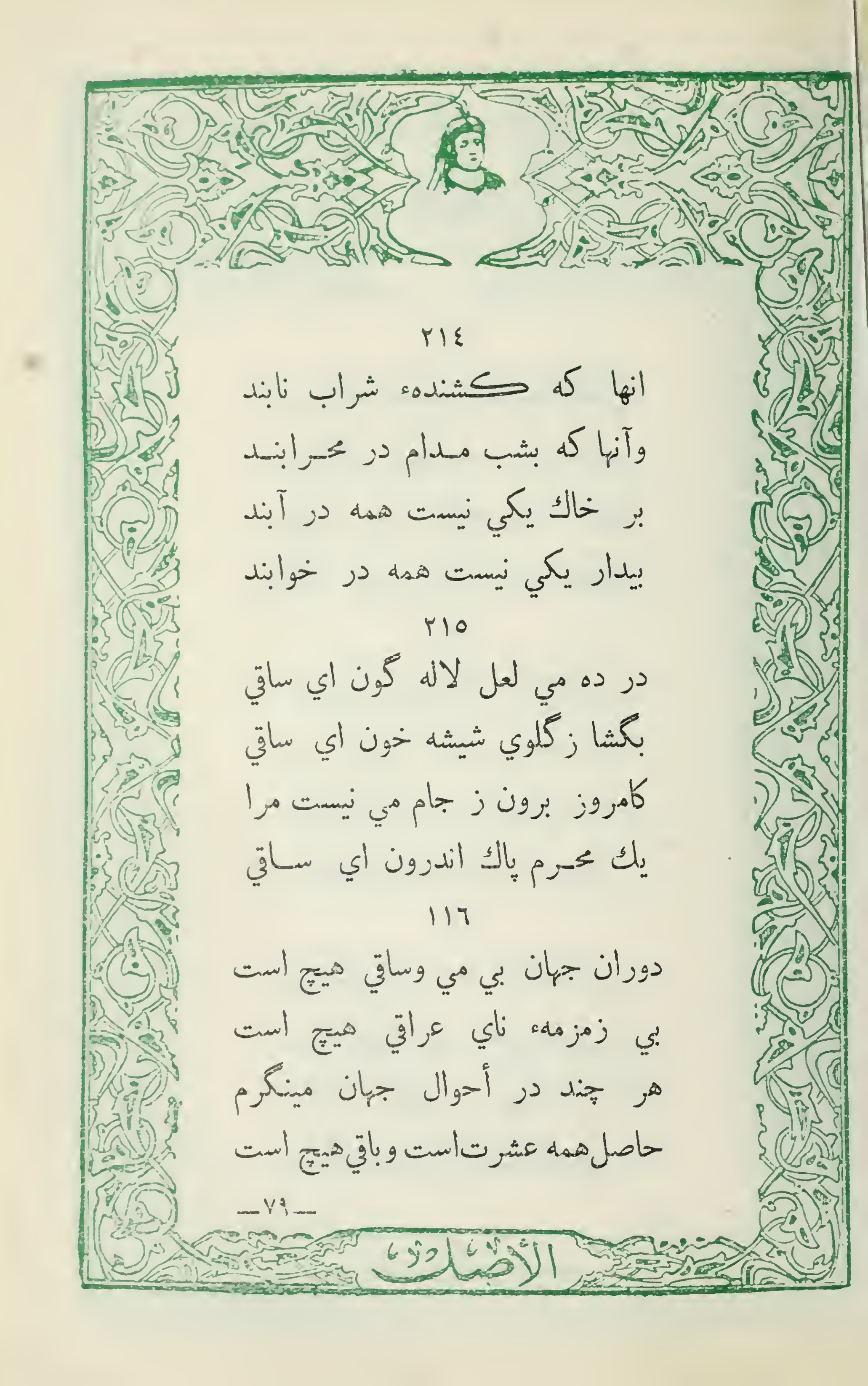
متى أبلج الصبح المشعشع فليكن
بكفك للصهباء جام مروق
يقولون إن الراح مر مذاقها
فقلت إذن فالراح حق محقق

٢١٨

الدهر ما صافى امرءاً كلا وكم
من عاشق أردى ومن معشوق
من مات لا يحيي لعمرك مرة
أخرى فبادر واحس جام رحيق

٢١٩

فكرت في الدين أقوام كما
حار بين الشك والقطع فريق
فإذا الهاتف يدعوهم أيا
بله لا هذا ولا ذاك الطريق



٢١٤

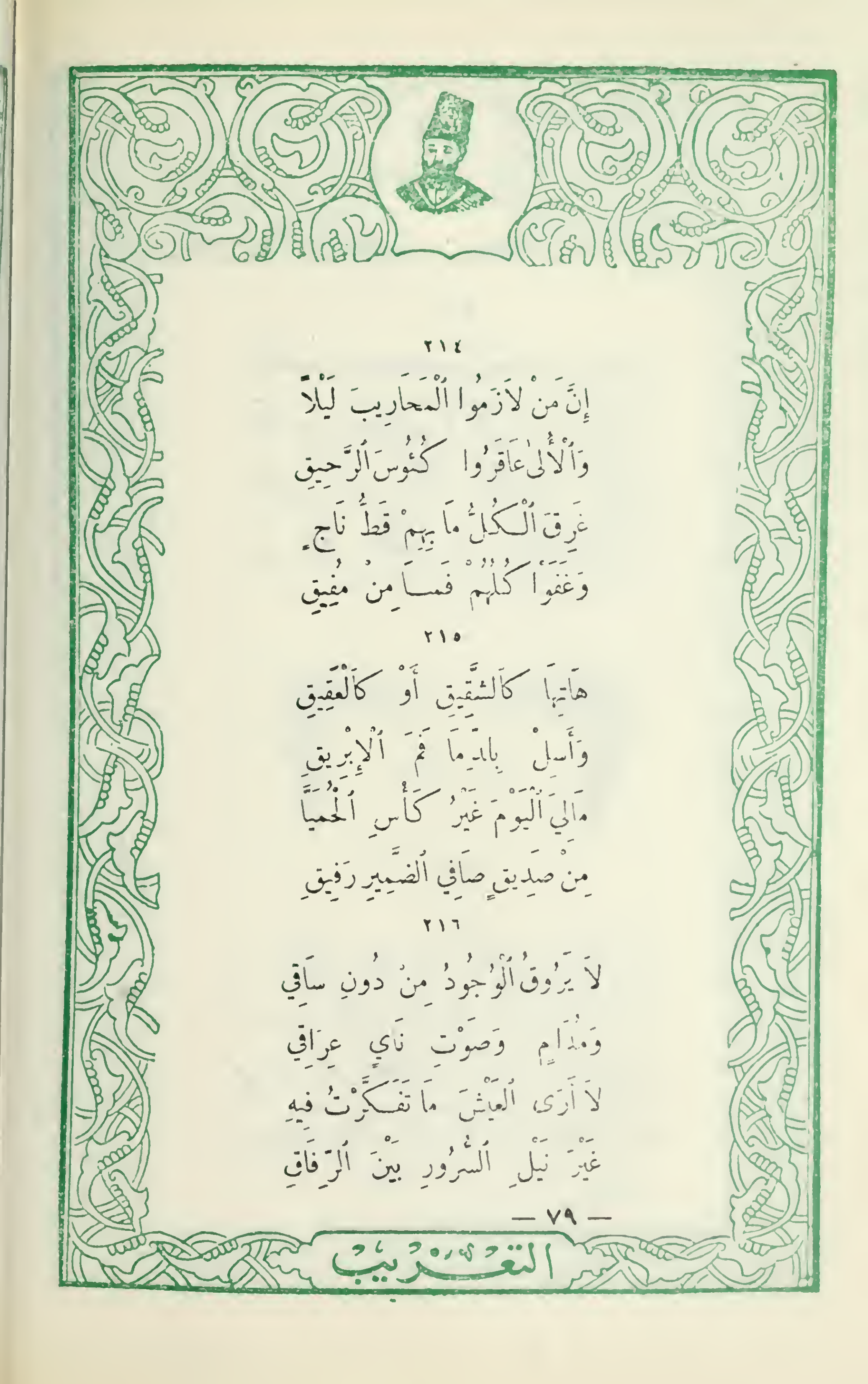
انها که کشندهء شراب نابند
وآنها که بشب مدام در محرابند
بر خاك يكي نيست همه در آبند
بيدار يكي نيست همه در خوابند

٢١٥

در ده مي لعل لاله گون اي ساقي
بگشا زگلوي شيشه خون اي ساقي
کامروز برون ز جام مي نيست مرا
يك محرم پاك اندرون اي ساقي

١١٦

دوران جهان بي مي وساقي هيچ است
بي زمزمهء ناي عراقي هيچ است
هر چند در أحوال جهان مينگرم
حاصل همه عشرت است و باقي هيچ است



٢١٤

إِنَّ مَنْ لَازَمُوا الْمَحَارِيبَ لَيْلاً

وَالأُلَى عَاقَرُوا كُئُوسَ الرَّحِيقِ

غَرِقَ الْكُلُّ مَا بِهِمْ قَطُّ نَاجٍ

وَغَفَوْا كُلُّهُمْ فَمَا مِنْ مُفِيقِ

٢١٥

هَاتِهَا كَالشَّقِيقِ أَوْ كَالْعَقِيقِ

وَأَسِلْ بِالدِّمَا فَمَ الإِبْرِيقِ

مَالِيَ الْيَوْمَ غَيْرُ كَأْسِ الْحُمَيَّا

مِنْ صَدِيقٍ صَافِي الضَّمِيرِ رَفِيقِ

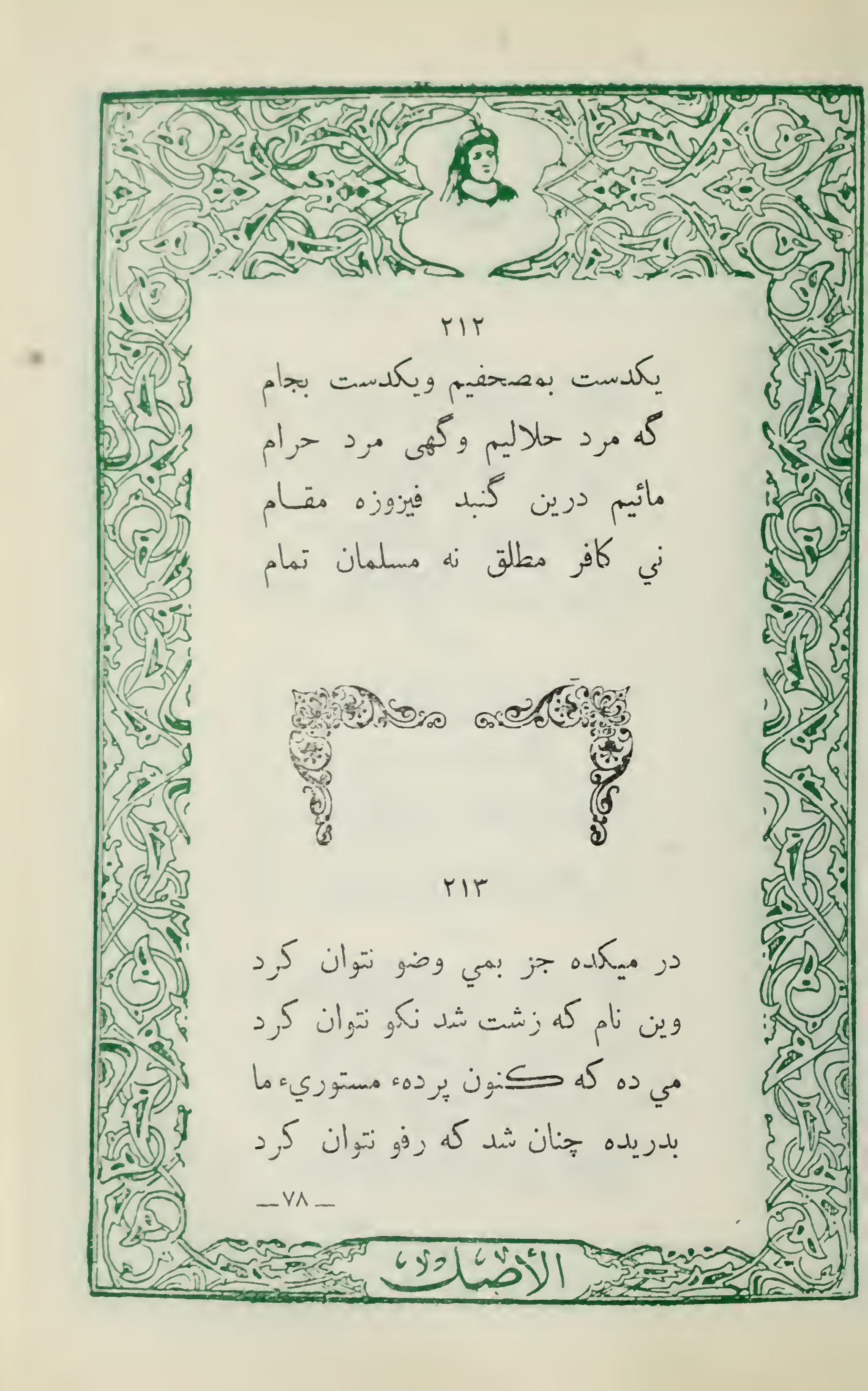
٢١٦

لَا يَرُوقُ الْوُجُودُ مِنْ دُونِ سَاقِي

وَمُدَامٍ وَصَوْتِ نَايٍ عِرَاقِي

لَا أَرَى الْعَيْشَ مَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ

غَيْرَ نَيْلِ السُّرُورِ بَيْنَ الرِّفَاقِ

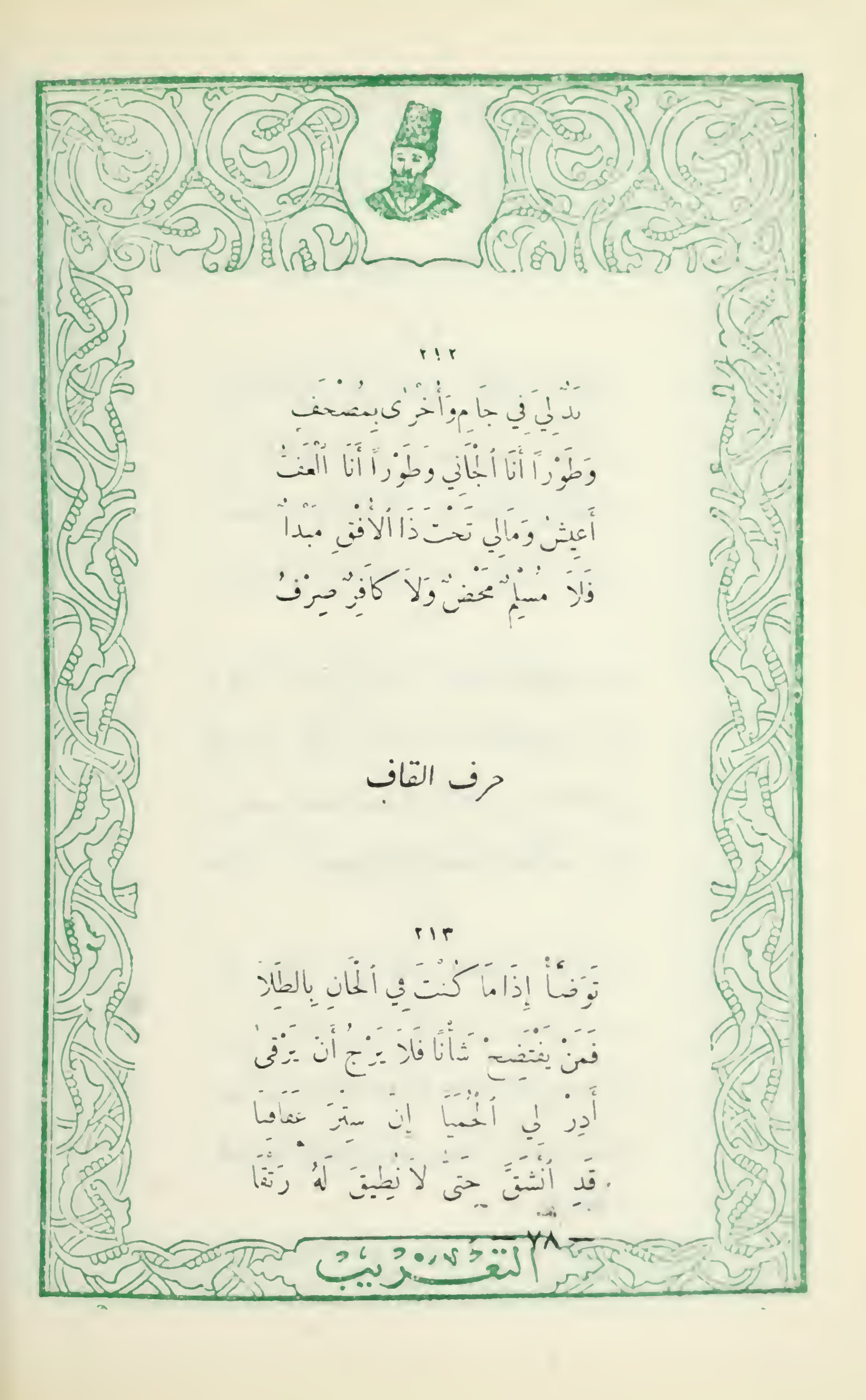


٢١٢

یکدست به‌صحفیم ویکدست بجام
گه مرد حلالیم وگهی مرد حرام
مائیم درین گنبد فیزوزه مقام
ني کافر مطلق نه مسلمان تمام

٢١٣

در میکده جز بمي وضو نتوان کرد
وین نام که زشت شد نکو نتوان کرد
مي ده که کنون پردهء مستوريء ما
بدریده چنان شد که رفو نتوان کرد



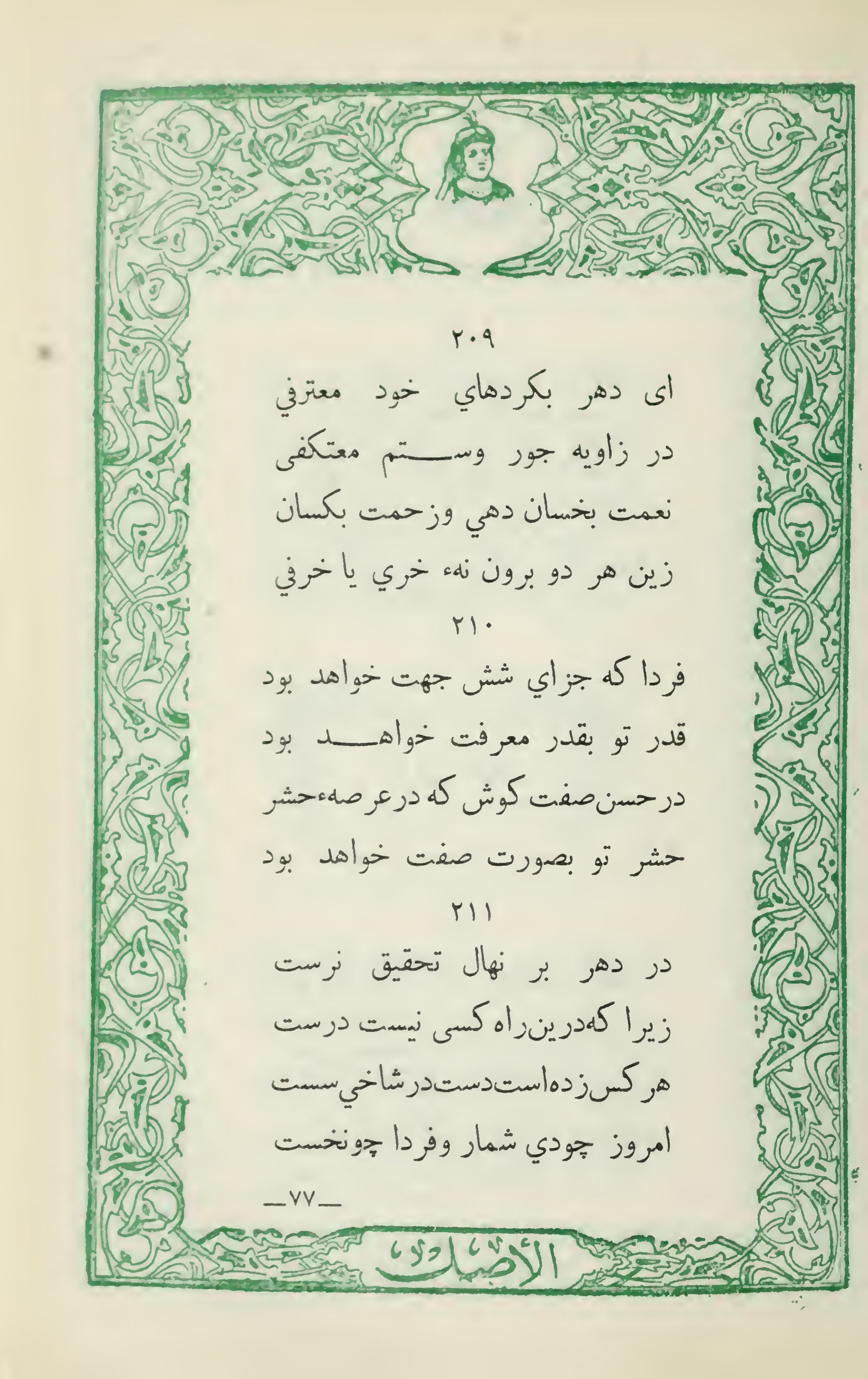
٢١٢

يدٌ لي في جامٍ وأخرى بمصحفٍ
وطوراً أنا الجاني وطوراً أنا العفُّ
أعيشُ ومالي تحتَ ذا الأُفقِ مبدأٌ
فلا مسلمٌ محضٌ ولا كافرٌ صِرْفُ

حرف القاف

٢١٣

توضأْ إذا ما كنتَ في الحانِ بالطِّلا
فمن يفتضحْ شأناً فلا يرجُ أن يرقى
أدِرْ لي الحُميَّا إن سترنَ عفافنا
فقد أُنشقَ حتى لا نطيقَ له رتقا



۲۰۹

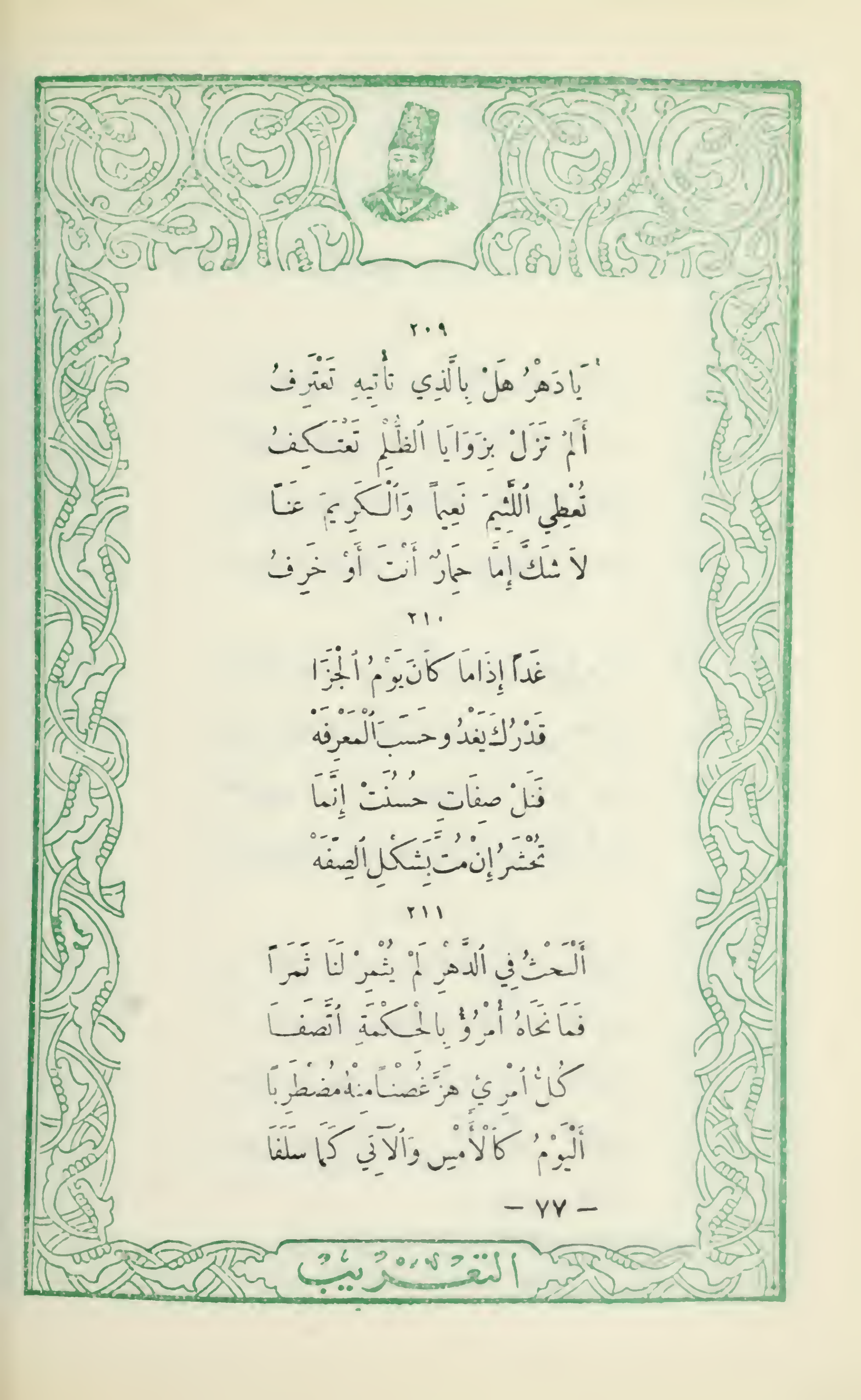
ای دهر بکردهاي خود معترفي
در زاویه جور وســـتم معتکفی
نعمت بخسان دهي وزحمت بکسان
زین هر دو برون نهء خري یا خرفي

۲۱۰

فردا که جزاي شش جهت خواهد بود
قدر تو بقدر معرفت خواهـــد بود
درحسن‌صفت کوش که درعرصهءحشر
حشر تو بصورت صفت خواهد بود

۲۱۱

در دهر بر نهال تحقیق نرست
زیرا که‌درین‌راه کسی نیست درست
هرکس‌زده‌است‌دست‌درشاخي‌سست
امروز چودي شمار وفردا چونخست



٢٠٩

يَا دَهْرُ هَلْ بِالَّذِي تَأْتِيهِ تَعْتَرِفُ

أَلَمْ تَزَلْ بِزَوَايَا الظُّلْمِ تَعْتَكِفُ

تُعْطِي اللَّئِيمَ نَعِيماً وَالْكَرِيمَ عَنَاً

لَا شَكَّ إِمَّا حِمَارٌ أَنْتَ أَوْ خَرِفُ

٢١٠

غَداً إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ الْجَزَا

قَدْرُكَ يَغْدُو حَسَبَ الْمَعْرِفَهْ

فَنَلْ صِفَاتٍ حُسُنَتْ إِنَّمَا

تُحْشَرُ إِنْ مُتَّ بِشَكْلِ الصِّفَهْ

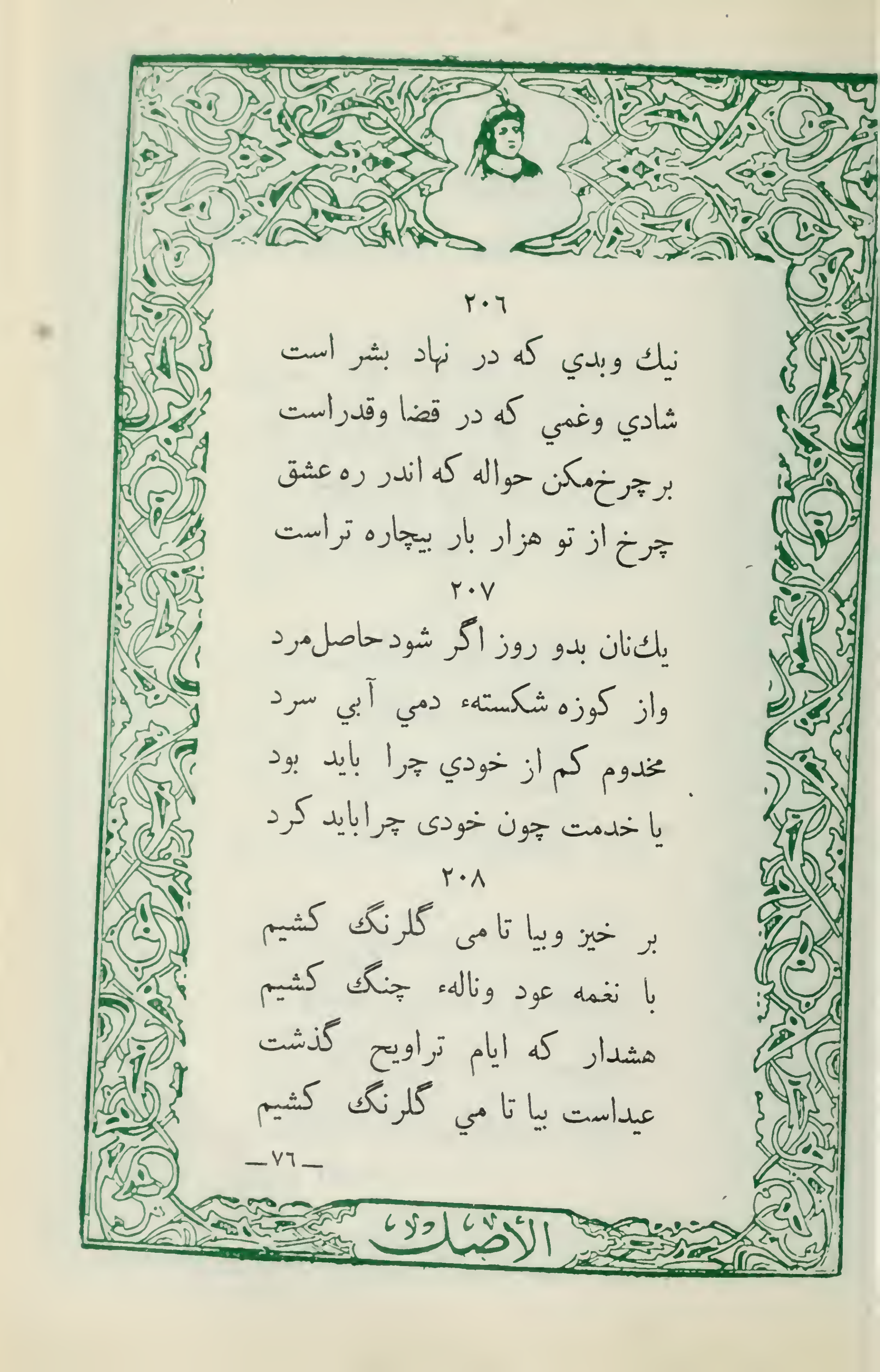
٢١١

أَلْبَحْثُ فِي الدَّهْرِ لَمْ يُثْمِرْ لَنَا ثَمَراً

فَمَا نَحَاهُ امْرُؤٌ بِالْحِكْمَةِ اتَّصَفَا

كُلُّ امْرِئٍ هَزَّ غُصْناً مِنْهُ مُضْطَرِباً

أَلْيَوْمُ كَالْأَمْسِ وَالْآتِي كَمَا سَلَفَا



٢٠٦

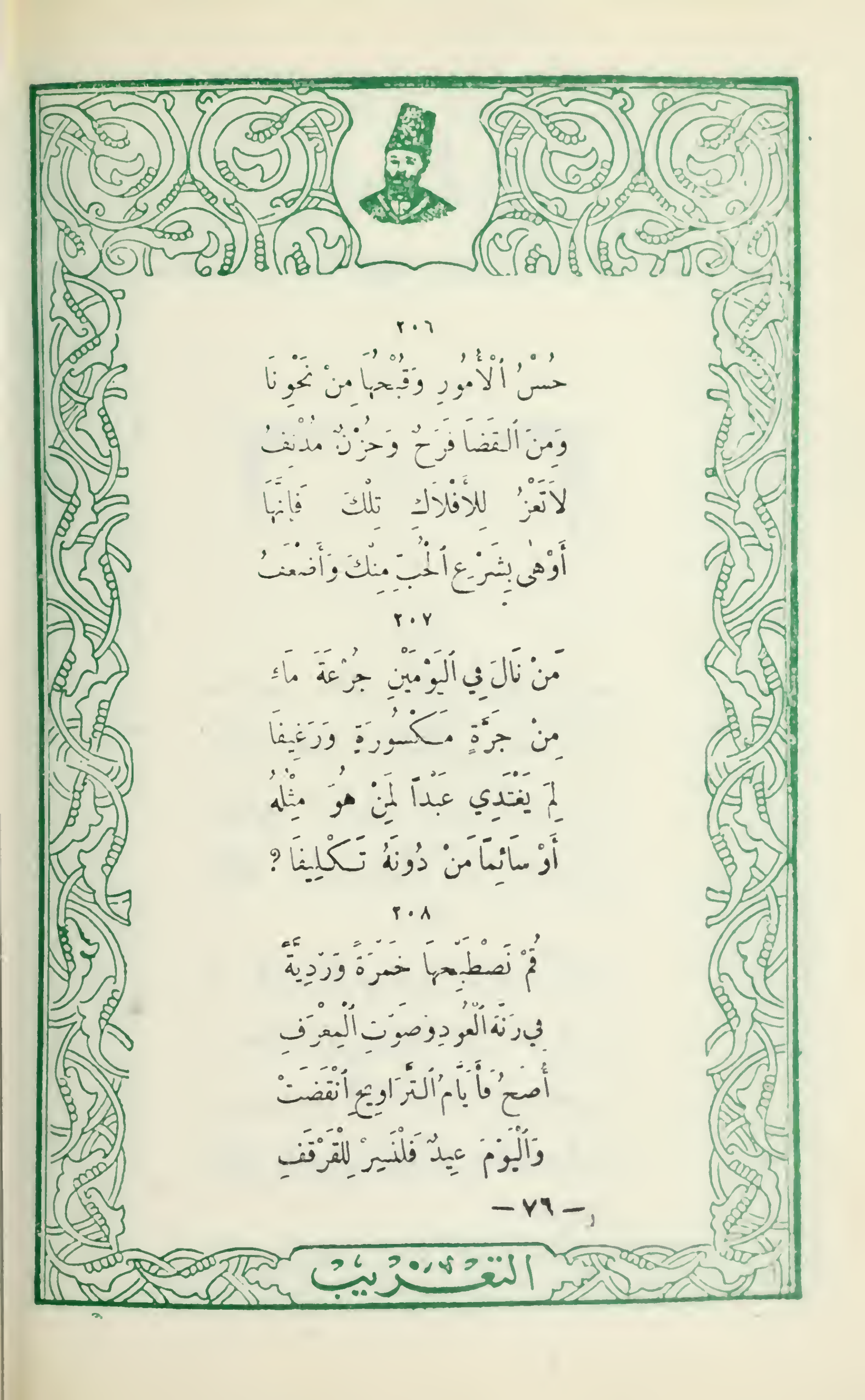
نيك وبدي كه در نهاد بشر است
شادي وغمي كه در قضا وقدراست
برچرخ مكن حواله كه اندر ره عشق
چرخ از تو هزار بار بيچاره تراست

٢٠٧

يك نان بدو روز اگر شود حاصل مرد
واز كوزه شكستهء دمي آبي سرد
مخدوم كم از خودي چرا بايد بود
يا خدمت چون خودى چرا بايد كرد

٢٠٨

بر خيز وبيا تا مى گلرنگ كشيم
با نغمه عود وناله‌ء چنگ كشيم
هشدار كه ايام تراويح گذشت
عيداست بيا تا مي گلرنگ كشيم



٢٠٦

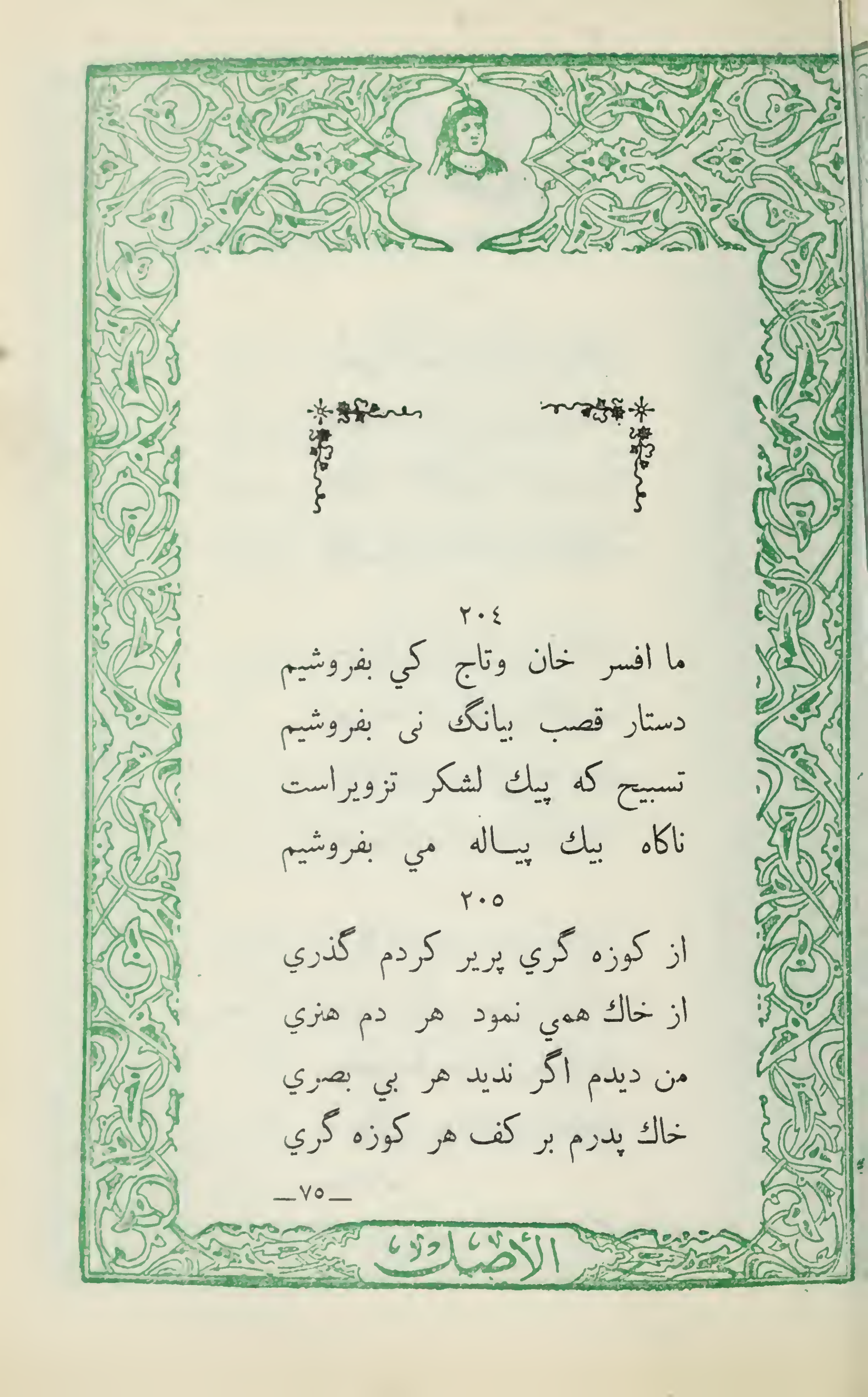
حسنُ الأمورِ وقبحها من نحونا
ومن القضا فرحٌ وحزنٌ مدنفُ
لا تعزُ للأفلاكِ تلكَ فإنها
أوهى بشرعِ الحبِّ منكَ وأضعفُ

٢٠٧

مَنْ نالَ في اليومينِ جرعةَ ماءِ
من جرَّةٍ مكسورةٍ ورغيفا
لم يغتدي عبداً لمن هو مثلهُ
أو سائماً من دونهُ تكليفا ؟

٢٠٨

قمْ نصطبحها خمرةً وردِيَّةً
في رنَّة العودِ وصوتِ المعزفِ
أصحُ فأيامُ التراويحِ انقضتْ
واليومَ عيدٌ فلنسرْ للقرقفِ

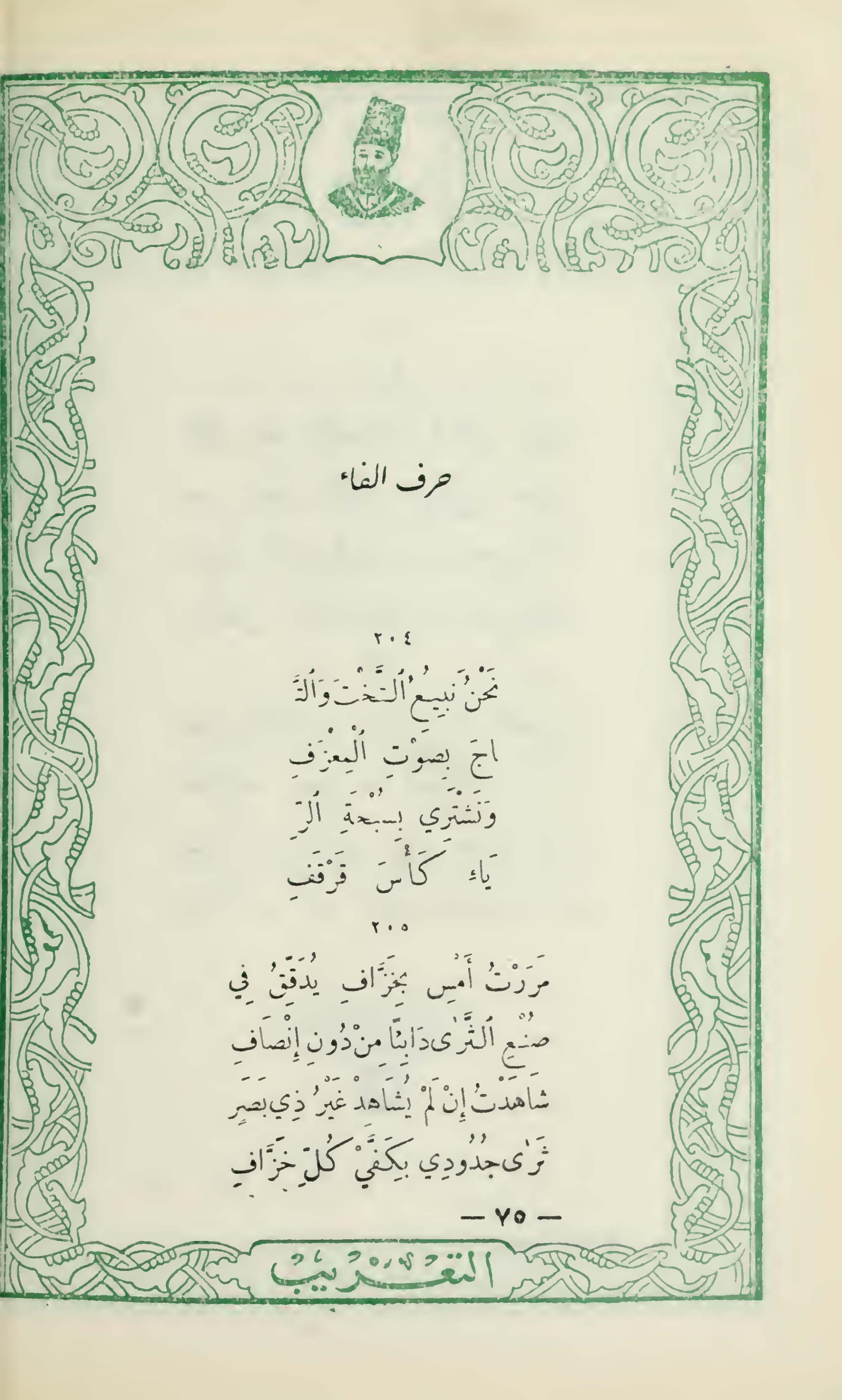


٢٠٤

ما افسر خان وتاج كي بفروشيم
دستار قصب بيانگ نى بفروشيم
تسبيح كه پيك لشكر تزويراست
ناگاه بيك پيـاله مي بفروشيم

٢٠٥

از كوزه گري پرير كردم گذري
از خاك همي نمود هر دم هنري
من ديدم اگر نديد هر بي بصري
خاك پدرم بر كف هر كوزه گري



حرف الفاء

٢٠٤

نَحْنُ نَبِيعُ ٱلتَّخْتَ وَٱلتَّ

اجَ بِصَوْتِ ٱلْمِعْزَفِ

وَنَشْتَرِي بِسُبْحَةِ ٱلرِّ

يَاءِ كَأْسَ قَرْقَفِ

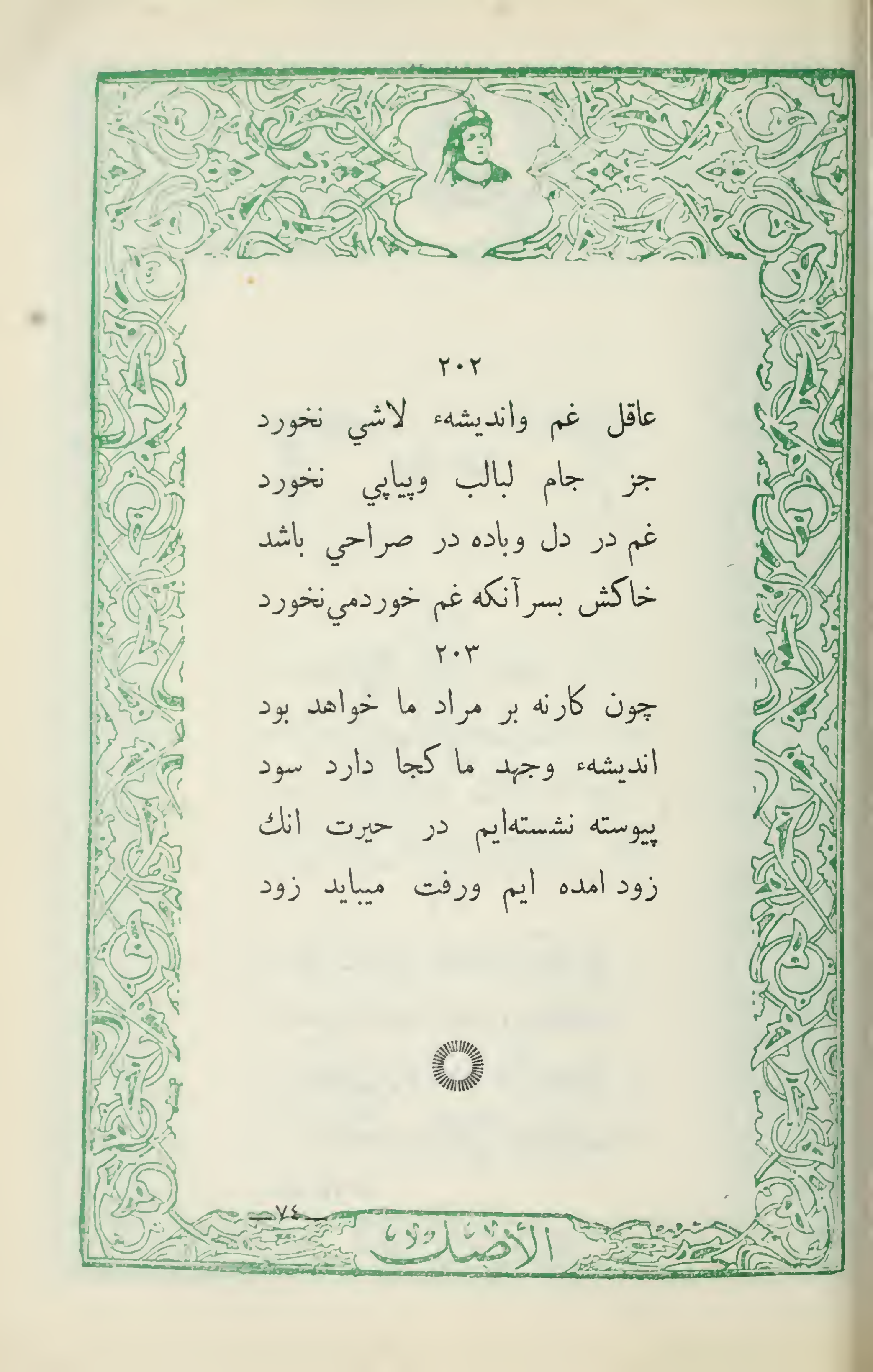
٢٠٥

مَرَرْتُ أَمْسِ بِخَزَّافٍ يُدَقِّقُ فِي

صُنْعِ ٱلثَّرَى دَائِبًا مِنْ دُونِ إِنْصَافِ

شَاهَدْتُ إِنْ لَمْ يُشَاهِدْ غَيْرُ ذِي بَصَرٍ

ثَرَى جُدُودِي بِكَفَّيْ كُلِّ خَزَّافِ

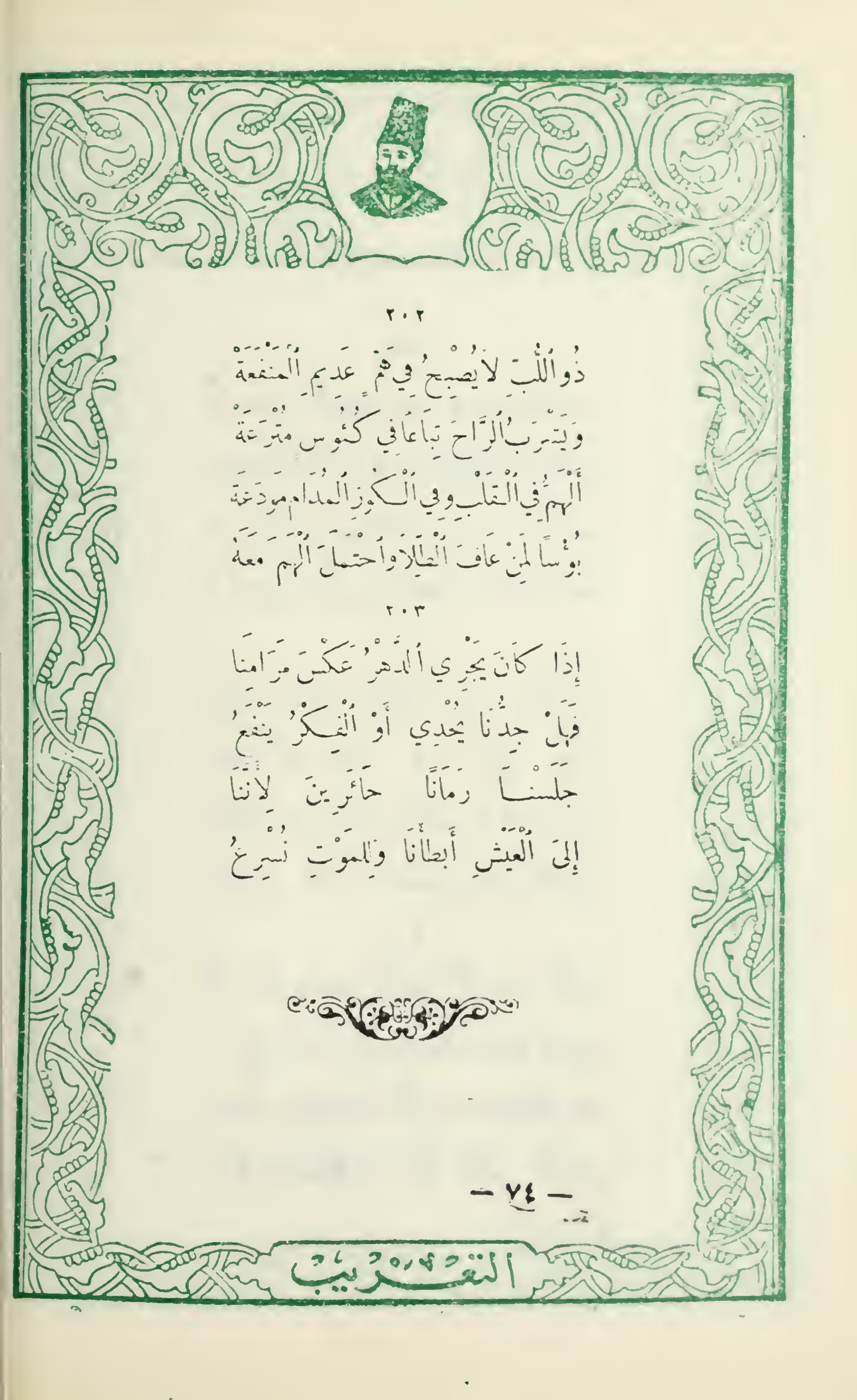


٢٠٢

عاقل غم واندیشهء لاشي نخورد
جز جام لبالب وپیاپي نخورد
غم در دل وباده در صراحي باشد
خاکش بسر آنکه غم خوردمي نخورد

٢٠٣

چون کارنه بر مراد ما خواهد بود
اندیشهء وجهد ما کجا دارد سود
پیوسته نشسته‌ایم در حیرت انك
زود امده ایم ورفت میباید زود



٢٠٢

ذُو اللُّبِّ لا يُصبِحُ في هَمٍّ عَديمِ المَنفَعَة

وَيَشرَبُ الرّاحَ تِباعاً في كُئُوسٍ مُترَعَة

أَلهَمُّ في القَلبِ وفي الكُوزِ المُدامُ مودَعَة

بُؤساً لِمَن عافَ الطِّلا واحتَمَلَ الهَمَّ مَعَه

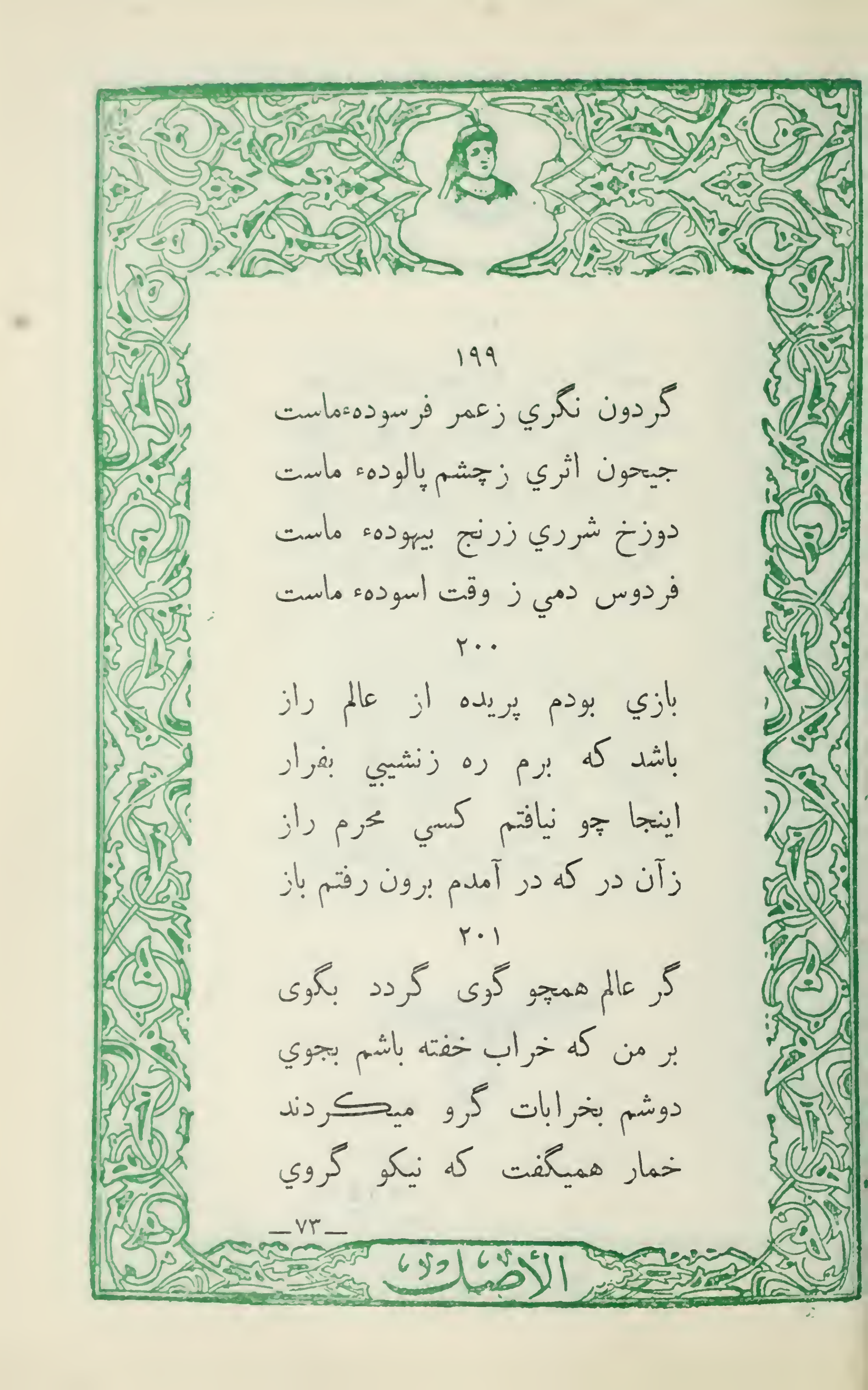
٢٠٣

إذا كانَ يَجري الدَّهرُ عَكسَ مَرامِنا

فَهَل جِدُّنا يُجدي أَوِ الفِكرُ يَنفَعُ

جَلَسنا زَماناً حائِرينَ لِأَنَّنا

إلى العَيشِ أَبطَأنا وَلِلمَوتِ نُسرِعُ



۱۹۹

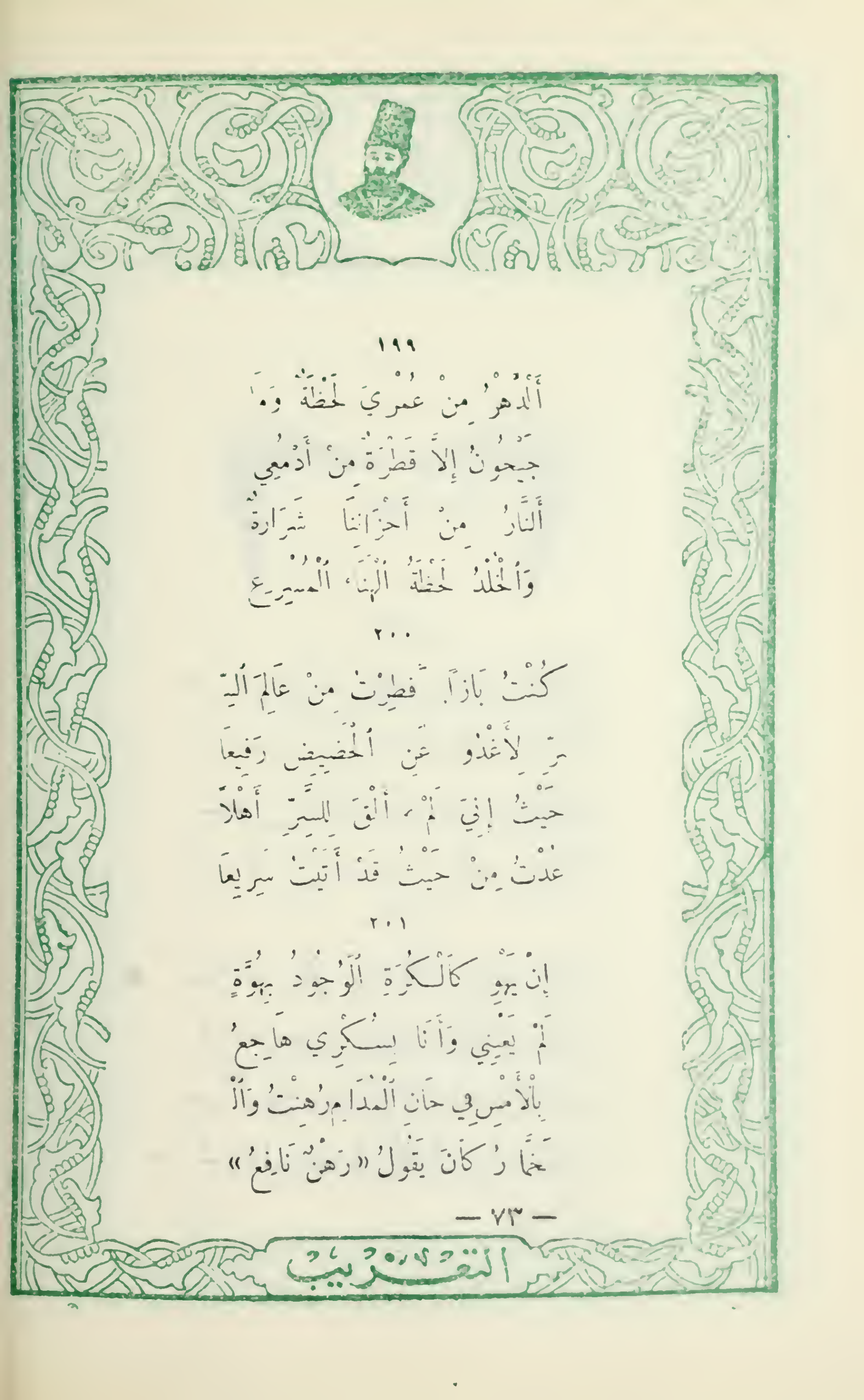
گردون نگري زعمر فرسوده‌ءماست
جيحون اثري زچشم پالوده‌ء ماست
دوزخ شرري زرنج بيهوده‌ء ماست
فردوس دمي ز وقت اسوده‌ء ماست

۲۰۰

بازي بودم پريده از عالم راز
باشد كه برم ره زنشيبي بفرار
اينجا چو نيافتم كسي محرم راز
زآن در كه در آمدم برون رفتم باز

۲۰۱

گر عالم همچو گوى گردد بگوى
بر من كه خراب خفته باشم بجوي
دوشم بخرابات گرو ميكردند
خمار هميگفت كه نيكو گروي



١٩٩

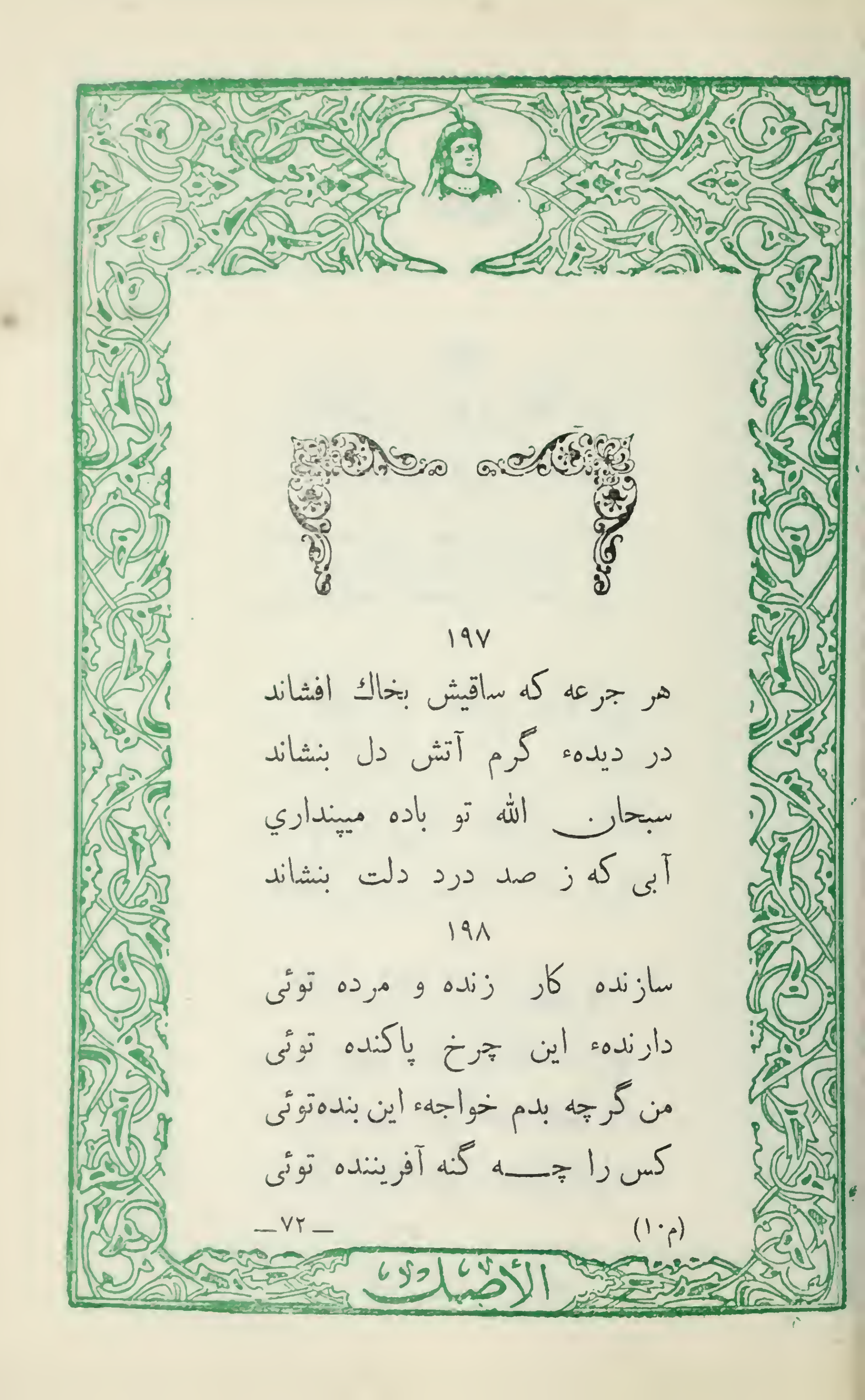
أَلدَّهرُ مِن عُمرِيَ لَحظَةٌ وَما
جَيحُونُ إلاَّ قَطرَةٌ مِن أَدمُعِي
أَلنَّارُ مِن أَحزَانِنَا شَرَارَةٌ
وَالخُلدُ لَحظَةُ الهَنَاءِ المُسرِعِ

٢٠٠

كُنتُ بَازاً فَطِرتُ مِن عَالَمِ السِّـ
ـرِّ لأَغدُو عَنِ الحَضِيضِ رَفِيعا
حَيثُ إنِّيَ لَم أَلقَ لِلسِّرِّ أَهلاً
عُدتُ مِن حَيثُ قَد أَتَيتُ سَرِيعا

٢٠١

إن يَهوِ كَالكُرَةِ الوُجُودُ بِهُوَّةٍ
لَم يَعنِنِي وَأَنَا بِسُكرِي هَاجِعُ
بِالأَمسِ فِي حَانِ المُدَامِ رَهَنتُ وَالـ
ـخَمَّارُ كَانَ يَقُولُ «رَهنٌ نَافِعٌ»

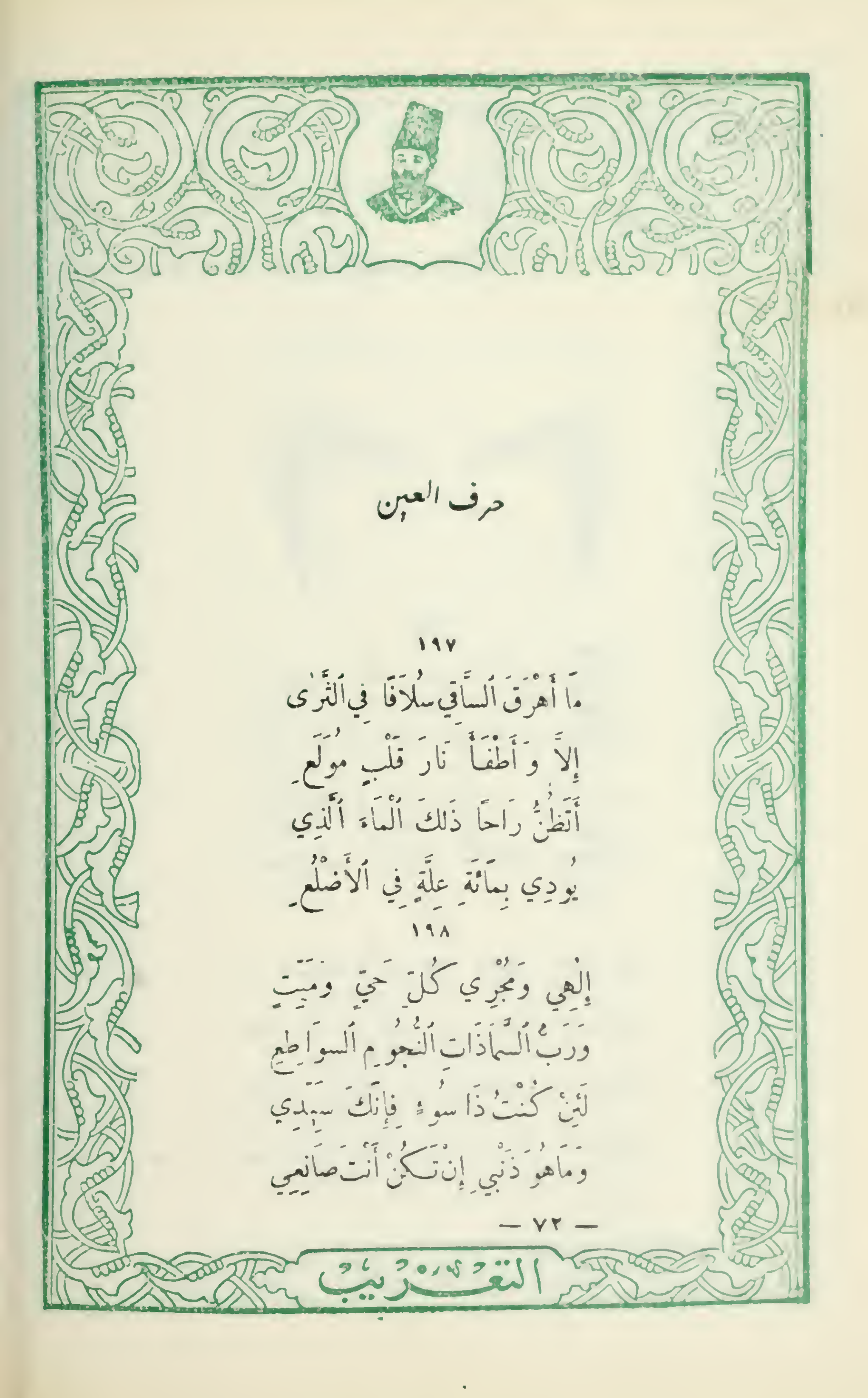


١٩٧

هر جرعه که ساقیش بخاك افشاند
در دیدهء گرم آتش دل بنشاند
سبحان الله تو باده میپنداري
آبی که ز صد درد دلت بنشاند

١٩٨

سازنده کار زنده و مرده توئی
دارندهء این چرخ پاکنده توئی
من گرچه بدم خواجهء این بنده توئی
کس را چه گنه آفریننده توئی



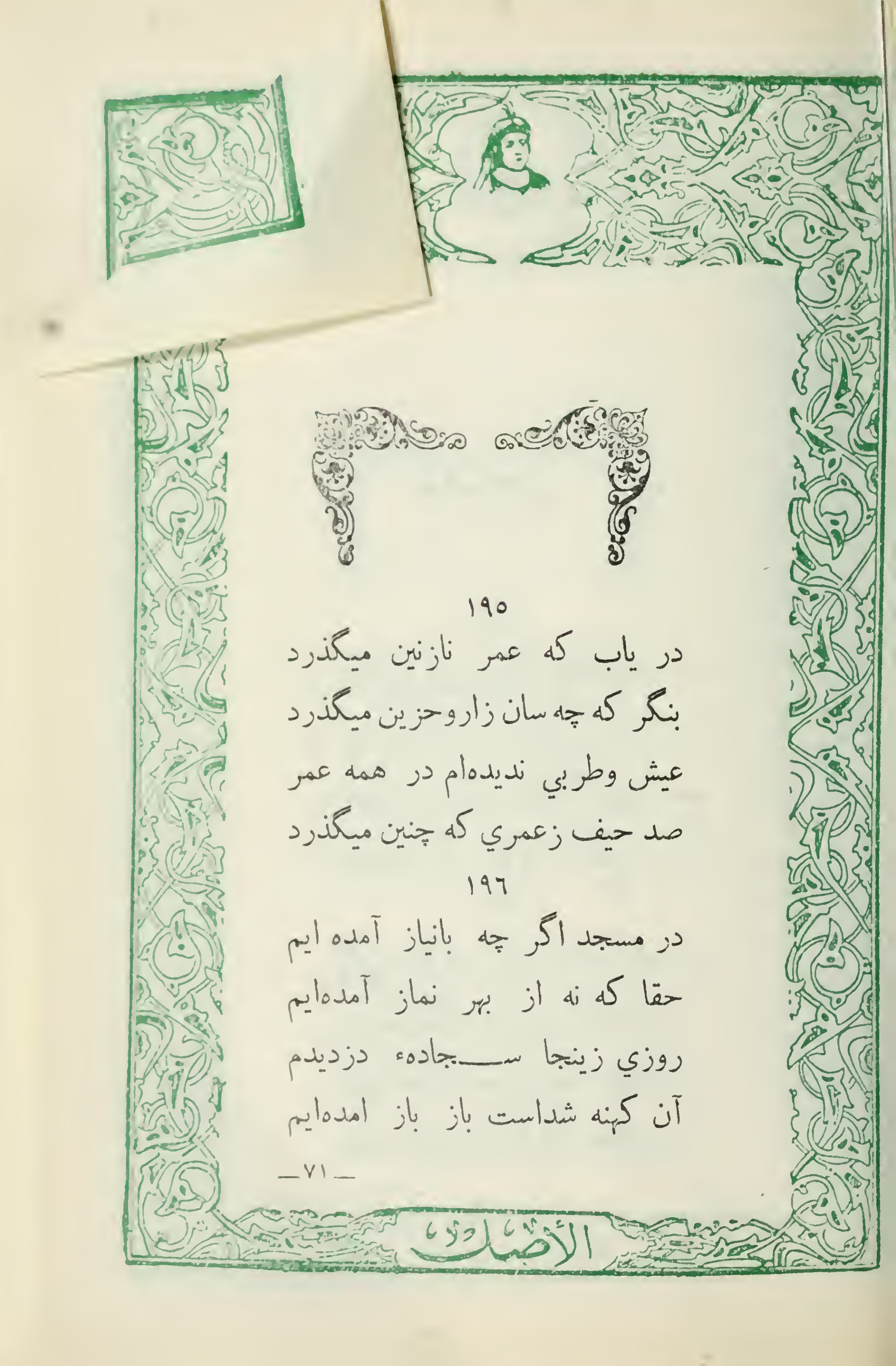
حرف العين

١٩٧

مَا أهْرَقَ ٱلسَّاقِي سُلَافًا فِي ٱلثَّرَى
إلَّا وَأطْفَأ نَارَ قَلْبٍ مُولَعِ
أتَظُنُّ رَاحًا ذَلِكَ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي
يُودِي بِمَائَةِ عِلَّةٍ فِي ٱلْأَضْلُعِ

١٩٨

إلٰهِي وَمُجْرِي كُلِّ حَيٍّ وَمَيِّتٍ
وَرَبُّ ٱلسَّمَاذَاتِ ٱلنُّجُومِ ٱلسَّوَاطِعِ
لَئِنْ كُنْتُ ذَا سُوءٍ فَإنَّكَ سَيِّدِي
وَمَا هُوَ ذَنْبِي إنْ تَكُنْ أنْتَ صَانِعِي

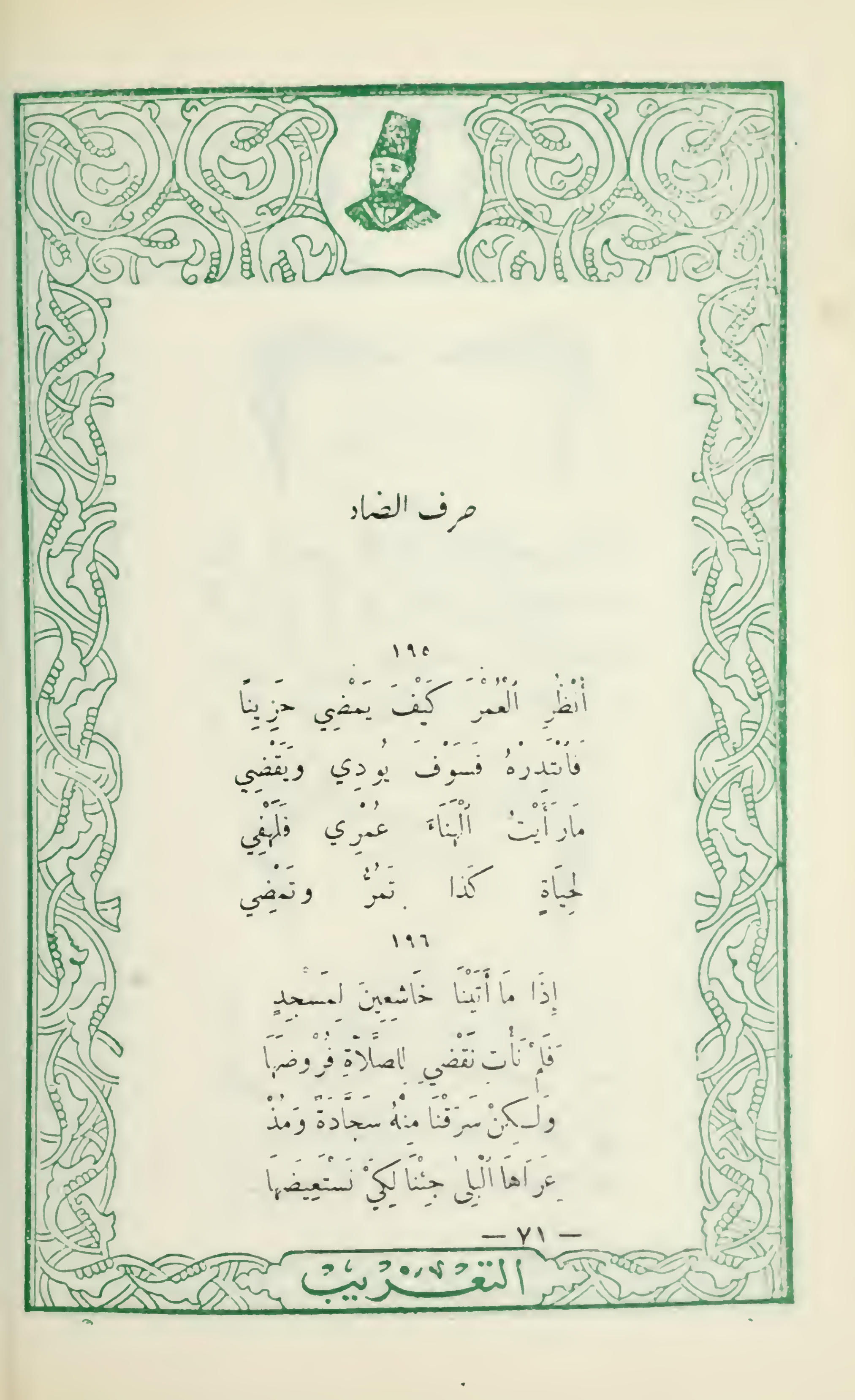


١٩٥

در یاب که عمر نازنین میگذرد
بنگر که چه سان زاروحزین میگذرد
عیش وطربي ندیده‌ام در همه عمر
صد حیف زعمري که چنین میگذرد

١٩٦

در مسجد اگر چه بانیاز آمده ایم
حقا که نه از بهر نماز آمده‌ایم
روزي زینجا سـجادهء دزدیدم
آن کهنه شداست باز باز امده‌ایم



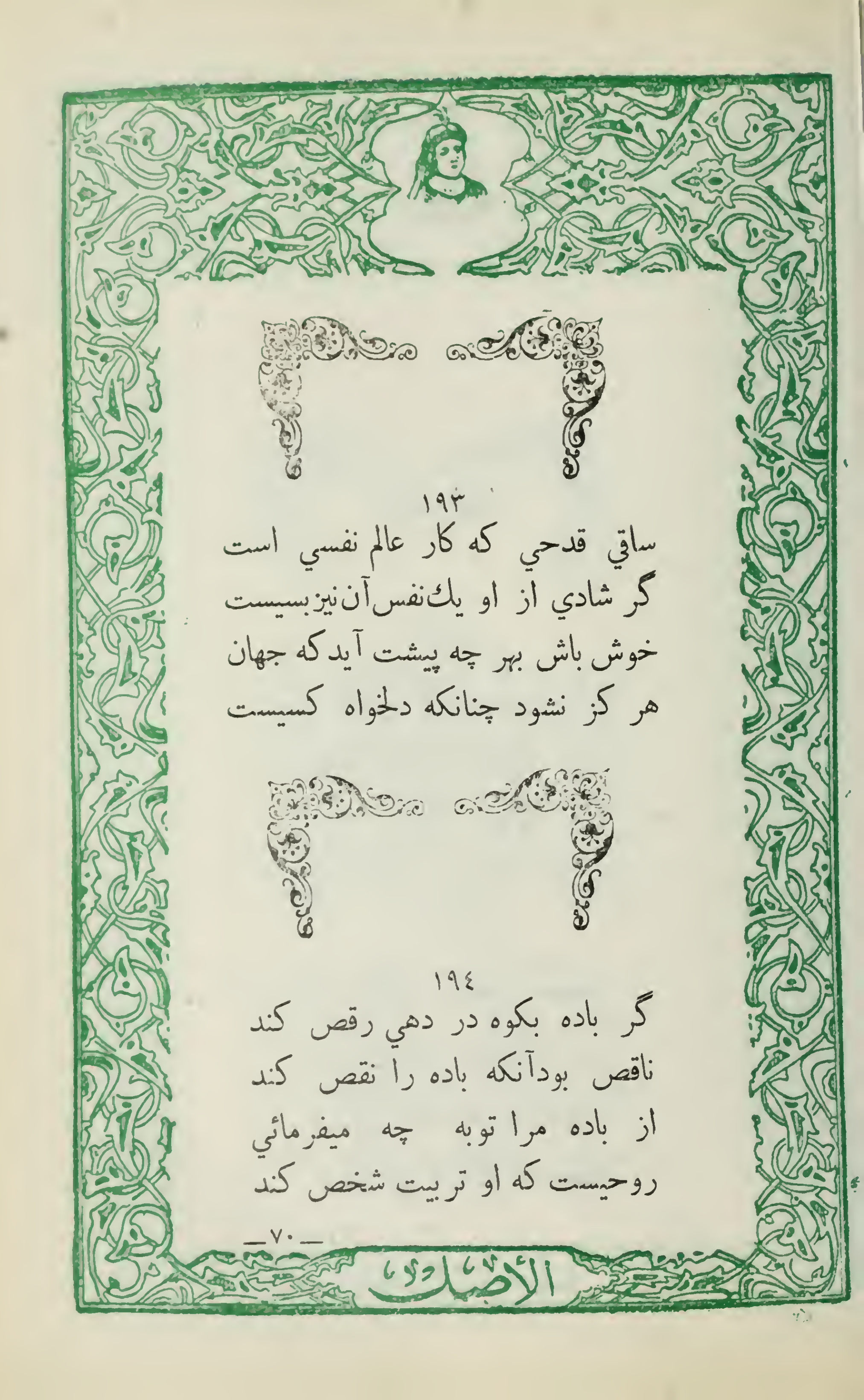
حرف الضاد

١٩٥

أُنظرِ العُمرَ كيفَ يمضي حزيناً
فَانتدرهُ فسوفَ يُودي ويقضي
ما رأيتُ الهناءَ عُمري فَلهفي
لِحياةٍ كذا تمرُّ وتمضي

١٩٦

إذا ما أتينا خاشعينَ لمسجدٍ
فلم نأتِ نقضي للصلاةِ فروضَها
ولكنْ سرقنا منهُ سجادةً ومذْ
عراها البِلى جئنا لكي نستعيضَها

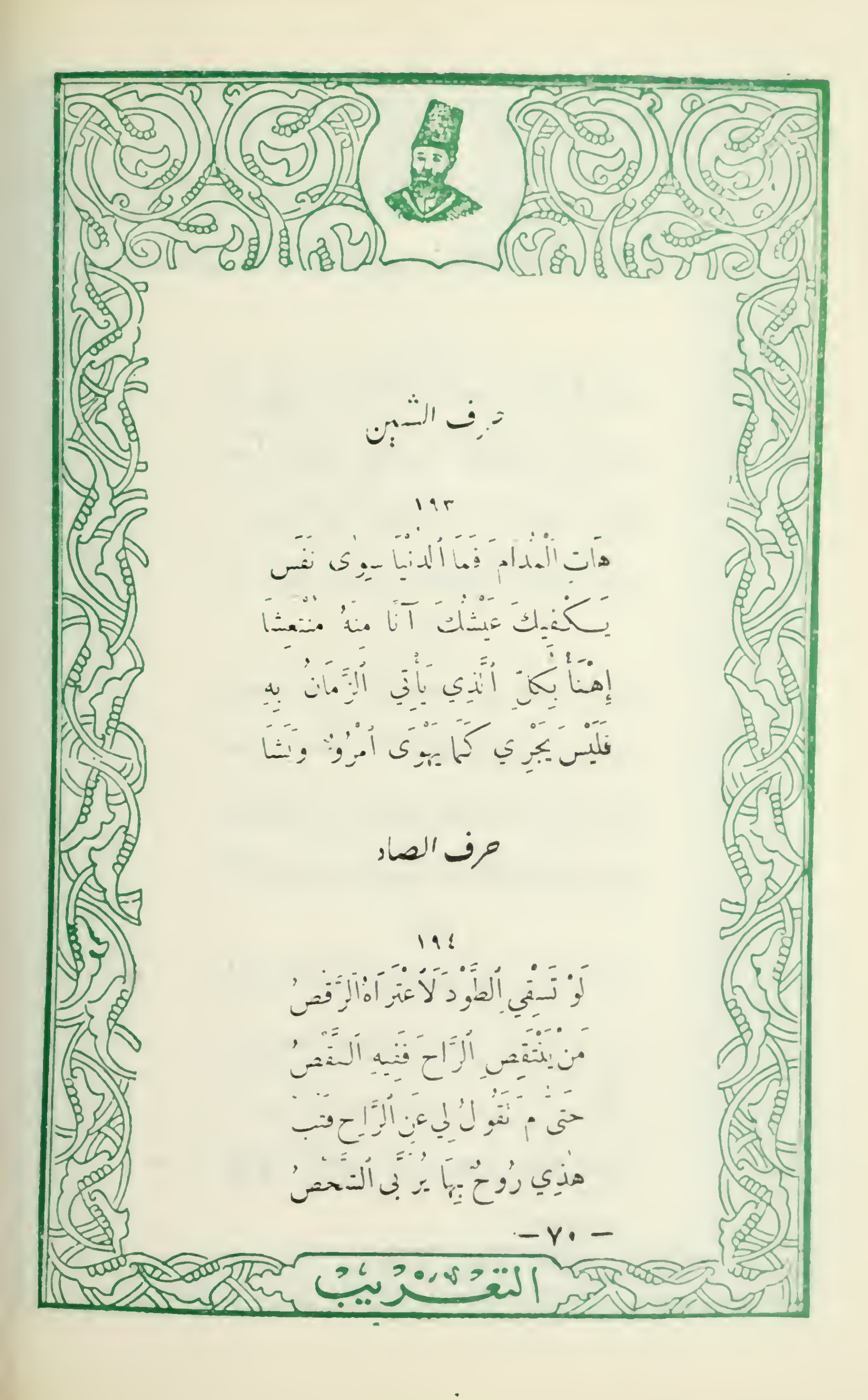


١٩٣

ساقي قدحي كه كار عالم نفسي است
گر شادي از او يك نفس آن نيز بسيست
خوش باش بهر چه پيشت آيد كه جهان
هر كز نشود چنانكه دلخواه كسيست

١٩٤

گر باده بكوه در دهي رقص كند
ناقص بودآنكه باده را نقص كند
از باده مرا توبه چه ميفرمائي
روحيست كه او تربيت شخص كند



حرف الشين

١٩٣

هَاتِ الْمُدامَ فَمَا الدُّنْيَا سِوَى نَفَسٍ

يَكْفِيكَ عَيْشُكَ آنًا مِنْهُ مُنْتَعِشَا

إهْنَأْ بِكُلِّ الَّذِي يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ

فَلَيْسَ يَجْرِي كَمَا يَهْوَى امْرُؤٌ وَشَا

حرف الصاد

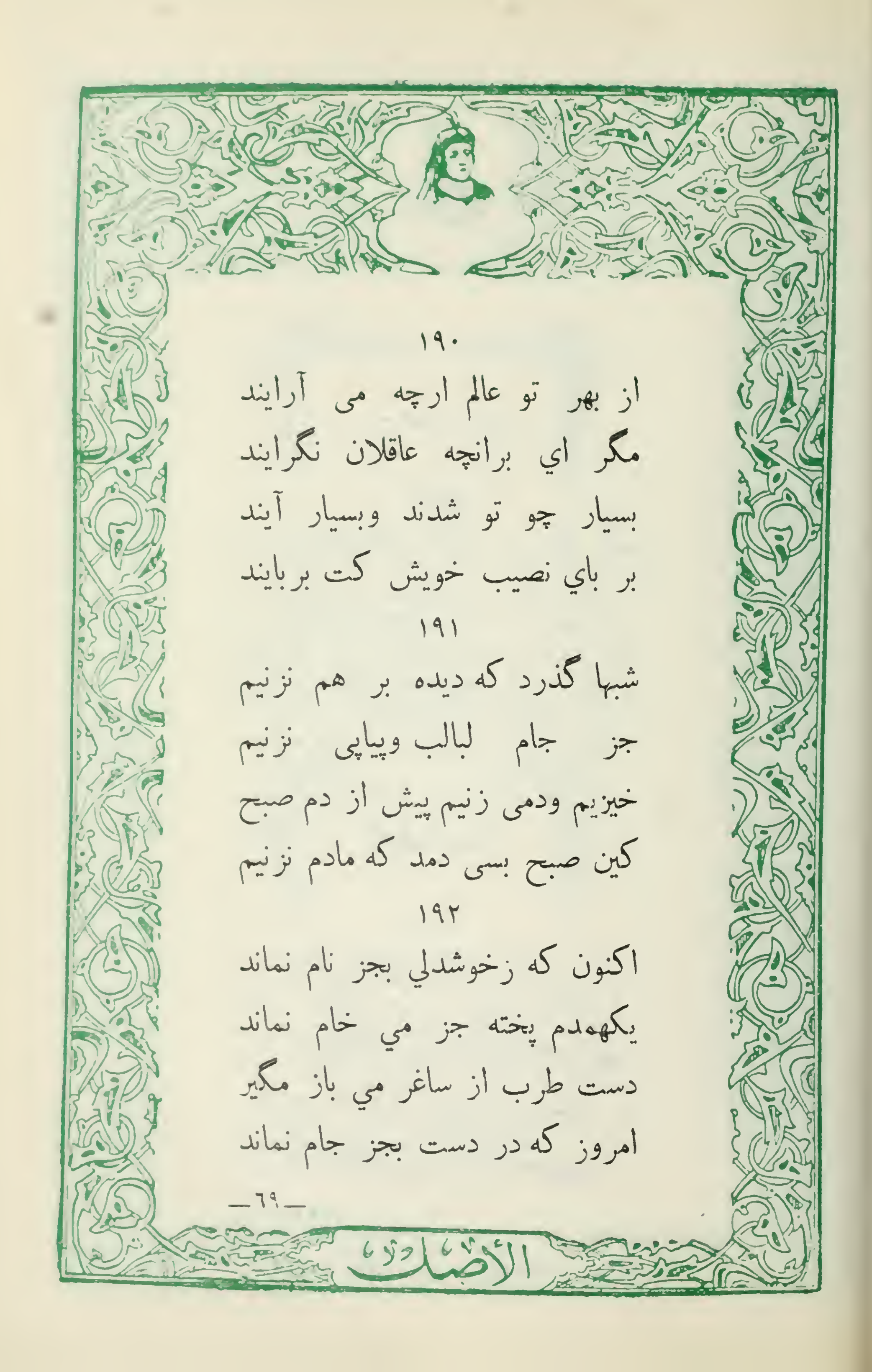
١٩٤

لَوْ تَسْقِي الطَّوْدَ لَاعْتَرَاهُ الرَّقْصُ

مَنْ يَنْتَقِصِ الرَّاحَ فَفِيهِ النَّقْصُ

حَتَّى مَ تَقُولُ لِي عَنِ الرَّاحِ تُبْ

هٰذِي رُوحٌ بِهَا يُرَبَّى الشَّخْصُ



١٩٠

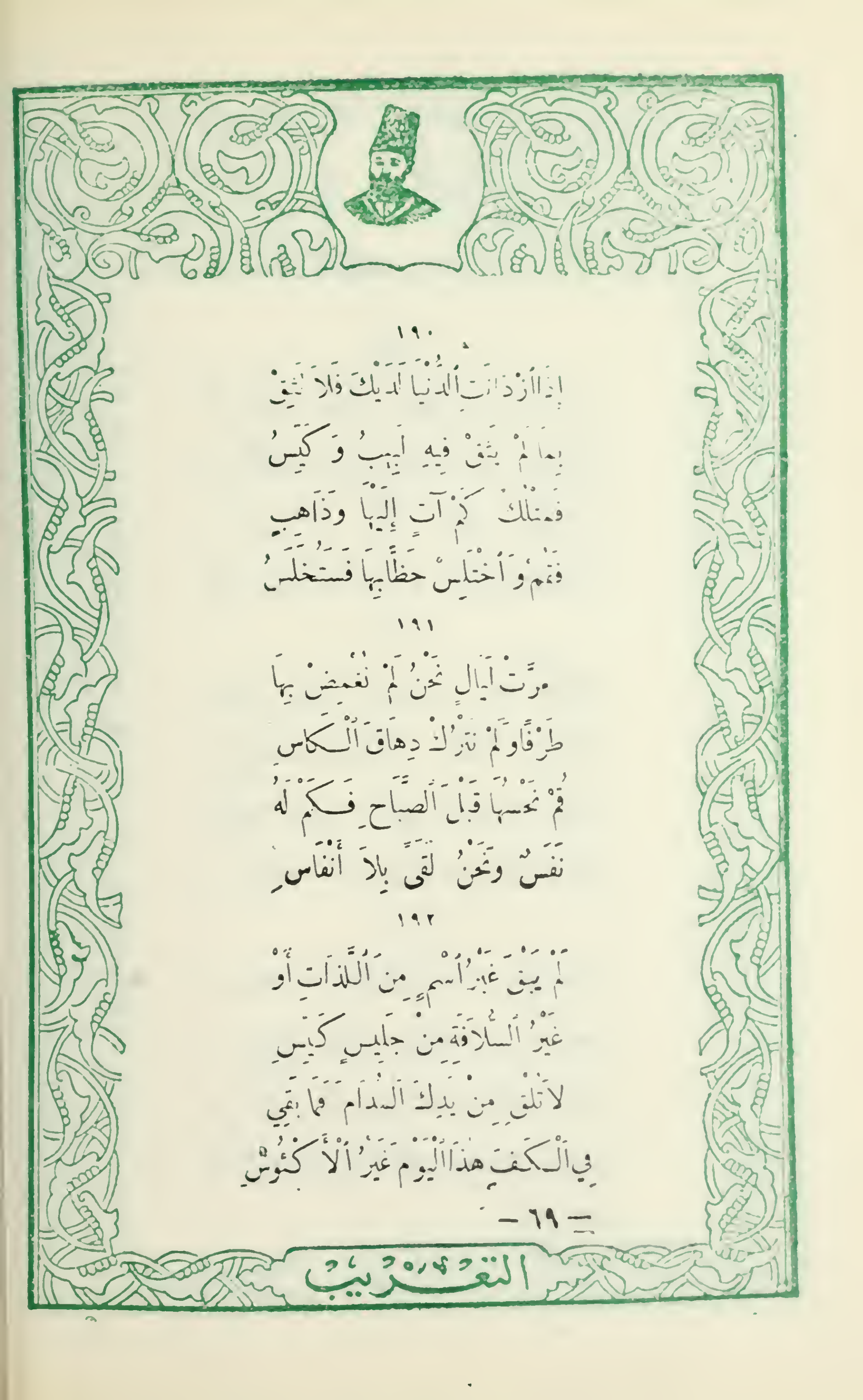
از بهر تو عالم ارچه می آرایند
مگر اي برانچه عاقلان نگرایند
بسیار چو تو شدند وبسیار آیند
بر باي نصیب خویش کت بربایند

١٩١

شبها گذرد که دیده بر هم نزنیم
جز جام لبالب وپیاپی نزنیم
خیزیم ودمی زنیم پیش از دم صبح
کین صبح بسی دمد که مادم نزنیم

١٩٢

اکنون که زخوشدلي بجز نام نماند
یکهمدم پخته جز مي خام نماند
دست طرب از ساغر مي باز مگیر
امروز که در دست بجز جام نماند



١٩٠

إذا ازدانت الدنيا لديك فلا تثق

بما لم يثق فيه لبيب وكيس

فمثلك كم آت إليها وذاهب

فقم واختلس حظاً بها فستخلس

١٩١

مرت ليال نحن لم نغمض بها

طرفاً ولم نترك دهاق الكاس

قم نحسها قبل الصباح فكم له

نفس ونحن لقى بلا أنفاس

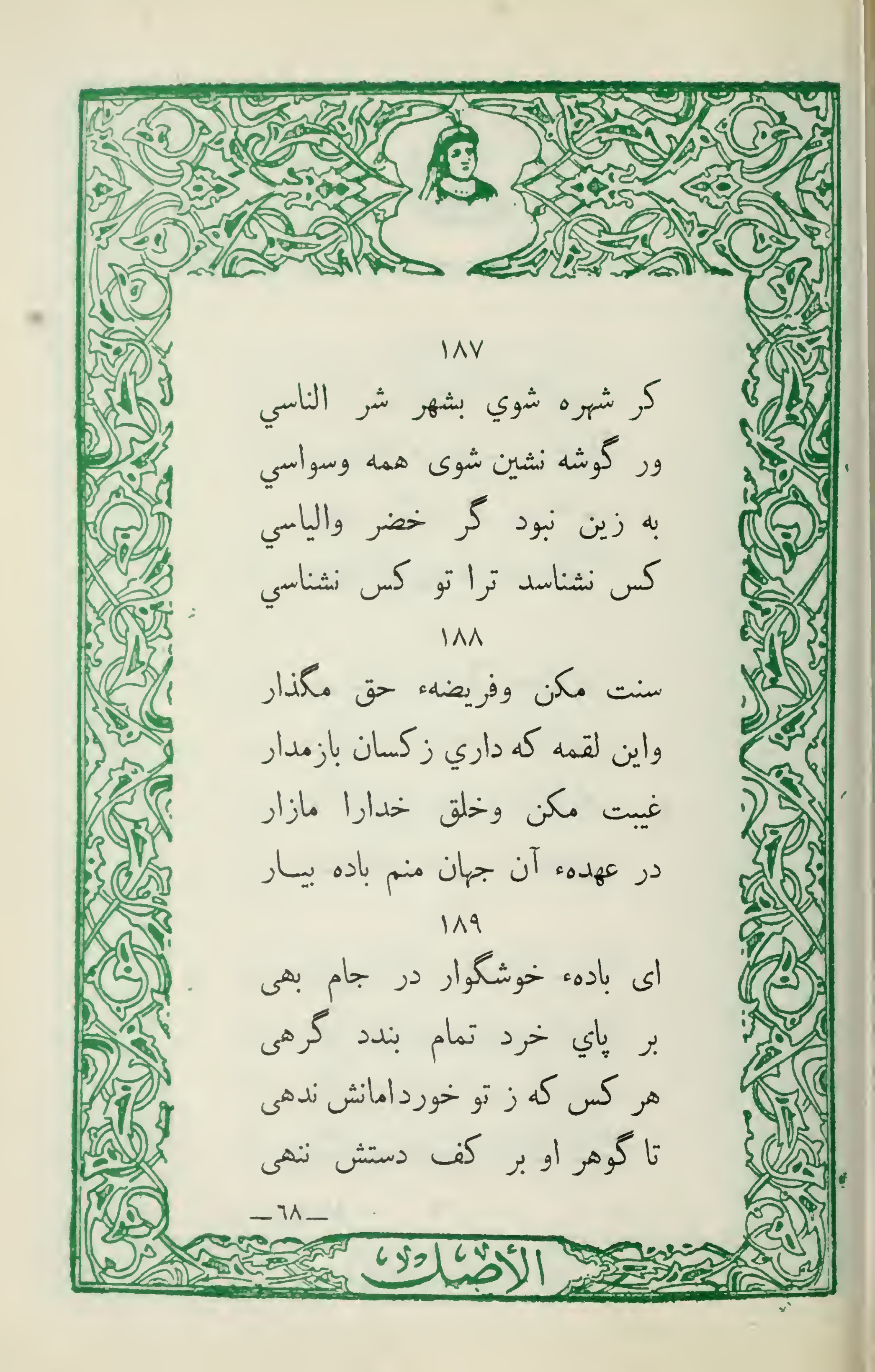
١٩٢

لم يبق غير اسم من اللذات أو

غير السلافة من جليس كيس

لا تلق من يدك المدام فما بقي

في الكف هذا اليوم غير الأكؤس



١٨٧

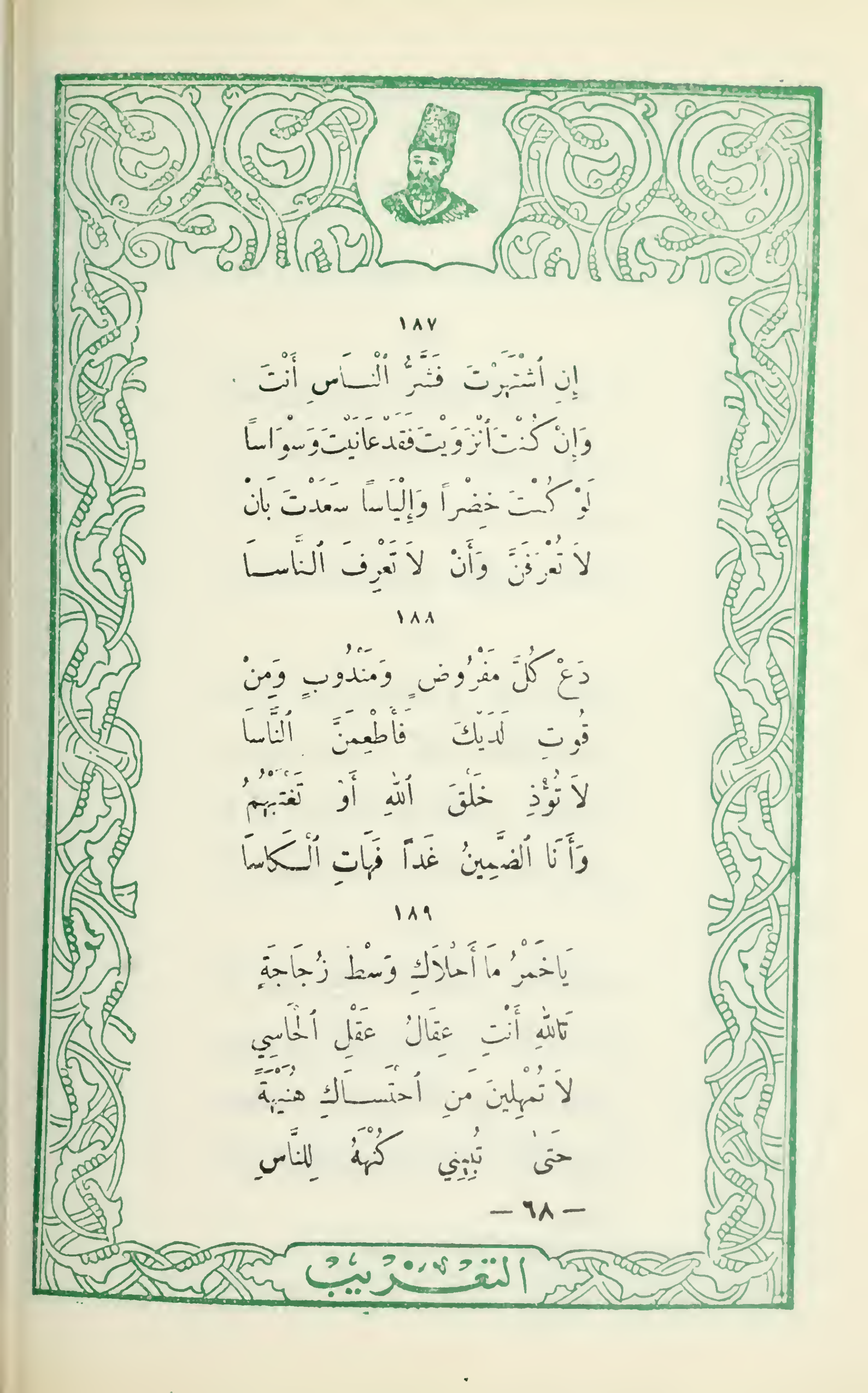
کر شهره شوي بشهر شر الناسي
ور گوشه نشین شوی همه وسواسي
به زین نبود گر خضر والياسي
کس نشناسد ترا تو کس نشناسي

١٨٨

سنت مکن وفریضهء حق مگذار
واین لقمه که داري زکسان بازمدار
غیبت مکن وخلق خدارا مازار
در عهدهء آن جهان منم باده بیار

١٨٩

ای بادهء خوشگوار در جام بهی
بر پاي خرد تمام بندد گرهی
هر کس که ز تو خورد امانش ندهی
تا گوهر او بر کف دستش ننهی



١٨٧

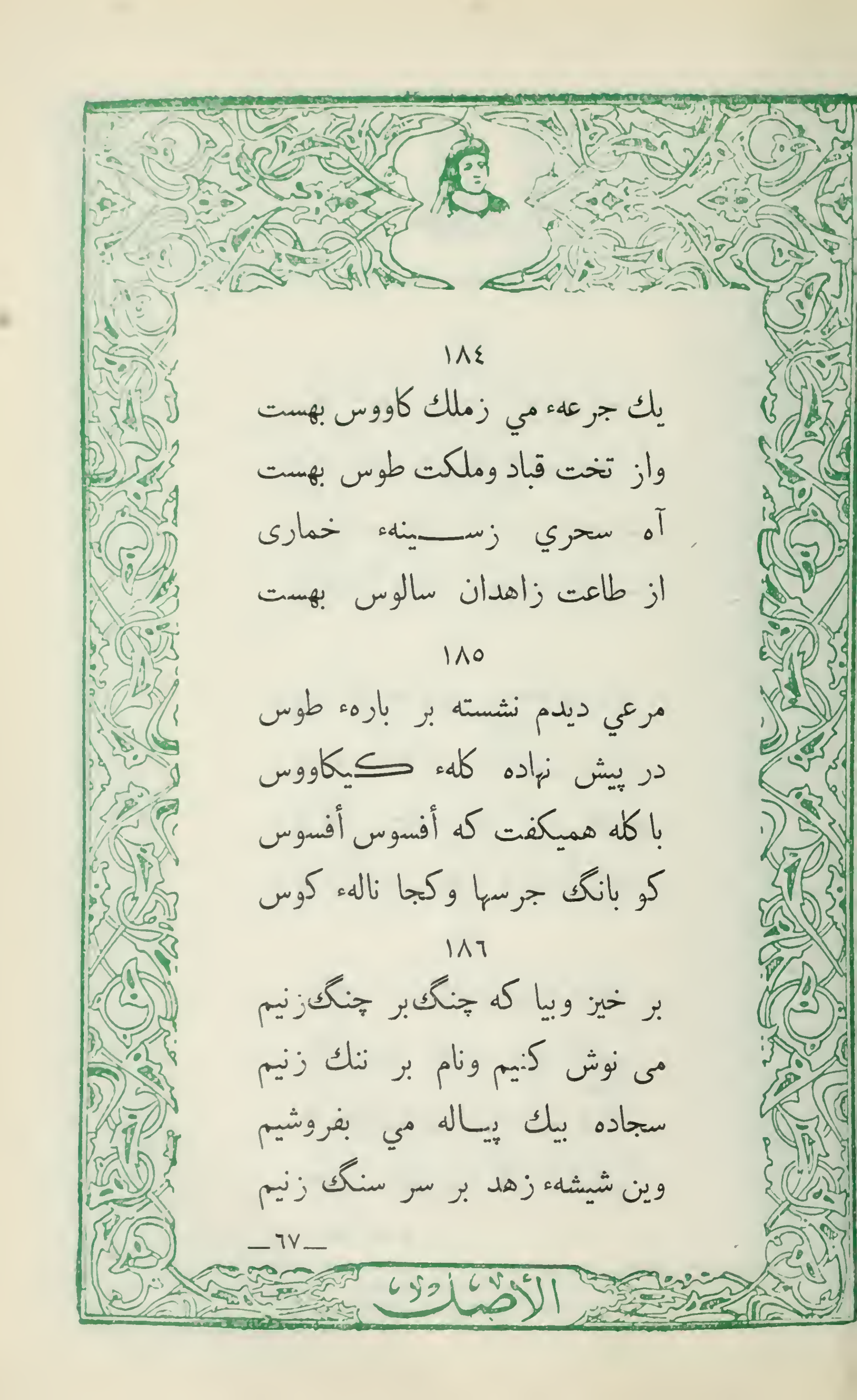
إِنِ اشْتَهَرْتَ فَشَرُّ النَّاسِ أَنْتَ
وَإِنْ كُنْتَ انْزَوَيْتَ فَقَدْ عَانَيْتَ وَسْوَاسًا
لَوْ كُنْتَ خِضْراً وَإِلْيَاساً سَعِدْتَ بِأَنْ
لاَ تَعْرِفَنَّ وَأَنْ لاَ تَعْرِفَ النَّاسَا

١٨٨

دَعْ كُلَّ مَفْرُوضٍ وَمَنْدُوبٍ وَمِنْ
قُوتٍ لَدَيْكَ فَأَطْعِمَنَّ النَّاسَا
لاَ تُؤْذِ خَلْقَ اللهِ أَوْ تَغْتَبْهُمُ
وَأَنَا الضَّمِينُ غَداً فَهَاتِ الْكَاسَا

١٨٩

يَاخَمْرُ مَا أَحْلاَكِ وَسْطَ زُجَاجَةٍ
تَاللهِ أَنْتِ عِقَالُ عَقْلِ الْخَاسِي
لاَ تُمْهِلِينَ مَنِ احْتَسَاكِ هُنَيْهَةً
حَتَّى تُبِينِي كُنْهَهُ لِلنَّاسِ



١٨٤

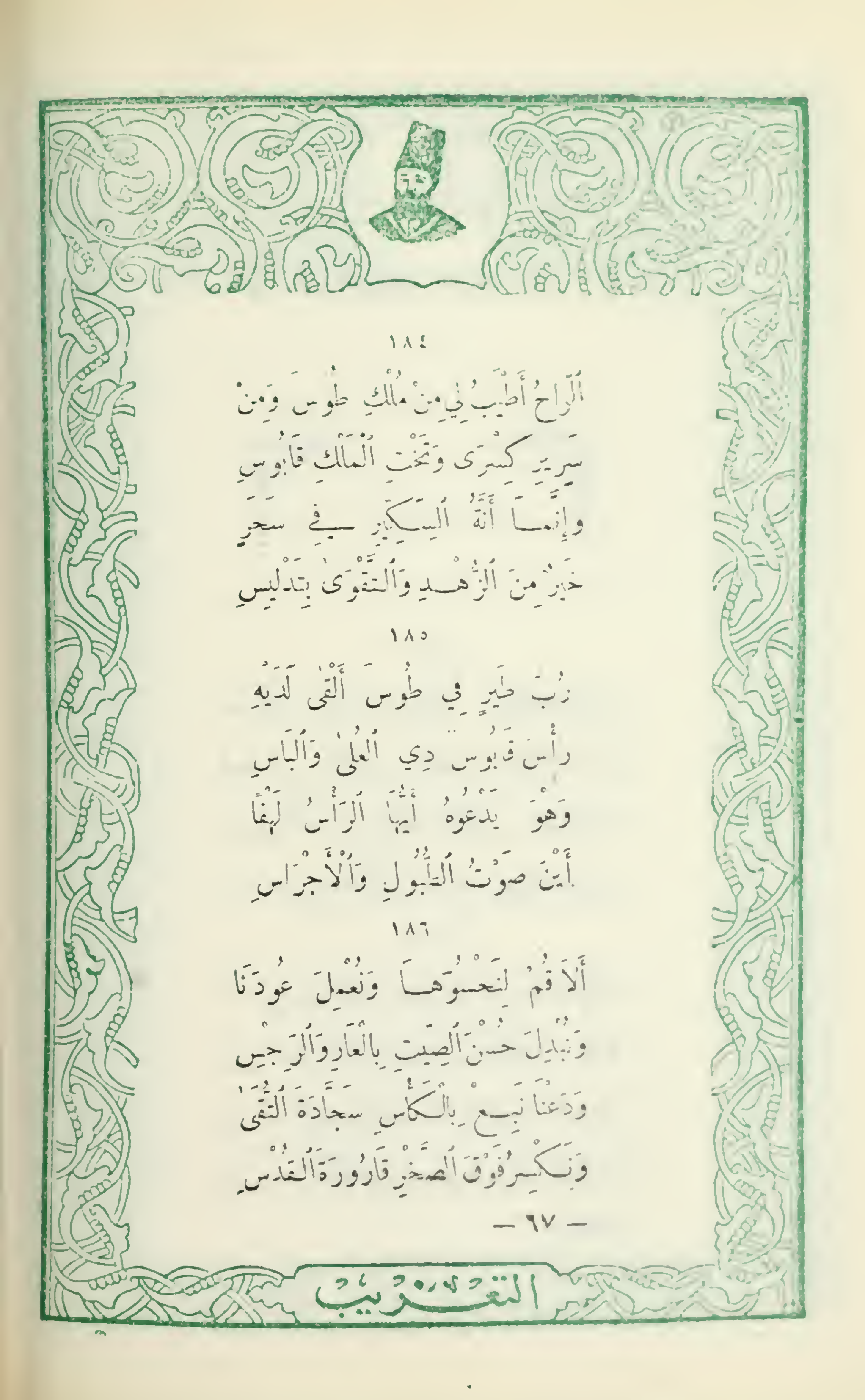
يك جرعهء مي زملك كاووس بهست
واز تخت قباد وملكت طوس بهست
آه سحري زسينهء خمارى
از طاعت زاهدان سالوس بهست

١٨٥

مرعي ديدم نشسته بر بارهء طوس
در پيش نهاده كلهء كيكاووس
با كله هميكفت كه أفسوس أفسوس
كو بانگ جرسها وكجا نالهء كوس

١٨٦

بر خيز وبيا كه چنگ بر چنگ زنيم
مى نوش كنيم ونام بر ننك زنيم
سجاده بيك پياله مي بفروشيم
وين شيشهء زهد بر سر سنگ زنيم



١٨٤

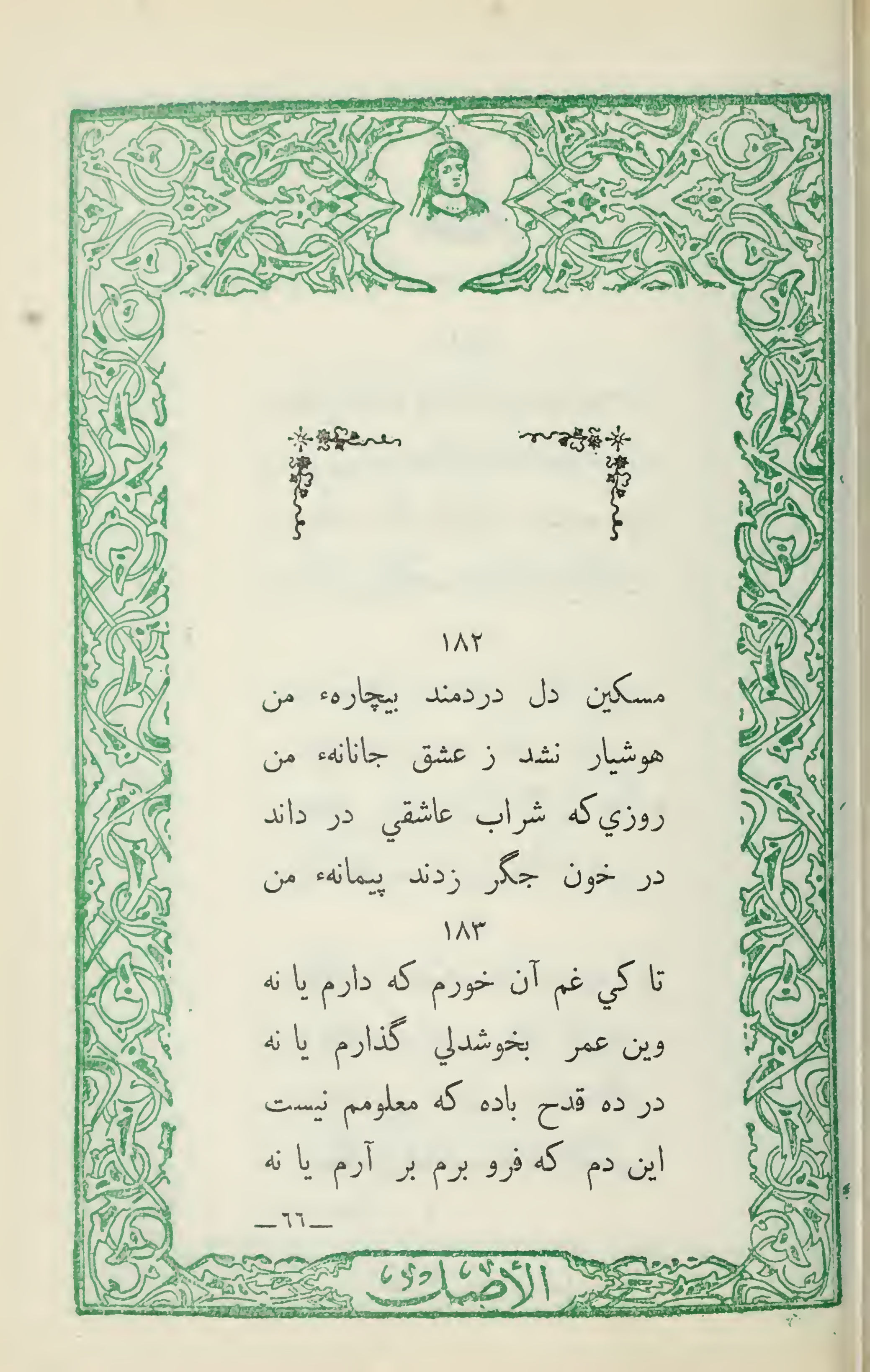
الرَّاحُ أَطْيَبُ لِي مِنْ مُلْكِ طوس وَمِنْ
سَرِيرِ كِسْرَى وَتَخْتِ الْمُلْكِ قَابُوسِ
وإنمـا أَنَّةُ السَّكِيرِ فِي سحرٍ
خَيْرٌ مِنَ الزُّهْـدِ وَالتَّقْوَى بِتَدْلِيسِ

١٨٥

رُبَّ طَيرٍ فِي طُوس أَلْقَى لَدَيْهِ
رأسَ قَابُوس ذِي الْعُلَى وَالْبَاسِ
وَهوَ يَدْعُوهُ أَيُّهَا الرَّأْسُ لَهْفًا
أَيْنَ صَوْتُ الطُّبُولِ وَالْأَجْرَاسِ

١٨٦

أَلَا قُمْ لِنَحْسُوهَـا وَنُعْمِلَ عُودَنَا
وَنُبْدِلَ حُسْنَ الصِّيتِ بِالْعَارِ وَالرِّجْسِ
وَدَعْنَا نَبِـعْ بِالْكَأْسِ سَجَّادَةَ التُّقَى
وَنَكْسِرُ فَوْقَ الصَّخْرِ قَارُورَةَ الْقُدْسِ



١٨٢

مسکین دل دردمند بیچارهء من
هوشیار نشد ز عشق جانانهء من
روزي که شراب عاشقي در داند
در خون جگر زدند پیمانهء من

١٨٣

تا کي غم آن خورم که دارم یا نه
وین عمر بخوشدلي گذارم یا نه
در ده قدح باده که معلومم نیست
این دم که فرو برم بر آرم یا نه

حرف السين

١٨٢

يَالهٰذَا ٱلقَلْبِ ٱلْبَئِيسِ ٱلْمُعَنَّىٰ

لَمْ يُفِقْ مِنْ هَوَى ٱلْحَبِيبِ ٱلْقَاسِي

مُذْ أَدَارُوا سُلَافَةَ ٱلْحُبِّ قِدْمًا

مَلَأُوا مِنْ دَمِ ٱلْحُشَاشَةِ كَاسِي

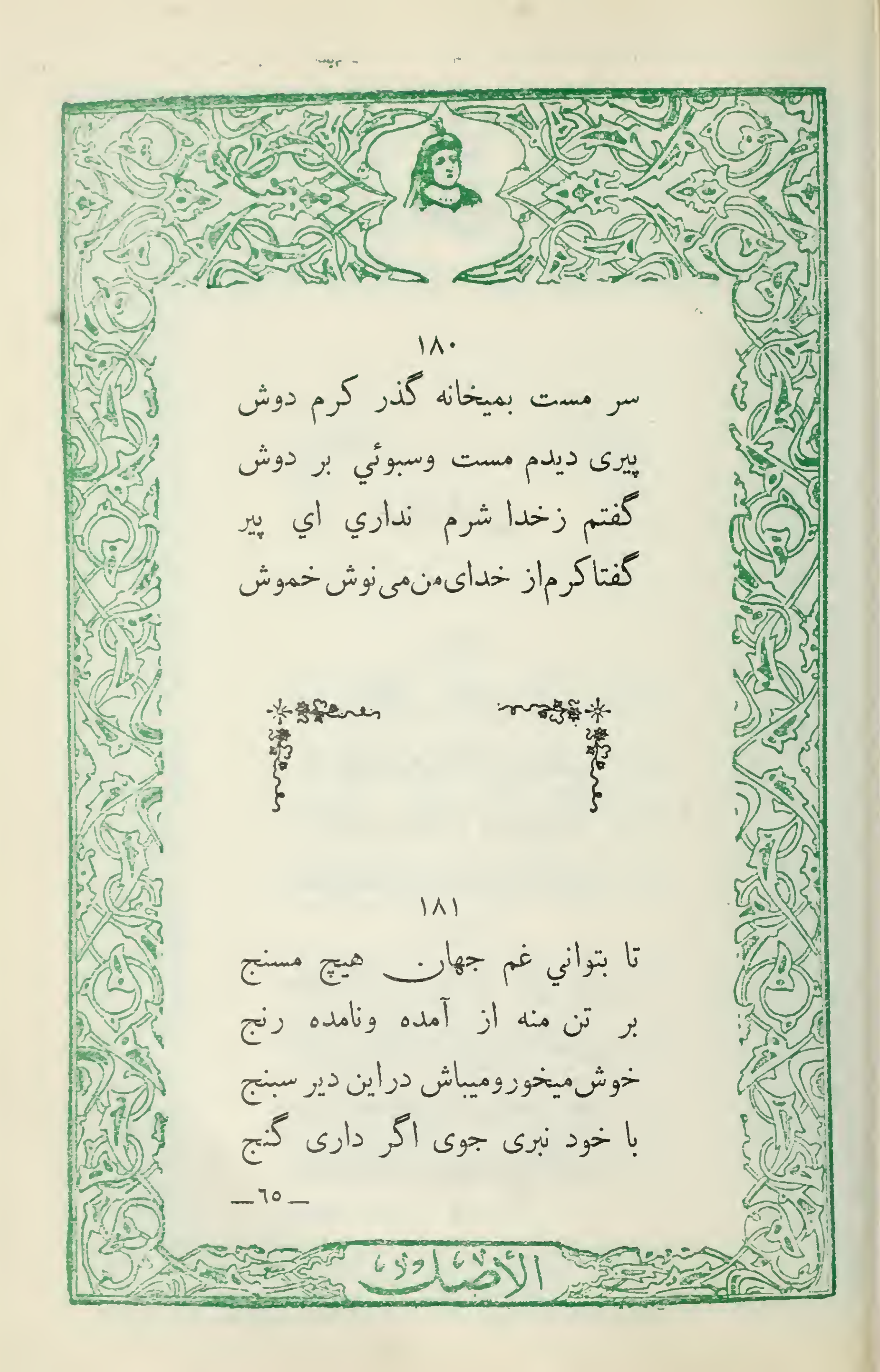
١٨٣

حَتَّى مَ أُصْبِحُ فِي هَمٍّ بِأَنِّيَ هَلْ

أَهْنَى وَأَحْزَنُ أَوْ أُثْرِي وَأَبْتَئِسُ

هَاتِ ٱلْمُدَامَ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ

مَتَى زَفَرْتُ لِصَدْرِي يَرْجِعُ ٱلنَّفَسُ

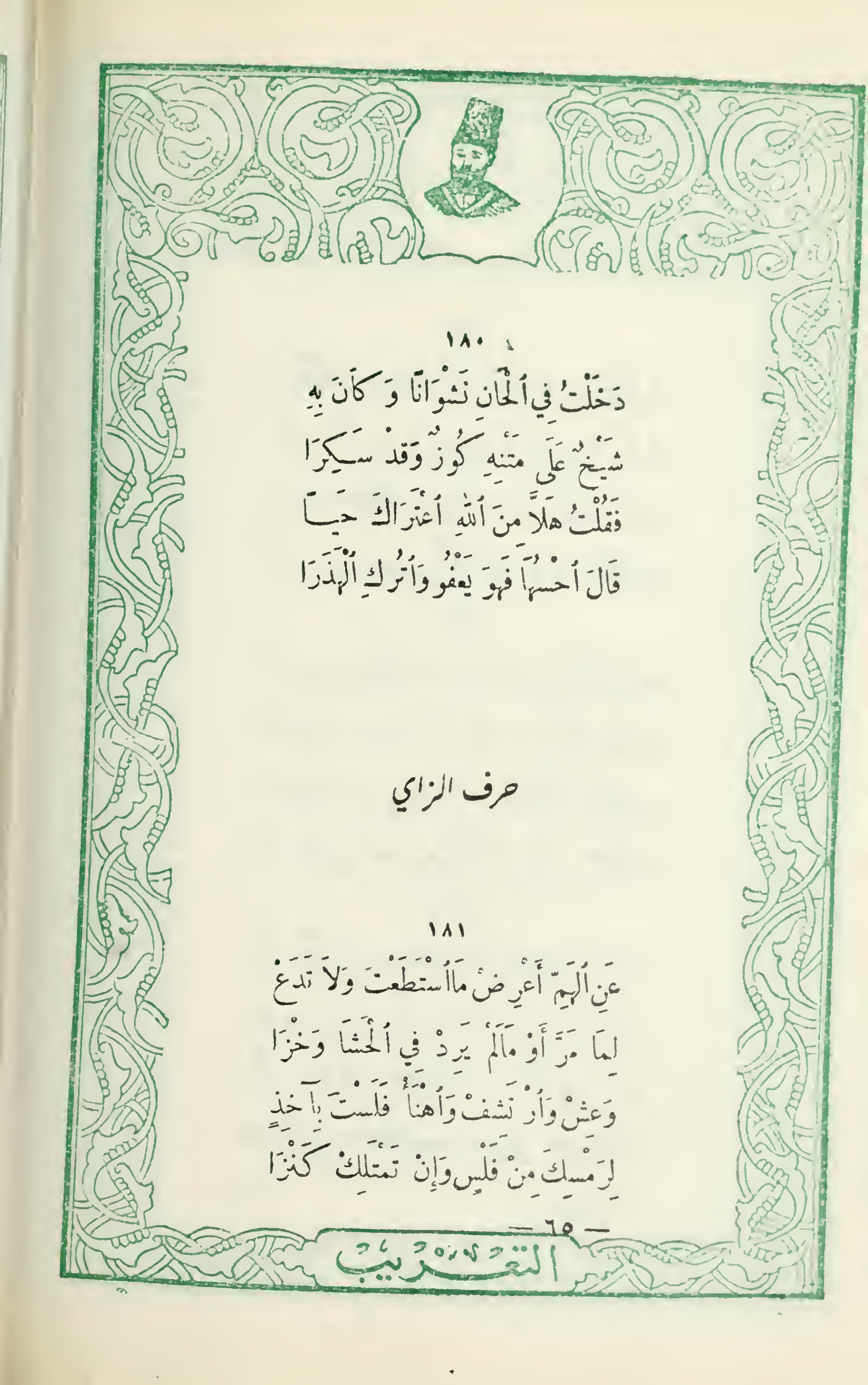


١٨٠

سر مست بميخانه گذر کرم دوش
پیری دیدم مست وسبوئي بر دوش
گفتم زخدا شرم نداري اي پير
گفتا کرم‌از خدای‌من‌می نوش خموش

١٨١

تا بتواني غم جهان هیچ مسنج
بر تن منه از آمده ونامده رنج
خوش‌میخورومیباش دراین دیر سبنج
با خود نبری جوی اگر داری گنج



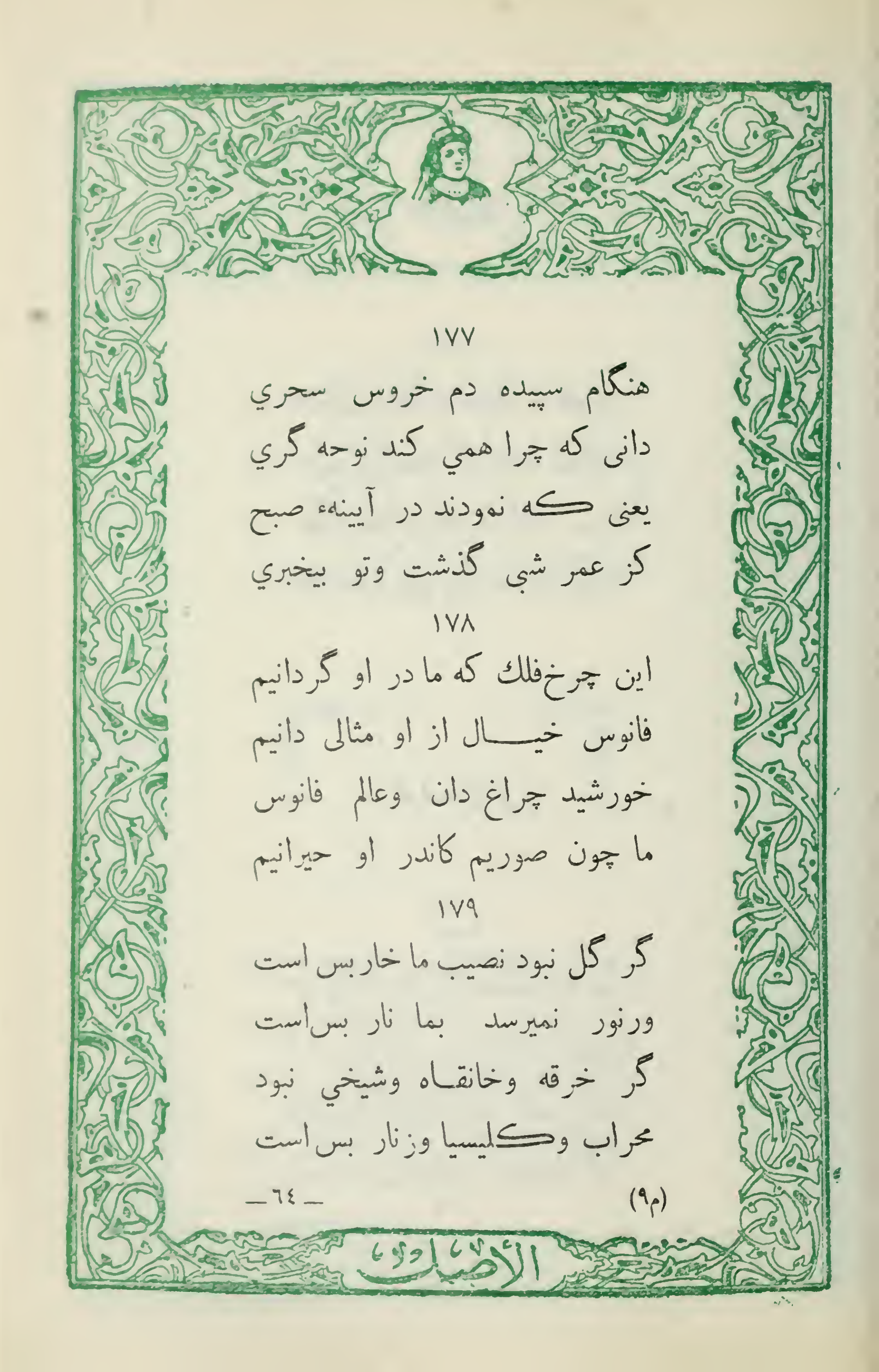
١٨٠

دَخَلْتُ فِي ٱلْحَانِ نَشْوَانًا وَكَانَ بِهِ
شَيْخٌ عَلَى مَتْنِهِ كُوزٌ وَقَدْ سَكِرَا
فَقُلْتُ هَلاَّ مِنَ ٱللهِ ٱعْتَرَاكَ حَيَا
قَالَ ٱحْسِنْهَا فَهُوَ يَعْفُو وَٱتْرُكِ ٱلْهَذَرَا

حرف الزاي

١٨١

عَنِ ٱلْهَمِّ أَعْرِضْ مَا ٱسْتَطَعْتَ وَلاَ تَدَعْ
لِمَا مَرَّ أَوْ مَا لَمْ يَرِدْ فِي ٱلْحَشَا وَخْزَا
وَعِشْ وَٱرْتَشِفْ وَٱهْنَأْ فَلَسْتَ بِآخِذٍ
لِرَمْسِكَ مِنْ فَلْسٍ وَإِنْ تَمْتَلِكْ كَنْزَا



١٧٧

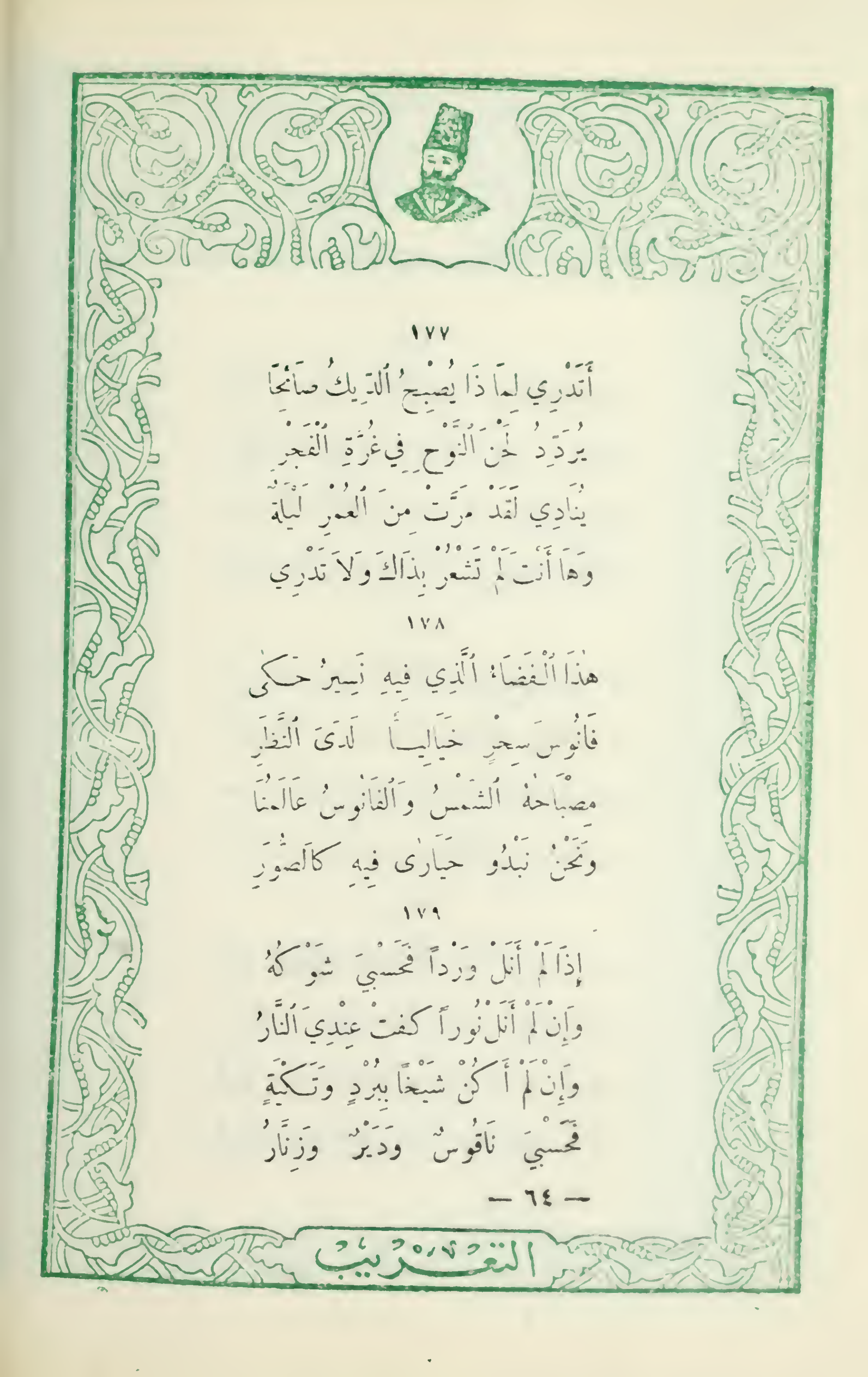
هنگام سپیده دم خروس سحري
دانی که چرا همي کند نوحه گري
یعنی که نمودند در آیینهء صبح
کز عمر شبي گذشت وتو بیخبري

١٧٨

این چرخ فلك که ما در او گردانیم
فانوس خیـــال از او مثالی دانیم
خورشید چراغ دان وعالم فانوس
ما چون صوریم کاندر او حیرانیم

١٧٩

گر گل نبود نصیب ما خار بس است
ورنور نمیرسد بما نار بس است
گر خرقه وخانقاه وشیخي نبود
محراب وکلیسیا وزنار بس است



١٧٧

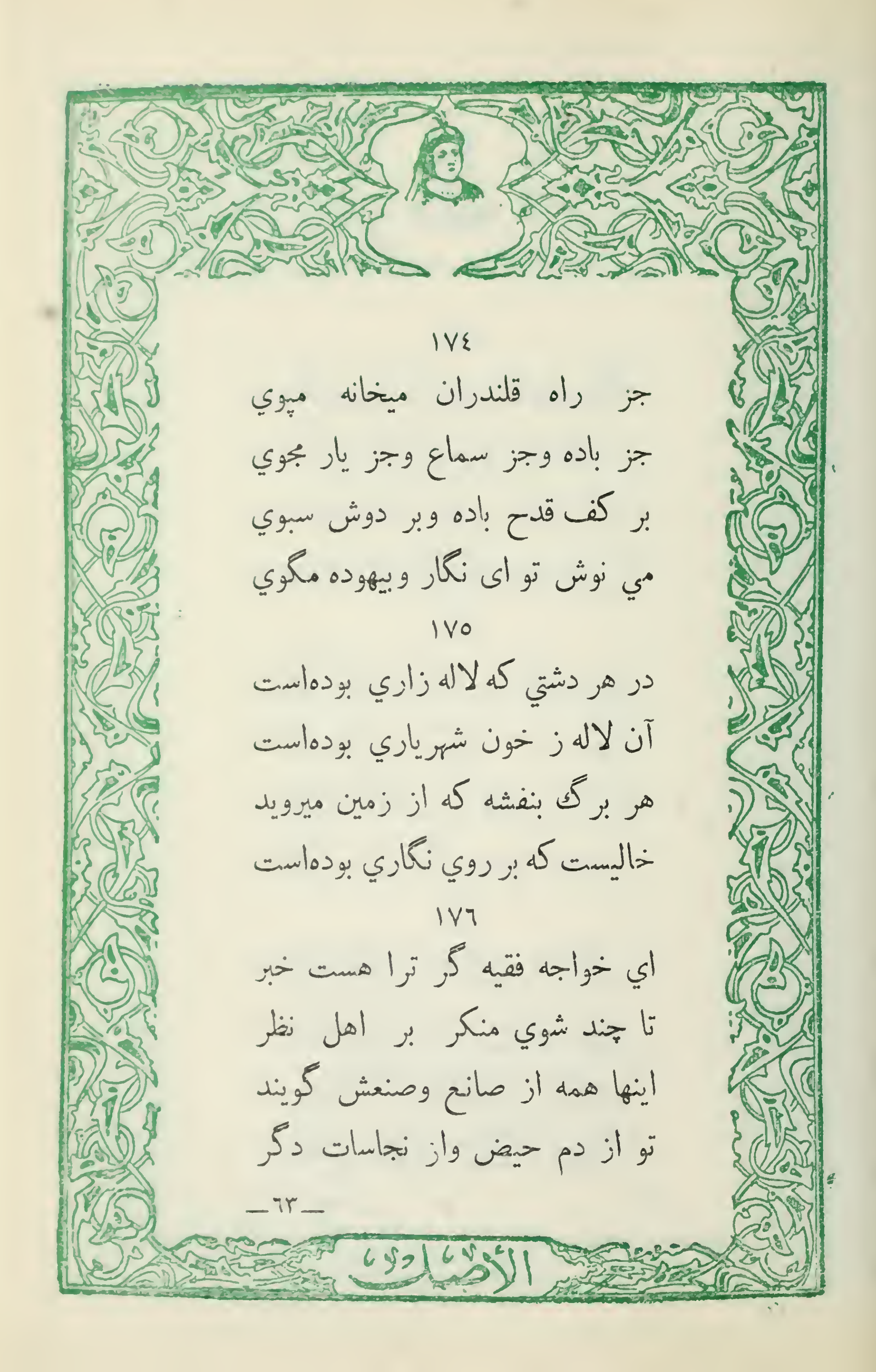
أَتَدْرِي لِمَاذَا يُصْبِحُ الدِّيكُ صَائِحًا
يُرَدِّدُ لَحْنَ النَّوْحِ فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ
يُنَادِي لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْعُمْرِ لَيْلَةٌ
وَهَا أَنْتَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ وَلَا تَدْرِي

١٧٨

هٰذَا الْفَضَاءُ الَّذِي فِيهِ نَسِيرُ حَكَى
فَانُوسَ سِحْرٍ خَيَالِيًّا لَدَى النَّظَرِ
مِصْبَاحُهُ الشَّمْسُ وَالْفَانُوسُ عَالَمُنَا
وَنَحْنُ نَبْدُو حَيَارَى فِيهِ كَالصُّوَرِ

١٧٩

إِذَا لَمْ أَنَلْ وَرْدًا فَحَسْبِيَ شَوْكُهُ
وَإِنْ لَمْ أَنَلْ نُورًا كَفَتْ عِنْدِيَ النَّارُ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْخًا بِبُرْدٍ وَتَكْيَةٍ
فَحَسْبِيَ نَاقُوسٌ وَدَيْرٌ وَزُنَّارُ



١٧٤

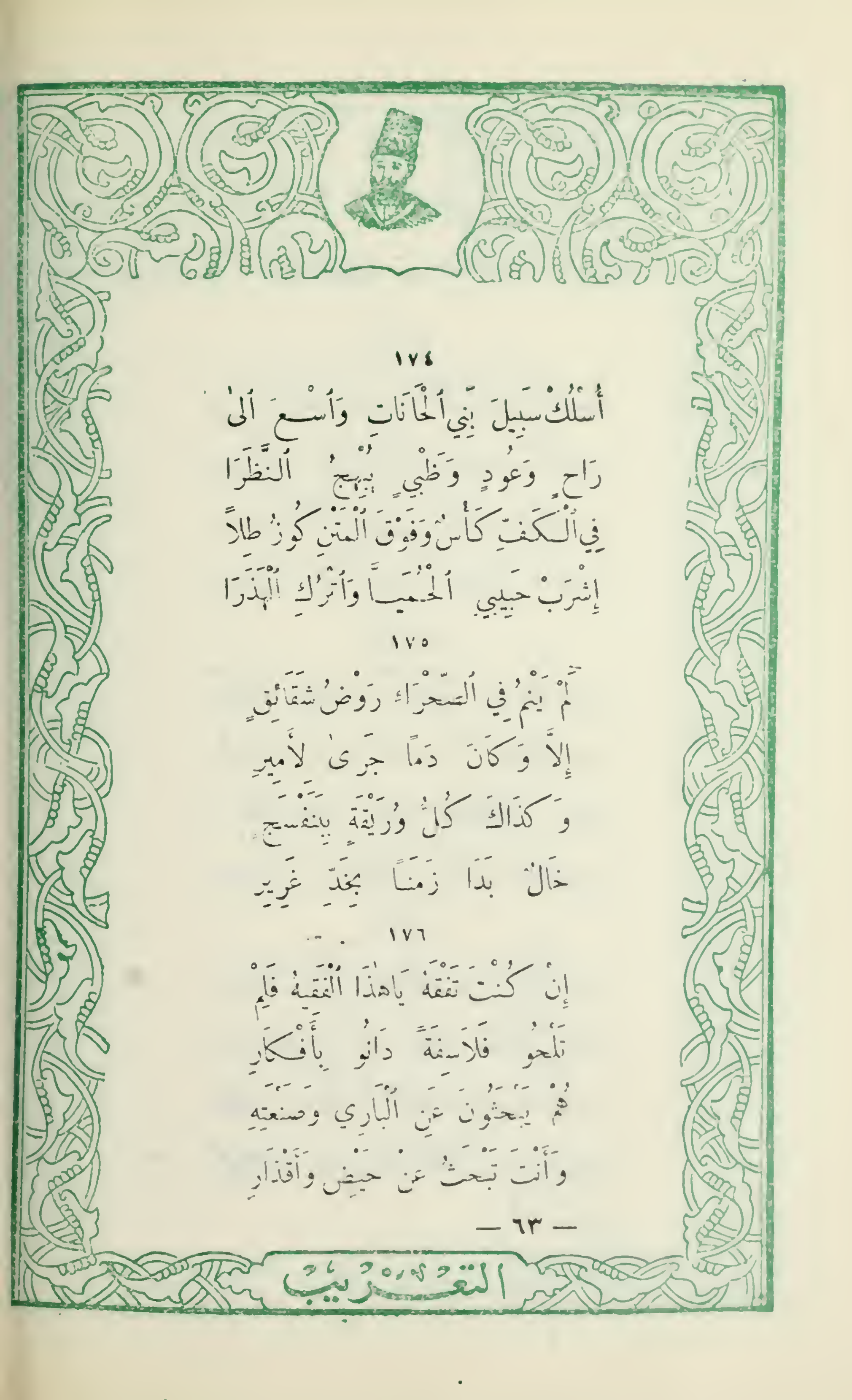
جز راه قلندران میخانه مپوي
جز باده وجز سماع وجز يار مجوي
بر كف قدح باده وبر دوش سبوي
مي نوش تو اى نگار وبيهوده مگوي

١٧٥

در هر دشتي كه لاله زاري بوده‌است
آن لاله ز خون شهرياري بوده‌است
هر برگ بنفشه كه از زمين ميرويد
خاليست كه بر روي نگاري بوده‌است

١٧٦

اي خواجه فقيه گر ترا هست خبر
تا چند شوي منكر بر اهل نظر
اينها همه از صانع وصنعش گويند
تو از دم حيض واز نجاسات دگر



١٧٤

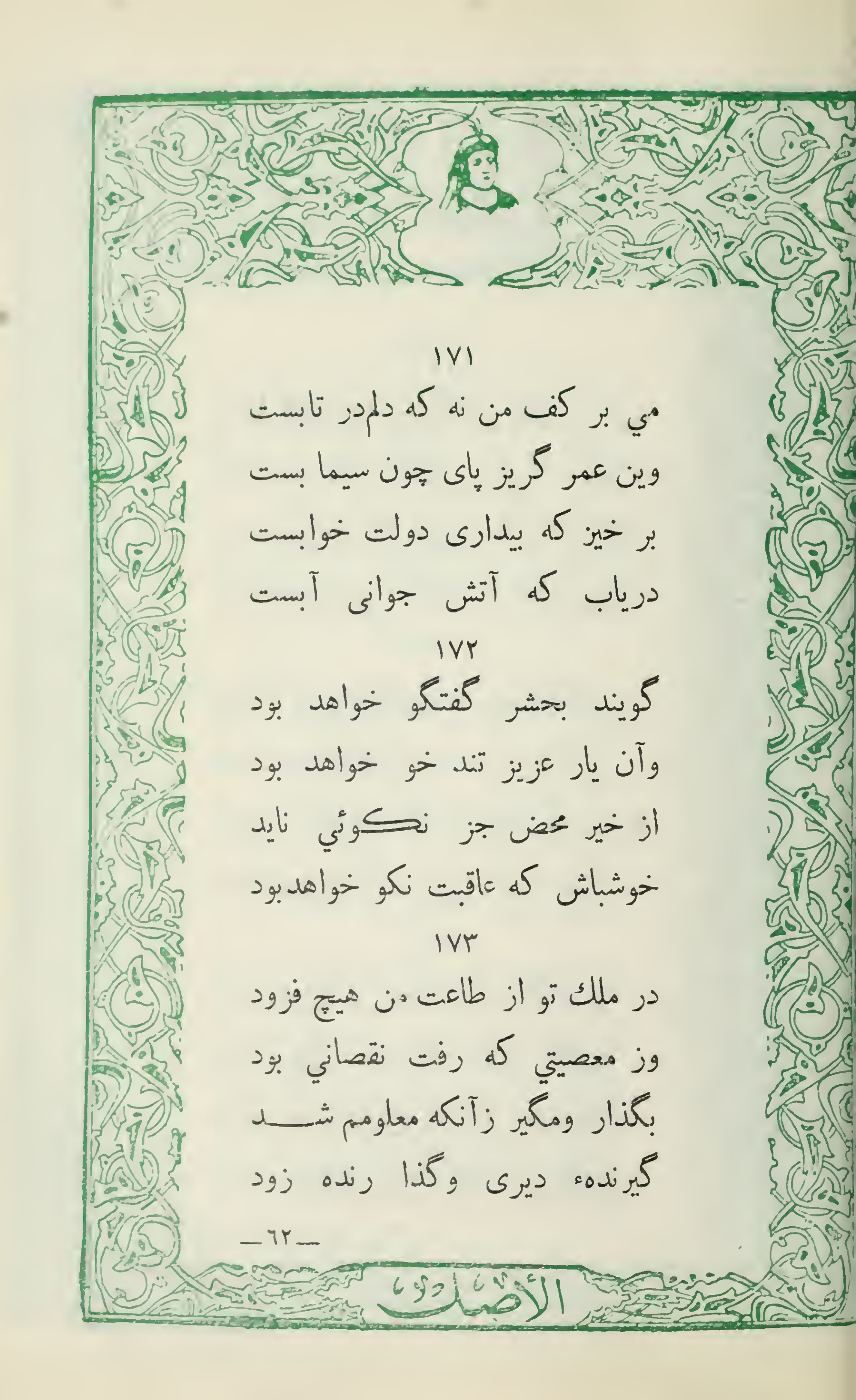
أُسلُكْ سبيلَ بَنِي الْحَانَاتِ وَاسْعَ الى
رَاحٍ وَعُودٍ وَظَبْيٍ يُبْهِجُ النَّظَرَا
فِي الْكَفِّ كَأْسٌ وَفَوْقَ الْمَتْنِ كُوزُ طِلاً
إشْرَبْ حَبِيبِي الْحُمَيَّا وَاتْرُكِ الْهَذَرَا

١٧٥

لَمْ يَنْمُ فِي الصَّحْرَاءِ رَوْضُ شَقَائِقٍ
إلاَّ وَكَانَ دَماً جَرَى لأَمِيرِ
وَكَذَاكَ كُلُّ وُرَيْقَةٍ بِبَنَفْسَجٍ
خَالٌ بَدَا زَمَناً بِخَدِّ غَرِيرِ

١٧٦

إنْ كُنْتَ تَفْقَهُ يَاهٰذَا الْفَقِيهُ فَلِمْ
تَلْحُو فَلاسِفَةً دَانُوا بِأَفْكَارِ
هُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ الْبَارِي وَصَنْعَتِهِ
وَأَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ حَيْضٍ وَأَقْذَارِ



۱۷۱

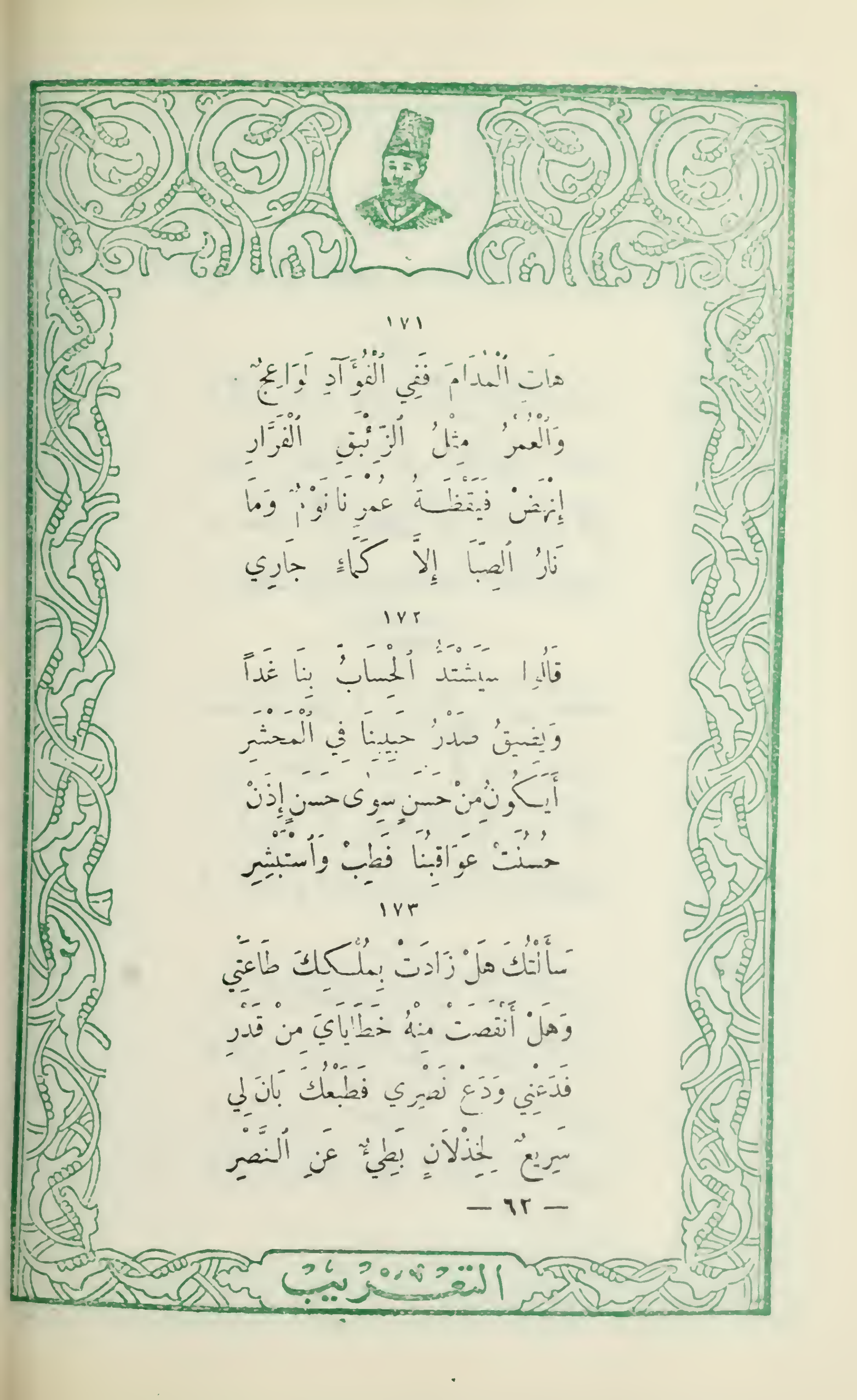
مي بر كف من نه كه دلم‌در تابست
وين عمر گريز پاى چون سيما بست
بر خيز كه بيدارى دولت خوابست
درياب كه آتش جوانى آبست

۱۷۲

گويند بحشر گفتگو خواهد بود
وآن يار عزيز تند خو خواهد بود
از خير محض جز نكوئي نايد
خوشباش كه عاقبت نكو خواهد بود

۱۷۳

در ملك تو از طاعت من هيچ فزود
وز معصيتي كه رفت نقصاني بود
بگذار ومگير زآنكه معلومم شد
گيرندهء ديرى وگذا رنده زود



١٧١

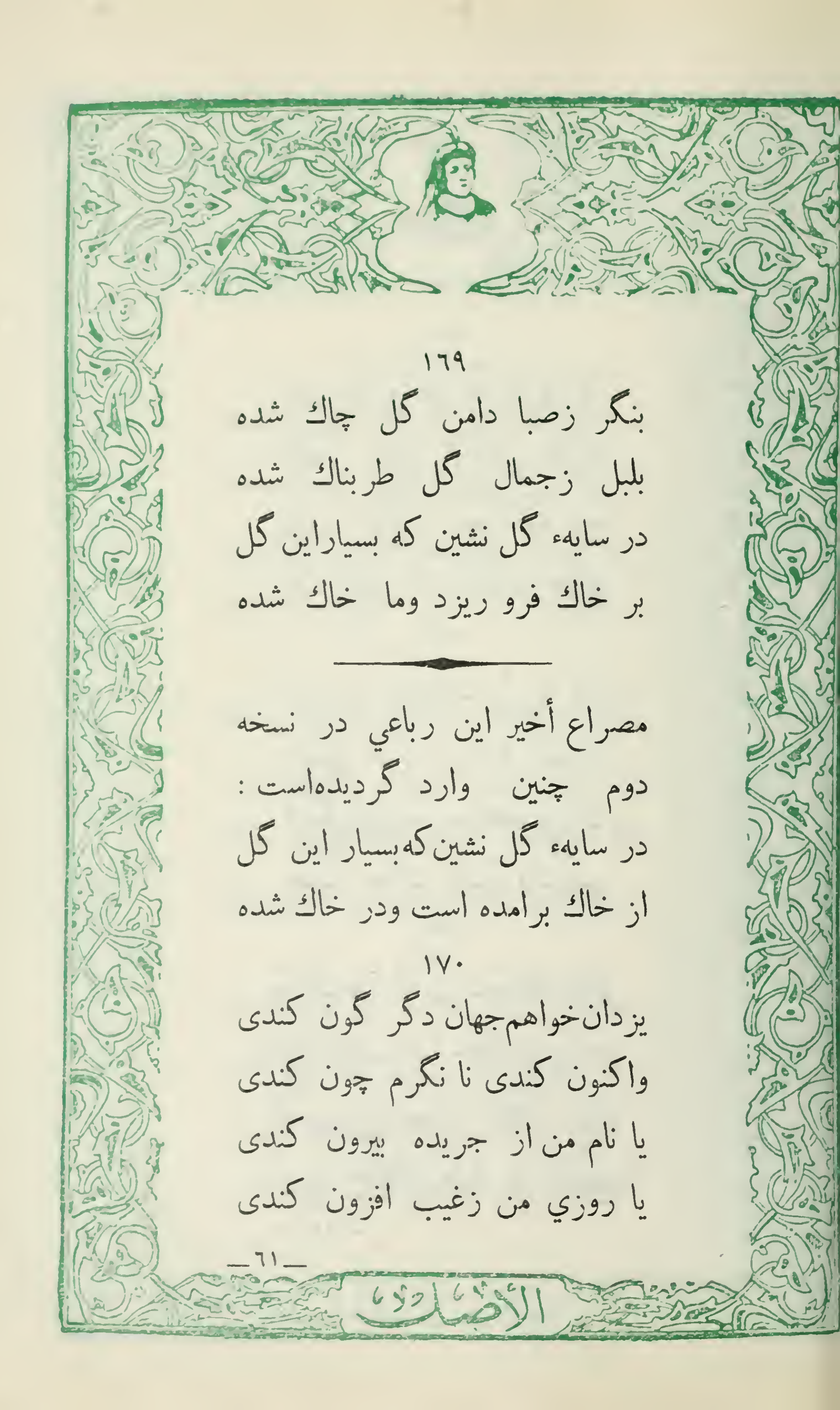
هَاتِ الْمُدَامَ فَفِي الْفُؤَادِ لَوَاعِجٌ
وَالْعُمْرُ مِثْلُ الزِّئْبَقِ الْفَرَّارِ
إِنْهَضْ فَيَقْظَةُ عُمْرِنَا نَوْمٌ وَمَا
نَارُ الصِّبَا إِلَّا كَمَاءٍ جَارِي

١٧٢

قَالُوا سَيَشْتَدُّ الْحِسَابُ بِنَا غَداً
وَيَضِيقُ صَدْرُ حَبِيبِنَا فِي الْمَحْشَرِ
أَيَكُونُ مِنْ حَسَنٍ سِوَى حَسَنٍ إِذَنْ
حَسُنَتْ عَوَاقِبُنَا فَطِبْ وَاسْتَبْشِرِ

١٧٣

سَأَلْتُكَ هَلْ زَادَتْ بِمُلْكِكَ طَاعَتِي
وَهَلْ أَنْقَصَتْ مِنْهُ خَطَايَايَ مِنْ قَدْرِ
فَدَعْنِي وَدَعْ نَصْرِي فَطَبْعُكَ بَانَ لِي
سَرِيعٌ لِخِذْلَانٍ بَطِيءٌ عَنِ النَّصْرِ



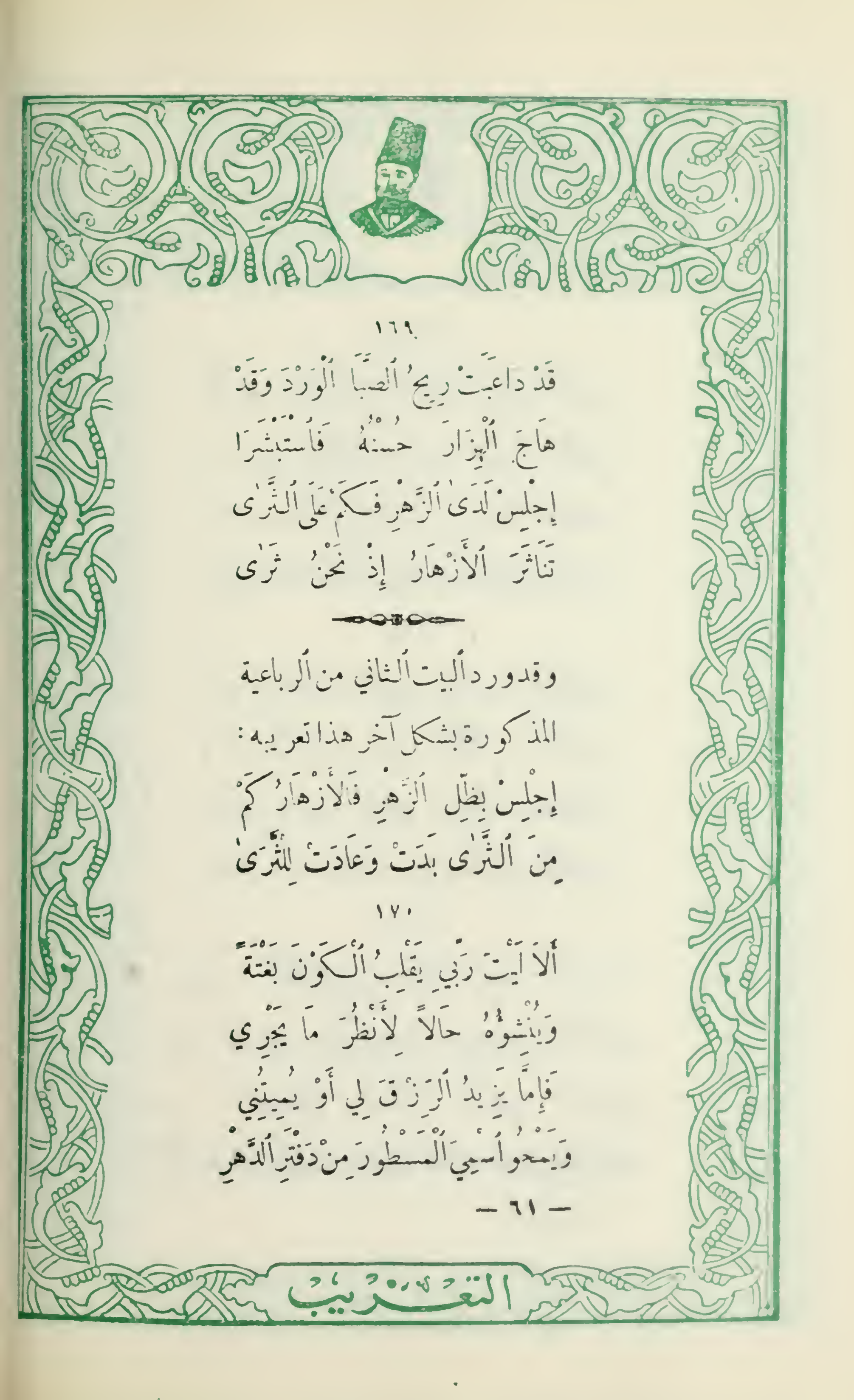
١٦٩

بنگر زصبا دامن گل چاك شده
بلبل زجمال گل طربناك شده
در سايهء گل نشين كه بسيار اين گل
بر خاك فرو ريزد وما خاك شده

مصراع أخير اين رباعي در نسخه
دوم چنين وارد گرديده‌است :
در سايهء گل نشين كه‌بسيار اين گل
از خاك برامده است ودر خاك شده

١٧٠

يزدان‌خواهم‌جهان دگر گون كندى
واكنون كندى نا نگرم چون كندى
يا نام من از جريده بيرون كندى
يا روزي من زغيب افزون كندى



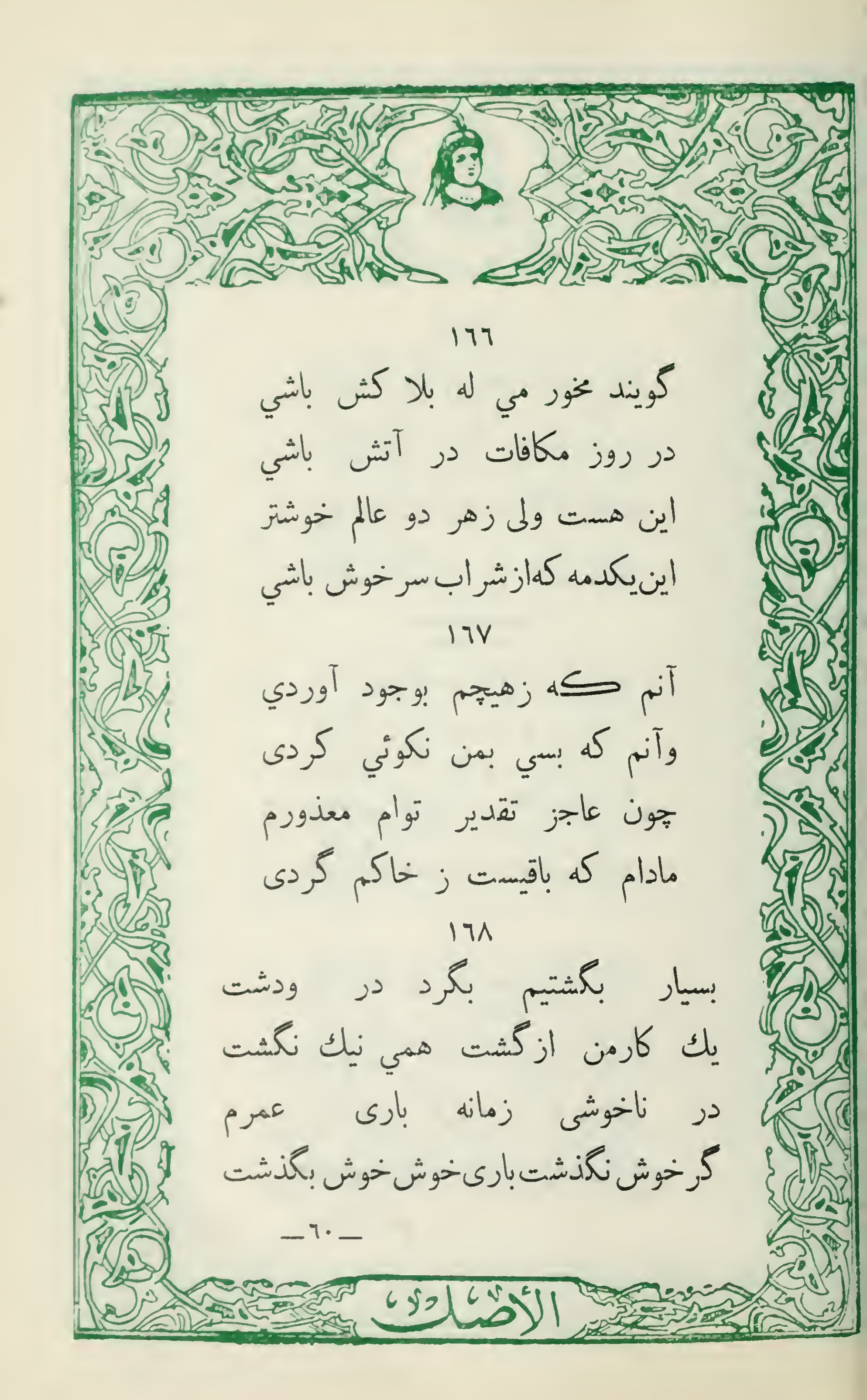
١٦٩

قَدْ داعبتْ رِيحُ الصَّبا الوَرْدَ وقَدْ
هَاجَ الهِزَارَ حُسْنُهُ فَاستبشرا
إجلِسْ لَدَى الزَّهرِ فكم على الثَّرى
تَنَاثَرَ الأزهارُ إذْ نحنُ ثرى

وقد ورد البيت الثاني من الرباعية
المذكورة بشكل آخر هذا تعريبه :
إجلِسْ بِظلِّ الزَّهرِ فالأزهارُ كمْ
مِنَ الثَّرى بدتْ وعادتْ للثَّرى

١٧٠

ألا ليتَ ربِّي يقلبُ الكونَ بغتةً
وَيُنْشِؤهُ حالاً لأنظرَ ما يجري
فإمَّا يزيدُ الرزقَ لي أو يُميتُني
ويمحو اسمِيَ المسطورَ من دفترِ الدَّهرِ



١٦٦

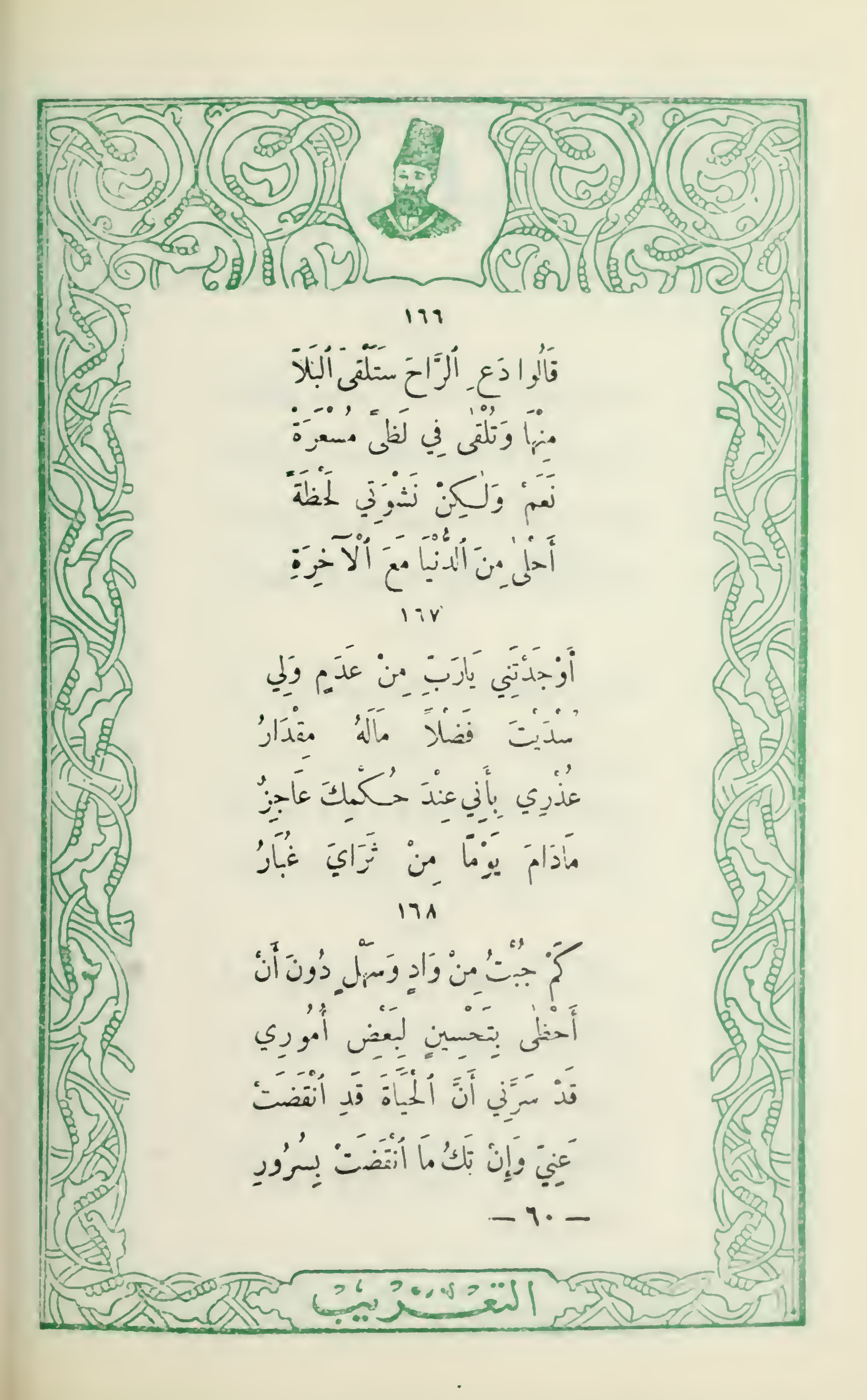
گويند مخور مي له بلا كش باشي
در روز مكافات در آتش باشي
اين هست ولى زهر دو عالم خوشتر
اين يكدمه كه‌ازشراب سرخوش باشي

١٦٧

آنم كه زهيچم بوجود آوردي
وآنم كه بسي بمن نكوئي كردی
چون عاجز تقدير توام معذورم
مادام كه باقيست ز خاكم گردی

١٦٨

بسيار بگشتيم بگرد در ودشت
يك كارمن ازگشت همي نيك نگشت
در ناخوشی زمانه باری عمرم
گرخوش نگذشت باری‌خوش خوش بگذشت



١٦٦

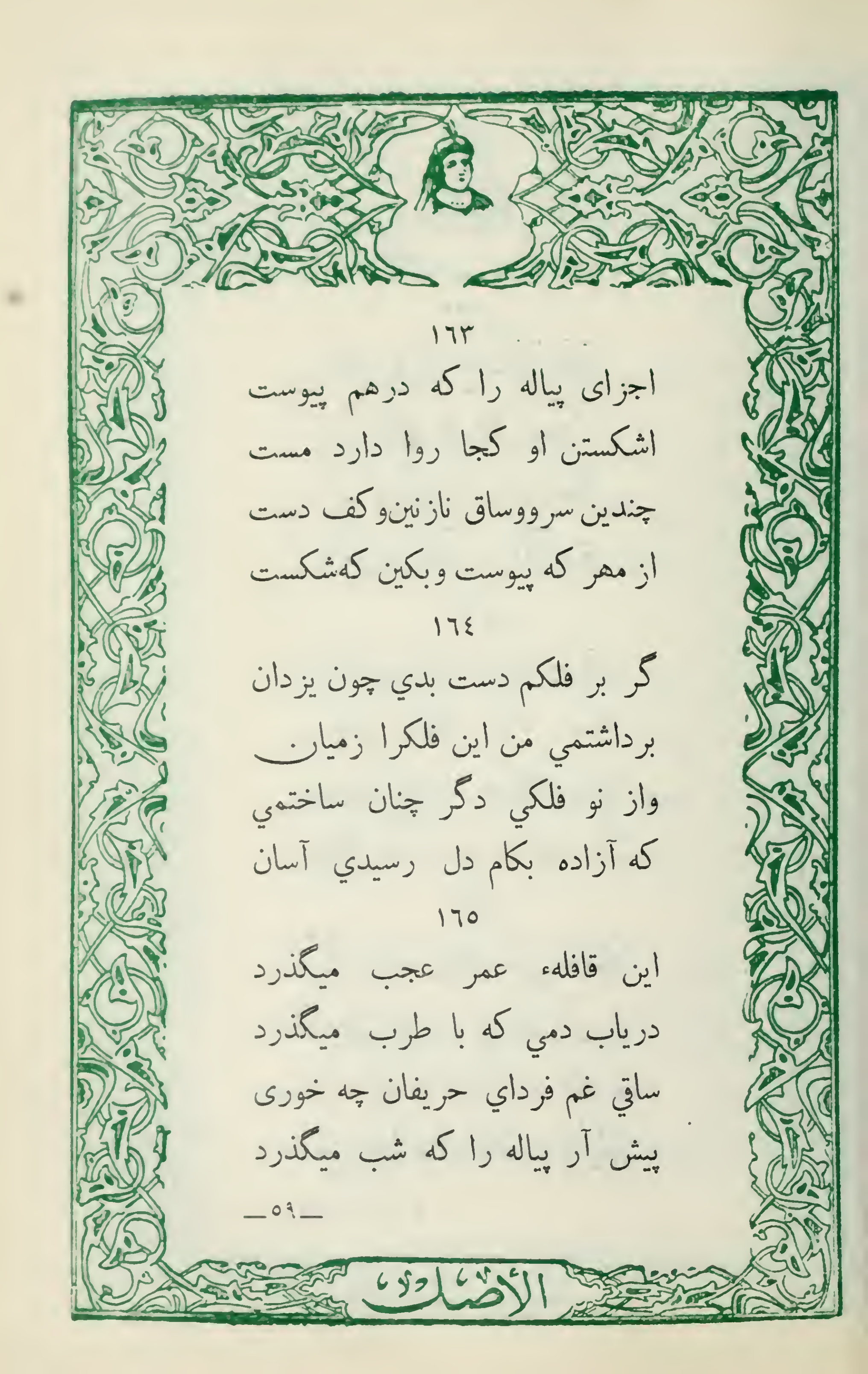
قَالُوا دَعِ ٱلرَّاحَ ستلقى ٱلْبَلاَ
مِنْهَا وَتُلْقَى فِي لَظًى مُسْعَرَهْ
نَعَمْ وَلٰكِنْ نَشْوَتِي لَحْظَةً
أَحْلَى مِنَ ٱلدُّنْيَا معَ ٱلْآخِرَهْ

١٦٧

أَوْجَدْتَنِي يَارَبِّ مِنْ عَدَمٍ وَلِي
سُدَيْتَ فَضْلاً مَالَهُ مِقْدَارُ
عُذْرِي بِأَنِّي عِنْدَ حُكْمِكَ عَاجِزٌ
مَادَامَ يَوْماً مِنْ ثَرَايَ غُبَارُ

١٦٨

كَمْ جُبْتُ مِنْ وَادٍ وَسَهْلٍ دُونَ أَنْ
أَحْظَى بِتَحْسِينٍ لِبَعْضِ أُمُورِي
قَدْ سَرَّنِي أَنَّ ٱلْحَيَاةَ قَدِ ٱنْقَضَتْ
عَنِّيَ وَإِنْ تَكُ مَا ٱنْقَضَتْ بِسُرُورِ



١٦٣

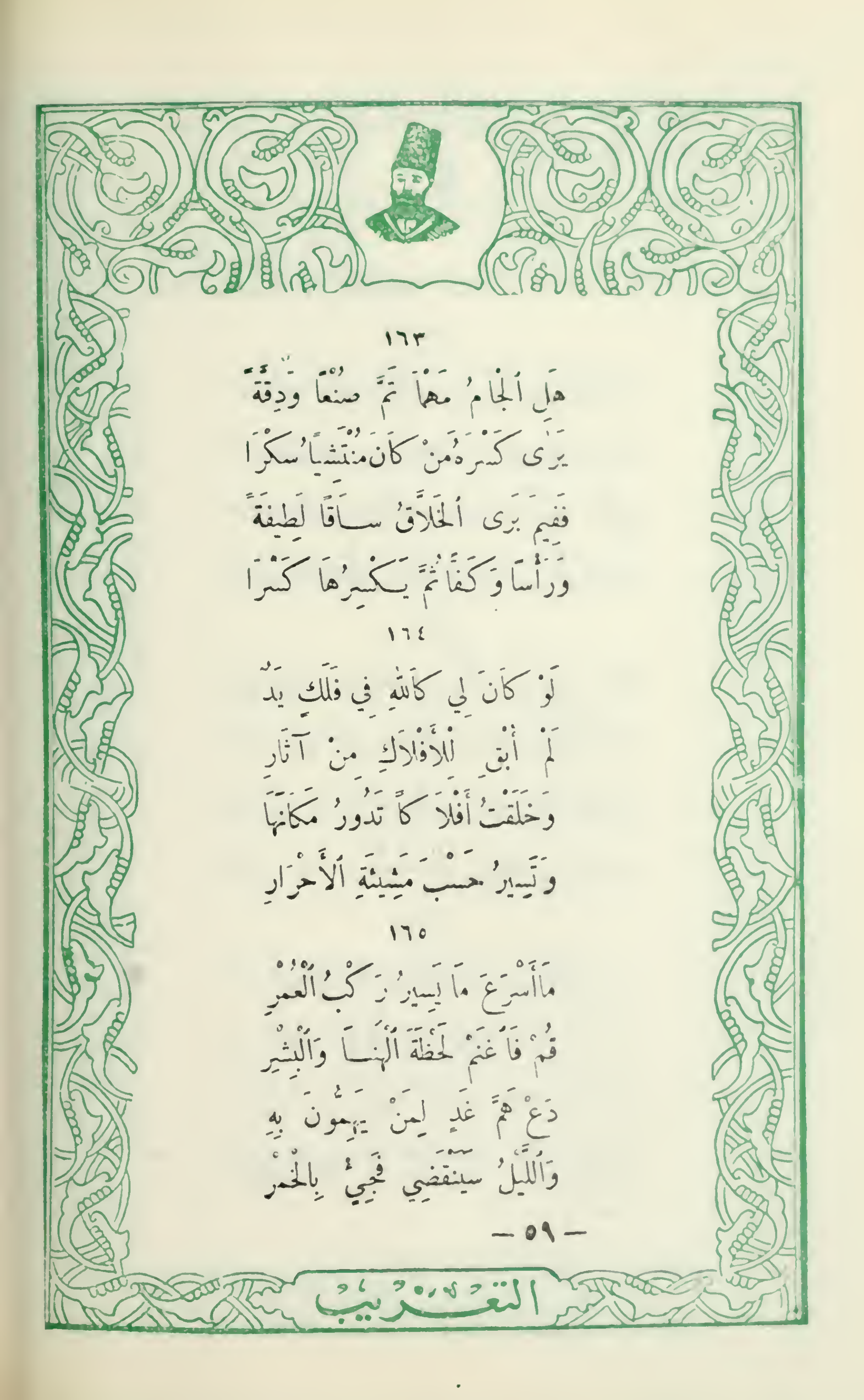
اجزای پیاله را که درهم پیوست
اشکستن او کجا روا دارد مست
چندین سر ووساق نازنین وکف دست
از مهر که پیوست و بکین که شکست

١٦٤

گر بر فلکم دست بدي چون يزدان
برداشتمي من این فلکرا زمیان
واز نو فلکي دگر چنان ساختمي
که آزاده بکام دل رسيدي آسان

١٦٥

این قافلهء عمر عجب میگذرد
دریاب دمي که با طرب میگذرد
ساقي غم فرداي حريفان چه خوری
پیش آر پیاله را که شب میگذرد



١٦٣

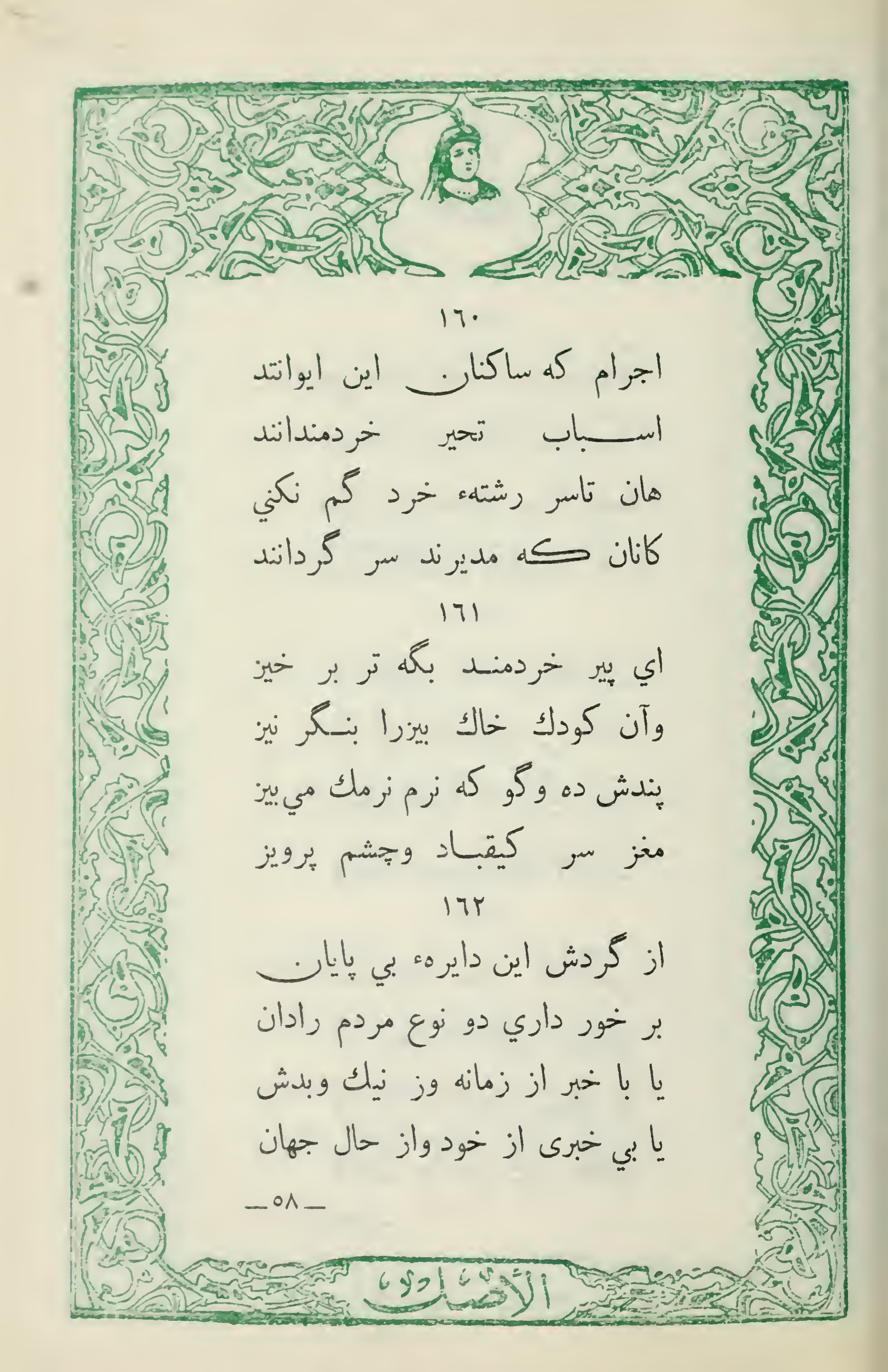
هَلِ الْجَامُ مَهْمَا تَمَّ صُنْعًا وَدِقَّةً
يَرَى كَسْرَهُ مَنْ كَانَ مُنْتَشِيًا سُكْرَا
فَفِيمَ يَرَى الْخَلَّاقُ سَاقًا لَطِيفَةً
وَرَأْسًا وَكَفًّا ثُمَّ يَكْسِرُهَا كَسْرَا

١٦٤

لَوْ كَانَ لِي كَاللّٰهِ فِي فَلَكٍ يَدٌ
لَمْ أُبْقِ لِلْأَفْلَاكِ مِنْ آثَارِ
وَخَلَقْتُ أَفْلَاكًا تَدُورُ مَكَانَهَا
وَتَسِيرُ حَسْبَ مَشِيئَةِ الْأَحْرَارِ

١٦٥

مَا أَسْرَعَ مَا يَسِيرُ رَكْبُ الْعُمْرِ
قُمْ فَاغْنَمْ لَحْظَةَ الْهَنَا وَالْبِشْرِ
دَعْ هَمَّ غَدٍ لِمَنْ يَهْتَمُّونَ بِهِ
وَاللَّيْلُ سَيَنْقَضِي فَجِيءْ بِالْخَمْرِ



١٦٠

اجرام که ساکنان این ایوانند

اسباب تحیر خردمندانند

هان تاسر رشتهٔ خرد گم نکني

کانان که مدیرند سر گردانند

١٦١

اي پير خردمند بگه تر بر خيز

وآن کودك خاك بيزرا بنگر نيز

پندش ده وگو که نرم نرمك مي بيز

مغز سر کيقباد وچشم پرويز

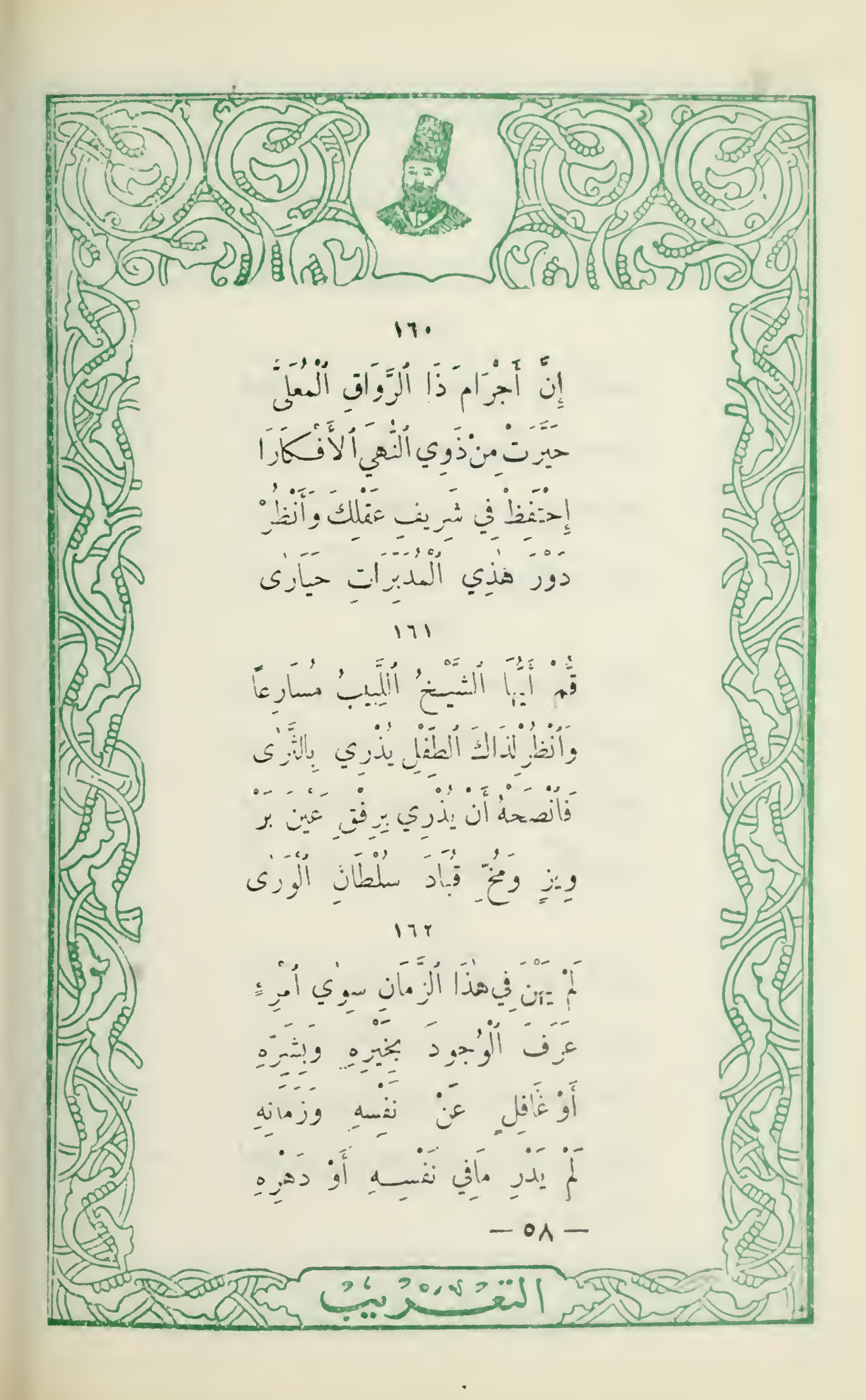
١٦٢

از گردش اين دايرهٔ بي پايان

بر خور داري دو نوع مردم رادان

يا با خبر از زمانه وز نيك وبدش

يا بي خبرى از خود واز حال جهان



١٦٠

إِنَّ أَجْرَامَ ذَا ٱلرِّوَاقِ ٱلْمُعَلَّى

حَيَّرَتْ مِنْ ذَوِي ٱلنُّهَى ٱلأَفْكَارَا

إِحْتَفِظْ فِي شَرِيفِ عَقْلِكَ وَٱنْظُرْ

دَوْرَ هٰذِي ٱلْمُدَبِّرَاتِ حَيَارَى

١٦١

قُمْ أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ ٱللَّبِيبُ مُسَارِعاً

وَٱنْظُرْ لِذَاكَ ٱلطِّفْلِ يُذْرِي بِٱلثَّرَى

فَٱنْصَحْهُ أَنْ يُذْرِي بِرِفْقٍ عَيْنَ بَرْ

وِيزٍ وَمُخَّ قُبَادَ سُلْطَانِ ٱلْوَرَى

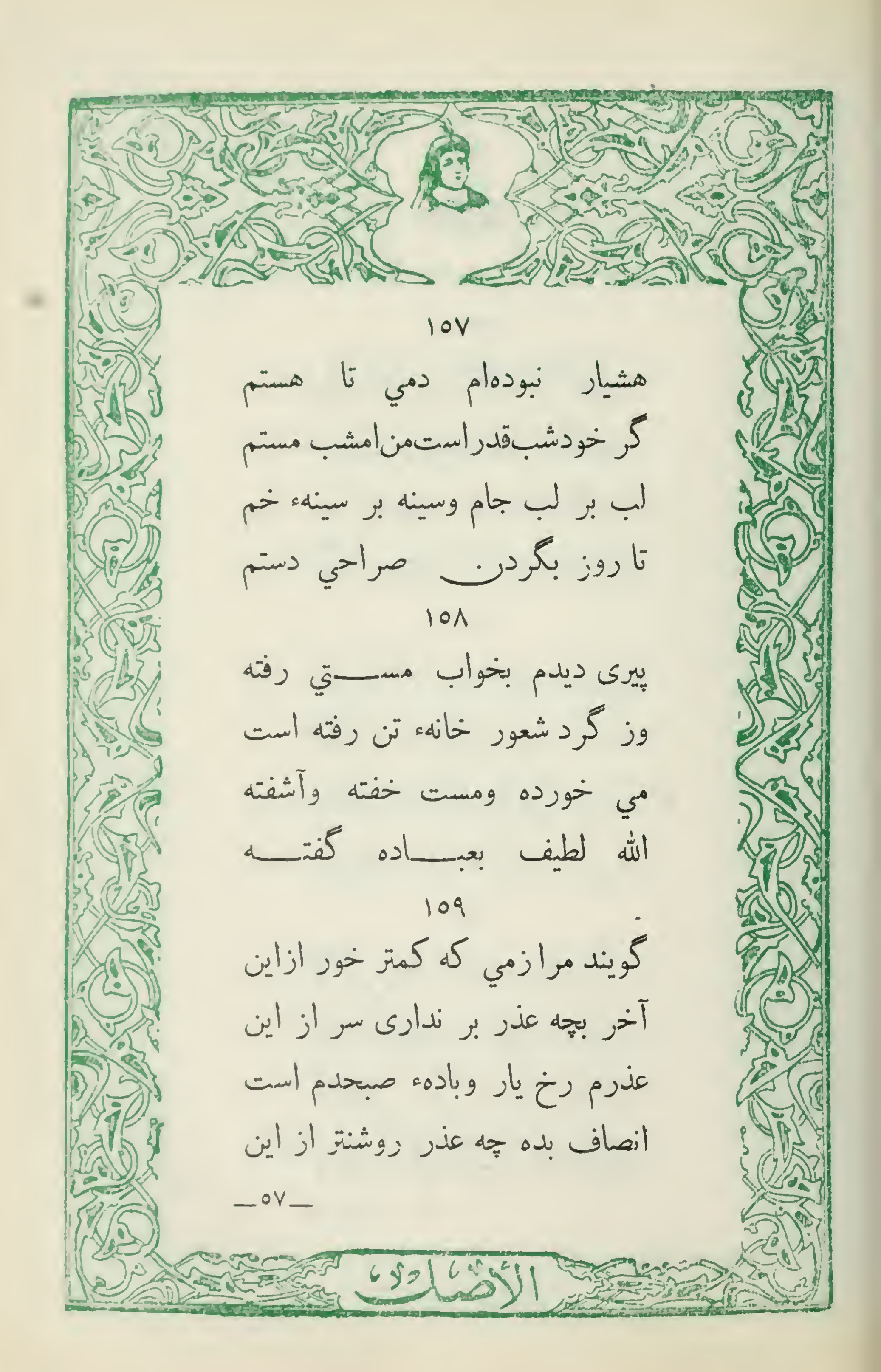
١٦٢

لَمْ يَبْقَ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ سِوَي أُمْرِئٍ

عَرَفَ ٱلْوُجُودَ بِخَيْرِهِ وَبِشَرِّهِ

أَوْ غَافِلٍ عَنْ نَفْسِهِ وَزَمَانِهِ

لَمْ يَدْرِ مَا فِي نَفْسِهِ أَوْ دَهْرِهِ



١٥٧

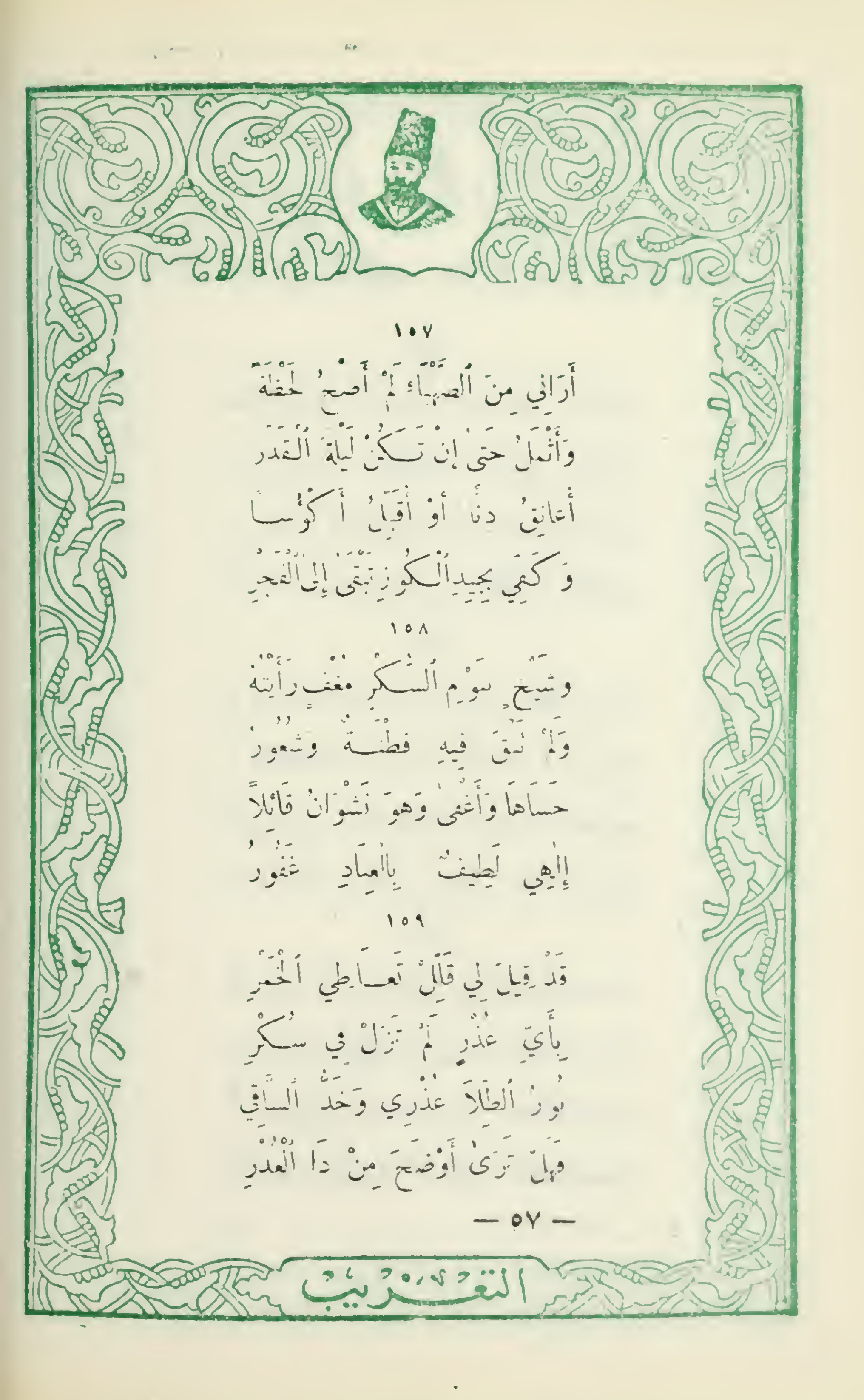
هشيار نبوده‌ام دمي تا هستم
گر خود شب قدر است من امشب مستم
لب بر لب جام وسينه بر سينهء خم
تا روز بگردن صراحي دستم

١٥٨

پیری دیدم بخواب مستي رفته
وز گرد شعور خانهء تن رفته است
مي خورده ومست خفته وآشفته
الله لطيف بعباده گفته

١٥٩

گويند مرا زمي كه كمتر خور ازاين
آخر بچه عذر بر نداری سر از اين
عذرم رخ يار وبادهء صبحدم است
انصاف بده چه عذر روشنتر از اين



١٥٧

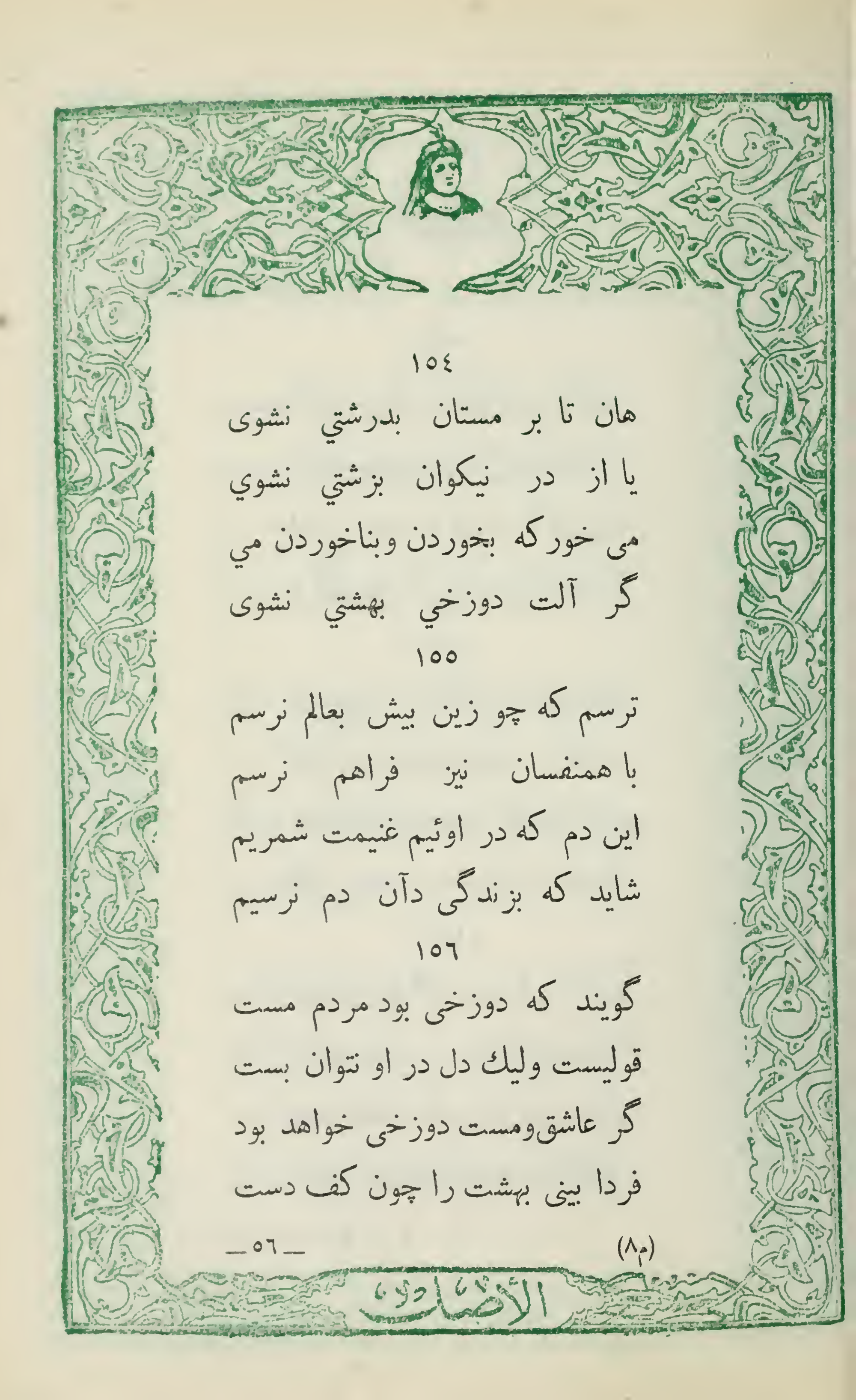
أَرَانِي مِنَ الصَّهْبَاءِ لَمْ أَصْحُ لَحْظَةً
وَأَثْمَلُ حَتَّى إِنْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
أُعَانِقُ دَنًّا أَوْ أُقَبِّلُ أَكْؤُسًا
وَكَفِّي بِجِيدِ الْكُوزِ تَبْقَى إِلَى الْفَجْرِ

١٥٨

وَشَيْخٍ بِيَوْمِ السُّكْرِ مُغْفٍ رَأَيْتُهُ
وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ فِطْنَةٌ وَشُعُورُ
حَسَاهَا وَأَغْفَى وَهُوَ نَشْوَانُ قَائِلاً
إِلٰهِي لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ غَفُورُ

١٥٩

قَدْ قِيلَ لِي قَالُوا تَعَاطِي الْخَمْرِ
بِأَيِّ عُذْرٍ لَمْ تَزَلْ فِي سُكْرِ
نُورُ الطِّلَا عُذْرِي وَخَدُّ السَّاقِي
وَهَلْ تَرَى أَوْضَحَ مِنْ ذَا الْعُذْرِ



١٥٤

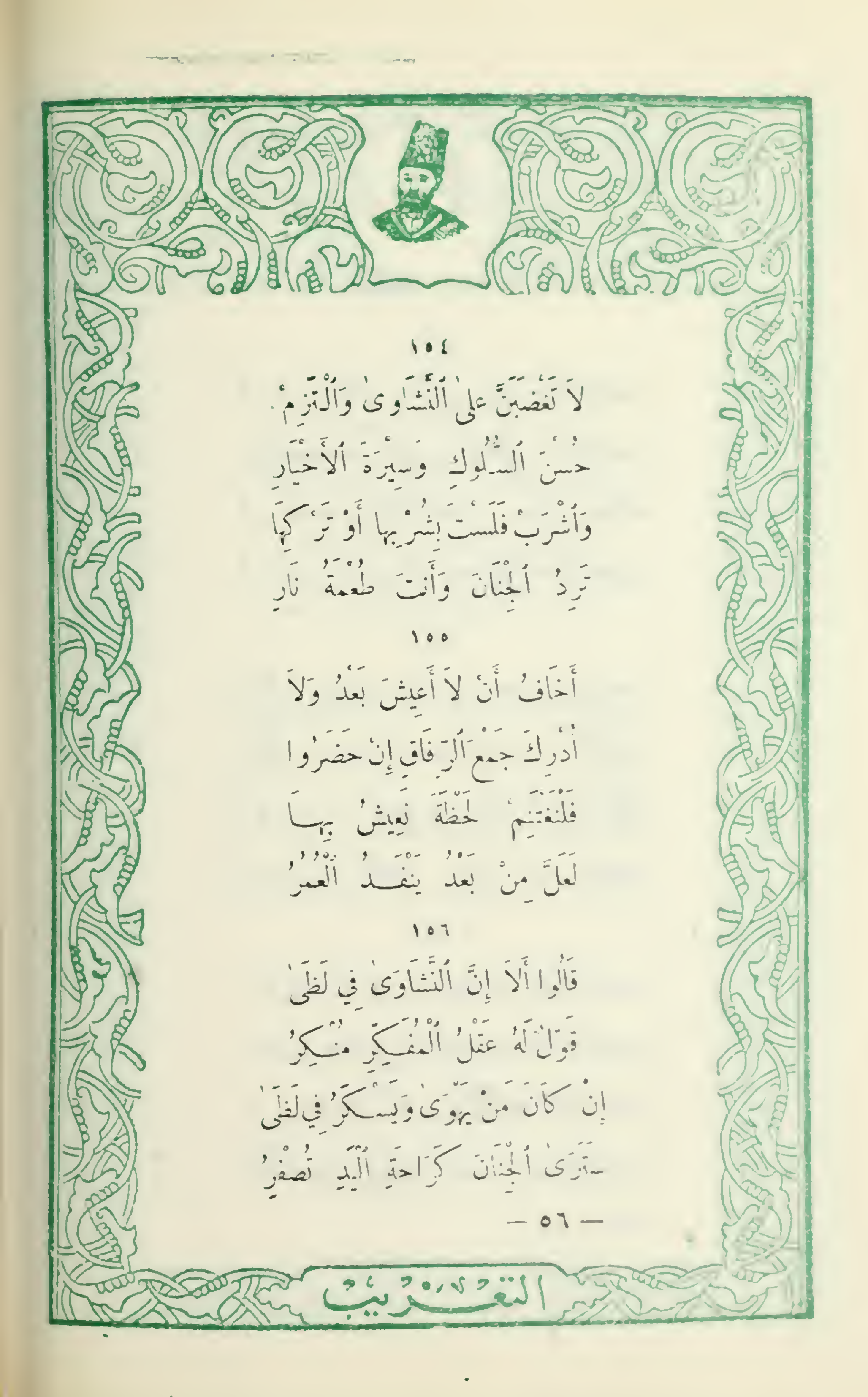
هان تا بر مستان بدرشتي نشوی
يا از در نيكوان بزشتي نشوي
می خورکه بخوردن وبناخوردن مي
گر آلت دوزخي بهشتي نشوی

١٥٥

ترسم که چو زين بيش بعالم نرسم
با همنفسان نيز فراهم نرسم
اين دم که در اوئيم غنيمت شمريم
شايد که بزندگی دآن دم نرسيم

١٥٦

گويند که دوزخی بود مردم مست
قوليست وليك دل در او نتوان بست
گر عاشق ومست دوزخی خواهد بود
فردا بينی بهشت را چون کف دست



١٥٤

لا تغضبنّ على النشاوى والتزم

حسن السلوك وسيرة الأخيار

واشرب فلست بشربها أو تركها

ترد الجنان وأنت طعمة نار

١٥٥

أخاف أن لا أعيش بعد ولا

أدرك جمع الرفاق إن حضروا

فلنغتنم لحظة نعيش بها

لعلّ من بعد ينفد العمر

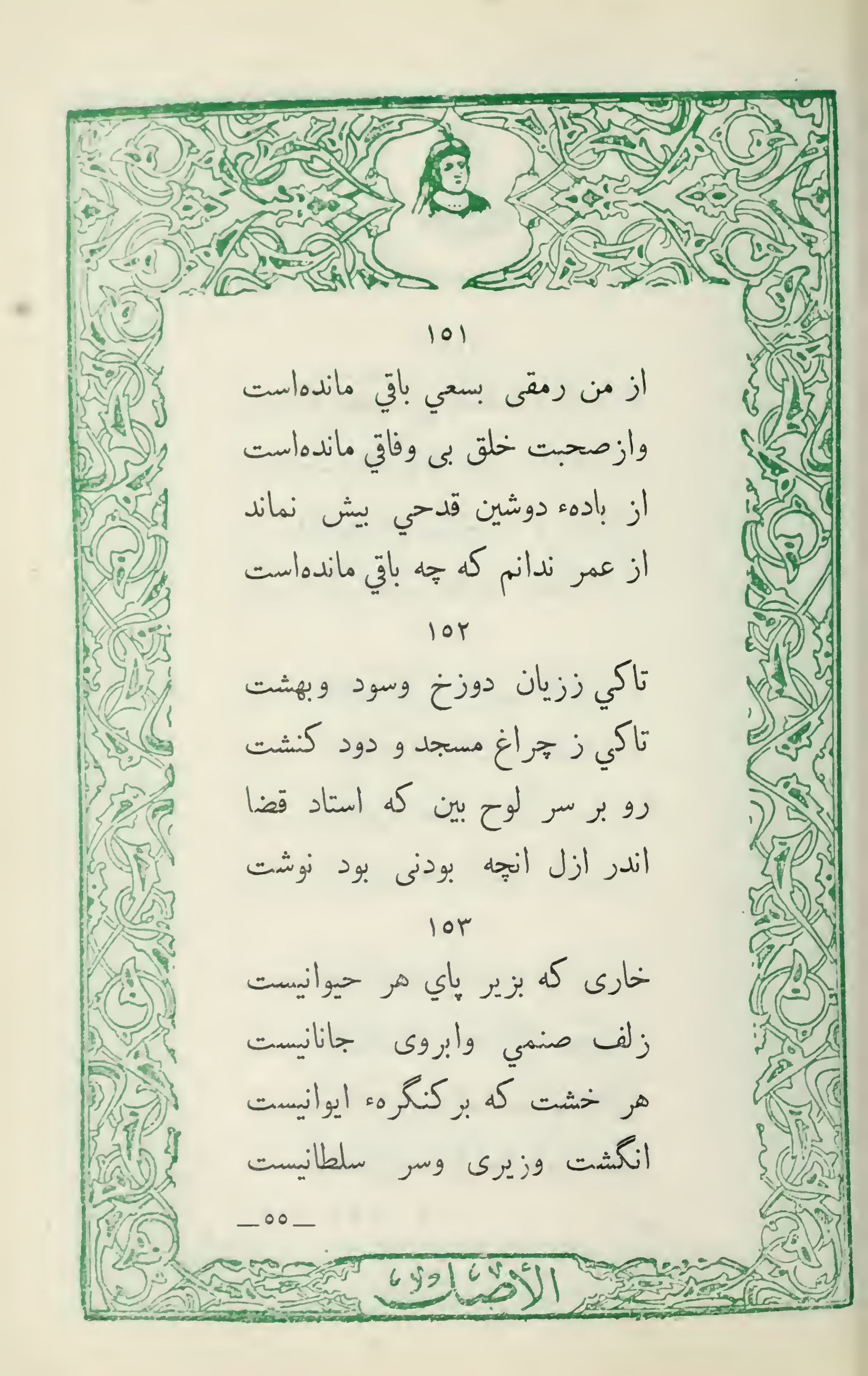
١٥٦

قالوا ألا إنّ النشاوى في لظى

قول له عقل المفكر منكر

إن كان من يهوى ويسكر في لظى

فترى الجنان كراحة اليد تصفر



١٥١

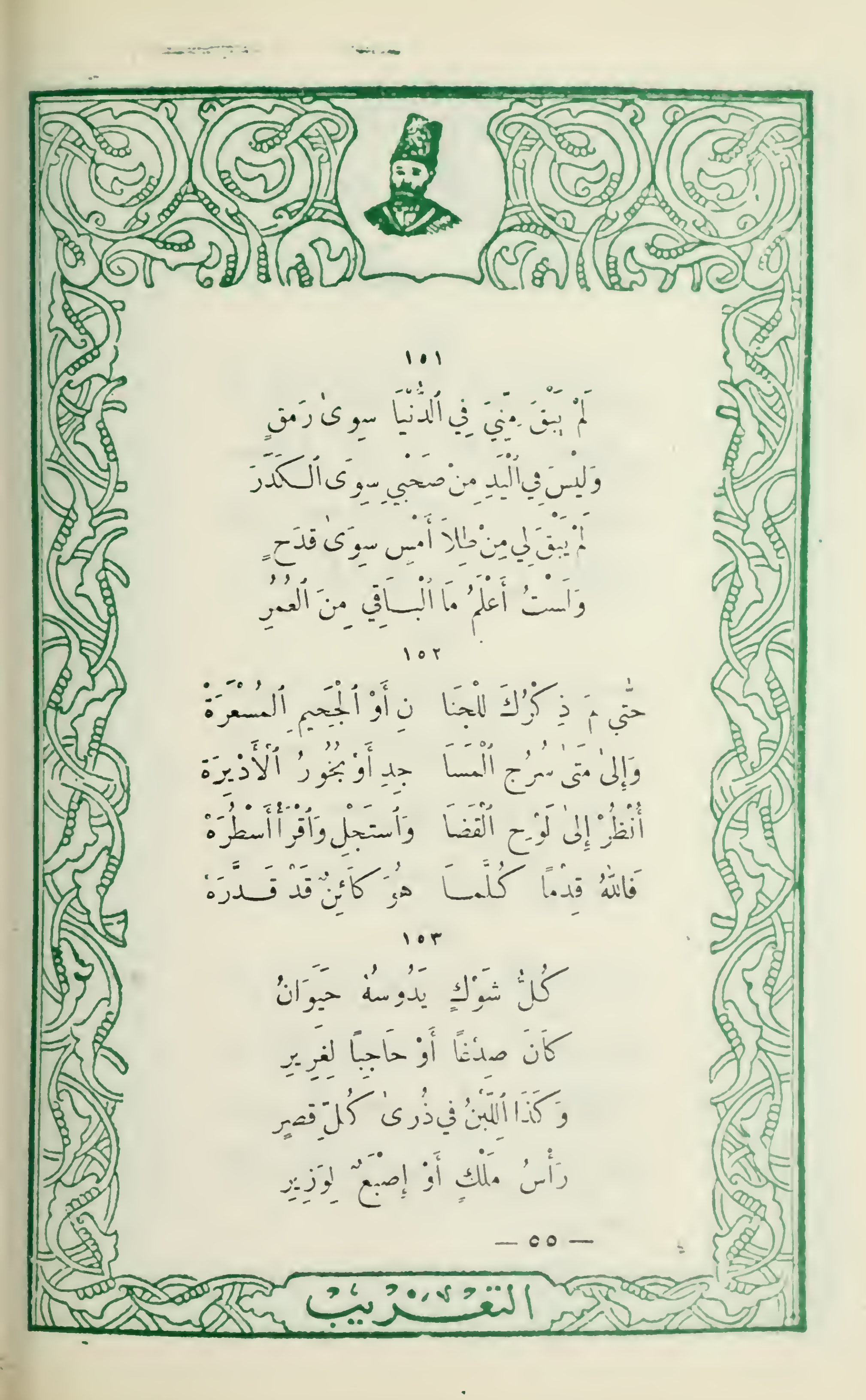
از من رمقی بسعي باقي مانده‌است
وازصحبت خلق بی وفاقي مانده‌است
از بادهء دوشين قدحي بيش نماند
از عمر ندانم که چه باقي مانده‌است

١٥٢

تاکي ززيان دوزخ وسود وبهشت
تاکي ز چراغ مسجد و دود کنشت
رو بر سر لوح بين که استاد قضا
اندر ازل انچه بودنی بود نوشت

١٥٣

خاری که بزير پاي هر حيوانيست
زلف صنمي وابروی جانانيست
هر خشت که برکنگرهء ايوانيست
انگشت وزيری وسر سلطانيست



١٥١

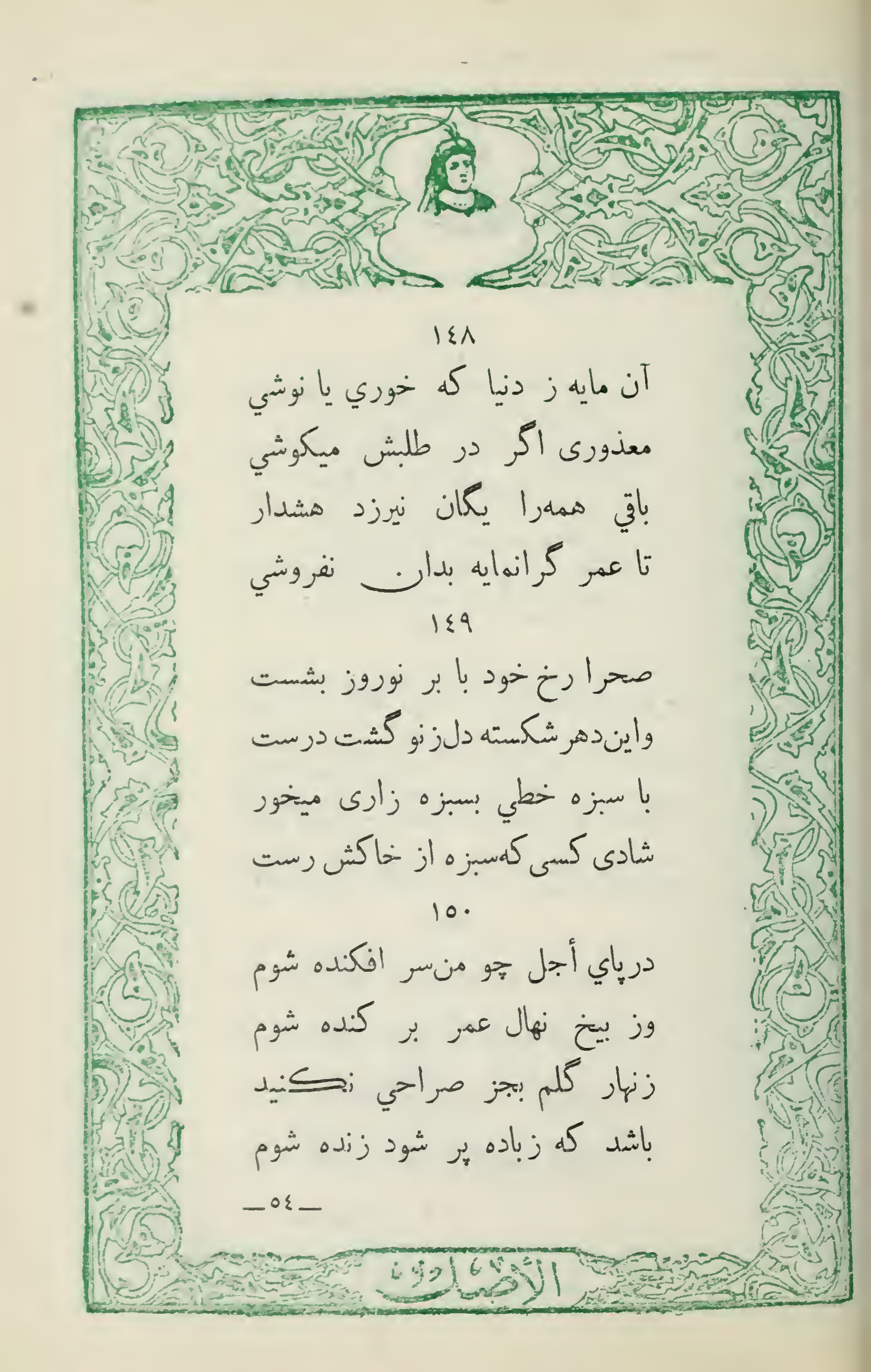
لَمْ يَبْقَ مِنِّيَ فِي الدُّنْيَا سِوى رَمَقٍ
وَلَيسَ فِي اليَدِ مِنْ صَحْبِي سِوَى الكَدَرَ
لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِلاَ أَمْسِ سِوَى قَدَحٍ
وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا البَاقِي مِنَ العُمُرِ

١٥٢

حَتَّى مَ ذِكْرُكَ لِلْجِنَا نِ أَوْ الجَحِيمِ المُسْعَرَةْ
وَإِلَى مَتَى سُرُجُ المَسَا جِدِ أَوْ بُخُورُ الأَدْيِرَةْ
أُنْظُرْ إِلَى لَوْحِ القَضَا وَاسْتَجْلِ وَاقْرَأْ أَسْطُرَهْ
فَاللهُ قِدْماً كُلَّمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ قَدَّرَهْ

١٥٣

كُلُّ شَوْكٍ يَدُوسُهُ حَيَوَانُ
كَانَ صُدْغاً أَوْ حَاجِباً لِغَرِيرِ
وَكَذَا اللَّبِنُ فِي ذُرَى كُلِّ قَصْرٍ
رَأْسُ مَلْكٍ أَوْ إِصْبَعٌ لِوَزِيرِ



١٤٨

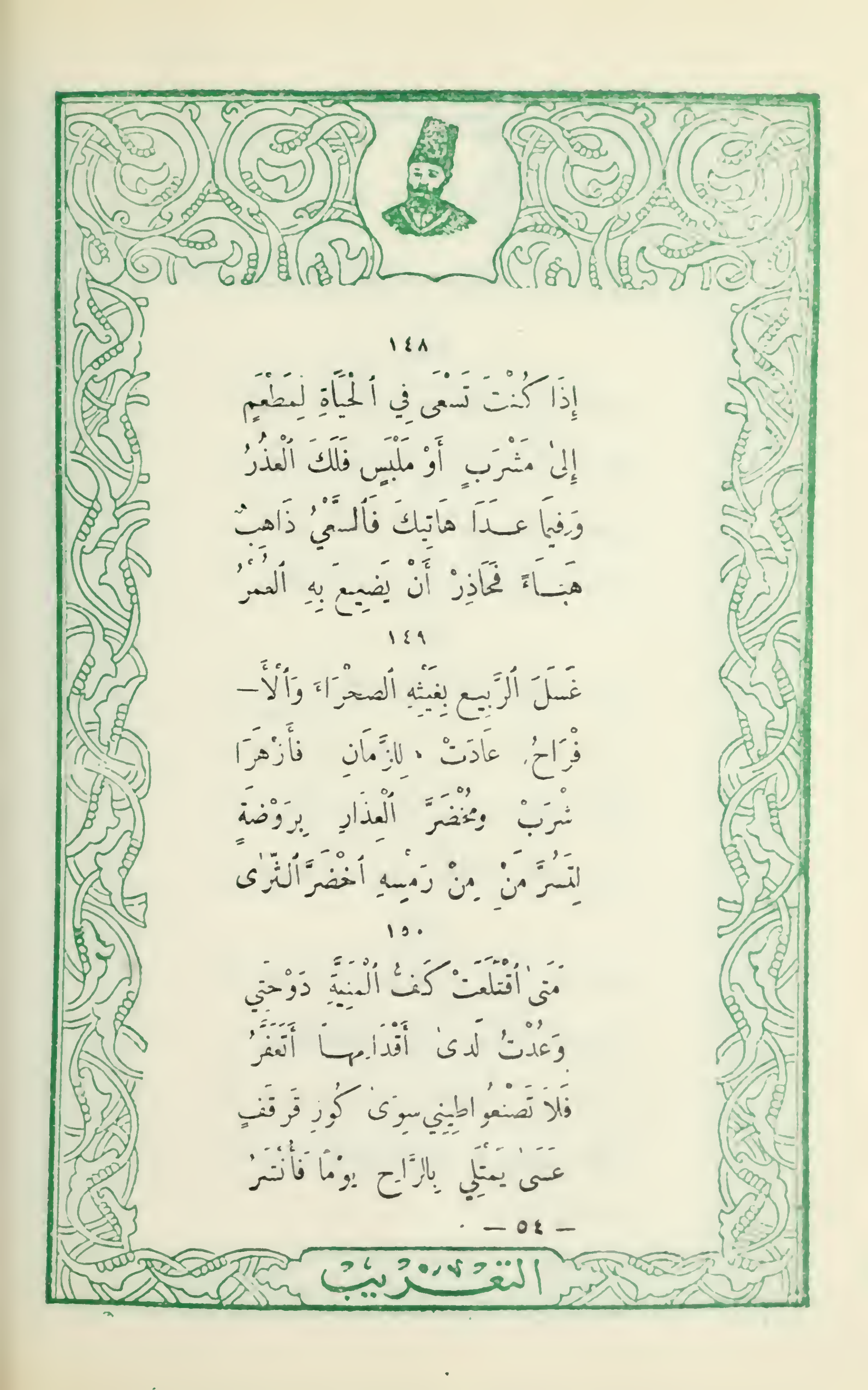
آن مايه ز دنيا كه خوري يا نوشي
معذوری اگر در طلبش ميكوشي
باقي همه‌را يگان نيرزد هشدار
تا عمر گرانمايه بدان نفروشي

١٤٩

صحرا رخ خود با بر نوروز بشست
واين دهر شكسته دل ز نو گشت درست
با سبزه خطي بسبزه زاری ميخور
شادی كسی كه‌سبزه از خاكش رست

١٥٠

درپاي أجل چو من‌سر افكنده شوم
وز بيخ نهال عمر بر كنده شوم
زنهار گلم بجز صراحي نكنيد
باشد كه زباده پر شود زنده شوم



١٤٨

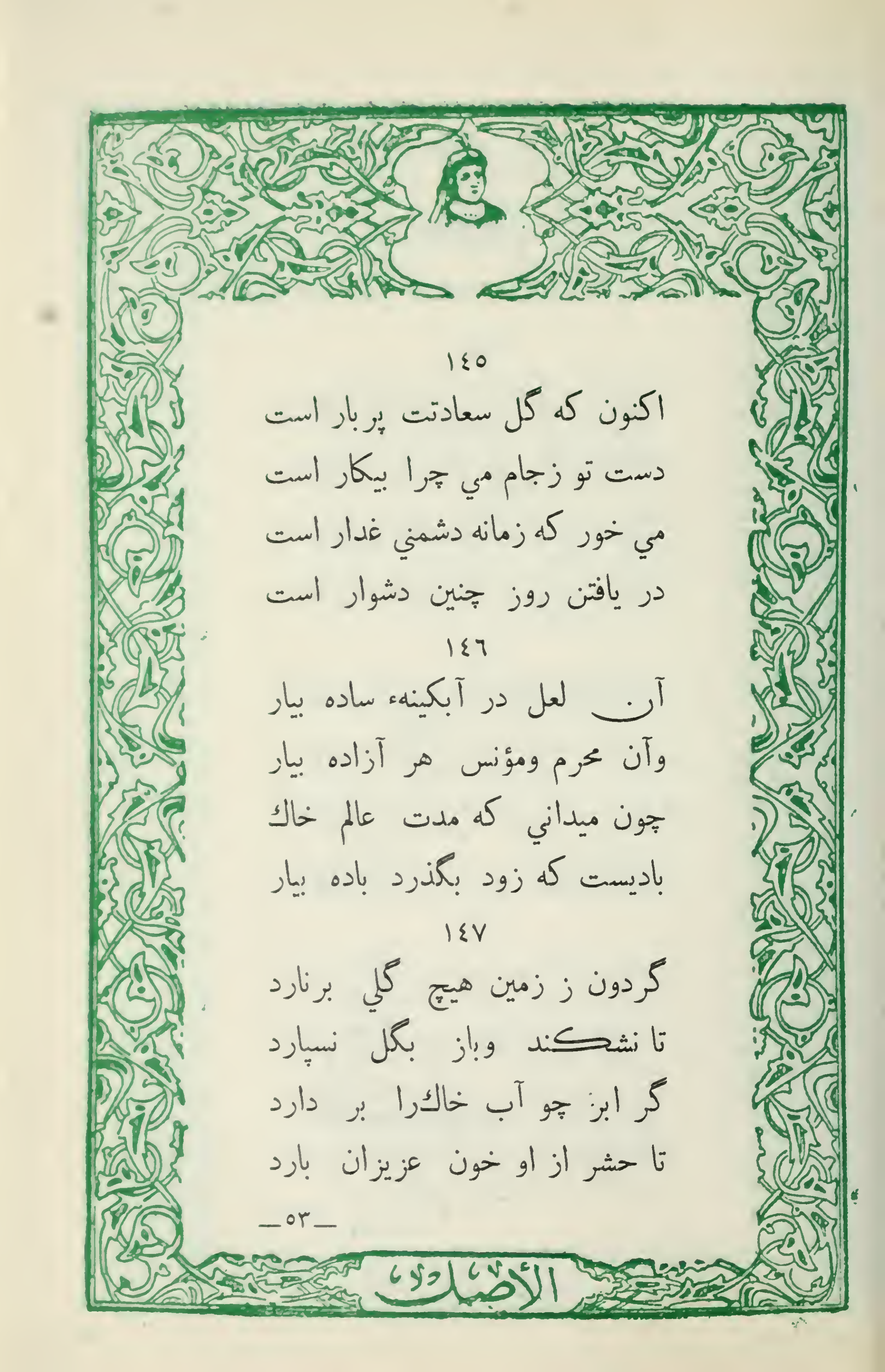
إِذَا كُنْتَ تَسْعَى فِي ٱلْحَيَاةِ لِمَطْعَمٍ
إِلَىٰ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَلَكَ ٱلْعُذْرُ
وَفِيمَا عَدَا هَاتِيكَ فَٱلسَّعْيُ ذَاهِبٌ
هَبَاءً فَحَاذِرْ أَنْ يَضِيعَ بِهِ ٱلْعُمْرُ

١٤٩

غَسَلَ ٱلرَّبِيعُ بِغَيْثِهِ ٱلصَّحْرَاءَ وَٱلْأَ—
فْرَاحُ عَادَتْ لِلزَّمَانِ فَأَزْهَرَا
شْرَبْ وَمُخْضَرَّ ٱلْعِذَارِ بِرَوْضَةٍ
لِتَسُرَّ مَنْ مِنْ رَمْسِهِ أَخْضَرَّ ٱلثَّرَى

١٥٠

مَتَى ٱقْتَلَعَتْ كَفُّ ٱلْمَنِيَّةِ دَوْحَتِي
وَعُدْتُ لَدَى أَقْدَامِهَا أَتَعَفَّرُ
فَلَا تَصْنَعُوا طِينِي سِوَى كُوزِ قَرْقَفٍ
عَسَى يَمْتَلِي بِالرَّاحِ يَوْمًا فَأُنْشَرُ



١٤٥

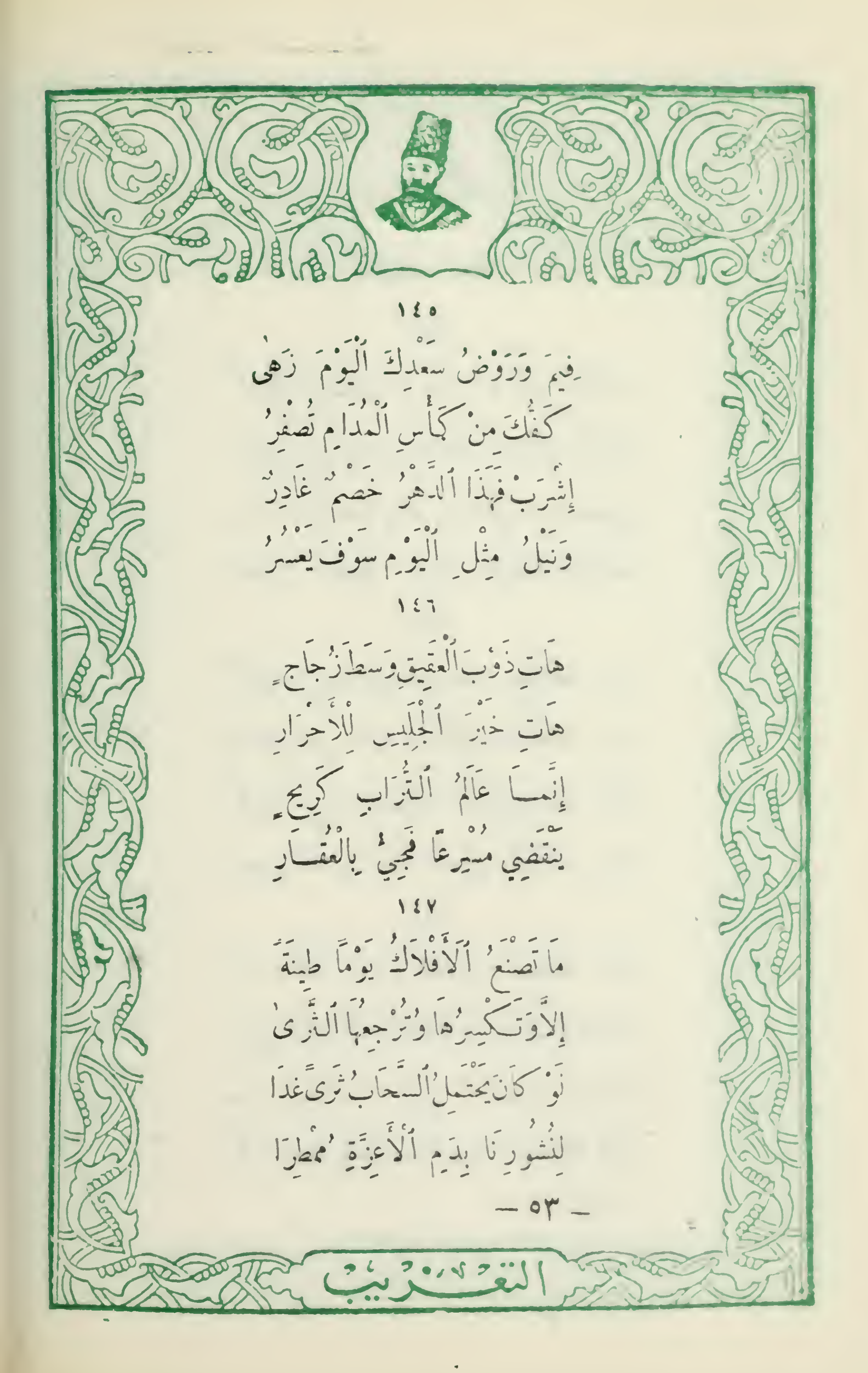
اكنون که گل سعادتت پربار است
دست تو زجام مي چرا بيكار است
مي خور كه زمانه دشمني غدار است
در يافتن روز چنين دشوار است

١٤٦

آن لعل در آبكينهء ساده بيار
وآن محرم ومؤنس هر آزاده بيار
چون ميداني كه مدت عالم خاك
باديست كه زود بگذرد باده بيار

١٤٧

گردون ز زمين هيچ گلي برنارد
تا نشكند وباز بگل نسپارد
گر ابر چو آب خاكرا بر دارد
تا حشر از او خون عزيزان بارد



١٤٥

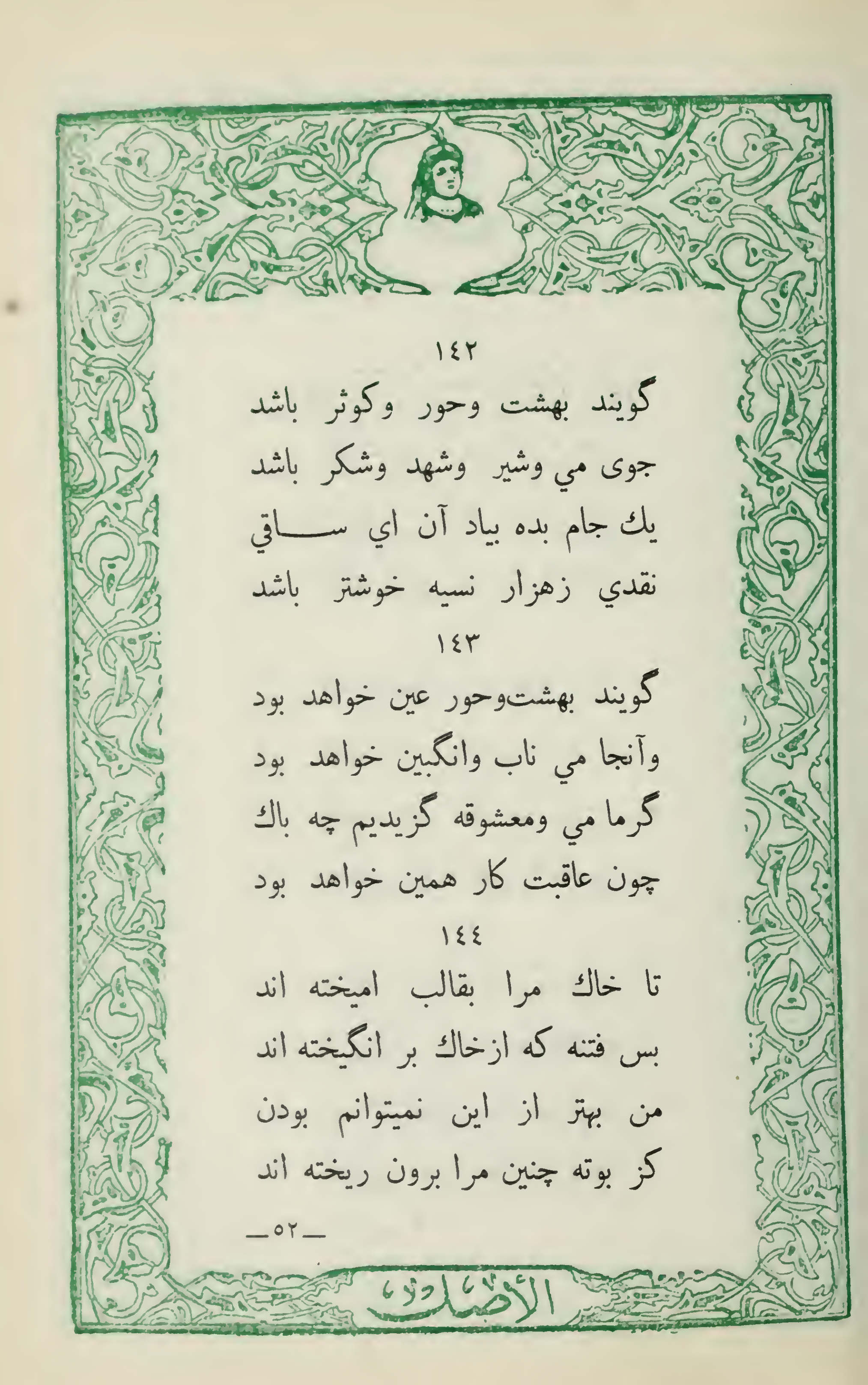
فِيمَ وَرَوْضُ سَعْدِكَ الْيَوْمَ زَهِي
كَفُّكَ مِنْ كَأْسِ الْمُدَامِ تُصْفِرُ
إِشْرَبْ فَهَذَا الدَّهْرُ خَصْمٌ غَادِرٌ
وَنَيْلُ مِثْلِ الْيَوْمِ سَوْفَ يَعْسُرُ

١٤٦

هَاتِ ذَوْبَ الْعَقِيقِ وَسْطَ زُجَاجٍ
هَاتِ خَيْرَ الْجَلِيسِ لِلأَحْرَارِ
إِنَّمَا عَالَمُ التُّرَابِ كَرِيحٍ
يَنْقَضِي مُسْرِعًا فَجِئْ بِالْعُقَارِ

١٤٧

مَا تَصْنَعُ الأَفْلاَكُ يَوْمًا طِينَةً
إِلاَّ وَتَكْسِرُهَا وَتُرْجِعُهَا الثَّرَى
لَوْ كَانَ يَحْتَمِلُ السَّحَابُ ثَرًى غَدًا
لِنُشُورِنَا بِدَمِ الأَعِزَّةِ مُمْطِرَا



١٤٢

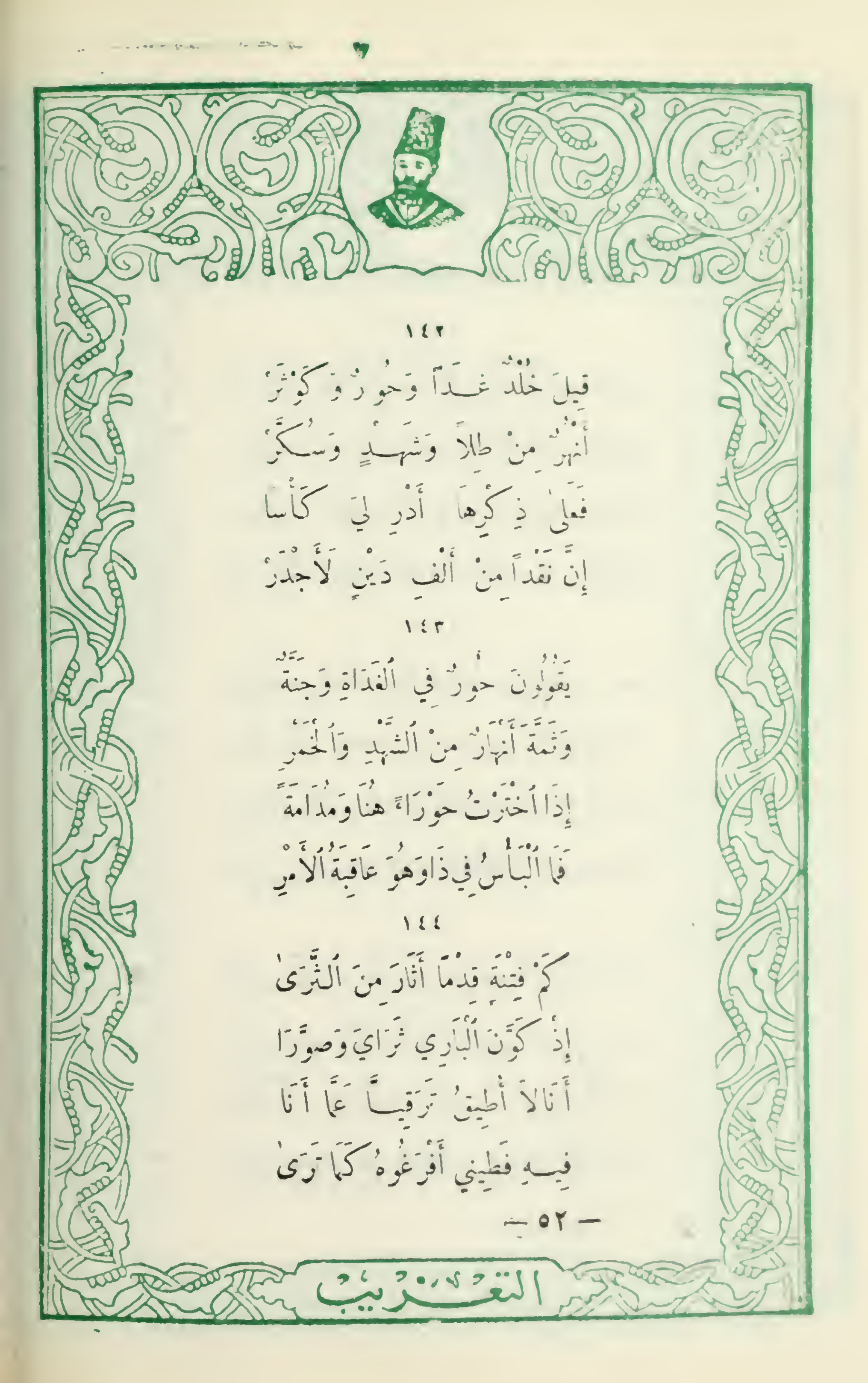
گويند بهشت وحور وكوثر باشد
جوى مي وشير وشهد وشكر باشد
يك جام بده بياد آن اي ســـاقي
نقدي زهزار نسيه خوشتر باشد

١٤٣

گويند بهشت‌وحور عين خواهد بود
وآنجا مي ناب وانگبين خواهد بود
گرما مي ومعشوقه گزيديم چه باك
چون عاقبت كار همين خواهد بود

١٤٤

تا خاك مرا بقالب اميخته اند
بس فتنه كه ازخاك بر انگيخته اند
من بهتر از اين نميتوانم بودن
كز بوته چنين مرا برون ريخته اند



١٤٢

قيلَ خُلْدٌ غداً وَحورٌ وكوثرْ

أَنْهُرٌ مِنْ طِلاً وَشَهْدٍ وَسُكَّرْ

فَعلى ذِكْرِهَا أَدِرْ لِيَ كَأْساً

إنَّ نَقْداً مِنْ أَلفِ دَيْنٍ لأَجْدَرْ

١٤٣

يقولونَ حورٌ في الغداةِ وجنّةٌ

وثمّةَ أنهارٌ من الشّهدِ والخمرِ

إذا اخترتُ حوراءَ هنا ومدامةً

فما البأسُ في ذا وهوَ عاقبةُ الأمرِ

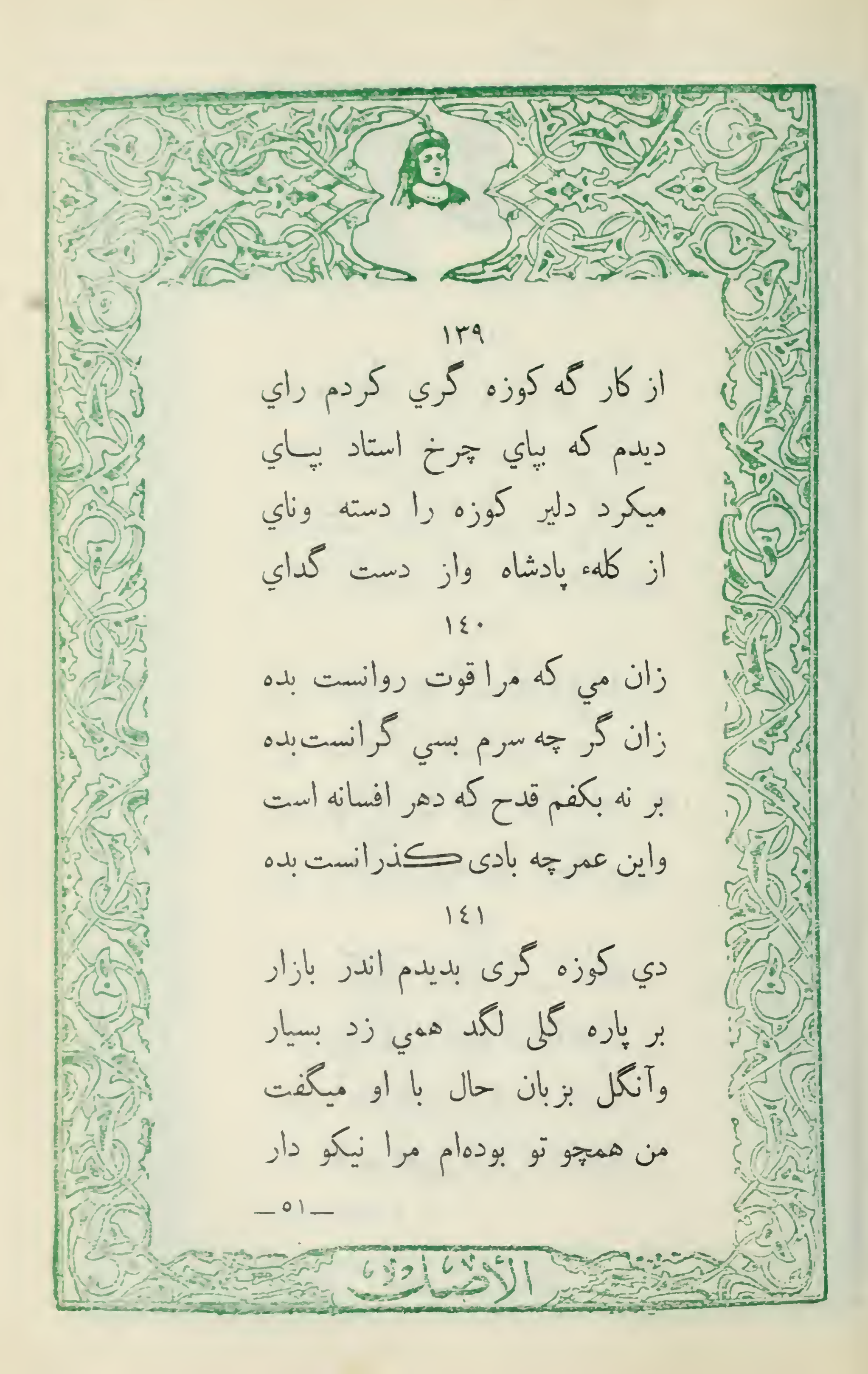
١٤٤

كَمْ فتنةٍ قدماً أثارَ من الثّرى

إذْ كوّنَ الباري ثرايَ وصوّرا

أنا لا أطيقُ ترقّياً عمّا أنا

فيهِ فطيني أفرغوهُ كما ترى



١٣٩

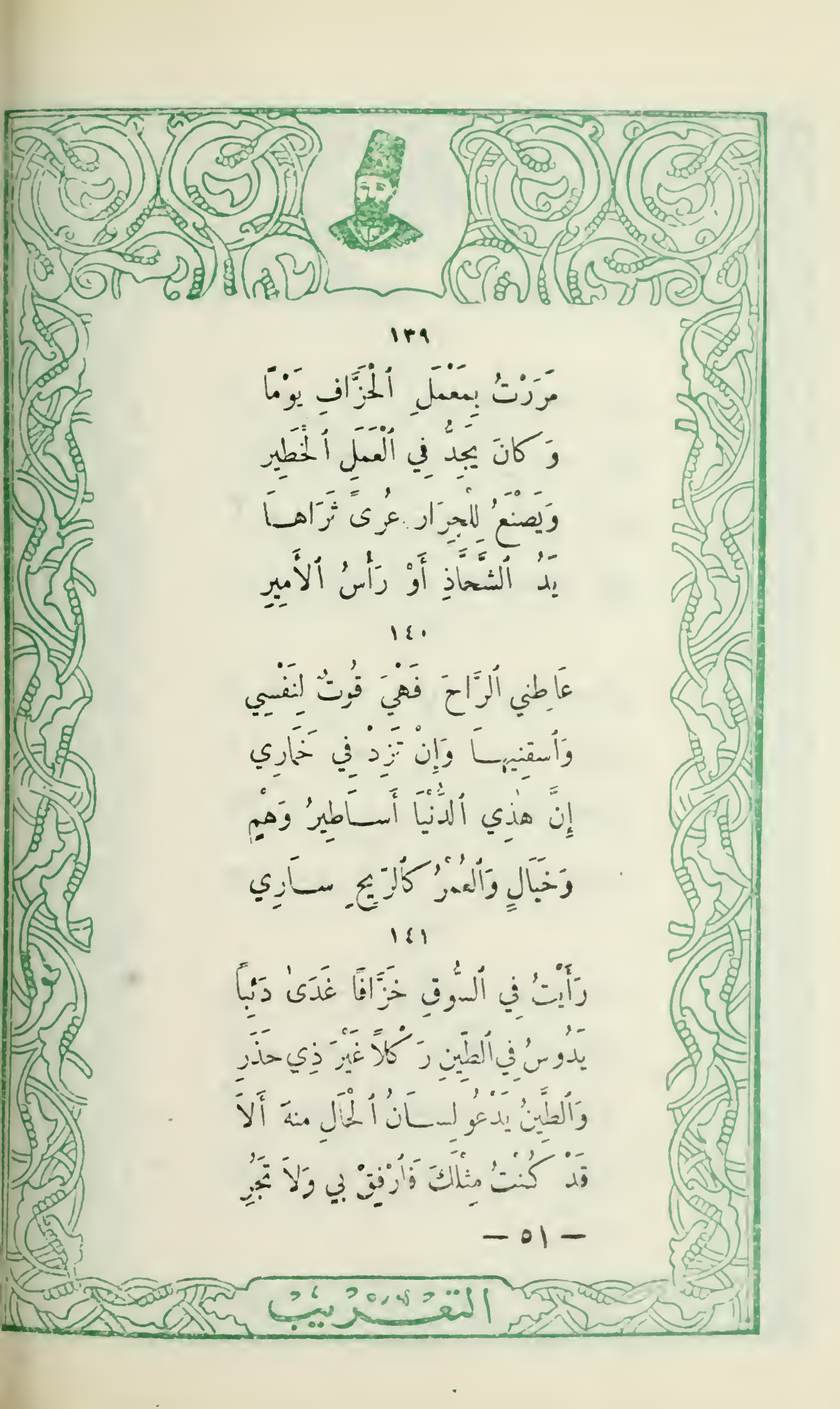
از كار گه كوزه گري كردم راي
ديدم كه بپاي چرخ استاد بپاي
ميكرد دلير كوزه را دسته وناي
از كلهء پادشاه واز دست گداي

١٤٠

زان مي كه مرا قوت روانست بده
زان گر چه سرم بسي گرانست بده
بر نه بكفم قدح كه دهر افسانه است
واين عمر چه بادی گذرانست بده

١٤١

دي كوزه گری بديدم اندر بازار
بر پاره گلی لگد همي زد بسيار
وآنگل بزبان حال با او ميگفت
من همچو تو بوده‌ام مرا نيكو دار



١٣٩

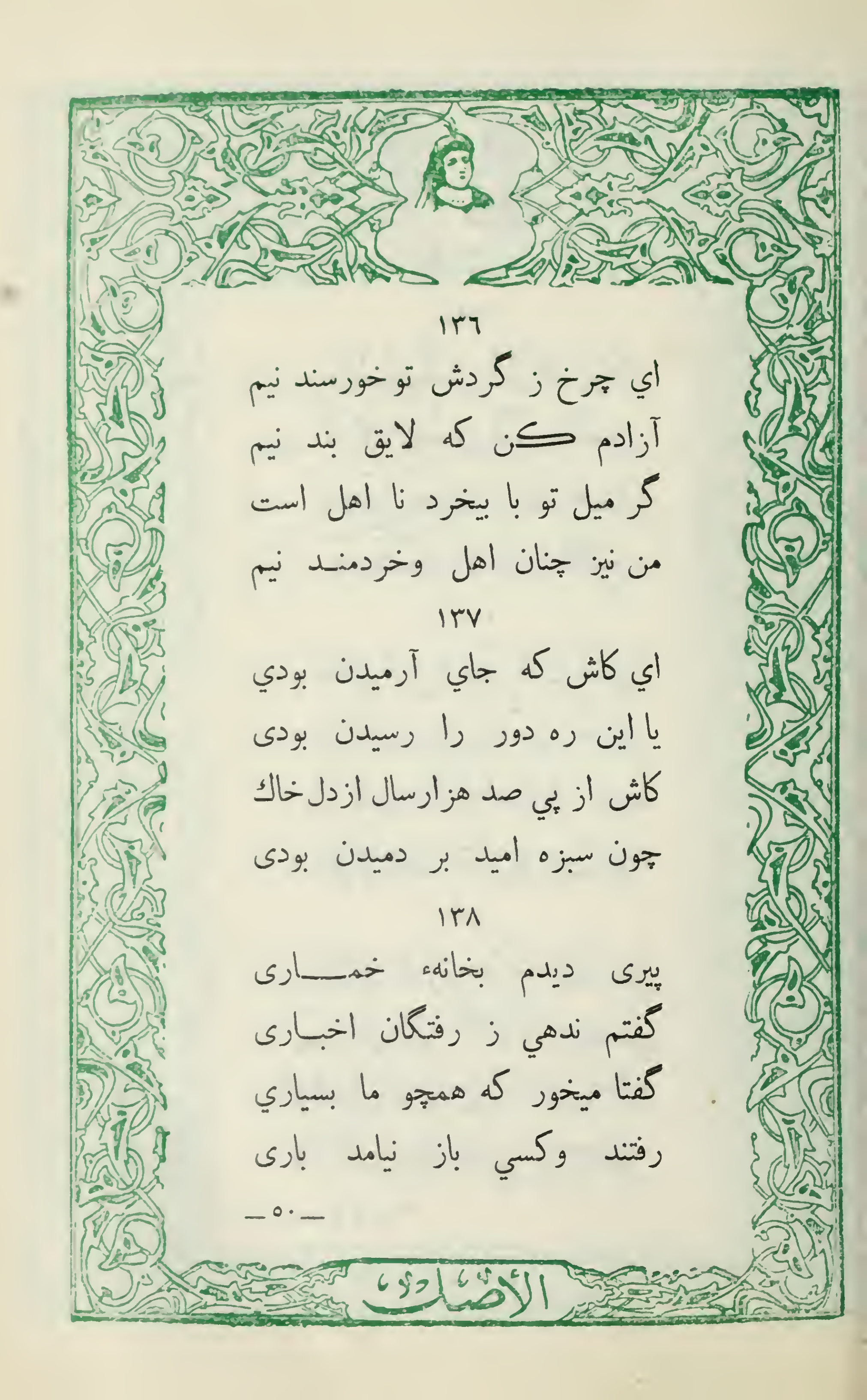
مَرَرْتُ بِمَعْمَلِ ٱلْخَزَّافِ يَوْماً
وَكَانَ يجِدُّ فِي ٱلْعَمَلِ ٱلْخَطِيرِ
وَيَصْنَعُ لِلْجِرَارِ عُرًى تَرَاهَا
يَدُ ٱلشَّحَاذِ أَوْ رَأْسُ ٱلأَمِيرِ

١٤٠

عَاطِنِي ٱلرَّاحَ فَهْيَ قُوتٌ لِنَفْسِي
وَٱسْقِنِيهَا وَإِنْ تَزِدْ فِي خُمَارِي
إِنَّ هٰذِي ٱلدُّنْيَا أَسَاطِيرُ وَهْمٍ
وَخَيَالٍ وَٱلْعُمْرُ كَٱلرِّيحِ سَارِي

١٤١

رَأَيْتُ فِي ٱلسُّوقِ خَزَّافاً غَدَى دَئِباً
يَدُوسُ فِي ٱلطِّينِ رَكْلاً غَيْرَ ذِي حَذَرِ
وَٱلطِّينُ يَدْعُو لِسَانُ ٱلْحَالِ مِنْهُ أَلاَ
قَدْ كُنْتُ مِثْلَكَ فَٱرْفِقْ بِي وَلاَ تَجُرِ



١٣٦

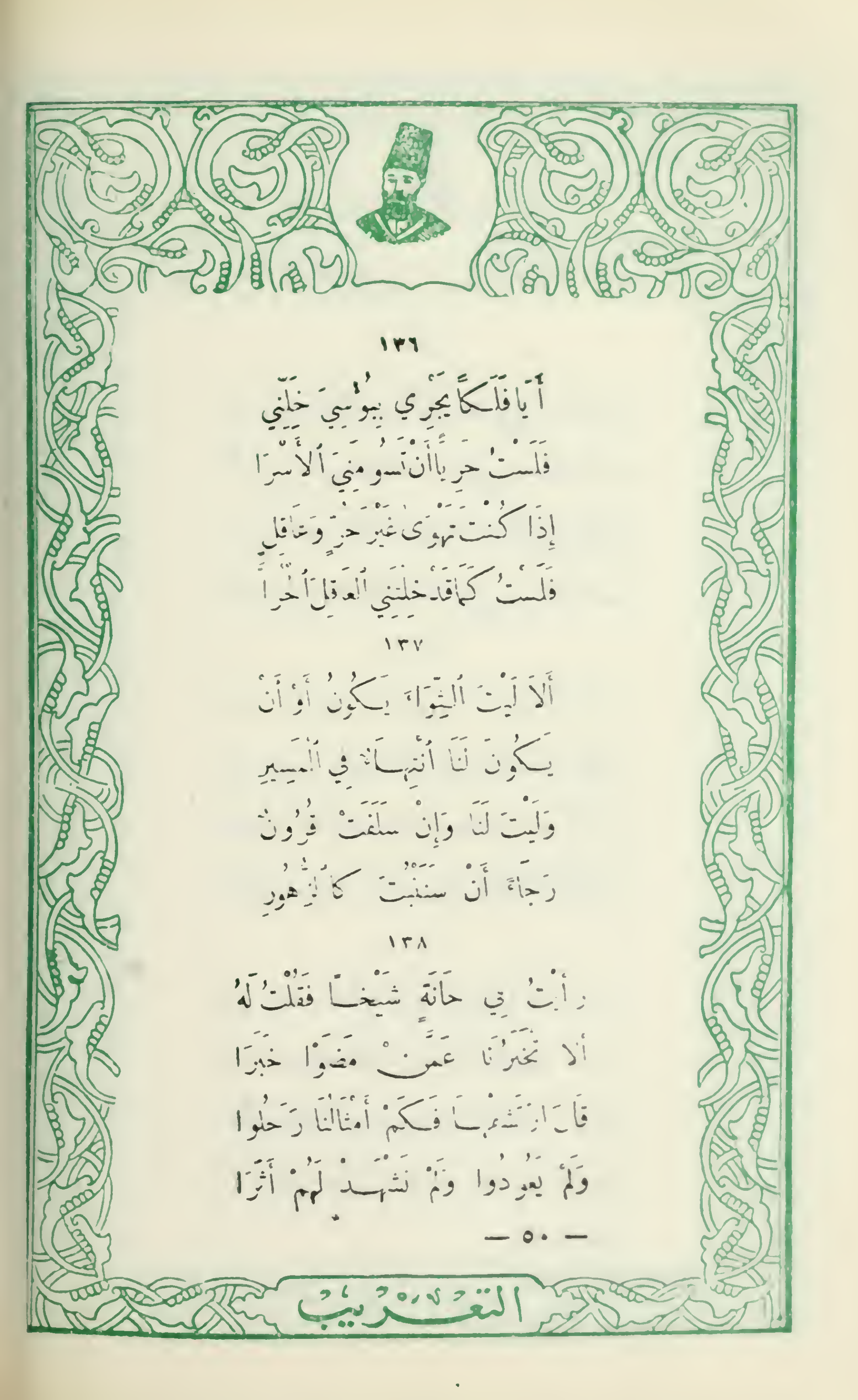
اي چرخ ز گردش توخورسند نیم
آزادم کن که لایق بند نیم
گر میل تو با بیخرد نا اهل است
من نیز چنان اهل وخردمند نیم

١٣٧

اي كاش كه جاي آرميدن بودي
يا اين ره دور را رسيدن بودی
كاش از پي صد هزارسال ازدل خاك
چون سبزه امید بر دمیدن بودی

١٣٨

پیری دیدم بخانهٔ خماری
گفتم ندهي ز رفتگان اخباری
گفتا میخور که همچو ما بسیاري
رفتند وكسي باز نيامد باری



١٣٦

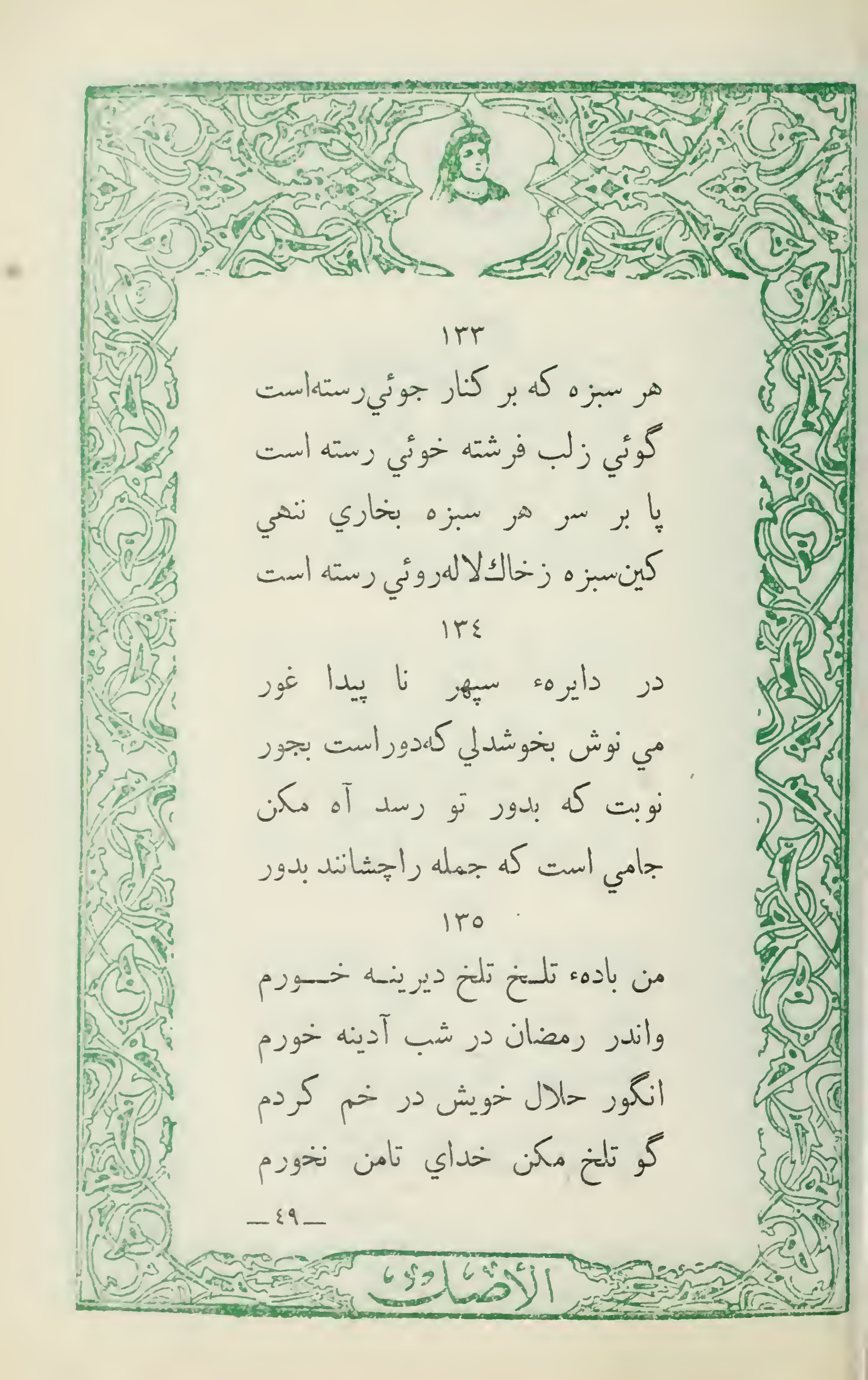
أيا فلكاً يجري ببؤسي خلّني
فلستُ حرياً أن تسومني الأسرا
إذا كنتَ تهوى غير حرٍّ وعاقلٍ
فلستُ كما قد خلتني العقلَ أحرا

١٣٧

ألا ليتَ الثواءَ يكونُ أو أنْ
يكونَ لنا انتهاءٌ في المسيرِ
وليتَ لنا وإنْ سلفتْ قرونٌ
رجاءً أنْ سننبتُ كالزهورِ

١٣٨

رأيتُ في حانةٍ شيخاً فقلتُ له
ألا تخبّرنا عمّن مضوا خبرا
قال اشربْ فكمْ أمثالنا رحلوا
ولمْ يعودوا ولمْ نشهدْ لهمْ أثرا



١٣٣

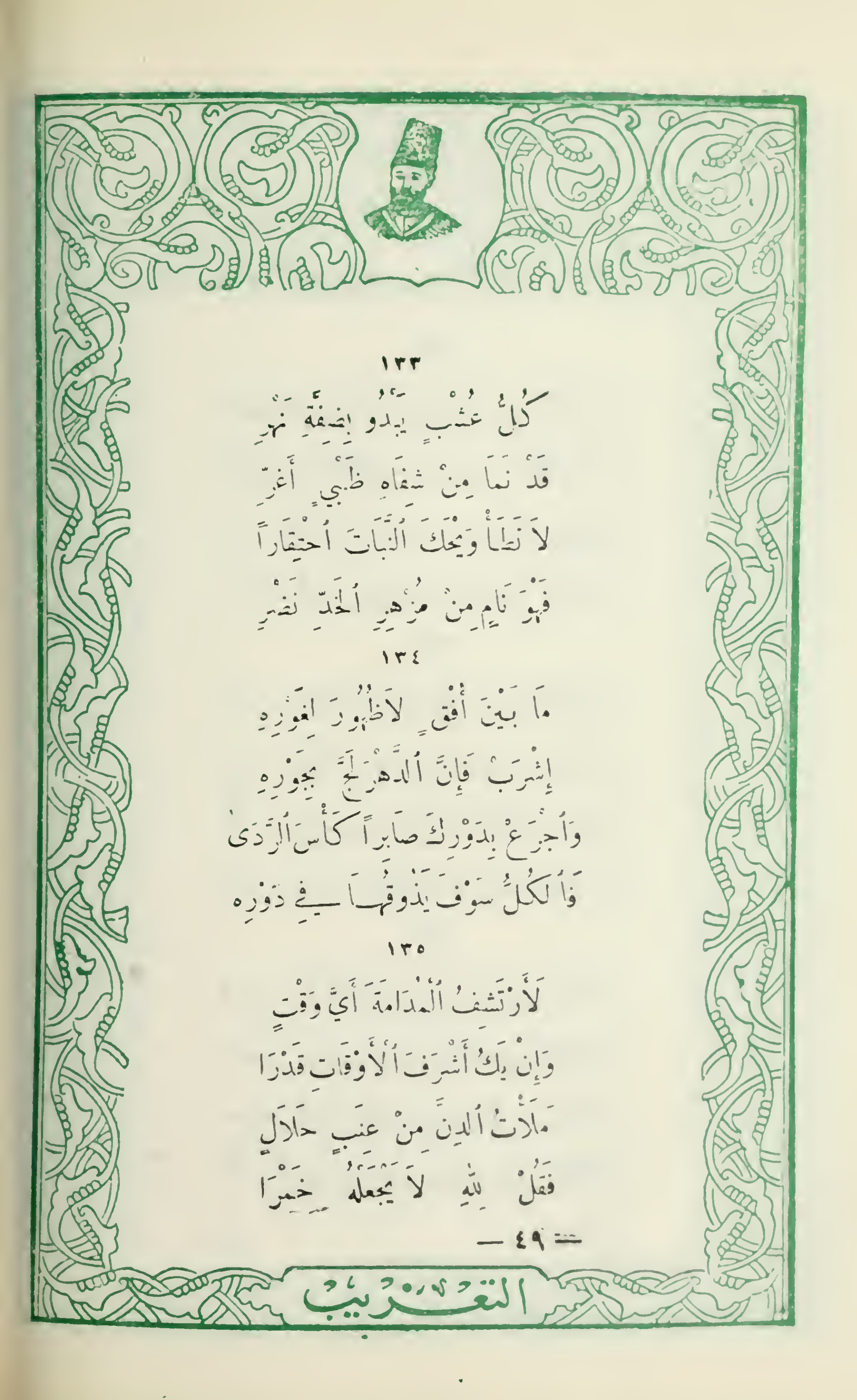
هر سبزه که بر کنار جوئي رسته‌است
گوئي زلب فرشته خوئي رسته است
پا بر سر هر سبزه بخاري ننهي
کين‌سبزه زخاك لاله‌روئي رسته است

١٣٤

در دايرهء سپهر نا پيدا غور
مي نوش بخوشدلي که‌دوراست بجور
نوبت که بدور تو رسد آه مکن
جامي است که جمله راچشانند بدور

١٣٥

من بادهء تلخ تلخ ديرينه خورم
واندر رمضان در شب آدينه خورم
انگور حلال خويش در خم کردم
گو تلخ مکن خداي تامن نخورم



١٣٣

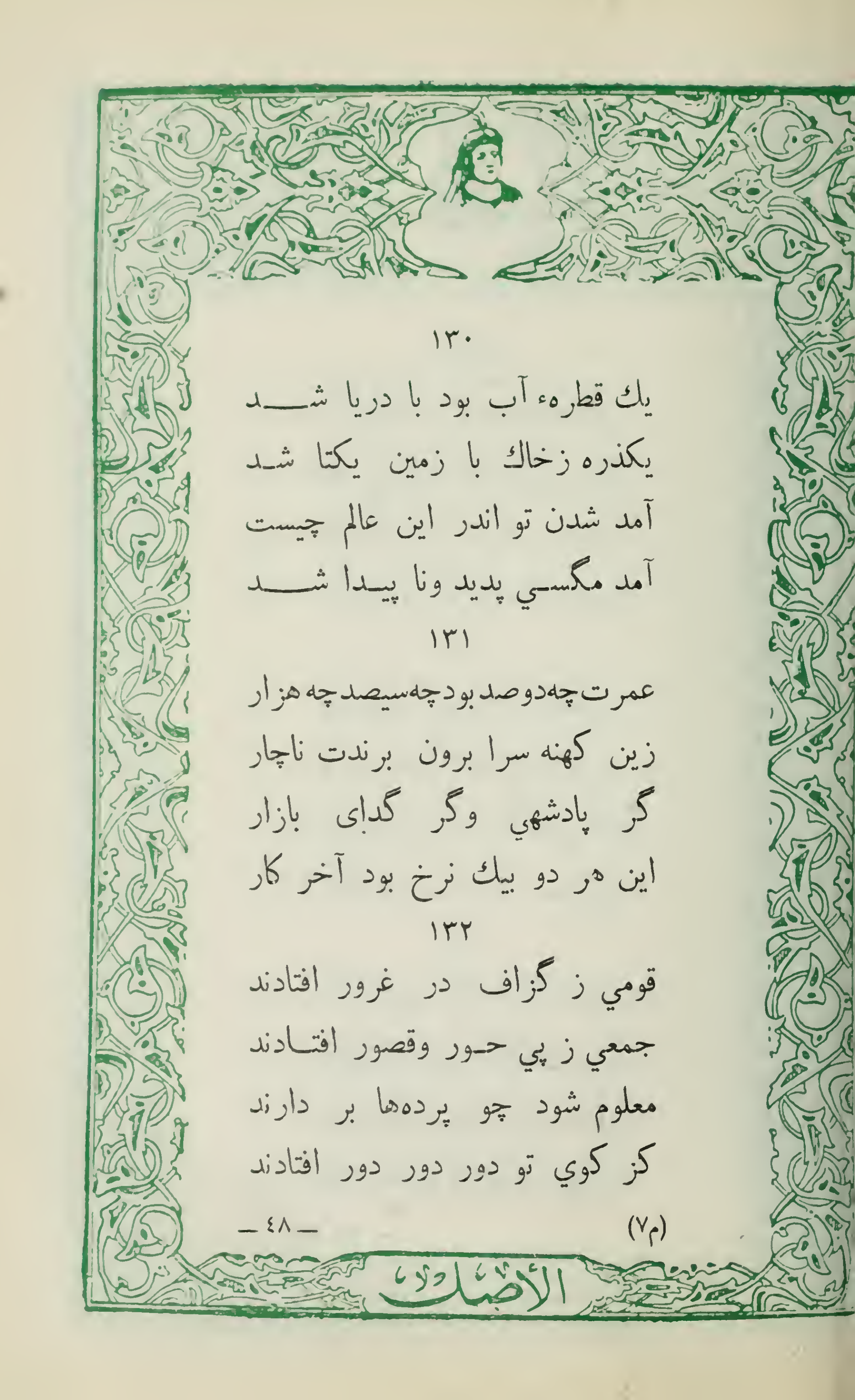
كُلُّ عُشْبٍ يَبْدُو بِضِفَّةِ نَهْرٍ
قَدْ نَمَا مِنْ شِفَاهِ ظَبْيٍ أَغَرِّ
لَا تَطَأْ وَيْحَكَ النَّبَاتَ احْتِقَاراً
فَهْوَ نَامٍ مِنْ مُزْهِرِ الْخَدِّ نَضْرِ

١٣٤

مَا بَيْنَ أُفْقٍ لَاظُهُورَ لِغَوْرِهِ
إِشْرَبْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لَجَّ بِجَوْرِهِ
وَاجْرَعْ بِدَوْرِكَ صَابِراً كَأْسَ الرَّدَى
فَالْكُلُّ سَوْفَ يَذُوقُهَا فِي دَوْرِهِ

١٣٥

لَأَرْتَشِفُ الْمُدَامَةَ أَيَّ وَقْتٍ
وَإِنْ يَكُ أَشْرَفَ الْأَوْقَاتِ قَدْرَا
مَلَأْتُ الدِّنَّ مِنْ عِنَبٍ حَلَالٍ
فَقُلْ لِلَّهِ لَا يَجْعَلْهُ خَمْرَا



١٣٠

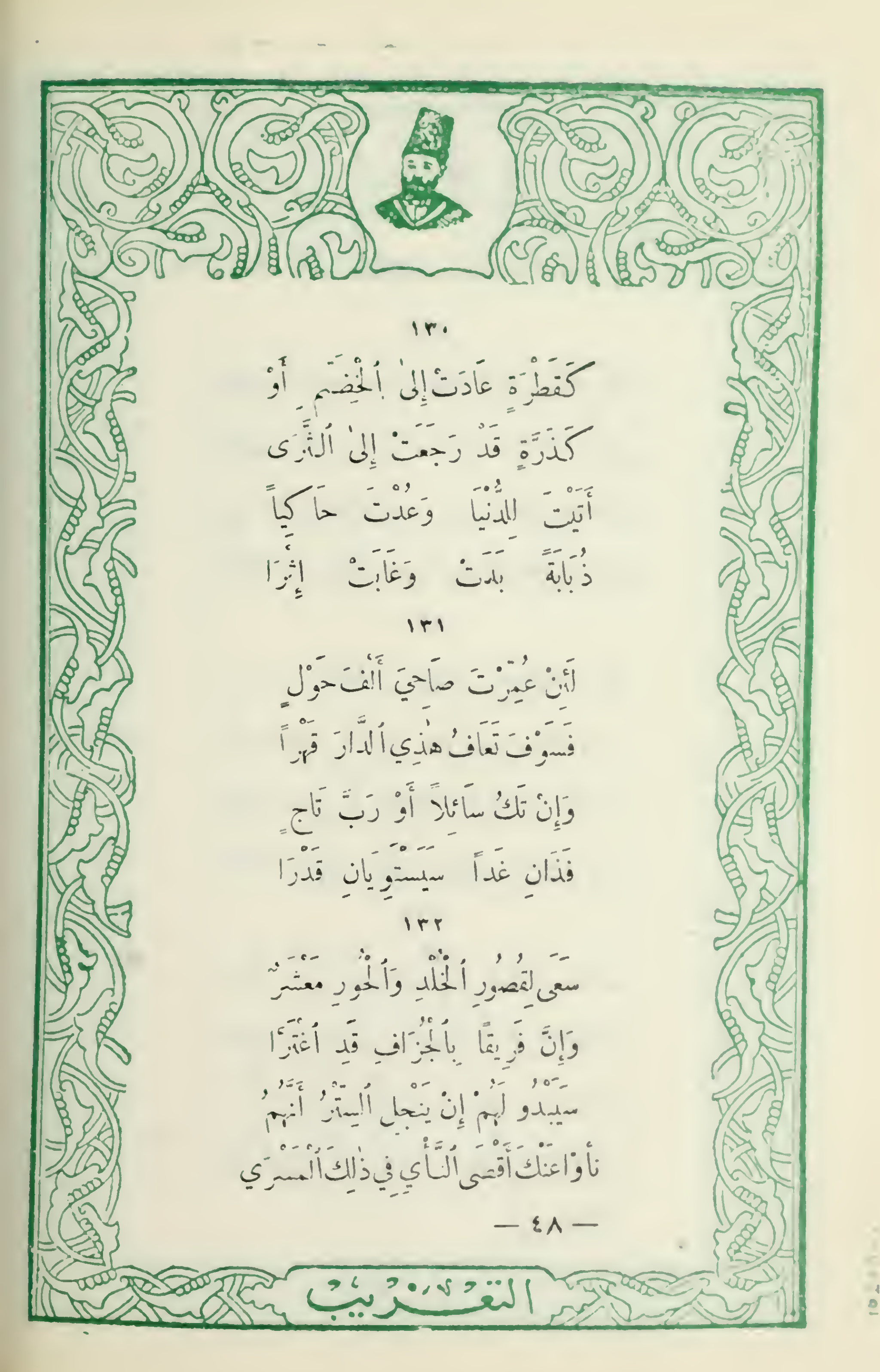
یك قطرهء آب بود با دریا شد
یکذره زخاك با زمین یکتا شد
آمد شدن تو اندر این عالم چیست
آمد مگسي پدید ونا پیدا شد

١٣١

عمرت چه‌دوصد بودچه‌سیصدچه هزار
زین کهنه سرا برون برندت ناچار
گر پادشهي وگر گدای بازار
این هر دو بیك نرخ بود آخر کار

١٣٢

قومي ز گزاف در غرور افتادند
جمعي ز پي حور وقصور افتادند
معلوم شود چو پرده‌ها بر دارند
کز کوي تو دور دور دور افتادند



١٣٠

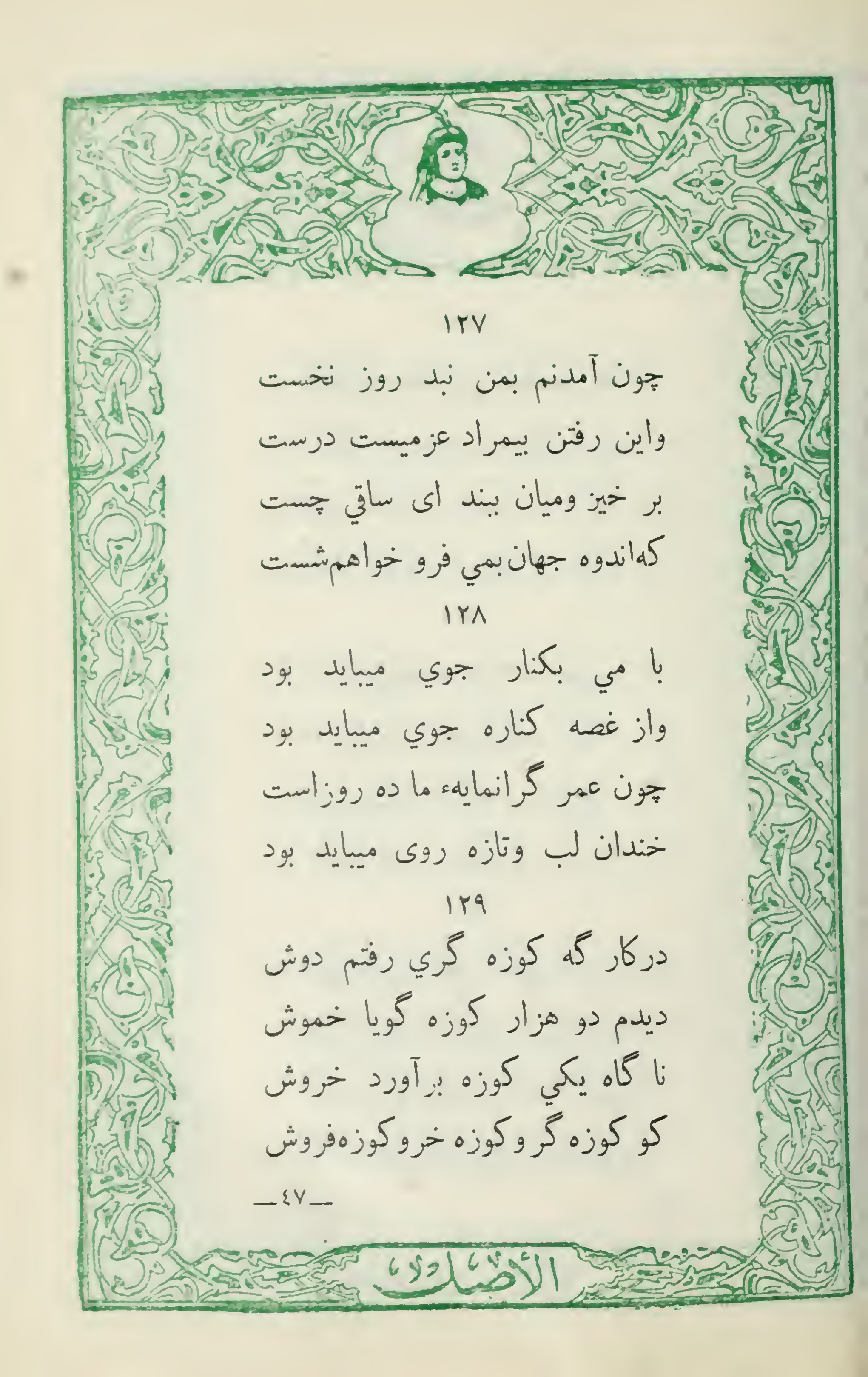
كَقَطْرَةٍ عَادَتْ إِلَى الْخِضَمِّ أَوْ
كَذَرَّةٍ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى الثَّرَى
أَتَيْتَ لِلدُّنْيَا وَعُدْتَ حَاكِياً
ذُبَابَةً بَدَتْ وَغَابَتْ إِثْرَا

١٣١

لَئِنْ عُمِّرْتَ صَاحِيَ أَلْفَ حَوْلٍ
فَسَوْفَ تَعَافُ هٰذِي الدَّارَ قَهْراً
وَإِنْ تَكُ سَائِلاً أَوْ رَبَّ تَاجٍ
فَذَانِ غَداً سَيَسْتَوِيَانِ قَدْرَا

١٣٢

سَعَى لِقُصُورِ الْخُلْدِ وَالْحُورِ مَعْشَرٌ
وَإِنَّ فَرِيقاً بِالْجُزَافِ قَدِ اغْتَرَّا
سَيَبْدُو لَهُمْ إِنْ يَنْجَلِ السِّتْرُ أَنَّهُمْ
نَأَوْا عَنْكَ أَقْصَى النَّأْيِ فِي ذٰلِكَ الْمَسْرَى



١٢٧

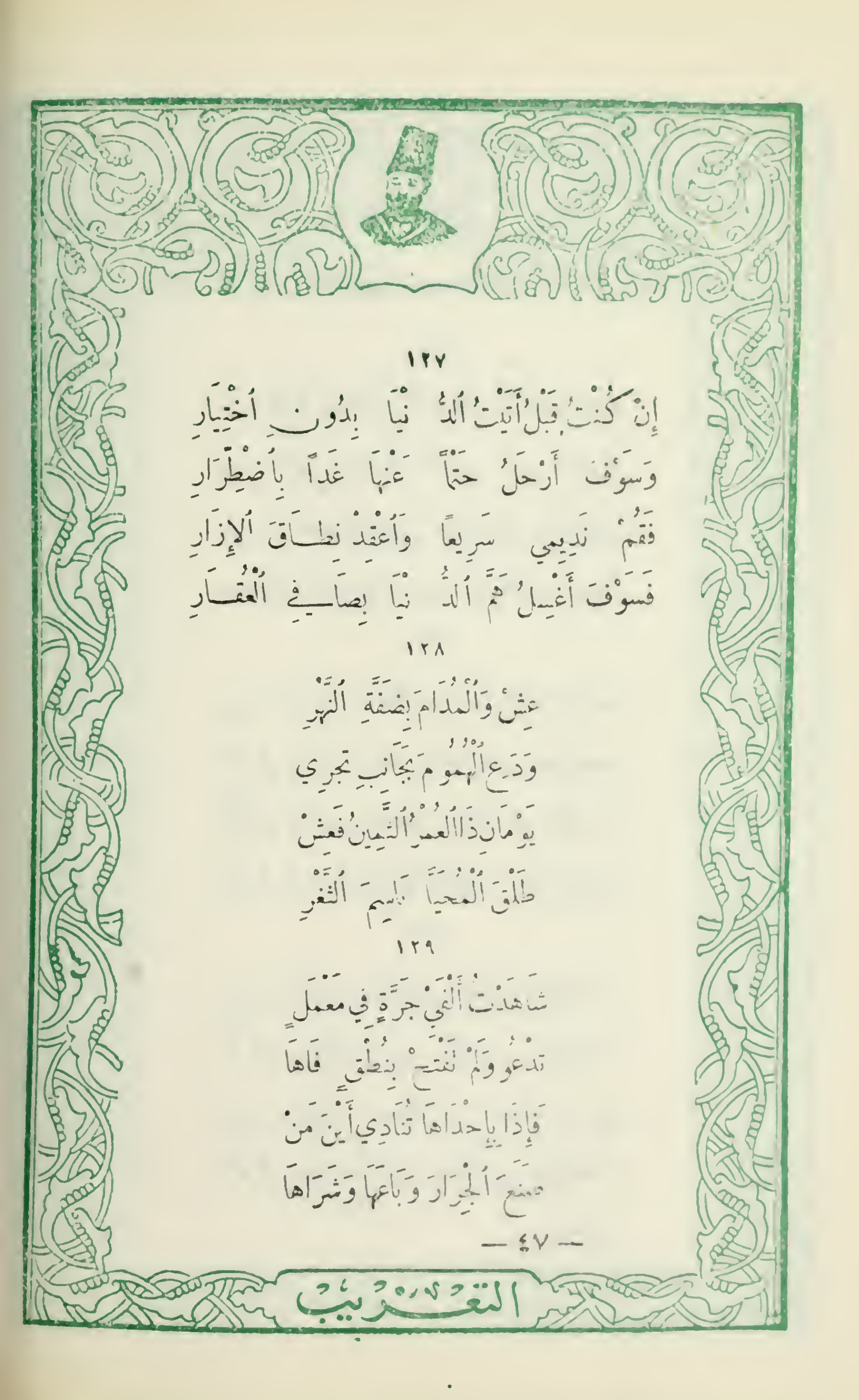
چون آمدنم بمن نبد روز نخست
واين رفتن بيمراد عزميست درست
بر خيز وميان ببند اى ساقي چست
كه‌اندوه جهان بمي فرو خواهم‌شست

١٢٨

با مي بكنار جوي ميبايد بود
واز غصه كناره جوي ميبايد بود
چون عمر گرانمايهء ما ده روزاست
خندان لب وتازه روى ميبايد بود

١٢٩

دركار گه كوزه گري رفتم دوش
ديدم دو هزار كوزه گويا خموش
نا گاه يكي كوزه برآورد خروش
كو كوزه گر وكوزه خر وكوزه‌فروش



١٢٧

إنْ كُنْتُ قبلُ أتيتُ الدُّنيا بدونِ اختيارِ
وسوفَ أرحلُ حتماً عنها غداً باضطرارِ
فقمْ نديمي سريعاً واعقدْ نطاقَ الإزارِ
فسوفَ أغسِلُ همَّ الدُّنيا بصافي العُقارِ

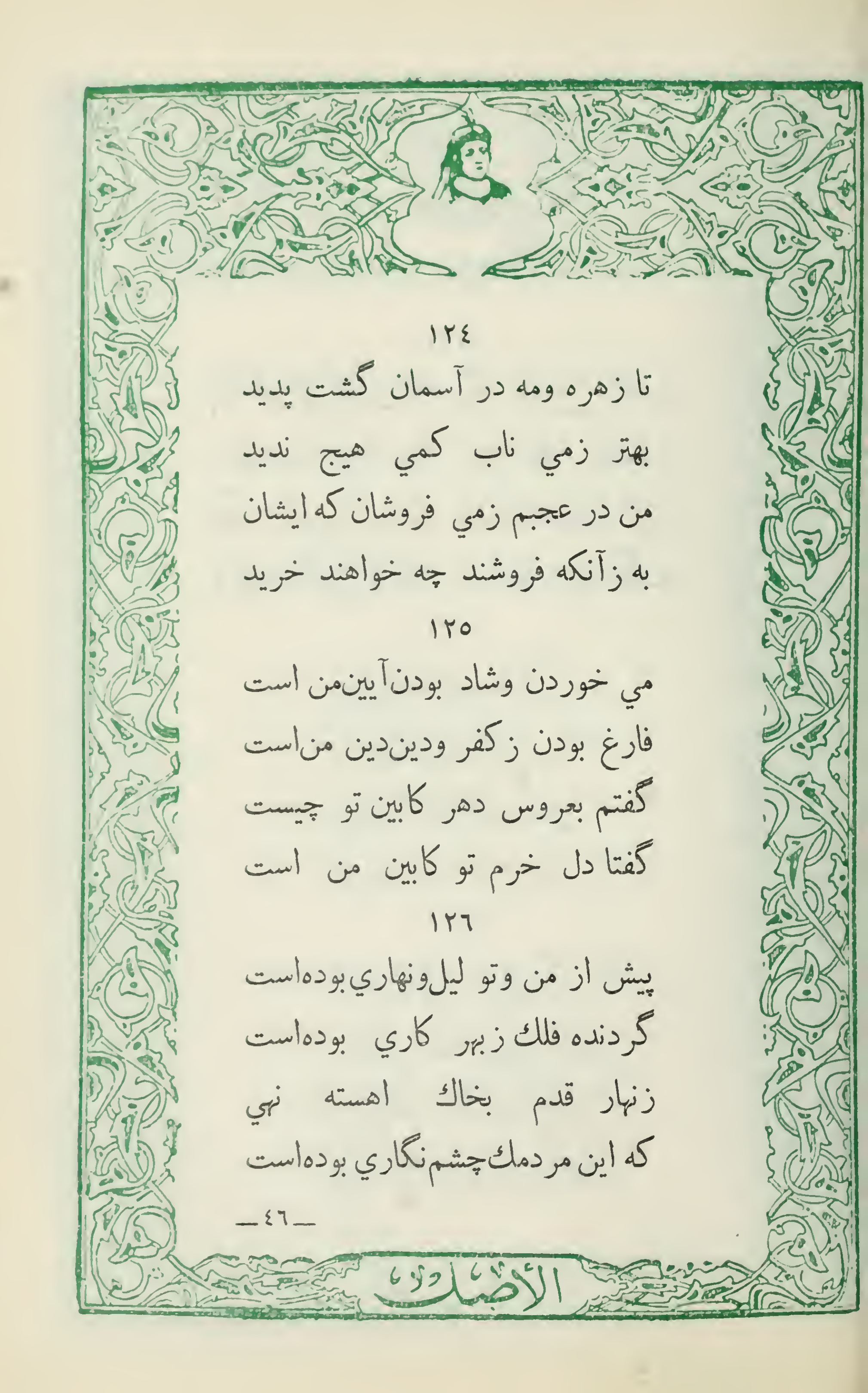
١٢٨

عِشْ والمدامَ بضفةِ النَّهرِ
ودعِ الهمومَ بجانبٍ تجري
يومانِ ذا العمرُ الثَّمينُ فعِشْ
طلقَ المحيَّا باسمَ الثَّغرِ

١٢٩

شاهدتُ ألفي جرَّةٍ في معملٍ
تدعو ولمْ تنفتحْ بنطقٍ فاها
فإذا بإحداها تنادي أينَ منْ
صنعَ الجرارَ وباعها وشراها

التعريب



١٢٤

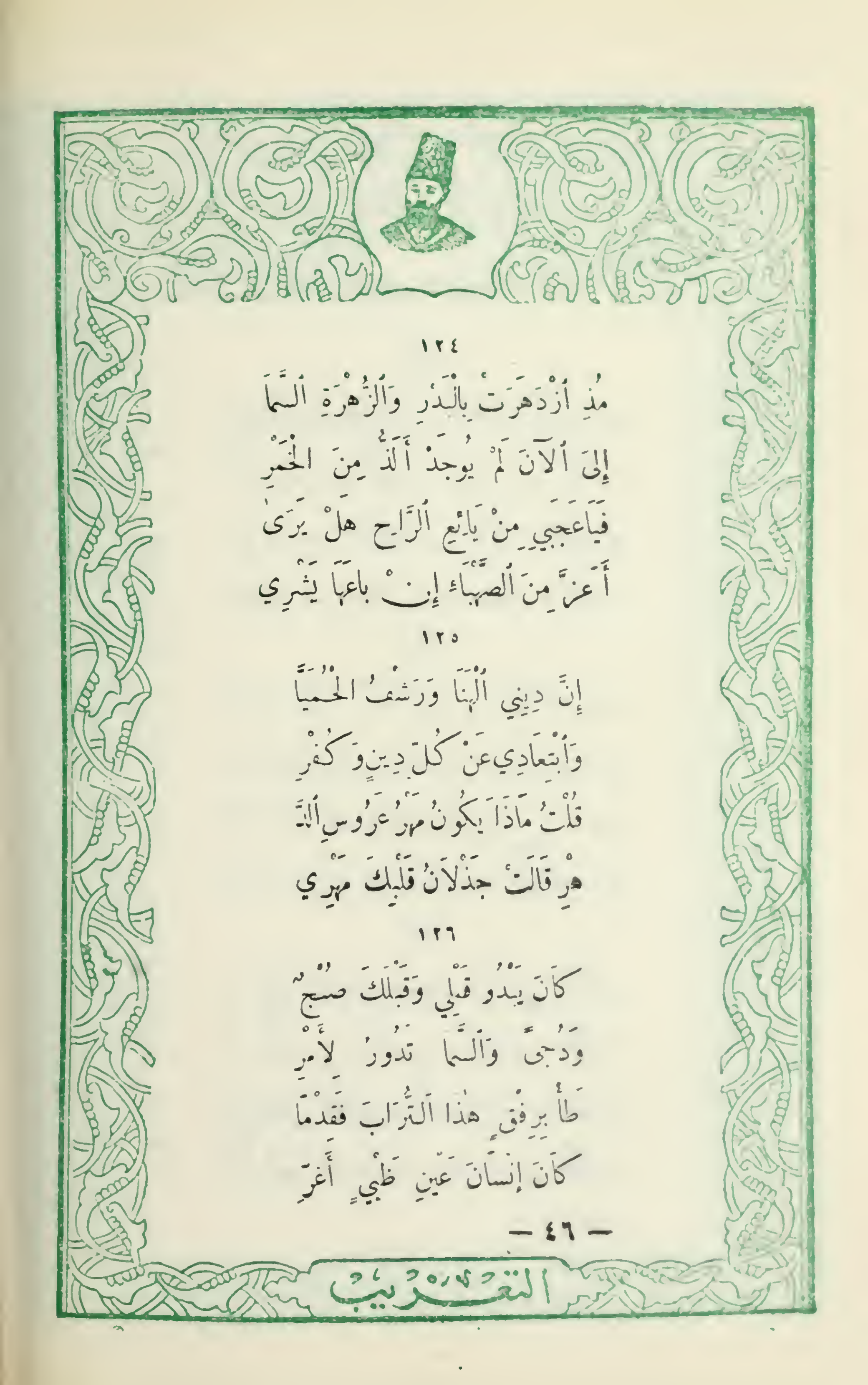
تا زهره ومه در آسمان گشت پدید
بهتر زمي ناب كمي هيج نديد
من در عجبم زمي فروشان كه ايشان
به زآنكه فروشند چه خواهند خريد

١٢٥

مي خوردن وشاد بودن آيين من است
فارغ بودن ز كفر ودين دين من است
گفتم بعروس دهر كابين تو چيست
گفتا دل خرم تو كابين من است

١٢٦

پيش از من وتو ليل ونهاري بوده است
گردنده فلك ز بهر كاري بوده است
زنهار قدم بخاك اهسته نهي
كه اين مردمك چشم نگاري بوده است



١٢٤

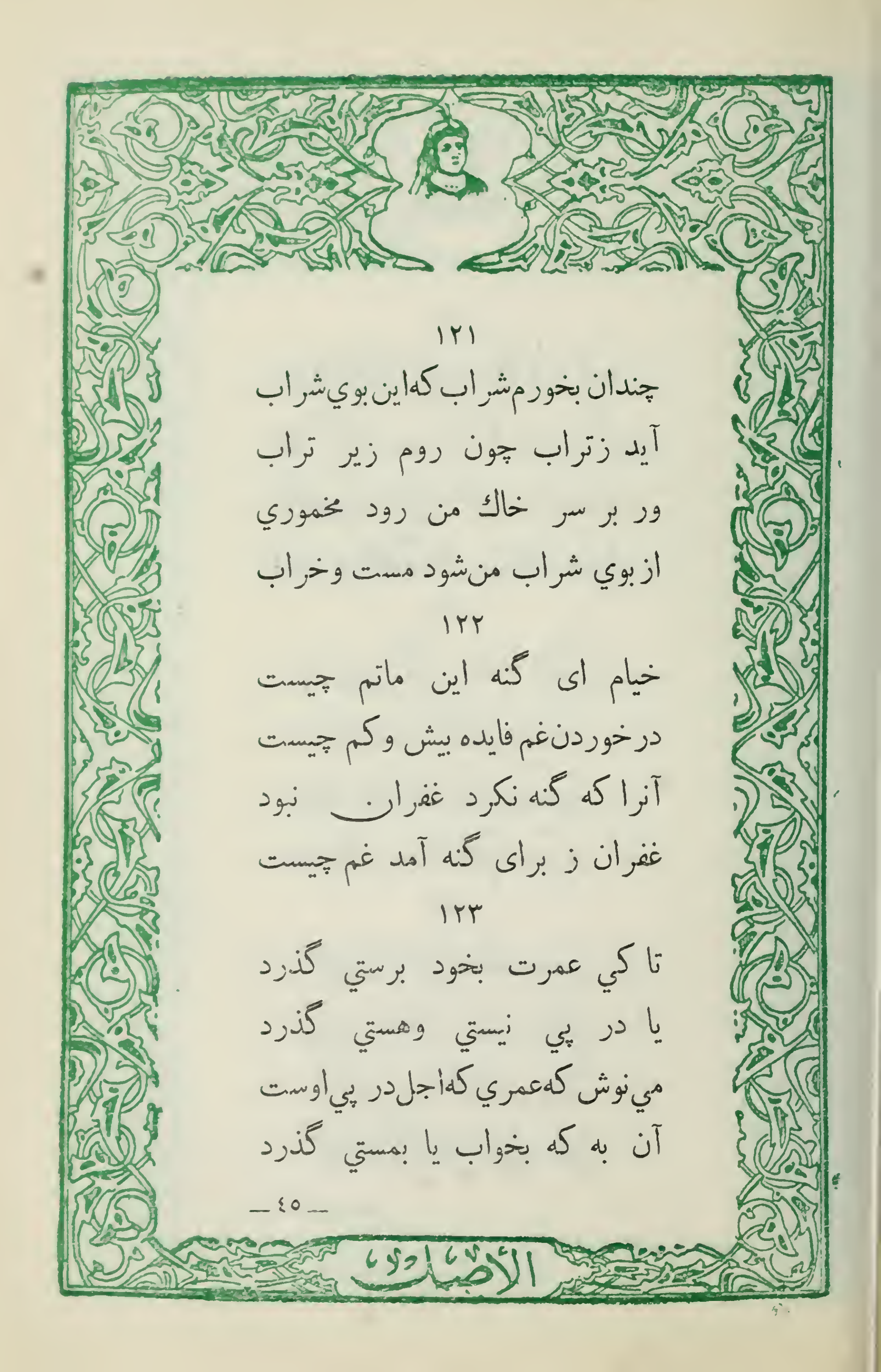
مُذِ ازْدَهَرَتْ بِالْبَدْرِ وَالزُّهْرَةِ السَّمَا
إِلَى الآنَ لَمْ يُوجَدْ أَلَذُّ مِنَ الْخَمْرِ
فَيَا عَجَبِي مِنْ بَائِعِ الرَّاحِ هَلْ يَرَى
أَعَزَّ مِنَ الصَّهْبَاءِ إِنْ بَاعَهَا يَشْرِي

١٢٥

إِنَّ دِينِي الْهَنَا وَرَشْفُ الْحُمَيَّا
وَابْتِعَادِي عَنْ كُلِّ دِينٍ وَكُفْرِ
قُلْتُ مَاذَا يَكُونُ مَهْرُ عَرُوسِ الدَّ
هْرِ قَالَتْ جَذْلَانُ قَلْبُكَ مَهْرِي

١٢٦

كَانَ يَبْدُو قَبْلِي وَقَبْلَكَ صُبْحٌ
وَدُجًى وَالسَّمَا تَدُورُ لِأَمْرِ
طَأْ بِرِفْقٍ هٰذَا التُّرَابَ فَقِدْمًا
كَانَ إِنْسَانَ عَيْنِ ظَبْيٍ أَغَرِّ



۱۲۱

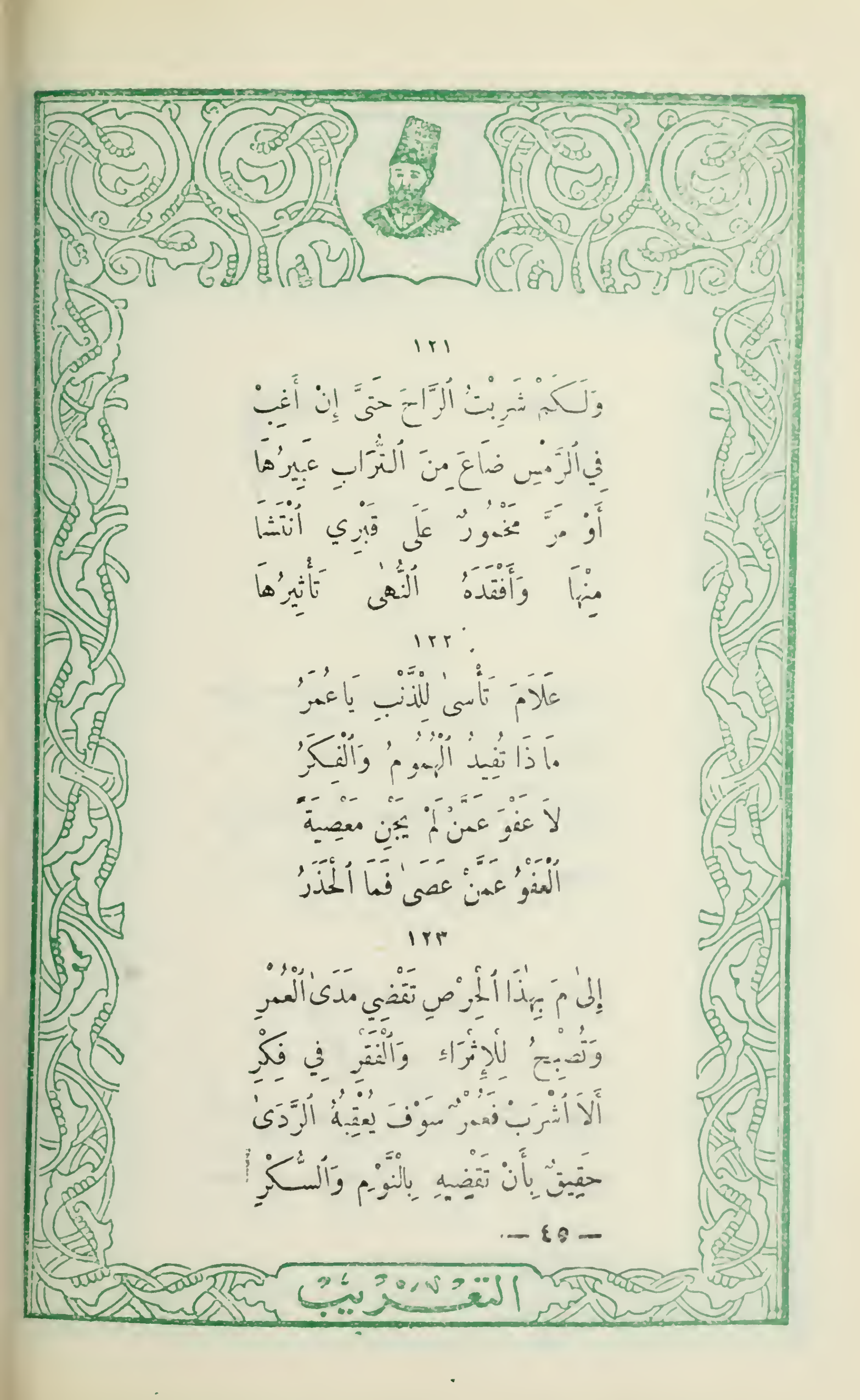
چندان بخورم شراب که این بوي شراب
آید زتراب چون روم زیر تراب
ور بر سر خاك من رود مخموري
از بوي شراب من شود مست وخراب

۱۲۲

خیام ای گنه این ماتم چیست
درخوردن غم فایده بیش وکم چیست
آنرا که گنه نکرد غفران نبود
غفران ز برای گنه آمد غم چیست

۱۲۳

تا کي عمرت بخود برستي گذرد
یا در پي نیستي وهستي گذرد
مي نوش که عمري که اجل در پي اوست
آن به که بخواب یا بمستي گذرد



١٢١

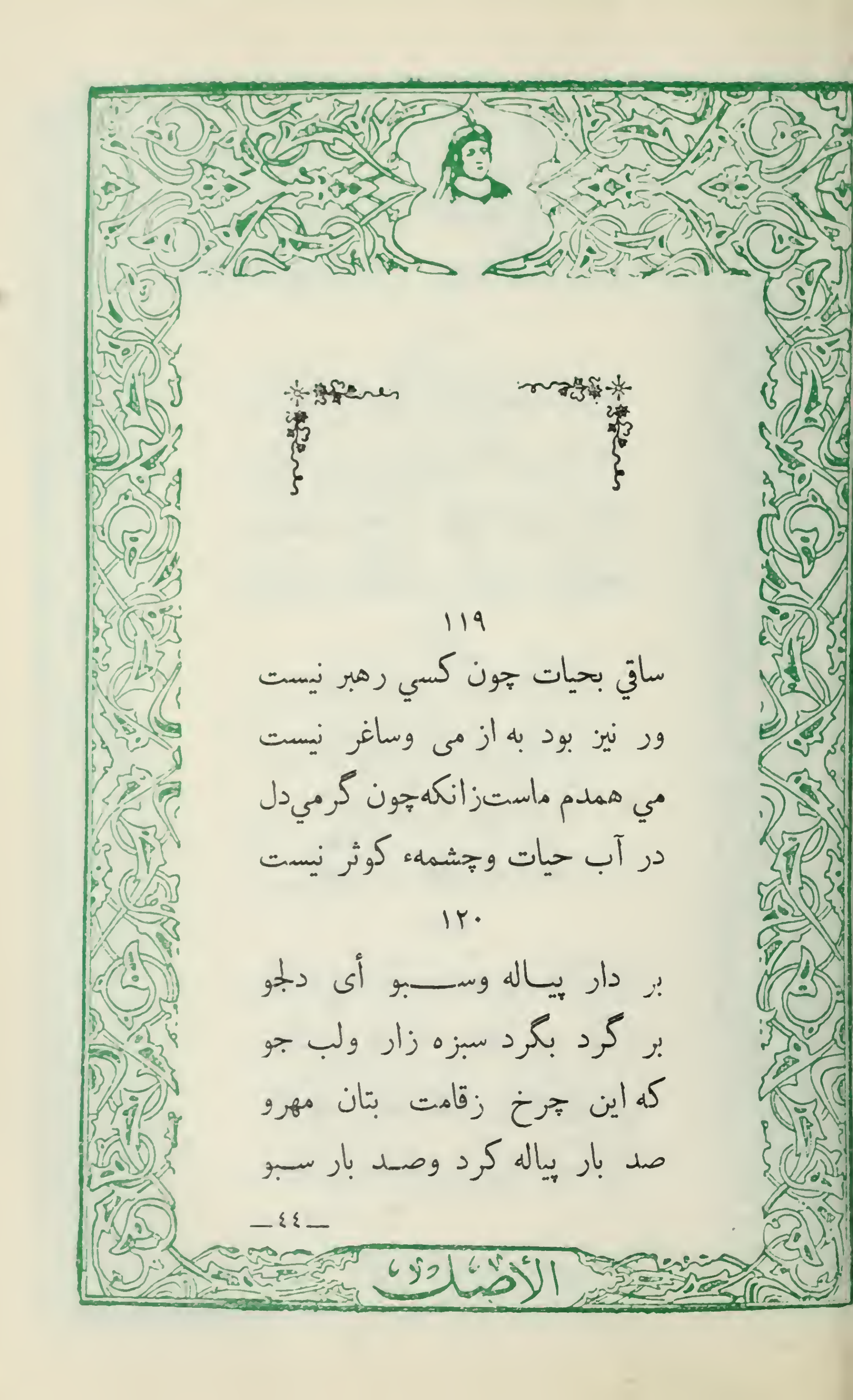
وَلَكَمْ شَرِبْتُ الرَّاحَ حَتَّى إِنْ أَغِبْ
فِي الرَّمْسِ ضَاعَ مِنَ التُّرَابِ عَبِيرُهَا
أَوْ مَرَّ مَخْمُورٌ عَلَى قَبْرِي انْتَشَا
مِنْهَا وَأَفْقَدَهُ النُّهَى تَأْثِيرُهَا

١٢٢

عَلَامَ تَأْسَى لِلذَّنْبِ يَا عُمَرُ
مَاذَا تُفِيدُ الْهُمُومُ وَالْفِكَرُ
لَا عَفْوَ عَمَّنْ لَمْ يَجْنِ مَعْصِيَةً
الْعَفْوُ عَمَّنْ عَصَى فَمَا الْحَذَرُ

١٢٣

إِلَامَ بِهَذَا الْحِرْصِ تَقْضِي مَدَى الْعُمْرِ
وَتُصْبِحُ لِلْإِثْرَاءِ وَالْفَقْرِ فِي فِكْرِ
أَلَا اشْرَبْ فَعُمْرٌ سَوْفَ يُعْقِبُهُ الرَّدَى
حَقِيقٌ بِأَنْ تَقْضِيهِ بِالنَّوْمِ وَالسُّكْرِ

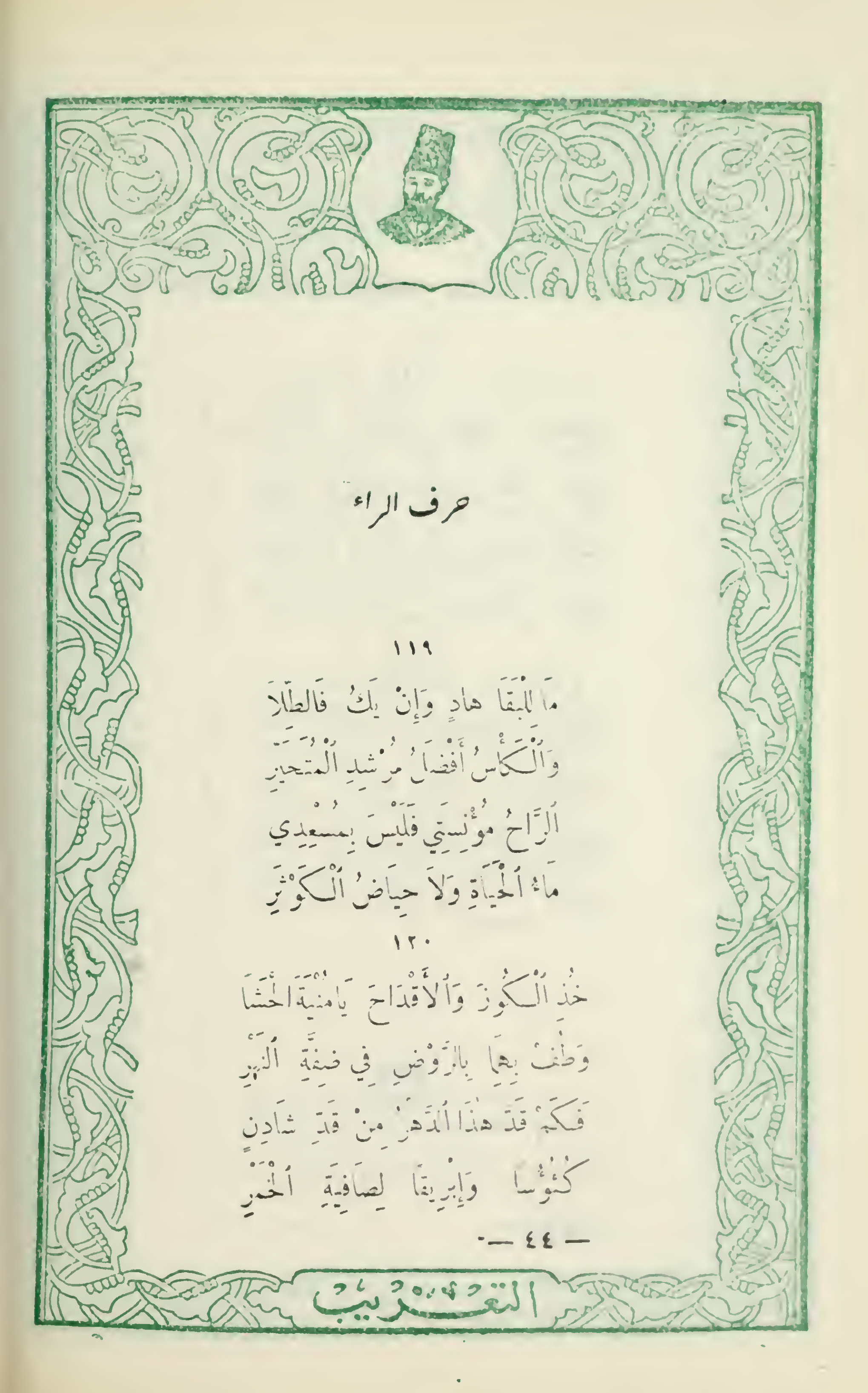


١١٩

ساقي بحيات چون كسي رهبر نيست
ور نيز بود به از مى وساغر نيست
مي همدم ماست زانكه چون گرمي دل
در آب حيات وچشمهء كوثر نيست

١٢٠

بر دار پياله وسبو أى دلجو
بر گرد بگرد سبزه زار ولب جو
كه اين چرخ زقامت بتان مهرو
صد بار پياله كرد وصد بار سبو



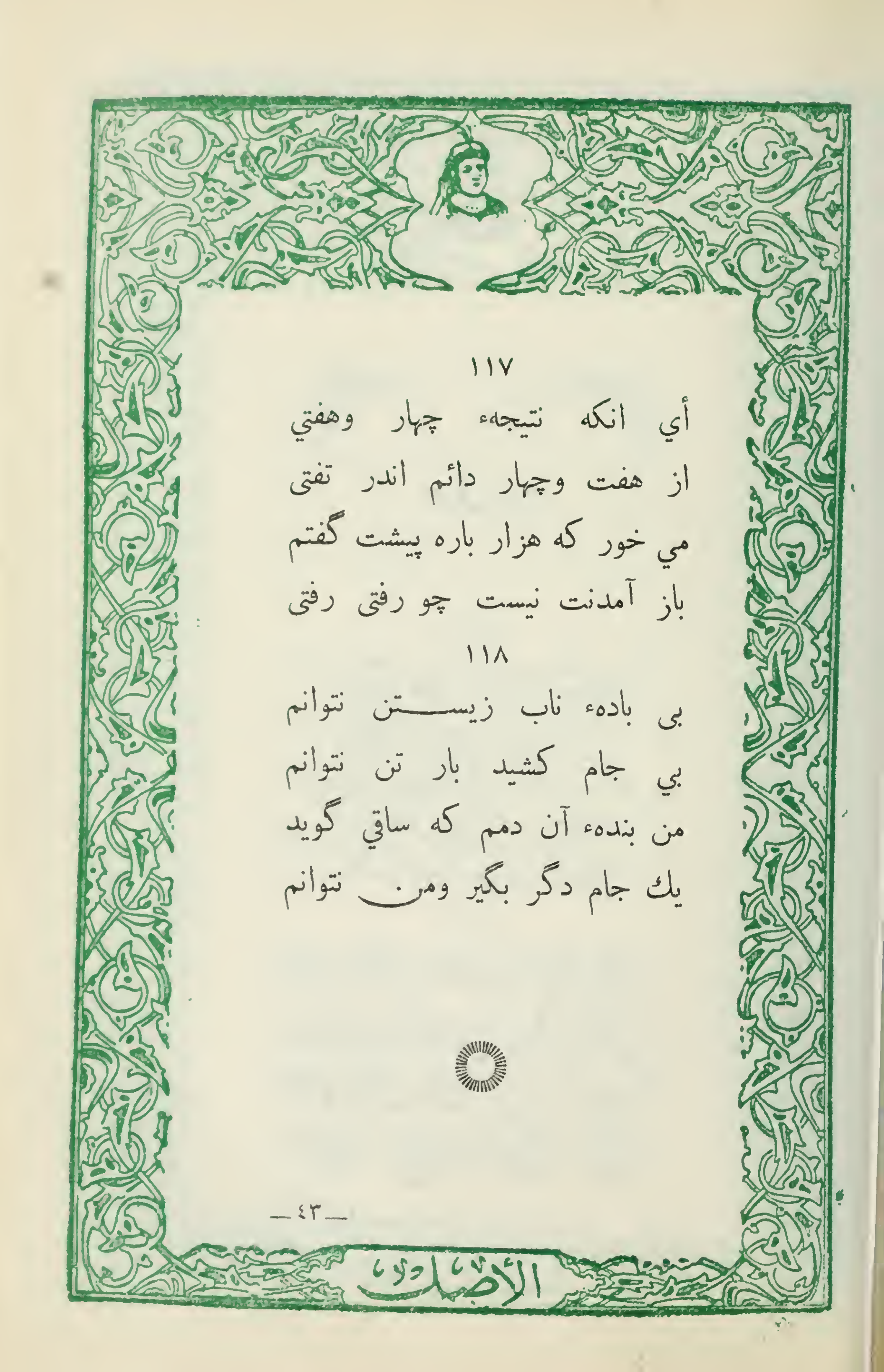
حرف الراء

١١٩

مَا لِلْبَقَا هادٍ وَإِنْ يَكُ فَالطِّلَا
وَالْكَأْسُ أَفْضَلُ مُرْشِدِ الْمُتَحيِّرِ
الرَّاحُ مُؤْنِسَتِي فَلَيْسَ بِمُسْعِدِي
مَاءُ الْحَيَاةِ وَلَا حِيَاضُ الْكَوْثَرِ

١٢٠

خُذِ الْكُوزَ وَالْأَقْدَاحَ يَامُنْيَةَ الْحَشَا
وَطُفْ بِهِمَا بِالرَّوْضِ فِي ضِفَّةِ النَّهْرِ
فَكَمْ قَدْ هٰذَا الدَّهْرُ مِنْ قَدِّ شَادِنٍ
كُئُوسًا وَإِبْرِيقًا لِصَافِيَةِ الْخَمْرِ

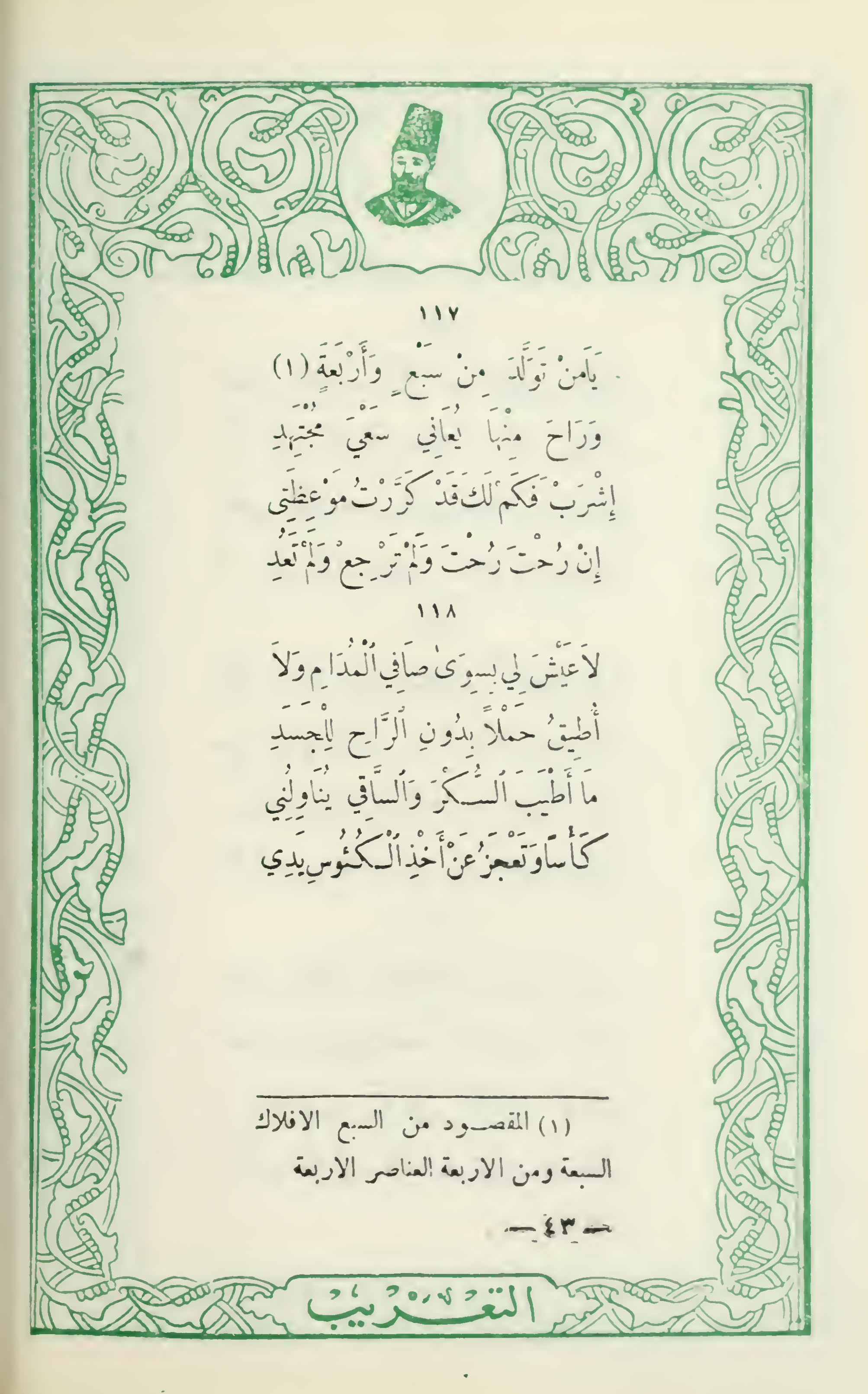


١١٧

أي انكه نتيجهء چهار وهفتي
از هفت وچهار دائم اندر تفتی
مي خور كه هزار باره پيشت گفتم
باز آمدنت نيست چو رفتی رفتی

١١٨

بی بادهء ناب زيستن نتوانم
بي جام كشيد بار تن نتوانم
من بندهء آن دمم كه ساقي گويد
يك جام دگر بگير ومن نتوانم



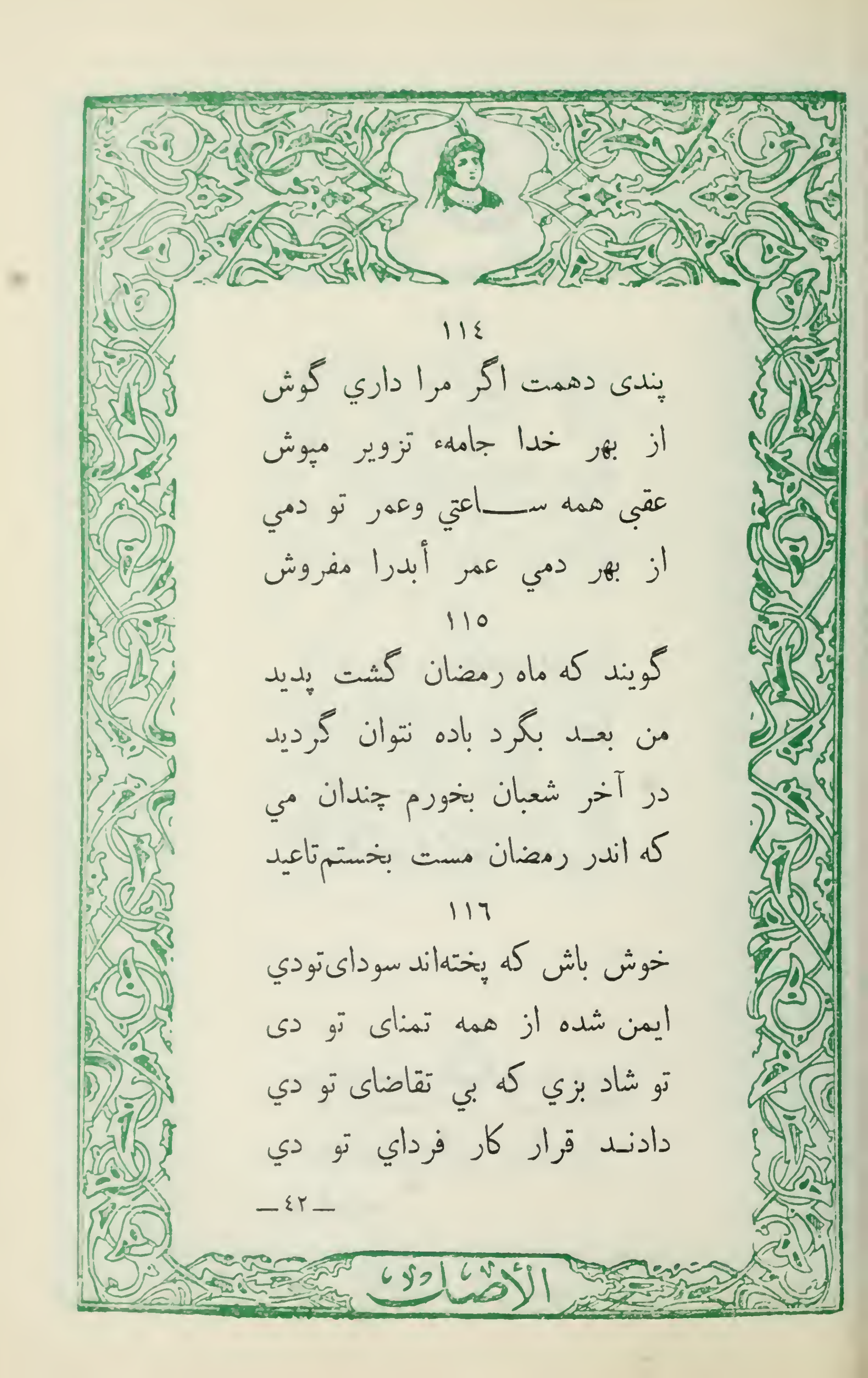
١١٧

يَامَنْ تَوَلَّدَ مِنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعَةٍ (١)
وَرَاحَ مِنْهَا يُعَانِي سَعْيَ مُجْتَهِدِ
إِشْرَبْ فَكَمْ لَكَ قَدْ كَرَّرْتُ مَوْعِظَتِي
إِنْ رُحْتَ رُحْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدِ

١١٨

لَا عَيْشَ لِي بِسِوَى صَافِي الْمُدَامِ وَلَا
أُطِيقُ حَمْلًا بِدُونِ الرَّاحِ لِلْجَسَدِ
مَا أَطْيَبَ السُّكْرَ وَالسَّاقِي يُنَاوِلُنِي
كَأْسًا وَتَعْجَزُ عَنْ أَخْذِ الْكُئُوسِ يَدِي

(١) المقصود من السبع الافلاك السبعة ومن الاربعة العناصر الاربعة



١١٤

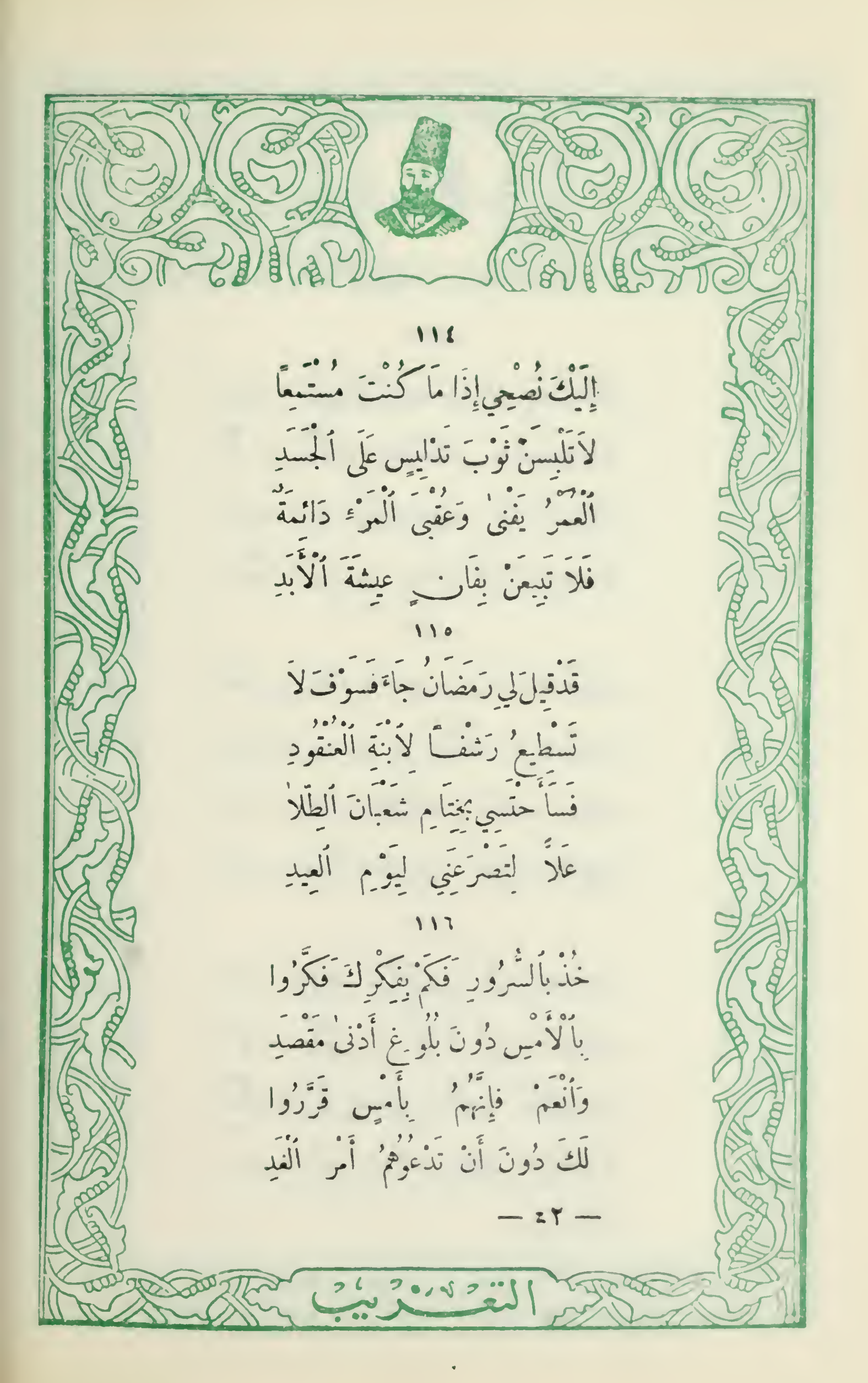
پندی دهمت اگر مرا داري گوش
از بهر خدا جامهء تزوير مپوش
عقبي همه ساعتي وعمر تو دمي
از بهر دمي عمر أبدرا مفروش

١١٥

گويند كه ماه رمضان گشت پديد
من بعد بگرد باده نتوان گرديد
در آخر شعبان بخورم چندان مي
كه اندر رمضان مست بخسبم تا عيد

١١٦

خوش باش كه پخته‌اند سوداى تو دي
ايمن شده از همه تمناى تو دى
تو شاد بزي كه بي تقاضاى تو دي
دادند قرار كار فرداي تو دي



١١٤

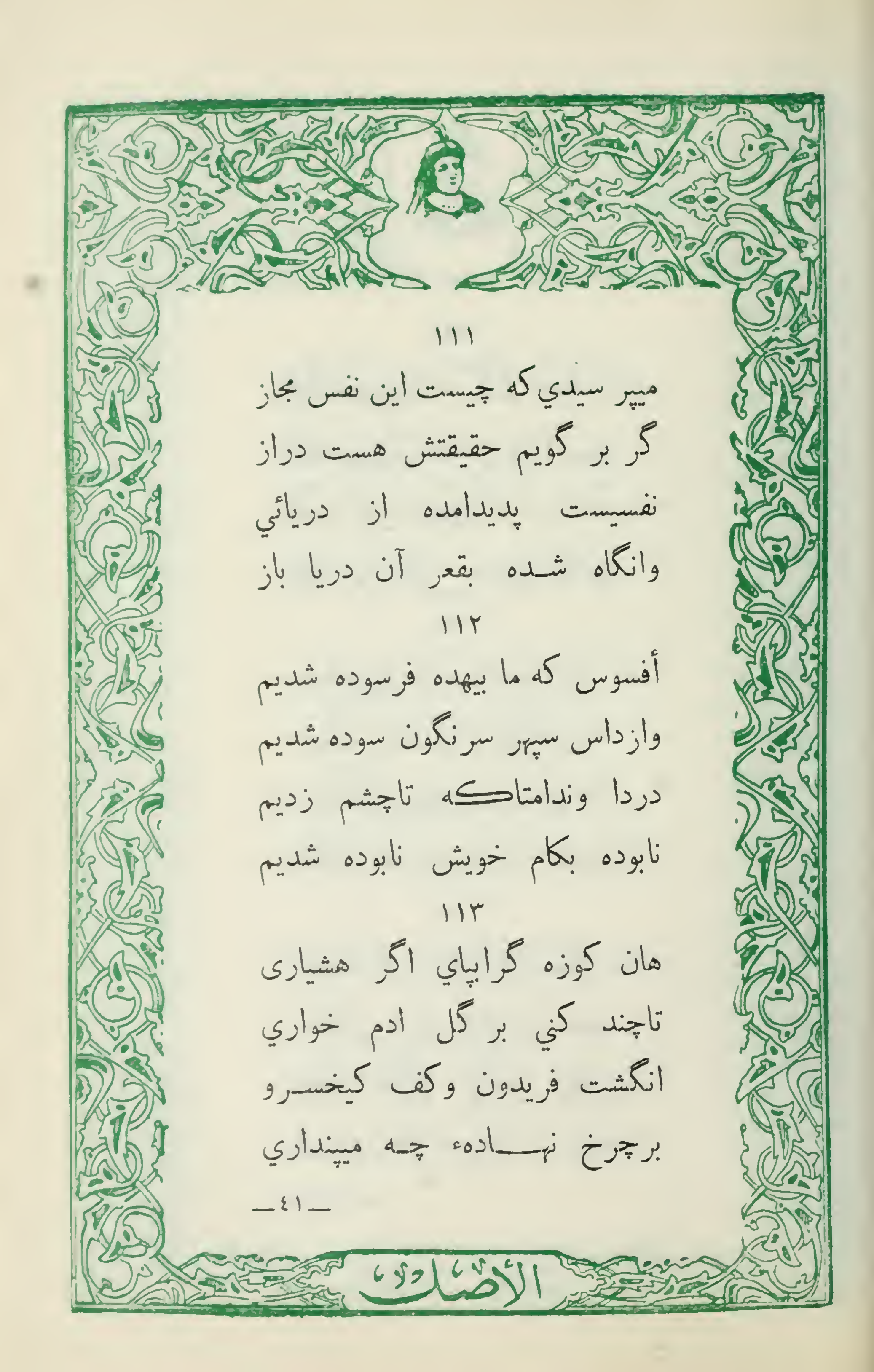
إِلَيْكَ نُصْحِي إِذَا مَا كُنْتَ مُسْتَمِعًا
لاَ تَلْبِسَنْ ثَوْبَ تَدْلِيسٍ عَلَى الْجَسَدِ
اَلْعُمْرُ يَفْنَى وَعُقْبَى الْمَرْءِ دَائِمَةٌ
فَلاَ تَبِيعَنْ بِفَانٍ عِيشَةَ الْأَبَدِ

١١٥

قَدْ قِيلَ لِي رَمَضَانُ جَاءَ فَسَوْفَ لاَ
تَسْطِيعُ رَشْفًا لِابْنَةِ الْعُنْقُودِ
فَسَأَحْتَسِي بِخِتَامِ شَعْبَانَ الطِّلاَ
عَلاًّ لِتَصْرَعَنِي لِيَوْمِ الْعِيدِ

١١٦

خُذْ بِالسُّرُورِ فَكَمْ بِفِكْرِكَ فَكَّرُوا
بِالْأَمْسِ دُونَ بُلُوغِ أَدْنَى مَقْصَدِ
وَاعْلَمْ فَإِنَّهُمُ بِأَمْسٍ قَرَّرُوا
لَكَ دُونَ أَنْ تَدْعُوهُمُ أَمْرَ الْغَدِ



١١١

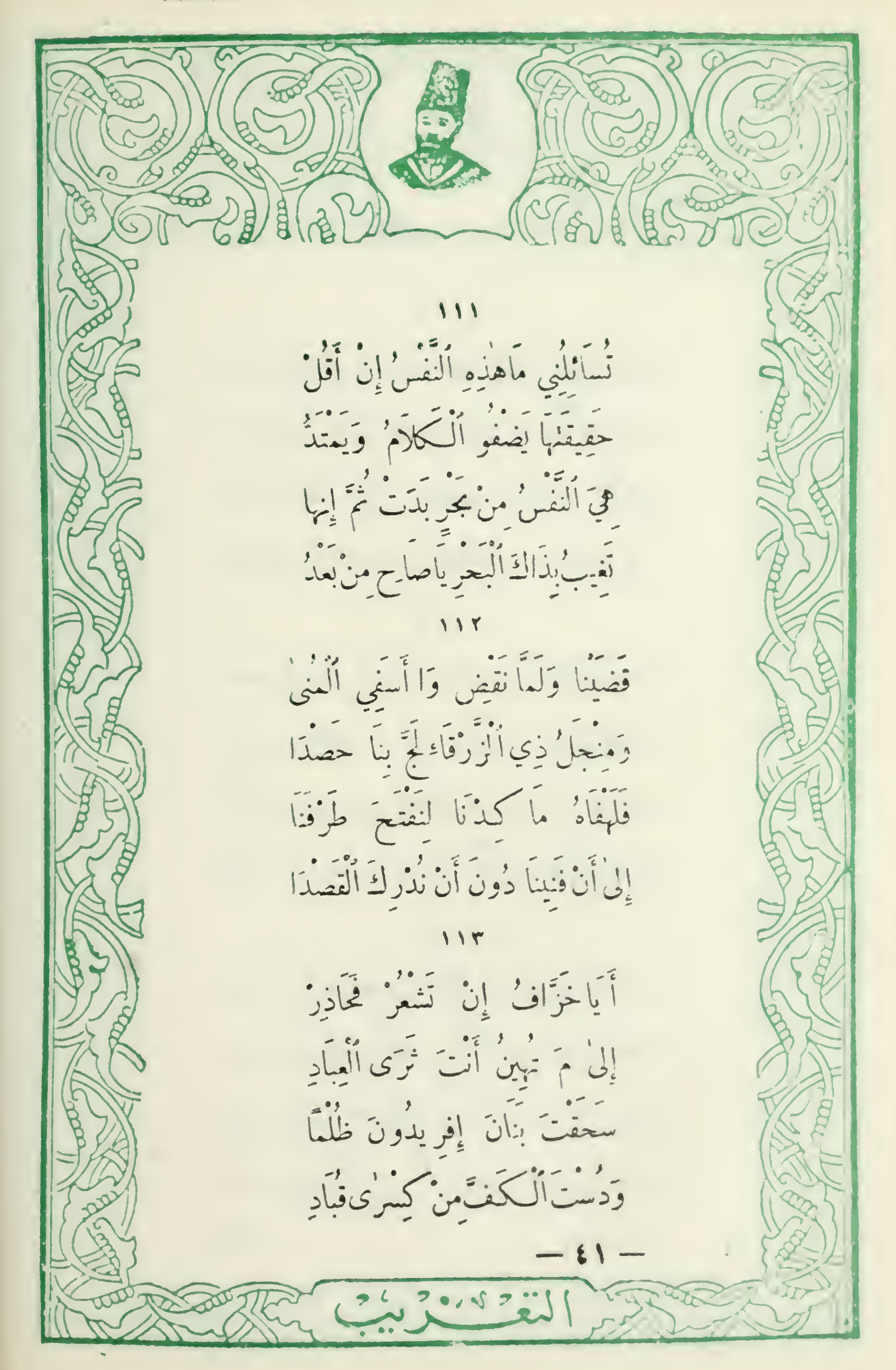
ميپر سيدي که چيست اين نفس مجاز
گر بر گويم حقيقتش هست دراز
نفسيست پديدامده از دريائي
وانگاه شده بقعر آن دريا باز

١١٢

أفسوس که ما بيهده فرسوده شديم
وازداس سپهر سرنگون سوده شديم
دردا وندامتاکه تاچشم زديم
نابوده بکام خويش نابوده شديم

١١٣

هان کوزه گراباپاي اگر هشياری
تاچند کني بر گل ادم خواري
انگشت فريدون وکف کيخسرو
برچرخ نهادهء چه ميپنداري



١١١

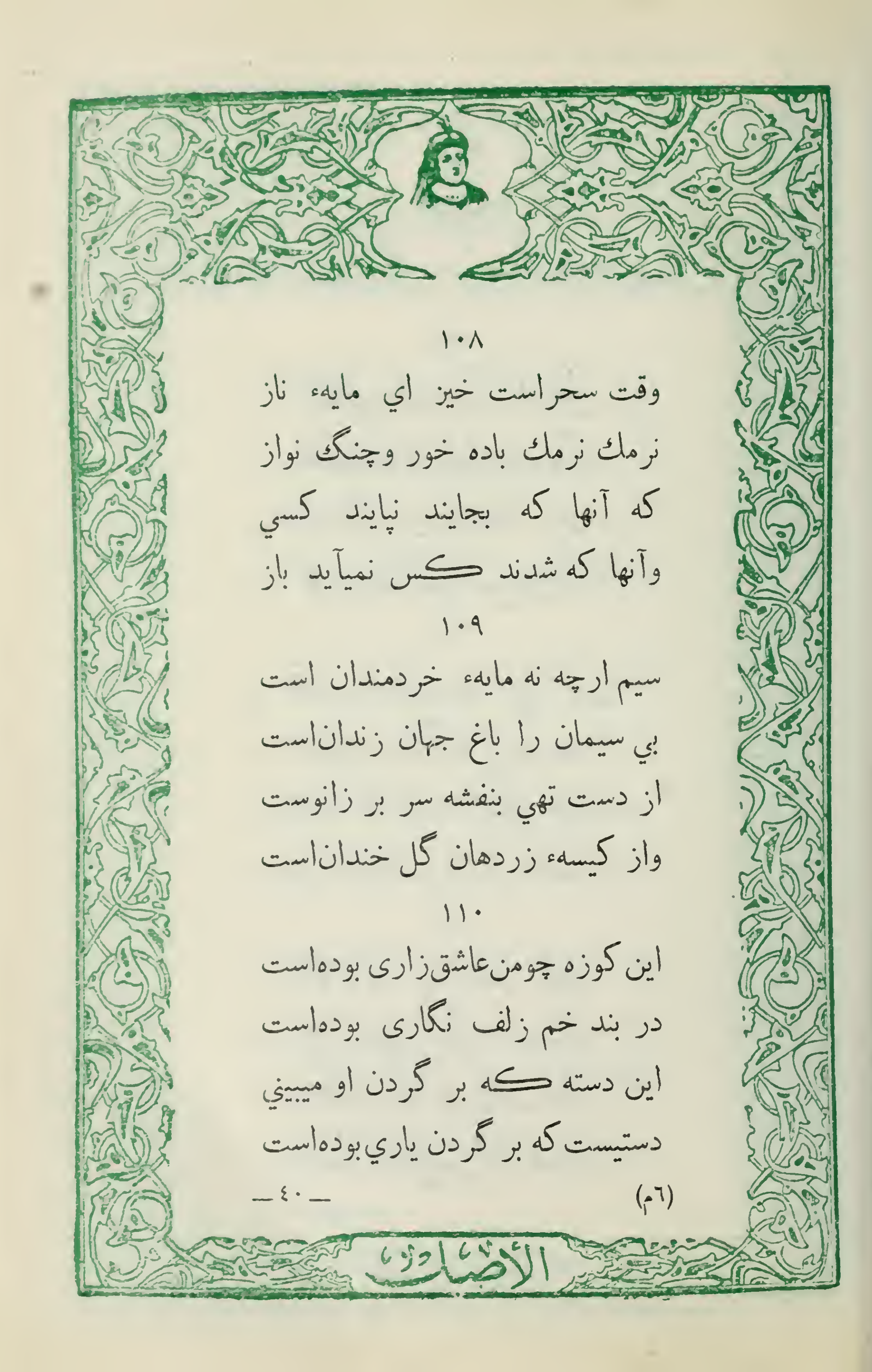
تُسَائِلُنِي مَاهٰذِهِ ٱلنَّفْسُ إِنْ أَقُلْ
حَقِيقَتَهَا يَضْفُو ٱلْكَلَامُ وَيَمْتَدُّ
هِيَ ٱلنَّفْسُ مِنْ بَحْرٍ بَدَتْ ثُمَّ إِنَّهَا
تَغِيبُ بِذَاكَ ٱلْبَحْرِ يَاصَاحِ مِنْ بَعْدُ

١١٢

قَضَيْنَا وَلَمَّا نَقْضِ وَا أَسَفِي ٱلْمُنَىٰ
وَمِنْجَلُ ذِي ٱلزَّرْقَاءِ لَجَّ بِنَا حَصْدَا
فَلَهْفَاهُ مَا كِدْنَا لِنَفْتَحَ طَرْفَنَا
إِلَىٰ أَنْ فَنِينَا دُونَ أَنْ نُدْرِكَ ٱلْقَصْدَا

١١٣

أَيَا خَزَّافُ إِنْ تَشْعُرْ فَحَاذِرْ
إِلَىٰ مَ تُهِينُ أَنْتَ ثَرَى ٱلْعِبَادِ
سَحَقْتَ بَنَانَ إِفْرِيدُونَ ظُلْمًا
وَدُسْتَ ٱلْكَفَّ مِنْ كِسْرَىٰ قُبَادِ



١٠٨

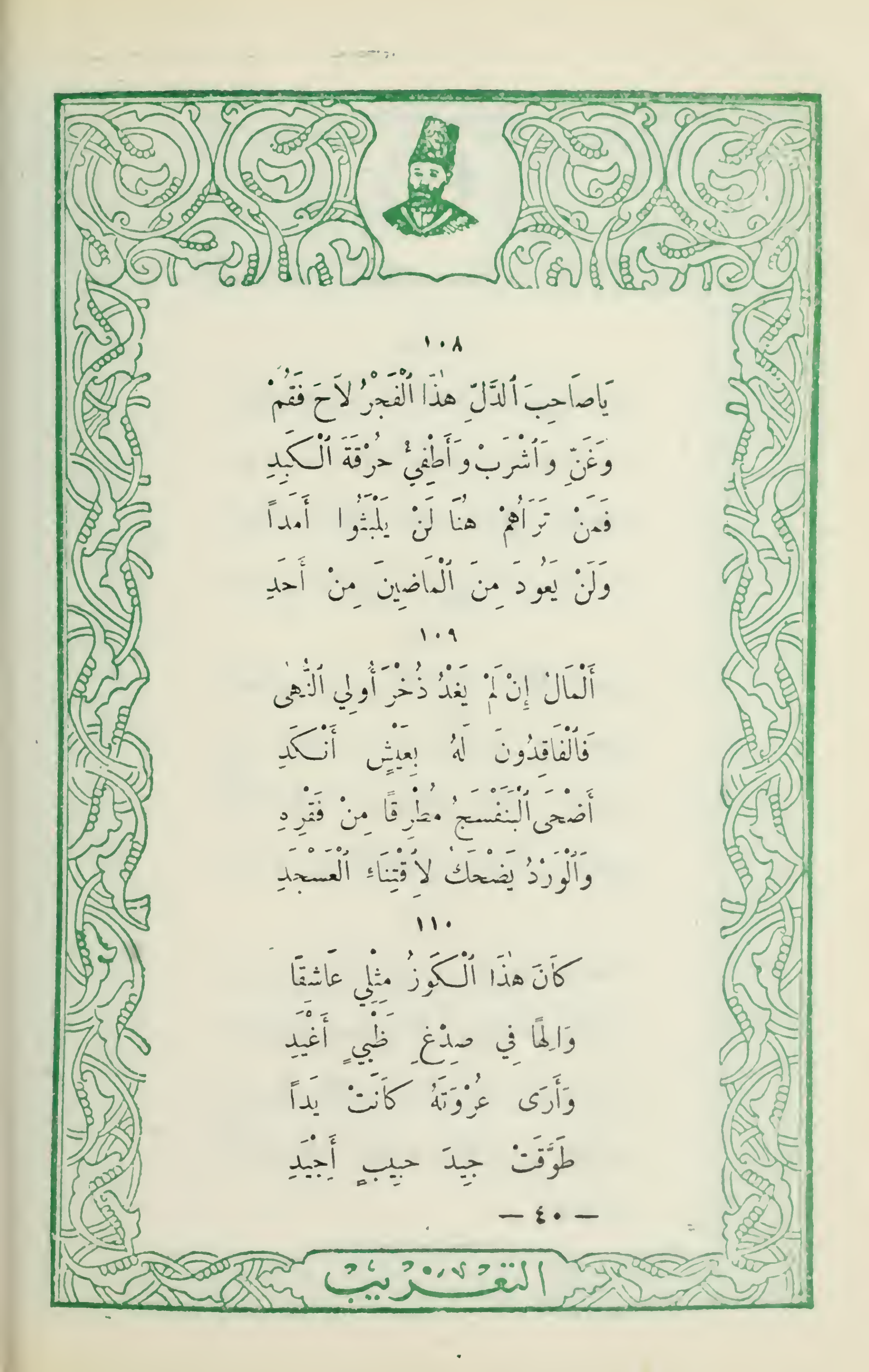
وقت سحراست خيز اي مايهء ناز
نرمك نرمك باده خور وچنگ نواز
كه آنها كه بجايند نپايند كسي
وآنها كه شدند كس نميآيد باز

١٠٩

سيم ارچه نه مايهء خردمندان است
بي سيمان را باغ جهان زنداناست
از دست تهي بنفشه سر بر زانوست
واز كيسهء زردهان گل خنداناست

١١٠

اين كوزه چومن عاشق زاری بوده است
در بند خم زلف نگاری بوده است
اين دسته كه بر گردن او ميبيني
دستيست كه بر گردن ياري بوده است



١٠٨

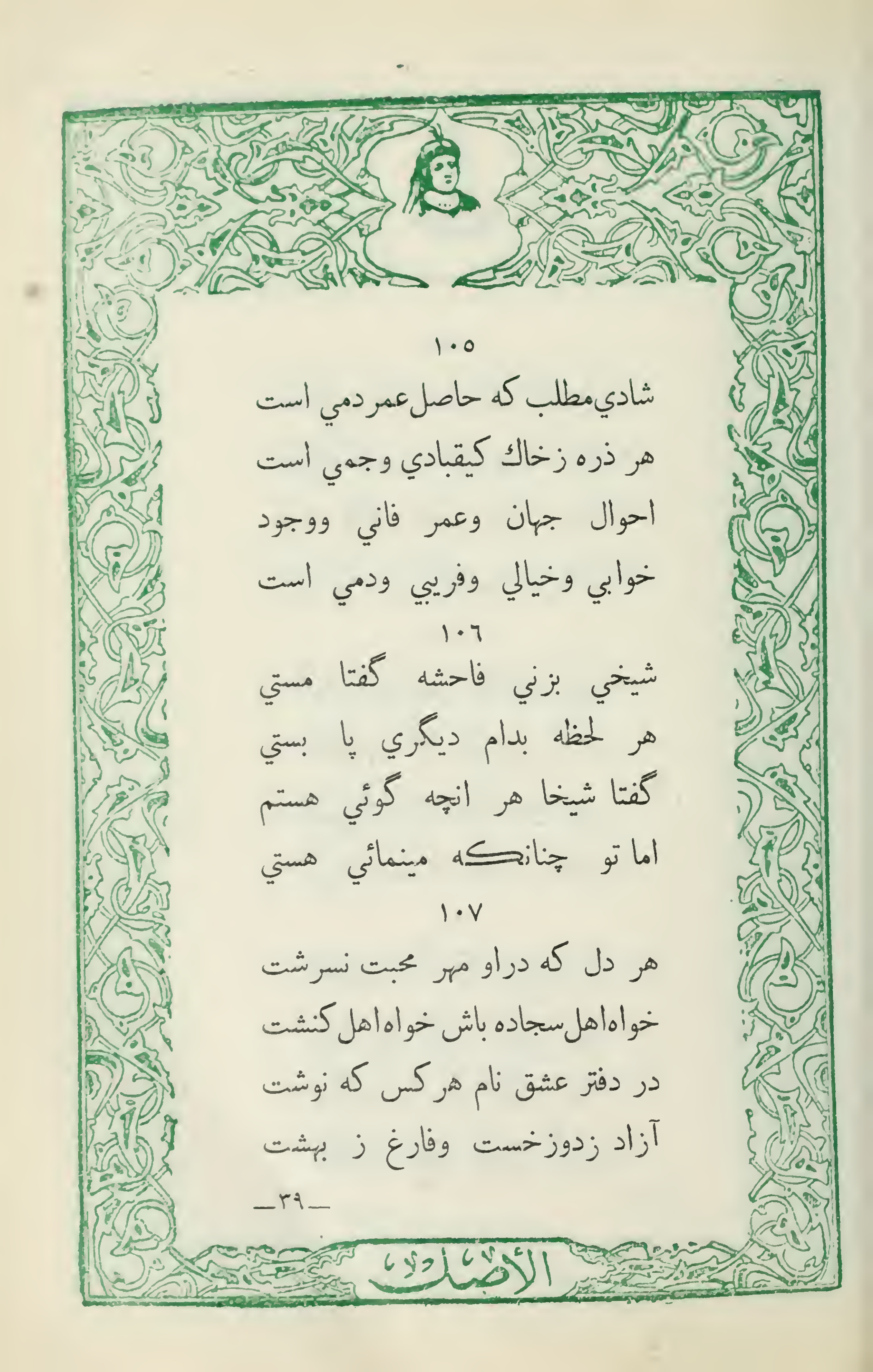
يَاصَاحِبَ ٱلدَّلِّ هٰذَا ٱلْفَجْرُ لَاحَ فَقُمْ
وَغَنِّ وَٱشْرَبْ وَأَطْفِئْ حُرْقَةَ ٱلْكَبِدِ
فَمَنْ تَرَاهُمْ هُنَا لَنْ يَلْبَثُوا أَمَداً
وَلَنْ يَعُودَ مِنَ ٱلْمَاضِينَ مِنْ أَحَدِ

١٠٩

أَلْمَالُ إِنْ لَمْ يَغْدُ ذُخْرَ أُولِي ٱلنُّهَى
فَٱلْفَاقِدُونَ لَهُ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ
أَضْحَى ٱلْبَنَفْسَجُ مُطْرِقًا مِنْ فَقْرِهِ
وَٱلْوَرْدُ يَضْحَكُ لِاقْتِنَاءِ ٱلْعَسْجَدِ

١١٠

كَانَ هٰذَا ٱلْكُوزُ مِثْلِي عَاشِقًا
وَالِهًا فِي صِدْغِ ظَبْيٍ أَغْيَدِ
وَأَرَى عُرْوَتَهُ كَانَتْ يَداً
طَوَّقَتْ جِيدَ حَبِيبٍ أَجْيَدِ



۱۰۵

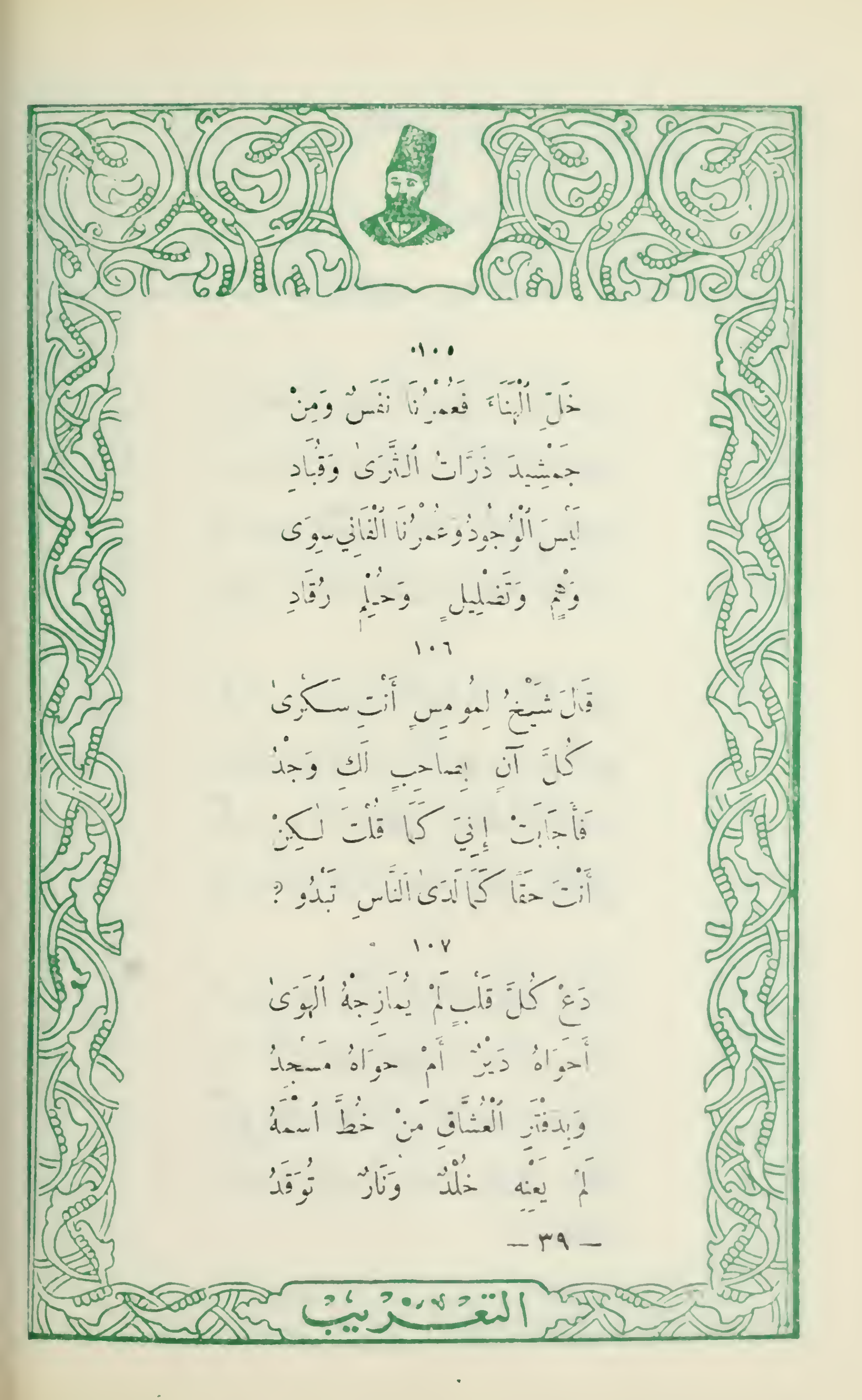
شادي‌مطلب که حاصل‌عمر دمي است
هر ذره زخاك كيقبادي وجمي است
احوال جهان وعمر فاني ووجود
خوابي وخيالي وفريبي ودمي است

۱۰۶

شيخي بزني فاحشه گفتا مستي
هر لحظه بدام ديگري پا بستي
گفتا شيخا هر انچه گوئي هستم
اما تو چنانکه مينمائي هستي

۱۰۷

هر دل كه دراو مهر محبت نسرشت
خواه‌اهل‌سجاده باش خواه‌اهل كنشت
در دفتر عشق نام هركس كه نوشت
آزاد زدوزخست وفارغ ز بهشت



١٠٥

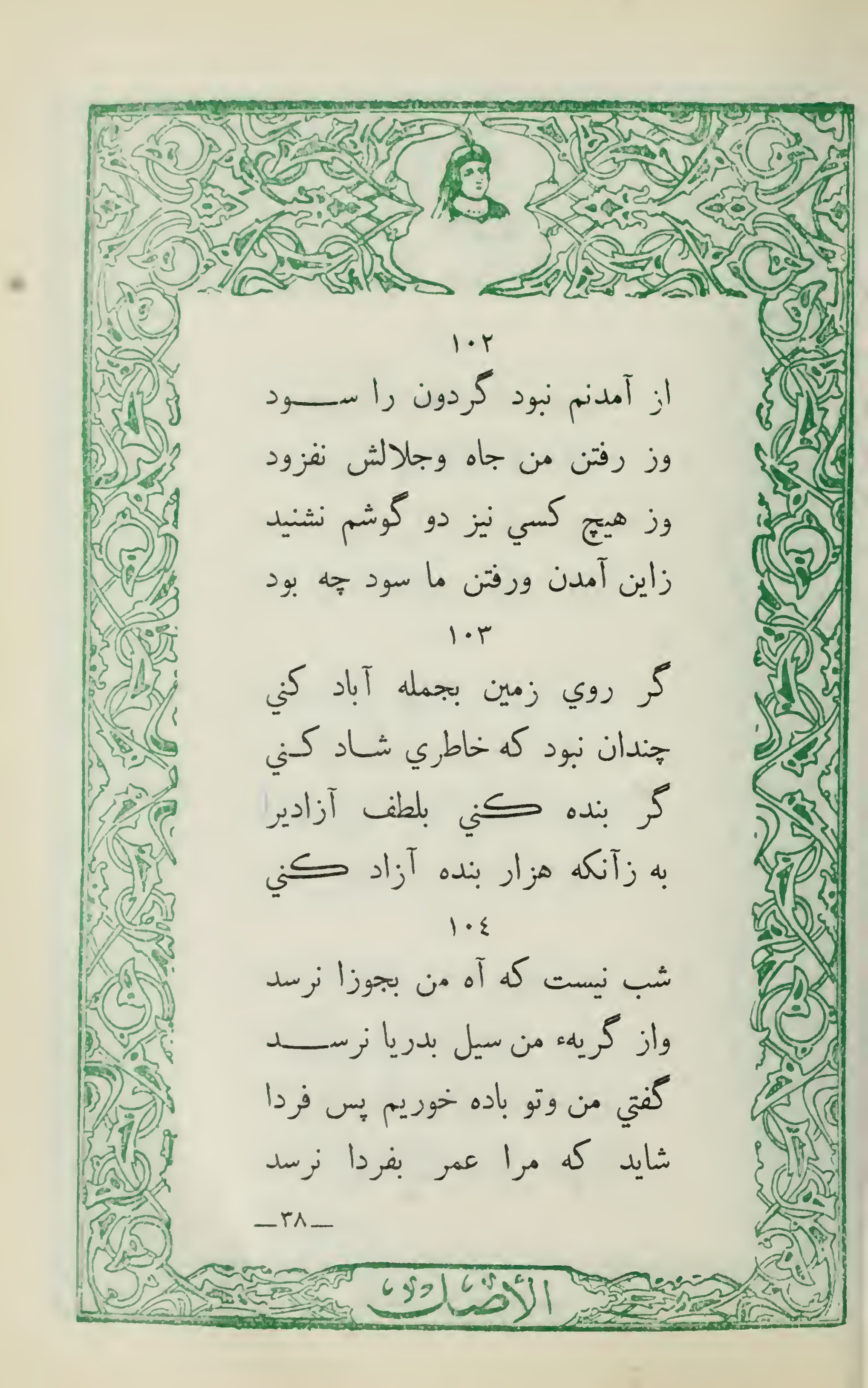
خلِّ الهناءَ فعمرُنا نفسٌ ومن
جمشيدَ ذرّاتُ الثرى وقبادِ
ليس الوجودُ وعمرُنا الفاني سوى
وهمٍ وتضليلٍ وحلمِ رقادِ

١٠٦

قال شيخٌ لمومسٍ أنتِ سكرى
كلَّ آنٍ بصاحبٍ لكِ وجدُ
فأجابت إنيَ كما قلتَ لكنْ
أنتَ حقًّا كما لدى الناسِ تبدو ؟

١٠٧

دعْ كلَّ قلبٍ لم يمازجْهُ الهوى
أحواهُ ديرٌ أم حواهُ مسجدُ
وبدفترِ العشاقِ من خطَّ اسمَهُ
لم يعنِهِ خلدٌ ونارٌ توقدُ



١٠٢

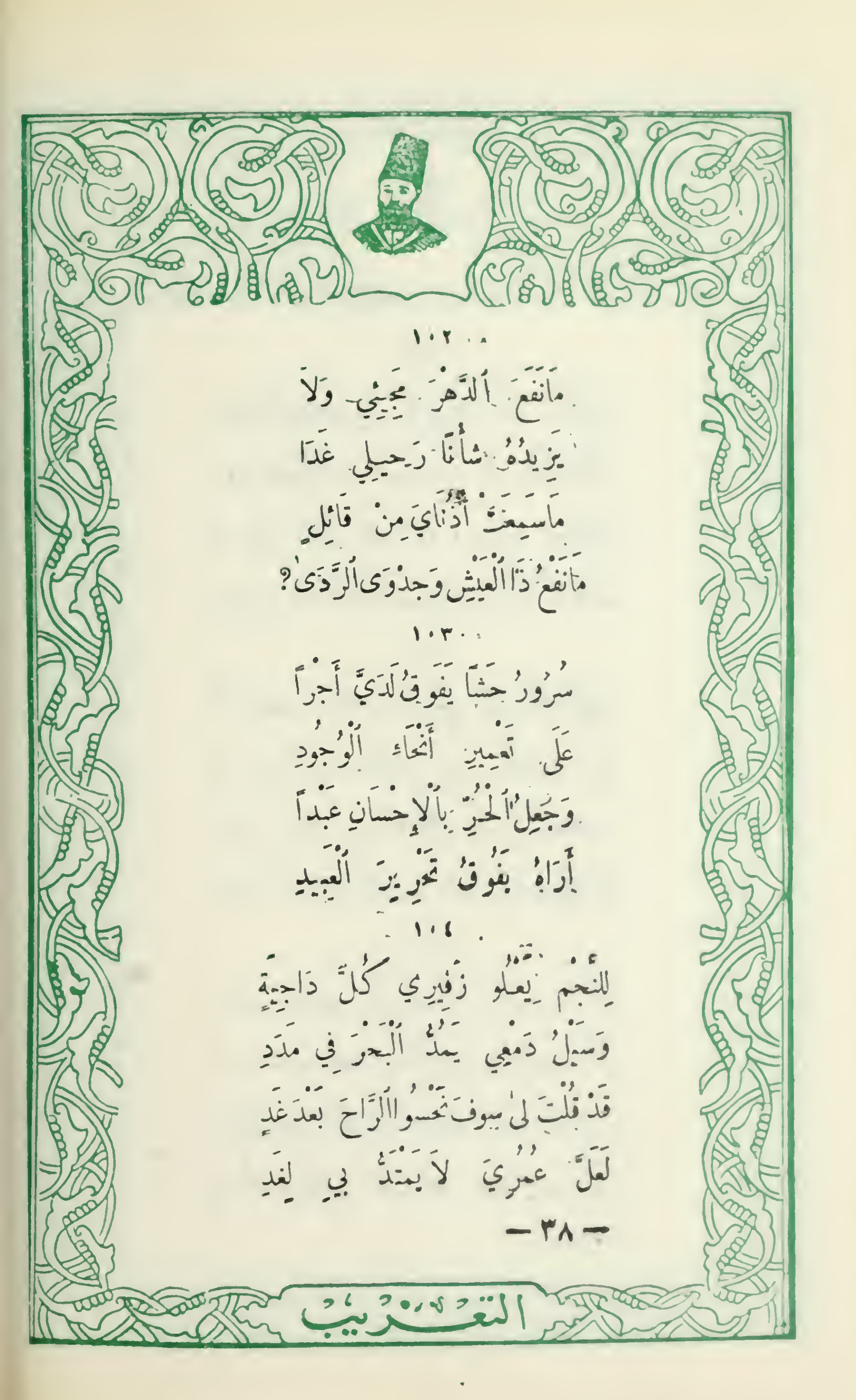
از آمدنم نبود گردون را سود
وز رفتن من جاه وجلالش نفزود
وز هيچ كسي نيز دو گوشم نشنيد
زاين آمدن ورفتن ما سود چه بود

١٠٣

گر روي زمين بجمله آباد كني
چندان نبود كه خاطري شاد كني
گر بنده كني بلطف آزاديرا
به زآنكه هزار بنده آزاد كني

١٠٤

شب نيست كه آه من بجوزا نرسد
واز گريهء من سيل بدريا نرسد
گفتي من وتو باده خوريم پس فردا
شايد كه مرا عمر بفردا نرسد



١٠٢

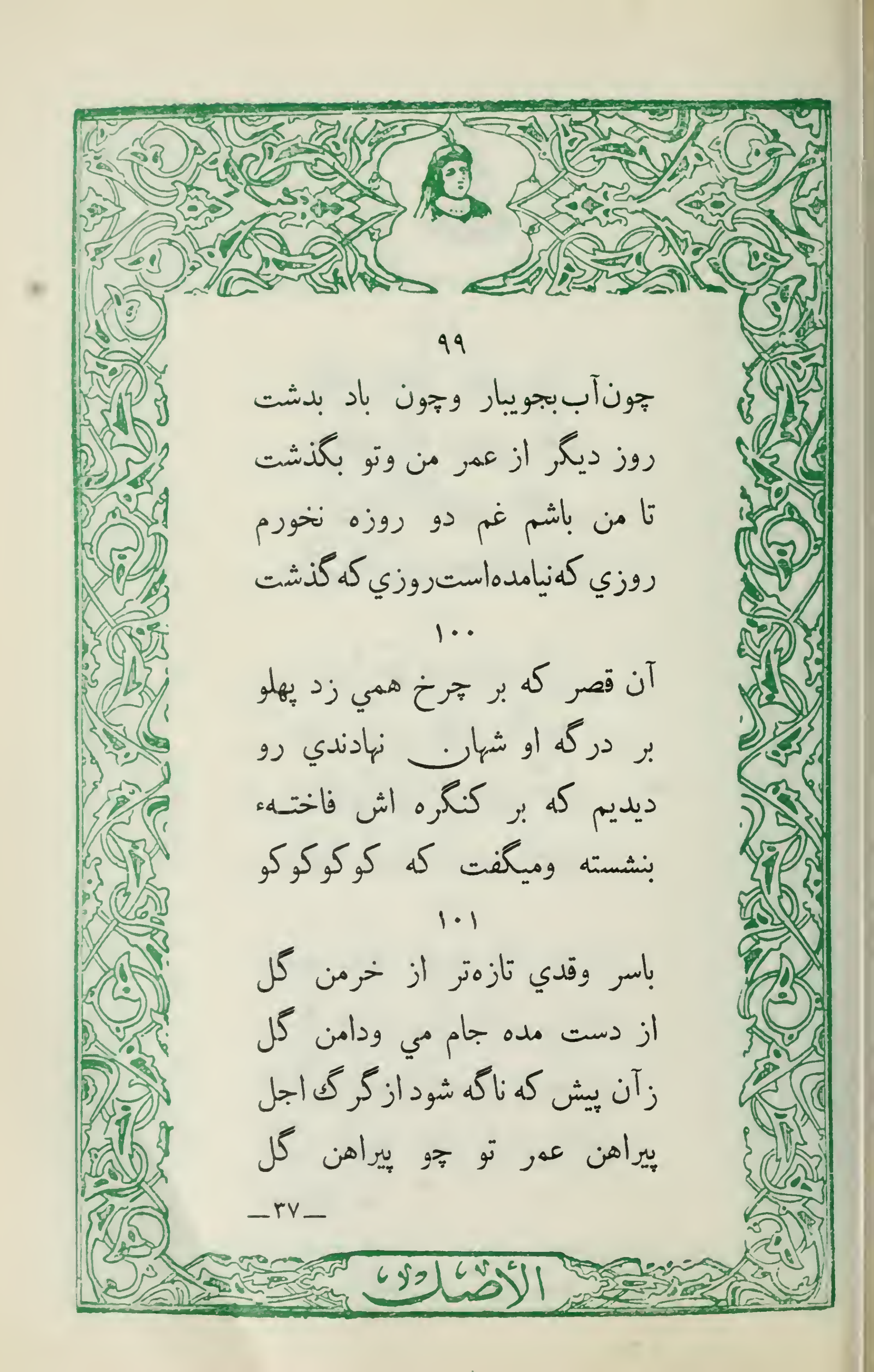
مَانَفعُ الدَّهرِ مجيئي ولا
يَزيدُهُ شأْنًا رحيلي غدَا
مَاسَمِعَتْ أُذْنايَ مِنْ قائلٍ
مَانفعُ ذَا العَيْشِ وجدوى الرَّدَى؟

١٠٣

سُرُورُ حشَا يفوقُ لديَّ أجراً
عَلَى تعميرِ أنحَاء الوجودِ
وَجَعلُ الحُرِّ بالإحسَانِ عبداً
أراهُ بفُوقُ تحرِيرَ العبيدِ

١٠٤

لِلنجمِ يعلو زفيري كُلَّ داجيةٍ
وَسَيلُ دَمعِي يمدُّ البَحرَ في مَدَدِ
قَدْ قُلْتَ لِي سوفَ نحسُو الرَّاحَ بعدَ غدٍ
لَعَلَّ عمريَ لا يمتدُّ بي لغدِ



۹۹

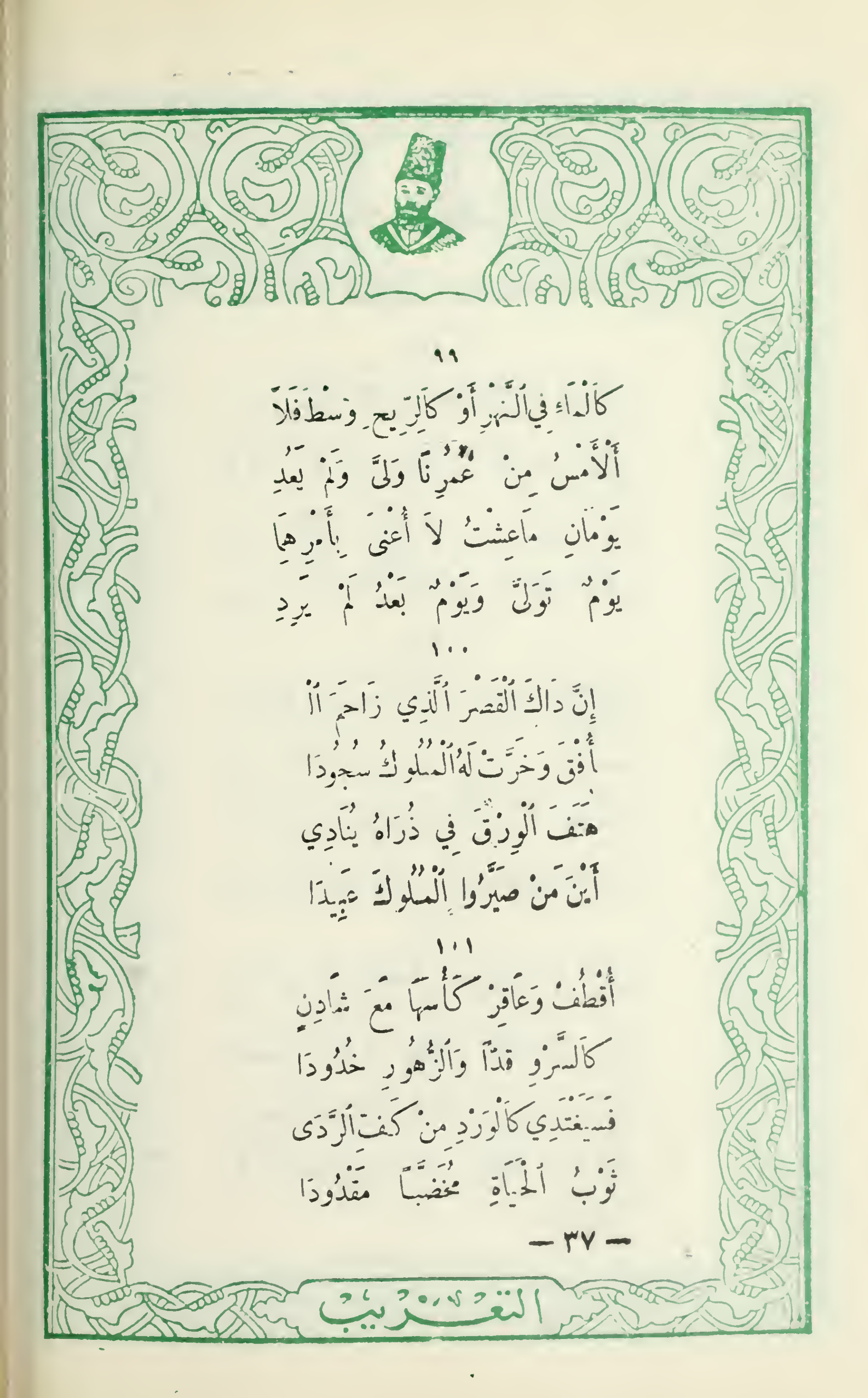
چون آب بجويبار وچون باد بدشت
روز ديگر از عمر من وتو بگذشت
تا من باشم غم دو روزه نخورم
روزي كه نيامده است روزي كه گذشت

۱۰۰

آن قصر كه بر چرخ همي زد پهلو
بر درگه او شهان نهادندي رو
ديديم كه بر كنگره اش فاختهء
بنشسته وميگفت كه كوكوكوكو

۱۰۱

باسر وقدي تازه‌تر از خرمن گل
از دست مده جام مي ودامن گل
زآن پيش كه ناگه شود از گرگ اجل
پيراهن عمر تو چو پيراهن گل



٩٩

كالماءِ في النَّهرِ أو كالرِّيحِ وسطَ فلا

ألأمسُ من عُمرِنا ولَّى ولَم يعُدِ

يومانِ ماعشتُ لا أُعنى بأمرِهما

يومٌ تولَّى ويومٌ بعدُ لَم يرِدِ

١٠٠

إنَّ ذاكَ القصرَ الَّذي زاحمَ الأُ

فْقَ وخرَّتْ لهُ المُلوكُ سجُودا

هتفَ الورقُ في ذُراهُ ينادي

أينَ منْ صيَّروا المُلوكَ عبيدا

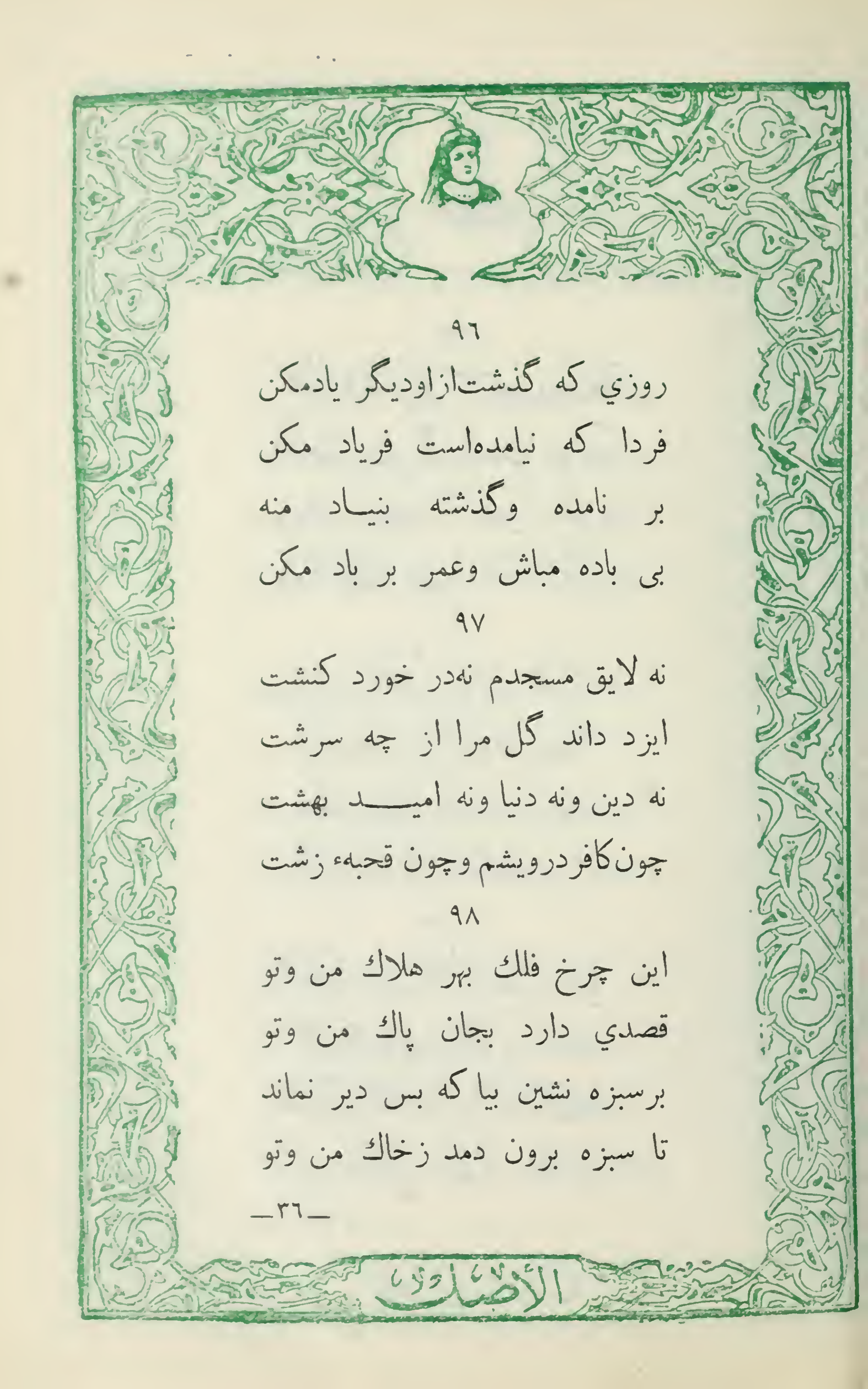
١٠١

أقطُفْ وعاقرْ كأسَها معَ شادِنٍ

كالسَّروِ قدًّا والزُّهورِ خدُودا

فسيغتدي كالوردِ من كفِّ الرَّدى

ثوبُ الحياةِ مخضَّبًا مقدُودا



٩٦

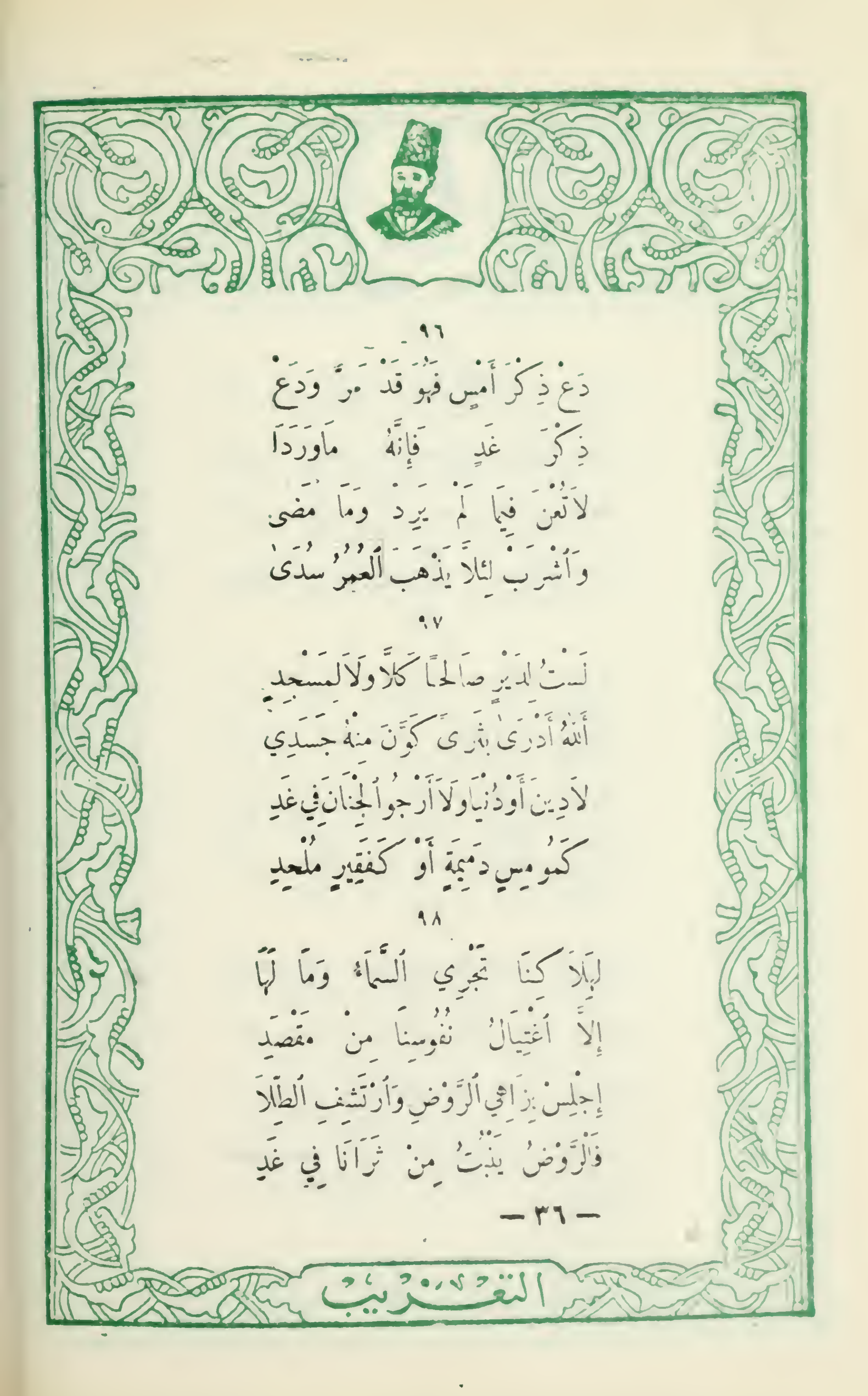
روزي كه گذشت‌ازاوديگر يادمكن
فردا كه نيامده‌است فرياد مكن
بر نامده وگذشته بنياد منه
بی باده مباش وعمر بر باد مكن

٩٧

نه لايق مسجدم نه‌در خورد كنشت
ايزد داند گل مرا از چه سرشت
نه دين ونه دنيا ونه اميد بهشت
چون‌كافردرويشم وچون قحبهء زشت

٩٨

اين چرخ فلك بهر هلاك من وتو
قصدي دارد بجان پاك من وتو
برسبزه نشين بيا كه بس دير نماند
تا سبزه برون دمد زخاك من وتو



٩٦

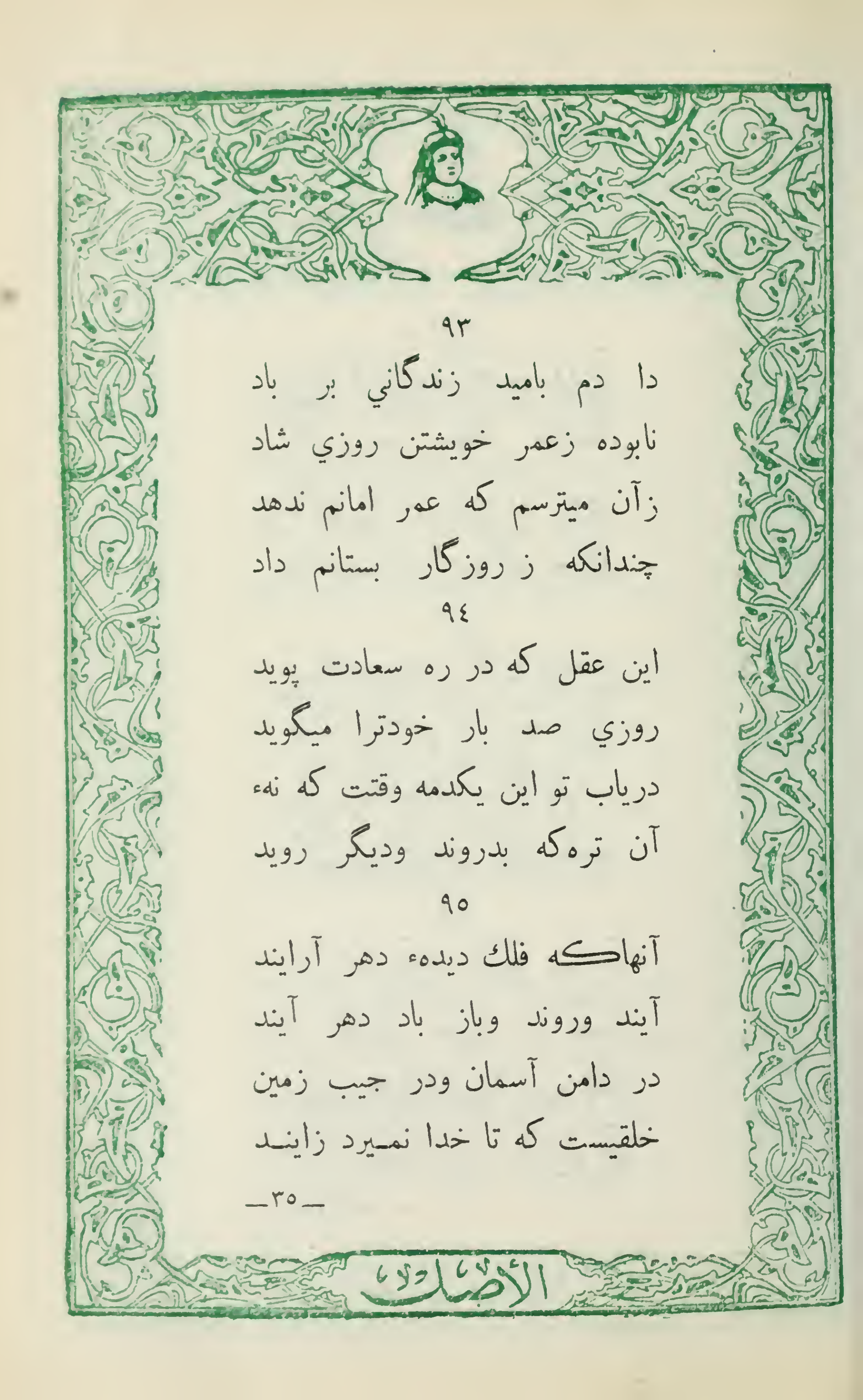
دَعْ ذِكرَ أمسٍ فهو قدْ مرَّ ودعْ
ذِكرَ غدٍ فإنَّهُ ما وردا
لا تُعنَ فيما لمْ يرِدْ وما مضى
واشربْ لئلاَّ يذهبَ العمرُ سدى

٩٧

لستُ لديرٍ صالحاً كلاَّ ولا لمسجدِ
اللهُ أدرى بثرى كوِّنَ منهُ جسدي
لا دينَ أو دُنيا ولا أرجو الجِنانَ في غدِ
كمومسٍ دميمةٍ أو كفقيرٍ ملحدِ

٩٨

لِبِلاَ كِنَا تجري السَّماءُ وما لها
إلاَّ اغتيالُ نفوسنا من مقصدِ
إجلسْ بزاهي الرَّوضِ وارتشفِ الطِّلاَ
فالرَّوضُ ينبتُ من ثرانا في غدِ



۹۳

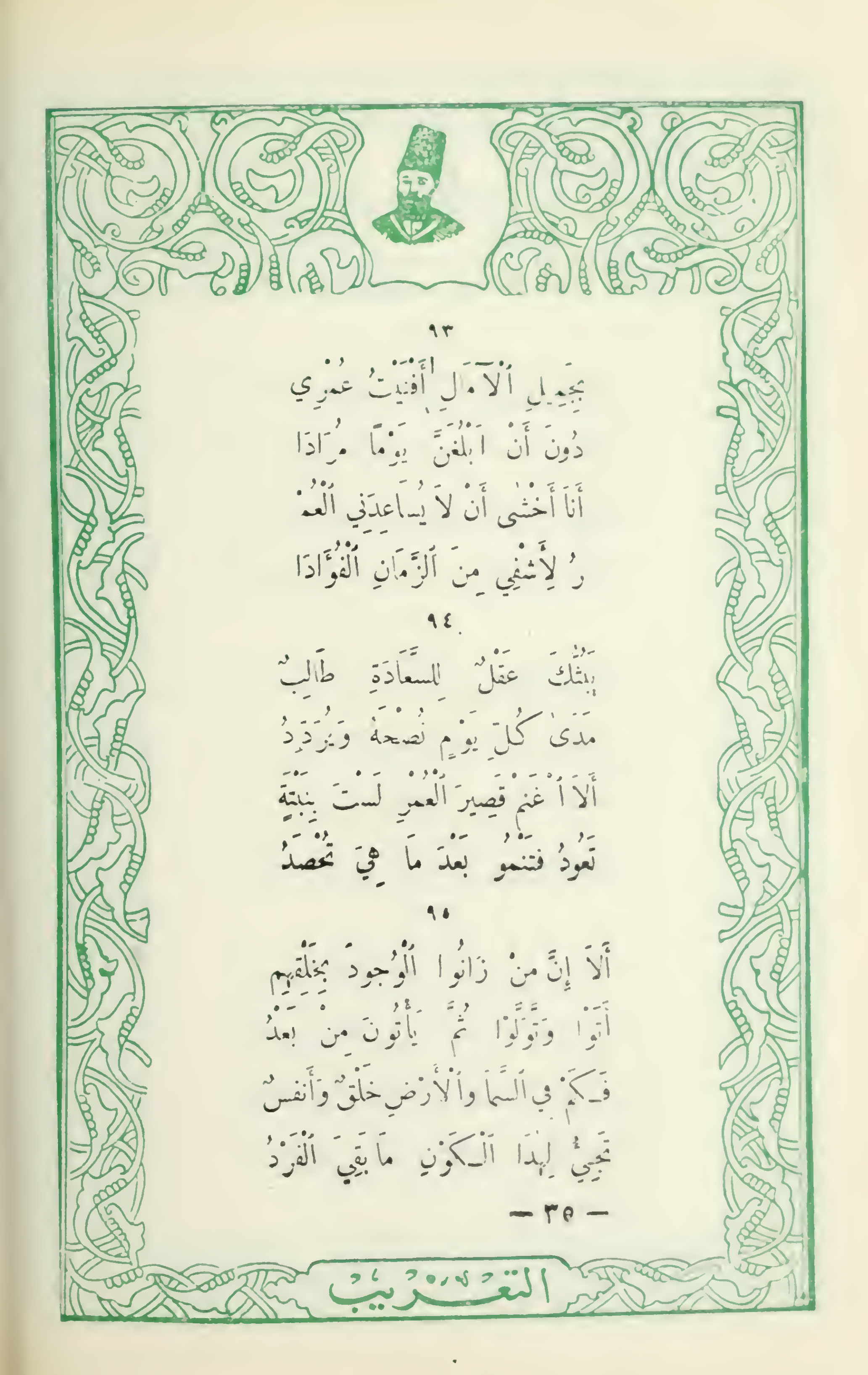
دا دم بامید زندگاني بر باد
نابوده زعمر خويشتن روزي شاد
زآن میترسم که عمر امانم ندهد
چندانکه ز روزگار بستانم داد

۹٤

این عقل که در ره سعادت پوید
روزي صد بار خودترا میگوید
دریاب تو این یکدمه وقتت که نهٔ
آن تره‌که بدروند ودیگر روید

۹٥

آنهاکه فلك دیدهٔ دهر آرایند
آیند وروند وباز باد دهر آیند
در دامن آسمان ودر جیب زمین
خلقیست که تا خدا نمیرد زایند



٩٣

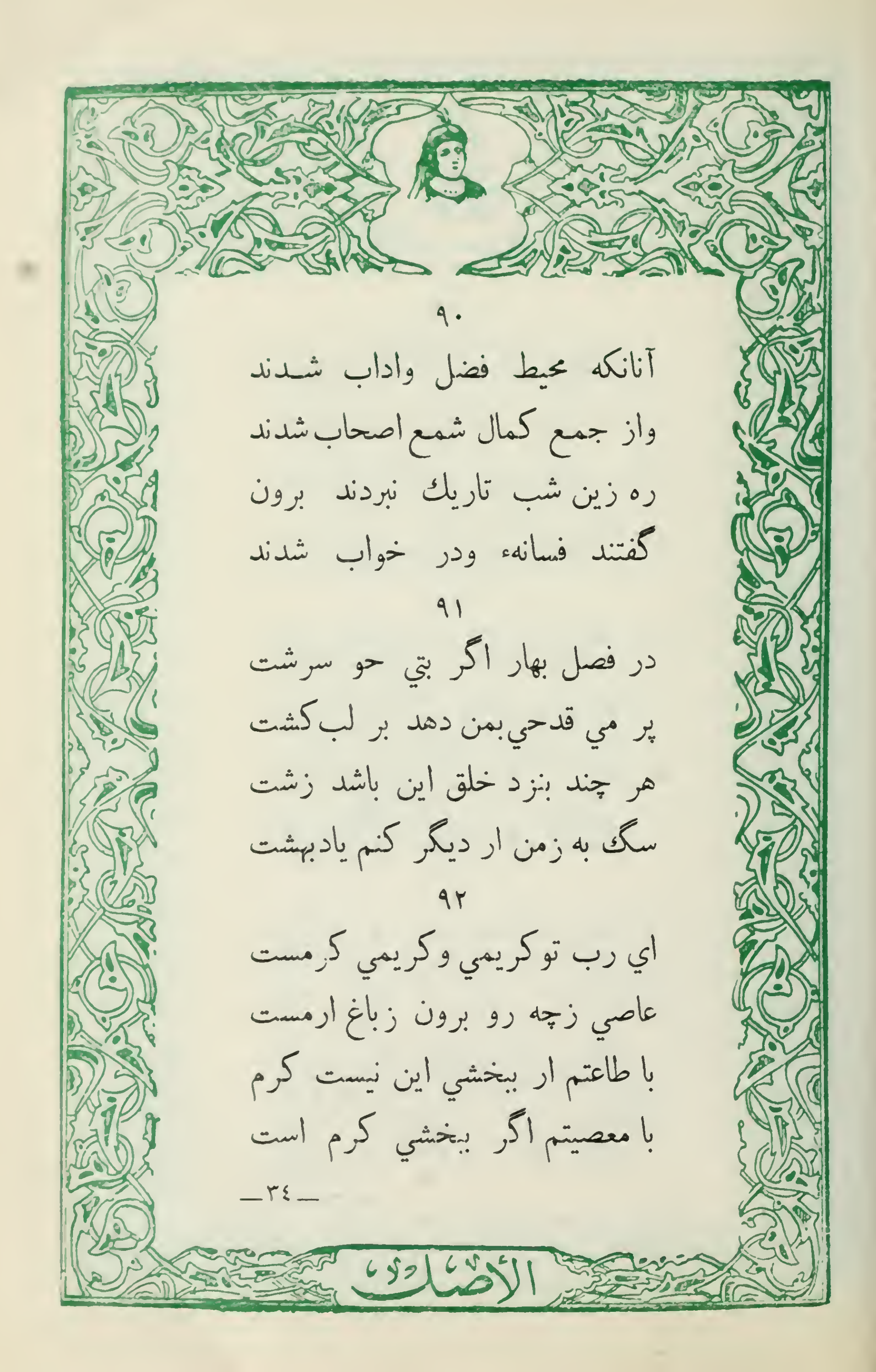
بِجَمِيلِ الآمَالِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي
دُونَ أَنْ أَبْلُغَنَّ يَوْماً مُرَادَا
أَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يُسَاعِدَنِي العُمْـ
ـرُ لِأَشْفِي مِنَ الزَّمَانِ الفُؤَادَا

٩٤

يَبُثُّكَ عَقْلٌ لِلسَّعَادَةِ طَالِبٌ
مَدَى كُلِّ يَوْمٍ نُصْحَهُ وَيُرَدِّدُ
أَلَا اغْنَمْ قَصِيرَ العُمْرِ لَسْتَ بِنَبْتَةٍ
تَعُودُ فَتَنْمُو بَعْدَ مَا هِيَ تُحْصَدُ

٩٥

أَلَا إِنَّ مَنْ زَانُوا الوُجُودَ بِخَلْقِهِمْ
أَتَوْا وَتَوَلَّوْا ثُمَّ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ
فَكَمْ فِي السَّمَا وَالأَرْضِ خَلْقٌ وَأَنْفُسٌ
تَجِيءُ لِهَذَا الكَوْنِ مَا بَقِيَ الفَرْدُ



٩٠

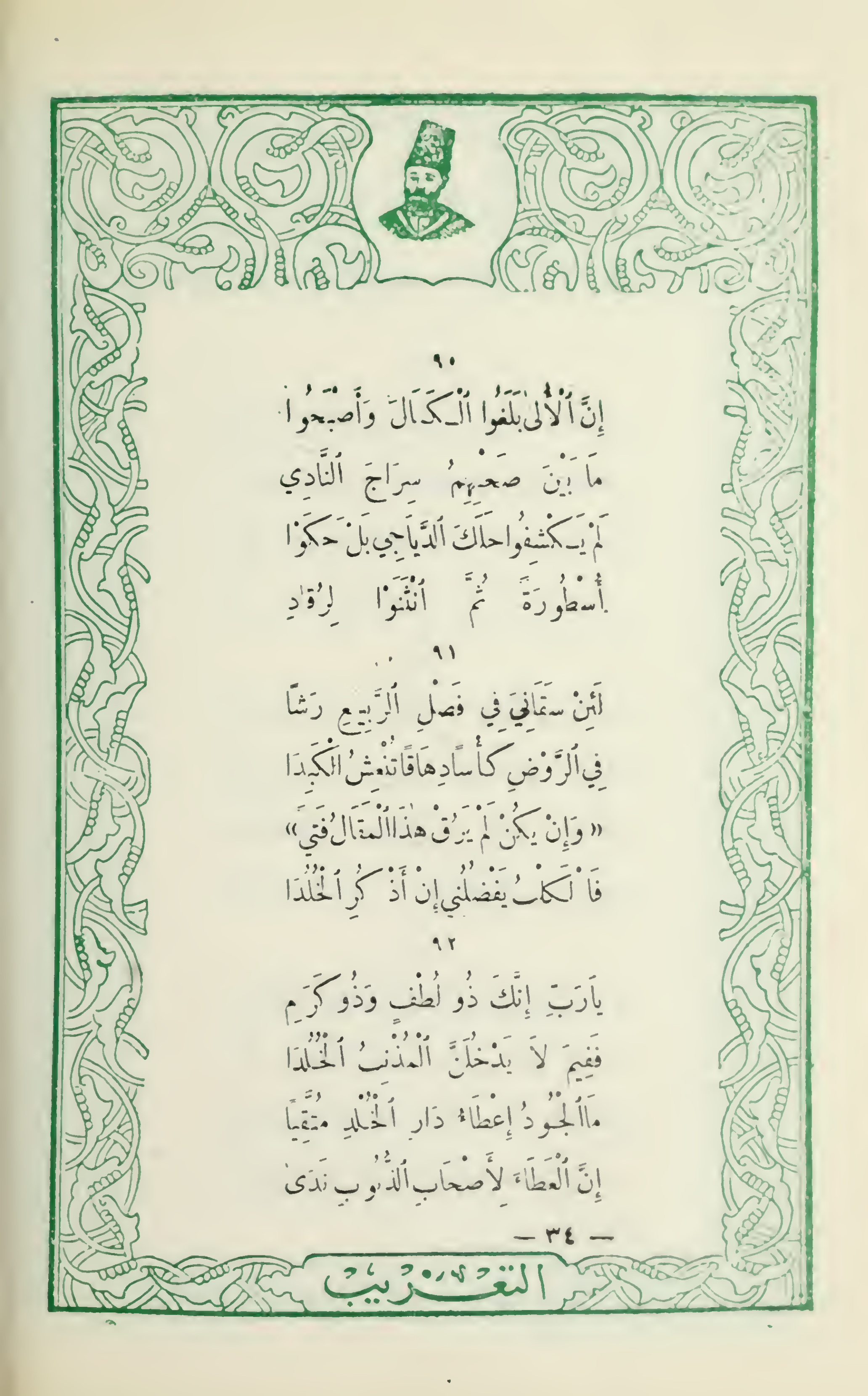
آنانکه محیط فضل واداب شدند
واز جمع کمال شمع اصحاب شدند
ره زین شب تاریك نبردند برون
گفتند فسانهء ودر خواب شدند

٩١

در فصل بهار اگر بتي حو سرشت
پر مي قدحي بمن دهد بر لب کشت
هر چند بنزد خلق این باشد زشت
سگ به زمن ار دیگر کنم یادبهشت

٩٢

اي رب توکریمي وکریمي کرمست
عاصي زچه رو برون زباغ ارمست
با طاعتم ار ببخشي این نیست کرم
با معصیتم اگر ببخشي کرم است



٩٠

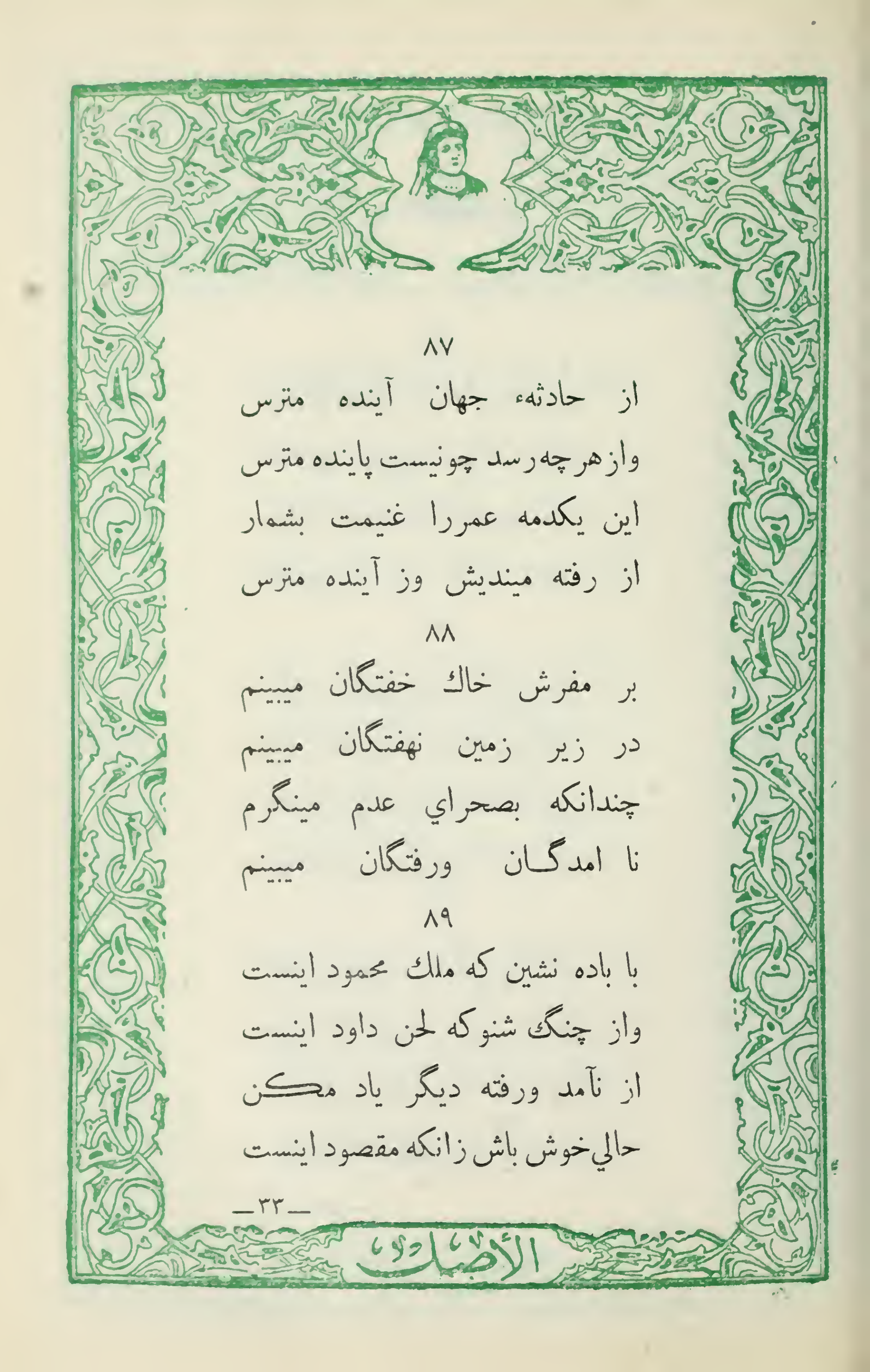
إنَّ الأُلى بلغوا الكمالَ وأصبحوا
ما بين صحبهمُ سراجَ النادي
لم يكشفوا حلكَ الدياجي بل حكوا
أسطورةً ثمَّ انثنوا لرقادِ

٩١

لئن سقاني في فصل الربيع رشاً
في الروض كأساً دِهاقاً تنعشُ الكبدا
« وإن يكن لم يرق هذا المقال فتي »
فالكأسُ يفضلني إن أذكرِ الخلدا

٩٢

يا ربِّ إنك ذو لطفٍ وذو كرمِ
فَفيمَ لا يدخلنَّ المذنبُ الخلدا
ما الجودُ إعطاء دار الخلد متقياً
إنَّ العطاءَ لأصحاب الذنوب ندى



٨٧

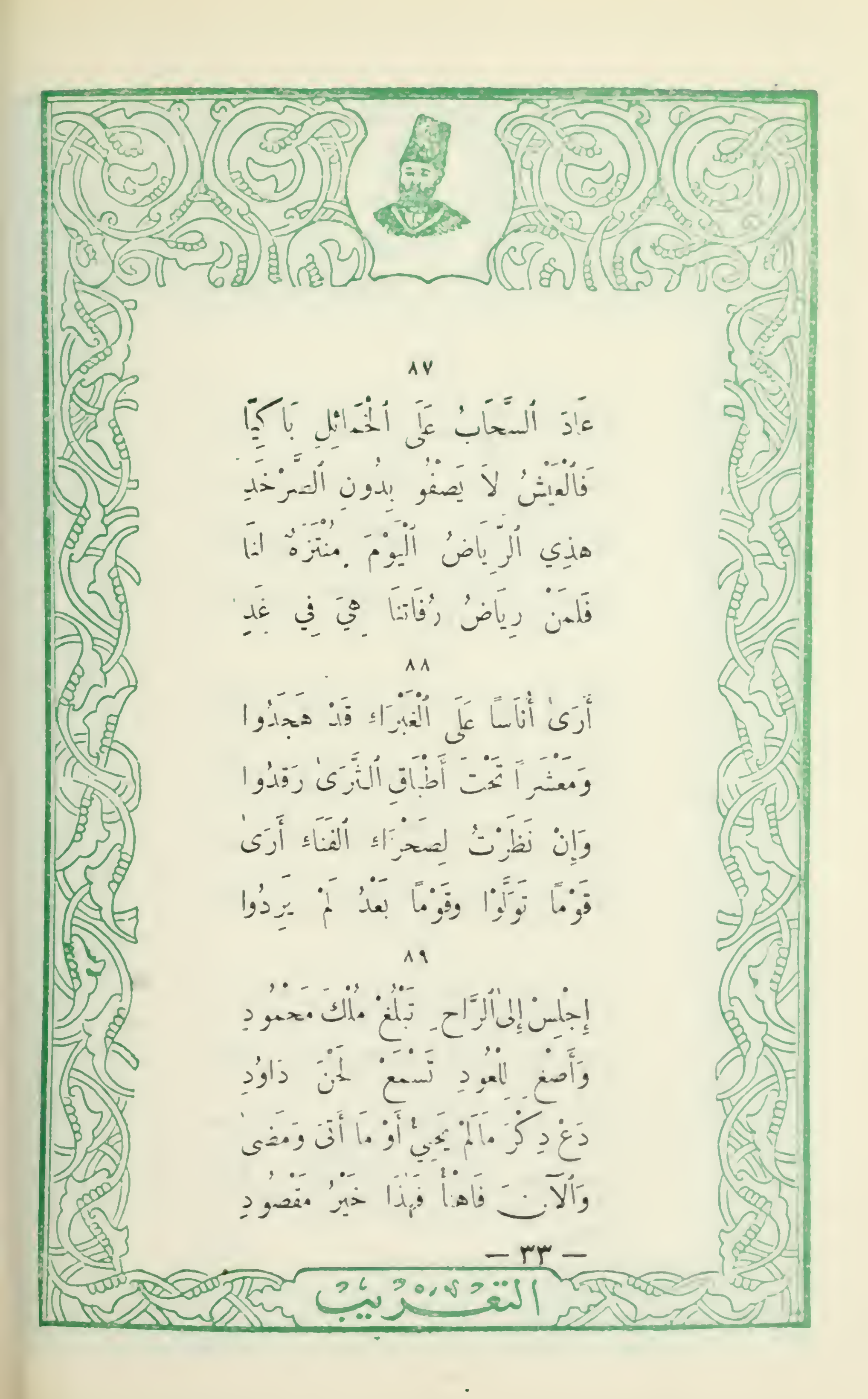
از حادثهء جهان آینده مترس
وازهرچه رسد چونیست پاینده مترس
این یکدمه عمررا غنیمت بشمار
از رفته میندیش وز آینده مترس

٨٨

بر مفرش خاك خفتگان میبینم
در زیر زمین نهفتگان میبینم
چندانکه بصحراي عدم مینگرم
نا امدگان ورفتگان میبینم

٨٩

با باده نشین که ملك محمود اینست
واز چنگ شنو که لحن داود اینست
از نآمد ورفته دیگر یاد مکن
حالي خوش باش زانکه مقصود اینست



٨٧

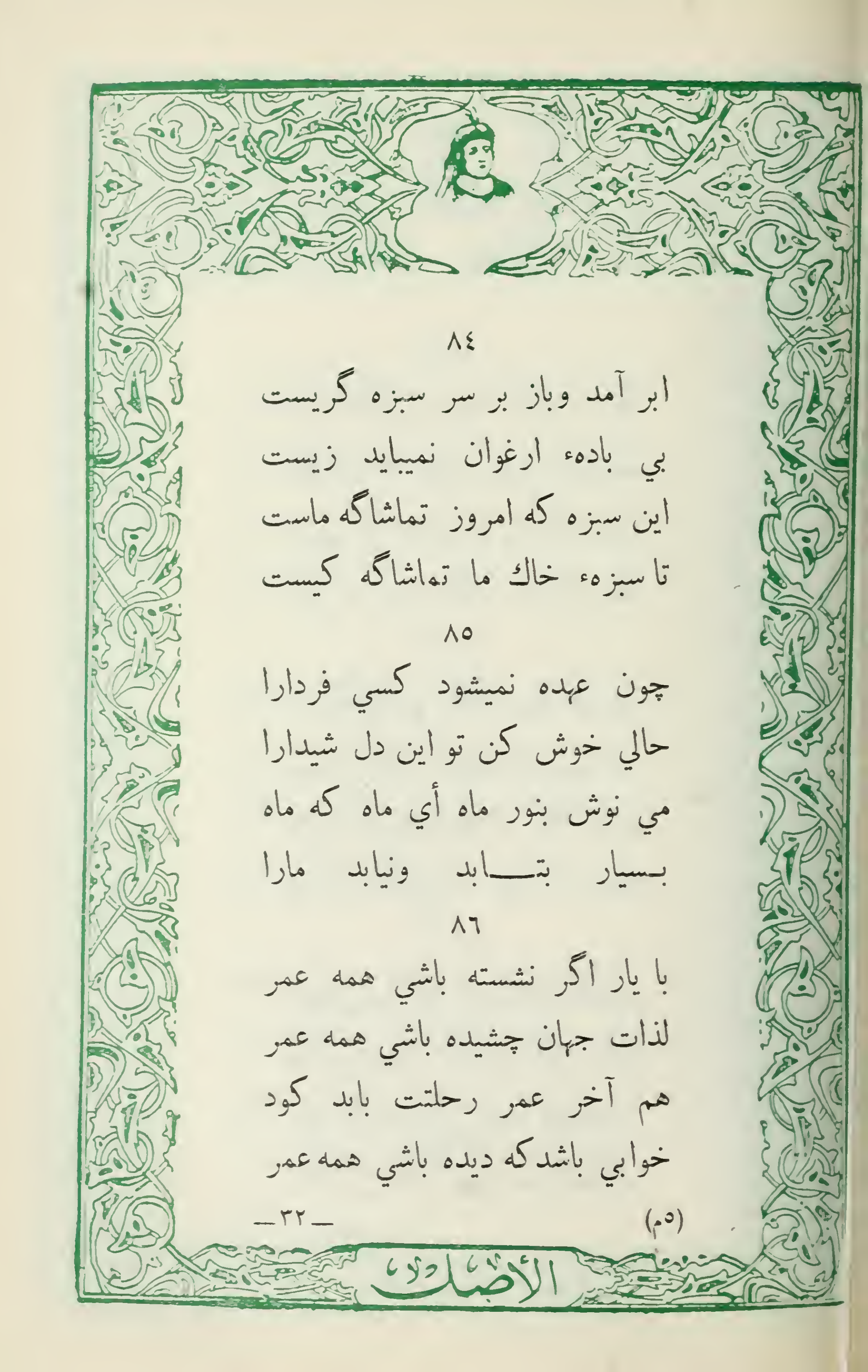
عَادَ السَّحَابُ عَلَى الخَمَائِلِ بَاكِيًا
فَالعَيْشُ لاَ يَصفُو بِدُونِ الصَّرخَدِ
هذِي الرِّيَاضُ اليَوْمَ مُنتَزَهٌ لنَا
فَلِمَنْ رِيَاضُ رُفَاتِنَا هِيَ فِي غَدِ

٨٨

أرَى أُنَاسًا عَلَى الغَبرَاء قَدْ هَجَدُوا
وَمَعشَرًا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى رَقَدُوا
وَإِنْ نَظَرْتُ لِصَحْرَاء الفَنَاء أَرَى
قَوْمًا تَوَلَّوْا وَقَوْمًا بَعْدُ لَمْ يَرِدُوا

٨٩

إِجلِسْ إِلى الرَّاحِ تَبلُغْ مُلْكَ مَحمُودِ
وَأَصغِ لِلعُودِ تَسْمَعْ لَحْنَ دَاوُدِ
دَعْ ذِكْرَ مَا لَمْ يَجِئْ أَوْ مَا أَتَى وَمَضَى
وَالآنَ فَاهْنَأْ فَهٰذَا خَيْرُ مَقْصُودِ



٨٤

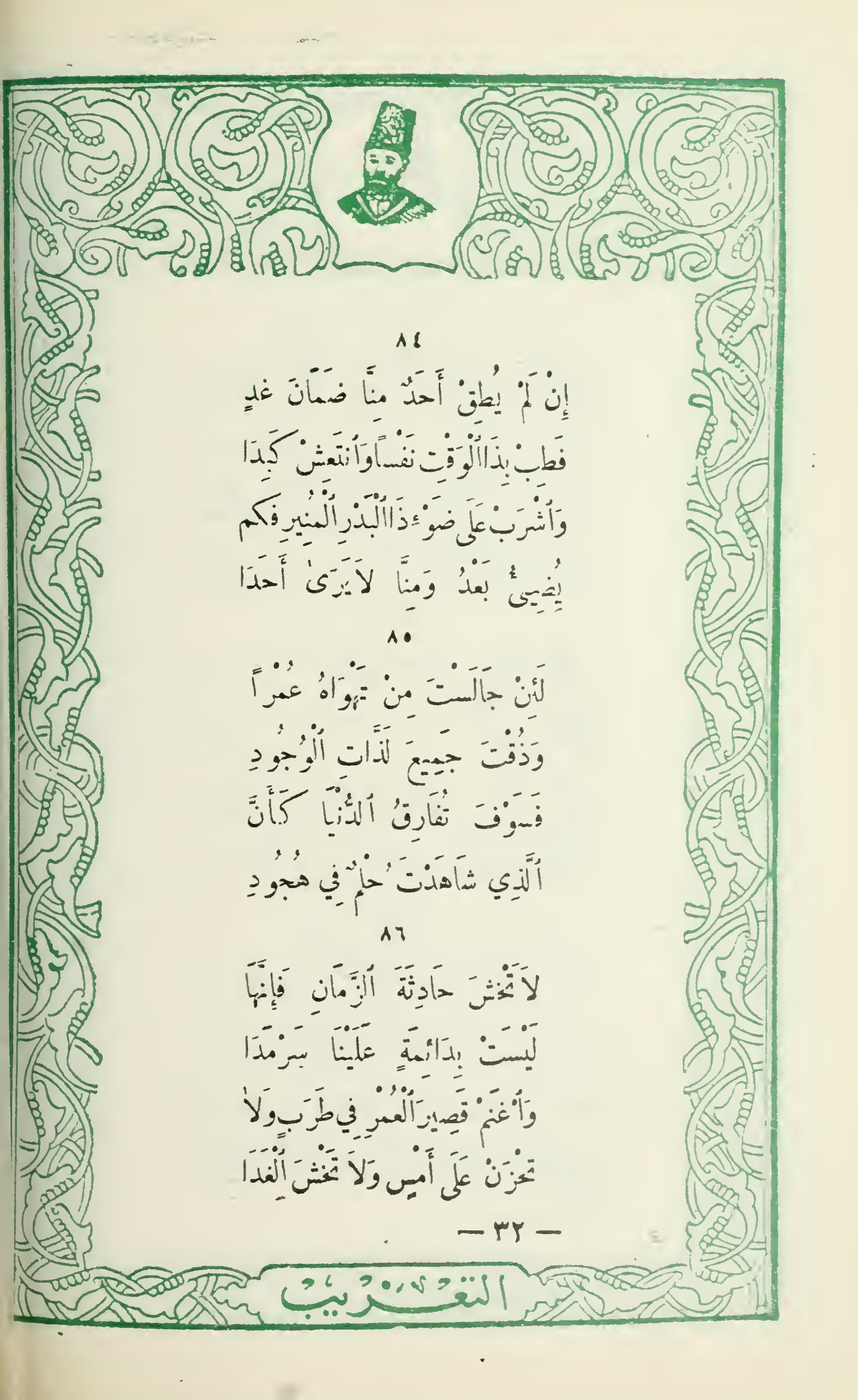
ابر آمد وباز بر سر سبزه گريست
بي بادهء ارغوان نميبايد زيست
اين سبزه كه امروز تماشاگه ماست
تا سبزهء خاك ما تماشاگه كيست

٨٥

چون عهده نميشود كسي فردارا
حالي خوش كن تو اين دل شيدارا
مي نوش بنور ماه أي ماه كه ماه
بسيار بتـابد ونيابد مارا

٨٦

با يار اگر نشسته باشي همه عمر
لذات جهان چشيده باشي همه عمر
هم آخر عمر رحلتت بابد كود
خوابي باشد كه ديده باشي همه عمر



٨٤

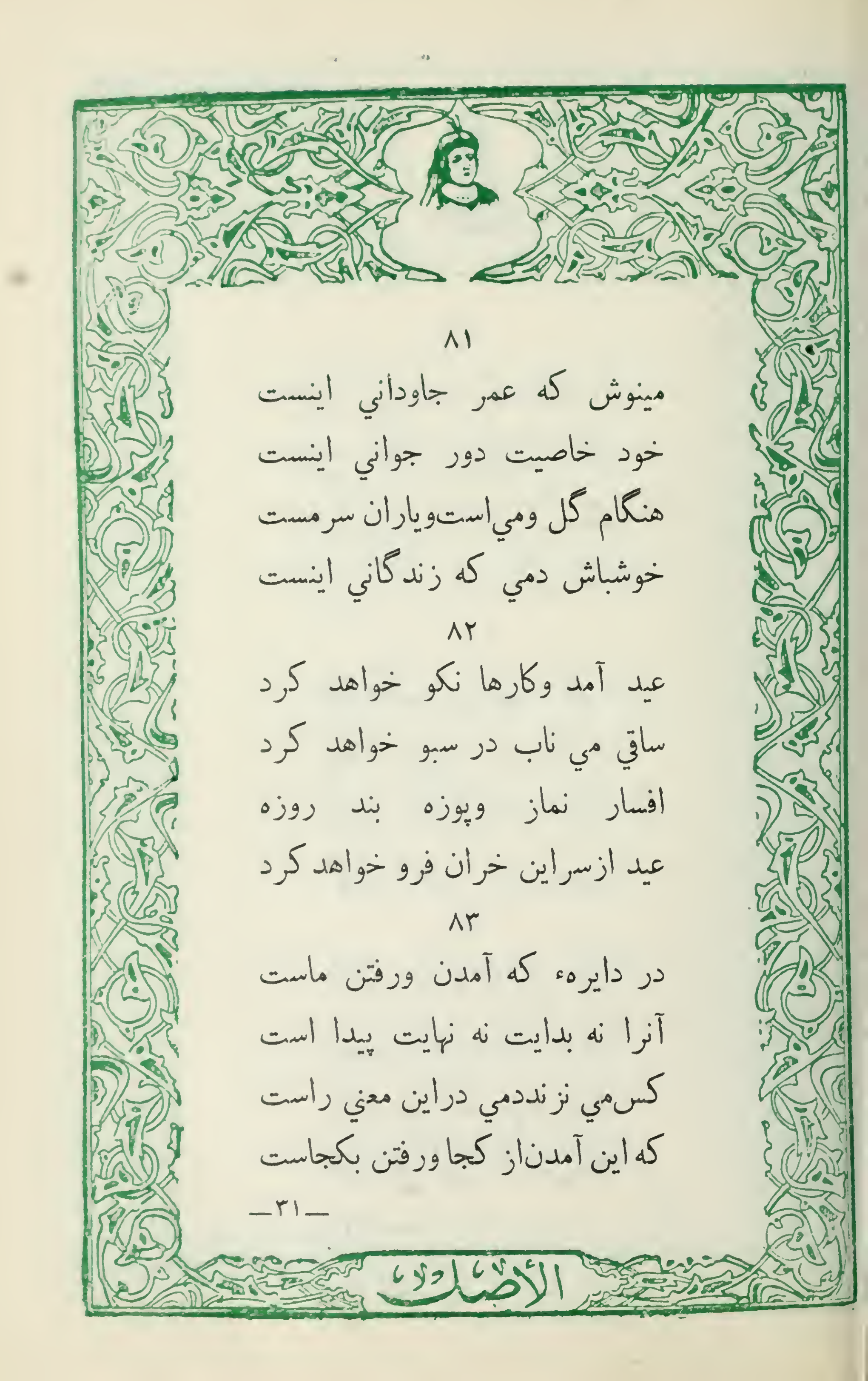
إِنْ لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ مِنَّا ضَمَانَ غَدٍ
فَطِبْ بِذَا ٱلْوَقْتِ نَفْساً وَٱنْتَعِشْ كَبِدَا
وَٱشْرَبْ عَلَى ضَوْءِ ذَا ٱلْبَدْرِ ٱلْمُنِيرِ فَكَم
يُضِيءُ بَعْدُ وَمِنَّا لَا يَرَى أَحَدَا

٨٥

لَئِنْ جَالَسْتَ مَنْ تَهْوَاهُ عُمْراً
وَذُقْتَ جَمِيعَ لَذَّاتِ ٱلْوُجُودِ
فَسَوْفَ تُفَارِقُ ٱلدُّنْيَا كَأَنَّ
ٱلَّذِي شَاهَدْتَ حُلْمٌ فِي هُجُودِ

٨٦

لَا تَخْشَ حَادِثَةَ ٱلزَّمَانِ فَإِنَّهَا
لَيْسَتْ بِدَائِمَةٍ عَلَيْنَا سَرْمَدَا
وَٱغْنَمْ قَصِيرَ ٱلْعُمْرِ فِي طَرَبٍ وَلَا
تَحْزَنْ عَلَى أَمْسٍ وَلَا تَخْشَ ٱلْغَدَا



٨١

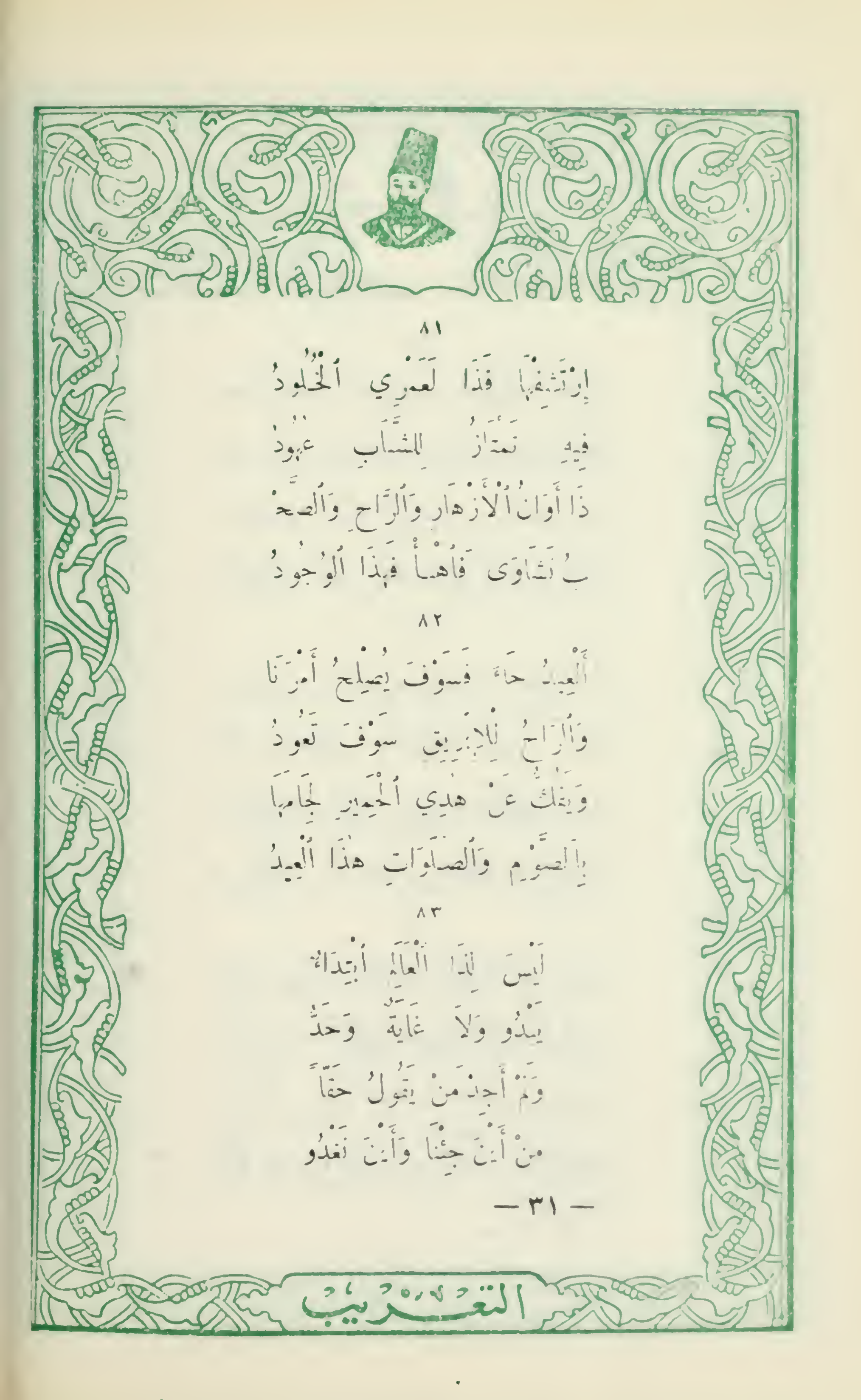
مینوش که عمر جاوداني اینست
خود خاصیت دور جواني اینست
هنگام گل ومي است ویاران سرمست
خوشباش دمي که زندگاني اینست

٨٢

عید آمد وکارها نکو خواهد کرد
ساقي مي ناب در سبو خواهد کرد
افسار نماز وپوزه بند روزه
عید ازسراین خران فرو خواهد کرد

٨٣

در دایرهء که آمدن ورفتن ماست
آنرا نه بدایت نه نهایت پیدا است
کس مي نزندمي دراین معني راست
که این آمدناز کجا ورفتن بکجاست



٨١

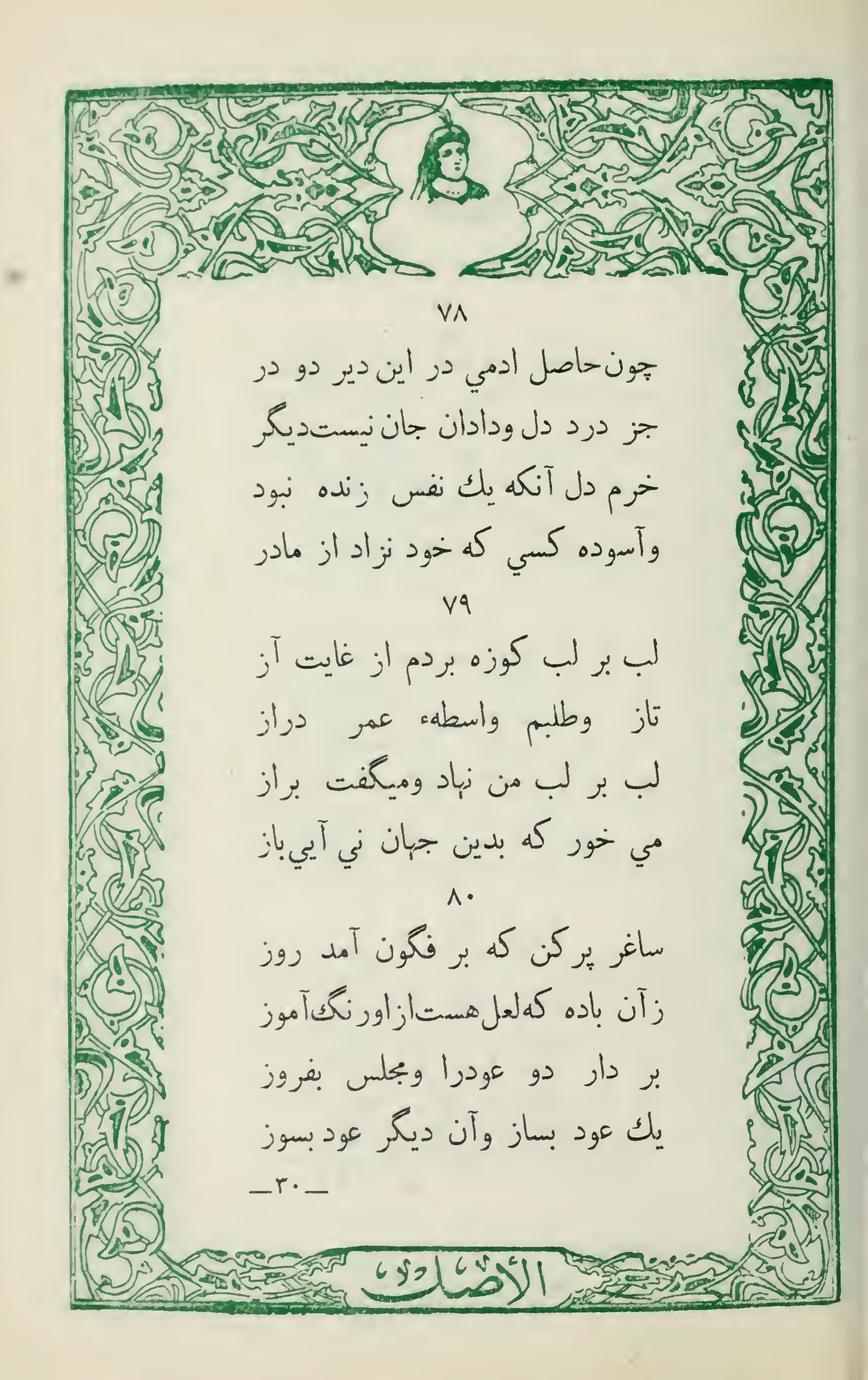
ارتشفها فهذا لعمري الخلود
فيه تمتاز للشباب عهود
ذا أوان الأزهار والراح والصحـ
ـب نشاوى فاهنأ فهذا الوجود

٨٢

العيد جاء فسوف يصلح أمرنا
والراح للإبريق سوف تعود
ويفك عن هذي الحمير لجامها
بالصوم والصلوات هذا العيد

٨٣

ليس لهذا العالم ابتداء
يبدو ولا غاية وحد
ولم أجد من يقول حقاً
من أين جئنا وأين نغدو



٧٨

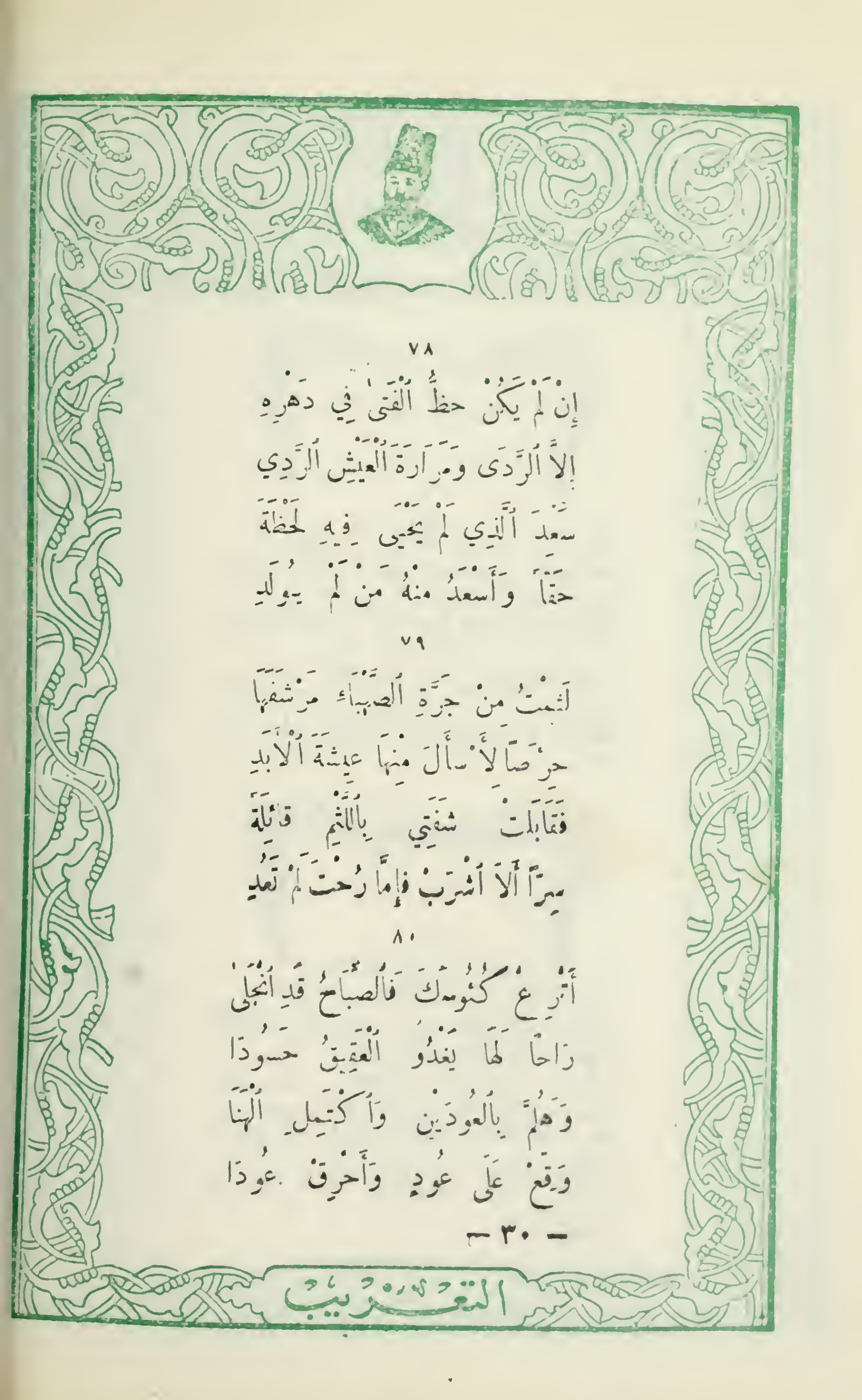
چون حاصل ادمي در اين دير دو در
جز درد دل وداداں جان نيست ديگر
خرم دل آنكه يك نفس زنده نبود
وآسوده كسي كه خود نزاد از مادر

٧٩

لب بر لب كوزه بردم از غايت آز
تاز وطلبم واسطهء عمر دراز
لب بر لب من نهاد وميگفت براز
مي خور كه بدين جهان ني آيي باز

٨٠

ساغر پر كن كه بر فگون آمد روز
زآن باده كه لعل هست ازاو رنگ آموز
بر دار دو عودرا ومجلس بفروز
يك عود بساز وآن ديگر عود بسوز



٧٨

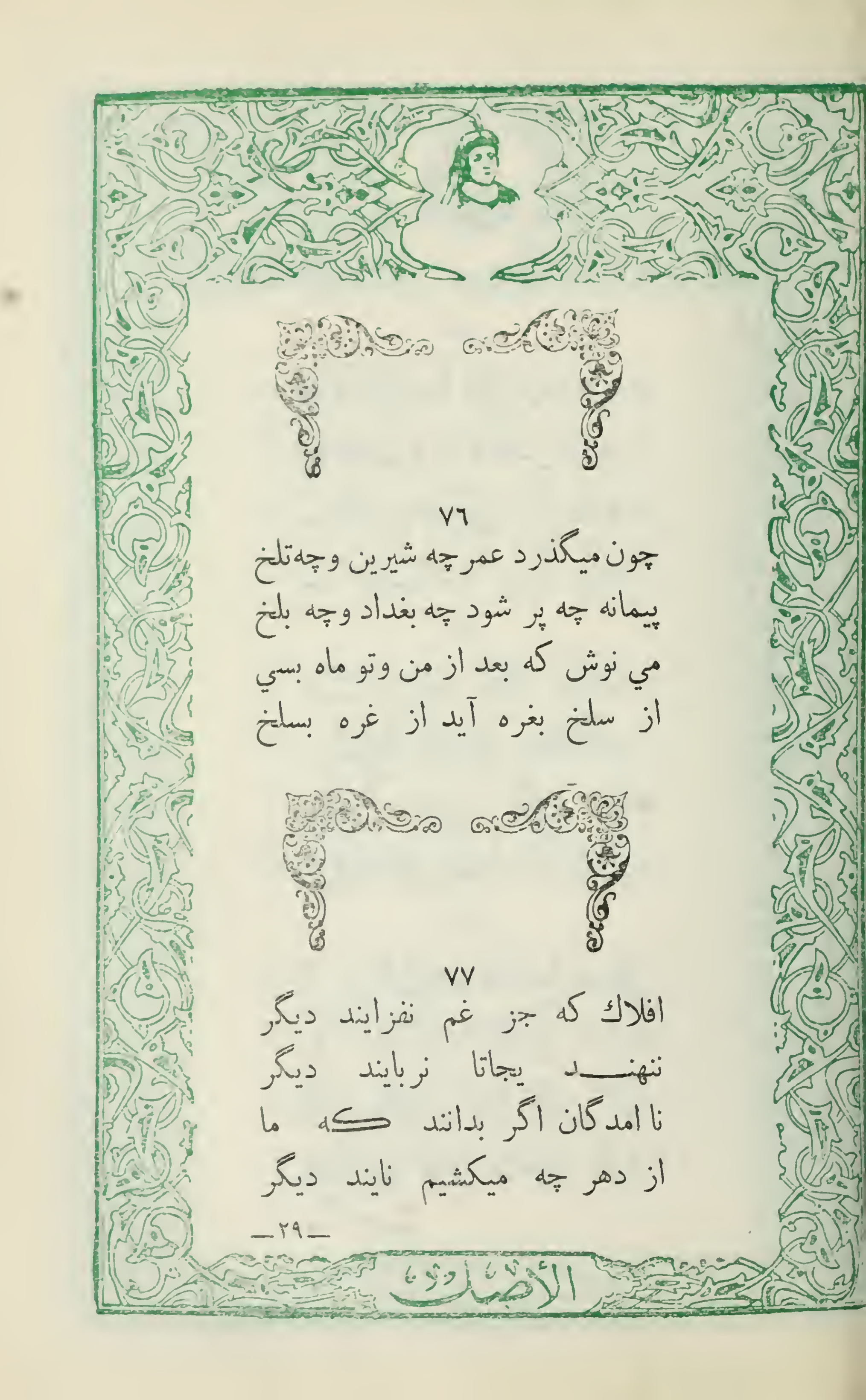
إنْ لَمْ يَكُنْ حظُّ ٱلفَتَى فِي دَهْرِهِ
إلاَّ ٱلرَّدَى وَمَرَارَةَ ٱلْعَيْشِ ٱلرَّدِي
سَعْدَ ٱلَّذِي لَمْ يَحْيَ فِيهِ لَحْظَةً
حَقّاً وَأَسْعَدُ مِنْهُ مَنْ لَمْ يُولَدِ

٧٩

أَلثمتُ مِنْ جرَّةِ ٱلصَّهْبَاء مَرْشَفَهَا
حِرْصاً لأَسْأَلَ مِنْهَا عِيشَةَ ٱلأَبَدِ
فَقَابَلَتْ شَفَتِي بِٱلَّلثْمِ قَائِلَةً
سِرّاً أَلاَ ٱشْرَبْ فإِمَّا رُحْتَ لَمْ تَعُدِ

٨٠

أَتْرِعْ كُئُوسَكَ فَٱلصَّبَاحُ قَدِ ٱنْجَلَى
رَاحاً لَهَا يَغْدُو ٱلْعَقِيقُ حَسُودَا
وَهَلُمَّ بِٱلعُودَيْنِ وَٱكْتَمِلِ ٱلْهَنَا
وَقِّعْ عَلَى عُودٍ وَأَحْرِقْ عُودَا

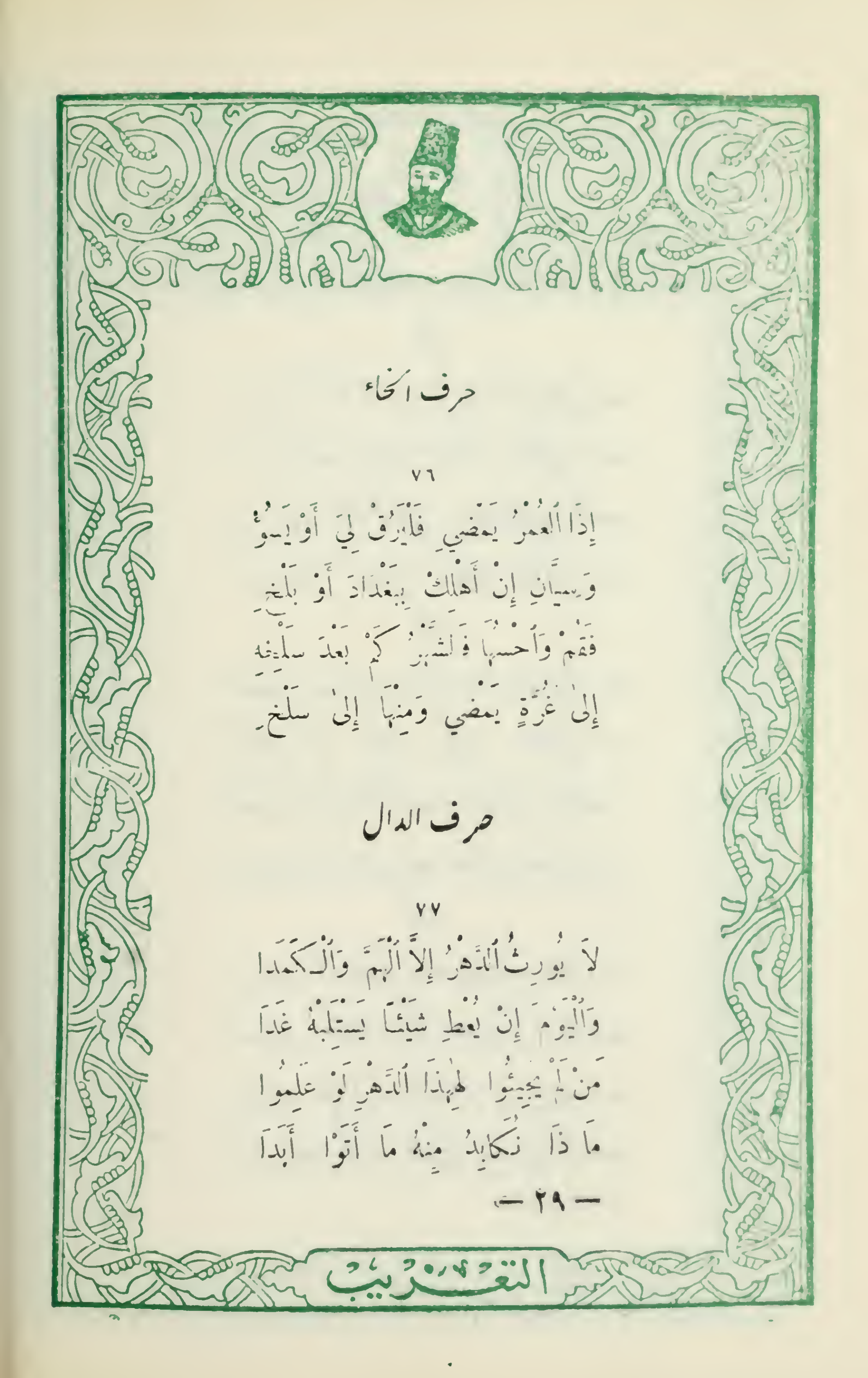


٧٦

چون میگذرد عمر چه شیرین وچه تلخ
پیمانه چه پر شود چه بغداد وچه بلخ
مي نوش که بعد از من وتو ماه بسي
از سلخ بغره آید از غره بسلخ

٧٧

افلاك که جز غم نفزایند دیگر
ننهند بجاتا نربایند دیگر
نا امدگان اگر بدانند که ما
از دهر چه میکشیم نایند دیگر



حرف الخاء

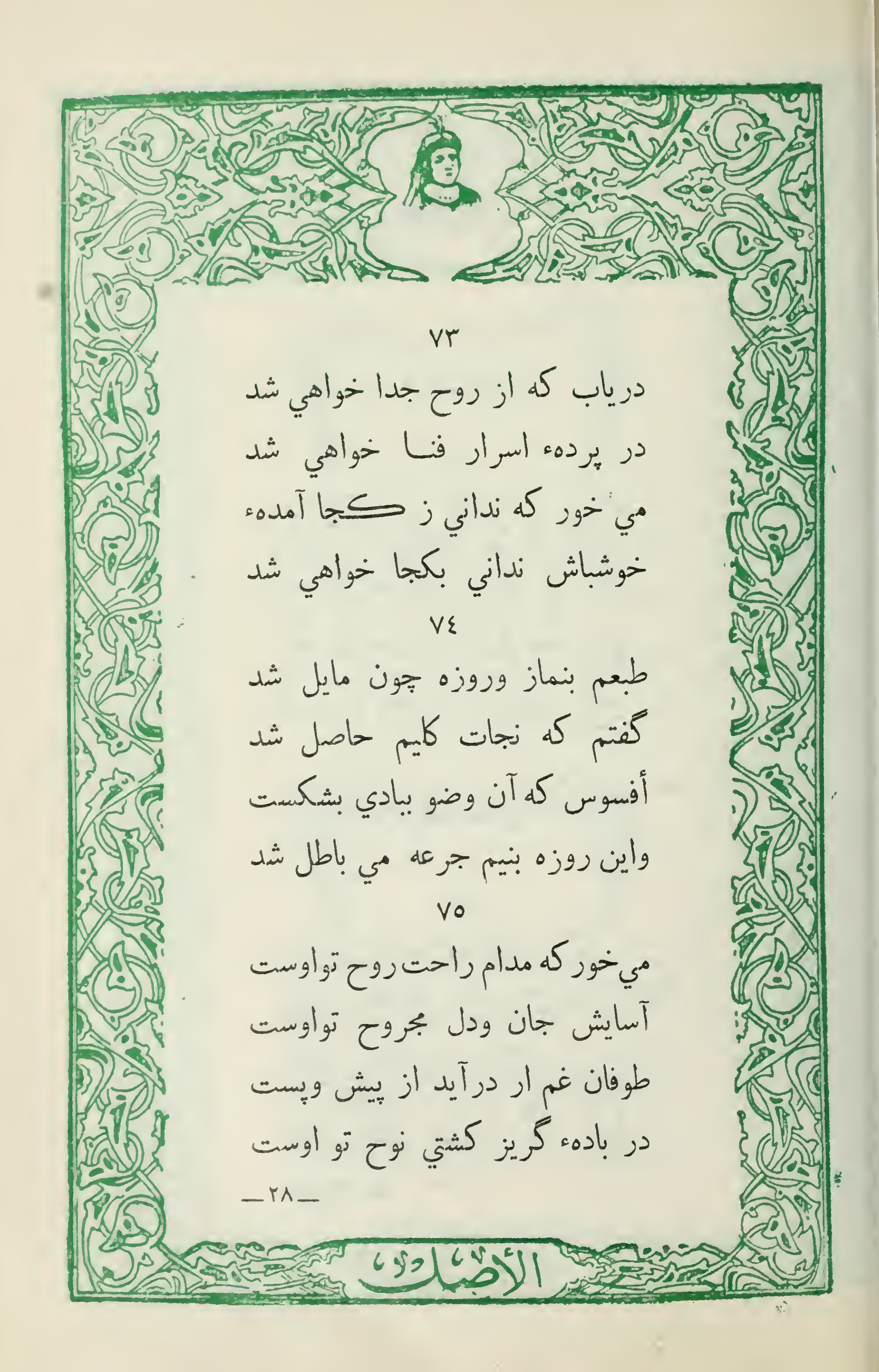
٧٦

إِذَا الْعُمْرُ يَمْضِي فَلَا فَرْقَ لِي أَوْ يَسُوءُ
وَسِيَّانِ إِنْ أَهْلِكْ بِبَغْدَادَ أَوْ بَلْخِ
فَقُمْ وَاحْسُهَا فَالشَّهْرُ كَمْ بَعْدَ سَلْخِهِ
إِلَى غُرَّةٍ يَمْضِي وَمِنْهَا إِلَى سَلْخِ

حرف الدال

٧٧

لَا يُورِثُ الدَّهْرُ إِلَّا الْهَمَّ وَالْكَمَدَا
وَالْيَوْمَ إِنْ يُعْطِ شَيْئًا يَسْتَلِبْهُ غَدَا
مَنْ لَمْ يَجِيئُوا لِهَذَا الدَّهْرِ لَوْ عَلِمُوا
مَا ذَا نُكَابِدُ مِنْهُ مَا أَتَوْا أَبَدَا



٧٣

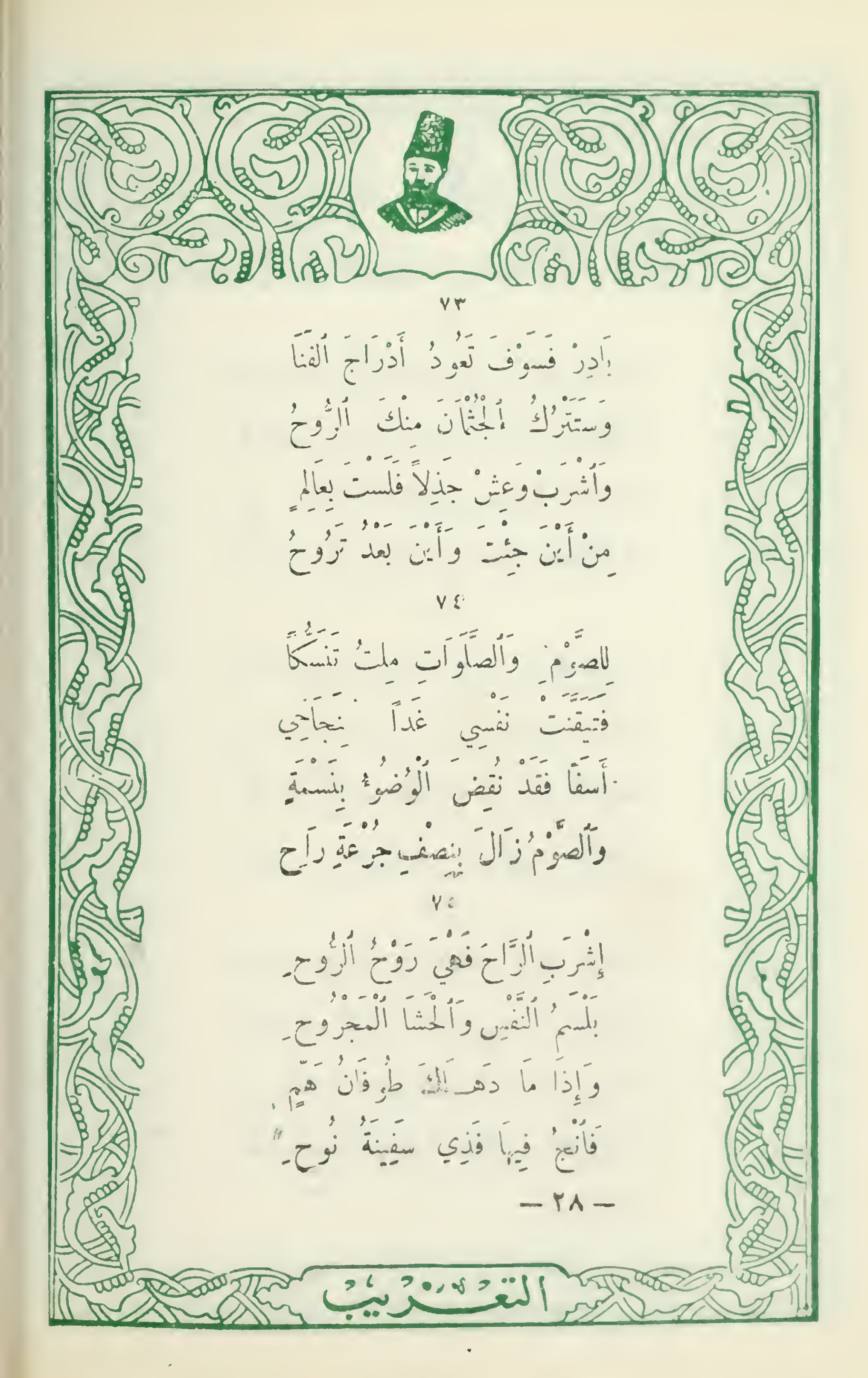
دریاب که از روح جدا خواهي شد
در پردهء اسرار فنـا خواهي شد
مي خور که نداني ز کجا آمدهء
خوشباش نداني بکجا خواهي شد

٧٤

طبعم بنماز وروزه چون مایل شد
گفتم که نجات کلیم حاصل شد
أفسوس که آن وضو ببادي بشکست
واین روزه بنیم جرعه مي باطل شد

٧٥

مي خور که مدام راحت روح تواوست
آسایش جان ودل مجروح تواوست
طوفان غم ار درآید از پیش وپست
در بادهء گریز کشتي نوح تو اوست



٧٣

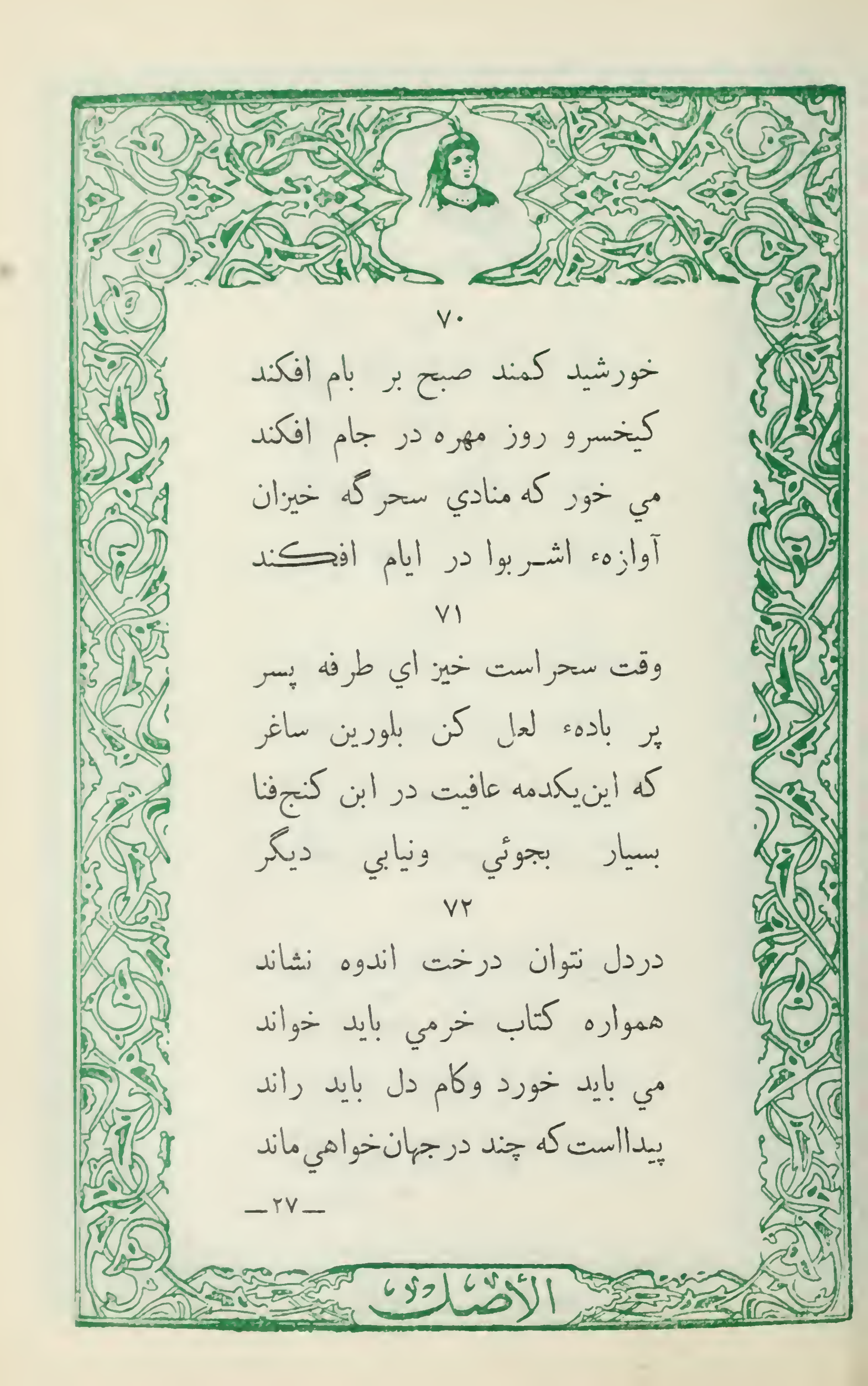
بَادِرْ فَسَوْفَ تَعُودُ أَدْرَاجَ الْفَنَا
وَسَتَتْرُكُ الْجُثْمَانَ مِنْكَ الرُّوحُ
وَاشْرَبْ وَعِشْ جَذِلاً فَلَسْتَ بِعَالِمٍ
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

٧٤

لِلصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ مِلْتُ تَنَسُّكاً
فَتَيَقَّنَتْ نَفْسِي غَداً نَجَاحِي
أَسَفاً فَقَدْ نَقَضَ الْوُضُوءُ بِنَسْمَةٍ
وَالصَّوْمُ زَالَ بِنِصْفِ جُرْعَةِ رَاحِ

٧٥

إِشْرَبِ الرَّاحَ فَهْيَ رَوْحُ الرُّوحِ
بَلْسَمُ النَّفْسِ وَالْحَشَا الْمَجْرُوحِ
وَإِذَا مَا دَهَاكَ طُوفَانُ هَمٍّ
فَانْجُ فِيهَا فَذِي سَفِينَةُ نُوحِ



٧٠

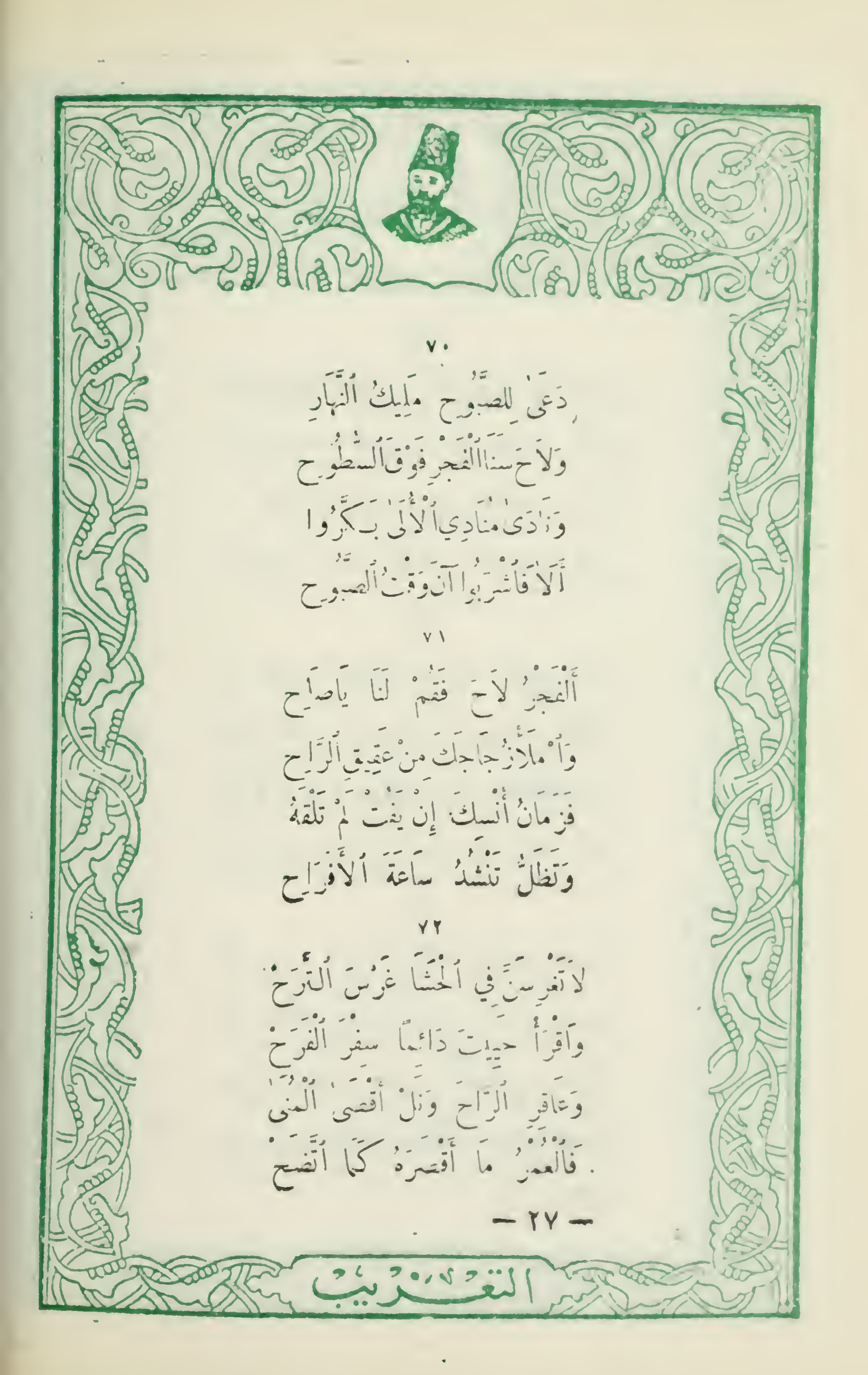
خورشید کمند صبح بر بام افکند
کیخسرو روز مهره در جام افکند
مي خور که منادي سحر گه خیزان
آوازهء اشربوا در ایام افکند

٧١

وقت سحراست خیز اي طرفه پسر
پر بادهء لعل کن بلورین ساغر
که این یکدمه عافیت در ابن کنج فنا
بسیار بجوئي ونیابي دیگر

٧٢

دردل نتوان درخت اندوه نشاند
همواره کتاب خرمي باید خواند
مي باید خورد وکام دل باید راند
پیدااست که چند درجهان خواهي ماند



٧٠

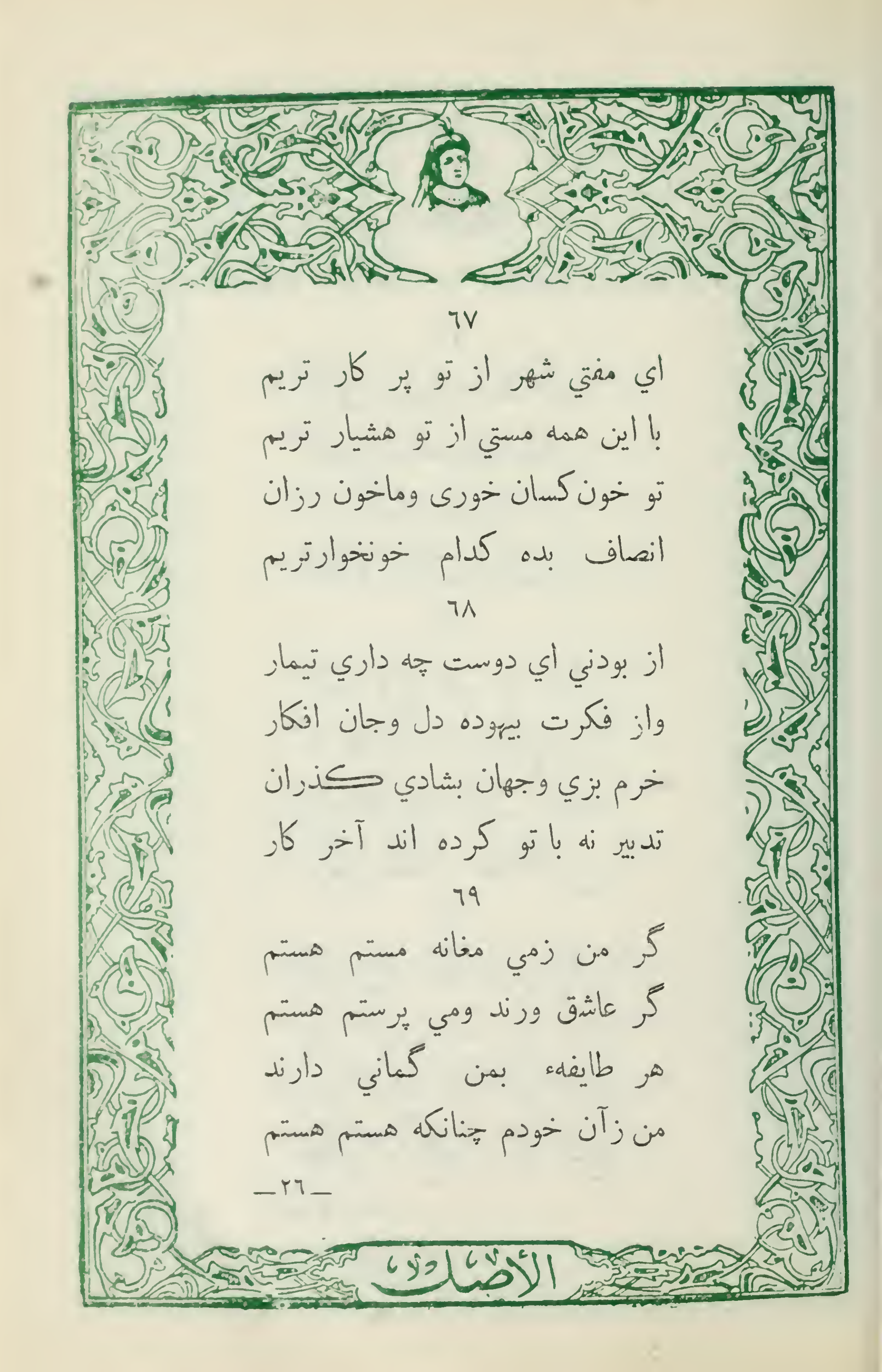
دَعَى لِلصَّبُوحِ مَلِيكُ النَّهَارِ
وَلاحَ سَنَا الْفَجْرِ فَوْقَ السُّطُوحِ
وَنَادَى مُنَادِي الأُلَى بَكَّرُوا
أَلا فَاشْرَبُوا آنَ وَقْتُ الصَّبُوحِ

٧١

أَلْفَجْرُ لاحَ فَقُمْ لَنَا يَاصَاحِ
وَامْلأْ زُجَاجَكَ مِنْ عَتِيقِ الرَّاحِ
فَزَمَانُ أُنْسِكَ إِنْ يَفُتْ لَمْ تَلْقَهُ
وَتَظَلُّ تَنْشُدُ سَاعَةَ الأَفْرَاحِ

٧٢

لا تَغْرِسَنَّ فِي الْحَشَا غَرْسَ التَّرَحْ
وَاقْرَأْ حَيِيتَ دَائِمًا سِفْرَ الْفَرَحْ
وَعَاقِرِ الرَّاحَ وَنَلْ أَقْصَى الْمُنَى
فَالْعُمْرُ مَا أَقْصَرَهُ كَمَا اتَّضَحْ



٦٧

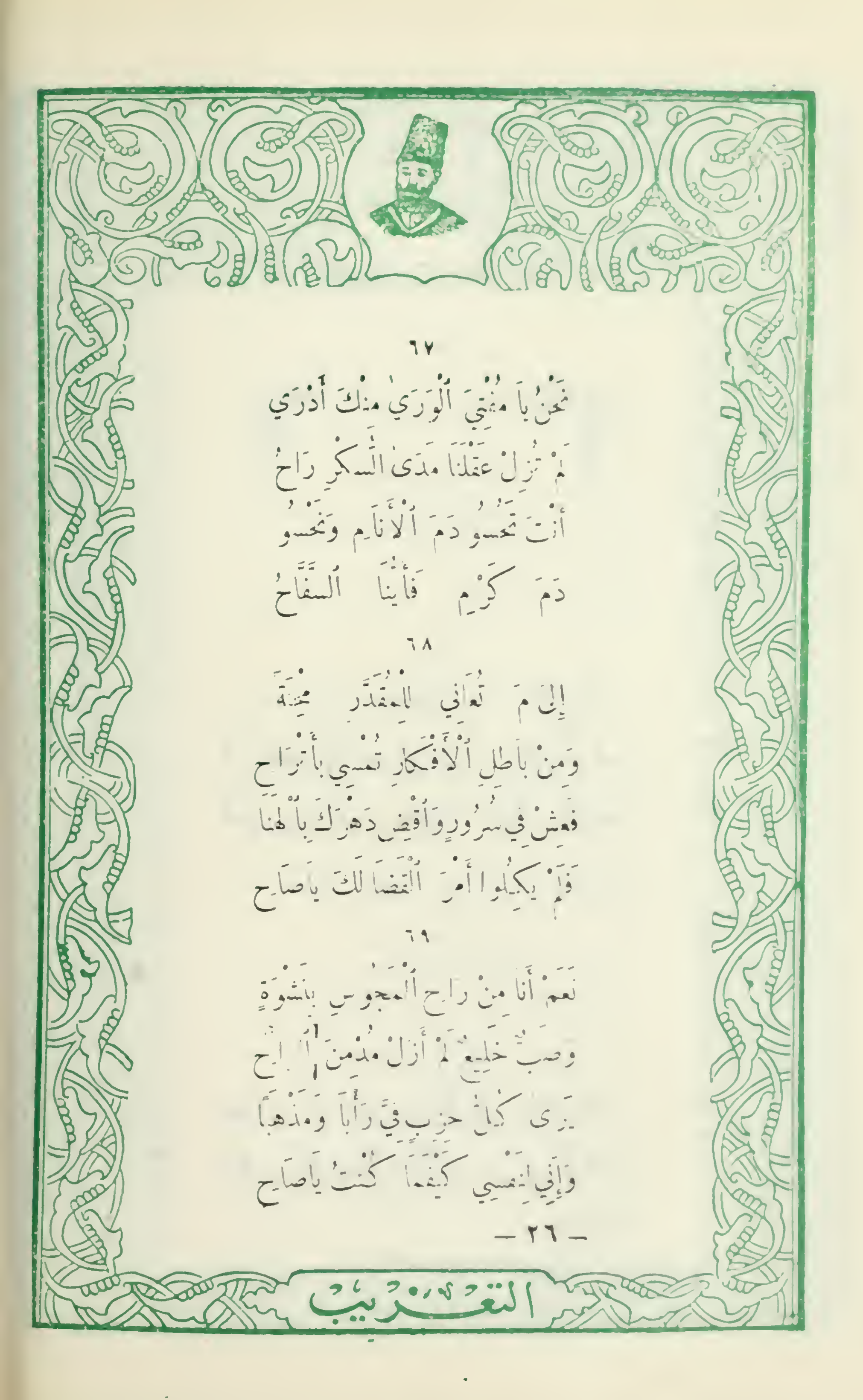
اي مفتي شهر از تو پر كار تريم
با اين همه مستي از تو هشيار تريم
تو خون كسان خوری وماخون رزان
انصاف بده كدام خونخوارتريم

٦٨

از بودني اي دوست چه داري تيمار
واز فكرت بيهوده دل وجان افكار
خرم بزي وجهان بشادي كذران
تدبير نه با تو كرده اند آخر كار

٦٩

گر من زمي مغانه مستم هستم
گر عاشق ورند ومي پرستم هستم
هر طايفهء بمن گماني دارند
من زآن خودم چنانكه هستم هستم



٦٧

نَحْنُ يَا مُفْتِيَ الْوَرَى مِنْكَ أَدْرَى

لَمْ تَزَلْ عَقْلُنَا مَدَى السُّكْرِ رَاحُ

أَنْتَ تَحْسُو دَمَ الأَنَامِ وَنَحْسُو

دَمَ كَرْمٍ فَأَيُّنَا السَّفَّاحُ

٦٨

إِلَى مَ تُعَانِي لِلْمُقَدَّرِ مِحْنَةً

وَمِنْ بَاطِلِ الأَفْكَارِ تُمْسِي بِأَتْرَاحِ

فَعِشْ فِي سُرُورٍ وَاقْضِ دَهْرَكَ بِالْهَنَا

فَلَمْ يَكِلُوا أَمْرَ الْقَضَا لَكَ يَا صَاحِ

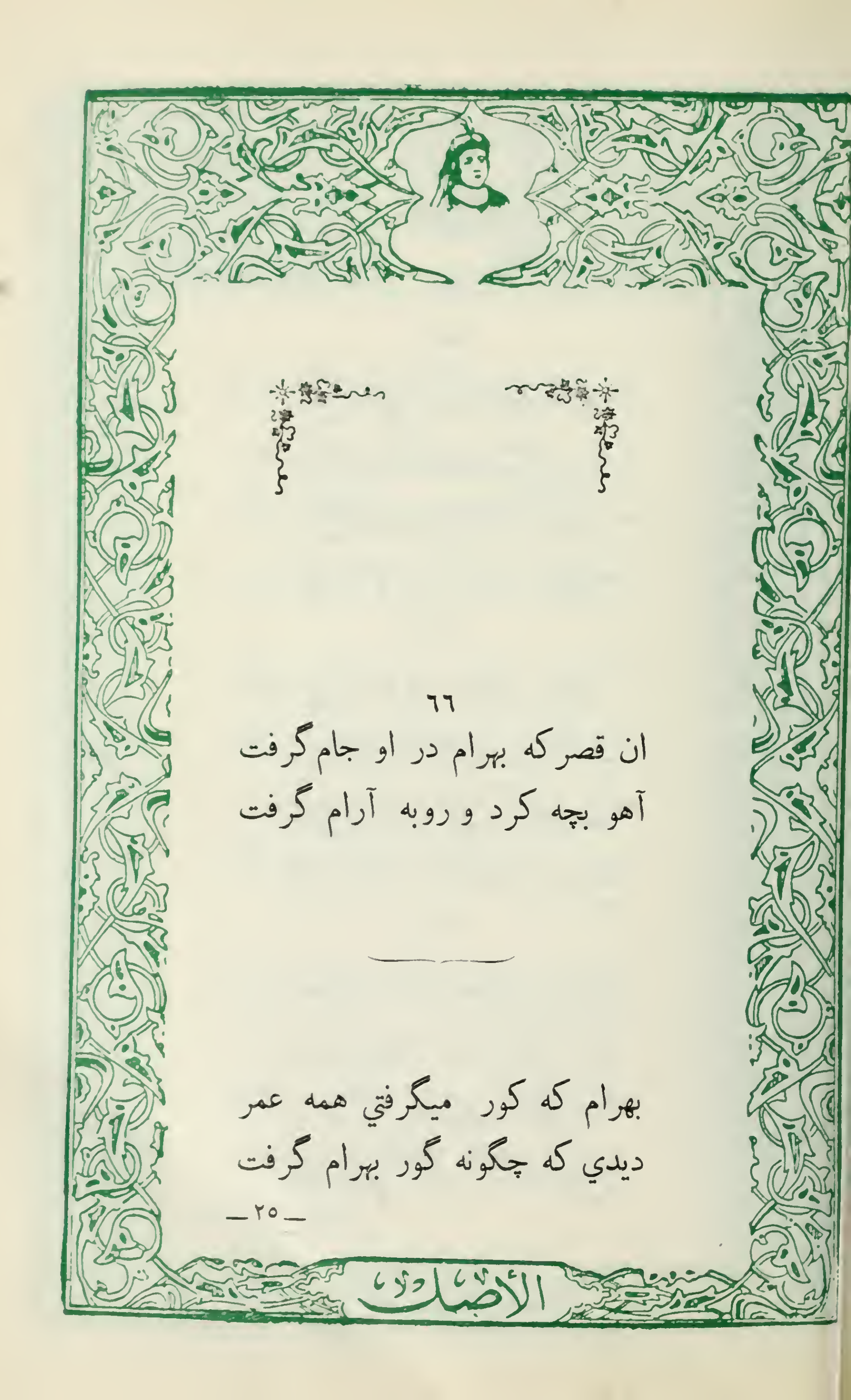
٦٩

نَعَمْ أَنَا مِنْ رَاحِ الْمَجُوسِ بِنَشْوَةٍ

وَصَبٌّ خَلِيعٌ لَمْ أَزَلْ مُدْمِنَ الرَّاحِ

يَرَى كُلُّ حِزْبٍ فِيَّ رَأْياً وَمَذْهَباً

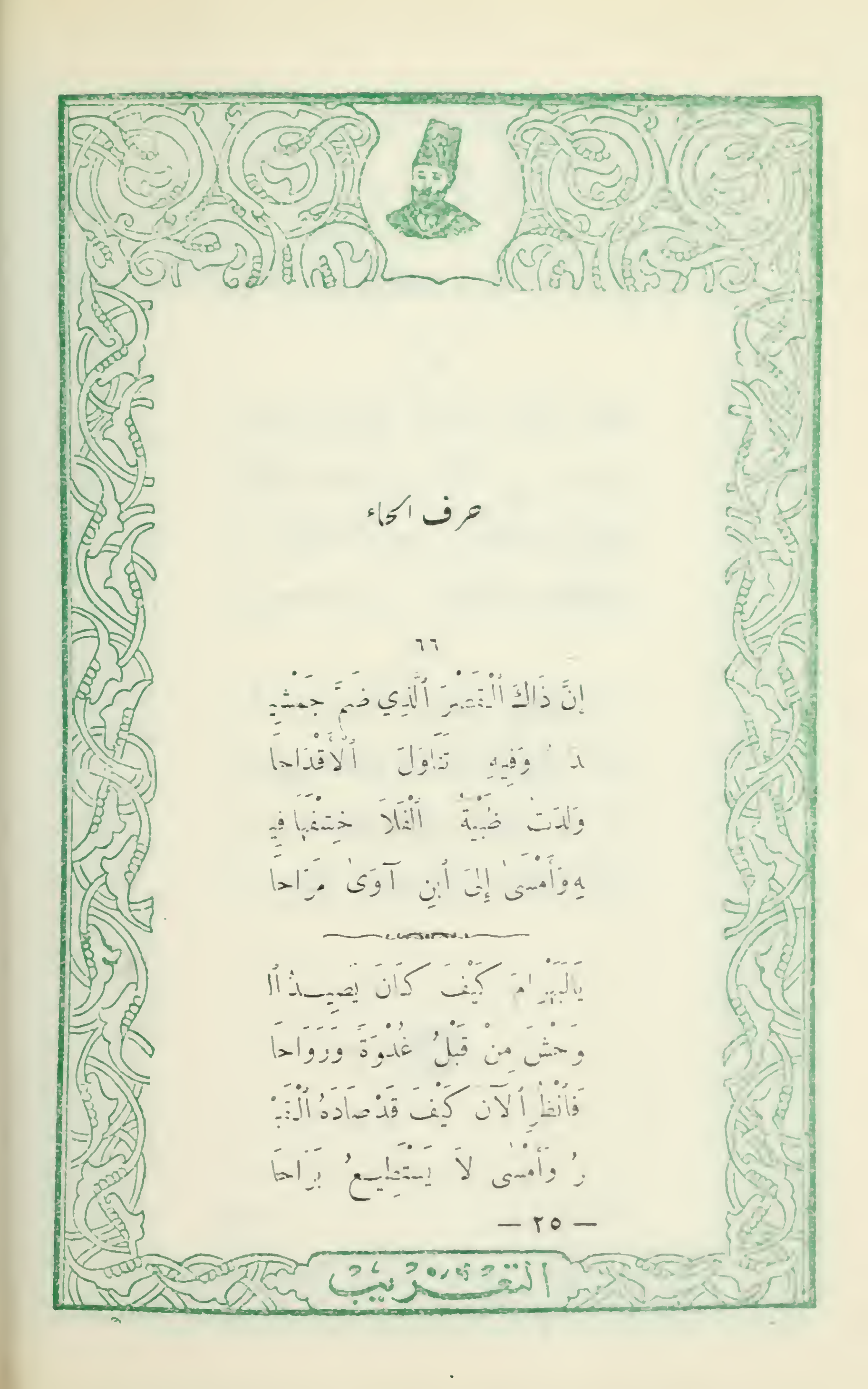
وَإِنِّي لِنَفْسِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحِ



٦٦

ان قصر که بهرام در او جام گرفت
آهو بچه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که گور میگرفتي همه عمر
ديدي که چگونه گور بهرام گرفت



حرف الحاء

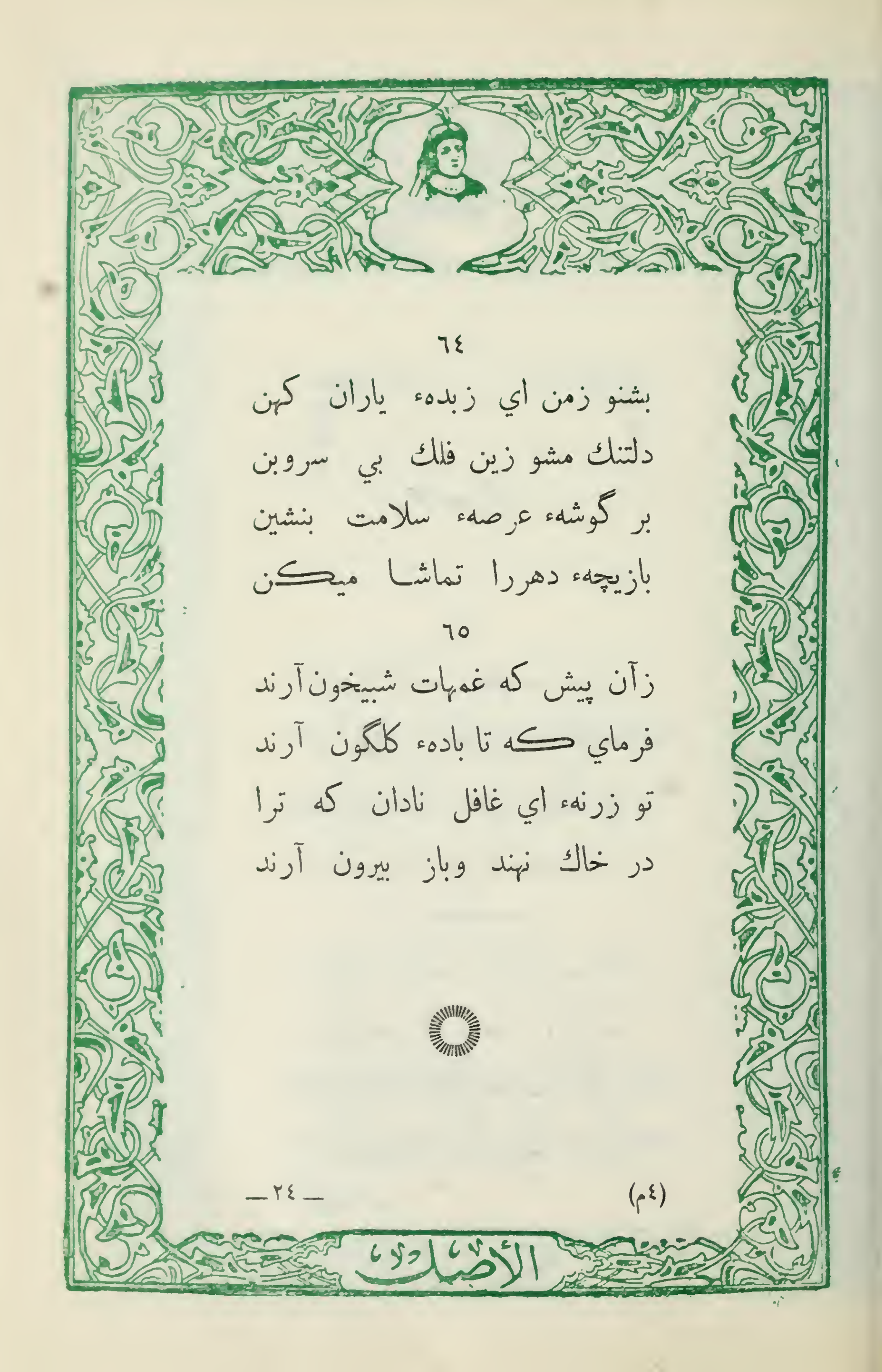
٦٦

إنَّ ذاكَ الْقَصرَ الَّذي ضمَّ جمشيـ
دَ وفيهِ تناوَلَ الأقداحا

ولدت ظبيةُ الفلا خشفها فيـ
هِ وأمسى إلى ابنِ آوى مراحا

يا لبهرامَ كيفَ كانَ يصيدُ الـ
وحشَ من قبلُ غدوةً ورواحا

فانظرِ الآن كيفَ قد صادَهُ القبـ
رُ وأمسى لا يستطيعُ براحا

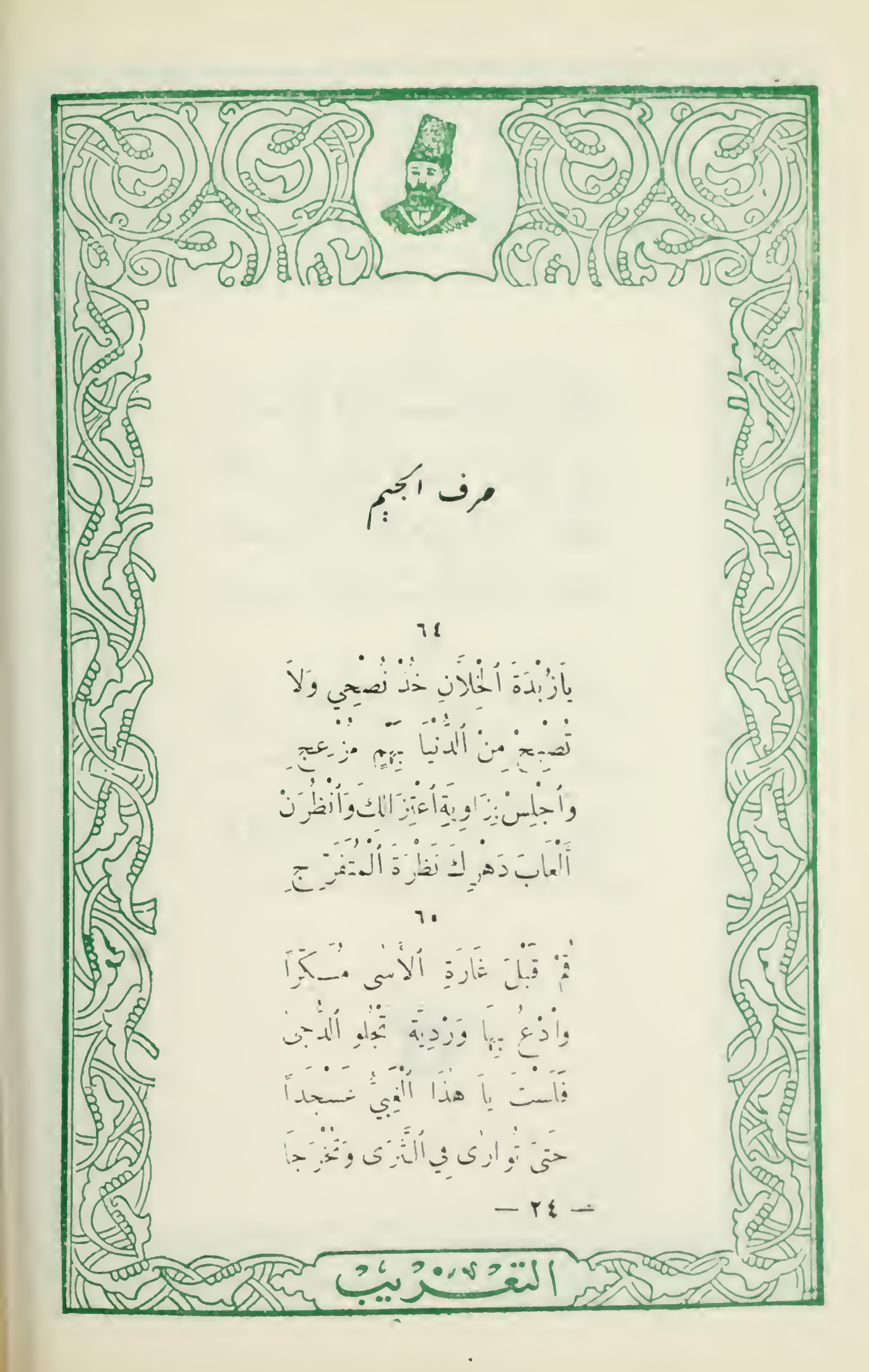


٦٤

بشنو زمن اي زبدهء ياران كهن
دلتنك مشو زين فلك بي سروبن
بر گوشهء عرصهء سلامت بنشين
بازيچهء دهررا تماشا ميكن

٦٥

زآن پيش كه غمهات شبيخون آرند
فرماي كه تا بادهء گلگون آرند
تو زرنهء اي غافل نادان كه ترا
در خاك نهند وباز بيرون آرند



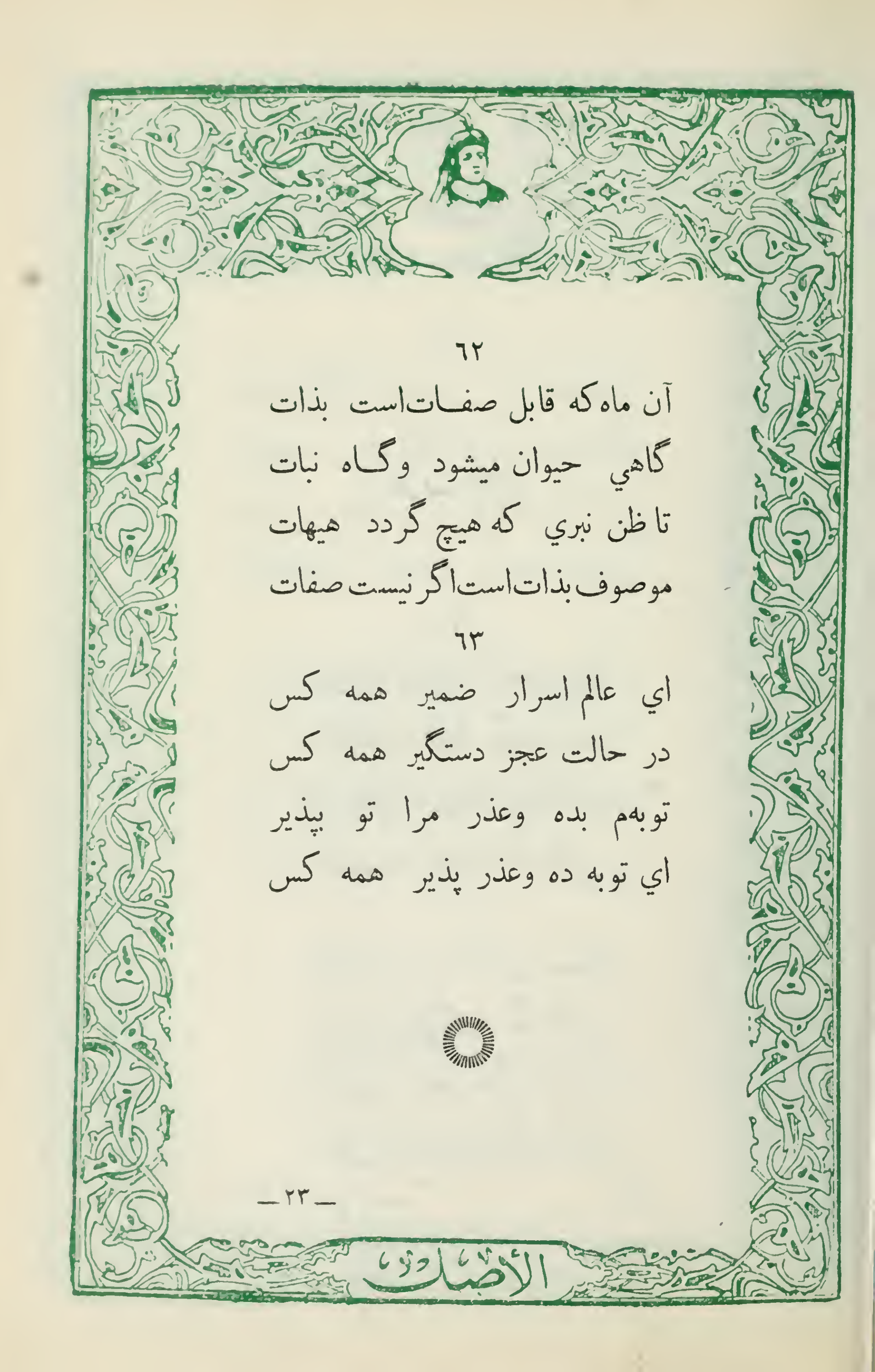
حرف الجيم

٦٤

يَا زُبْدَةَ الْخِلَّانِ خُذْ نُصْحِي وَلَا
تُصْبِحْ مِنَ الدُّنْيَا بِهَمٍّ مُزْعِجِ
وَاجْلِسْ بِزَاوِيَةِ اعْتِزَالِكَ وَانْظُرَنْ
أَلْعَابَ دَهْرِكَ نَظْرَةَ الْمُتَفَرِّجِ

٦٥

قُمْ قَبْلَ غَارَةِ الْأَسَى مُسْكِرًا
وَاذْعُ بِهَا وَرْدِيَّةً تَجْلُو الدُّجَى
فَلَسْتَ يَا هَذَا الْغَبِيُّ عَسْجَدًا
حَتَّى تُوَارَى فِي الثَّرَى وَتُخْرَجَا

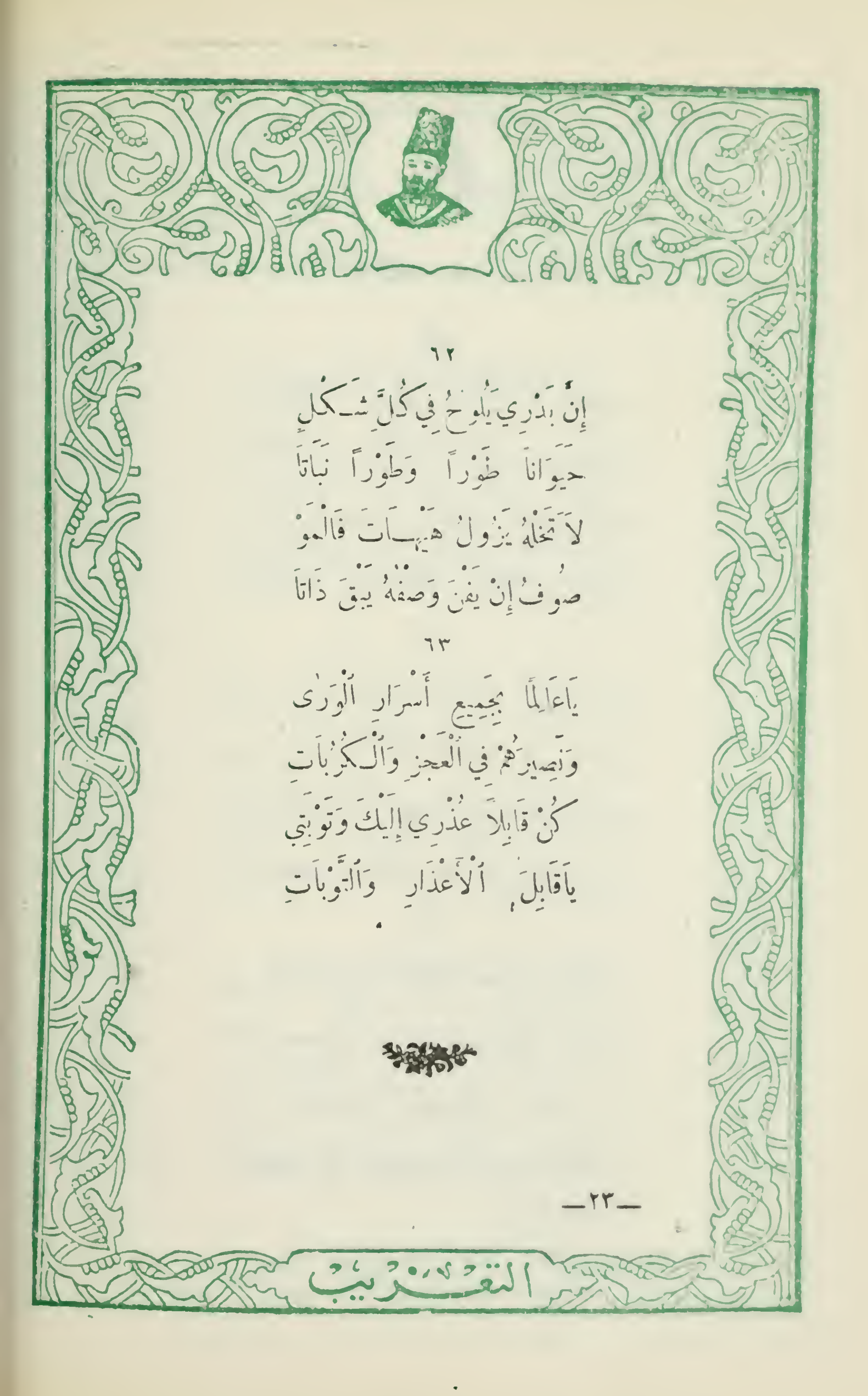


٦٢

آن ماه که قابل صفات است بذات
گاهي حيوان ميشود وگاه نبات
تا ظن نبري که هيچ گردد هيهات
موصوف بذات است اگر نيست صفات

٦٣

اي عالم اسرار ضمير همه کس
در حالت عجز دستگير همه کس
توبه‌م بده وعذر مرا تو بپذير
اي توبه ده وعذر پذير همه کس

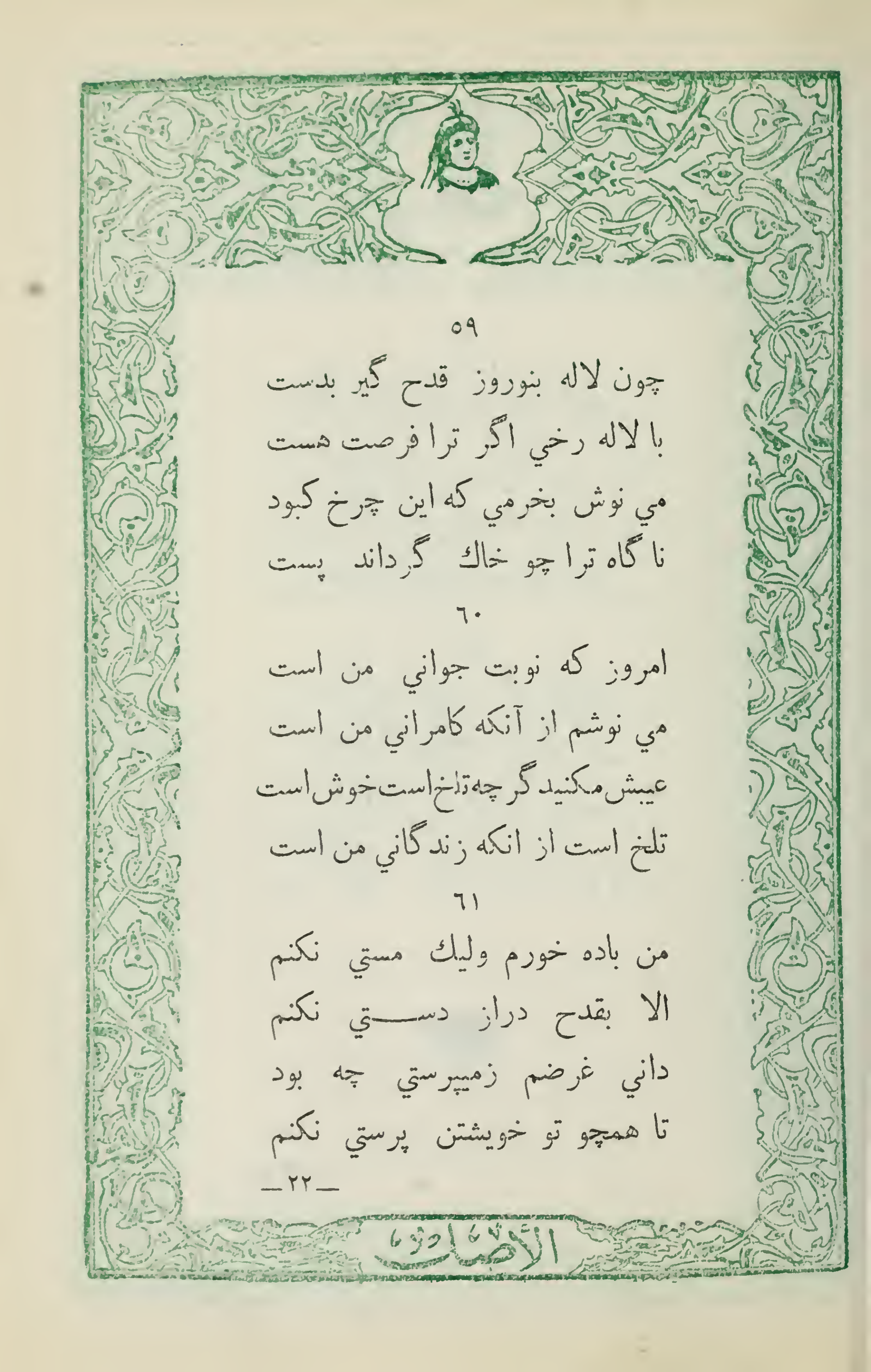


٦٢

إنّ بذري يلوحُ في كلِّ شكلٍ
حيواناً طوراً وطوراً نباتا
لا تخلهُ يزولُ هيهاتَ فالمو
صوفُ إنْ يفنَ وصفهُ يبقَ ذاتا

٦٣

يا عالماً بجميعِ أسرارِ الورى
وبصيرَهم في العجزِ والكُرُباتِ
كُنْ قابلاً عذري إليكَ وتوبتي
يا قابلَ الأعذارِ والتوباتِ



٥٩

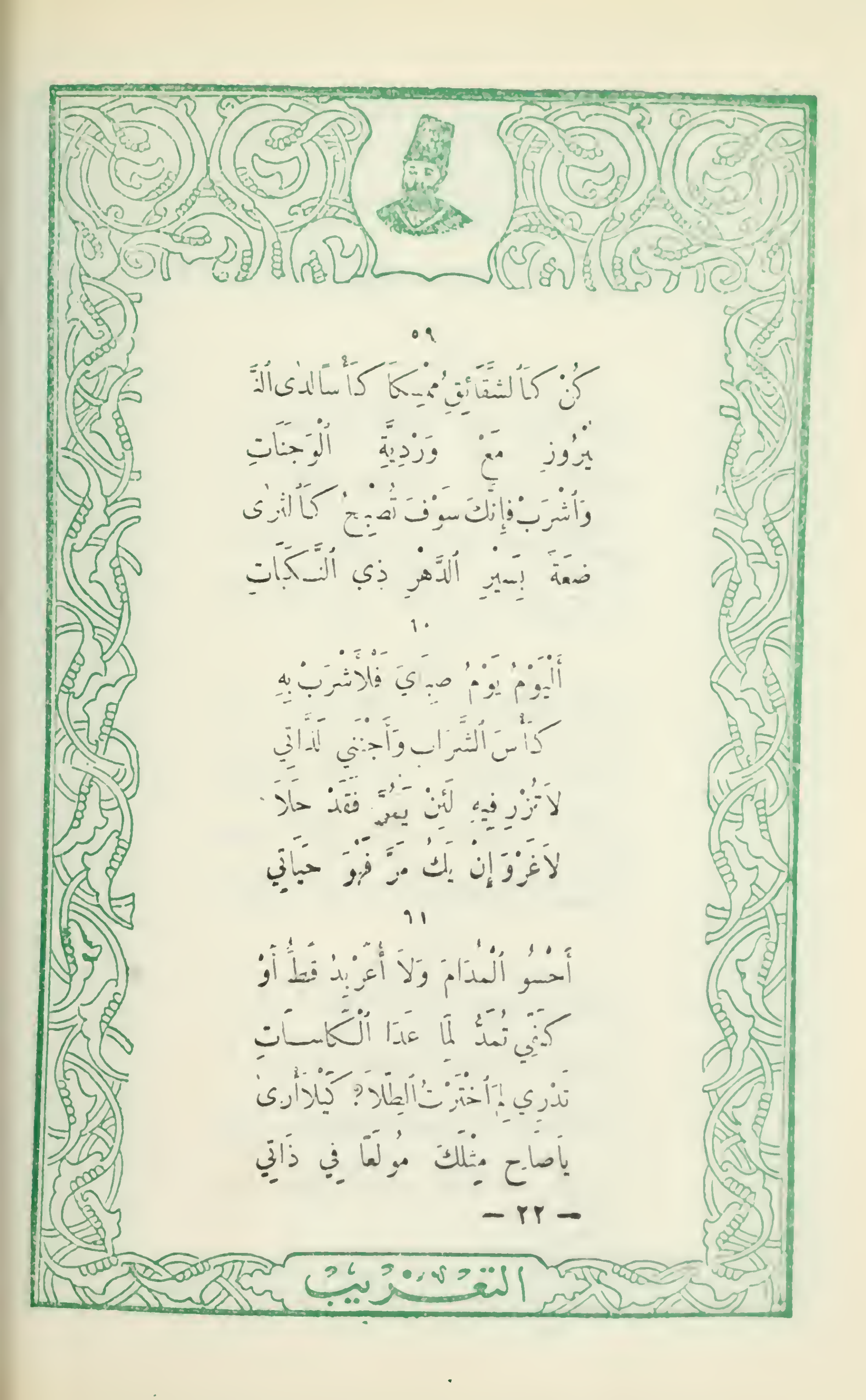
چون لاله بنوروز قدح گیر بدست
با لاله رخي اگر ترا فرصت هست
مي نوش بخرمي که این چرخ کبود
نا گاه ترا چو خاك گرداند پست

٦٠

امروز که نوبت جواني من است
مي نوشم از آنکه کامراني من است
عیبش مکنید گرچه تلخ است خوش است
تلخ است از انکه زندگاني من است

٦١

من باده خورم ولیك مستي نکنم
الا بقدح دراز دستي نکنم
داني غرضم زمیپرستي چه بود
تا همچو تو خویشتن پرستي نکنم



٥٩

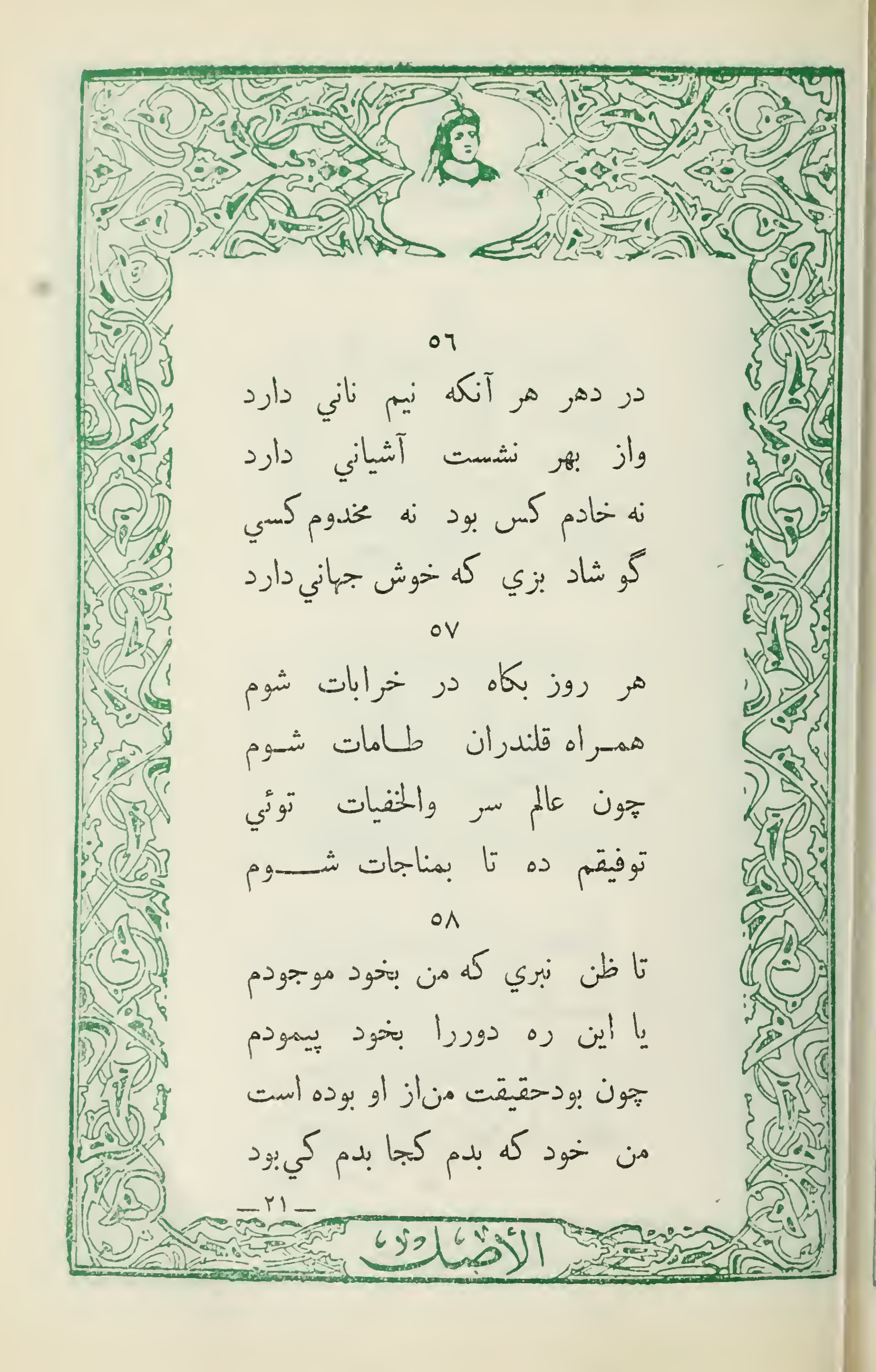
كُنْ كالشقائقِ مُمسِكاً كأساً لدى النـ
ـيروزِ مَعْ ورديةِ الوجناتِ
واشربْ فإنكَ سوفَ تُصبحُ كالثرى
ضعةً بسيرِ الدهرِ ذي النكباتِ

٦٠

اليومُ يومُ صبايَ فلأشربْ بهِ
كأسَ الشرابِ وأجتني لذاتي
لا تزرِ فيهِ لئنْ يمرَّ فقدْ حلا
لا غروَ إنْ يكُ مرَّ فهوَ حياتي

٦١

أحسو المدامَ ولا أعربدُ قطُّ أوْ
كفي تمدُّ لما عدا الكاساتِ
تدري لِما اخترتُ الطلا؟ كيلا أرى
يا صاحِ مثلكَ مولعاً في ذاتي



٥٦

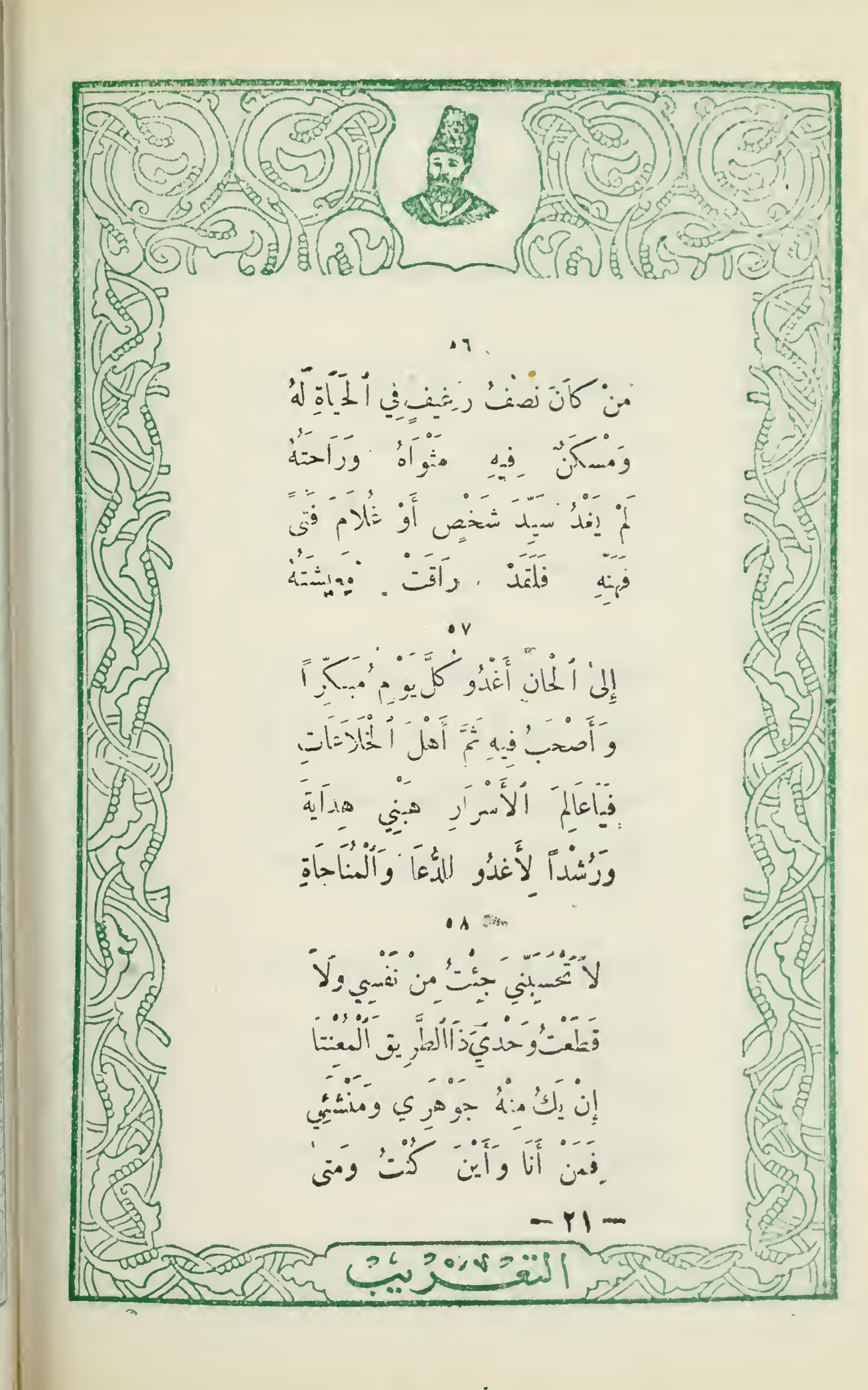
در دهر هر آنکه نیم نانی دارد
واز بهر نشست آشیانی دارد
نه خادم کس بود نه مخدوم کسی
گو شاد بزی که خوش جهانی دارد

٥٧

هر روز بگاه در خرابات شوم
همراه قلندران طامات شوم
چون عالم سر والخفیات توئی
توفیقم ده تا بمناجات شوم

٥٨

تا ظن نبری که من بخود موجودم
یا این ره دوررا بخود پیمودم
چون بودحقیقت من‌از او بوده است
من خود که بدم کجا بدم کی‌بود



٥٦

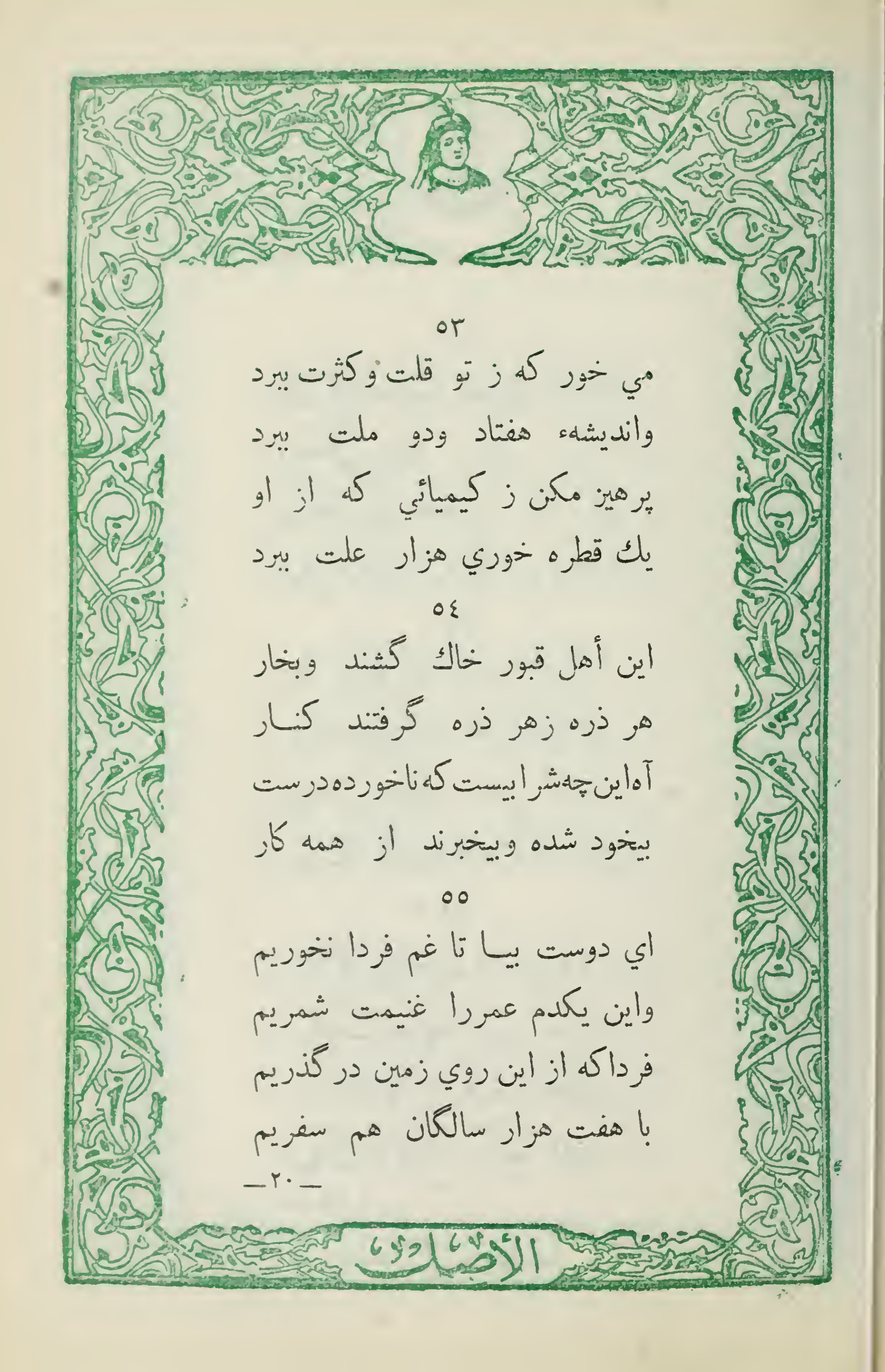
مَنْ كَانَ نِصْفُ رَغِيفٍ فِي ٱلْحَيَاةِ لَهُ
وَمَسْكَنٌ فِيهِ مَثْوَاهُ وَرَاحَتُهُ
لَمْ يَغْدُ سَيِّدَ شَخْصٍ أَوْ غُلَامَ فَتًى
فَهَنِّهِ فَلَقَدْ رَاقَتْ مَعِيشَتُهُ

٥٧

إِلَى ٱلْحَانِ أَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّراً
وَأَصْحَبُ فِيهِ ثَمَّ أَهْلَ ٱلْخَلَاعَاتِ
فَيَا عَالِمَ ٱلْأَسْرَارِ هَبْنِي هِدَايَةً
وَرُشْداً لِأَغْدُو لِلدُّعَا وَٱلْمُنَاجَاةِ

٥٨

لَا تَحْسَبَنِّي جِئْتُ مِنْ نَفْسِي وَلَا
قَطَعْتُ وَحْدِي ذَا ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُعْنِتَا
إِنْ يَكُ مِنْهُ جَوْهَرِي وَمَنْشَئِي
فَمَنْ أَنَا وَأَيْنَ كُنْتُ وَمَتَى



٥٣

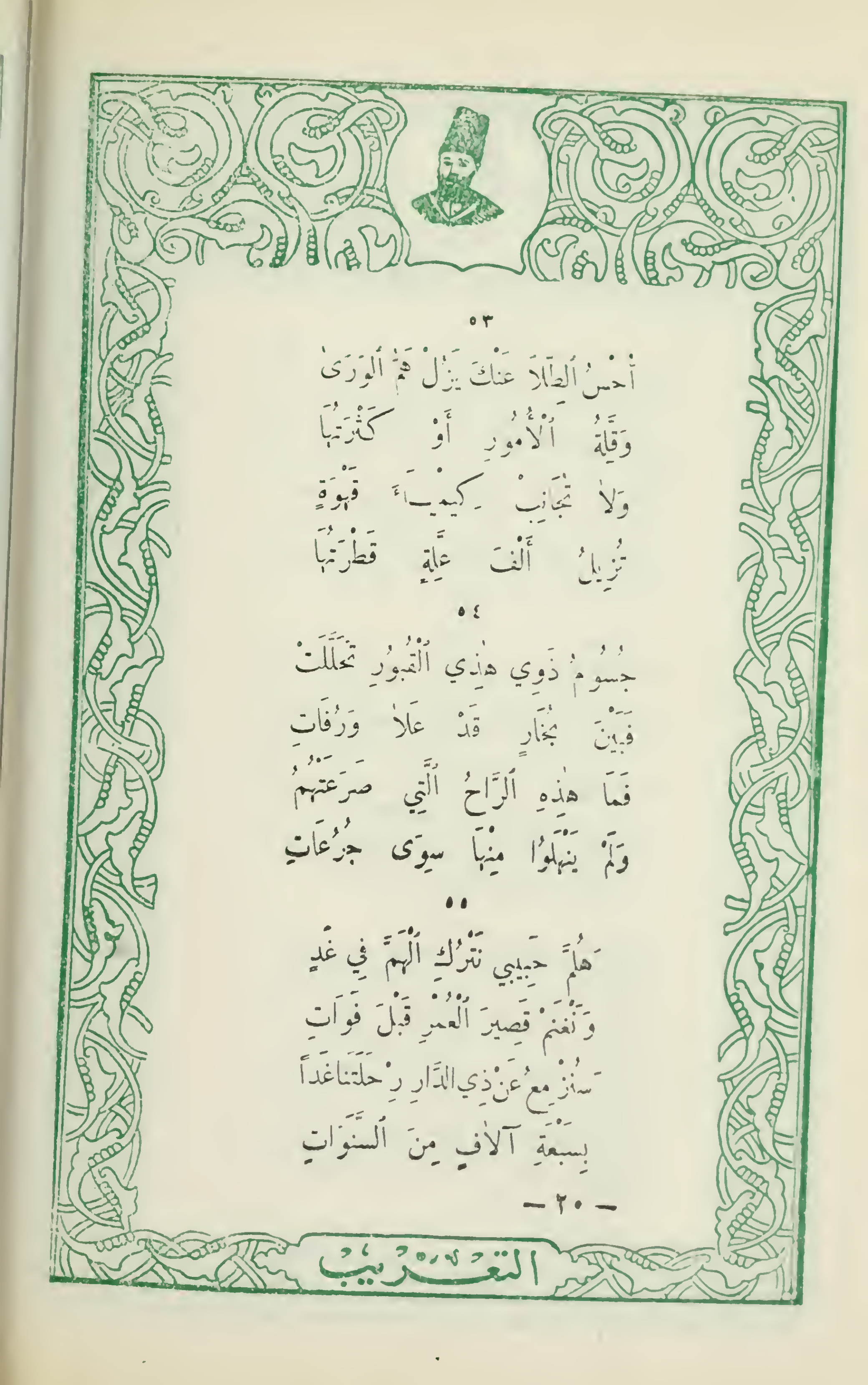
مي خور كه ز تو قلت و كثرت ببرد
واندیشهء هفتاد ودو ملت ببرد
پرهيز مكن ز كيميائي كه از او
يك قطره خوري هزار علت ببرد

٥٤

این أهل قبور خاك گشتند وبخار
هر ذره زهر ذره گرفتند كنار
آه این چه شرابیست که ناخورده درست
بیخود شده وبیخبرند از همه کار

٥٥

اي دوست بيا تا غم فردا نخوريم
واین یکدم عمررا غنیمت شمریم
فردا كه از این روي زمین در گذریم
با هفت هزار سالگان هم سفریم



٥٣

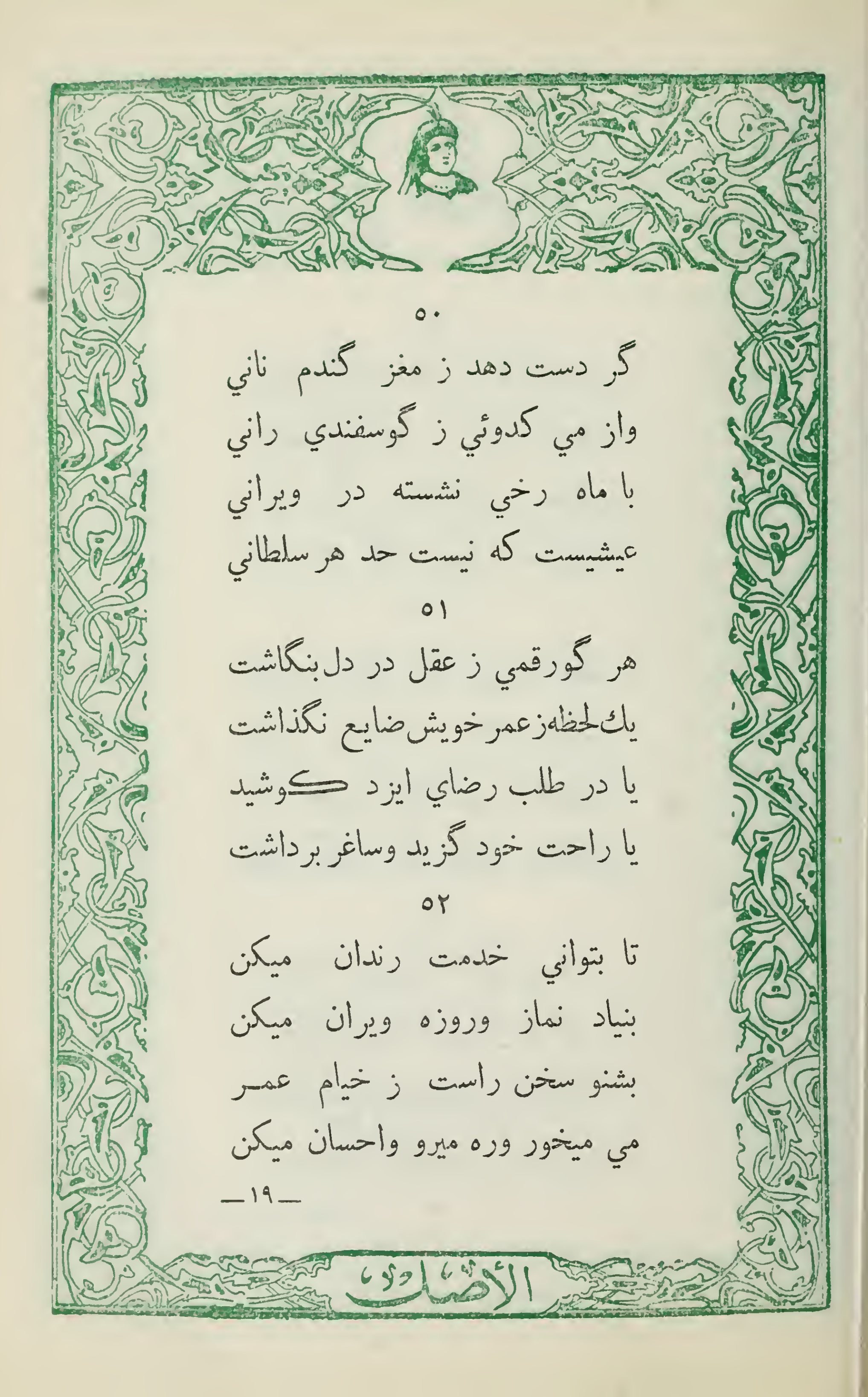
أحسُ الطِّلاَ عنكَ يزُلْ همُّ الورَى
وقِلَّةُ الأُمورِ أو كَثْرَتِها
ولا تجانَبْ كيمياءَ قَهْوةٍ
تُزِيلُ أَلْفَ عِلَّةٍ قطرَتُها

٥٤

جسومُ ذوِي هذِي القبورِ تحلَّلَتْ
فَبَيْنَ بُخَارٍ قَدْ علاَ ورُفاتِ
فَمَا هذِهِ الرَّاحُ الَّتِي صرعَتْهُمُ
ولَمْ يَنْهلُوا منها سوَى جرُعاتِ

٥٥

هلُمَّ حبيبِي نترُكِ الهمَّ في غدٍ
ونَغنَمْ قَصيرَ العُمرِ قبلَ فواتِ
سنُزمِعُ عنْ ذي الدَّارِ رحلَتَنا غداً
بِسَبْعَةِ آلافٍ منَ السنَواتِ



٥٠

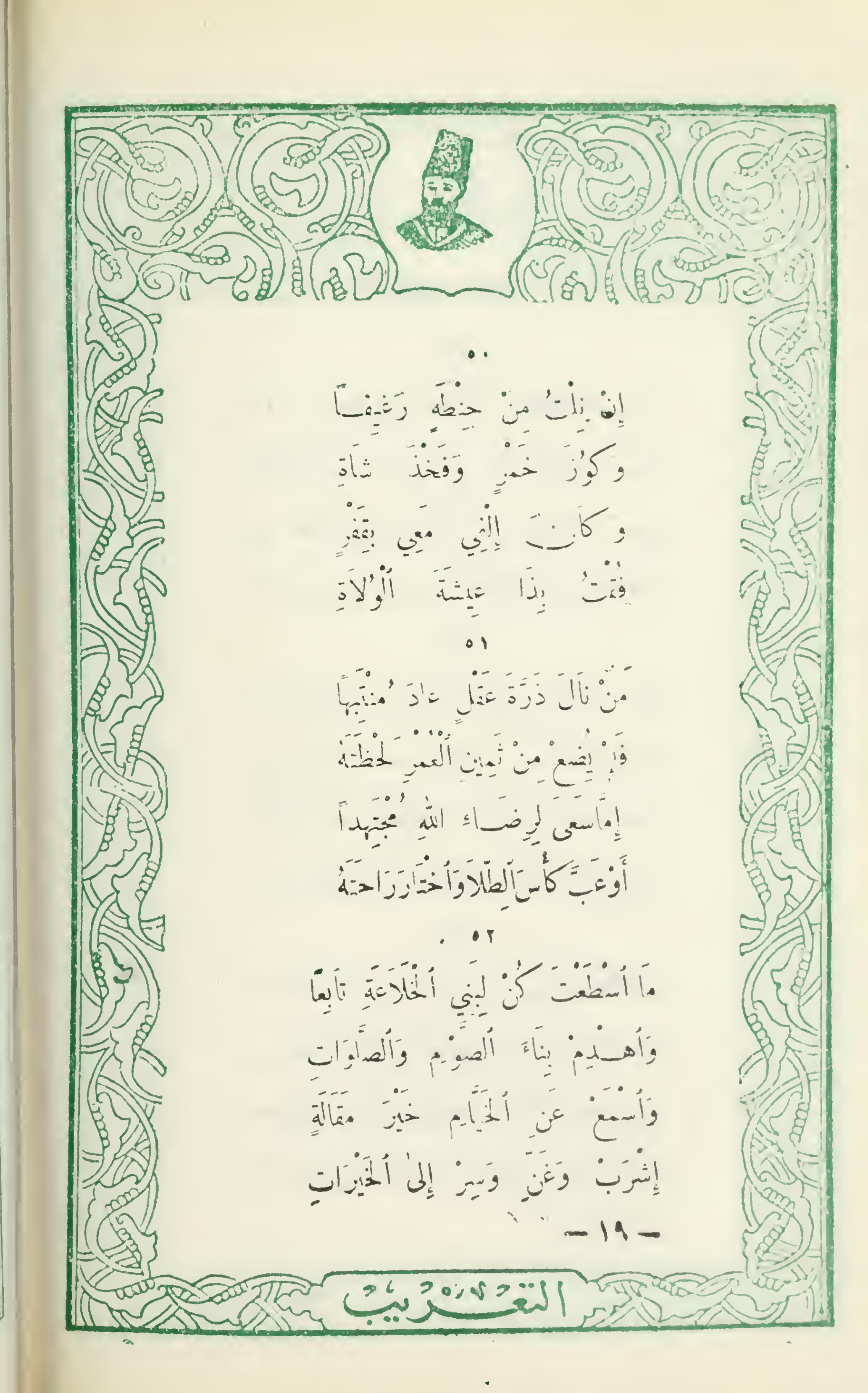
گر دست دهد ز مغز گندم نانی
واز می کدوئی ز گوسفندی رانی
با ماه رخی نشسته در ویرانی
عیشیست که نیست حد هر سلطانی

٥١

هر گورقمی ز عقل در دل بنگاشت
یك لحظه‌ز عمر خویش ضایع نگذاشت
یا در طلب رضای ایزد کوشید
یا راحت خود گزید وساغر برداشت

٥٢

تا بتوانی خدمت رندان میکن
بنیاد نماز وروزه ویران میکن
بشنو سخن راست ز خیام عمر
می میخور وره میرو واحسان میکن



٥٠

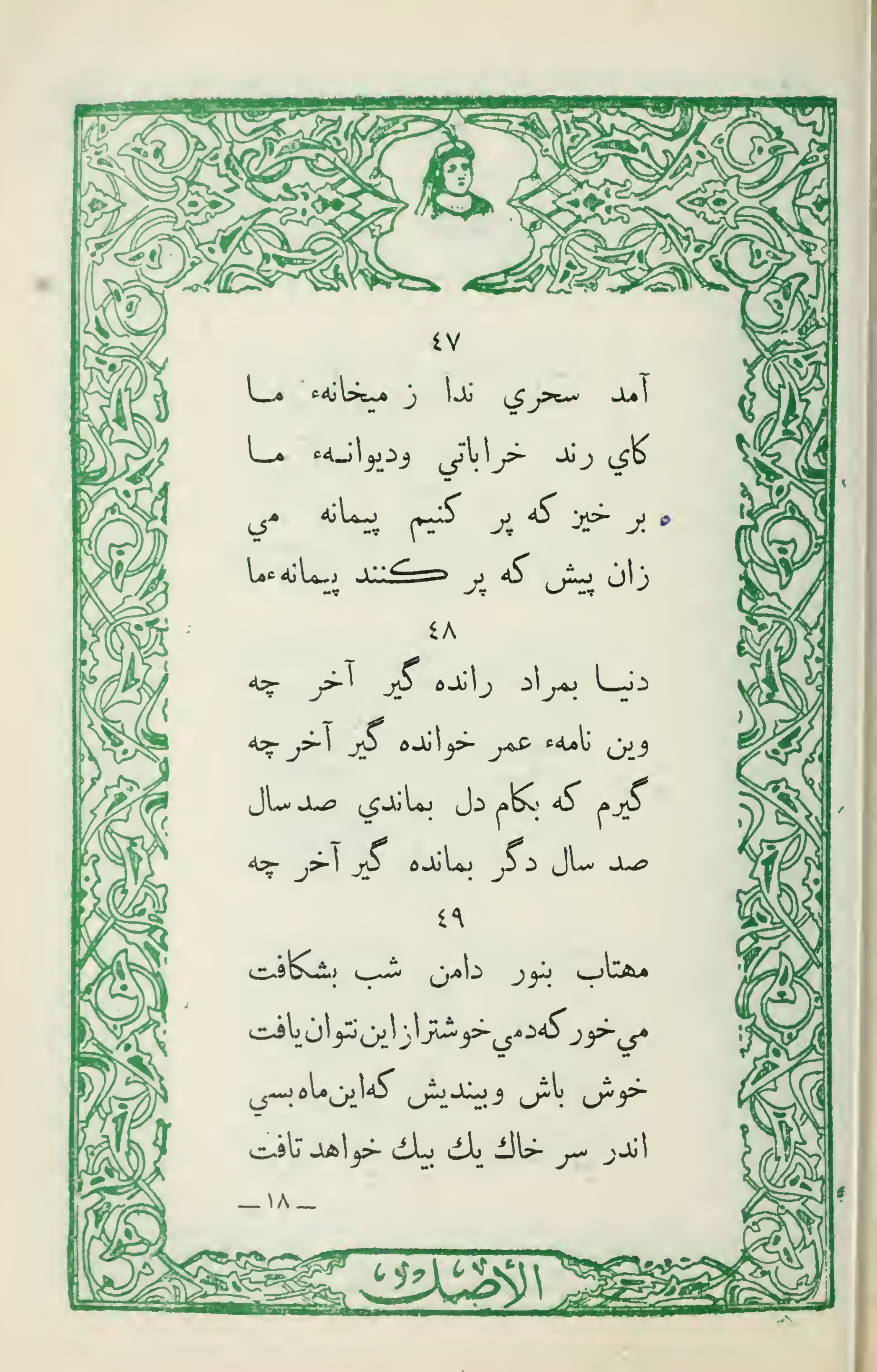
إنْ نِلْتُ مِنْ حِنْطَةٍ رَغِيفاً
وكُوزَ خَمْرٍ وفَخْذَ شاةِ
وكانَ إلْفِي معي بِقَفْرٍ
فُقْتُ بِذا عِيشَةَ الْوُلاةِ

٥١

مَنْ نالَ ذَرَّةَ عَقْلٍ عادَ مُنْتَبِهاً
فَلَنْ يُضيعَ مِنْ ثَمِينِ الْعُمْرِ لَحْظَتَهُ
إمّا سعى لِرِضاءِ اللهِ مُجْتَهِداً
أَوْ عَبَّ كأسَ الطِّلا واخْتارَ راحَتَهُ

٥٢

ما اسْطَعْتَ كُنْ لِبَنِي الْخَلاعَةِ تابِعاً
واهْدِمْ بِناءَ الصَّوْمِ والصَّلَواتِ
واسْمَعْ عَنِ الْخَيّامِ خَيْرَ مَقالَةٍ
إشْرَبْ وغَنِّ وسِرْ إلى الْخَيْراتِ



٤٧

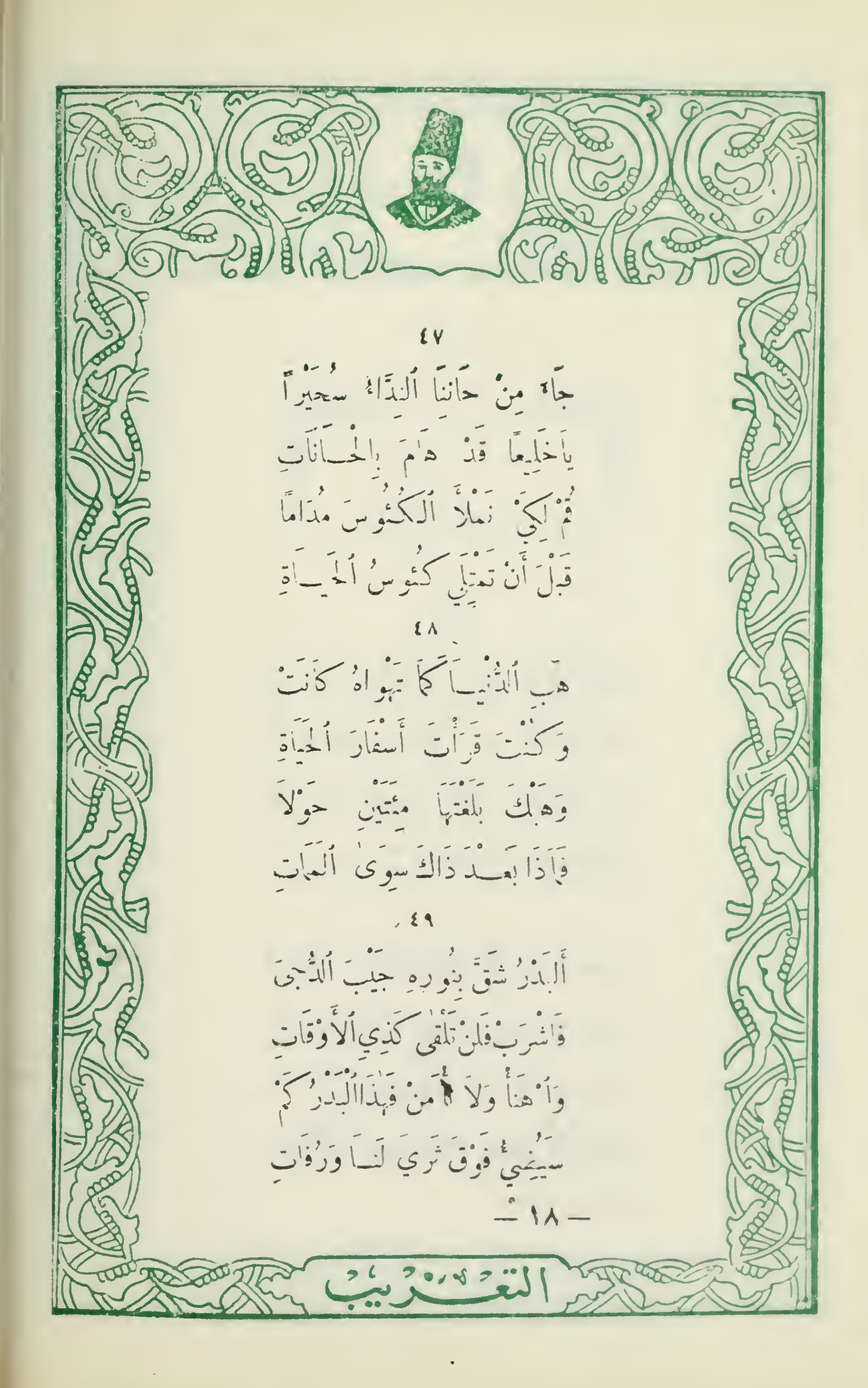
آمد سحري ندا ز میخانهٔ ما
کاي رند خراباتي وديوانهٔ ما
بر خیز که پر کنیم پیمانه مي
زان پیش که پر کنند پیمانهٔ ما

٤٨

دنیا بمراد رانده گیر آخر چه
وین نامهٔ عمر خوانده گیر آخر چه
گیرم که بکام دل بماندي صد سال
صد سال دگر بمانده گیر آخر چه

٤٩

مهتاب بنور دامن شب بشکافت
مي خور که دمي خوشتر از این نتوان یافت
خوش باش و بیندیش که این ماه بسي
اندر سر خاك یك بیك خواهد تافت



٤٧

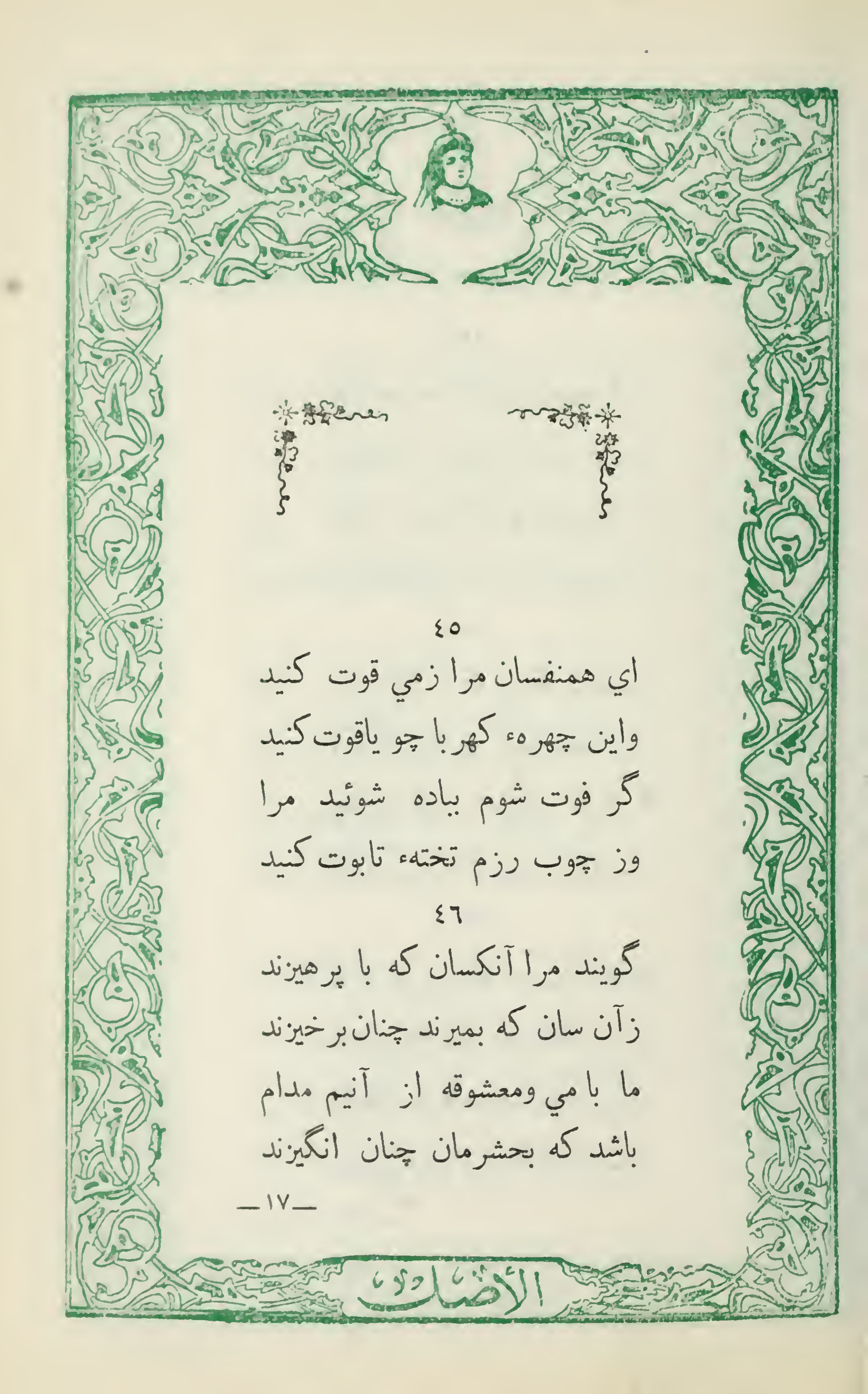
جاءَ مِنْ حانِنا النِّداءُ سُحَيْراً
يا خَلِيعاً قَدْ هامَ بِالحاناتِ
قُمْ لِكَيْ نَملأَ الكُؤوسَ مُداماً
قَبْلَ أَنْ تَمتَلِي كُؤوسُ الحَياةِ

٤٨

هَبِ الدُّنيا كَما تَهْواهُ كانَتْ
وَكُنْتَ قَرَأْتَ أَسفارَ الحَياةِ
وَهَبْكَ بَلَغْتَها مِئَتَيْنِ حَوْلاً
فَماذا بَعْدَ ذاكَ سِوى المَماتِ

٤٩

أَلْبَدْرُ شَقَّ بِنُورِهِ جَيْبَ الدُّجى
فَاشْرَبْ فَلَنْ تَلْقى كَذي الأَوْقاتِ
وَاهْنَأْ وَلا تَأْمَنْ فَهذا البَدْرُ كَمْ
سَيُضِيءُ فَوْقَ ثَرىً لَنا وَرُفاتِ

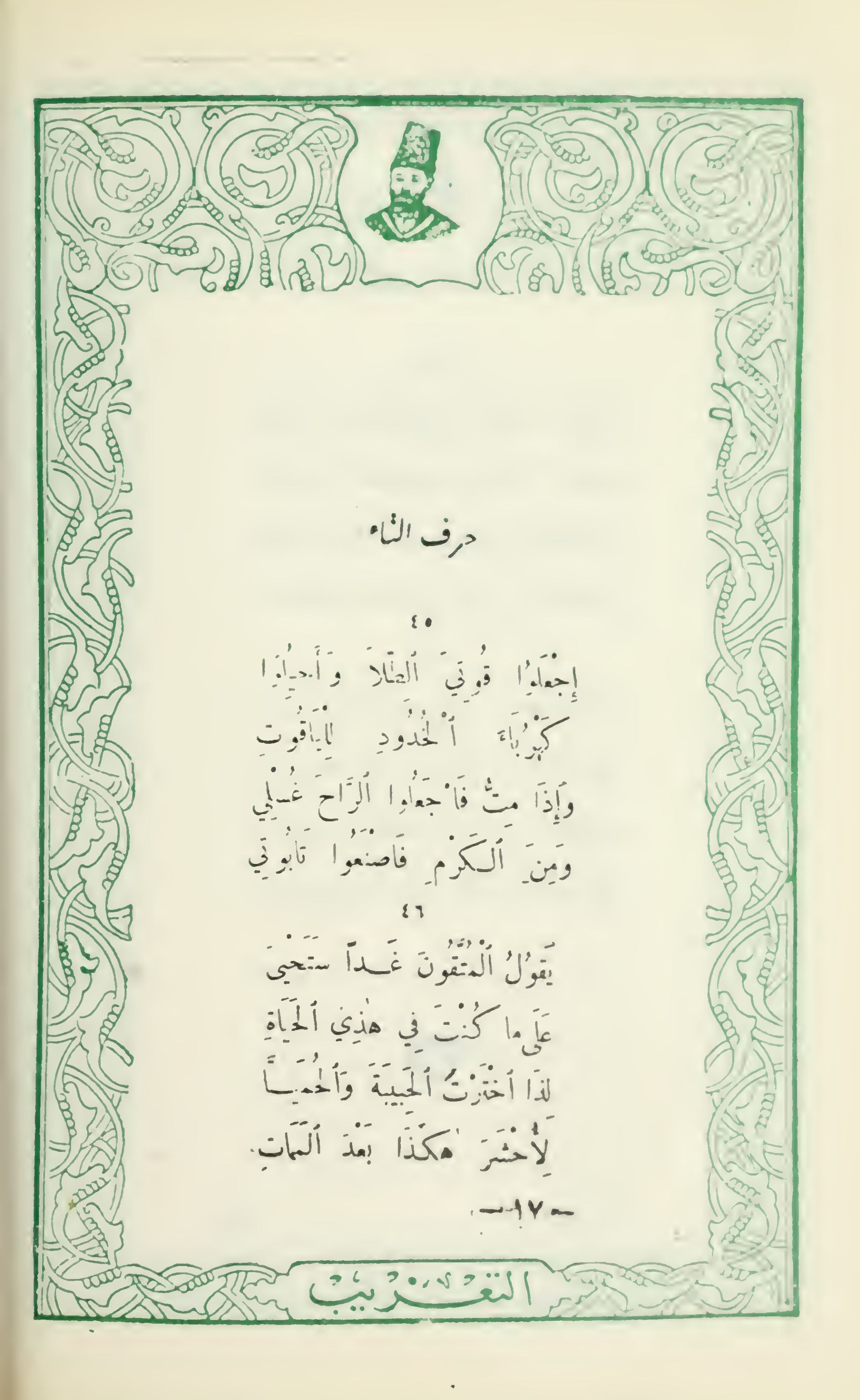


٤٥

اي همنفسان مرا زمي قوت كنيد
واين چهرهء كهربا چو ياقوت كنيد
گر فوت شوم بباده شوئيد مرا
وز چوب رزم تختهء تابوت كنيد

٤٦

گويند مرا آنكسان كه با پرهيزند
زآن سان كه بميرند چنان برخيزند
ما با مي ومعشوقه از آنيم مدام
باشد كه بحشرمان چنان انگيزند



حرف التاء

٤٥

إجعلوا قوتي الطِّلا وأحلوا

كهرباء الخدود لا الياقوت

وإذا متُّ فاجعلوا الراح غسلي

ومن الكرم فاصنعوا تابوتي

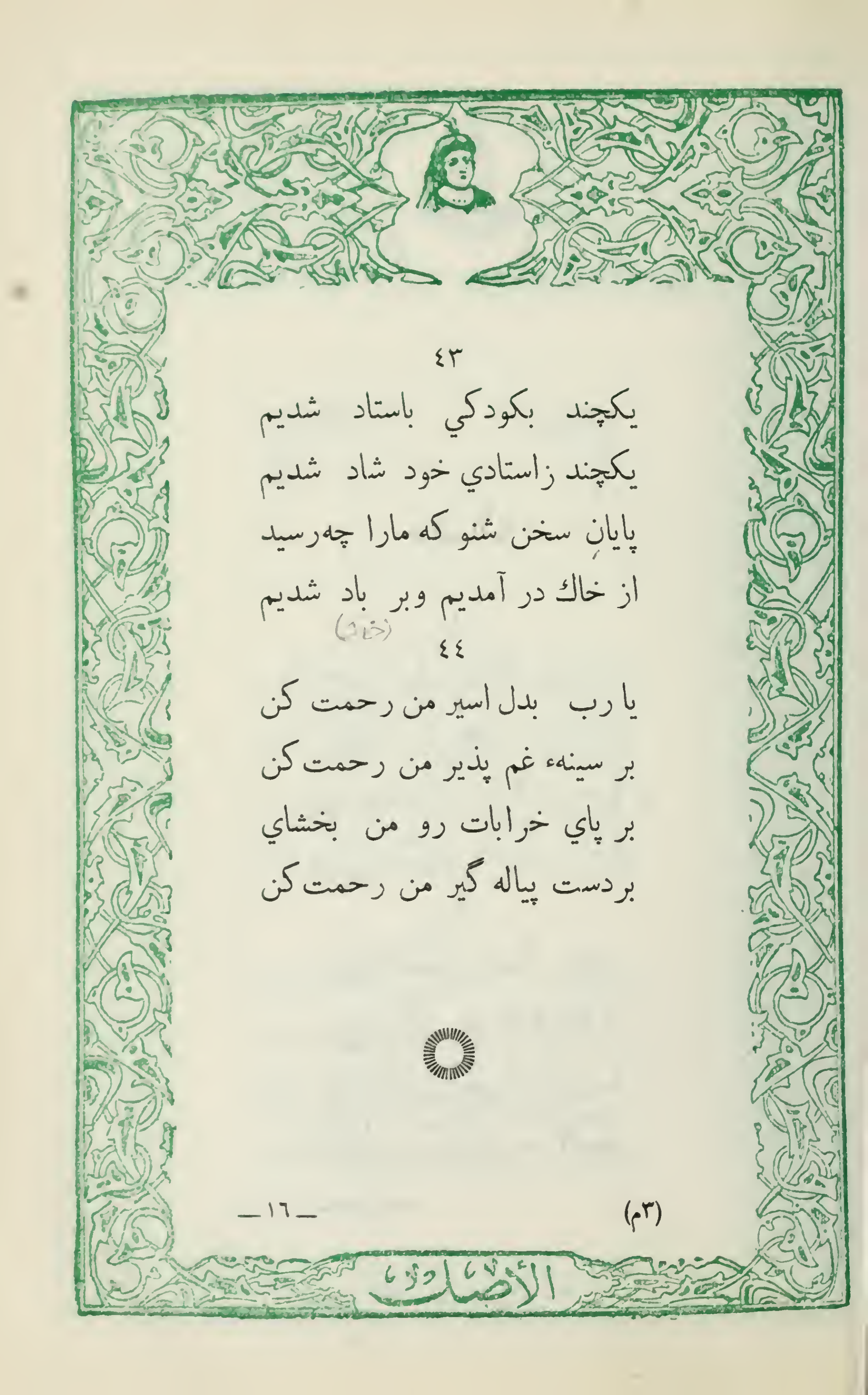
٤٦

يقول المتقون غداً ستحيى

على ما كنت في هذي الحياة

لذا اخترت الحبيبة والحميا

لأحشر هكذا بعد الممات.

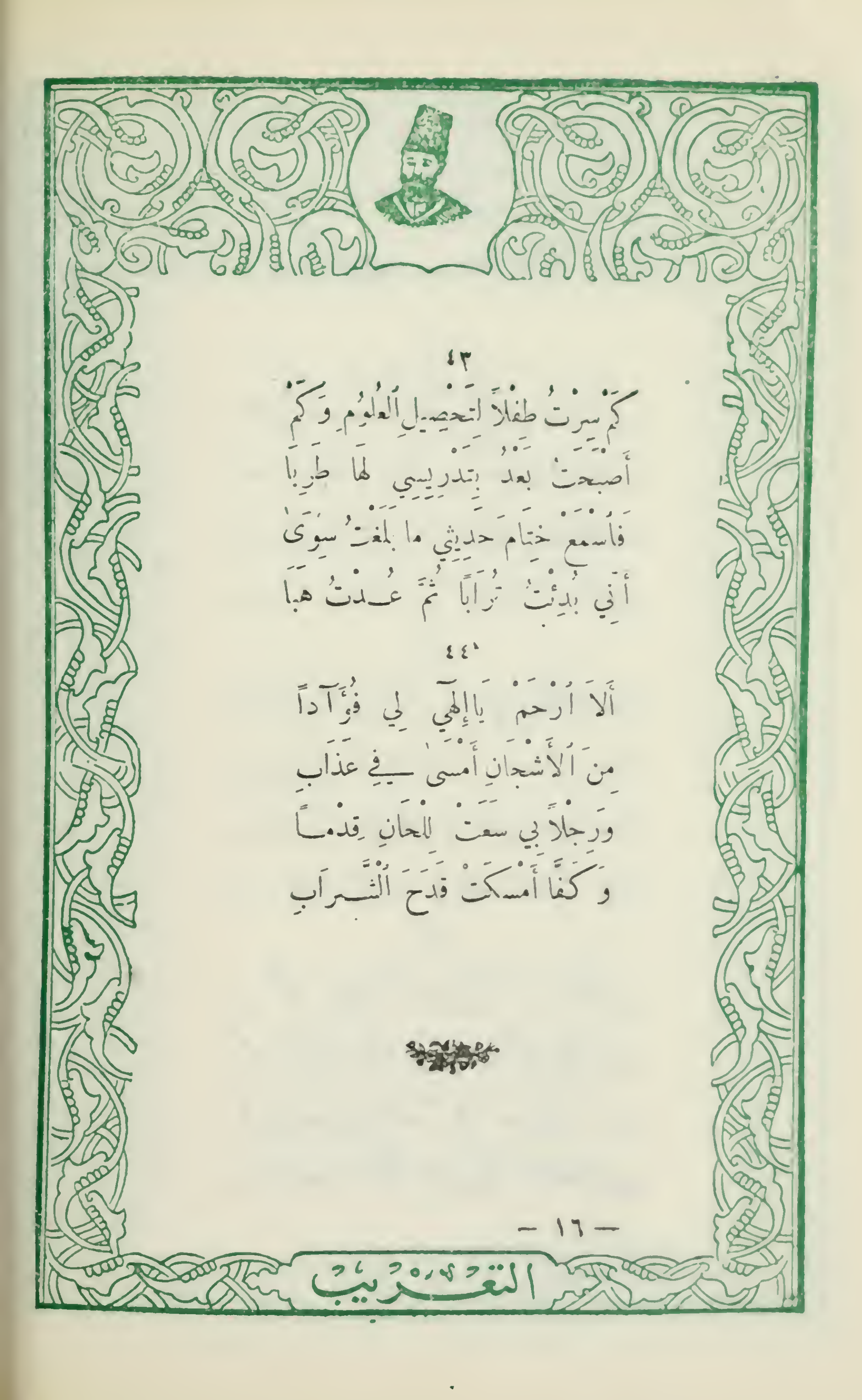


٤٣

یکچند بکودکي باستاد شديم
یکچند زاستادي خود شاد شديم
پايانِ سخن شنو که مارا چه‌رسيد
از خاك در آمديم وبر باد شديم

٤٤

يا رب بدل اسير من رحمت کن
بر سينهء غم پذير من رحمت کن
بر پاي خرابات رو من بخشاي
بردست پياله گير من رحمت کن

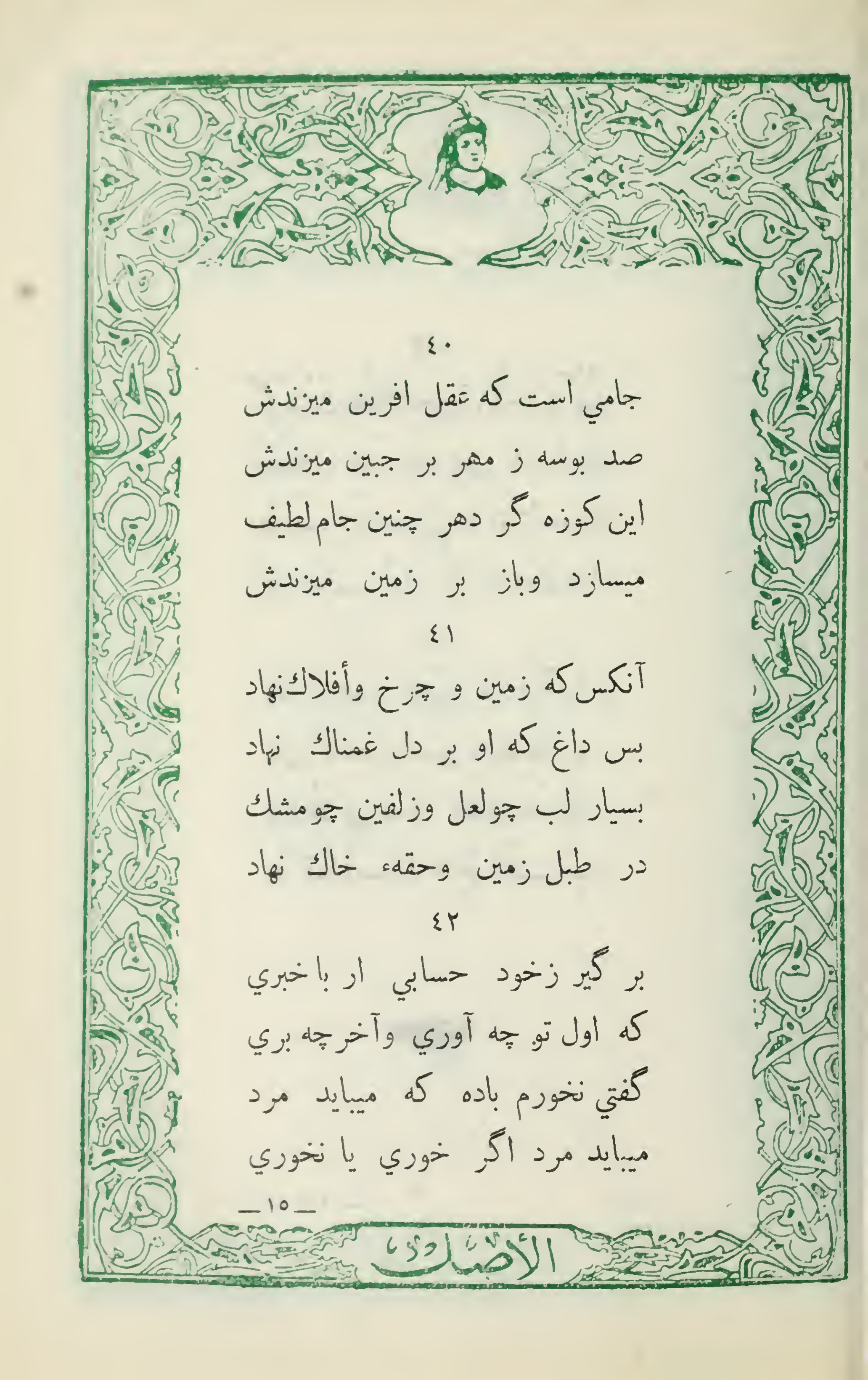


٤٣

كَمْ سِرْتُ طِفْلاً لِتَحْصِيلِ ٱلْعُلُومِ وَكَمْ
أَصْبَحْتُ بَعْدُ بِتَدْرِيسِي لَهَا طَرِبَا
فَاسْمَعْ خِتَامَ حَدِيثِي مَا بَلَغْتُ سِوَى
أَنِّي بُدِئْتُ تُرَابًا ثُمَّ عُدْتُ هَبَا

٤٤

أَلَا ٱرْحَمْ يَا إِلٰهِي لِي فُؤَادًا
مِنَ ٱلْأَشْجَانِ أَمْسَى فِي عَذَابِ
وَرِجْلاً بِي سَعَتْ لِلْحَانِ قِدْمًا
وَكَفًّا أَمْسَكَتْ قَدَحَ ٱلشَّرَابِ



٤٠

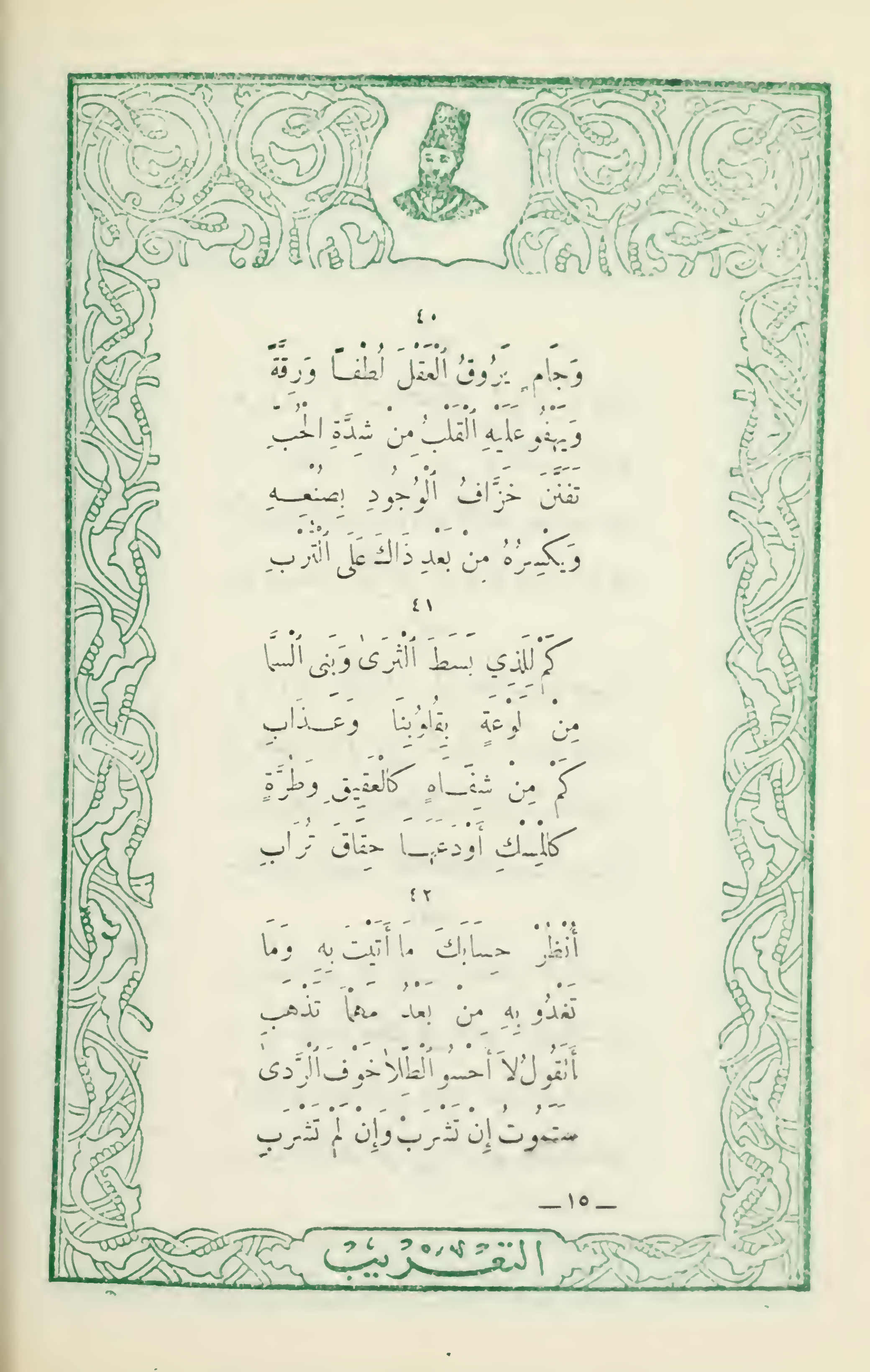
جامي است كه عقل افرين ميزندش
صد بوسه ز مهر بر جبين ميزندش
اين كوزه گر دهر چنين جام لطيف
ميسازد وباز بر زمين ميزندش

٤١

آنكس كه زمين و چرخ وأفلاك نهاد
بس داغ كه او بر دل غمناك نهاد
بسيار لب چولعل وزلفين چو مشك
در طبل زمين وحقهء خاك نهاد

٤٢

بر گير زخود حسابي ار با خبري
كه اول تو چه آوري وآخر چه بري
گفتي نخورم باده كه ميبايد مرد
ميبايد مرد اگر خوري يا نخوري



٤٠

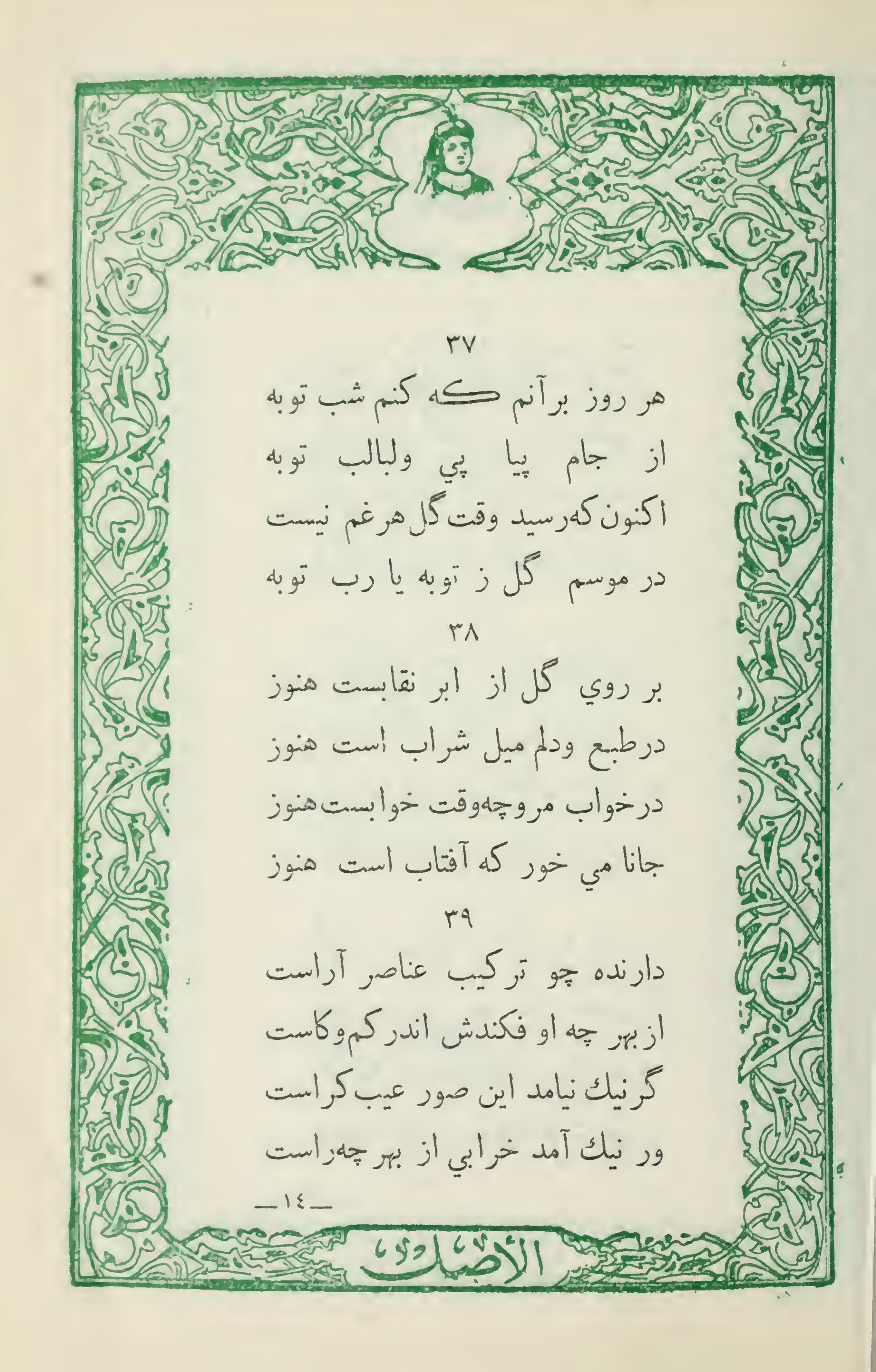
وَجَامٍ يَرُوقُ الْعَقْلَ لُطْفاً وَرِقَّةً
وَيَهْفُو عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
تَفَنَّنَ خَزَّافُ الْوُجُودِ بِصُنْعِهِ
وَيَكْسِرُهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَلَى التُّرْبِ

٤١

كَمْ لِلَّذِي بَسَطَ الثَّرَى وَبَنَى السَّمَا
مِنْ لَوْعَةٍ بِقُلُوبِنَا وَعَذَابِ
كَمْ مِنْ شِفَاهٍ كَالْعَقِيقِ وَطُرَّةٍ
كَالْمِسْكِ أَوْدَعَهَا حِقَاقَ تُرَابِ

٤٢

أُنْظُرْ حِسَابَكَ مَا أَتَيْتَ بِهِ وَمَا
تَغْدُو بِهِ مِنْ بَعْدُ مَهْمَا تَذْهَبِ
أَتَقُولُ لَا أَحْسُو الطِّلَا خَوْفَ الرَّدَى
سَتَمُوتُ إِنْ تَشْرَبْ وَإِنْ لَمْ تَشْرَبِ



۳۷

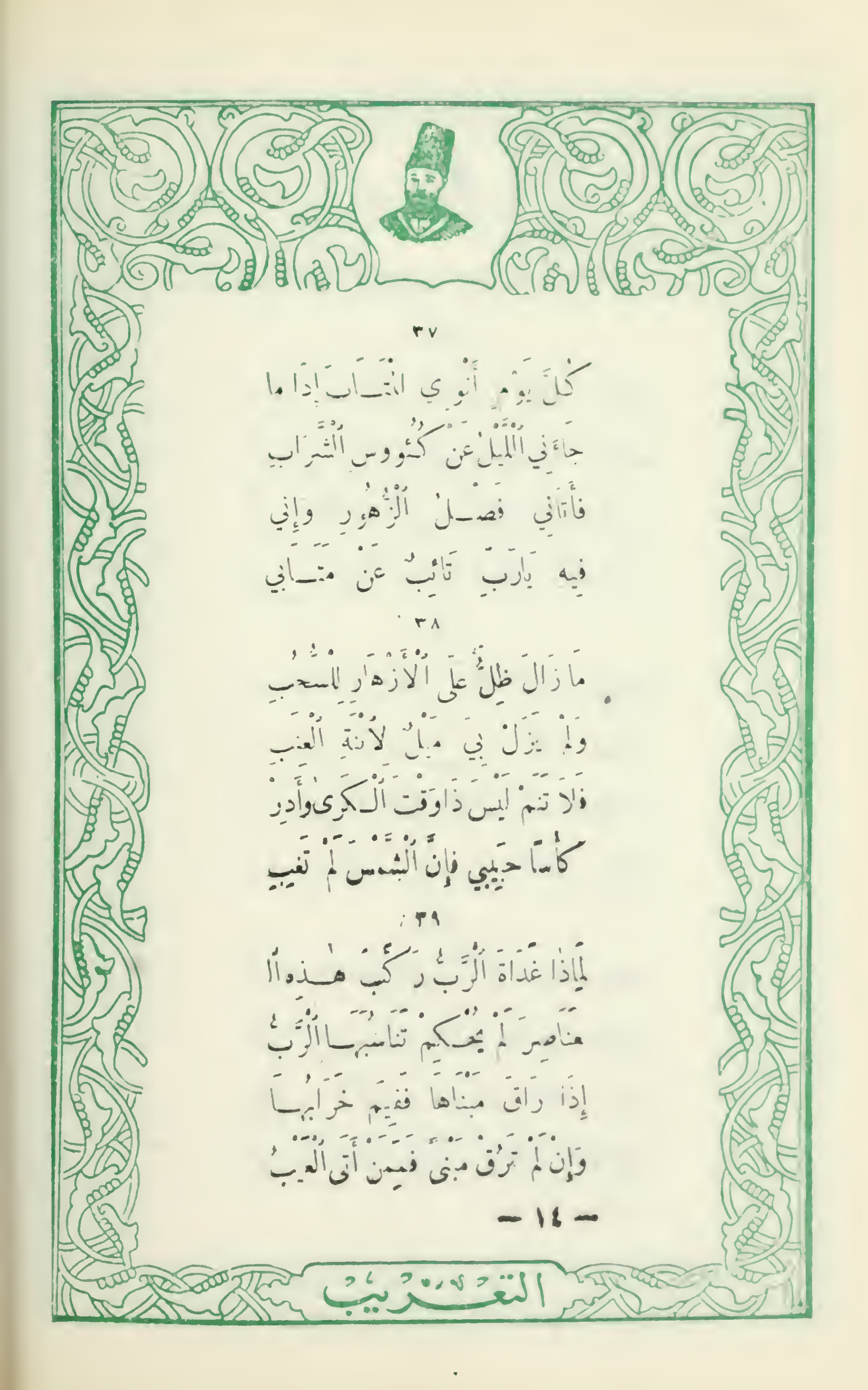
هر روز برآنم که کنم شب توبه
از جام پیا پي ولبالب توبه
اکنون که‌رسید وقت گل هرغم نیست
در موسم گل ز توبه یا رب توبه

۳۸

بر روي گل از ابر نقابست هنوز
درطبع ودلم میل شراب است هنوز
درخواب مروچه‌وقت خوابست‌هنوز
جانا مي خور که آفتاب است هنوز

۳۹

دارنده چو ترکیب عناصر آراست
از بهر چه او فکندش اندر کم‌وکاست
گرنیك نیامد این صور عیب کراست
ور نیك آمد خرابي از بهر چه‌راست



٣٧

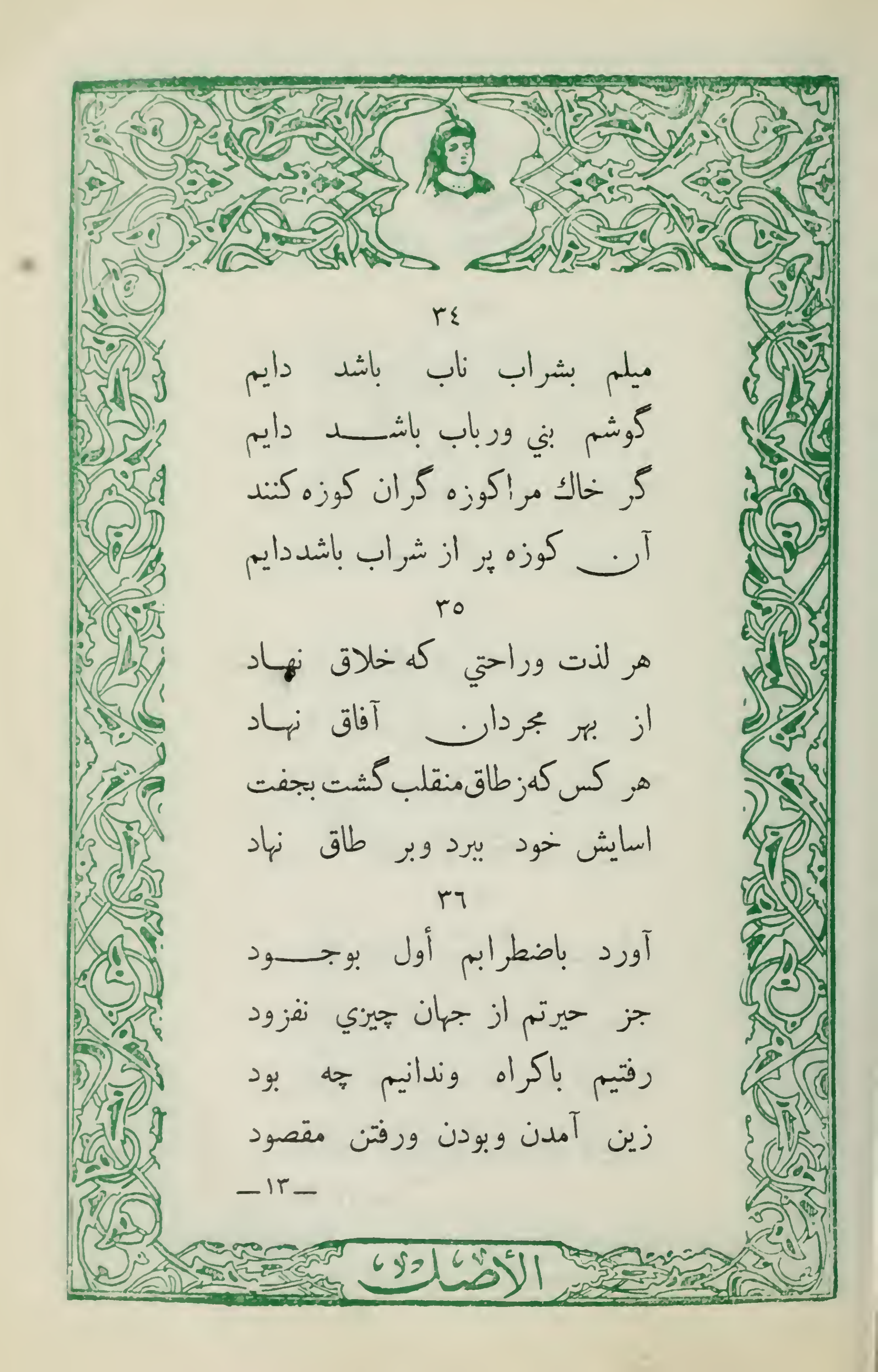
كُلَّ يَوْمٍ أَنْوِي انْتِبَاباً إِذَا مَا
جَاءَنِي الْمَيْلُ عَنْ كُئُوسِ الشَّرَابِ
فَأَتَانِي فَصْلُ الزُّهُورِ وَإِنِّي
فِيهِ يَارَبِّ تَائِبٌ عَنْ مَتَابِي

٣٨

مَا زَالَ ظِلٌّ عَلَى الْأَزْهَارِ لِلسُّحُبِ
وَلَمْ يَزَلْ بِي مَيْلٌ لِابْنَةِ الْعِنَبِ
فَلَا تَنَمْ لَيْسَ ذَا وَقْتُ الْكَرَى وَأَدِرْ
كَأْساً حَبِيبِي فَإِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ

٣٩

لِمَاذَا غَدَاةَ الرَّبِّ رَكَّبَ هَذِهِ الْ
عَنَاصِرَ لَمْ يُحْكِمْ تَنَاسُبَهَا الرَّبُّ
إِذَا رَاقَ مَبْنَاهَا فَفِيمَ خَرَابُهَا
وَإِنْ لَمْ تَرُقْ مَبْنًى فَمِمَّنْ أَتَى الْعَيْبُ



٣٤

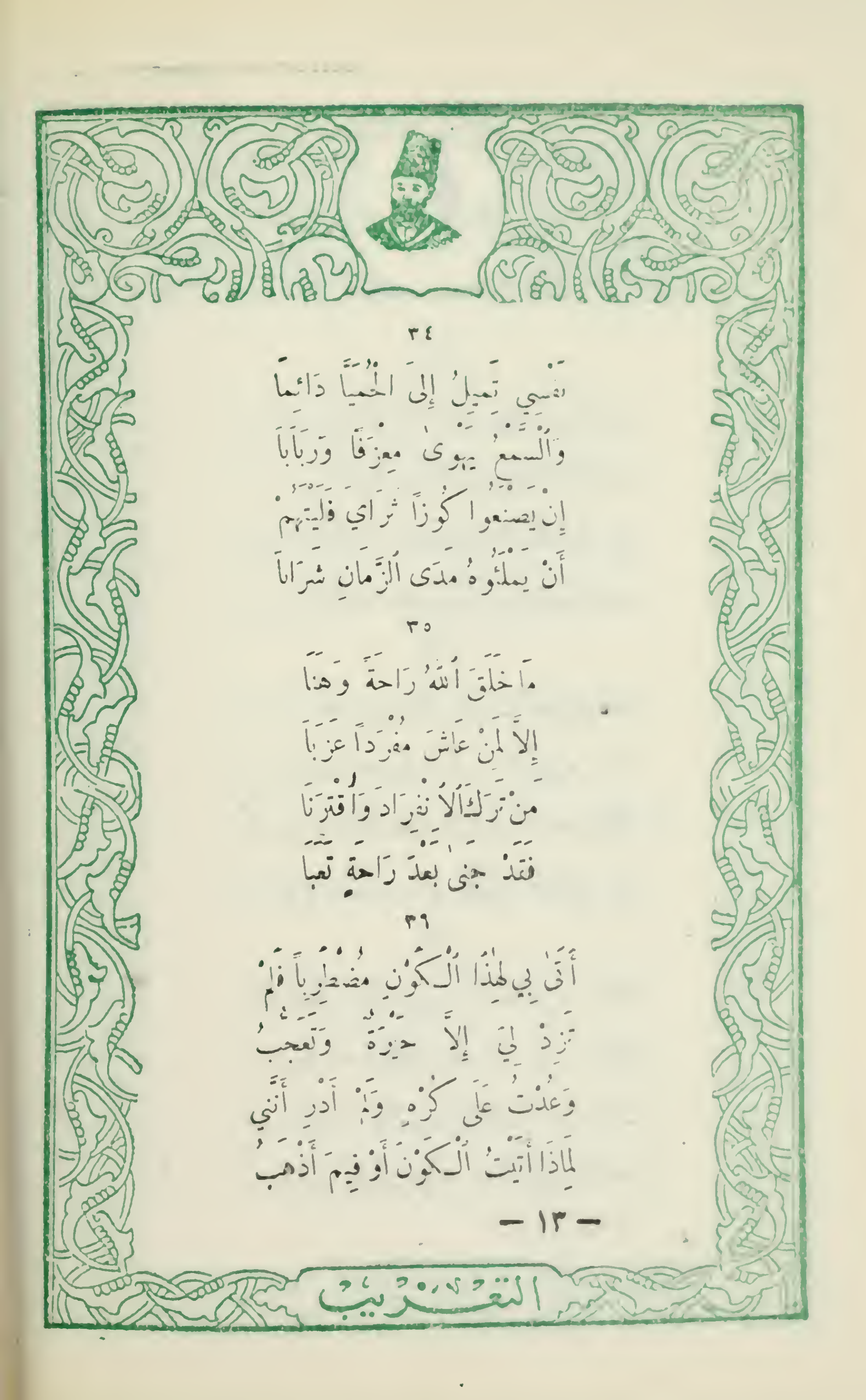
میلم بشراب ناب باشد دایم
گوشم بني ورباب باشـــد دایم
گر خاك مراكوزه گران كوزه كنند
آن كوزه پر از شراب باشددایم

٣٥

هر لذت وراحتي كه خلاق نهاد
از بهر مجردان آفاق نهاد
هر كس كه‌ز طاق‌منقلب گشت بجفت
اسايش خود ببرد وبر طاق نهاد

٣٦

آورد باضطرابم أول بوجـــود
جز حيرتم از جهان چيزي نفزود
رفتيم باكراه وندانيم چه بود
زين آمدن وبودن ورفتن مقصود



٣٤

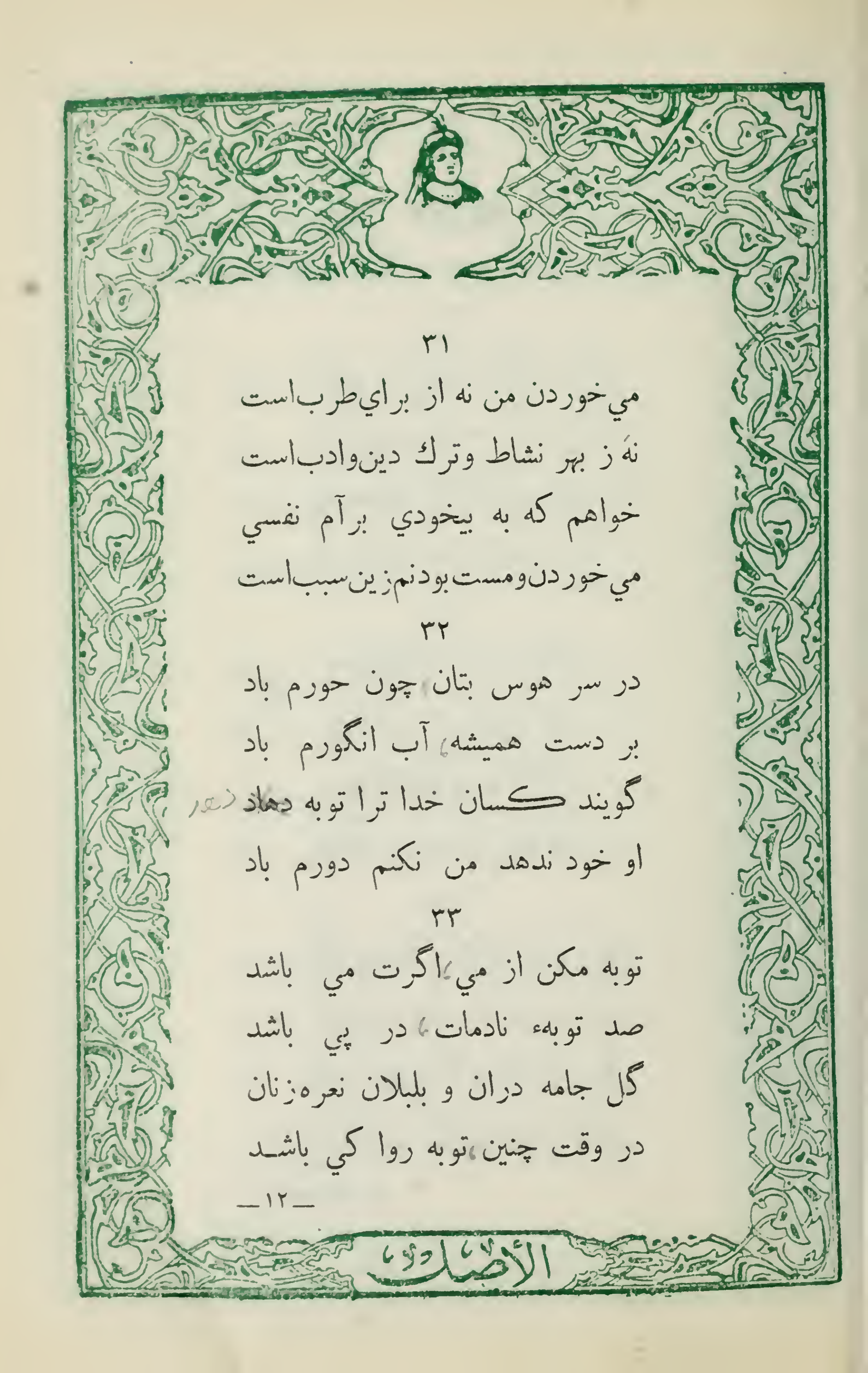
نفسي تميلُ إلى الحُميّا دائماً
والسمعُ يهوى معزفاً وربابا
إن يصنعوا كوزاً ثراي فليتهم
أن يملؤوه مدى الزمانِ شرابا

٣٥

ما خلقَ اللهُ راحةً وهنا
إلا لمن عاشَ مفرداً عزبا
من تركَ الانفرادَ واقترنا
فقد جنى بعدَ راحةٍ تعبا

٣٦

أتى بي لهذا الكونِ مضطرباً فلم
تزدْ ليَ إلا حيرةٌ وتعجبُ
وعدتُ على كرهٍ ولم أدرِ أنني
لماذا أتيتُ الكونَ أو فيمَ أذهبُ



۳۱

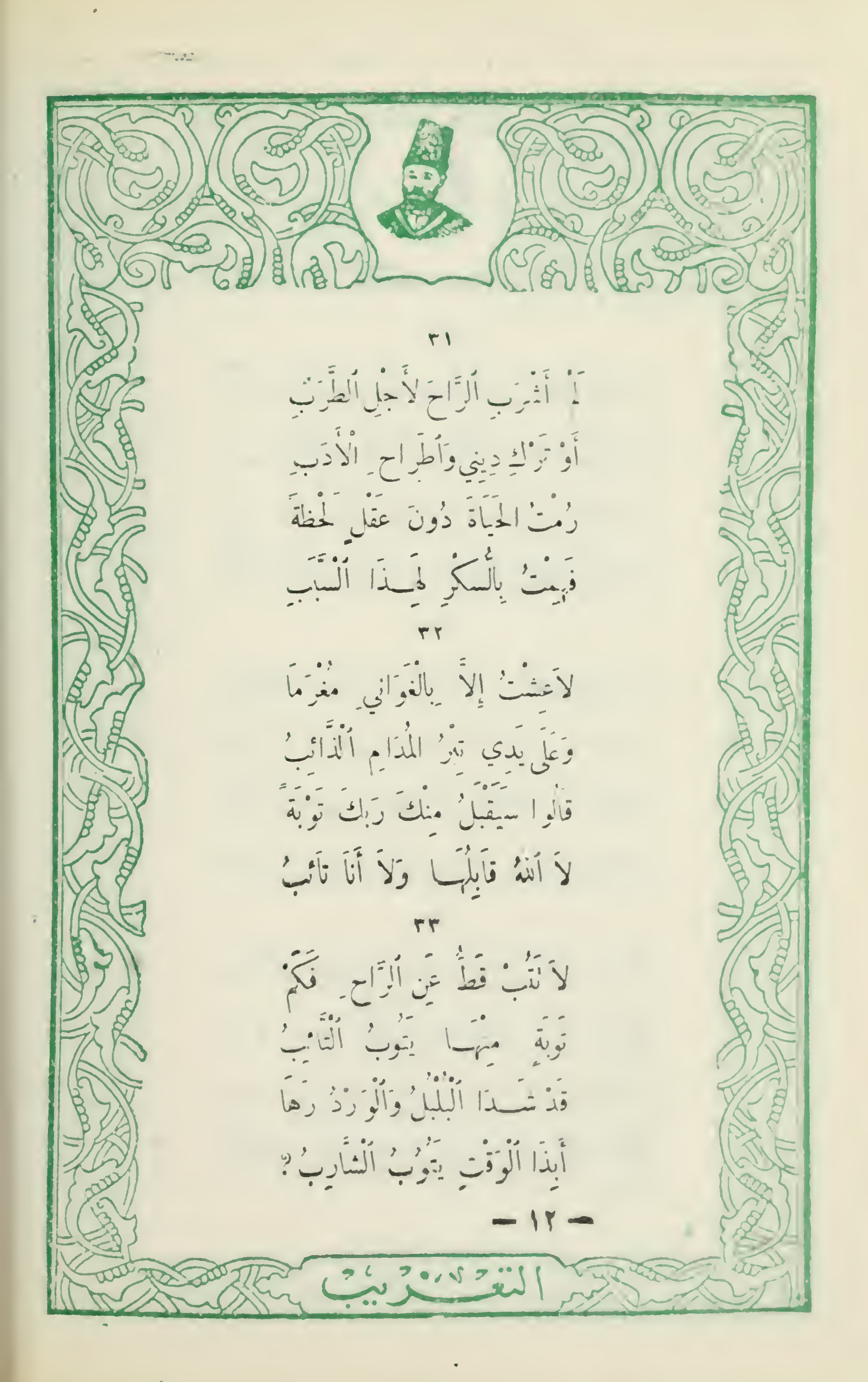
مي‌خوردن من نه از براي‌طرب‌است
نهَ ز بهر نشاط وترك دين‌وادب‌است
خواهم كه به بيخودي برآم نفسي
مي‌خوردن‌ومست‌بودنم‌زين‌سبب‌است

۳۲

در سر هوس بتان چون حورم باد
بر دست هميشه، آب انگورم باد
گويند كسان خدا ترا توبه دهاد
او خود ندهد من نكنم دورم باد

۳۳

توبه مكن از مي، اگرت مي باشد
صد توبهء نادمات، در پي باشد
گل جامه دران و بلبلان نعره‌زنان
در وقت چنين، توبه روا كي باشد



٣١

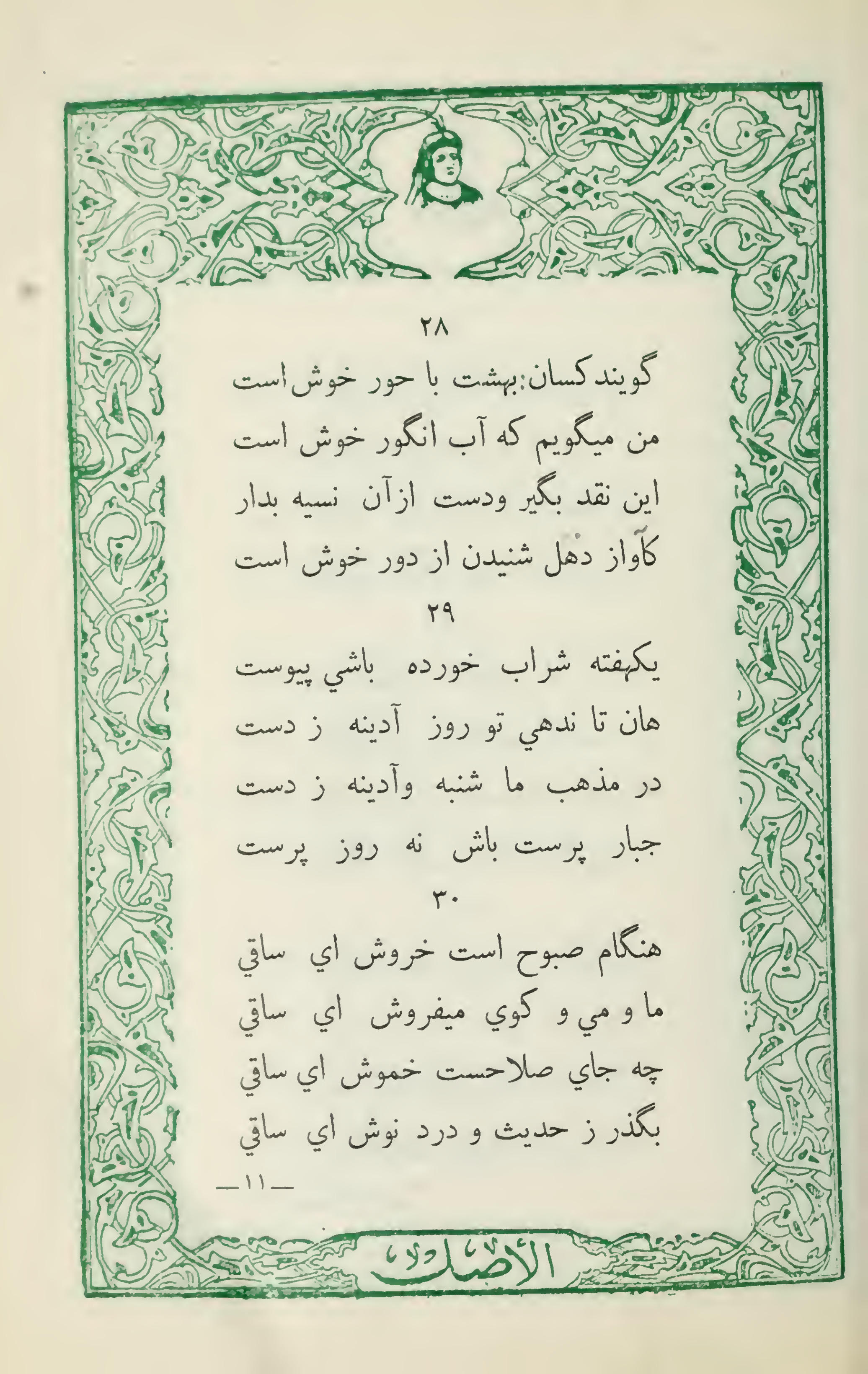
لَمْ أَشْرَبِ الرَّاحَ لأَجْلِ الطَّرَبِ
أَوْ تَرْكِ دِينِي وَاطِّرَاحِ الأَدَبِ
رُمْتُ الحَيَاةَ دُونَ عَقْلٍ لَحْظَةً
فَهِمْتُ بِالسُّكْرِ لِهَذَا السَّبَبِ

٣٢

لاَعِشْتُ إلاَّ بِالغَوَانِي مُغْرَمَا
وَعَلَى يَدِي تِبْرُ المُدَامِ الذَّائِبُ
قَالُوا سَيَقْبَلُ مِنْكَ رَبُّكَ تَوْبَةً
لاَ اللهُ قَابِلُهَا وَلاَ أَنَا تَائِبُ

٣٣

لاَ تَتُبْ قَطُّ عَنِ الرَّاحِ فَكَمْ
تَوْبَةٍ مِنْهَا يَتُوبُ التَّائِبُ
قَدْ شَدَا البُلْبُلُ وَالوَرْدُ زَهَا
أَبِذَا الوَقْتِ يَتُوبُ الشَّارِبُ ؟



٢٨

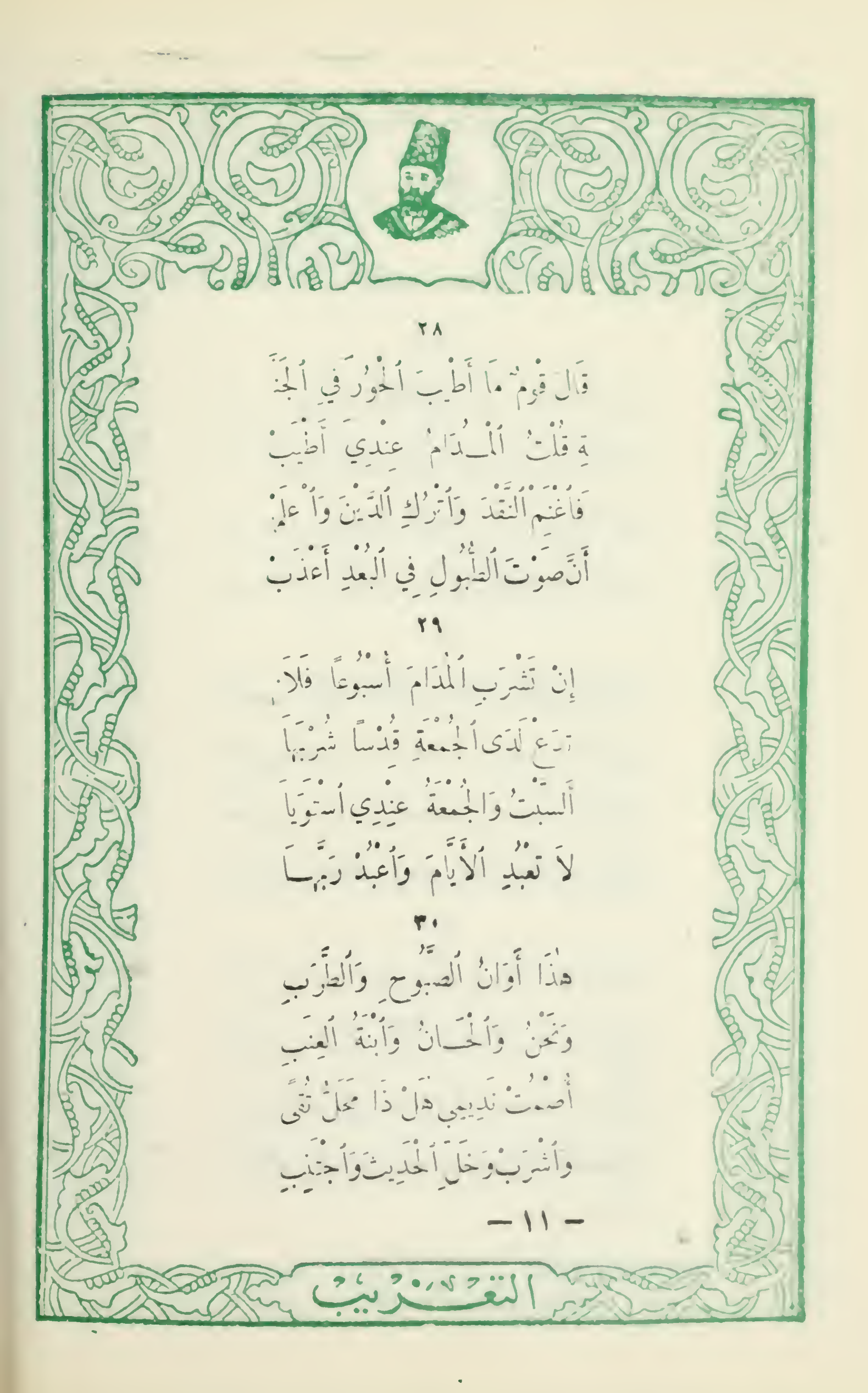
گویند کسان: بهشت با حور خوش است
من میگویم که آب انگور خوش است
این نقد بگیر ودست ازآن نسیه بدار
کآواز دهل شنیدن از دور خوش است

٢٩

یکهفته شراب خورده باشي پیوست
هان تا ندهي تو روز آدینه ز دست
در مذهب ما شنبه وآدینه ز دست
جبار پرست باش نه روز پرست

٣٠

هنگام صبوح است خروش اي ساقي
ما و مي و كوي ميفروش اي ساقي
چه جاي صلاحست خموش اي ساقي
بگذر ز حديث و درد نوش اي ساقي



٢٨

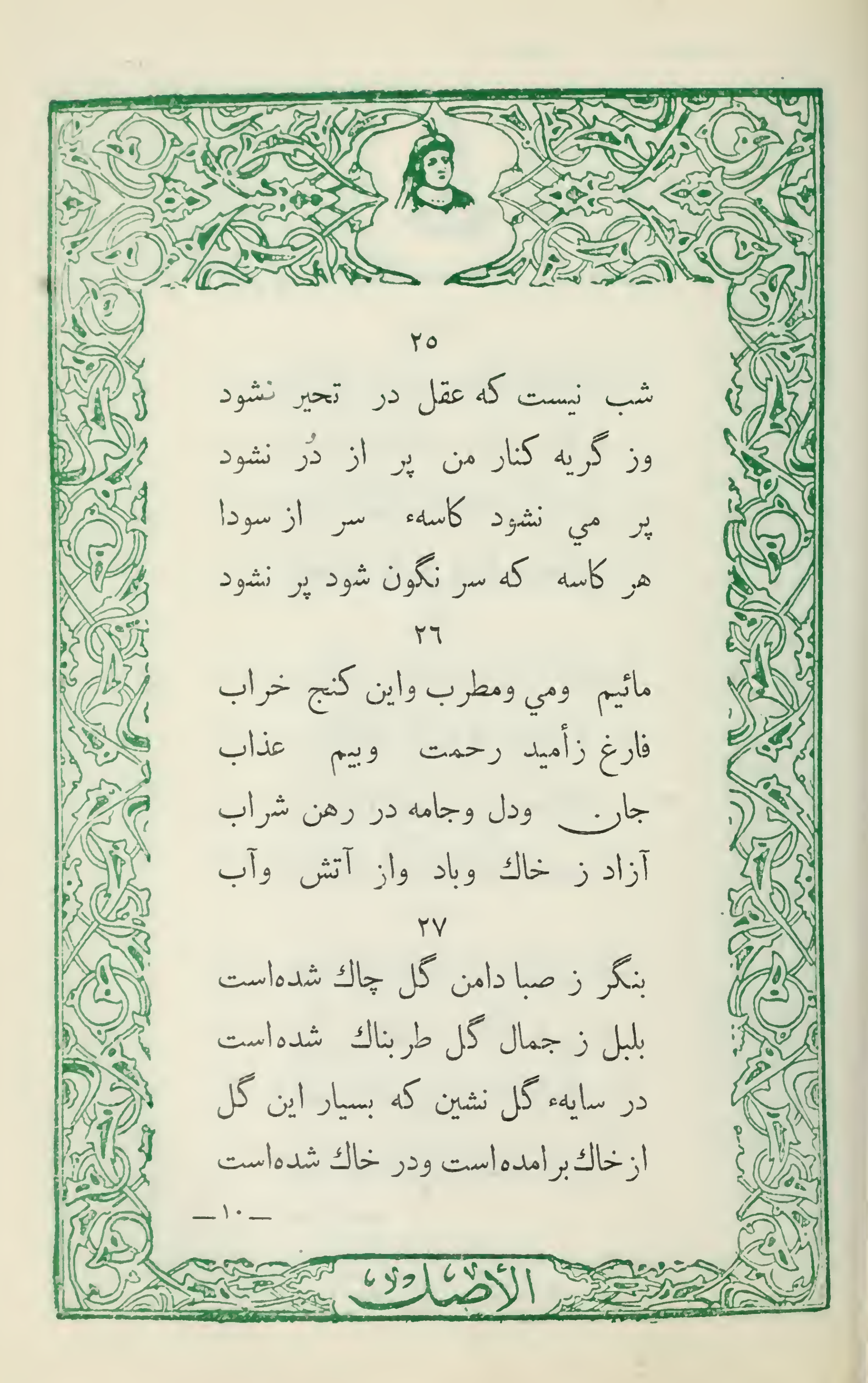
قَالَ قَوْمٌ مَا أَطْيَبَ ٱلْحُورُ فِي ٱلْجَنَّـ
ـةِ قُلْتُ ٱلْمُـدَامُ عِنْدِي أَطْيَبْ
فَاغْنَمِ ٱلنَّقْدَ وَٱتْرُكِ ٱلدَّيْنَ وَٱعْلَمْ
أَنَّ صَوْتَ ٱلطُّبُولِ فِي ٱلْبُعْدِ أَعْذَبْ

٢٩

إِنْ تَشْرَبِ ٱلْمُدَامَ أُسْبُوعًا فَلَا
تَدَعْ لَدَى ٱلْجُمْعَةِ قُدْسًا شُرْبَهَا
أَلسَّبْتُ وَٱلْجُمْعَةُ عِنْدِي ٱسْتَوَيَا
لَا تَعْبُدِ ٱلْأَيَّامَ وَٱعْبُدْ رَبَّهَا

٣٠

هٰذَا أَوَانُ ٱلصَّبُوحِ وَٱلطَّرَبِ
وَنَحْنُ وَٱلْحَـانُ وَٱبْنَةُ ٱلْعِنَبِ
أُصْمُتْ نَدِيمِي هَلْ ذَا مَحَلُّ تُقًى
وَٱشْرَبْ وَخَلِّ ٱلْحَدِيثَ وَٱجْتَنِبِ



٢٥

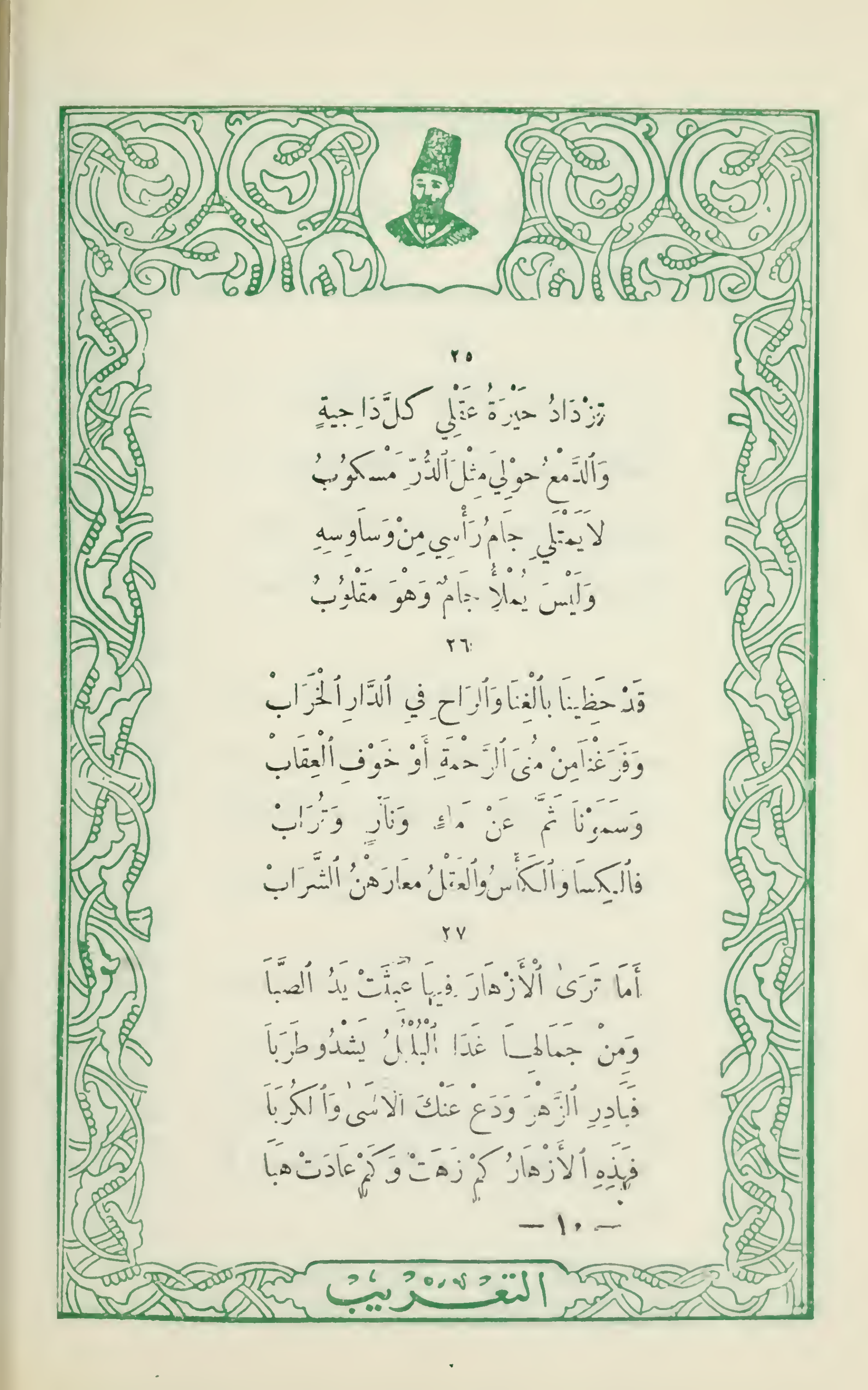
شب نيست كه عقل در تحير نشود
وز گريه كنار من پر از دُر نشود
پر مي نشود كاسهء سر از سودا
هر كاسه كه سر نگون شود پر نشود

٢٦

مائيم ومي ومطرب واين كنج خراب
فارغ زأميد رحمت وبيم عذاب
جان ودل وجامه در رهن شراب
آزاد ز خاك وباد واز آتش وآب

٢٧

بنگر ز صبا دامن گل چاك شدهاست
بلبل ز جمال گل طربناك شدهاست
در سايهء گل نشين كه بسيار اين گل
از خاك برامدهاست ودر خاك شدهاست



٢٥

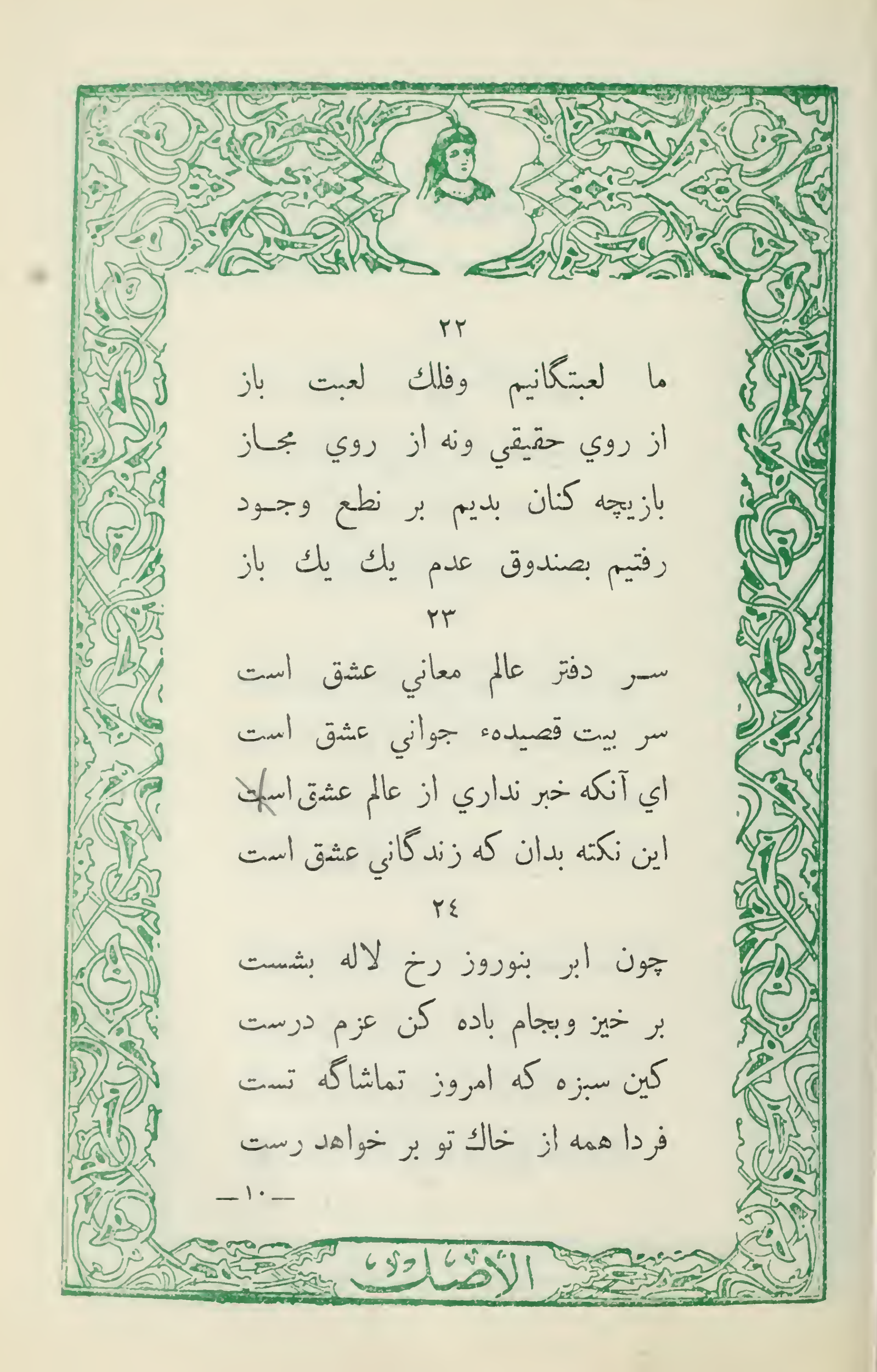
تزداد حيرة عقلي كل داجية
والدمع حولي مثل الدر مسكوب
لا يمتلي جام رأسي من وساوسه
وليس يملأ جام وهو مقلوب

٢٦

قد حظينا بالغنا والراح في الدار الخراب
وفرغنا من منى الرحمة أو خوف العقاب
وسمونا ثم عن ماء ونار وتراب
فالكسا والكأس والعقل معارهن الشراب

٢٧

أما ترى الأزهار فيها عبثت يد الصبا
ومن جمالها غدا البلبل يشدو طربا
فبادر الزهر ودع عنك الأسى والكربا
فهذه الأزهار كم زهت وكم عادت هبا



٢٢

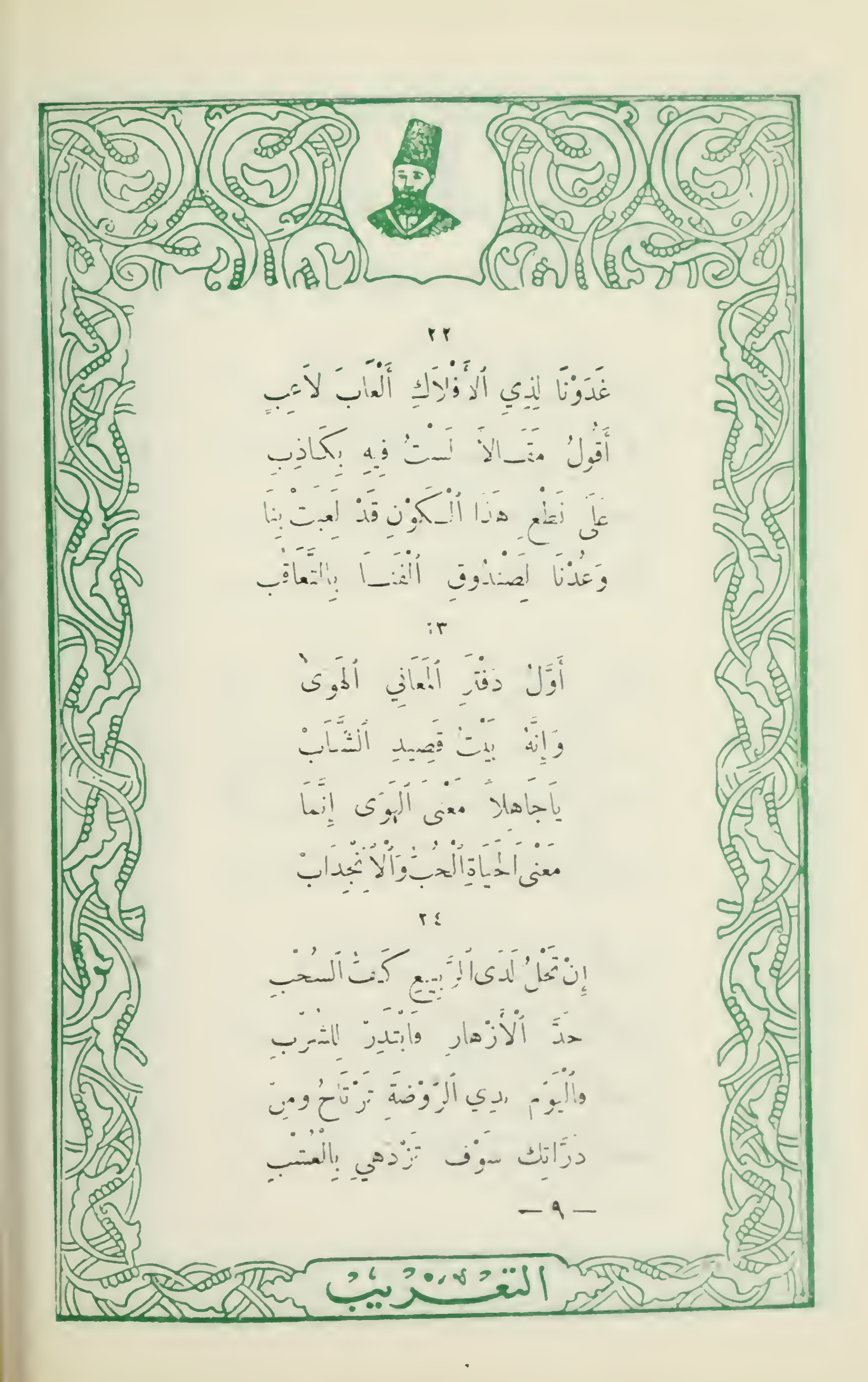
ما لعبتگانيم وفلك لعبت باز
از روي حقيقي ونه از روي مجاز
بازيچه كنان بديم بر نطع وجود
رفتيم بصندوق عدم يك يك باز

٢٣

سر دفتر عالم معاني عشق است
سر بيت قصيدهٔ جواني عشق است
اي آنكه خبر نداري از عالم عشق است
اين نكته بدان كه زندگاني عشق است

٢٤

چون ابر بنوروز رخ لاله بشست
بر خيز وبجام باده كن عزم درست
كين سبزه كه امروز تماشاگه تست
فردا همه از خاك تو بر خواهد رست



٢٢

غَدَوْنَا لِذِي الأَفْلاَكِ أَلْعَابَ لاَعِبٍ

أَقُولُ مَقَالاً لَسْتُ فِيهِ بِكَاذِبِ

عَلَى نَطْعِ هَذَا الْكَوْنِ قَدْ لَعِبَتْ بِنَا

وَعُدْنَا لِصُنْدُوقِ الْفَنَا بِالتَّعَاقُبِ

٢٣

أَوَّلُ دَفْتَرِ الْمَعَانِي الْهَوَى

وَإِنَّهُ بَيْتُ قَصِيدِ الشَّبَابْ

يَاجَاهِلاً مَعْنَى الْهَوَى إِنَّمَا

مَعْنَى الْحَيَاةِ الْحُبُّ وَالانْجِذَابْ

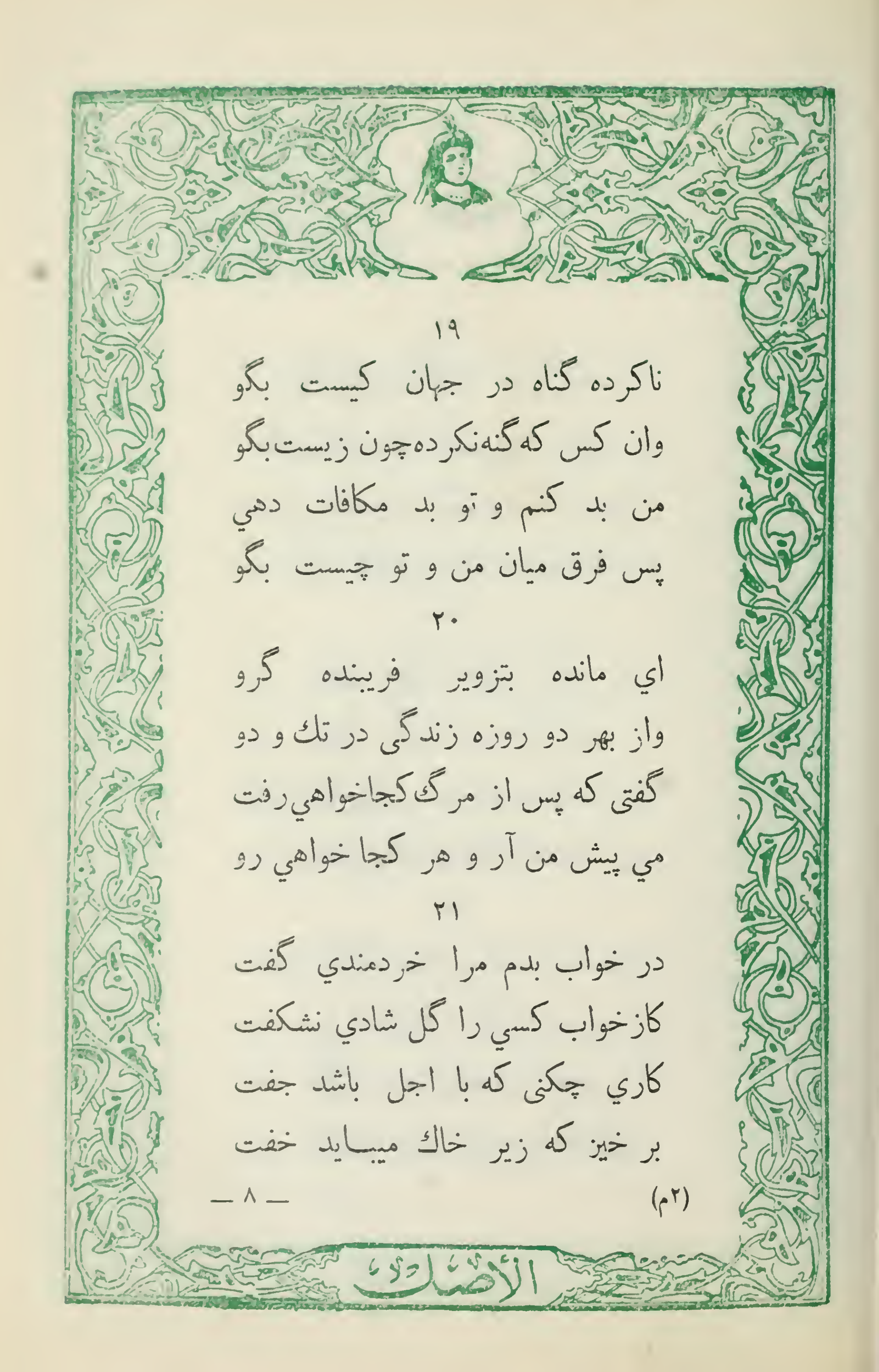
٢٤

إِنْ تَحُلُّ لَدَى الرَّبِيعِ كَيْتُ السُّحُبِ

حَدِّ الأَزْهَارِ وَابْتَدِرْ لِلشُّرْبِ

وَالْيَوْمَ بِذِي الرَّوْضَةِ تَرْتَاحُ وَمِنْ

ذَرَّاتِكَ سَوْفَ تَزْدَهِي بِالْعُشْبِ



۱۹

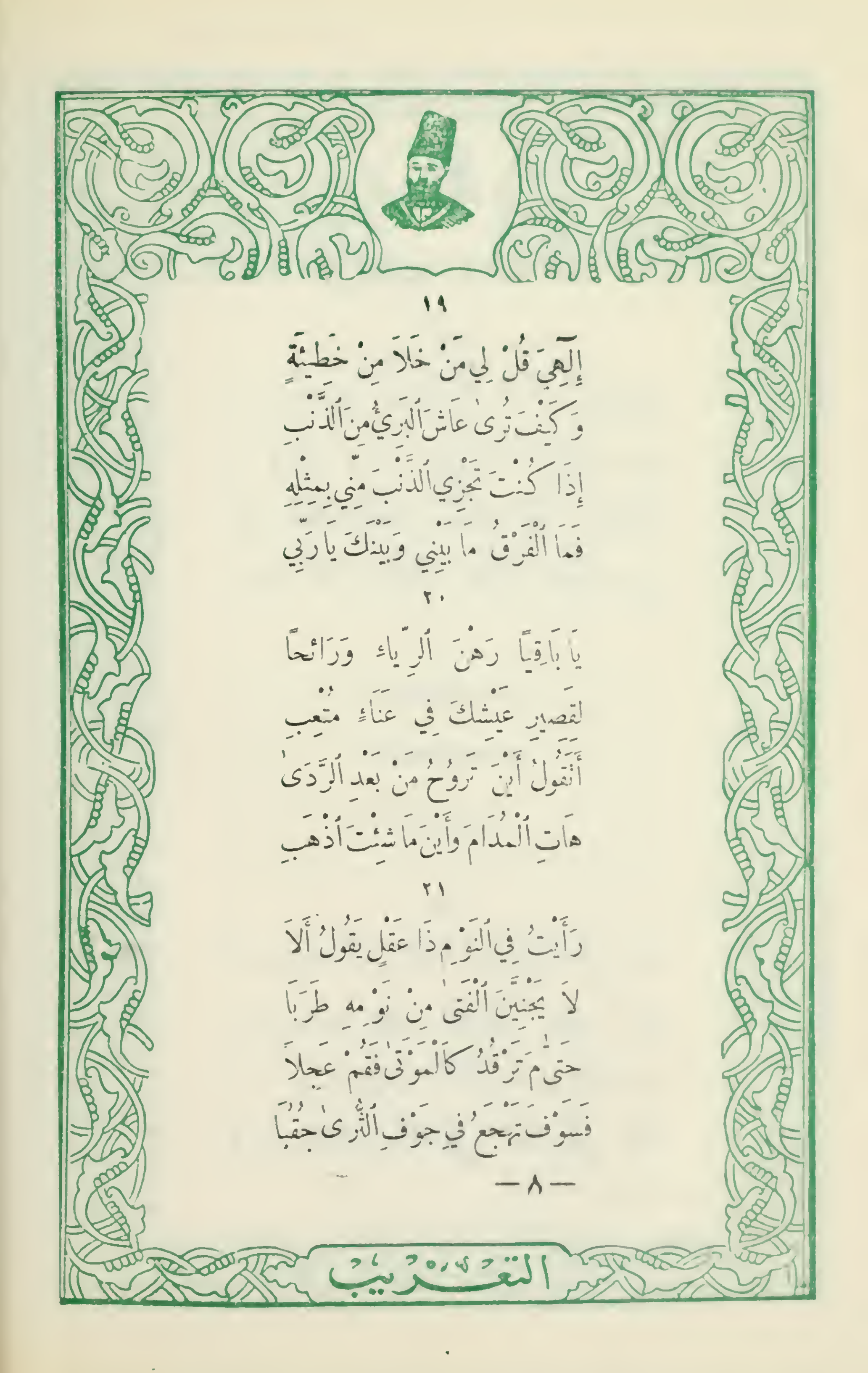
ناکرده گناه در جهان کیست بگو
وان کس که گنه نکرده چون زیست بگو
من بد کنم و تو بد مکافات دهي
پس فرق میان من و تو چیست بگو

۲۰

اي مانده بتزویر فریبنده گرو
واز بهر دو روزه زندگی در تك و دو
گفتی که پس از مرگ کجا خواهي رفت
مي پیش من آر و هر کجا خواهي رو

۲۱

در خواب بدم مرا خردمندي گفت
کازخواب کسي را گل شادي نشکفت
کاري چکنی که با اجل باشد جفت
بر خیز که زیر خاك میبـاید خفت



١٩

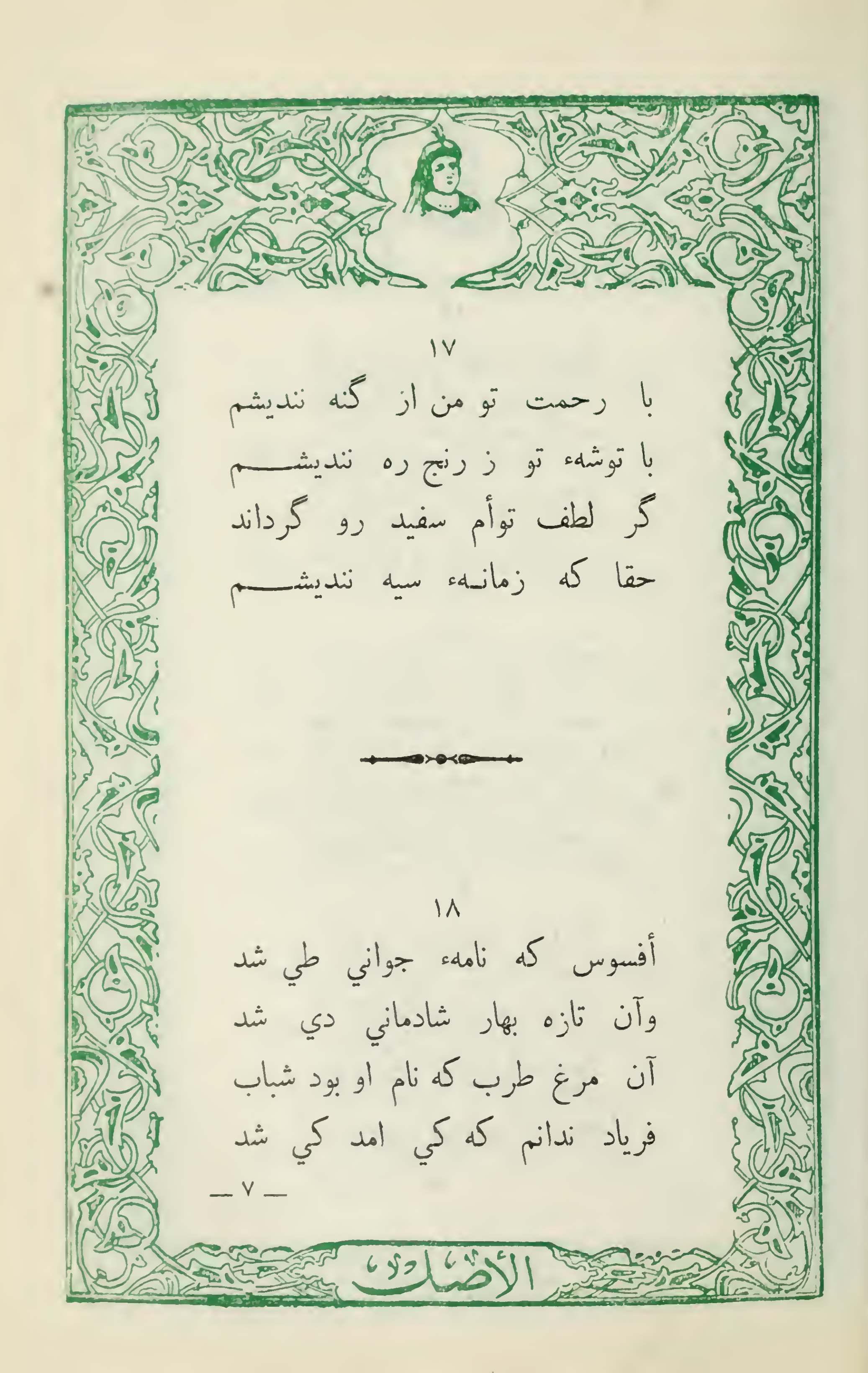
إلهي قُلْ لِي مَنْ خَلا مِنْ خطيئةٍ
وكيفَ ترى عاشَ البريُّ منَ الذنبِ
إذا كُنْتَ تجزي الذنبَ مني بمثلِهِ
فما الفرقُ ما بيني وبينكَ يا ربي

٢٠

يا باقياً رهنَ الرياءِ ورائحاً
لقصيرِ عيشكَ في عناءٍ متعبِ
أتقولُ أينَ تروحُ منْ بعدِ الردى
هاتِ المدامَ وأينَ ما شئتَ أذهبِ

٢١

رأيتُ في النومِ ذا عقلٍ يقولُ ألا
لا يجتنينَ الفتى منْ نومِه طربا
حتّامَ ترقدُ كالموتى فقمْ عجلاً
فسوفَ تهجعُ في جوفِ الثرى حقبا

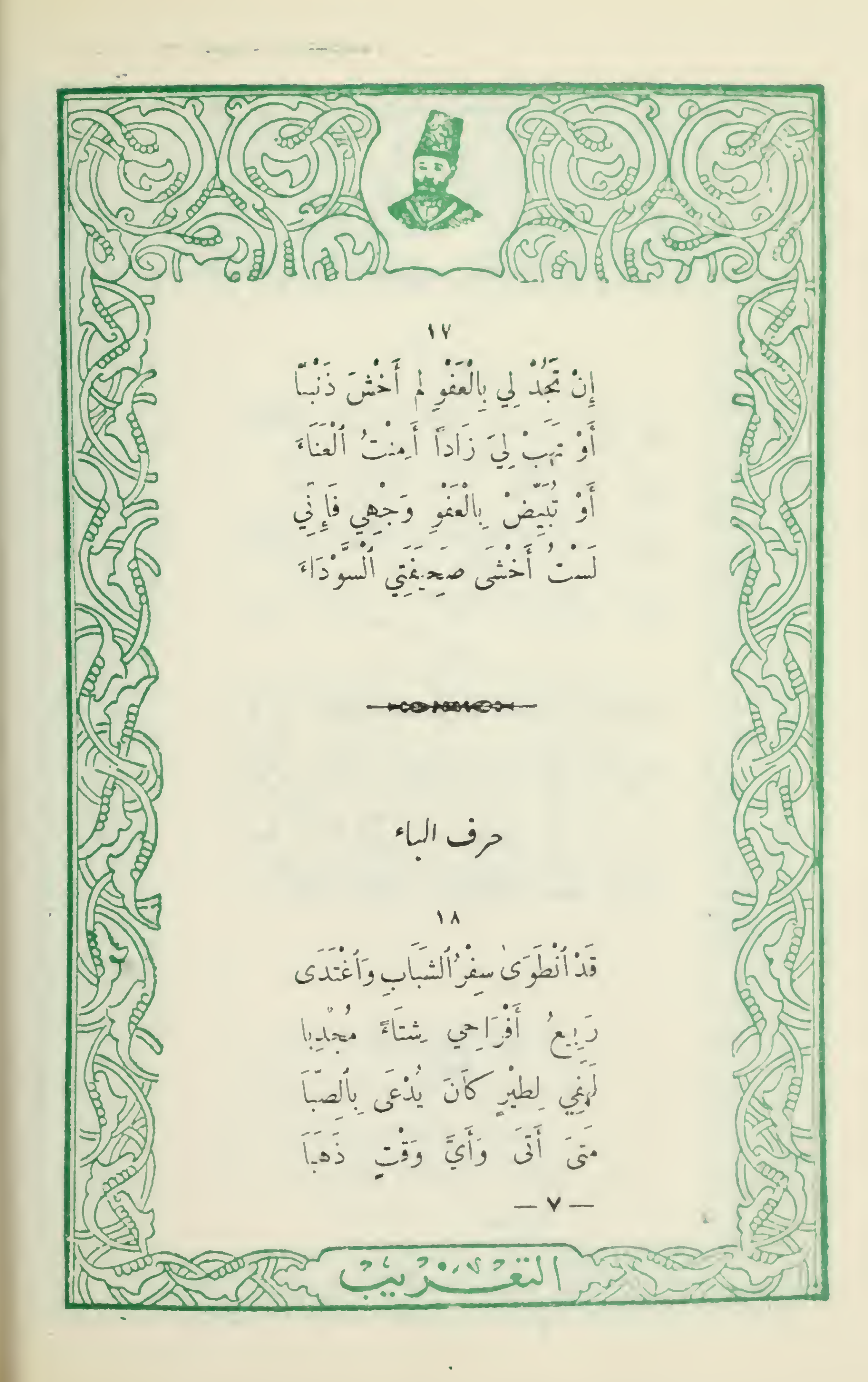


١٧

با رحمت تو من از گنه نندیشم
با توشهء تو ز رنج ره نندیشم
گر لطف توأم سفید رو گرداند
حقا که زمانهء سیه نندیشم

١٨

أفسوس که نامهء جواني طي شد
وآن تازه بهار شادماني دي شد
آن مرغ طرب که نام او بود شباب
فریاد ندانم که کي امد کي شد



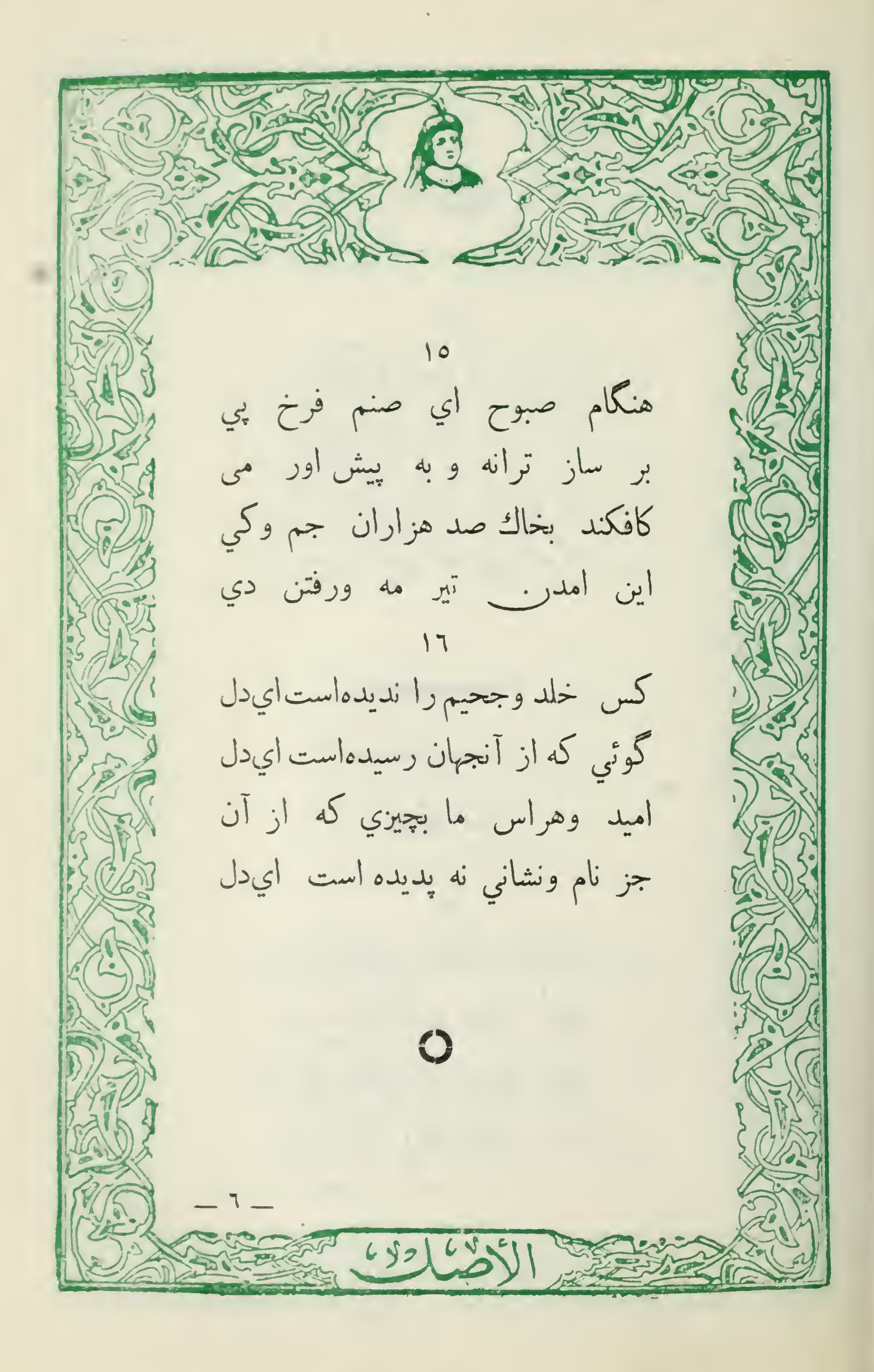
١٧

إنْ تَجُدْ لِي بِالْعَفْوِ لَمْ أَخْشَ ذَنْباً
أَوْ تَهَبْ لِيَ زَاداً أَمِنْتُ الْفَنَاءَ
أَوْ تُبَيِّضْ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَإِنِّي
لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي السَّوْدَاءَ

حرف الباء

١٨

قَدْ أنْطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَاُغْتَدَى
رَبِيعُ أَفْرَاحِي شِتَاءً مُجْدِبَا
لَهْفِي لِطَيْرٍ كَانَ يُدْعَى بِالصِّبَا
مَتَى أَتَى وَأَيَّ وَقْتٍ ذَهَبَا

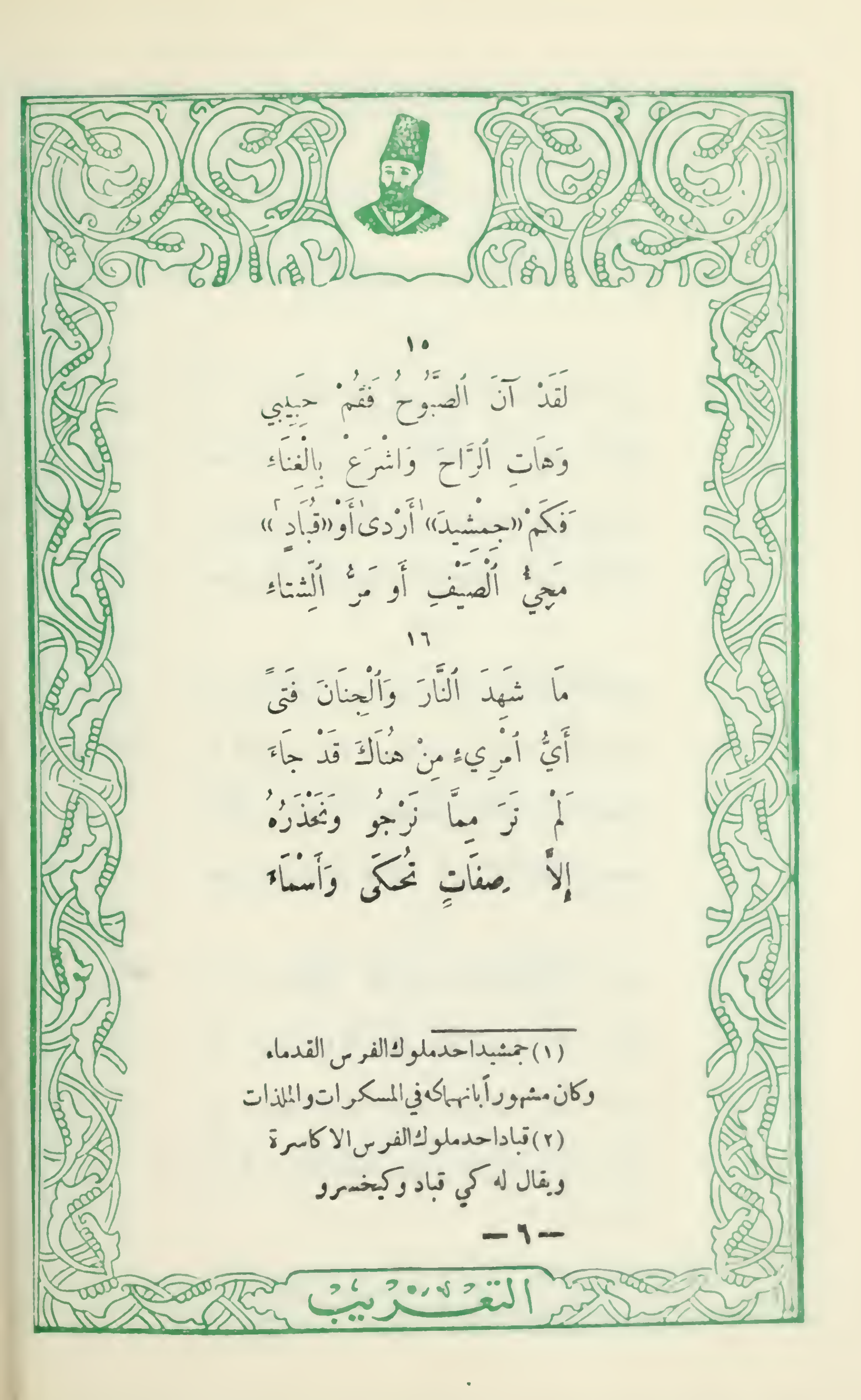


۱۵

هنگام صبوح اي صنم فرخ پي
بر ساز ترانه و به پیش اور می
کافکند بخاك صد هزاران جم وکي
این امدن تیر مه ورفتن دي

۱٦

کس خلد وجحیم را ندیده‌است اي‌دل
گوئي که از آنجهان رسیده‌است اي‌دل
امید وهراس ما بچیزي که از آن
جز نام ونشاني نه پدیده است اي‌دل



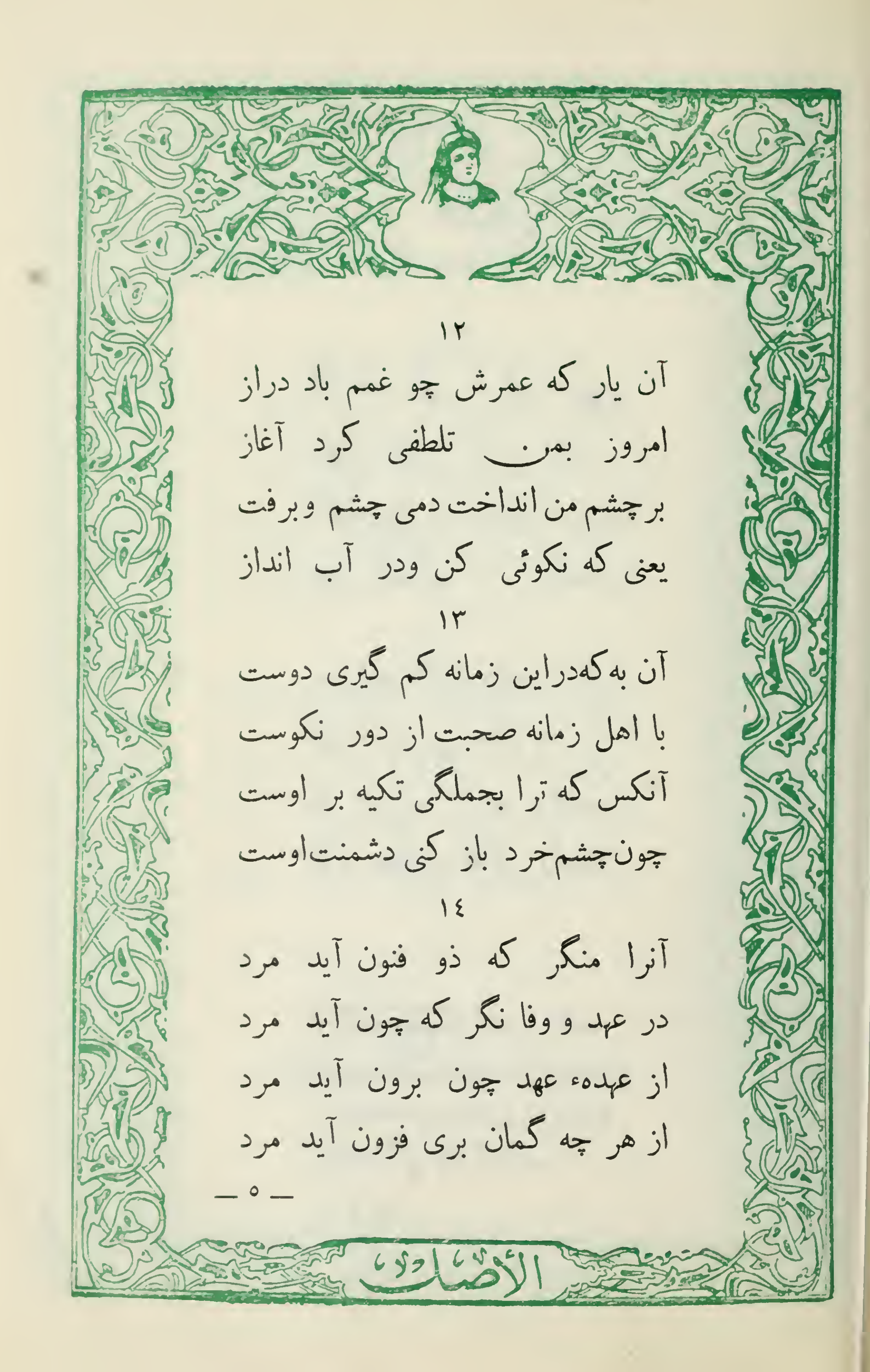
١٥

لَقَدْ آنَ اَلصَّبُوحُ فَقُمْ حَبِيبي
وَهَاتِ اَلرَّاحَ وَاشْرَعْ بِالْغِنَاء
فَكَمْ «جمشيدَ» [1] أَرْدَى أَوْ «قُبَادِ» [2]
مَجِيُّ اَلصَّيْفِ أَوْ مَرُّ اَلشِّتَاء

١٦

مَا شَهِدَ اَلنَّارَ وَالْجِنَانَ فَتىً
أَيُّ أمْرِيءٍ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ
لَمْ نَرَ مِمَّا نَرْجُو وَنَحْذَرُهُ
إِلَّا صِفَاتٍ تُحْكَى وَأَسْمَاءَ

(١) جمشيد احد ملوك الفرس القدماء وكان مشهوراً بانهماكه في المسكرات والملذات
(٢) قباد احد ملوك الفرس الاكاسرة ويقال له كي قباد وكيخسرو



۱۲

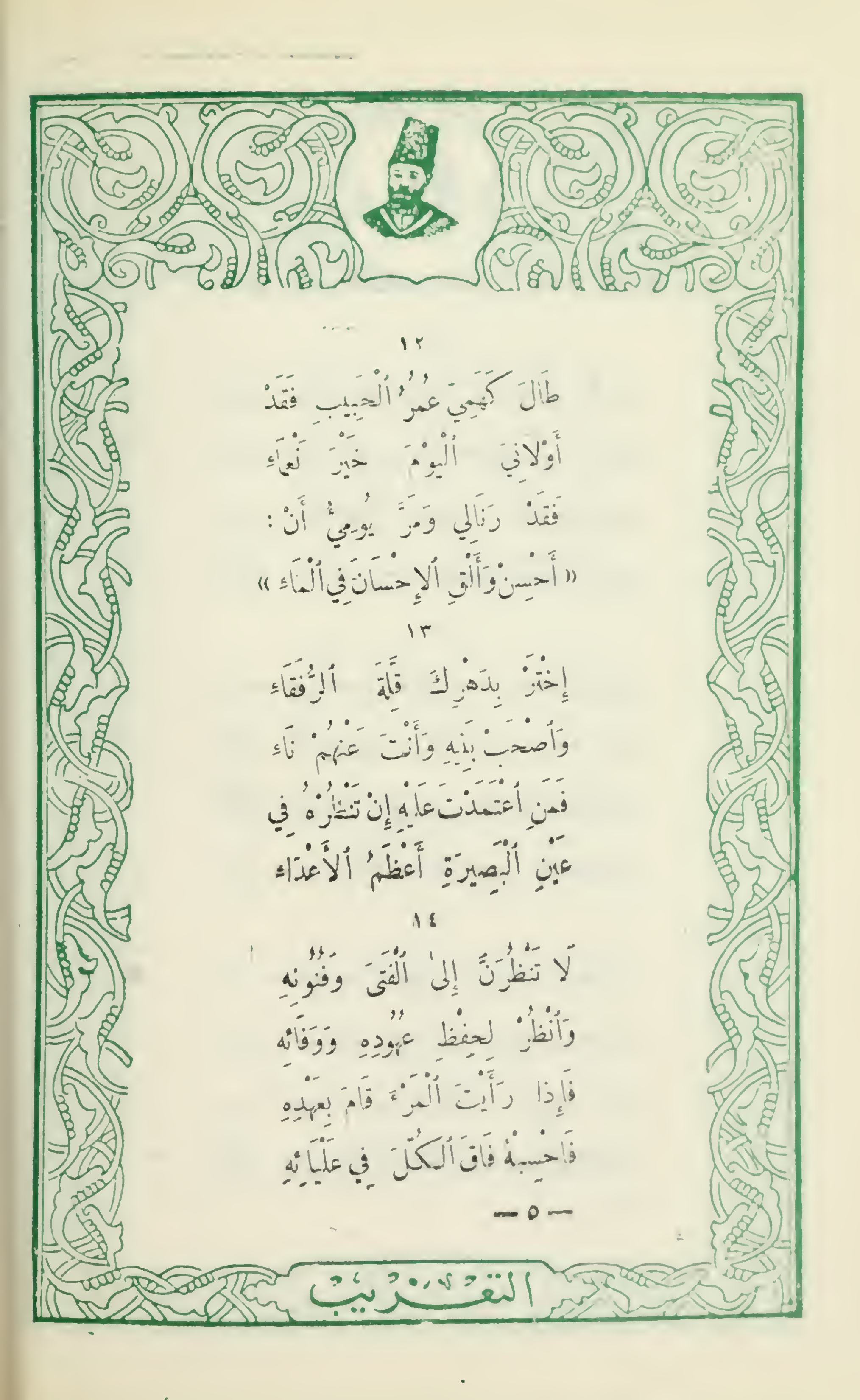
آن یار که عمرش چو غمم باد دراز
امروز بمن تلطفی کرد آغاز
برچشم من انداخت دمی چشم وبرفت
یعنی که نکوئی کن ودر آب انداز

۱۳

آن به که‌دراین زمانه کم گیری دوست
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست
آنکس که ترا بجملگی تکیه بر اوست
چون‌چشم‌خرد باز کنی دشمنت‌اوست

۱٤

آنرا منگر که ذو فنون آید مرد
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد
از عهدهء عهد چون برون آید مرد
از هر چه گمان بری فزون آید مرد



١٢

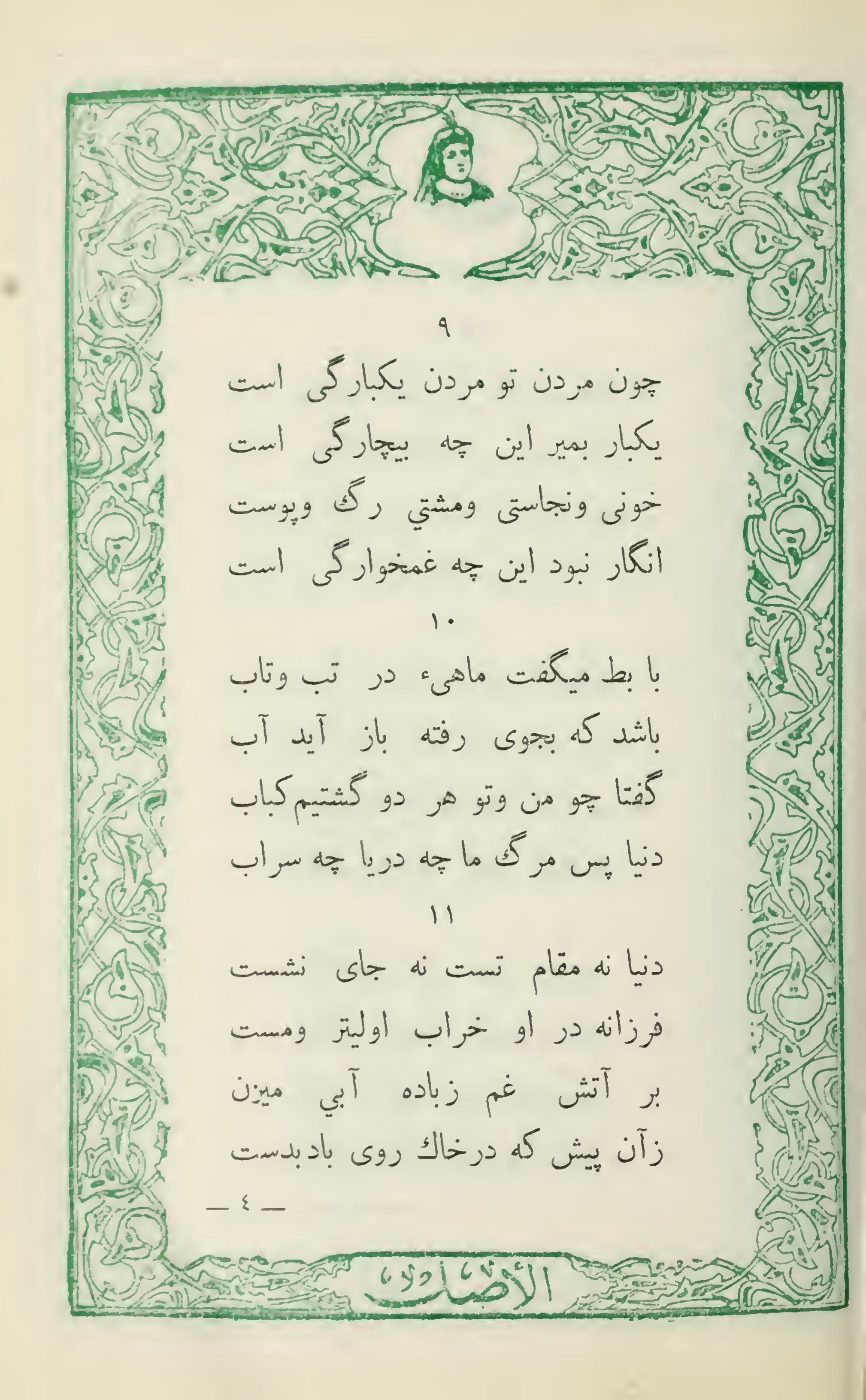
طَالَ كَيْمِي عمرُ الْحَبِيبِ فَقَدْ
أَوْلَانِي الْيَوْمَ خَيْرَ نَعْمَاءْ
فَقَدْ رَنَالِي وَمَرَّ يَوْمِي أَنْ :
« أَحْسِنْ وَأَلْقِ الإِحْسَانَ فِي الْمَاءْ »

١٣

إِخْتَرْ بِدَهْرِكَ قِلَّةَ الرُّفَقَاءْ
وَاصْحَبْ بِذِهِ وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَاءْ
فَمَنِ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَنْظُرْهُ فِي
عَيْنِ الْبَصِيرَةِ أَعْظَمُ الأَعْدَاءْ

١٤

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَتَى وَفُنُونِهِ
وَانْظُرْ لِحِفْظِ عُهُودِهِ وَوَفَائِهِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَامَ بِعَهْدِهِ
فَاحْسِبْهُ فَاقَ الْكُلَّ فِي عَلْيَائِهِ



٩

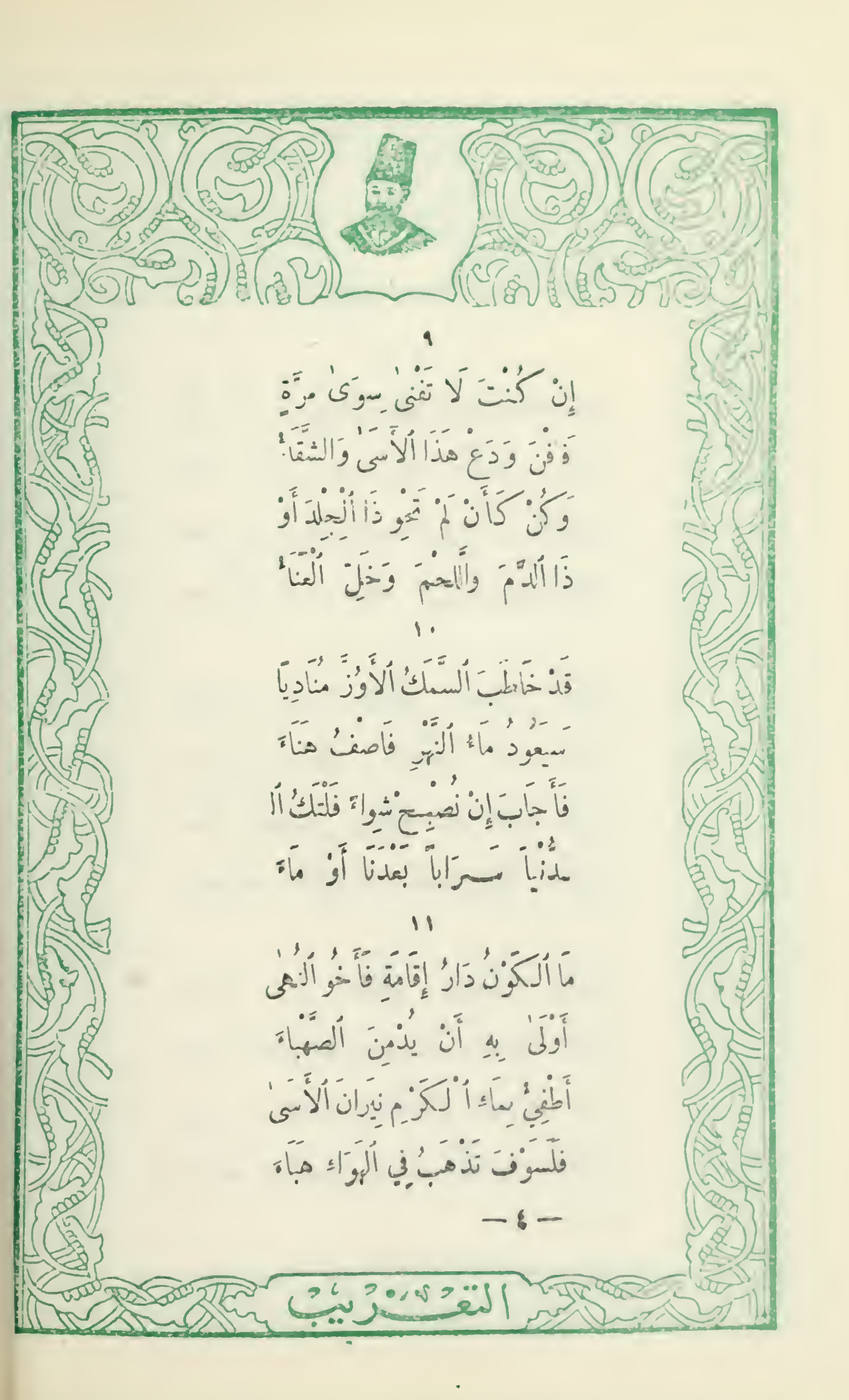
چون مردن تو مردن یکبارگی است
یکبار بمیر این چه بیچارگی است
خونی ونجاستی ومشتي رگ وپوست
انگار نبود این چه غمخوارگی است

١٠

با بط میگفت ماهیء در تب وتاب
باشد که بجوی رفته باز آید آب
گفتا چو من وتو هر دو گشتیم کباب
دنیا پس مرگ ما چه دریا چه سراب

١١

دنیا نه مقام تست نه جای نشست
فرزانه در او خراب اولیتر ومست
بر آتش غم زباده آبي میزن
زآن پیش که درخاك روی بادبدست



٩

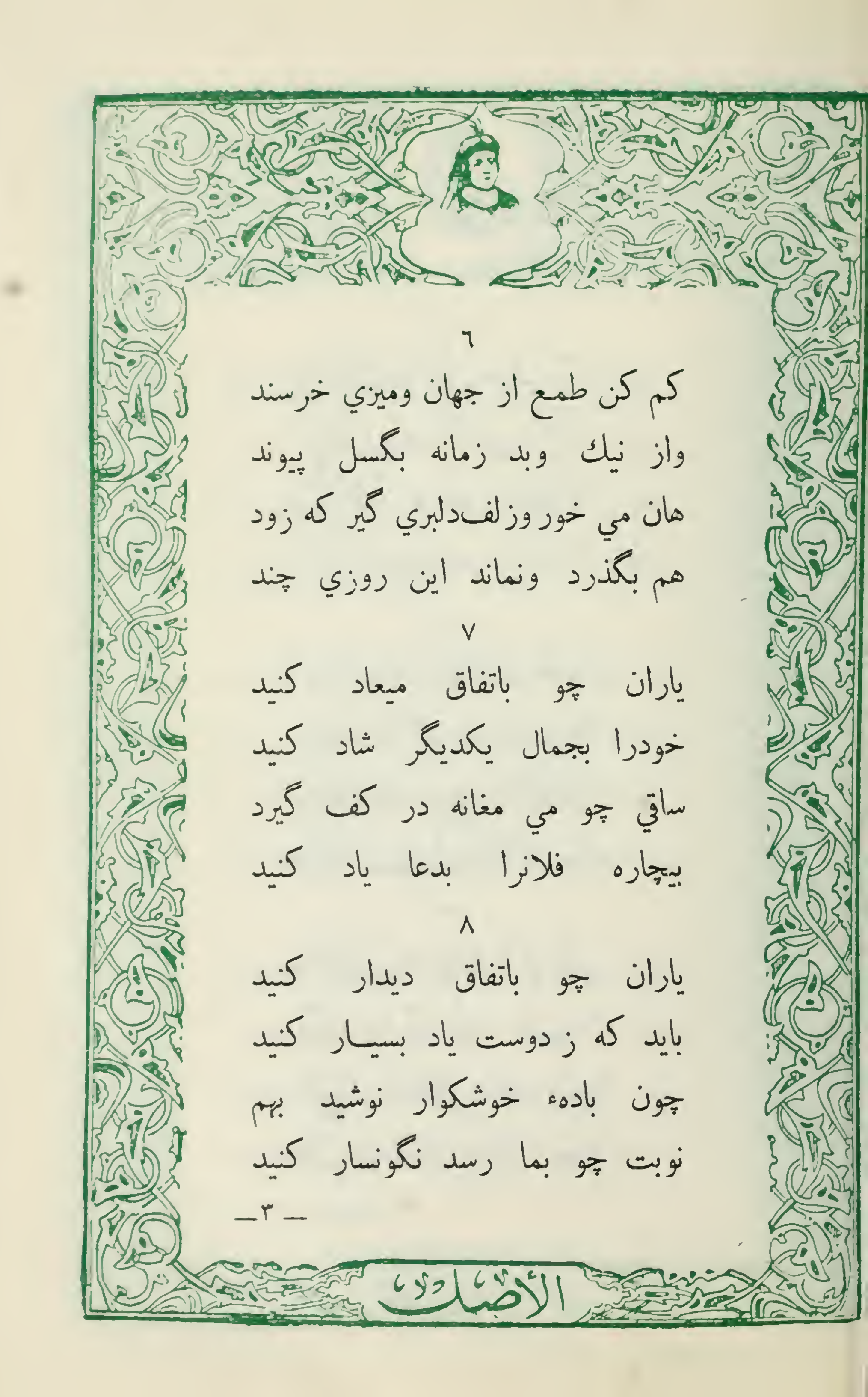
إنْ كُنْتَ لا تَفْنَى سِوَى مرةٍ
فَفِنَ وَدَعْ هذا الأَسَى والشقا
وكُنْ كَأَنْ لَمْ تَحْوِ ذا الجِلْدَ أوْ
ذا الدَّمَ واللحْمَ وَخَلِّ العَنا

١٠

قَدْ خاطَبَ السمكُ الأوزَّ مُنادِيًا
سَيَعُودُ ماءُ النهرِ فاصْفُ هَناءَ
فَأَجابَ إنْ نُصْبِحْ شِواءً فَلْتَكُ الـ
ـدُنْيا سَرابًا بعدَنا أوْ ماءَ

١١

ما الكَوْنُ دارُ إقامةٍ فَأَخو النُّهى
أوْلَى بِهِ أنْ يُدْمِنَ الصَّهْباءَ
أَطْفِئْ بِماءِ الكَرْمِ نيرانَ الأَسَى
فلَسَوْفَ تَذْهَبُ في الهَواءِ هَباءَ



٦

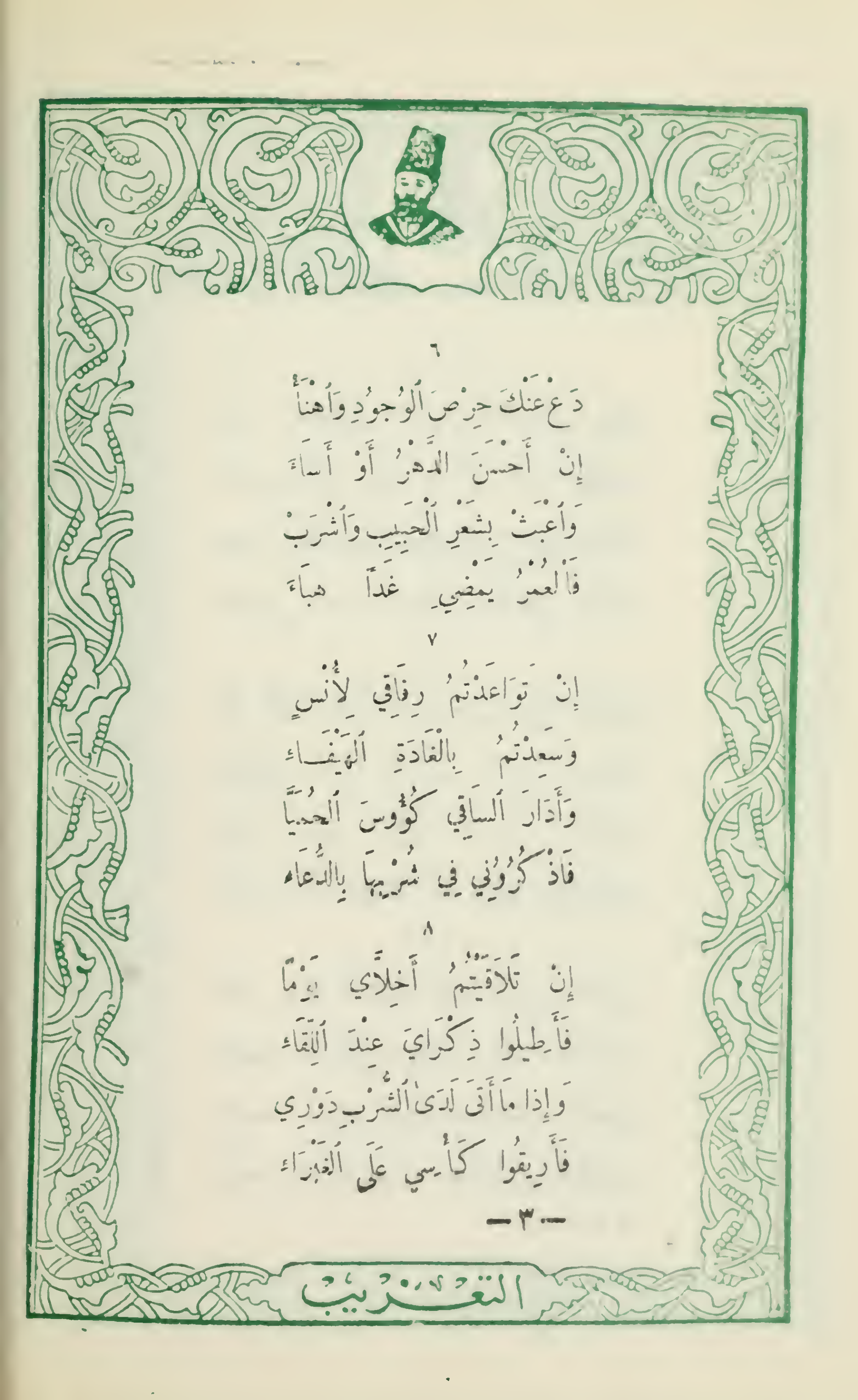
کم کن طمع از جهان ومیزي خرسند
واز نيك وبد زمانه بگسل پیوند
هان مي خور وزلف دلبري گیر که زود
هم بگذرد ونماند این روزي چند

٧

یاران چو باتفاق میعاد کنید
خودرا بجمال یکدیگر شاد کنید
ساقي چو مي مغانه در کف گیرد
بیچاره فلانرا بدعا یاد کنید

٨

یاران چو باتفاق دیدار کنید
باید که ز دوست یاد بسیـار کنید
چون بادهء خوشکوار نوشید بهم
نوبت چو بما رسد نگونسار کنید



٦

دَعْ عَنْكَ حِرْصَ الْوُجُودِ وَاهْنَأْ

إِنْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَوْ أَسَاءَ

وَاعْبَثْ بِشَعْرِ الْحَبِيبِ وَاشْرَبْ

فَالْعُمْرُ يَمْضِي غَداً هَبَاءَ

٧

إِنْ تَوَاعَدْتُمْ رِفَاقِي لِأُنْسٍ

وَسَعِدْتُمْ بِالْغَادَةِ الْهَيْفَاءِ

وَأَدَارَ السَّاقِي كُؤُوسَ الْحُمَيَّا

فَاذْكُرُونِي فِي شُرْبِهَا بِالدُّعَاءِ

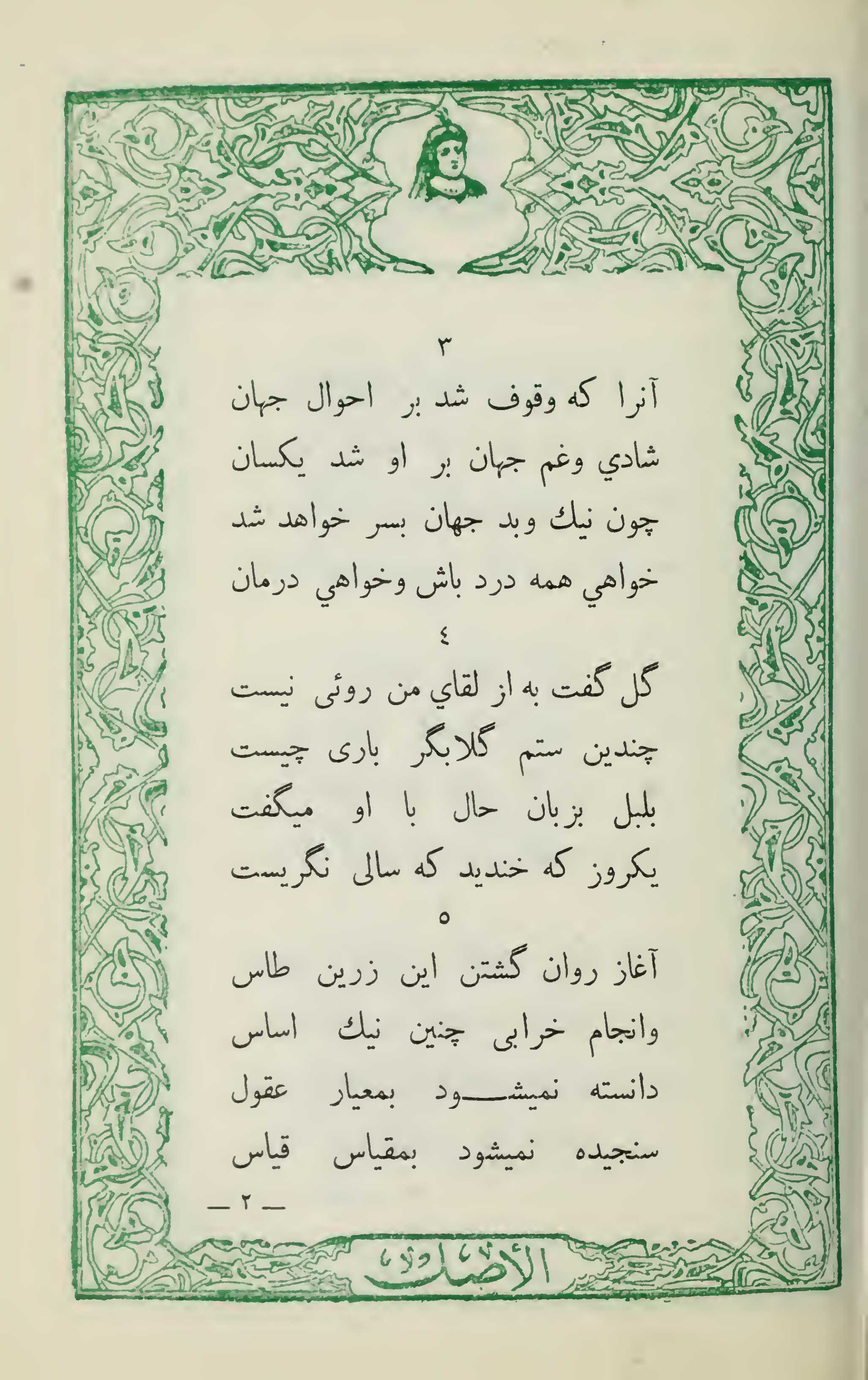
٨

إِنْ تَلَاقَيْتُمْ أَخِلَّايَ يَوْماً

فَأَطِيلُوا ذِكْرَايَ عِنْدَ اللِّقَاءِ

وَإِذَا مَا أَتَى لَدَى الشُّرْبِ دَوْرِي

فَأَرِيقُوا كَأْسِي عَلَى الْغَبْرَاءِ



٣

آنرا که وقوف شد بر احوال جهان

شادي وغم جهان بر او شد يكسان

چون نيك وبد جهان بسر خواهد شد

خواهي همه درد باش وخواهي درمان

٤

گل گفت به از لقاي من روئی نيست

چندين ستم گلابگر باری چيست

بلبل بزبان حال با او ميگفت

يكروز كه خنديد كه سالی نگريست

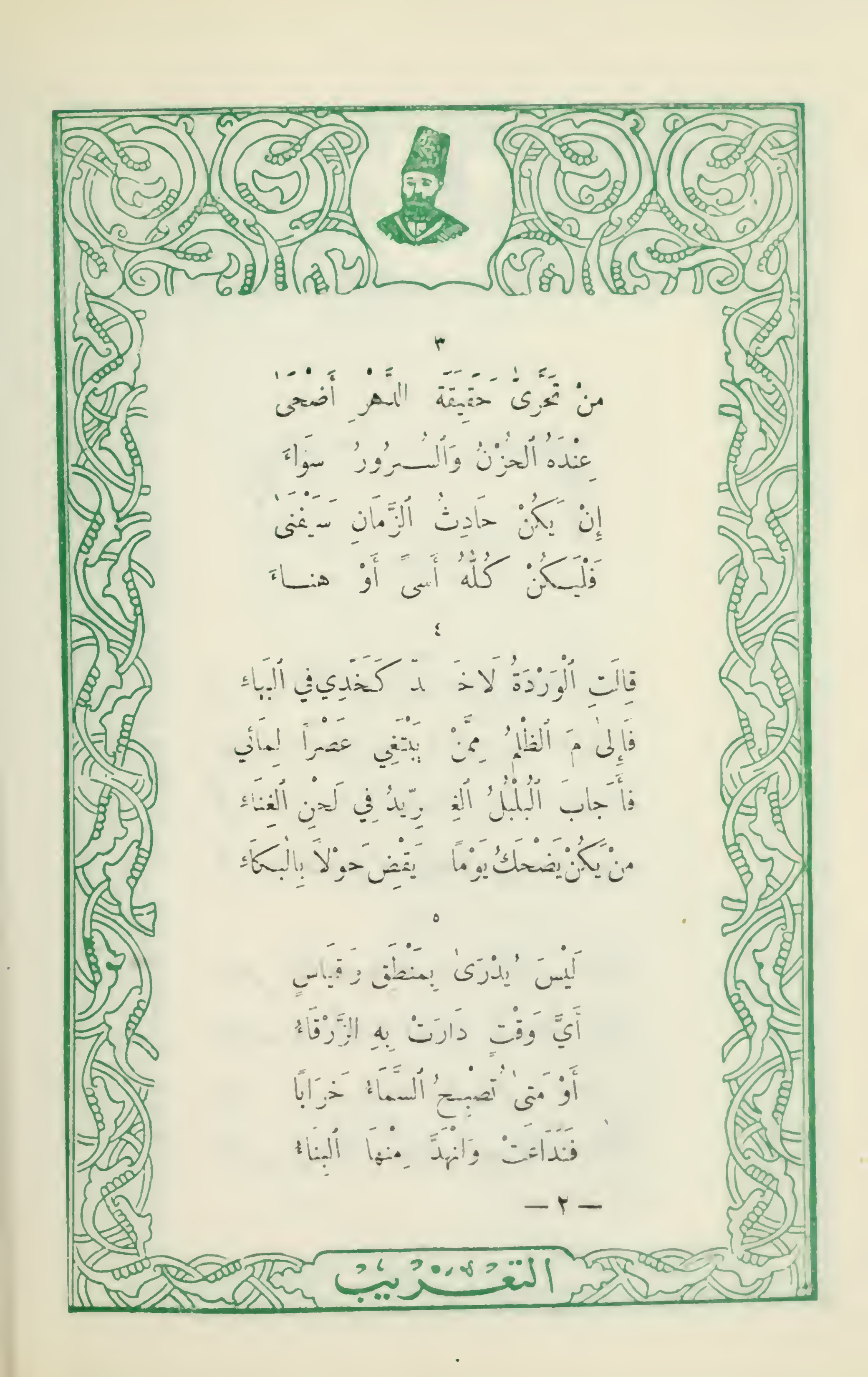
٥

آغاز روان گشتن اين زرين طاس

وانجام خرابی چنين نيك اساس

دانسته نميشـــود بمعيار عقول

سنجيده نميشود بمقياس قياس



٣

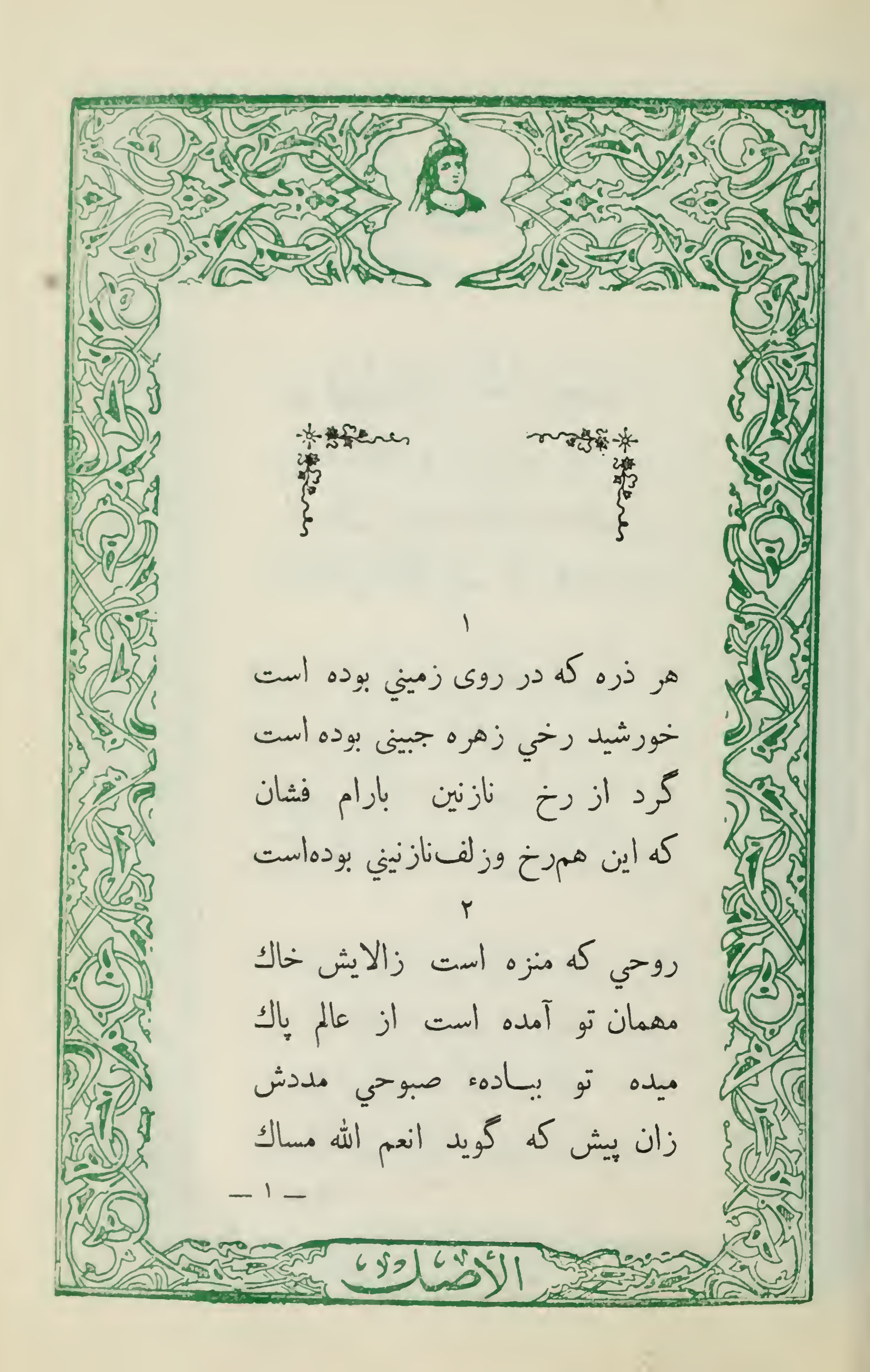
من تحرّى حقيقة الدهر أضحى
عنده الحزن والسرور سواءُ
إن يكن حادث الزمان سيفنى
فليكن كلّه أسى أو هناءُ

٤

قالت الوردة لا خد كخدّي في البهاء
فإلى م الظلم ممّن يبتغي عصراً لمائي
فأجاب البلبل الغرّيد في لحن الغناء
من يكن يضحك يوماً يقض حولاً بالبكاء

٥

ليس يُدرى بمنطقٍ وقياسٍ
أيّ وقتٍ دارت به الزرقاءُ
أو متى تصبح السماء خراباً
فتداعت وانهدّ منها البناءُ

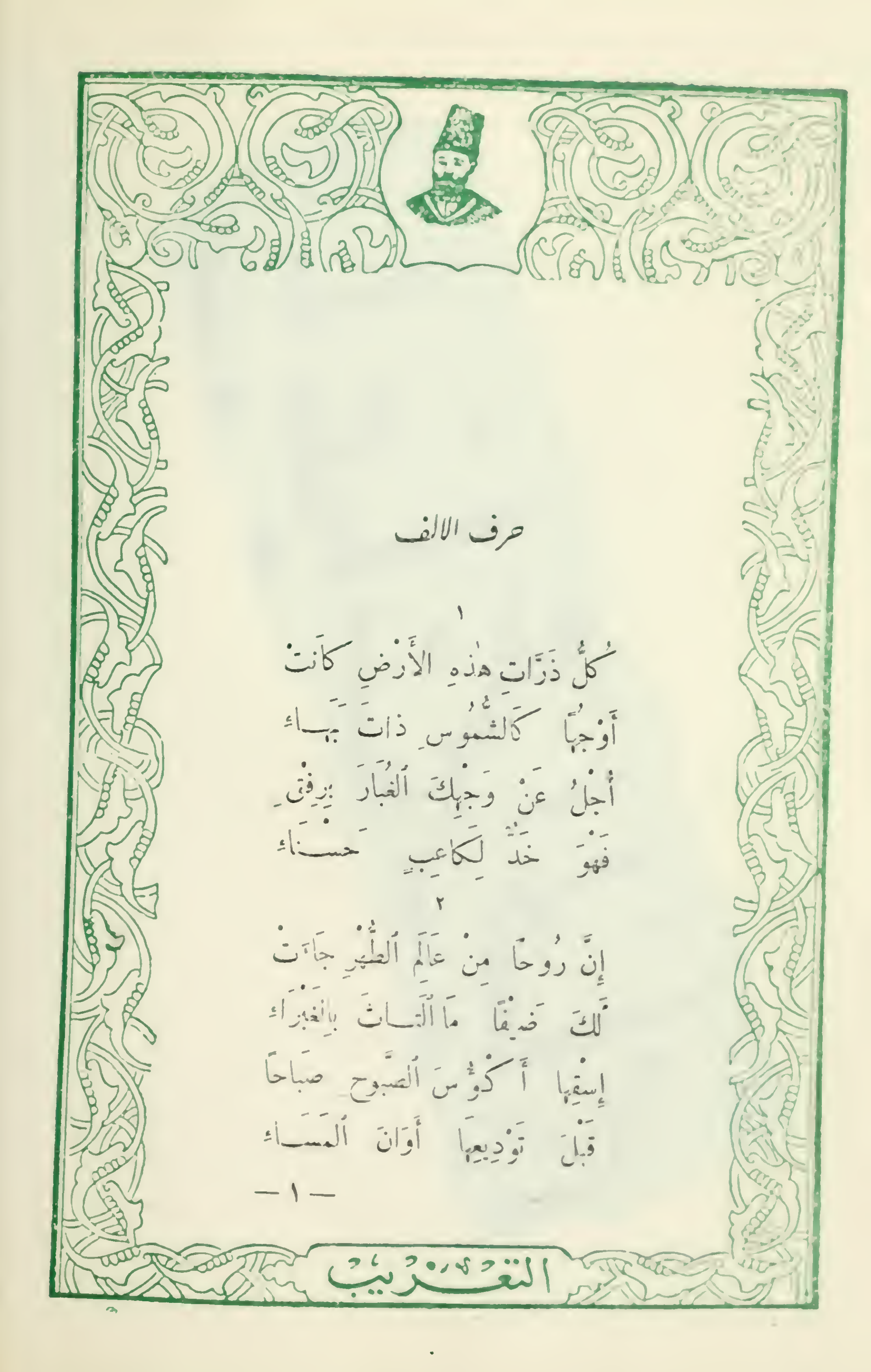


١

هر ذره که در روی زميني بوده است
خورشيد رخي زهره جبينی بوده است
گرد از رخ نازنين بارام فشان
که این هم‌رخ وزلف‌نازنيني بوده‌است

٢

روحي که منزه است زالايش خاك
مهمان تو آمده است از عالم پاك
ميده تو بباده‌ء صبوحي مددش
زان پيش که گويد انعم الله مساك



حرف الالف

١

كُلُّ ذَرَّاتِ هٰذِهِ الأَرْضِ كَانَتْ

أَوْجُهاً كَالشُّمُوسِ ذَاتَ بَهَاءِ

أَجْلُ عَنْ وَجْهِكَ الْغُبَارَ بِرِفْقٍ

فَهْوَ خَدٌّ لِكَاعِبٍ حَسْنَاءِ

٢

إِنَّ رُوحاً مِنْ عَالَمِ الطُّهْرِ جَاءَتْ

لَكَ ضَيْفاً مَا الْتَاثَ بِالْغَبْرَاءِ

إِسْقِهَا أَكْؤُسَ الصَّبُوحِ صَبَاحاً

قَبْلَ تَوْدِيعِهَا أَوَانَ الْمَسَاءِ







أَخَيَّامُ قَدْ أَرْسَلْتَ رُوحَكَ هَادِيًا   لِرُوحِيَ فِي إِتْقَانِ هٰذِي ٱلتَّرَاجِمِ
فَإِنِّيَ تِلْمِيذٌ لِرُوحِكَ فِي ٱلْأَسَىٰ   أُمَارِسُهُ مِنْ قَبْلِ حَلِّ ٱلتَّمَائِمِ
لَئِنْ نِلْتَ مِنْ بَعْدِ ٱلتَّشَاؤُمِ لَذَّةً   فَمَا نِلْتُ مِنْ دُنْيَايَ غَيْرَ ٱلتَّشَاؤُمِ

احمد صافي

دهري طبيعي !) . . وهذه الاقوال صريحة فى أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فانه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .

أما الذين توهموا ان الخيام شاعر صوفى فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام فى رباعياته عفواً فحملوها على محمل التصوف . وبعض الأفكار قد تكون مشاعاً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منها . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون أقوال شيعة مذهبهم من غيرها . وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الافكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .

هذا ما أردنا الالماع اليه من شعر الخيام وفلسفته مراعين فى ذلك الايجاز تاركين الشرح والاستقصاء الى رسالتنا (شعر الخيام وفلسفته) التي ستمثل بالطبع قريباً ، ولعلنا أصبنا الهدف في اخراجنا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لأننا نعتقد اننا بذلك قد سددنا فراغاً من هذه الناحية فى مكتبة الادب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق : « أديب التقي »

(Les stoiciens) . والشاعر الفارسي الخيام من (الايبكوريين) . واتفاق الشاعرين فى بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف فى الفلسفة العملية .

وأما في الفلسفة الانقلابية فان بين أبي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن أبرز الشواهد على ذلك قصيدة أبي العلاء التي مطلعها (غير مجد في ملتي واعتقادي) . وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الأفكار فى رباعيات الخيام .

وأما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمهما . واما شبهة بڤولتر الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزاآت فولتر وتهكماته الدقيقة الرقيقة لا نجد لها مثيلاً فى رباعيات الخيام . واما الاشمئزاز من الناس والنفرة منهم فليسا من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . وأما غوته أعظم شخصية أدبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام لكن أثره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

هل الخيام صوفى :

ان القطع بأن الخيام صوفى لا يخلو من الخطأ فان كثير من الأعاظم الذين عاصروا الخيام لو جاؤا بعده لم يخطئوا فى معرفة مذهب الخيام ومشربه كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . أما الغزالي فقد وقع بينه وبين الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة فى المشرب والاعتقاد قطع صلته به ، كما رواه (الشهرزوري) فى كتابه (نزهة الأرواح) واما (القفطي) فان ذكر فى كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) عند ذكره الخيام قوله : « وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلواتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للأغلال جوامع » ، وأما (نجم الدين الرازي) فانه أشار الى الخيام في كتابه (مرصاد العباد) وقال عنه أنه (فلسفي

والاعتقادية يختلفان كل الاختلاف فى بعض وجهات نظرهما حتى يخيل انهما شخصيتان متناقضتان . والظاهر ان ذلك ناشيء عن اختلاف مزاجيهما الذي أثر فى نظرهما الى الدنيا والى حل قضية الحياة وتعيين دستور العمل من أجلها فكان من جراء ذلك أن وقعا فى نتائج عملية متباينة كل التباين .

ثم ان تشاؤم أبي العلاء لم يكن كتشاؤم الخيام نظرياً وشعرياً ، بل كان تشاؤماً حقيقياً قاهراً مظلماً . وكان أبو العلاء وقوراً في تفكيره جدياً صحيح النظر ولذلك أتى شعره وقوراً فلسفياً على اسلوب متين موجز بليغ . عاش أبو العلاء ما عاش زاهداً متقشفاً بعيداً عن الملذات والشهوات فكان ينظر دائماً الى لذائذ الدنيا نظر ازدراء ويحض بأقواله الفلسفية الأخلاقية على العيش الحر في ظلال القناعة والزهد . أما الخيام الشاعر الفارسي فهو من غواة الانهماك باللذات والمفتونين بالجمال ومن الذين يعرفون كيف يستمتعون بمتع الحياة ولذائذها وكيف يوقفون سيرهم على ما تقتضيه فهو (أبيكوري) عاقل معتدل . وليس له اي قول يدل على انه من المولعين بالقاء دروس الفضيلة والاخلاق على الناس ، بينما نجد ان المستشرقين والمدققين من رجالات الغرب مجمعون على ان قضايا الاخلاق أشغلت أبا العلاء أكثر من قضايا الاعتقاد ، وان الذي أكسبه موقعاً ممتازاً بين الحكماء ليس الحث على النيل من لذائذ الدنيا بل حثه على الفضيلة والزهد والقناعة ، وقد نجد فى أسفاره بعض قواعد أخلاقية ودساتير ليس بالامكان مهما جهدنا أن نجد خيراً منها .

ومن هذا يتبين أن بين هذين الحكيمين المتشابهين كل التشابه فى عقائدهما الفلسفية وفي موقفهما الصريح تجاه الأديان والمذاهب فروقاً بارزة باعتبار مغايرة المشارب والامزجة . . وبقدر ما أحسن أبو العلاء تمثيل السجية الممتازة للعرق السامي الذي هو منه استطاع الخيام الفارسي كذلك تمثيل سجية العرق الآري ، وهذه المباينة فى الطبع تجعلنا نعد الشاعر العربي أبا العلاء من حيث فلسفته من الرواقيين

وان لا نفع من الحياة ما دام الموت بالمرصاد . . واقول هب انك شعلة سرور وغبطة أليس مصير هذه الشعلة الى الانطفاء فاذا انطفأت فانك لا شيء ! . وهب انك قدح جمشيد فانك لابد أن تحطم فاذا حطمت فانك لا شيء ! ثم يقول اذا كان الامر كذلك فان هذه الدنيا وما فيها لا شيء . . وجميع ما نقول ونسمع لاشيء !

على أن فلسفة التشاؤم هذه هي من خصائص فلسفة الخيام النظرية . أما فلسفته العملية فانها فلسفة سعادة وهناء وفلسفة شهوات وملذات فهو يحض فى كثير من رباعياته على ما تقضيه هذه الأيام القليلة من العمر فى الملذات والنيل من حظوظ الدنيا . فهو بذلك « أبيكوري » النزعة يجد السعادة فى مطاوي اللذائذ والمشتهيات . ومن أروع رباعياته فى هذا المعنى قوله :

مي خوردن وشاد بودن آبين منست   فارغ بودنز كفر ودين ، دين منست
كفتم بعروس دهر كابين تو چيست   كفتا : دل خرم تو كابين منست

أي : ان احتساء الخمرة والفرح من عادتي . . وديني ترك الكفر والدين ! . قلت لعروس الدهر ما مهرك ؟ قالت قلبك الفرح هو مهري ! » . وهذه المصاريع الأربعة من هذه الرباعية دساتير أربعة تشير الى مذهب الخيام ورأيه فى الحياة .

والكتاب الغربيون أكثر ما يشبهون الخيام بأبيكور و (لوكريسيوس) الشاعر الروماني وأبي العلاء المعري وغوته وشوبنهاور وهاينه . والحق ان الخيام البق مرشح شرقي ليحشر مع هذه الزمرة فان قسماً من رباعياته لا يعدو بعض ما نحاه في مقطعاته الشاعر الروماني (لوكريسيوس) الذي يمثل في شعره آراء أبيكور أحسن تمثيل .

أما مشابهته لأبي العلاء فمما لا شبهة فيه : فان أفكار الشاعرين الحكيمين واعتقاداتهما متماثلة ، ولا ندحة عن القول بأن الشاعر الخيام تتبع أسفار أبي العلاء الذي سبقه الى عالم الخاود بستين أو سبعين سنة ولم يستطع ان يفلت من تأثيرها فيه . ومن الغريب ان هذين الحكيمين المتشابهين في كثير من المسائل الفلسفية

الانقطاع أو التوقف . . فاذا تبعثرت العناصر وتفرقت فى أجسام أخرى ، ليس من الممكن أن تعود فتؤلف الجسم الاول !

وهذه الأفكار المستخرجة من أكثر رباعيات الخيام هي من الامور المسلمة التي تكون المبادىء الاولى والمعتقدات الاصلية لفلسفة مرغوبة معروفة في كل زمان عند الطبيعيين ، ومن المسلم عند أهل المعرفة ان العقيدة الأساسية (للمادية Materialisme) التي اقتبست أصولها وأحكامها عن العلوم الطبيعية هي هذه . ونستطيع القول ان هذه الفلسفة هي التي ألهمت الخيام أجمل رباعياته وأشدها تأثيراً ووقعاً في النفس . وما يفيد هذا المعنى منها كثير يكاد يبلغ (٧٥) فى المائة منها .

تشاؤم الخيام :

كان الخيام متشائماً ، وهذا التشاؤم نتيجة اعتقادية لفلسفته التي تجر حتماً اليه لأنها تميت الامل وتدخل على القلب اليأس . . ومن كان يعتقد أن لا فائدة من أعماله وان لا ثواب ولا عقاب عليها فى عالم غير هذا العالم لا مندوحة له عن الاستسلام الى الطيرة والارتماء فى أحضان التشاؤم . . والذي لا يؤمن بالبعث بعد الموت والحياة الأخروية ويعتقد ان الغاية عدم مطلق تكتنف ظلمات القنوط نفسه وتستولي عليها ويجره تأثره الى التشاؤم فالتشاؤم بهذا الاعتبار ليس غريزياً أو فطرياً وانما هو عارض يتسلط على الذهن وخاصة الذهن المفكر فيتطير من كل شيء ولا يرى من جميع ما يراه إلا صفحة الشر . ولكي يستطيع الانسان تبديد الهواجس المؤدية الى اليأس وشقاء الانسانية أوصى الفلاسفة المؤمنون بالتمسك بحقائق الايمان والرجوع الى التدين . والفلاسفة الذين يجدون في الدين والتدين راحة الانسانية وسعادتها هم غير قليلين اليوم .

وفكرة التشاؤم هذه ساقت الخيام الى (العدمية Nihilisme) كما تنطق بذلك بعض رباعياته ، فهو يرى ان حياة الانسان لا شيء اذا قيست بالأبدية ،

بسبب قابليتنا الحسية . . وأقوال الصوفية وعلماء الطبيعة متفقة فى ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم فى الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بآلات ادراك غير هذه الآلات لكنا رأينا الاشياء على غير ما نراها الآن ولأدركناها غير هذا الادراك ! » ولعــدم تقيد الخيام بالدين لا يمكننـا عده ورعاً تقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولابد من عده من (الاحرار المستقلين) فى تفكيرهم وهذا ليس معناه انه (جاحد) .

فلسفة الخيام الانقلابية (Mobilisme) :

لقد كان نظر الخيام الى (الحـادثات) نظراً فلسفياً علمياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون (Les naturalistes) . واستقراء رباعيـاته المفصحة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القبيل يجعلنا نقطع بأنه من الملتزمين (فلسفة الانقلاب — Philosophie du ehamgement) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالموبيليزم . ففي نظر الخيام : (ان هذه الكائنات سيل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يقذفها ويمضي بها ، وهو فى ذلك جاهل لا يدري من أين أتى ولا الى أين يذهب . . جميع العناصر فى تركب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً فى تجمع وتفرق ، فالانســان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه (الطبيعة) ، تنحل عناصره وتتبعثر . . وقد يدخل بعض هذه العنــاصر المتبعثرة فى عفصة سروة أو زهرة خبيزة . . وربما صار بعضهـا الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لابريق أو أذناً لجرة ! ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها السـاقي ذرات من جمجمة كيخسرو أو قحف جمشيد . . وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الجداول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر العالم في هذا الانحلال والتركب دون أن يعرف

متشرعين ؟ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب .

وقد أخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم أفكار الخيام وتعيين عقيدته الفلسفية والدينية . مع انه من النادر أن نجد كالخيام كاتباً بنى عقيدته على احكام معينة معلومة ووضح أفكاره ببيان وبلاغة كبيانه وبلاغته .

فلسفة الخيام اللا أبالية Agnostisisme

ان الخيام في مسائل (ما وراء الطبيعة) ، أي في مسائل (الوجود المطلق) و (حقائق الاشياء) و (حقيقة الروح) و (المبدأ والمعاد) من صنف الفلاسفة اللا أباليين (Agnostique) الذين يعترفون بالجهـــل ويرون ان طاقة البشر لا تستطيع أن تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر وهي (القدرة الكلية) وهو قانع بوجود صمداني سرمدي هو (الله) . وبحث فى (الحقيقة المظلمة) بحثاً مشبعاً وأفاد أنها (فوق العقل والمعرفة) . واذا لاحظنا بعض رباعياته نستطيع القول ان (القدرة الكلية) التي آمن بها تشبه (الوجود المطلق) الذي قالت به الفلسفة أكثر من أن تشبه (الله) فى الاديان . ومهما يكن الامر فان الخيام ليس (منكراً) كما انه ليس (متديناً) ولم يعبأ بشيء مما تجب رعايته من أمور الشرع .

أما الذي أشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعميات السرمدية التي حار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة أسرار الأزل ، ولن يتيسر لانسان حل هذه المعميات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم انه ما من أحد توغل في طلب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الاوعاد بالخيبة يائساً من الوصول . لأن صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وإنما ترتبط بأجهزتنا الحسية ، وجميع ما ندركه من الموجودات انما يكون ادراكنا له

الخيام . ومما لاريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من أهل زمانه فهاجموه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رمى الى تبريره وتنزيهه وانه أراد أن يختم شيخوخته بخير فاصبح يفكر فى كل شيء من ناحيته الدينية . وهذا يفنده قول الخيام في احدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواهم كرد   باموي سفيد قصد مي خواهم كرد

بيمانهء عمر من بهفتاد رسـيد   اين دم نكنم نشاط كي خواهم كرد

أي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأمشي الى الخمرة بشعري الابيض هذا ! وها أنا قد بلغت السبعين فان لم أنشط فى هذا الوقت فمتى أنشط ؟ . » .

ليس فى شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها ، بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ، ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثر ، ضعيفـاً كان أو قوياً ، تشاهد فى (حافظ شيرازي) و (ناصر خسرو) وغيرهما . أما المتأخرون فلم يكن بينهم أكثر توفيقاً فى محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم (ميرزا عباس خان أديب) الأديب الفارسي المتوفى من عهد غير بعيد . فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات أفكاره فى كل ما نظمه وحاكي الخيـام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ أيضاً .

فلسفة الخيام:

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن أخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من أكابر المفكرين وقد وضع مؤلفـات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استاذاً فى الفلسفة لعلماء

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالمئات ولكن الخيام نسيج وحده وهو أستاذ الأساتذة فى نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره فى مرماها ومعناها فيظهر الفرق جلياً فى الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام من غيره .

وقد أشار الى الجهات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره (ميرزا محمد خان قزويني) من أعاظم أدباء الفرس المقيمين فى باريز اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع (كلود آنيت) أحد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمنه الخيام احدى رباعياته فكر معقول جلي وواضح . لا تأتلف معه العناصر الأجنبية المدسوسة فيه . وتظهر آثارها حالاً عليه . لأن الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايمان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور يفيدنا شيئاً . . وسيان من اشتغل بالعلم أو بالدين لحل معمى هذه الخليقة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك أية حقيقة كانت . . وليس وراء هذا الثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الأيام التي تنقضي بين طرفي حياتنا إلا أياماً قصيرة يجب أن نسارع الى انتهازها ولو كانت موقتة ! وليست الحقيقة المجردة لأيام هذه الحياة التي تتقلص وتفيء كالحلم الا الشراب وتعشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونغمات الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . والورود حينما تفتر عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنغتنم ملذاتنا فليست الغاية من الحياة إلا هذا ! . وللخيام نفاذ فكر ونظر خاص وشفافية فى البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب فى الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين »

ولاشك أنه دس بين لئاليء شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاجية سمجة ! حتى ان ترجمة (فيتز جرالد) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز أن ينسب الى

عدة صفحات من المعاني الحكمية العالية المتينة لهو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقد كان سلوك الخيام فى ما كتبه مسلك الريب والشك . وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته فى القول على تعدي حدود الدين والآداب ، واستعماله الكنايات المرة في الطعن والتشنيع على المرائين من أدعياء الزهد والورع كل ذلك مما حمل أهل زمانه على أن ينظروا اليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول ذكره فى ايران وذيوعه فى الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له انه سبق زمانه بعصور من الوجهة الفكرية ، حتى انه لم يوجد فى ايران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ! وكم نجد من العيب والقبح والخطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة فى ايران والهند اذا قيست بنسخ الرباعيات المترجمة فى اوروبة وامريكة من جهة الاتقان والتزيين والتصوير والتذهيب ! .

وقال « تيوفيل غوتيه » أحد أدباء الفرنسيين المتوفى سنة (١٨٧٢) صاحب المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « ان رباعيات الخيام تحتوي جميع مقاطع همات قطعة قطعة ! »

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » فى بعض كتبه في صدد موازنته بين أحد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! »

وقال المسيو « باربيه دومنياد » من أعاظم المستشرقين الفرنسيين عند ذكره الخيام : « أليس يعد حادثة غريبة ظهور شاعر فى ايران فى القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان . نظيراً لغوته وهانري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيها وحدة في الشكل والمضمون . وتعد أعلا أنواع الشعر الفارسي اذا حاكت برودها يد شاعر له مقدرة وجدارة . وفحول الشعراء يمهدون للغرض الشعري الذي يرمون اليه فى الشطور الثلاثة الاولى ، وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي مهدوا

عن فهم الخيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية فى رباعياته باسلوب شعري بديع ولم تلتفت امم الغرب الى الخيام هذا الالتفات إلا لأنها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما فى تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .

ولم يعرف الخيام فى الغرب ويذيع صيته إلا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب (فيتز جرالد — Fitz gerald) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زمرة الرياضيين والمنجمين ولم يعد فى عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الخيام كان حياً فى سنتي (٥٠٦) و (٥٠٨) للهجرة وانه دفن فى (نيسابور) من ايران .

شاعرية الخيام :

ان أكثر الكلمات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الخيام هي : الخمرة والحانة والساقي والكوز والعود والناي والمغني وأمثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عليها : العمر سريع الزوال فيجب أن ننتهز الفرص قبل فواتها . نحن لا ندري من أين أتينا ولا ندري الى أين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس فى طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان نقبل كل شيء كما وجدناه ولا نفسد على أنفسنا ملذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن أن يقال أن جميع ما تحوم حوله معاني الخيام في شعره تنحصر فى هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ! » .

والحق أن الخيام كسا برباعياته الأدب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وحباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من عبقرية ونبوغ ، وكان موفقاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكدة والسهولة وعدم التكلف ، كل ذلك من الصفات البارزة فى شعره . وعباراته وافاداته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن فى شطوره الأربعة ما يحتاج شرحه الى

شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب المحامي السيد أديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستى التجهيز والمعلمين قبلاً ومدرس اللغة العربية ، وآدابها فى مدرستي التجهيز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كيما نصدر به هذه الرباعيات ، فتفضل حفظه الله بكلمة مستعجلة اشتملت على ما يروي الغلة . في الموضوع المشار اليه وهذه هي :

☆(نظرة مستعجلة)☆

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عندما نظم رباعياته وجمعها يحلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أمم غريبة عنه وطناً وجنساً ولغة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستها ونقلها الى لغات العالم المتمدن فى اوربة وامريكة .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العناية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح أبناء فارس من الوجهة الأدبية ، وليس مقام الخيام الأدبي فى ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليها أدباء الفرس ، فما هو الباعث يا ترى لهذا التفوق والرجحان الأدبي ؟

لقد أجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبعث

يمكن أن يقال ان هذه الترجمة أقرب جميع الترجمات الشعرية للخيام بلا استثناء فشكر الله مساعيك الجميلة وجزاك الله عن الشعر والادب أحسن الجزاء حيث عرفت الى أدباء العرب شاعراً من أكبر شعرائنا له فى جميع أقطار أوروبا واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجهله إلا اخواننا العرب وها أنت قد أديت هذه الخدمة اللائقة للآداب الفارسية والعربية معاً .

المخلص الحقيقي

محمـــد القزويني



الحكم فى ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر أدباء العرب المعاصرين .
غاية ما يمكن ان أبدي رأيي فيه بدون أن أخرج عن حدودي هو من حيث المعنى أي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتأدية الغرض الأصلي للشاعر فى الترجمة .

أشهد الله انني قلما رأيت بين التراجم التي لا تعد ولا تحصى للخيام في اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك . أحسن الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي (فيتز جرالد) وترجمته مع انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل وبيان الغرض الاصلي للشاعر فيها فراغ كثير يعني أن المشار اليه ترجمها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ أغراضه وأداء معانيه فى الترجمة بحيث أصبحت معرفة المعنى الاصلي ولو على سبيل الحدس فى أغلب رباعيات فيتز جرالد متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة أصبح حدس الاصل معها محالاً . أما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد أخذت في الاغلب عن ترجمة فيتز جرالد الانجليزي لا عن الاصل الفارسي لذلك أصبحت تلك التراجم كترجمة فيتز جرالد بل أشد منها (لأنها ترجمة عن ترجمة) في انها غير مطابقة للاصل وحرة للغاية . وفي هذه الأواخر ترجمت رباعيات الخيام بواسطة السباعي الى العربية وطبعت فى مصر لكني الى الآن لم أرها حتى أبدي رأيي فيها . أما ترجمة سيادتك أعني ٨٦ رباعية التي أرسلتها لي فهي وان كانت من طراز جديد ومن جهة واحدة أعني جهة الوزن بعدت عن الأصل لأنك لم تبق على وزن الرباعيات الاصلي (بحر الدوبيت فى اصطلاح المتأخرين من شعراء العرب) ولم تقيد نفسك فى جميع الرباعيات بوزن وبحر واحد ولكن من حيث مطابقة الترجمة للاصل (فى الحدود التي يسيغها لك التقيد بالوزن والقافية فى الترجمة الشعرية فالحق والانصاف كما عرضت لك أجدت كثيراً كثيراً في الخروج من عهدتها ولعله

(تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني)

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14°

١٥ محرم سنة ١٣٤٥
٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وأرسلت لي نموذجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطفاً منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ أي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا أرى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم فى ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس . واللغة الفارسية لساني الذي ولدت عليه ربما استطيع أن أدرك حسن المترجم عنه أي الرباعيات الاصلية . أما الترجمة العربية فبما ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصلية . وأنا أجنبي عنها فكيف أستطيع أن أقضي وأحكم فى هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فحل مثل سيادتك وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لاشك انه سيكون من قبيل الرجم بالغيب واتباع الظنون والأوهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرءاً عرف نفسه ولم يتعد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان أحد فصول مقدمته ما يلي :

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان وبيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين من العجم »

فاذا كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فمعلوم ماذا يكون الحال فى شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لأكل

با متن تطابق ندارد و بسیار آزادانه است، و اجرای اوامر رباعیات خیام

به شرط سماعی یا ملی ظاهراً ترجمه شده [یعنی] و از مصرع چهارم است ولی به نظر

تا کنون آن را ندیده ام تا حکمی از آن خصوص بتوانم بنمایم، ترجمه سرکار یعنی

این ۸۶ رباعی که برای بنده فرستاده اید اگر چه از طراز تازه ایست و

از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن

رباعی اصلی را («دوبیتی» باصطلاح متأخرین از شعرای عجم) در ترجمه

ابقا نموده اید و نه خود را مقید به مراعات وزن و بحر [هم] واحد در جمیع

تراجم رباعیات فرموده اید، ولی از حیث تطابق معنی ترجمه با اصل

(تا آنجا که تقید بوزن و قافیه در ترجمه [منظوم] اجازه میدهد) الحق والانصاف

چنانکه عرض کردم بسیار بسیار خوب از عهده بر آمده اید و شاید بتوان گفت این

ترجمه نزدیکترین جمیع تراجم شعری خیام است بلا استثنا باصل فارسی آن،

فشکر الله مساعیک الجمیلة و جزاک الله عن الشعر والادب احسن الجزاء

که یک شاعر بسیار بزرگ ما را که در جمیع اقطار اروپا و امریکا نهایت درجه

شهرت دارد و لعلوا برادران عرب زبان ما او را هم شناخته اند با ادبای

عرب شناسانیده اید و این خدمت شایان را هم با دبیات فارسی داده هم

با دبیات عرب انجام داده اید، مخلص حقیقی

محمد قزوینی

پس در مورد مثل بنده کسی که از زبان عربی جز اطلاع بسیار سطحی محدودی ند
معلوم است حال چگونه خواهد بود، حکم این خصوص را بذوق ادیب
خود حضرتعالی و سایر ادبای معاصر عرب وامیگذارم، ولی چیزی که
مسلّم است بدون تعدّی از حدود خود عرض کنم اینست که از حیث حسن معنی
یعنی از لحاظ مطابقهٔ ترجمه با اصل و تأدیهٔ غرض اصلی شاعر ترجمهٔ
اشهد الله که مابین تراجم کثیرهٔ لایعد و لایحصای خیام بالسنهٔ مختلفه کمتر
ترجمهٔ لطیفتر ترجمهٔ سرکار عالی و تطابق آن با اصل دیده‌ام، بهترین
تراجم خیام بالسنهٔ خارجه ترجمهٔ شاعر انگلیسی معروف فیتز جرالد است،
و ترجمهٔ او در عین آنکه از لحاظ شعریت و فصاحت و بلاغت لفظ و معنی
در نهایت درجهٔ خوبی است مع ذلک از لحاظ تطابق ترجمه با اصل و تأدیهٔ
غرض شاعر اصلی بسیار جای خالی دارد یعنی بسیار ترجمهٔ آزادانه [illegible]
و مقیّد بمتابعت خیّام و حفظ اغراض او و اداء معانی او در ترجمه
نشده است، بطوریکه در غالب رباعیات خیّام که او ترجمه کرده است حدس
زدن اصل رباعی خیّام مشکل است و بسا اوقات باندازه‌ای بعید است که حدس
محال است، و سایر تراجم خیّام بشعر (جز آنهائی که بنثر ترجمه شده است) غالباً
از روی ترجمهٔ فیتز جرالد ترجمه شده است نه از روی اصل فارسی خیام، و لهذا
آنها هم مثل خود فیتز جرالد بلکه بدتر (زیرا که ترجمه از ترجمه است) ترجمه با

45, Avenue_Reille, 45. Paris 14e

۱۵ محرم ۱۳۴۵
۲۶ ژوئیه ۱۹۲۶

آقای معظم فاضل علامه

در خصوص ترجمهٔ رباعیات خیام که نمونه از آن را مرحمت کرده و برای بنده فرستاده بودید و لطفاً رأی بنده را در آن خصوص خواسته بودید در جواب عرض میکنم که امّا از جنبهٔ لفظی یعنی از لحاظ فصاحت و بلاغت ترجمه بنده هرگز صلاحیت آن را در خودم نمی‌بینم که ابداء رأیی [illegible] در این خصوص بنمایم زیرا که هرچند بنده بواسطهٔ اینکه ایرانی هستم و فارسی زبان مادری من است تا اندازه‌ای شاید میتوانم لطف کلام مترجم عنه یعنی اصل رباعیات خیام را ادراک کنم ولی در مورد ترجمهٔ عربی آن چون عربی زبان اصلی من نیست و من در آن اجنبی هستم چگونه میتوانم در آن موضوع قضاوتی بنمایم آن هم در محضر فاضل نحوی مثل سرکار عالی، و هر گونه حکمی از بنده در این خصوص بلاشک از قبیل رجم بالغیب و اتباع ظنون و اوهام و تصنّع و تکلّف خواهد بود فرحم الله امرأ عرف قدره ولم یتعدّ طوره، ابن خلدون عنوان یکی از فصول مقدمهٔ خود را این قرار داده است که «فصل فی تفسیر الذوق فی مصطلح اهل البیان وبیان انّه لا یحصل غالباً للمستعربین من العجم»، وقتی که در خصوص مستعربین حصول این ذوق غیر ممکن باشد

وقال المعري

أرواحنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتها الاقبر

أخذه الخيام — فقال :

سر الحياة لو انه يبدو لنا لبدا لنا سر الممات المبهم

لم تعلمن وأنت حي سرها فغداً اذا ما مت ماذا تعلم

وقال أبو الحسن الباخرزي : المترجم فى وفيات الاعيان

يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عوداً وحرق عودا

أخذه الخيام فقال : ما تعريبه

وهلم بالعودين واكتمل الهنا وقع على عود واحرق عودا

ومن غريب ما رأيت من تصرف المعربين هو تنظيم الرباعيات وتقسيمها الى أناشيد حيث جعلوا كل رباعية مرتبطة بالاخرى مع ان كل رباعية فى الاصل مستقلة بمعناها لا علاقة لها بالاخرى أصلاً وقد جمعت فى الفارسية غالباً مرتبة على حروف الهجاء ولا شك انه ما استطاع المترجمون أن يجعلوها سلسلة متصلة الحلقات إلا بعد أن تصرفوا بمعناها فاتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري الغربي .

ومما يجدر التنبيه عليه ان اسم الرباعية كان يطلق قديماً على الاربعة أشطر كما فى رباعيات الخيام التي يتألف كل منها من بيتين كما انها وردت في بحر فارسي دخيل فى العربية ، يسمى « بحر الدوبيت » أي بحر البيتين ولكن بعض المتأخرين من أدباء العرب كالياس فرحات والشيخ علي الشرقي قد اطلقوا اسم الرباعية على أربعة أبيات تشبيهاً لها برباعيات الخيام فى حين أن رباعيات الخيام تتألف من بيتين فحسب .

احمد الصافي

عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الالحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد أو الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع أصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الاصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت فى الاصل الفارسي على نسختين احداهما النسخة التي جمعها الكاتب البحاثة الأديب (السيد رشيد الياسمي) المطبوعة فى طهران والثانية : النسخة التي طبعها عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الالماني الدكتور (فريد ريخ روزن) . . .

ونظراً الى الدقة التي توخيتها في التهريب فقد فتحت المجال الآن لكتاب العربية وأدبائها ليدققوا النظر في فلسفة الخيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة (المعري) فاني رأيت كثيراً من معاني الخيـام مأخوذة عن المعري في (لزومياته) أو فى (سقط الزند) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي :

قال المعري

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة   تجهلني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

أيأتي نبي يجعل الخمر حلة   فتحمل شيئاً من همومي وأحزاني

أخذ الخيام هذا المعنى فقال ما تعريبه :

ربي افتح لي باب رزق وأرسل   لي قوتي من دون من الأنام
وأدم نشوة الطـــلا لي حتى   تذهلني ما عشت عن آلامي

بصدر الآفاضل الذي كان يدرس الأدب العربي للشاه المخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتمامها : (أكاد أعتقد ان الخيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد فقد العربي منهما فعثرت عليه وانتحلته لنفسك) .

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله أن أجعل القارىء العربي واثقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الأصل بلا أدنى فرق .

وقد نشرت مجلة (ارمغان) لسان حال النادي الادبي فى طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالاصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم إني أرسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة بأصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [المقيم فى باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوربية والعضو فى مؤتمر المستشرقين باكسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » فى نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها] وطلبت اليه ان يقايس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تقريظ وانتقاد يراهما القارىء ضمن كتابه الذي أثبت أصله وتعريبه فى صدر الرباعيات ...

أما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لأني لم أحتفظ بالوزن الاصلي أعني بحر [الدوبيت] ولم أقيد نفسي بوزن خاص يطرد فى جميع الرباعيات وشفيعي في ذلك أمران :

أحدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصلي في أي وزن أمكن إذ أن ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك أضطر أحياناً أن أجيل الترجمة في بضعة أوزان حتى أعثر من بينها على الوزن الوافى بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الاذن تمل من استماع نغمة واحدة تتكرر فى وزن واحد وتميل الى التنوع فما الوزن إلا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل

الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجئني أحياناً الى أن أفرغ الرباعية الواحدة فى اكثر من عشرين سبكاً حتى أختار من بينها السبك الوافي بأداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت أضحي بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القارىء الاديب كلمات فى الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن ليثق من أني قد آثرت هذه الكلمات على غيرها (مما هو أنسب منها للذوق) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصلي .

وما كنت أحيد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف إلا عندما أعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصلي .

وهناك رباعيات جميلة لم أستطع مع افراغ الجهد أن أبرز معانيها المهمة كاملة فى الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكبت عن ترجمتها معترفاً بعجزي وقصوري .

ولما أن أكملت التعريب عرضته على أدباء الفرس فقابلوه بالاصل وأكبروه غاية الاكبار واليك ما فاه به أكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين بهار الملقب (بملك الشعراء) قال : ان بعض التعريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية :

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى — إلا وكابد من أشواكه العطبا
أنظر الى المشط لم تبلغ أنامله — أصداغ أغيد ما لم ينشعب شعبا

والرباعية الآتية :

أيا فلكاً يربي كل نذل — وليس يدور حسب رضا الكريم
كفى بك شيمة أن رحت تهوي — بذي شرف وتسمو باللئيم

ولا أنسى ما قاله لي أحد كبار العلماء والادباء هناك وأعني به العلامة الملقب

السيدان (علي الجارم ومصطفى امين) ليدرس في دار المعلمين هناك فترجمته لها وبعدئذ انتخبت عضواً فى النادي الادبي الفارسي بطهران ·

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا قشورها البراقة واصدافها اللامعة وكان له العـــذر فى ذلك اذ لم يكن عارفاً بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقى الدر واللبـاب في كنز مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرائح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلاسم واكتشاف ما اختبأ فى ذلك الكنز لعلي أستطيع أن اتحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الخيـالات الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللئالىء المكنونة التي تمثل آراء الخيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد أدركت حينئذ خطورة موقفي وما يعترضني فيه من العقبات مما يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بشعر مثله ولا غرو فان نقل المعنى شعراً من لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه أثر التكلف في الترجمة أمر شاق تهي دونه العزائم وتقف الهمم حائرة أمامه ولكن الرغبة سر النجاح والعشق يجتـاح العراقيل ويذلل الصعوبات فانصرفت وكلي رغبـــة نحو التعريب وأخذت أجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها على أدباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وأبدوا اعجابهم منها وشجعوني على اكمال العمل فأخذت أوالي السعي وافرغ الجهـــد ثلاث سنوات كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى أكملتها ثلاثماية واحدى وخمسين رباعية وكان همي الوحيد أثنـاء التعريب متجهاً لأمرين الأول الأمانة في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر أكثر الرباعيات كأنه قد ترجم كلمة بكلمة .

كلمة المعرب

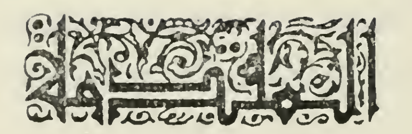
أول ما قرأت من رباعيات الخيام هو تعريب الاديب السيد وديع البستاني وقد اثرت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث نقلتني من عالمي المحسوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللذة والهناء ، فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والاتعاب .

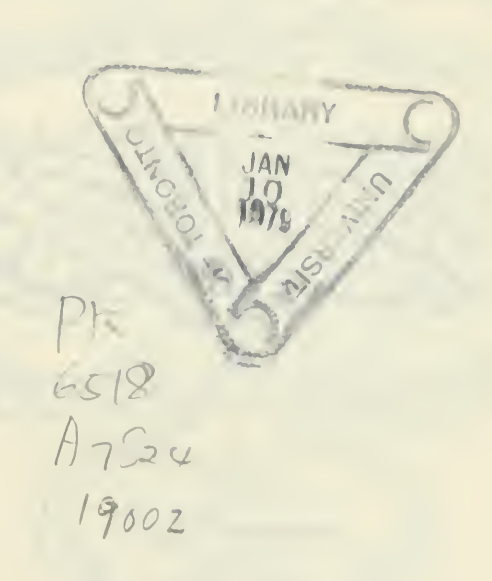
وقلت لنفسي ان كان هذا أثر التعريب فما هو اثر الاصل يا ترى ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصلي . لان السواقي والانهار مهما نقيت لابد وان تحمل مع النمير العذب فضلات وزوائد تعكر لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكني كنت فى بيئة عربية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان ثار العراق ثورته الكبرى ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة بلادي واتخاذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

أقمت فى طهران ثماني سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومراميه السامية لأصل منها الى الينبوع الصافى الذي سالت منه خيالات عمر الخيام الشاعر الذي شغفت به من دون باقي شعراء الفرس .

ثم بلغت من درس الادب الفارسي المنزلة التي كانت تتوق اليها نفسي وأخذت أكتب واترجم وانشر باسم « سيد احمد نجفي » فى امهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم وتربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفاضلان المصريان









رباعيات

عمر الخيام

تعريب

السيد احمد الصافي النجفي

عضو النادى الادبى الفارسي فى طهران وناقل
كتاب علم النفس عن العربيّة الى الفارسية لوزارة معارف ايران

وهذه الترجمة هي اقرب الترجمات الشعرية فى جميع اللغات الى الاصل
الفارسي بشهادة العلامة (القزويني) عضو مؤتمر المستشرقين باكسفورد





إلهي قل لي من خلا من خطيئة وكيف ترى عاش البري من الذنب
إذا كنت تجزي الذنب مني بمثله فما الفرق ما بيني وبينك يا ربي
رباعيات عمر الخيام
تعريب السيد أحمد الصافي النجفي
ناكرده گناه در جهان كيست بگو وان كس كه گنه نكرده چون زيست بگو
من بد كنم و تو بد مكافات دهى پس فرق ميان من و تو چيست بگو



